المورد

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الثقافة والفنون ـ الجمهورية العراقية ـ المجلد السابع ـ العدد الاول ١٣٩٨ ـ ١٩٧٨ م



كُونوا مُعَاصِرِينَ ، شَرْطَ أَنْ تكونوا أَصيلين ، فالمعاصـرةُ لا تَعْني أَبَداً إنْقِطاعَ الجـذورِ .. كما أَنَّ اسْـتيعابَها لا يَعْني التَفْريطَ بتراثِنا الثقـافي العظيم .

احمد حسن البكر

المورد

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الثقافة والفنون
الجمهورية العراقية

رحلة المغرورين (١)

بقلــم

علي محسن مال الله

بغداد ــ الجمهورية العراقية

خلاصــة القصــة :

لقد أبحــر ثمانيــة رجال من مدينــة لشبونه متجهين الى بحــر الظلمات ليعرفوا مافيه ، ويطلعوا على مسالكه ، ودروبــه ونهايته ، بعد أن بنوا مركبا كبيرا ، وزودوه بالمأكل والمشرب يكفيهم لعدة أشــهر . ثم بدأوا رحلتهم في أول هبــوب الريــاح الشرقية وجروا بها أحــد عشر يوما . حتى وصلوا الى بحر مضطرب الامــواج نتن الرائحــة ، كثير القروش ، فأيقنوا أنهم أوشكوا على الهلاك (٢) ، لذلك غيروا مسيرتهم ، وساروا في البحــر نحــو الجنوب أثنــي عشــر يومــا حتــى وصلــوا الــى جزيــرة الغنم (٣) . وفيها من الغنم ما لا ينحصر عدده ، وهي سارحة بلا راع . فنزلوا في تلك الجزيرة ، فوجدوا فيها عين ماء جارية ، وعليها شجرة تين ، وبعد ان أخــذوا قسطهم من الراحــة ذبحوا عــددا من تلك الاغنام ، غير انهم وجدوا لحوما مرة لا يستطيع احد أكلهــا . ثم بعد ذلك تحركوا فقطعوا شوطا بعيدا في هذا البحر حتى أدركوا « جزيرة أخــرى » (٤) فيها عمــارة ، وبنيان وحــرث ، وزروع ، وما لبثوا ان وصلوا الى تلك الجزيرة حتى أحاط بهم زورق ، ثم أقتيدوا الى مدينة بالقرب من تلك الجزيرة ، فأنزلوا فيها ، فرأوا رجالا شــقراء زعــراء شــعورهم مسبطة ، طــوال القــدود ، وفيهــا نساء فائقــات الحسن ، والجمــال .

ثم وضعوا في بيت واعتقلوا فيه ثلاثة ايام . وفي اليوم الرابع دخل عليهم رجل يجيد اللغة العربية ، ثم شــرع يسألهم عن حالهــم . وما الاســباب التي دعتهم الى ان يخاطروا بهذه المغامرة في هذا البحــر المظلم الذي تكتنفه الاهوال والصعاب ؟

وفي اليوم الخامس قدموا الى ملك تلك الجزيرة فسألهم نفس الاسئلة ، فأجابوه بأنهم أقتحموا هذا البحــر ليعرفوا مافيه من العجائب ، ويقفوا علــى نهايتــه . فسخر منهم الملك ضاحكا ثم قال : ــ ان أبي امر قوما من عبيده بركوب هذا البحــر وأنهــم جــروا في عرضه شهرا الى ان انقطع عنهم الضوء ، وانصرفوا من غير حاجة ولا فائدة تجدي .

ثم أمــر الملك ان يعادوا الى حيث وجــدوا ، ويطلق سراحهم ، بعد ان عصبت أعينهم ، وتركوا في البحــر . فساروا فيه ثلاثة أيام بلياليها ، فسمعوا أصواتا من البربر فحلوا وثاقهم ثم علموا أنهم بجنوبي مراكش على مسيرة شهرين من وطنهم .

فقال زعيمهم وا أسفي فسمي المكان الى اليوم « اسفي » وهو الميناء الذي يقع في أقصى المغرب .

هــذه خلاصة قصة الاخــوة المغرورين وقــد رواها الادريسي بالتفصيل (٥) .

* * *

ويعلق بعض الكتاب على هــذه الرحلة فيذكر ومهمــا يكن رأي الناس من أهــل لشبونه في هؤلاء الاخوة ورحلتهم ، فأن ماقاموا به يعد طريفا حقا ، وتعد رحلتهم الاولى من نوعها بعد رحلات الفينيقيين ومغامراتهم المعروفة ، وان معالم رحلتهم من الناحية العلميــة صحيحة . حيث أنهــم عندما ساروا أول الامر احد عشر يوما متجهين نحو الشمال كانــوا في

الواقع بمحاذاة « أرلندة » ولما أستمروا في السير وغيروا طريقهم نحو الجنوب اثني عشر يوما فانما وصلوا الى الجزيرة التي تسمى الآن « بماديرا » ويشير بعض العلماء الى ان بهذه الجزيرة معز كثيرة تعيش على نوع خاص من عشبها هو السبب في مرارة لحومها .

وكما ذهبت رحلات ومعلومات الفينيقيين ، والقرطجنيين عن البحر المحيط وجزائره في اساطير القدماء من اليونان ، والرومان كذلك ذهبت معلومات هذه الرحلة في أساطير أوربيي العصور الوسطى ، وبان ذلك جليا في ـ القرن الخامس الهجري ـ خاصة وليس أدل على ذلك من قصة رحلة مزعومة الى راهب ارلندي بعرف بالقديس ـ براندان ـ الذي عاش في ـ القرن الاول الهجري ـ حيث يعزون اليه أنه أراد ان يصل الى الجنة التي جعلها الله مقرا لصالحي القديسين ، والتي حسبها جزيرة من جزائر المحيط الاطلسي ، فجهز سفينة ملأها بالزاد ، وركب فيها هو وسبعة عشر من أصحابه الرهبان ، وجابوا البحر بهذه السفينة ، حتىوصلوا الى « جزيرة الغنم » ، « وجزيرة الطيور » ، لكثرة مافيها من طير الماء .

ثم رأوا فيها من العجائب والغرائب اشياء كثيرة ، منها جزيرة جرداء ، وصلوا اليها ، فلما اشعلوا بها نارا لكي يعملوا بها طعاما اهتزت بهم وكادت تنقلب عليهم ، فهرعوا مسرعين ، فلما تبينوا الامر فأذا هي حوت عظيم راقد على سطح الماء ، ومنها انهم راوا طائرا عظيما هائلا ، يقتل الوحوش الكبيرة .

ثم يرجع الراهب قافلا الى « أرلندة » ويحدث قومه بما رأى وبما شاهد في هذه الرحلة .

مع العلم ان رحلته كانت في القرن الاول الهجري ، وانها لم تظهر الى الوجود الا في القرن الخامس الهجري .

وبعد ذلك نرى الذين اخذوا على عاتقهم اخبار القديسين ورحلاتهم ، الا ان يجعلوا هذه القصة من باب الاوهام والاساطير .

غير ان في الواقع ان رحلة الراهب الارلندي ما هي الا رحلة الاخوة المغرورين بعينها وقد اضيفت اليها بعض الاخبار الغريبة .

ويختتم الكاتب تعليقه فيذكر انه في القرن الماضي حدث جدال حامي الوطيس بين المؤرخين خلاصته اي الشعوب الثلاثة اسبق الى الرحلات والاسفار في المحيط الهندي وتبيان اسراره ؟

اهم الجنويون ؟ أم الفرنسيون ؟ ام البرتغاليون ؟ ومن العجب أن هؤلاء المؤرخين لم يذكرهم مذكر ان هذه الشعوب الثلاثة قد سبقت الى معرفة غوامض هذا المحيط بمئات السنين ، وان السابقين لها في هذا المضمار هم الاخوة المغرورون من مدينة تسمى لشبونه (٦) .

ومن المؤسف جدا ان بعض العلماء الاجانب ، يحاولون بطريقة او بأخرى طمس ما للعرب من باع واسع في مجال الرحلات والاسفار .

والكاتب لهذه الرحلة يذكر ان معالم مغامرتهم كانت صحيحة من الناحية العلمية غير أنه لم يدلل على هذا الرأي ببراهين واضحة تعطي الباحث صورة حقيقية عن هذه الرحلة .

ان المعين الذي أستقى الكاتب منه هذه القصة هو الادريسي نفسه الذي دونها في كتابه ـ نزهة المشتاق ـ معتمدا على ما سمعه من افواه الناس ، ومن هنا يجدر بالباحث ان يقلب الموضوع من جميع جوانبه ثم بعد ذلك يحكم له أو عليه .

ويعلق بعض الكتاب فيذكر ان قصة الاخوة المغرورين أصبحت شهيرة في الوقت الحاضر بعد ان مكثت مدة طويلة في كتاب الادريسي . ولما اكتشفت أمريكا شاع ان العرب وصلوا اليها قبل ان يكتشفها « كولمبس » عندما ركبوا البحر قاصدين الغرب من ناحية الاندلس . وخلاصة قصة المغرورين ان العرب بدأوا بأختراق بحر الظلمات ووصلوا الى البر الذي يسمى اليوم أمريكا(٧) .

وقد أجمعت جملة من المصادر (٨) على صحة الرأي السابق ، غير ان بعض الباحثين يعلق فيذكر انه ثبت عنده ان معالم هذه القصة صحيحة الا انه لا يستطيع ان يقتفي أثار هؤلاء الاخوة ليتضح له الجزر التي وصلوا اليها ، ولكنه يعتقد أنهم وصلوا الى بعض الجزر (٩) التي مر ذكرها في هذا البحث المتواضع ، وهو بهذا لم يضف شيئا جديدا على ما ذكرناه .

ومن الكتاب من يخالفون أولئك الذين يؤيدون صحة هذه الرحلة ، ولابد الباحث ان يطرح هذه الآراء أشباعا للبحث ، وأستكمالا الدراسة لتكون عونا لمعرفة الحقيقة التي ينشدها .

فيذكر كراتشكوفسكي ان نقاطا عديدة من هذه الرحلة تدخل في محيط الادب الشعبي العالمي للقرون الوسطى ... وان اي قول يتعلق بها لا يخرج عن حيز الافتراضات التي لا يدعمها الواقع (١٠) .

ويعلق كاتب آخر فيذكر ان هذه القصة وما نهج نهجها من قصص ملفقة قد تحيط بها الريب ، وتدور حولها الشكوك ...

ولو ان هؤلاء المغرورين وصلوا الى العالم الجديد كما ذكرت بعض المصادر لرأوا ما راه « كولمبس » ولحدثوا الناس بأمور جليلة في هذا الاكتشاف العظيم ، ولكن مما لاشك فيه ان روادا من العرب حاولوا أكتشاف مافي بحر الظلمات دون ان يصلوا الى نهايته ، وهو ظن نستطيع ان نجزم به دون الالتجاء الى تلك القصص التي هي موضع شك لدينا (١١) . وبالاضافة الى هذا يعلق بعض الكتاب على ادعاء الذين يقولون ان العرب وصلوا الى أمريكا ، ويتخذون قصة الفتية المغرورين دليلا لذلك ، فيذكر ان الذين يرغمون هذا النص واتخاذه وسيلة بأن العرب وصلوا الى العالم الجديد قبل الاوربيين ، ونود ان نوضح هذه النقطة ، بأن الوصول الى شواطيء ذلك العالم ليس امرا مهما . ولا يدل على كشف جغرافي له ميزانه ، فالهنود الحمر الذين سكنوا في ذلك الجزء من العالم ، فهم اول من وصلوا اليه طبعا ، ولكن لم يعدوا انفسهم مكتشفين ، الا ان النقطة في عمل « كولمبس » انه استطاع ان يطبق نظرية علمية حيث برهن على حقيقتها وهو الذي يريد التوجه من شواطيء أوربا الغربية يستطيع ان يصل الى آسيا لان الارض على شكل كروي . وقد نجح في ذلك كما هو معلوم .

ولكن الرحلة تهمنا من نواح كثيرة فهي القصة الوحيدة التي نالت أهتمام الادريسي فذكرها في كتابه المعروف وهو لم يذكرها على أنها من العجائب او الغرائب ، بل هي في واقع الحال جزء لا يتجزأ من جغرافيتـــه .

كما انها تعد أول وصف للمحيط الاطلسي على مسافات بعيدة من شواطئه الشاسعة (١٢) .

وبعد هذه الجولة بين هذه الآراء المتضاربة والافكار المختلفة . قادنا البحث الى اطمئناننا الى هذه الرحلة جملة ، وعدم اطمئناننا اليها تفصيلا .

ان العرب الاندلسيين قد قاموا بمحاولات عديدة في مجالات الاسفار والرحلات في المحيط الاطلنطي ، وحققوا بعض المكاسب هذا ما نقره ونؤمن به ، أما ان نحمل النص ما لا طاقة له عليه ، ونقول ان رحلة المغرورين ما هي الا محاولة لاكتشاف العالم الجديد ، فهذا ما لا نعتقد به ، ولا نذهب مذهبه .

ولنا في ذلك أسباب نود ان ندرجها في السطور الآتية : ـ لقد جاءت رحلة الاخوة المغرورين في القرن الثالث الهجري وفي هذا القرن لم يتم تدوين لاية رحلة مهما كان نوعها . نضيف الى ذلك انهم لم يسردوا رحلتهم الى اناس ثقات حتى يحتفظوا بها لحين التدوين ، كما فعل سلام الترجمان واضرابه من رحالة هذا القرن .

ولما جاء عصر التدوين لم يكن هناك اجماع على تدوين رحلتهم هذه في كتب الجغرافية الموثوقة ، والمعروفة لدينا . وانما انفرد الادريسي في تدوينها فقط . الذي يعد من رحالة القرن السادس الهجري (١٣) ، الامر الذي يحتم علينا ان نحسب لفارق الزمن حسابه الدقيق ، ذلك الحساب الذي يقع فيه كثير من الانتحال ، والاختلاف ، فينسج الكتاب حوادث تعتورها الشكوك ، وتنتابها الاوهام . وهذا ليس غريبا على الادريسي الذي احتوى كتابه على كثير من الاعاجيب .

كما ان قسما من المصادر الموثوق بها ، تلك المصادر التي توفرت لدى الباحث ، وعالجت الموضوع من جميع جوانبه قد اعدت هذه الرحلة التي راجت في محيط الادب الشعبي في القرون الوسطى ، موضع ريبة ، وتخمين .

لهذه المبررات يجدر بالباحث ان يقف تجاه هذه الرحلة موقفا فيه شيء من التحفظ والاحتراس .

ورغما من ذلك كله ان رحلة المغرورين قد حققت كثيرا من الاهداف الجغرافية ، ومهدت السبل ، وشجعت الرحالة العرب في القرون التالية على الرحلات ، والاسفار ، كما حفزت « كولمبس » وملاحيه على اقتحام بحر الظلمات حتى قادهم ذلك الى اكتشاف عالم جديد هو أمريكا .

وكما نقول عن « كولمبس » وملاحيه نقول كذلك ان هذه الرحلة قد أعطت الربانية العرب دروسا بليغة في اقتحام البحار وفي مقدمتهم الملاح العربي المشهور احمد بن ماجد الربان الماهر ، والمعلم القدير الذي الف كتابا سماه « الفوائد في أصول البحر والقواعد » (١٤) هذا الكتاب الذي ظل ومازال اثرا فريدا في فنون الملاحة ، ومرشدا مهما في الاسفار والرحلات .

الهوامش

(١) رحلة المغرورين : ـ أي رحلة المخاطرين أو المغرورين كما تروى أحيانا / انظر تاريخ الادب الجغرافي العربي ـ القاهرة ١٩٦٣ للكراتشكوفسكي ط ص ١٣٦ ـ ١٣٧ .

ويذكر آدم متز بانهم يسمون أحيانا بالمغربين أي الضاربين في الغرب ـ وفي رواية أخرى المغرورين / تاريخ الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري ـ القاهرة ١٩٥٧ حـ٢ ص ٤٢٧ .

الغرر : الخطر / لسان العرب باب الراء فصل الغين .

والارجح أنها تسمى رحلة المغرورين أي المخاطرين .

(٢) يعتقد بعض الكتاب أنهم وصلوا الى جزر آزوز Azores التي تبعد عن غربي البرتغال ١٢٧٠ كيلو مترا / الرحالة المسلمون في القرون الوسطى مصر ١٩٤٥ ص ٤٩ للدكتور زكي محمد حسن .

(٣) جزيرة الغنم : وهي الجزيرة المسماة الآن بجزيرة ماديرا وتقع بالقرب من ساحل « أيبيريا » انظر تاريخ الجغرافية والجغرافيين في الاندلس ص ٢٢٧ للدكتور حسين مؤنس ـ مدريد ١٩٦٧ .

(٤) ويعتقد بعض الكتاب أنها جزائر كناري وهي جزائر أسبانية تقع جنوب خط عرض ٣٠ أي شمال خط الاستواء ـ ٢٨ تقريبا / انظر الرحالة المسلمون في القرون الوسطى ص ـ ٥ و

The new standard - Encyclopaedia pp 230 Britain 1932.

(٥) مختصر نزهة المشتاق في أختراق الافاق روما ١٥٩٢ م ص ١٨٣ ـ ١٨٤ .

(٦) مجلة الثقافة العدد ١٣٦ السنة الثانية سنة ١٩٤١ مقال لعبدالحميد العبادي ص ٦ ـ القاهرة .

(٧) الحلل السندسية في الاخبار والاثار الاندلسية ص ٩٢ ـ القاهرة ١٩٣٦ للامير شكيب أرسلان .

(٨) المقتطف الجزء الثاني من المجلد السادس بعد المئة سنة ١٩٤٥ مقال للاب انستانس الكرملي ص ١٥٨ .

الجغرافيون العرب ص ٣٢ القاهرة ـ لمصطفى الشهابي ـ مجلة العربي العدد ١١ سنة ١٩٥٩ مقال ابراهيم الفحام ص ٩٥ .

(٩) الرحالة المسلمون في القرون الوسطى ص ٤٩ .

(١٠) تاريخ الادب الجغرافي العربي حـ١ ص ١٢٧ .

(١١) أثر العرب في الحضارة الاوربية ص ٥٧ القاهرة ٩٦٠ لعباس محمود العقاد .

(١٢) تاريخ الجغرافية والجغرافيين في الاندلس ص ٢٧٦ ـ ٢٧٧ .

(١٣) الشريف الادريسي ص ٩ ـ ١٢ ، القاهرة ١٩٧١ لمحمد عبدالغني حسن .

(١٤) ابن ماجد الملاح ص ١٢ ، القاهرة ١٩٦٧ للدكتور أنور عبدالعليم .

★★★

ياقوت الحموي البغدادي

حياته ومؤلفاته

بقلم

ر . م . ن . ئي . الهي

ترجمة

يوسف داود عبد القادر

وزارة الاعلام ـ بغداد

ـ ١ ـ

كلمة المترجم :

قرأت منذ بضعة شهور كتابا باللغة الانكليزية عنوانه ((ياقوت الحموي البغدادي ـ حياته ومؤلفاته ـ تأليف السيد الهي الباكستاني ، وهو نتاج يدل على ان صاحبه قد بذل فيه اقصى جهده بعد الاكثار من الرجوع الى شتى الكتب والمصادر العربية ومنها المخطوطات النادرة التي تم العثور عليها مؤخرا بعد ان كانت في عداد الكتب المفقودة ، اضافة الى المخطوطات الاخرى الموجودة في مكتبة المتحف البريطاني وكمبردج وبرلين واسطمبول والاسكوريال وليدن وخزانة الكلية الشرقية في لاهور هذا بالاضافة الى المصادر والدراسات الاجنبية ودراسات المستشرقين التي وضعت بمختلف اللغات . لقد امضى المؤلف حقبة من الزمن في المملكة المتحدة في زمالة دراسية وضع خلالها هذا الكتاب مسترشدا بآراء الاستاذ الانكليزي أ . جي . آدبري مؤلف كتاب ((ياقوت الجغرافي)) .

يرى المؤلف بان ثمة جوانب من حياة ياقوت لاتزال غامضة رغم الجهود التي بذلت من قبل المؤلفين العرب القدامى وجهود المؤلفين والمستشرقين التي بذلت مؤخرا لوضع دراسة مستفيضة عن حياة ياقوت ولكن (ليس هناك لسوء الحظ الا النزر اليسير من المحاولات التي بذلت لدراسة حياته بصورة موسعة) وان كتابه هذا قد وضع لملء الفراغ الذي تخلل الجوانب الغامضة من حياة هذا العالم الفذ .

لم تقتصر جهود المؤلف على وضع تفاصيل وافية لسيرة ياقوت واعماله الادبية والتاريخية والجغرافية بل انه وضع دراسة نقدية شاملة هي حصيلة دراسية موسعة لكل ما يتصل بياقوت الحموي البغدادي ومعاصريه من اساتذته وزملائه من الكتاب والمؤلفين والمصنفين فكان كتابه هذا ثمرة لهذا الجهد المتسم بالصبر والمثابرة فرأيت ان ترجمته الى العربية قد يضيف الى ما استجد في هذا البحث من دراسات تراثية سيما وان ثقافة ياقوت تتميز بالموسوعية الشاملة التي تعتمد على جميع المعلومات التي وقف عليها في رحلاته الى مختلف الاماكن والبلدان ومن شيوخه واصحابه المعاصرين مباشرة .

لقد طبع هذا الكتاب باللغة الانكليزية في مطبعة جامعة البنجاب في لاهور (الباكستان) في عام ١٩٦٥ في سلسلة المطبوعات الشرقية لجامعة البنجاب ووضع له ثبت بالمصادر العربية والاجنبية بالاضافة الى الشروح والهوامش .

ـ ٢ ـ

توطئـة

أن الذين يتفكرون مليا في ثراء المعلومات المتسمة بأهمية بالغة والتي انفق ياقوت بن عبدالله الحموي (ت ١٢٢٩/٦٢٦) حقبة طويلةمن الدهر لاختيارها وجمعها وعلىالاخص خلال الاحدعشر عاما الاخيرة من حياته ، ان هؤلاء سوف لا يجدون مجـالا للشك بمدى اتساع آفاقه الفكرية والثقافية .

لقد حاول ابن خلكـان (ت ١٢٨٢/٦٨١) في معجمـه انيجمع شتى الروايات التي تتصل بحياة ياقوت على الوجـه الذي سجلها معاصروه كابن المستوفي (ت ١٢٣٩/٦٣٧) وابنالقفطي (ت ١٢٤٨/٦٤٦) وابن الشعار (ت ١٢٥٦/٦٥٤)ولقد اكتفى كتاب السير العرب في القرون التالية بتلك المعلومات .

ان بعض المستشرقين الاوربيين ، وحتـى اولئك الذيـنتضمنت مؤلفاتهم ومباحثاتهم في الادب العربي قسطا وافرا عن حياة ياقوت ، لم يضيفوا اية معلومات جديدة ، وعلى ايـةحال ، فأن وستنفلد الـذي قـام بداراسة وافية للمؤلفات الجغرافية التي وضعها ياقوت كما وضع مخططا لرحلاته وقائمةبمؤلفاته وكذلك اف . جي . هير وم . برجستراسر اللذيـن قاما بدراسة مستفيضة حول المصادر الجغرافية التي اعتمدهاياقوت ، ومع هذا فليس هناك ، لسؤ الحظ ، الا النزر اليسير من المحاولات التي بذلت لدراسة حياته بصورة موسعة وكشفالنقاب عما اعتور ظروفه الخاصة والعامة من غموض بحيـث نستطيع الوقوف على شتى الجوانب من شخصية هذا العالـمالاسلامي العظيم .

ان دراستي هذه ، تهدف الى ملء هذا الفراغ .

د.م.ن.ئي الهي

ـ ٣ ـ

ياقوت ، اصله واسمه

ظهر ياقوت الحموي للمرة الاولى في التاريخ، ولم يكن ماضي اسرته معروفا حتى ذلك الحين اي حينما بيع كطفل في سوق النخاسة ببغداد ، وكان ذلك في السبعينات من القرن الثانـي عشر حيث اشتراه تاجر مغمور يدعى عسكر بن ابراهيم الذي لم يدر بخلده بأن هذا الطفل سيرقى في يوم مـن الايام مدارج الشـهرة في مجـال دراسات الادب العربي .

ومن الصعوبة ان نتصور كيف حدث ان اصبح ياقوت في قيد الاسر وما هو رد الفعـل الذي عاناه بنتيجة هذا الحادث .

ومن عجـب ان ملاحظاتـه الشخصية التـي تضمنتها مؤلفاته المتوفرة لدينا لم تؤد الى الكشف عن هذه الجوانب الغامضة من حياته .

ويبدو ان ياقـوت لم يكابـد مرارة الشـوق والحنين الى ابويه وموطنه(١) ولم يتطرق الى ذكر اسمه الاصلي(٢) ولا اسـم ابيه ومن الصعوبـة الافتراض بأن والده كان مسلماً وانه يدعى عبدالله كما لا نعلم شيأً عن المهنة التي كان يمارسها .

ومن الواضـح الجلـي بأن ضـآلة المعلومات المتوفرة لدينا لا تمكننا من تقدير ماهيـة الطبائـع الموروثة والمكتسبة لهذا الصبي .

ومما يدعو الى الاسف حقا ، ان ياقوت لـم يدون في مؤلفاتـه الا النزر اليسـير من ذكريـات طفولته ولهذا السبب يمكن الافتراض بسهولة بأنه قد افترق عن ابويه في ايام طفولته .

يلقب ياقوت بـ (الرومي)(٣) مع العلم بأن اقدم مالدينا من مدونات حول لقبه هذا تشير الى انـه كذلك اصلاً ومولداً .

ويقول ابو البركات شـرف الدين المبارك بن احمد بن المستوفى (ت١٢٣٩/٦٣٧)(٤) الذي التقى بياقوت عند زيارته لاربل للمرة الثانيـة في رجب ٦١٧ ، ايلول ١٢٢٠ واصفا ياقـوت الحموي بأنه « ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله البغـدادي المنشأ الرومي الاصل »(٥) ، اما الوزير جمـالالدين ابو الحسن علي بن يوسف القفطي الشيباني (ت٦٤٦/ ١٢٤٨)(٦) وهو من السادة الذيـن كان ياقـوت يعيش في اكنافهم فيصفه وصفا بالغ الدقة فيقول:

« وانما حكـى لي ياقوت الحمـوي الرومي الجنـس مولى عسـكر الحمـوي التـاجر نزيـل بغداد »(٧) كما يصفه ابن خلكان (ت ١٢٨٢/٦٨١) بنفس الكلمـات فيقـول بأنه « الرمـي الجنـس والمولد »(٨) ويستند ابن خلكان في قوله هذا على قول احد معاصريه ونعني به ابي البركات المبارك

ابن ابي بكر المعروف بألكمال بن الشعار الموصلي (ت ١٢٥٦/٦٥٤) (٩) الذي يقول :

« وكانت ولادة ياقوت المذكور في سنة اربع اوخمس وسبعين وخمسمائة ببلاد الروم »(١٠) ان هذه الرواية التي اوردها الكمال بن الشعار كما يشير ذلك ابن خلكان ، تستند الى رواية ابي عبدالله محمد بن محمود النجار البغدادي (ت٦٤٣ /١٢٤٥)(١١) والذي كان على صلة وثيقة بياقوت(١٢) .

وحيث ان المدينة الاصلية التي كانت مسقط راس ياقوت ، لم يرد ذكرها في اي نص ، لهذا فأن جنسيته الاصلية ستبقى غير معروفة ، غير انه لم يكن تركياً ولا ارمنياً على اية حال(١٣) . لقد اكتسب ياقوت نسبته (الحموي) عن سيده عسكر بن ابراهيم الذي كان من مواطني (حماه) ثم اقام ببغداد حيث كان يدير اعماله التجارية وانتسب الى تلك المدينة عن طريق اقامته هناك .

وقد عرف ياقوت بالبغدادي ايضاً بسبب اقامته في حاضرة الاسلام رغم ان اقامته هناك لم تكن متصلة ، وفي اخريات ايامه اتخذ لنفسه اسماً آخراً(١٤) ونعني به (يعقوب) ، ويبدو ان الوزير جمال الدين بن القفطي قد قام بأولى المحاولات لجعل اسم ياقوت الجديد معروفاً لدى عامة الناس ، ففي كتابه الموسوم ب (انباه الرواة) الذي تضمن بعض المعلومات عن حياة ياقوت ، يقول :

(اخبرني يعقوب واسمه ياقوت الرومي مولى عسكر الحموي)(١٥) .

ومن دلالات الشرف والرفعة لقب ياقوت ب (شهاب الدين) وقد اشار ابن خلكان الى (مشترك) ياقوت بقوله (كتاب الشهاب)(١٦) ويعني به دون شك (شهاب الدين) الذي هو لقب ياقوت ، ولعل من الطريف ان نتطرق الى بحث كيفية حصول ياقوت على كنية (ابي عبدالله) ، فالقول بأنه قد تزوج وانجب ولداً سماه (عبدالله) لا يعتمد على اساس تاريخي ويبدو انه ليس ثمة ما يشير الى حياة ياقوت الزوجية ، وعلى اية حال ، حدث في عام ١٢١٦/٦١٣ في شاذياخ ان وقع اختيار ياقوت على جارية تركيه فوقع في اسر حبها واقترن بها ولكنه سرعان ماتعرض الى كارثة فقر موقتة فأضطر الى الانفصال عنها واخيراً ، رغم خيرة الجهود التي بذلها لاستعادتها ، فأن هذا العاشق المفتتن لم يظفر بها ثانية(١٧) .

ومع هذا فأن ياقوت قد استعمل لفظ (الأهل) في مناسبتين ولكنه لا يريد بها (اهلي) اي (عيالي) ففي مشاهداته في مرو يصف مختلف المكتبات الموجودة في المدينة ويقول في نهاية هذه المشاهدات(١٨) :

(فكنت ارتع فيها واقتبس من فوائدها وانساني حبها كل بلد والهاني عن الاهل والولد)(١٩) وفي المناسبة الثانية ، حينما بعث برسالته الشهيرة الى الوزير جمال الدين ابن القفطي اورد ياقوت بصيغة الشخص المتكلم الثالث النص التالي :

(فوجد بها من كتب العلوم والاداب ، وصحائف اولي الافهام والالباب ماشغله عن الاهل والوطن واذهله عن كل خل صفي وسكن)(٢٠) .

ومن المحتمل ايضاً بأن تكنية ياقوت ب (ابي الدر) هي من اوهام بعض الكتاب والادباء ، وآية ذلك ان خليل بن ايبك الصفدي (ت ١٣٦٣/٧٦٤) كان من جملة كتاب السير الاوائل الذين استغلق عليهم الامر(٢١) فلم يميزوا بين ياقوت الحموي والشاعر (ابي الدر ياقوت بن عبدالله الرومي) المعروف ب (مهذب الدين)(٢٢) (ت ١٢٢٥/٦٢٢) ، وحينما يتطرق الى ملاحظاته الخاصة بسيرة ياقوت الحموي نجد ان الصفدي يشير الى حسن خط ياقوت بقوله ان ياقوت الحموي كان متمكناً ومجيداً في رسم الخط العربي وقد كتب عدة نسخ من المعجم المشهور ونعنى به (الصحاح) للجواهري . ان براعة ياقوت في اتقان خط اليد من الامور التي يقرها العلماء والرؤساء على وجه العموم وهم يفضلون نسخ (الصحاح) التي دونها ياقوت ولهذا السبب فأن الصفدي يضيف قائلاً بأن عدداً كبيراً من نسخ هذا المعجم التي دونت بخط ياقوت كانت متداولة في تلك الايام وان الصفدي نفسه كما هو يقول ، كانت لديه نسخة مخطوطة من (الصحاح) اختتمت بالعبارة التالية :

(كاتبه ياقوت بن عبدالله الرومي هذه النسخة الرابعة مما كتبه بهذا الكتاب)(٢٣)

وبالاضافة الى ماتقدم ، يقول الصفدي بأن ياقوت قد اشترى صبياً من العبيد وعلمه رسم الخط على طريقته الخاصة ، وحينما بلغ هذا الصبي بعض درجات الحذق في هذا الفن ، طلب اليه ان يستنسخ ثلاث نسخ من (الصحاح) وبذلك يتحقق عتقه .

واعتماداً على رواية الصفدي هذه ، نستطيع ان نقف على اسباب توفر هذا العدد الكبير من النسخ المتوفرة لدى ياقوت في ايامه(٢٤) وهنا ، يبدو ان الصفدي لم يتمكن من التمييز بين ياقوت الحموي وياقوت آخر ونعنى به ياقوت بن عبدالله

الرومي الموصلي (ت ٦١٨/٢٢–١٢٢١)(٢٥) الذي يصفه ياقوت الحموي في كتابه (ارشاد الاريب) وصفاً مشابهاً تقريباً(٢٦) فيقول بأن هذا (الياقوت) الموصلي كتب عدة نسخ من (الصحاح) على طريقة ابن هلال المعروف بأبن البواب ، الخطاط الشهير في القرن الخامس /الحادي عشر(٢٧) ولسوء الحظ ليس هناك نسخة معروفة من (الصحاح) بخط ياقوت بن عبدالله سواء كان الحموي او الموصلي .

ان المخطوطات الاصلية المكتوبة بخط ياقوت الحموي او بخط بن البواب لاتزال موجودة وبقي ان نحكم الى اي مدى يقترب خط الحموي في اسلوبه من خط ابن البواب .

ويبدو كذلك من الاطلاع على النسخة الاصلية المدونة بخط ياقوت الحموي(٢٨) بأنه كان شديد العناية في الاشارة الى شخصيته بقوله : ياقوت الحموي او ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي(٢٩) ولهذا السبب فأن خاتمة المخطوطة التي اشار اليها الصفدي هي في اغلب الظن تشير الى ياقوت بن عبدالله الرومي الموصلي اكثر من احتمال اشارتها الى ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي .

ان ابن تغري بردي(٣٠) وابن العماد(٣١) وحاجي خليفة(٣٢) قد ساروا على نفس النهج الخاطىء الذي اختطه الصفدي عند تكنينهم الحموي بـ (ابي الدر) ولكن محمد طاهر بن عبدالقادر الكردي المكي(٣٣) ، يبدو لسوء الحظ ، بأنه كان اكثر منهم اضطراباً وارتباكاً حينما وضع ملاحظاته بشأن النسخة المدونة بخط يد ياقوت .

— ٤ —

تعليم ياقوت

كان عسكر بن ابراهيم الحموي من التجار الذين لم يضربوا بسهم وافر في الثقافة و المعرفة ولم يكن بطبيعة الحال حاذقاً في مسك الدفاتر ، بيد انه كان يستطيع القيام باعمال التسويق وعقد الصفقات . وقيل انه لم يكن ليحسن القيام بما يتجاوز هذا الحد(٣٤) ، وهكذا اصبح بحاجة الى شخص يدير مكتبه (التجاري) فقرر ان يعلم ياقوت ، ولكننا لا نعلم في الواقع الى اي مدى كان يرغب في تعليم صبيه .

لقد ارسل ياقوت الى المكتب لينال حظه من التعليم ، ويبدو انه قد نال قسطاً في تعلم صناعة الكتابة اوفر من نصيبه في تعلم الارقام ، ومرد ذلك يعود بصورة رئيسة الى انه حينما بدأ يتردد على المكتب وجد نفسه وقد قدم الى اساتذة النحو الذين قاموا بتعليمه طبقاً لمناهجهم الخاصة ولعله كان يميل الى الادب بسبب ميل متأصل في طبيعته الاساسية ، ويقول الوزير جمال الدين بن القفطي في كتابه الموسوم بـ (انباه الرواة) بأن ياقوت كان ينزع في صباه الى دراسة الادب(٣٥) رغم انه كان يقوم بالاعمال التجارية نيابة عن سيده .

ويخبرنا ياقوت(٣٦) في بعض مدوناته الشخصية بأنه قد تعلم اللغة العربية والعروض على ابي المرجى(٣٧) سالم بن احمد بن سالم التميمي المعروف بـ (المنتخب البغدادي) ، وان (سالم) هذا كان متخصصاً في علم العروض كما كان شاعراً ونحوياً ايضاً ، وكان في الشعر منصرفاً الى مديح اسياده الذين كان يعيش في كنفهم (٢٨) ، وكان لطيف المزاج ويتمتع بشعبية واسعة وقد توفى في بغداد في يوم الاحد الخامس من ذي القعدة ٦١١/التاسع من مارت ١٢١٥ وذكر ياقوت بعض تصانيفه(٣٩) في اصول البناء في الكلام والعروض وقرض الشعر كما ذكرها بعده السيوطي(٤٠) .

ان ما تركه (سالم) من تأثير في ذهنية تلميذه الصغير وعلى مسلكه فيما بعد ، من الامور الواضحة الجلية .

وعلى كل حال ، كان ياقوت متأثراً الى حد كبير بشخصية استاذه (سالم) ونعني به المبارك بن المبارك بن سعيد الضرير الواسطي المعروف بـ (الوجيه) (ت ٦١٢/١٢١٥)(٤١) . ولد الوجيه في عام (٥٣٢/٣٨–١١٣٧) وحينما قدم ياقوت لتلقي العلم عنه كان طاعناً في السن وكان(٤٢) يحسن عدداً من اللغات الى جانب العربية والفارسية كالرومية والتركية والارمنية والحبشية والزنجية ، وكان يذلل المصاعب التي قد تعترض سبيل تلامذته الوافدين للدراسة من بلدان اخرى بنفس اللغات التي يتكلمون بها .

بعد ان درس الوجيه القرآن وحفظه على صدره ونال قسطاً من بعض المعارف في موطنه الاصلي في واسط ، شد الرحال الى بغداد للحصول على المزيد من المعارف وهناك التقى بمشاهير الاساتذة كعبدالله بن احمد الخشاب (ت٥٦٧/ ١١٧٢)(٤٢) وابي البركات الكمال بن الانباري الشافعي (ت ١١٨١/٥٧٧)(٤٤) وابي (زرعة) طاهر بن محمد المقدسي (ت ١١٧٠/٥٦٦)(٤٥) ، وكان الوجيه يسكن في محلة الظفرية(٤٦) في الجانب الشرقي في بغداد .

ان رغبته القصوى في الحصول على المزيد من العلوم ومدى احتماله وصبره ، جعلت من (الوجيه)

شخصاً على جانب كبير من الشهرة ومهدت لـه سبيل الحصول على المعارف والعلوم والفنون على اختلافها كالنحو وعلم الحديث واللغة والتفسير والقراءات والفقه والطب والفلك .

ويبدو ان الوجيه كان بعيد النظر جداً فقد اعتبر في احدى المناسبات على انه حنبلي المذهب وفي مناسبة اخرى اعتبر حنفي المذهب وحينما عين بمنصب استاذ النحو وعلم اللغة في المدرسة النظامية ببغداد ظن بعض الناس بأنه شافعي المذهب ، وكأستاذ يتمتع بشهرة واسعة . وكان في بعض الاحيان ، عند القاء محاضراته ، ينغمس في الاستطراد والانحراف عن الموضوع الرئيس للمحاضرة ، الامر الذي كان يؤدي الى نفاذ صبر تلامذته ، فيضطر الى الايضاح والتفسير بطريقة تتسم بالرقة واللطف وحدة الذهن ويصور وجهة نظره بأوصافٍ شاعرية كما كان يروي الملح والنوادر وقصص الأدب القديم .

وقد نجد في مؤلفات ياقوت انعكاساً خفياً لهذا الميل الى الاستطراد وعلى الاخص فيما تضمنه كتابه الموسوم بـ (المشترك) الذي وضعه في الاصل ليكون مختصرا لكتابه (معجم البلدان)[47] وقد بدت معالم هذا الاتجاه بصورة واضحة رغم انه كان يهمل ايراد بعض التفاصيل التي لا علاقة لها بموضوع الكتاب ويقول ببساطة متناهية بأنها قد وردت بشكل مفصل في معجم البلدان ومع هذا فكان يختار الولوج في استطرادات جديدة نجدها في كتابه هنا وهناك .

وفي حوالي عام (١١٨٤/٥٨٠) كان ياقوت منصرفا الى الدراسة ولكنه كن يكرس بعض اوقاته ايضاً للعمل كسكرتير لسيده وذلك خلال الحقبة الى عام ١١٩٢/٥٨٨ .

ورغم انتقاله من مدينة الى اخرى طبقاً لمقتضيات واجبات اعماله ، فقد استمر ياقوت في الحفاظ على هواياته الادبيةوذلك عن طريق التقائه برجال الادب حيثما كان يجدهم[48] وكمثال على ذلك فأن زيارته لجزيرة كيش (ومن المحتمل انها كانت بين عامي ١١٩٢/٥٨٨ و١١٩٤/٥٩٠) قد اتاحت له فرصة الالتقاء بعدد من المثقفين من مختلف البلدان وقد تمكن في احدى المناسبات ان يجد لدى سكان الجزيرة نسخة كاملة للكتاب الموسوم بـ (ما اتفق لفظه واختلف معناه) ويقع هذا الكتاب في مجلدين كبيرين ، كما يقول ياقوت الذي اعرب عن رغبته في دراسة هذا الكتاب فمضى يتساءل عن اسم مؤلفه فقيل له بأنه قد صنف من قبل عالم توفي مؤخرا ولسوء الحظ فان ياقوت قد نسي اسم هذا العالم[49] .

وفي مناسبة اخرى ، في عام ١١٩٦/٥٩٣[50] حينما زار ياقوت مدينة (آمد) ، التقى بعلي بن الحسن[51] بن عنتر بن ثابت المعروف بـ (شُمَيْم الحلي) (ت ١١٥٤/٦٠١)[52] وذلك في قاعة مسجد الخضر ولحسن الحظ ، تمكن ياقوت من تسجيل الحديث الذي دار بينه وبين هذا الشاعر النحوي . ورغم ان شُمَيْم كان يجيد الشعر على نحوٍ سوي الا انه كان يشكو قدراً معيناً من غرابة الاطوار .

وحينما علم (شُمَيْم) بأن ياقوت كان دائب الاطلاع على نتاج المؤلفين الاوائل قال له : ستجد جميع مؤلفاتي حافلةً بالادب الرفيع ثم اشار الى علماء الفترة السلفية فقال : « ان الاوائل جمعوا اقوال غيرهم واشعارهم وبوبوها ، وانا فكل ماعندي من نتاج افكاري وكنت كلما رأيت الناس مجمعين على استحسان كتاب في نوع من الاداب استعملت فكري وانشأت من جنسه ما ادحض به المتقدم فمن ذلك ان ابا تمام جمع اشعار العرب في حماسته وانا عملت حماسة من اشعاري وبنات افكاري(ثم شنع ابا تمام وشتمه) ، ثم رأيت الناس مجتمعين على تفضيل ابي نؤاس في وصف الخمر فعملت كتاب الخمريات من شعري لو عاش ابو نؤاس لاستحي ان يذكر شعر نفسه لو سمعها ، ورأيت الناس مجمعين على تفضيل خطب ابن نباته فصنفت كتاب الخطب فليس للناس اليوم اشتغال الا بخطبي وجعل يزري على المتقدمين... وقلت له فأنشدني شيئاً مما قلت ، فأبتدأ وقرأ .. ثم انشدني قصيدته التي مطلعها :

امـزج بمسبوك اللجين
ذهباً حكته دموع عيني

فأستحسنت ذلك فغضب وقال لي ويلك ماعندك غير الاستحسان قلت لـه فما اصنع يامولانا ؟ فقال لي تصنع هكذا .. ثم قام يرقص ويصفق الى أن تعب ثم جلس »[53] .

وخلال الفترة التي قضاها ياقوت في بغداد (وكان ذلك بين عامي ١١٨٤/٥٨٠و١١٩٢/٥٨٨) او بعد ذلك حتى عام (١٢١٤/٦١١) التقى في بعض المناسبات ببعض العلماء واستفاد من رفقتهم وممن يذكرهم ياقوت من هؤلاء باجلال هما عبد العزيز (بن محمود)[54] بن المبارك بن محمود الجنابذي المعروف بأبن الاخضر (ت ٦١١/ ١٢١٥)[55] والنحوي الشهير محب‌الدين ابو البقاء

عبدالله بن الحسين العكبري الحنبلي (ت ٦١٦/ ١٢١٩)ويطلق ياقوت على كل من هذين العالمين اسم (شيخنا)(٥٦) .

لقد شعر ياقوت بالغبطة والبهجة طيلة اقامته بصحبة عبدالعزيز بن محمود الجنابذي بن الاخضر وقال انه كان يسكن في درب القيار وهو شارع بالقرب من نهر المعلى في الجانب الشرقي من بغداد(٥٧) ، وقد توفي ابن الاخضر الجنابذي في ١٦ شوال ٦١١ ، ٩ شباط ١٢١٥ ودفن في مقبرة باب حرب في الجانب الشرقي من بغداد .

كان الجنابذي يغضب ممن يسأله عن تاريخ ولادته(٥٨) وكان حنبلي المذهب وعنه اخذ ياقوت علم الحديث كما اقتبس عن هذا العالم عدداً من الاحاديث مما ضمه كتابه (معجم البلدان)وكان سريع الخاطر فكهاً ظريفاً في حديثه ويبدو ان مؤلفاته قد فقدت .

وكان العكبري من اساتذة ياقوت ايضاً ، وكان نحوياً ضريراً اصيب بالجدري الذي افقده بصره في طفولته(٥٩) وقيل انه كان مكباً على العمل الدؤب ليلاً ونهارا دون ان ينال قسطاً من الراحة ولو لمدة ساعة واحدة وبذلك كرس جل اوقاته في حل ما يتعرضه من مشاكل في التدريس والتوجيه. وحينما كان يرى ان بمقدوره الأنصراف الى التأليف ، يكلف بعض الناس ليقراوا له جميع المصادر الادبية المتوفرة التي تتصل بالموضوع الذي يريد تأليفه وبعد ان يتفهم آراء متقدميه فهماً عميقاً يبدأ بالتأليف بأن يملي آراءه واحكامه وتعتبر هذه الطريقة في التأليف في تلك الازمان فريدة من نوعها اذ ان للعلماء آنذاك طريقة اخرى في التأليف والتصنيف(٦٠) .

ولم يكن العكبري ليشجع اصحاب الثراء لينهلوا من معين علمه ومعارفه ، وقيل ان جماعة من الشوافع اعربوا له عن رغبتهم في اسناد كرسي الاستاذية اليه في المدرسة (الكلية) النظامية شريطة ان يعتنق المذهب الشافعي بيد ان العكبري رفض هذا الشرط والمنصب .

كانت بغداد مركز حضارة وثقافة عريقة وكانت كعبة القصاد من العلماء من ارجاء العالم كافة فضاقت بهم مساجدها ومعاهدها ومن هؤلاء (ابو شجاع محمد بن ابي محمد بن ابي المعالي المعروف بأبن مقرون (ت ٥٩٧/١٢٠١)(٦١) الذي درس القرآن بمسجد اللوزية في احدى محلات بغداد الشرقية وقد ذكر ياقوت بأنه قد التقى بهذا العالم ولكننا لا نعلم لسؤ الحظ مدى استفادته منه .

وكذلك ابو الفرج عبدالمنعم (بن عبدالوهاب) بن كليب الحراني (ت ٥٩٦/١٢٠٠)(٦٢) الذي كان تاجراً وعلى جانب كبير جدا من الثراء كما كان من اساتذة الحديث المجيدين الذين اخذ عنهم ياقوت.

وحينما بلغ ياقوت الخامسة عشر او السادسة عشر من عمره ، بدات اسفاره في تلك الفترة كتلميذ طلباً للعلم فزار مختلف المدن والحواضر ودرس علم الحديث والفروع الاخرى من العلوم والمعارف العالمية وتمكن ان يحصل تدريجياً على (الاجازة) .

وتمكن هذا الاستاذ اليافع وهو في مقتبل عمره ان يطور قدراً معلوماً من الميل الى نوع خاص من الدراسات وان يجمع بجهد جهيد المعارف والعلوم من أي مصدر يعثر عليه عند انصرافه الى تصنيف كتبه ومؤلفاته .

ومن الواضح الجلي بأن ياقوت قد امضى سنوات العمر من اجل اضافة معارف جديدة الى مؤلفاته بحيث انها نشرت بعد وفاته بشكلها النهائي (دون حذف او اضافة)

ولقد كانت لياقوت بعض الفرص للالتقاء بجهابذة العلماء والاساتذة في مختلف المدن التي زارها وكان يشعر بأعتزاز بأنه مدين لكل منهل وينبوع وقف ليرتوي منه بالاضافة الى المعلومات الشفهية التي جمعها من افواه اساتذته واصدقائه وزملائه .

كان ياقوت تواقاً الى البحث والتنقيب في المكتبات ومجموعات الكتب الخاصة وقد التقى عند زيارته لمصر خلال عامي (٦١١-١٢-١٥/١٢١٤) بعبد الخالق بن صالح بن علي بن زيدان(٦٣) المسكي (ت ٦١٤/١٢١٨) (٦٤) وكان المسكي هذا نحوياً يعتنق المذهب الشافعي وعرف بين العامه بأسم (مفيد القاهرة)(٦٥) وقد ذكر ياقوت اسم هذا العالم مقروناً بالتجلة والاحترام وكان يسميه (شيخنا) .

درس ياقوت كتاب (الانتصار) لعبدالله بن بري المقدسي (ت٥٨٢/١١٨٧)(٦٦) على عبدالخالق المسكي وهو رسالة تضم نقداً لابي محمد القاسم ابن علي الحراني (ت ٥١٦/١١٢٢)(٦٧) ،وبين عامي ٦١٢/١٢١٥ و ٦١٣/١٢١٦ ان لم يكن قبل ذلك ، كان ياقوت في دمشق فالتقى بعبد الصمد بن محمد ابن الفضل الحارستاني (ت ٦١٤/١٢١٨)(٦٨) وكان عبدالصمد هذا شافعياً ايضاً وقد قام بالتدريس في تلك الحقبة في دمشق كما كان خلال فترة من الزمن رئيساً لقضاء الفقه الشافعي وقد مارس القضاء في (محكمة) المدرسة المجاهدية

وحينما التقى به ياقوت آنذاك كان يناهز التسعين من عمره .

ومن ضمن العلماء الحنفيين الذين ذكرهم ياقوت ، تاج الدين ابو اليمن زيد بن الحسن الكندي (ت ٦١٣/١٢١٧)(٦٩) الذي كان احد اساتذته(٧٠) ،ولم يكن تاج الدين الكندي نحوياً فحسب بل كان استاذاً في القراءات القرآنية ، ويقول الصفدي وغيره من المؤرخين بأن شهرته باعتباره حجة في القراءات بقيت ملازمة له ولم ينافسه فيها احد لبضعة اعوام حتى بعد وفاته .

وكان تاج الدين في مطلع حياته شافعي المذهب غير انه بدل آراءه واعتنق المذهب الحنفي ، وكانت بغداد موطنه الاصلي غير انه اتخذ دمشق في اخريات ايامه موطناً ومستقرا في كنف الملك المعظم عيسى (ت ٦٢٤/١٢٢٧)(٧١) وهو من الامراء الحنفيين الموالين للبيت الايوبي وكان هذا الاخير احد تلامذته ايضاً .

لقد امضى تاج الدين في دمشق حياة مكرمة وكان يملك مجموعة رائعة من نفائس الكتب التي كان يحتفظ بها في الخزانة الشمالية الشرقية من المسجد الاموي في دمشق(٧٢) .

وفي جمادى الاخرة من عام ٦١٣ – ايلول – تشرين الاول – ١٢١٦(٧٣) تمكن ياقوت من الخلاص من المأزق الذي تعرض له حينما كان في دمشق فتركها متجهاً الى خراسان (وفي الصفحات التالية سيطلع القارىء على جلية الاحداث التي تعرض لها ياقوت)

وفي السنة التالية اي في عام ٦١٤/١٢١٧ وجد ياقوت نفسه مجاوراً لفردوس النعيم في (انموذج الجنة) التي تسمى مرو .

كان ياقوت مولعاً في الكتب وكان لا يحتمل فوات فرصة الدنو منها والاطلاع عليها كلما استطاع الى ذلك سبيلا ، وقد اشتهرت مروالشاهجان بمكتباتها العامة ومجاميع الكتب الخاصة التي اجتذبت ياقوت اليها بشدة فكان يقضي معظم اوقاته هناك في قراءة هذه الكتب بشراهة متناهية ويجمع مختلف المعلومات والمواضيع التي كانت تؤلف مصادر ابحاثه ويخبرنا ياقوت قائلاً : « وكان المقام بمرو الشاهجان المفسر عندهم بنفس السلطان فوجد بها من كتب العلوم والاداب وصحائف اولي الافهام والالباب ما شغله عن الاهل والوطن واذهله عن كل خل صفي وسكن فظفر منها بضالته المنشودة وبغية نفسه المفقودة فأقبل عليها اقبال النهم الحريص وقابلها بمقام لايزمع عنها محيص ، فجعل يرتع في حدائقها ويستمتع بحسن خلقها وخلائقها ويسرح طرفه في طرفها ويتلذذ بمبسوطها ونتفها ، واعتقد المقام بذاك الجناب الى ان يجاور التراب :

(من الوافر)

اذا ما الدهر بيتني بجيش
طليعته اغتنام واغتراب
شننت عليه من جهتي كميناً
اميراه الذبالةُ والكتابُ
وبت انص من شيم الليالي
عجائب من حقائقها ارتياب
بها اجلي همومي مستريحاً
كما جلى همومهم الشرابُ

الى ان حدث بخراسان ماحدث من الخراب والويل المبير والتباب . »(٧٤)

وبالاضافة الى هذا العمل الدؤب الذي يشبه عمل النحل في نشاطه واستمراره ، لجمع المعلومات الموسوعية الشاملة ، فأن ياقوت الذي كان في الاربعين من عمره آنذاك ، احسَّ برغبة جامحة في التردد على القاعة التي كان يحاضر فيها السمعاني بمرو وهو ابو المظفر عبدالرحيم بن عبدالكريم السمعاني (ت٦١٧/١٢٢٠)(٧٥) الذي كان آنذاك طاعناً في السن(٧٦) وكان من علماء الحديث والفقه الشافعي في ولاية خراسان وهو بن أبي سعد عبد الكريم السمعاني الذي اشتهر بكتابه الموسوم ب (كتاب الانساب) الذي يعتبر من ضمن المصادر الرئيسة التي قبس عنها ياقوت الحموي.

وفي عام ٥٧٥/١١٨٠ سافر عبدالرحيم السمعاني الى مكة للحج فمر ببغداد وعند عودته قصد بغداد ايضاً ومكث فيها فترة من الزمن يدرس الحديث وحينما وصل ياقوت مرو كان موسم الصيف قد بدأ لتوه وعند حضوره احدى الاجتماعات التي كان يحاضر فيها عبدالرحيم السمعاني وجد الطلاب انفسهم في ضيافة استاذهم الذي دعاهم لتناول البطيخ فخاطبهم قائلاً : اخرجوا سكاكينكم اي هلموا الى المائدة ولم تكن لدى الطلاب سكاكين فقالوا لاستاذهم : اننا لسؤ الحظ لا نملك السكاكين وهنا تلى المعلم العجوز مقطعاً شعرياً يتألف من بيتين (دوبيت)مستشهداً بما قاله احد اساتذته الذي شرح معنى الاشارة الضمنية في عبارة (اخرجوا سكاكينكم)(٧٧) .

وذكر ياقوت محدثاً آخراً هو ابو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي (ت٦١٧/١٢٢٠)(٧٨) بأعتباره احد اساتذته ويقول عنه : (شيخنا الذي

درّس في نيسابور (نيشابور)) ومن المحتمل ان ياقوت قد زامل عالم الحديث هذا خلال هروبه وقبل هجوم التتر .

وفي حلب ، التقى ياقوت بموفق الدين ابي البقاء يعيش بن علي (ت ١٢٤٥/٦٤٣)[٧٩] وموفق الدين هذا كان يعرف ايضا ب (ابن الصايغ) الذي كان في ذلك الحين رئيساً لجمهور المتأدبين في حلب[٨٠] ، وهو ينتمي في الاصل الى عائلة موصلية ولكنه استقر في حلب ونال شهرة واسعة في النحو واللغة وسكن الركن الشمالي من الجامع في حلب (وهو جامع يخص طائفة من المصلين في المدينة) .

وعهد اليه التدريس في المدرسة الرواحية وهو من اساتذة ياقوت الذين يطلق عليهم لفظة (شيخنا)

وفي عام ١٢٢٣/٦٢٠ حينما كان ياقوت في حلب ، قرأ نسخته المخطوطة من كتاب (الفصيح)[٨١] لثعلب وذلك في احدى الندوات التي عقدها القاضي بهاءالدين بن ابي المحاسن يوسف بن رافع بن تميم المعروف ب (ابن شداد) (ت ١٢٣٤/٦٣٢)[٨٢] وهو اللقب الذي عرف به جده عن امه .

ان قراءة ياقوت لهذا الكتاب ، تهدف ، في اغلب الظن الى اثبات صحة نسبته الى هذا المؤلف ذي الشهرة المرموقة ، لأن التنقيح الذي ادخل على كتاب الفصيح كان يستند الى الاضافات الموجودة في نسخة كانت تعتمد على ما نقله ابو بكر يحي بن سعدون الازدي القرطبي (ت ١١٧٢/٥٦٧) وهو احد اساتذة بن شداد ويبدو ان ياقوت لم يشر بطريقة اخرى الى شداد بأعتباره احد اساتذته[٨٣]

وبمقدورنا اضافةاسم المؤرخ ابي عبدالله محمد ابن سعيد بن يحيى الواسطي المعروف ب (ابن الدبيثي) (ت١٢٣٩/٦٣٧)[٨٤] الى قائمة اسماء اساتذة ياقوت ويقول الصفدي استناداً الى معجم البلدان بأن ابن الدبيثي هذا هو احد اساتذة ياقوت الحموي الذي نقل عنه قدراً من المعلومات التي ضمنها مؤلفاته (اي مؤلفات ياقوت) ويضيف الصفدي قائلاً بأن ياقوت قد سأل ابن الدبيثي في احدى المناسبات عن كيفية انتسابه الى احدى القبائل العربية فأجابه ابن الدبيثي بأن الناس يفترضون ذلك وان عائلته قد نسلت من الحجاج بن يوسف الثقفي[٨٥] ولكن هذا القول لم يحض بتأييد اي فرد من افراد عائلته .

كان ابن الدبيثي خلال ردح من الزمان قيماً على اوقاف المدرسة النظامية في بغداد وذلك في عام (١٢٠٣/٦٠٠–١٢٠٤) .

ان النسخ المتوفرة من كتاب (ارشاد الاريب) = (معجم البلدان) لا تحتوي – لسؤ الحظ – على مايشير الى حياة بن الدبيثي وقد اعترف ياقوت في معجم البلدان بأبن الدبيثي فقط على انه من ضمن المصادر التي اعتمد عليها في اقتباس معلوماته .

– ٥ –

مذهب ياقوت

الى جانب الاساتذة الذين تلقى ياقوت العلم عنهم . ثمة شخص من الطراز الاول كان له اثر فعال في ذهنيته وتوجيهه الثقافي ذلكم هو الشريف[٨٦] ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن عمر العلوي الحسيني الزيدي (ت١١٨٠/٥٧٥)[٨٧] وهو من اوائل زملاء الدراسة لاقدم اساتذته ونعني به عبدالعزيز بن الاخضر الجنابذي[٨٨]

يقول الذهبي مستنداً الى ابن الدبيثي بأن ابن الاخضر كان يقرن ذكر الشريف ابي الحسن الزيدي بالحمد والثناء وكان هذا الشريف من نسل زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وهو محدث شافعي[٨٩] .

وقيل ان الوزير عضد الدين محمد بن عبد الله[٩٠] الذي عزل عن منصبه خلال فترة من الزمن ولعلها من (١١٧٢/٥٦٩–٧٣ الى ١١٧٣/٥٧٠ – ٧٤)[٩١] نذر ان يهدي الشريف الزيدي مبلغاً قدره الف دينار اذا عاد الى دست الوزارة مرة اخرى وسرعان ماتبوأ منصبه هذا بعد فترة وجيزة فما كان من الوزير الا الايفاء بنذره فقدم المبلغ المذكور الى الشريف وحينما وصلت اخبار كرامات[٩٢] هذا الشريف الى الخليفة المستضيء[٩٣] (ت ٥٧٥ /١١٨٠) وامه بنفشا (ت ١٢٠١/٥٩٨)[٩٤] ارسل اليه كل منهما مبلغ الف دينار كهدية رمزية تعبر عما يكناه له من توقير وتبجيل .

وقد صرف الشريف كل هذه المبالغ على بناء مسجد ومكتبة في دار دينار بالقرب من سوق الثلاثاء من بغداد الشرقية وقد توفى الشريف في شهر شوال ٥٧٥ – مارت ١١٨٠ اثر اصابته بالطاعون ودفن بجوار هذا المسجد[٩٥] .

واوصى ياقوت باهداء مجموعته الشخصية من الكتب الى مكتبة هذا المسجد للتدليل على الوقار والاكبار الذي يكنه ياقوت لهذا الشريف .

وغالباً ما كان يظهر ياقوت ولاءه للعلويين هذا وان كلمة (عليه السلام) وهي العبارة التقليدية

التي يذكرها السنة بعد ذكر اسماء الانبياء ، نجدها في بعض الاحيان في مؤلفات ياقوت(٩٦) مقترنة بذكر اسم احد العلويين(٩٧) وفي بعض المناسبات نجد ياقوت يذكر لقب (امير المؤمنين) مكتفيا به للدلالة على الامام علي بن ابي طالب (رض)(٩٨) ولعل ماذكرناه يمكن اعتباره من الدلائل التي تؤيد ميول (ياقوت) الشيعية .

وعلى اية حال ، فقد اظهر ياقوت في معجم البلدان رغبة جامحة في التعريف بمراقد مختلف الانبياء والاولياء ومراقد العلويين على وجه التخصيص ولعل من المفيد ان نذكر بأن ياقوت قد ذكر ضريح الامام علي (رض) فقط على انه يقع في عدد من المواقع كحمص(٩٩) وحلب(١٠٠) والغري(١٠١) وعين البقر(١٠٢) وعبادان(١٠٣) وسونايا(١٠٤) ونجران(١٠٥) والنجف(١٠٦) وكانت جميع هذه الاماكن تزار من قبل الزوار من مختلف انحاء العالم الاسلامي .

ومن الواضح ان ماذكره ياقوت قد يدل على ميله الى التشيع ولكن من الجهة الثانية ، ربما كان يريد بأظهار هذا الميول ان يكفر عما ارتكبه من اخطاء مؤسفة وذلك كما سيرد ذكره فيما يلي .

قيل ان ما تضمنته كتب الخوارج من آراء كان لها بعض التأثير على ذهنية ياقوت الامر الذي ادى به الى عدم اتفاقه مع انصار الامام علي (رض) وفي عام ٦١٣/١٢١٦–١٧) كان ياقوت في دمشق جالساً في ذات يوم في احدى اسواق المدينة فجرى له حديث مع احد الاشخاص من انصار الامام علي (رض) فكان ياقوت يتكلم بطريقة لا تتسم بالتعقل وبعد النظر فكان ذلك سبباً في استفزاز الناس المحيطين به فهجموا عليه يريدون قتله فسارع بعضهم الى نجدته وتخليصه من براثن الموت فهرب ، اثر ذلك ، من دمشق قبل ان يستلم حاكم المدينة اخبار عيونه عن هذا الحادث وقبل ان يصدر الامر باعتقاله ، جرى بحث دقيق عنه دون جدوى فوصل الى حلب وتوقف فترة من الزمن هناك وهو على اشد مايكون من الذعر والخوف منتظراً ما ستنجلي عنه هذه الاحداث .

وفي الثلث الاول ، وبرواية اخرى في الثلث الثاني من جمادى الآخرة سنة ٦١٣ــ أيلول ــ تشرين الاول ١٢١٦ ــ ترك المدينة وذهب الى الموصل ومنها توجه الى اربل فخراسان وتجنب دخول بغداد لعلمه بأن الشخص الذي تحدث اليه في دمشق هو من مواطني بغداد(١٠٧) .

ومن الصعوبة ان نجد في مؤلفات ياقوت مايشير الى ميوله الى الخوارج لا بل انه لم يقف منهم موقفاً جيداً وكان ياقوت يكره الاسماعيلية ويعتبرهم من الكفرة ويصفهم بـ (الملاحدة)(١٠٨) كما انه لم يكن ليحترم القرامطة وآرائهم ويصفهم عندما يرد ذكرهم بـ (لعنهم الله)(١٠٩) وكان يصف صاحب الخال القرمطي بأنه من الخوارج ويستحق لعنة الله ولهذا السبب لا يمكن اعتبار ياقوت من الخوارج .

ان احترام ياقوت للعلويين الذي يشاركه فيه بعض العلماء الاخرين يعود ، كما يظهر ، الى بعض التعقيدات السياسية التي سادت العالم الاسلامي في عصر ياقوت فالخليفة العباسي الناصر (ت٦٢٢ /١٢٢٥)(١١٠) الذي استمر حكمه لمدة سبع واربعين سنة شمسية يعتمد في سياسته المستمرة على استبقاء السلطة الزمنية لخلافته بالوقوف من العلويين موقفاً ودياً مستمراً وكذلك كان شأن الايوبيين الذين اعترفوا رسمياً بالقيادة الزمنية للخليفة الناصر حيث كان يرد اسمه في خطب المنابر والحفلات الدينية ضمن نطاق سلطانهم وكان ياقوت يعيش في كنف احد افراد البيت الأيوبي ولهذا السبب فأن آراءه كانت تتفق مع آراء اسياده .

لقد كان المذهب السائد لدى سكان الشرق الاوسط في تلك الايام هو المذهب السني وكان المذهب الشافعي ، وهو من ضمن المذاهب السنية الاربعة ، هو المذهب السائد في البلدان الاسلامية وقد درس ياقوت على اساتذة من الشوافع والتقى ببضعة اساتذة آخرين يعتنقون آراء اخرى ويبدو ان المدرسين الحنابلة لم يكن لهم تأثير كبير في ذهنه .

كان ياقوت يميل الى المذهب الشافعي الذي يتمتع بنفوذ واسع وشعبية كبيرة وان هذا الافتراض مما يمكن دعمه بحقيقة كون ياقوت قد ظهر مرة واحدة على الاقل في احدى محاكم القضاة الشافعيين الذي اصدر حكماً بجانبه(١١١) .

ـ ٦ ـ

تجارته ومهنته

قبيل عام ٥٨٨/١١٩٢ بمدة وجيزة حيث كان ياقوت لايزال في سن الصبى ، كان يقوم بأعمال سيده عسكربن احمد ويساعده في شؤونه التجارية ، وتلك كانت احدى الواجبات الطبيعية التي ينبغي للأرقاء القيام بها ولهذا السبب بعثه سيده في رحلة تجارية الى كيش عمان وبعض البلدان المجاورة

للخليج العربي وعند عودته سافر الى سوريا ، ثم تكرر ابحاره الى كيش عمان . لقد كانت الرحلات البحرية بصورة خاصة من المهام الشاقة بالنسبة لهذا الشاب الصغير وقد سجل ياقوت بعض انطباعاته عن هذه الاسفار ، ويقول ، على سبيل المثال ، بأن البحر يعتبر مركبا خشنا[١١٢] وان بعض هذه الرحلات لم تجلب له سوى البؤس والشقاء وخاصة تلك الرحلات في المنحدرات الصخرية في (كُسَير وعُوَيْر) وبضعة قرى اخرى تجثم فوق هذه المنحدرات[١١٣] ويقول بأن مناخ عبادان كان سيئاً الى حد لا يطاق[١١٤] ورغم مساوىء هذا الجو كان ياقوت مضطراً الى الاستمرار في خدمة سيده في تلك الظروف القاسية خلال ما يقرب من ثمانية اعوام انتهت بحدوث خلاف مع سيده وادى ذلك اخيراً الى تحريره من قيود الرق وذلك في عام (٥٩٦/١١٩٩-١٢٠٠)[١١٥] ولعل من الطريف ان ننوه هنا بأنه في حوالي هذه الفترة ظهر ياقوت في محكمة رئيس القضاة ابي الفضل القاسم بن يحيى الشهرزوري (ت ٥٩٨/ ١٢٠٢)[١١٦] في بغداد وكانت الدعوى التي حضر من اجلها معقدة بعض الشيء كما يقول ياقوت ، ولكن القاضي الذي يبدو انه كانت له نظرة نفاذة الى الحق اصدر حكمه بجانب ياقوت وانب الطرف الآخر[١١٧] .

عاش ياقوت بعد ان صرفه سيده ، دون حماية ولكنه سرعان ما وجد ان الفرصة ملائمة فانصرف الى استنساخ الكتب لقاء مكافأة معينة ولم يحصل ياقوت على معاشه من استنساخ الكتب وحسب بل انه جنى محصولاً كبيراً من العلم والمعرفة ايضاً .

ولم يستمر ياقوت على ممارسة هذه المهنة طويلاً ذلك لان عسكر ، الذي اظهر عطفه على ياقوت حاول ان يحل الخلافات بينهما وتمكن في آخر الامر من استخدام ياقوت في تجارته مرة ثانية ويبدو انه لم يستخدمه هذه المرة كعبد بل كزميل فأعطاه شيئاً من رأس المال وارسله في رحلة تجارية الى كيش وعند عودته منها بعد مدة وجيزة وجد ان هذا الرجل الذي قد احسن اليه قد توفي ، ولكي يوفر لأرملة عسكر وعائلته المحتاجة بعض النفقات وهبهم قسماً من بضائعه التجارية ودفع لهم ما يستحقونه من حصتهم في رأس المال واستثمر حصته من البضائع التجارية في اعماله[١١٨] .

ترك ياقوت بغداد وشد الرحال متنقلاً من بلد الى آخر وبدأ يغامر في تجارة الكتب وكان عمله التجاري هذا قد حال دون تعرضه الى الكسل والبطالة وكان مسروراً لعمله هذا جداً وكان ياقوت شديد التحفظ في ذكر تفاصيل اعماله التجارية هذه ، ويبدو ان تجارة سيده كانت تقتصر على موسم معين من السنة كالاتجار بالفواكه الطازجة والدواجن والمواشي . ان هذا النوع من البضائع القابلة للتلف لم تكن من البضائع التي كان يتاجر بها ياقوت ومع هذا فمن الصعوبة ان نجد اية اشارة الى اهتماماته التجارية الاخرى ومع هذا فلم تكن طبيعة اعماله التجارية ثابتة فكان عليه السفر الى الاسواق السورية ثم الى كيش حيث المركز التجاري في الخليج العربي . ان مثل هذه الرحلات ربما كانت تفسر على انها تشمل الاتجار بالبضائع الثمينة والمواد ذات القيمة العالية .

ان الاسواق التي تقع في اماكن بعيدة مثل كيش وحلب ونزوة وبصّنا وبيروز التي كان ياقوت يزورها لعلاقتها باعماله التجارية ، تشير الى ان الاقمشة والسجاد والبراقع كانت من جملة المواد الرئيسة في اعماله التجارية وكانت بصنا تشتهر بصورة خاصة ببضاعة النسيج الصوفي والبسط والسجاد والبراقع وفي وصف مختصر لهذا السوق ، يقول ياقوت ، بأن السجاد والبراقع المصنوعة في بصّنا كانت ممتازة جداً وكان نتاجها محدودا ضمن المدن المتنافسة في بيروز وكليوان حيث كانت هذه البضائع تختم في بعض الاحيان بعبارة (صنعت في بصنّا)[١١٩] .

ونعود مرة اخرى الى عمان ، وهي مستوطنات يسكنها بعض المهاجرين الذين يعملون في مهنة واحدة والتي تدعى بمجموعها (نزوة) ، كانت تشتهر في العالم العربي بالعباءات والشال المطرز الذي لا نظير له في العالم ، وكانت الصناعات المحلية لاتزال موجودة آنذاك ولكنها[١٢٠] لاتتعدى نطاق الصبغ والحياكة[١٢١] .

وبعد ان ترك ياقوت سيده ، كما اسلفنا ، انصرف الى مهنة استنساخ الكتب ونقلها وهي مهنة تتطلب قدراً معيناً من الذوق الفني وكان ياقوت يجمع بين رقة الذوق وحذق الصنعة ولهذا السبب فضل ياقوت الاستمرار على هذه الصنعة ومن المحتمل ان ذلك يعود الى حاجته الى راسمال. لقد عرض عليه شُمَيْم الحلي ذات مرة ، راسمال للتجارة بدون فائدة او ربح مهما كان ، ولكن ياقوت رفض هذا العرض[١٢٢] ولاتزال لحسن الحظ ، بعض المخطوطات (وهي نسخ اصلية مكتوبة بخط

ياقوت) متوفرة وقد الحقنا بهذا الكتاب نماذج فوتوغرافية منها .

ويتضح من النظر الى هذه النماذج بأن ياقوت كان يملك عيناً مدربة وهي من ضمن ملكاته الموروثة .

كانت المخطوطات الاصلية في ايام ياقوت مما يمكن استعارتها بصورة عامة لقاء رهن وهو مبلغ احترازي ، ولكن ياقوت ، كما يقول ، لحسن الحظ ، الذي كانت له علاقة بالحسن بن محمد ابن حمدون (ت ٦٠٨/١٢١٢) كان يعيره المخطوطات بدون تأمينات(١٢٣) .

واخيراً بدأ ياقوت يتعاطى بيع وشراء الكتب وفي نهاية عام (٦٠٧/١٢٠٠) سافر الى سوريا ومعه كمية من المخطوطات للمتاجرة بها(١٢٤) وفي عام (٦١١–١٢/١٢١٤–١٥) كان ياقوت في مصر حيث التقى بالامير مرهف بن مؤيد الدولة اسامة ابن منقذ (ت ٦١٣/١٢١٦)(١٢٥) وباعه عدداً من الكتب(١٢٦) ثم استمر ياقوت يتعاطى بيع وشراء الكتب لمدة طويلة (١٢٧) .

— ٧ —

رحلات ياقوت

ان الملاحظات الشخصية التي يوردها ياقوت في مؤلفاته حول رحلاته ، غالباً ما تتسم بالغموض والسطحية وتتألف هذه الملاحظات في احيان أخرى من اجزاء متفرقة ومتناثرة الى الحد الذي يصعب فيه تأليف صورة واضحة لرحلاته ، وبالاضافة الى ذلك فأن المعلومات التي تتصل بتحركاته والمسجلة من قبل معاصريه ومن جاء بعدهم ، ضعيفة ومشوشة .

لقد كان ياقوت في سن مبكرة جداً حينما فوضه سيده للقيام برحلة تجارية الى كيش(١٢٨) وفي عام ٥٨٨/١١٩٢ قام ياقوت بزيارة بلجان وهي مدينة تجارية تقع على مقربة من عبادان وتسنى له مرات متعددة ، حينما كان في طريقه الى كيش وعمان ، ان يعرج على الموانى والمدن الساحلية مثل دور قستان(١٢٩) ومهروبان(١٣٠) وسينيز(١٣١) وجنابه(١٣٢) وجزيرة خرك(١٣٣) وخورشيد(١٣٤) ونجيرم(١٣٥) وسيراف = شيلاو(١٣٦) وازم(١٣٧) وناباذ(١٣٨) ولار(١٣٩) وهزو(١٤٠) وجزيرة كيش(١٤١) وجاسك(١٤٢) وبركاوان(١٤٣) وهرمز(١٤٤) .

وزار ياقوت في ايام صباه للمرة الاولى دنيسر التي تدعى قوش حصار(١٤٥) ايضاً ويبدو انه قد سجل المزيد من التفاصيل حول مشاهداته في طريقه الى كيش وعمان اكثر من تلك التي سجلها عن رحلاته الاخرى .

وفي حوالي عام (٦٠٣/١٢٠٦–٧) كان ياقوت في دمشق حيث التقى بعبد المؤمن بن عمر بن حسن الشاعر الطبيب (١٤٦) وفي عام (٦٠٧/١٢١١) زار سوريا مرة أخرى للمتاجرة بالكتب(١٤٧) وفي صيف عام (٦١٠/١٢١٣) سافر الى تبريز حيث التلذذ بفاكهة المشمش البلدي(١٤٨) وفي السنة التالية ذهب الى سوريا ايضاً واتصل بالوزير جمال‌الدين ابن القفطي في مسكنه بحلب حيث اتيحت له الفرصة للتحدث معه عن تاريخ وفاة الجوهري(١٤٩) بيد ان اقامته في سوريا في هذه المرة لم تكن طويلة جداً على مايبدو لأنه سافر الى مصر(١٥٠) في نفس العام وفي جمادى الاولى ٦١٢– ايلول ١٢١٥ ، ترك مصر متجهاً الى دمشق حيث وصلها في الشهر التالي(١٥١) .

من الصعب ان نتصور بأن ياقوت قد زار تبريز مرة ثانية في عام (٦١١/١٢١٤) أو (٦١٢/١٢١٥) لأنه يخبرنا بأنه بعد ان التقى بالوزير ابن القفطي وبحث معه تاريخ وفاة الجوهري . وجد في تبريز نسخة مؤرخة من (صحاح) الجوهري ثم وجد نسخة اخرى في دمشق لدى الامير الايوبي الملك المعظم وهي تحمل تاريخاً آخراً(١٥٢) .

وعلى اية حال ، يبدو ان ياقوت قد مكث في دمشق قرابة السنة الواحدة وتركها هارباً اثر الحادث السيء الذي تعرض اليه هناك(١٥٣) واتجه الى حلب حيث وصلها في جمادى الاخره ٦١٣– ايلول ١٢١٦ ولجأ الى الوزير جمال‌الدين بن القفطي وامضى شطراً من الزمن هناك(١٥٤) ولكنه سرعان ماهرب منها الى الموصل وهناك التقى بسميه ياقوت بن عبدالله الرومي الخطاط (ت٦١٨/١٢٢١–٢٢)(١٥٥) وبأشخاص آخرين منهم يحى ابن سعيد المبارك (ت ٦١٦/١٢١٩)(١٥٦) ثم ترك الموصل متجهاً الى اربل ومنها الى خراسان التي يحتمل انه قد وصلها عن طريق مراغه وميانه وخونا وهي الاماكن التي اخبرنا ياقوت عن زيارتها(١٥٧) .

وفي شوال ٦١٣ – كانون الثاني ١٢١٧ كان ياقوت في خور بالقرب من الري(١٥٨) ومن هناك واصل سفره الى دامغان التي امضى فيها بعض الوقت ، وفي ذي القعدة ٦١٣ – شباط ١٢٧١ وصل الى شاذياخ – نيشابور التي جرت فيها احداث قصة حبه الوحيدة في حياته والتي انتهت بمأساة مؤلمة(١٥٩) .

ويقول ياقوت بانه عند وصوله نيشابور ، كان (وشاح الدمية) لعلي بن زيد البيهقي[١٦٠] (١١٦٩/٥٦٥) هو الكتاب الاول الذي قرأه هنالك ، وفي طريق رحلته الى نيشابور تمكن من زيارة بسطام وجاجرم و ازاذوار و جوين[١٦١] ومن الغريب ان يذكر بأن هذه الرحلات قد تمت في عام ١٢١٧/٦١٤[١٦٢] .

وفي مطلع عام (١٢١٨/٦١٥)[١٦٣] مر ياقوت بمدينة جنوجرد ودخل مرو الشاهجان حيث التقى باسماعيل بن حسين العلوي المختص بعلم الانساب[١٦٤] وببضعة اساتذة آخرين .

لقد امضى ياقوت في مرو مدة عامين في حين انه يدعي بأنه قد مكث هنالك ثلاثة اعوام[١٦٥] ، وهنا تمكن ياقوت في الاستماع الى المحاظرات التي كان يلقيها عبد الرحيم بن عبدالكريم السمعاني .

وفي احدى المناسبات ، جرى نقاش بين ياقوت واحد طلبة الحديث خلال تلك الاجتماعات حيث لفظ هذا الطالب كلمة (حباشه) بفتح الحاء[١٦٦] .

وفي رمضان ٦١٥ـ كانون الاول ١٢١٨ تمكن ياقوت من استنساخ كتاب (الفصيح) وفي المحرم من السنة التالية ـ نيسان ١٢١٩ انتهى من استنساخ كتاب (الحروف) للرماني وفي ربيع الثاني ٦١٦ ـ تموز ١٢١٩ انتهى من استنساخ كتاب (تمام الفصيح)[١٦٧] اضافة الى نسخة من كتاب (الازهري) في النحو الذي كان من ضمن مجموعة كتب عائلة السمعاني وقد عرض ياقوت هذه الكتب على الوزير جمال الدين ابن القفطي ليطلع عليها[١٦٨] .

وفي مرو اطلع ياقوت على سجل المحفوظات والمصادر القديمة جداً للتاريخ الاسلامي والحديث والادب ويبدو ان معظم هذه الكتب لا وجود لها في الوقت الحاضر باستثناء ماتم الحفاظ عليه من مؤلفات ياقوت[١٦٩] وكمثل على ذلك ، الرسالة الملكية التي اقتبسها ياقوت والتي بعث بها الخليفة الراضي بالله الى ابي الحسين ناصر بن احمد السمعاني والي خراسان والتي يأمره فيها باعدام الازقاري[١٧٠] ، وكان ياقوت قد اطلع على هذه الرسالة في مرو كما اطلع على مؤلفات محمد بن احمد البيروني (ت ١٠٤٨/٤٤٠)[١٧١] التي كانت محفوظة في مسجد مرو ، ويقول ياقوت بأن قائمة مؤلفات البيروني قد كتبت بخط انيق طويل وهي تتألف من ستين ورقة[١٧٢] .

وكانت مجموعة (الفقهاء)[١٧٣] من الامور التي ادت الى جلب انتباه ياقوت بصورة رئيسة لتمكن ان يجلب من هذه المجموعة بعض الكراريس وقدمها لاطلاع الوزير جمال الدين بن القفطي[١٧٤] ويبدو ان ياقوت قد قام خلال الفترة الواقعة بين ربيع الثاني/تموز ورمضان ٦١٦ ـ كانون الاول ١٢١٩ برحلة قصيرة الى الجنوب فزار جيرنج و لوكر و بفشور[١٧٥] ومع هذا فقد تمكن خلال زيارته الموقتة لمرو[١٧٦] ان ينتهز الفرصة لزيارة رازق و فرناباذ و فشن و داندنقان و شاوشكان ومن المحتمل انه قد زار ماجان ايضاً ، وهذه جميعها اماكن تبعد بمقدار خمسة فراسخ عن مرو .

والى ماوراء مسفره او هرمزفره ، قطع ياقوت صحراء غز في طريقه الى خوارزم[١٧٧] وفي رمضان ٦١٦ ـ كانون الاول ١٢١٩ وصل درغان وهي احدى المدن الرئيسة في منطقة خوارزم وذلك في طريق مغادرته مرو[١٧٨] .

وفي شوال ٦١٦ كانون الثاني ١٢٢٠ دخل ياقوت مدينة ارتخشميثن فمر بتجربة قاسية حينما وجد ان منطقة خوارزم برمتها تحت رحمة شتاء قاس[١٧٩] .

وفي ذى القعدة ٦١٦/شباط ١٢٢٠ وصل مدينة خوارزم والتقى بعدد من العلماء امثال صدر الافاضل قاسم بن الحسين الخوارزمي[١٨٠] وعبد الرحيم بن النفيس بن وهبان[١٨١] والمطهر بن سديد النوزكاتي[١٨٢] ومما تجدر الاشارة اليه بهذه المناسبة هو ان ياقوت وضع المسودة الاولى لمعجمه الشهير الذي ضم سير بعض العلماء والادباء، ويقول ابن المستوفي ، ان عبدالرحيم بن النفيس ابن وهبان السلامي المتوفى في خوارزم في عام (١٢٢١/٦١٧) قد نظر في هذا الكتاب ودون فيه ابياتاً من الشعر ضمنها امتداح هذا السفر والثناء عليه .

وقد تمكن ياقوت ، خلال وجوده في منطقة خوارزم[١٨٣] من زيارة عدة مدن مثل هزاراسب[١٨٤] و سواكن[١٨٥] و غدشفينج[١٨٦] وجرجانيه[١٨٧] والمنصورة[١٨٨] .

وكان الوضع السياسي في خراسان آنذاك ، يمر في مرحلة حرجة حينما كان الغزو التتاري بصورة عامة وشيك الوقوع فاستولى الذعر على عدد كبير من المواطنين ومنهم النوزكاتي العالم المؤرخ الذي كان يشعر بانهيار عصبي شديد ، ويقول ياقوت بأنه قد بذل مافي وسعه لتهداة هذا العالم ولكنه لم يكن متهيأ للاصغاء الى اية كلمة لتسليته وتشجيعه وانتهى به الامر الى الهروب

الى خوارزم تاركاً ممتلكاته وعائلته هناك(١٨٩) ولم يتسن لياقوت البقاء طويلاً في خوارزم فبعد مرور شهرين ، اي في صفر ٦١٧/نيسان ١٢٢٠ شد الرحال الى بهرزان في منطقة شهرستان و كاوك و نسا وكل هذه المدن والمناطق زارها ياقوت خلال تلك الرحلة(١٩٠) ، ويبدو ان ياقوت هو الآخر قد اصبح فريسة للخوف والقلق من دنو المخاطر فهرب من مكان الى آخر ، ويتضح لنا من رحلاته تلك بأنه لم يكن راغباً في الابتعاد عن خراسان .

لقد غادر بهرزان متجهاً الى هرات(١٩١) حيث امضى هناك بعض الوقت ويذكر لنا عدداً من الاماكن المجاورة للهرات والتي زارها آنذاك مثل فوشنج و بوان و مالين و توث و تاباباذ(١٩٢) ويؤكد لنا ياقوت بأن درخشك (الممر الجاف) في هرات هي تسمية غريبة ومغلوطة لأنه وجد هناك عدداً من الجداول تسيل فوق هذا الموقع(١٩٣) وفي المحرم من عام ٦١٧/مارت ١٢٢٠ نهبت بخاري بعد الاستيلاء عليها وكان خوارزم شاه محمد بن تكش قدلجأ الى موقع على مقربة من بلخ(١٩٤) ، لقد تحولت بخاری برمتها الى هوة عميقة ضمت جثث الموتى وعظامهم وعلم الناس في خراسان والبلدان المجاورة بتفاصيل هذه المأساة المفجعة ، ومن الصعوبة ان نلم بالاسباب التي اجتذبت ياقوت في مطلع هذه الاحداث وحملته على الاقتراب من مخاطر النيران حينما قام بزيارة شبورقان(١٩٥) و نريان(١٩٦) واخيراً زار بلخ نفسها(١٩٧) ويظهر انه سرعان ما تحقق من شدة المخاطر المحدقة به فأختار الانتقال بخطاه الى وراء .

ان قيام ياقوت بهذه الرحلات ، تدل على الاقل ، بأن ياقوت لم يكن جباناً ، وحيث انه لم يكن مناوأً للخلافة فمن الصعوبة الافتراض بأنه قد فكر في طلب رعاية خوارزم شاه (نجم خراسان الآفل) ومتابعة السير خلفه الى بلخ ومن هناك الى اذربيجان .

لقد سافرت عائلة خوارزم شاه بسرعة متناهية الى خوي وان خوارزم شاه نفسه قد ذهب لاجئاً الى جزيرة تقع في بحر قزوين ومن الغريب ان هروب ياقوت يبدو وكأنه منسجماً وملازماً لتحركات العائلة المالكة وحتى في دخوله اذربيجان بعد هروبه ، اختار ياقوت طريقاً ملتوياً وتجنب الدخول الى مراغة ، وعلى اية حال فأنه حينما انسحب من بلخ زار بنجديه(١٩٨) وبعد ذلك بوقت قصير اتجه الى سمنقان وهي قصبة تقع في مقاطعة نيشابور(١٩٩) فدخل اقليم مازندران حيث زار الحصنين التوأمين فيروزكوه والجبل الازرق(٢٠٠) واقام مرة اخرى في ويمه وهي قرية جبلية تقع على مقربة من فيروزكوه(٢٠١) ويبدو انه قد غادر ويمه واتجه ثانية الى الري .

ثم زار قوهد(٢٠٢) ودخل اقليم اذربيجان عن طريق سميران(٢٠٣) ثم اقام في خلخان(٢٠٤) وزار سنجاباذ(٢٠٥) وهي مدينة تقع على مقربةمن خلخال، وكانت اردبيل هي المدينة الشهيرة الثانية التي زارها ياقوت(٢٠٦) خلال هروبه ويبدو انه قد غادر اردبيل متجهاً نحو وراري وهي مدينة صغيرة تقع بالقرب من اهر(٢٠٧) ويغلب على الظن بأن ياقوت عاد متجهاً نحو تبريز ولكنه لم يدخلها هذه المرة بل اتجه الى اوشنة عن طريق كوزكنان(٢٠٨) و اورميا(٢٠٩) وفي عرف سيرين التقى ياقوت بالعالم الشاب احمد بن ابي بكر الخاوراني (ت ٦٢٠/ ١٢٢٣)(٢١٠) وذلك في عام (٦١٧/١٢٢٠) ، ان موقع عرف سيرين غير مؤشر على الخارطة واخيراً ، في رجب عام ٦١٧ ـ ايلول ١٢٢٠ دخل ياقوت مدينة اربل(٢١١) وفي السنة التالية (٦١٨ /١٢٢١) اتجه الى الموصل(٢١٢) ومن هناك بعث برسالة الى الوزير جمال الدين بن القفطي طالباً حمايته وان يهيء له واسطة نقل للالتحاق به ، ان هذه الرسالة المطولة قد تم الحفاظ عليها في معجم سير ابن خلكان(٢١٣) وتعتبر خير شاهد حي يقر بمدى علمه واسلوبه الجميل(٢١٤) وفي عام ٦١٨ / ١٢٢١ سافر ياقوت الى حلب(٢١٥) وهناك ، بدأ بصورة جدية ، بجمع المواد من مختلف المصادر ، تلك المواد التي امضى مدة طويلة جداً في جمعها وخاصة خلال الاعوام الخمسة من رحلاته الثقافية، الى مصر وسوريا وخراسان ، ويبدو ان اقامته في حلب في هذه المرة تشير الى انه قد اصبح اكثر استقراراً من ذي قبل ولكنه مع هذا لم يأل جهداً في جمع المصادر والمعلومات فأضطر الى السفر الى سوريا في عام (٦٢٣/١٢٢٦)(٢١٦) وفي طريقه الى سوريا مرَّ بالقدس فاقام فيها والتقى بأبي علي الحسن بن احمد الاواقي(٢١٧) ، وفي المحرم من عام ٦٢٥ ـ كانون الاول ١٢٢٧ ، دخل مدينة حلب، وخلال اقامته هناك انتهى من كتابة نسخة الأهداء لكتاب معجم البلدان التي قدمها الى الوزير جمال الدين بن القفطي(٢١٨) وبعد بضعة شهور أي في رمضان / آب ، توفي هذا العالم الاسلامي العظيم وهو في سن الحادية والخمسين ، هذا وان سبب وفاته غير معروف لأن كتاب السير الاوائل لم يدونوا ذلك في مؤلفاتهم ولكن يبدو ان ياقوت كان آنذاك يشعر كثيراً بتقدمه في السن ، ففي رسالته الى

ألوزير جمال الدين بن القفطي كان يشير الى مظاهر الشيخوخة التي سيطرت على مشاعره ويبدو انه لم يكن بحالة صحية جيدة .

لقد ترك ياقوت الكثير من المعلومات التفصيلية عن رحلاته الى البصرة وبالجان ولكننا نجهل ماهية واسطة النقل التي جهزه بها سيده للقيام برحلاته هذه ، وعلى اية حال ، يبدو انه قد سافر بطريق السفن لأن خدمات نقل المسافرين بواسطة السفن كانت متوفرة انذاك دائماً .

ان سفر ياقوت عن طريق البر ، كلياً او جزئياً ، في بعض المناسبات لا يمكن اعتباره من الامور غير المحتملة ، وفي تلك الحالة فأن الطريق الاعتيادي الى الخليج العربي هو طريق القوافل الذي يمتد على الساحل الشرقي من دجلة وفي طريق سفره تمكن ياقوت من الحصول على المزيد من الفوائد خلال رحلته البرية بين بغداد والبصرة وحيث ان دجلة قد غير مجراه وان بعض المدن المزدهرة التي كانت تقع على ساحليه اصبحت تلالاً من الخرائب المجهولة لهذا فأن معرفة الطريق الذي سلكه ياقوت اصبح اكثر تعقيداً ، وفي الصفحات القليلة التالية سنقوم بمحاولة لتحديد مجرى دجلة في تلك الايام ونضع بعض المدن والقرى على سواحله ضمن مسافات نسبية طبقاً لملاحظاتياقوت الشخصية .

عند مغادرتهبغداد فأن كلواذى كانت اولى الاماكن التي جلبت انتباه هذا الرحالة الشاب ، ويخبرنا ياقوت بأن هذه المدينة كانت في زمانه[٢١٩] عبارة عن مجموعة كاملة من التلال والخرائب وكانت بنا هي القرية التي تلي كلواذى وتقع على مقربة من ساحل النهر بنحو فرسخين من بغداد وقد زارها ياقوت ايضاً[٢٢٠] .

وبعد اربعة فراسخ اخرى[٢٢١] تقع المدن السبعة الشهيرة والتي اجمع الجغرافيون العرب على تسميتها بالمدائن ، ومنها طيسفون التي تحتل الجانب الشرقي من نهر دجلة وان الطاق الرئيس (ويدعى طاق كسرى) في (الإيوان) أو (الأيوان)[٢٢٢] لا يزال منتصباً حتى اليوم[٢٢٣] يقع على بقايا المدن .

ويقول ياقوت بأن هذا الطاق الضخم قد بني من الطابوق وسمك الطابوقة الواحدة تسعة انجات[٢٢٤] وبجوار هذا الطاق تقع (قبة العجوز) التاريخية التي شاهدها ياقوت والتي ذكرته بعدالة ملوك الفرس القدامى وسلوكهم المحمود ازاء مواطنيهم[٢٢٥] ، ورغم ان طيسفون كان معظمها خرباً على حد قول ياقوت ، فأنها تحتفظ ببعض سكانها الذين يمتهنون الزراعة بصورة عامة وهم شيعة (امامية)[٢٢٦] كما ان مرقد سلمان الفارسي[٢٢٧] لا يبعد كثيراً عن الايوان .

ان المتبقى من منطقة المدن السبع هي بهرسير ودرزيجان ، ويذكر ياقوت في معجمه قرية عتيق الساجة على انها خرائب واركام[٢٢٨] .

ويقول ياقوت بأن زاريران كانت احدى المدن السبع وتقع على الساحل الغربي من النهر[٢٢٩] وهي تواجه الايوان وقد زار ياقوت موقعها بضع مرات ويقول ان زاريران وهي قرية تبعد بمسافة خمسة فراسخ عن بغداد على طريق الكوفة تقع بمحاذاة جنوب نهر سير وصرصر الى الغرب[٢٣٠] ويظهر ان ياقوت لم يمض بعيداً بالقرب من بهرسير ويظهر ان ياقوت لم يمض بعيداً بالقرب من بهرسير وعلى الاخص الى الكوفة ومكة . ولعل دير العاقول هو الموقع المهم التالي في طريق ياقوت الذي يقول بأن نهر دجلة كان فيما مضى ، يجري بمحاذاة هذا الدير الذي يقع ضمن مدينة مزدهرة ، ولكن النهر غيرَّ مجراه تاركاً مسافة ميل او نحوه بين الدير والمجرى الجديد[٢٣١] ، ان هذا الدير يقع على مسافة تقدر بحوالي عشرين فرسخاً عن بغداد[٢٣٢] .

وزار ياقوت ديراً آخراً في طريق رحلته الى واسط يقع في موقع يدعى الاسكون بجوار دير العاقول[٢٣٣] وكذلك دير قنا او دير مار ماري ويقع على مسافة ميل او اكثر من طريق النهر على الوجه الذي ذكره ياقوت ، وكان هذا من الديارات المشهورة تحيطه جدران سميكة جعلته يبدو وكأنه حصن ، وفي عهد ياقوت انطبقت الجدران على بعضها وكونت ما يشبه الملاجىء التي يسكنها الشحاذون والفقراء[٢٣٤] .

ويقابل دير قنا في الجانب الآخر من النهر قرية كانت تدعى بنارق والتي اصبحت خرائب في نهاية القرن السادس (الثاني عشر)[٢٣٥] وتقع على مسافة قريبة من هذه الخرائب اطلال مدينة هماتية ، ويقول ياقوت بأنه ليس هناك نظير لما يحيط هذه المدينة من عمارات شهيرة وحدائق يانعة تحيط بها[٢٣٦] ومقابل هذه المدينة تقريباً تقع اطلال الصافية على الساحل الشرقيمن دجلة[٢٣٧] .

ويبدو ان ياقوت كان يستمتع بصورة خاصة بمشاهدة حقول الاسكاف الاعلى والاسكاف الاسفل التي تمتد الى شرقي هذه الديارات . ان هذه الارض الشاسعة التي اهملت زراعتها منذ أن امتلأ النهروان بالفرين وانشغال السلجوقيين

بالحروب فلم يوجهوا اهتماماً لعملية رفع هذه الوحول من قاع النهر(٢٣٨) ، **والحق ان ياقوت كان** محقاً في توجيه التهمة الى السلجوقيين ولكن الجهود البشرية ، كما هو معروف دائماً ، لم تنجح في مكافحة قوى الطبيعة .

وفي بعض المواقع نشاهد بعض القنوات المتشعبة من دجلة ولهذا السبب يبدو ان سرعة النهر بدأت بالانخفاض وكنتيجة لذلك فقد احتفظ النهر بأوحاله وبطبقة سميكة من الرمال على امتداد الامكنة التي تركد فيها المياه .

وحينما امتلأت قناة النهروان بالغرين فأن النهر بدأ عمله الطبيعي في منطقة واسط اذ سرعان ما امتلأ قاع دجلة بالغرين ايضاً وحينما مر الحاجي خليفة بواسط وذلك في منتصف القرن الحادي عشر (السابع عشر) بدت المنطقة بشكل آخر ذلك انه وجد واسط تقع في منتصف سهل مقفر ، ويستنتج (گاي استرانج) بأنه بعد حوالي قرن من ذلك التاريخ اي في نهاية القرن الثامن توقف نهر دجلة عن الجريان الى ماوراء واسط(٢٣٩) .

ان گاي لسترانج و ام ستريك يعطيان اهمية كبيرة لأيضاحات حاجي خليفة بيد ان هذه البيانات لا تعنى على وجه التحديد بأن قلة مياه نهر دجلة قد ادت الى توقف جريانه الى منطقة واسط ، وفي صفر ٩٦١ - كانون الثاني ١٥٥٤ سافر علي الريس بالسفينة من بغداد الى البصرة عن طريق واسط كما ان يوميات احد الرحالة التي اقتبسها عباس العزاوي في كتابه (تاريخ العراق) قد تضمنت القول بأنه حتى في عام ١١٥١/١٧٣٨ فأن الفرع الغربي من دجلة الذي يجري الى ماوراء واسط كان لايزال صالحاً للملاحة(٢٤٠) وكان هذا الفرع يعرف آنذاك بـ (نهر المنتفق) ، واذا رجعنا الى رحلة (Tavernier) التي قام بها من بغداد الى البصرة وذلك في شباط عام ١٦٥٢ نجد ان (لسترانج) يستنتج بأن القناة الغربية التي تمر بواسط ، كانت في ذلك الوقت اكثر صلاحاً للملاحة ولكنها كانت تجري بأتجاه النهاية القصوى لوادي الرافدين(٢٤١) وحيث ان مياه دجلة تكون في الشتاء منخفضة على الدوام فأن من المحتمل جداً بأن القناة الغربية للنهر كانت غير صالحة للملاحة في ذلك الموسم من السنة ، وعلى اية حال ، يظهر ان دجلة قد غير مجراه مؤخراً بصورة نهائية .

ونعود الى يوميات رحلة ياقوت فنجد ان جرجرية هي المكان التالي من الامكنة التي شاهدها في طريقه وكان مصيرها كمصير مدينة اسكاف حيث فقدت رخائها بسبب الجهل بفنون الري وبذلك اصبحت قفراً عن بكرة ابيها(٢٤٢) .

ان مدينة باصلوخان التي شاهد ياقوت اطلالها في طريقه من المدائن الى النعمانية(٢٤٣) لم يتسن لنا تعيين موقعها على الخارطة .

والنعمانية التي تقع في الوقت الحاضر على الساحل الغربي من النهر كانت المدينة الرئيسة في منطقة الزاب وتعرف ايضا بـ (تل النعمان) ، واستناداً الى قول ابن رسته فأن هذا الموقع كان مشهوراً بحياكة السجاد(٢٤٤) ويقول ياقوت بأن سكان هذه المدينة بأجمعهم من غلاة الشيعة(٢٤٥) .

وتقع مقابل النعمانية قرية كبيرة تدعى طيسفون وهي تمتد على الساحل الشرقي من دجلة وفي هذه القرية تقع آثار مدينة قديمة كانت آثارها بادية للعيان في زمن ياقوت(٢٤٦) وعلى هذا الطريق تقع جبول التي زارها ياقوت بضع مرات ، وكانت هذه المدينة في القرن الرابع (العاشر) قصبة صغيرة ومعظم سكانها من الاكراد(٢٤٧) ولكنها تحولت في زمن (المقدسي) الى مدينة ثم عادت فأصبحت قرية كبيرة(٢٤٨) وذلك في القرن السادس (الحادي‌عشر) ويقول ياقوت مصححاً المعلومات التي اوردها ابو سعيد السمعاني حول موقع المدارية بأن هذه القرية تقع في شمال واسط مقابل قصبة سابس الا ان المدارية هذه كانت قد استحالت الى خرائب واطلال في زمن ياقوت(٢٤٩) وفي هذا الموضع بالذات تنتصب معالم كوت الامارة(٢٥٠) وبعد ذلك يلي ذكر مدينة فم الصلح وماتتميز به من مجد وعظمة ، كانت هذه المدينة تقع على الساحل الشرقي من دجلة وفيها اقيمت المهرجانات الرائعة بمناسبة احتفال الخليفة المأمون بزواجه من بوران بنت الحسن بن سهل وذلك في عام ٢١٠/٨٢٥(٢٥١) وقد وجد ياقوت هذه المدينة والقرى المجاوره لها على ساحل قناة الصلح قد اصبحت برمتها خرائب(٢٥٢) مقفرة بسبب الفياضانات التي حدثت في القناة(٢٥٣) .

وعلى الساحل الغربي من دجلة تقع مدينة زرفامية التي كانت خرائبها لا تزال ماثلة للعيان وذلك في القرن السادس (الثاني عشر)(٢٥٤) .

وفي محل‌آخر قرب هذا الموقع كانت تقع قرية سابس وهي من المدن الرئيسة في منطقة الزاب الاسفل ومنها تبدأ معالم الحدود الادارية لـ (كسكر)(٢٥٦) ، ولما كانت واسط (المدينة الوسطى)(٢٥٧) من المدن الرئيسة ، كذلك الامر بالنسبة لـ (كسكر) التي تركت لدى ياقوت

انطباعاً جيداً جداً ، لقد زار ياقوت واسط عدة مرات ، وحتى في زمنه هذا استمر توسع واسط فأصبحت مدينة مزدهرة نضم عدداً لا حصر له من البساتين والنخيل الذي يزيد من جمالها ، وتتميز واسط ، بصورة خاصة برخص تكاليف المعيشة وقد زودنا ياقوت بقائمة مطولة تضمنت الاسعار التي كانت سائدة آنذاك وكمثال على ذلك يقول بأنه قد اشترى بدرهم واحد ١٢ دجاجة او ٢٤ فرخاً او ١٢ رطلاً من السمن(٢٥٨) او الخبز او (١٥٠) رطلاً من الحليب او مائة رطل من السمك او اناء مليء بالزبد بدرهمين(٢٥٩) ، ويقول ياقوت بأنه قد اشترى ٢٤ ديكاً صغيراً بدرهم واحد(٢٦٠) ويشير ياقوت الى ان مواطني واسط قد عرفوا بالادعاء بالجهل (التغافل)(٢٦١) .

كانت واسط مقسمة الى منطقتين كل منهما تقع على جهة من النهر ، ولم يفت ياقوت ان يذكر قرية تدعى الزبيدية تقع على ساحل النهر قرب واسط(٢٦٢)

وتقع مدينة عمر كسكر على مسافة فرسخ واحد من شرقي واسط قرب قرية صغيرة تسمى برجونية ويقول ياقوت بأن ديراً شهيراً من ديارات النصارى كان يقع في مدينة عمر كسكر هذه ، وكان هذا الدير يتألف من عمارة بنيت على طراز جميل واحيطت باشجار النخيل الكثيفة والى جانب الدير جدار سميك يتصل به(٢٦٣) .

ولا توجد آثار للموقع المسمى بـ (الحدادية) وهي احدى المقاطعات الادارية التابعة لواسط والتي زارها ياقوت(٢٦٤) .

ويخبرنا ياقوت بأن النهر في الناحية السفلى من واسط يتفرع في ذلك الزمن الى خمس قنوات جميعها صالحة للملاحة وهي نهر ساسي ونهر الغراف ونهر دقلة ونهر جعفر ونهر ميسان(٢٦٥) وقد زار ياقوت هذا النهر وسافر بواسطته(٢٦٦) حيث كان فرعاً رئيساً من فروع دجلة وقد شاهد ياقوت بعض القرى التي تقع على هذا الفرع وذكر اسم قريتين تقعان على هذا الفرع بصورة خاصة هما الحلة بالقرب من المذار بين واسط والبصرة والثانية(٢٦٧) البزاز وقد زار ياقوت هاتين القريتين وحينما جاء على وصف البزاز قال بأنها مدينة واسعة تقع بين المذار والبصرة(٢٦٨) .

ويتضح مما اورده ياقوت بأن دجلة ، ومن المحتمل نهر ميسان يجري بأتجاه باذبين(٢٦٩) وهو غير الموقع الذي يقول عنه (لاسترنج) بأنه يبعد كثيراً عن ساحل النهر كما ظهر في الخارطة(٢٧٠)

ويتضح كذلك مما اورده ياقوت بأن مدينة الفاروث كانت من المدن الكبيرة وفيها سوق زاهية وان اكثر سكانها من الشيعة(٢٧١) على حد قول معاصري ياقوت ، وتقع هذه المدينة على ساحل نهر ميسان .

ولعل من غير الممكن ان نعدد هنا جميع الاماكن التي تقع في الصقع الذي زاره ياقوت ، وعلى اية حال ، فأن من ضمن الاماكن المهمة التي زارها ياقوت عدة مرات هي الجامدة التي كانت احدى مقاطعات واسط(٢٧٢) ، والاخرى شريفون او (صريفون) التي تقع على بعد خمسة فراسخ من واسط على ساحل النهر(٢٧٣) وعلى مقربة من الجامدة تقع الاسكندرية على بعد خمسة عشر فرسخاً من واسط(٢٧٤) .

ان المدينة الرئيسة في منطقة ميسان هي المذار التي كانت تبعد عن البصرة بمسافة رحلة تستغرق اربعة ايام واستناداً الى المعلومات التي اوردها ياقوت ، كانت هناك قبة لطيفة البناء تغطي ضريح عبدالله بن علي بن ابي طالب(٢٧٥) ويقول ياقوت بأن سيلاً من الهدايا والقرابين كانت تقدم الى هذا الضريح وان سكان هذا الموقع هم من غلاة الشيعة(٢٧٦) . ويقول ام . سترك (M. Streck) الذي سافر الى بلاد ما بين النهرين في عام ١٩٢٧ بأنه وجد بأن هذه العتبة لاتزال عامرة وفيها مسجد لطيف ملحق بها وتقع على ربوة صغيرة على بعد عشر دقائق من ساحل دجلة(٢٧٧) .

ومقابل المذار تقع القرية الجميلة هاطرى التي تكثر فيها البساتين وعيون المياه وقد زارها ياقوت(٢٧٨) ، وتقع اطلال عبدسي(٢٧٩) بجوار هذا الموقع من الناحية الشمالية ، وفي اسفل المذار تقع قرية نهر سَمُره وتسميها العامة سمَّره وهي معروفة لوجود قبر النبي عزرا فيها وقد وجد ياقوت بأن سكان هذه القرية جميعهم من اليهود الذين يقومون بخدمة الضريح(٢٨٠) .

ان هذه القرية والضريح لايزالان قائمان حتى يومنا هذا(٢٨١) ، وفي اسفل المذار يعود دجلة ليجري في قعره القديم الدائمي .

— ٨ —

مواضيع ياقوت

ان ثقافة ياقوت وعمله من الامور التي لا يمكن الجحود بها بحال من الاحوال ، فقد أقر(٢٨٢) عدد من فحول العلماء امثال ابن خلكان والذهبي وامثالهما

بمكانته العلمية والادبية ونال الاجازة في الذكاء والتفوق(٢٨٣) .

لقد اعتمد ياقوت خيرة المصادر في وضع مؤلفاته وتصانيفه هذا وان ميله الشديد الى البحث وطريقته في التحقيق لما يثيران الدهشة والحيرة حقاً .

ولكم امضى ياقوت من وقت في البحث والنقاش مع اساتذة آخرين ممن كان معاصراً لهم هذا وان اختلافه في الرأي مع الوزير جمال‌الدين بن‌القفطي قد شاع في كل مكان(٢٨٤) ، وفي احدى الاجتماعات الادبية التي عقدت في منتدى عبدالرحيم بن عبد الكريم السمعاني في مرو ، دخل ياقوت في نقاش شديد مع احد المحدثين الذي لفظ كلمة (حُباشة)(٢٨٥) بضم الحاء وهي موقع سوق في احدى البلاد العربية قبل الاسلام، لفظ هذه الكلمة بفتح الحاء وقد صحح ياقوت هذا اللفظ بطبيعة الحال ولكن المحدث لم يكن متهيئا لقبول رأي ياقوت الذي بذل جهده لايضاح جلية الامر من الناحية اللغوية ، وعلى اية حال ، فقد تذكر ياقوت هذه الكلمة وضمنها في مؤلفاته باسم (حُباشه) ، ان هذا النقاش الذي جعل ياقوت يشعر بعدم الارتياح لبعض الوقت هو الذي حفزه على القيام بوضع مصنفه العظيم الذي تضمن اسماء الاماكن والمعروف بـ (معجم البلدان)(٢٨٦) .

واستناداً الى ياقوت نفسه ، فأن ابن المستوفي قد سجل حديثاً ممتعاً جرى بين ياقوت والقاسم بن الحسين الخوارزمي المعروف بـ (صدر الافاضل)(٢٨٧) الذي اعترض على شرح احد ابيات المتنبي كما وضعه احد الشراح الاوائل وهذا البيت هو :

له فَضْلَةٌ عن جِسْمِهِ في إهابه
تجيءُ عَلَى صَدْرٍ رَحيبٍ وَتَذْهَبُ(٢٨٨)

وقد اتفق الشراح على ان المتنبي يهدف في قوله هذا الى اطراء صدر الحصان الواسع اما صدر الافاضل فكان يعتقد بأن الشاعر يهدف الى استحسان ذنب الحصان المتدلي الذي يمكن ان يصل الى صدره ، غير ان ياقوت اوضح بأن الذنب الطويل عند الحصان يعتبر شائبه وتأييداً لرأيه هذا تلى ياقوت ابياتاً من الشعر نظمت في عصور ما قبل الاسلام(٢٨٩) .

ويبدو ان ياقوت كان يستمتع كثيراً في بحث المشكلات النحوية واللغوية وان معجم البلدان وارشاد الاريب يزخران في ايراد هذه المشكلات .

وبسبب استمتاعه الخاص بالنحو واللغة فقد ادخل اسم ياقوت ضمن اسماء النحويين الذين تضمنهم كتاب (انباه الرواة) للوزير جمال‌الدين بن القفطي(٢٩٠) .

وعلى اية حال ، فأن النحو واللغة وتاريخ العرب الادبي والسياسي ، كانت من المواضيع التي كان ياقوت مولعاً بها جداً ، والى جانب العربية كان يحسن الفارسية وقد تضمن كتابه معجم البلدان الاصل (الاتيمولوجي) — (دراسة تعنى بأصل الكلمات وتاريخها) لمختلف الامكنة الفارسية ان استعمال كلمة (خام)(٢٩١) بمعنى (لم يبلغ الانضاج) وبطريقة غير مقصودة توضح لنا مدى تأثير اللغة الفارسية على ذهنيته ، ويبدو كذلك، بأن ياقوت كان على معرفة بسيطة بالسريانية والاغريقية ، وهو يعتقد شخصياً بأن كلمة (آمد) هي لفظ اغريقي ومن المحتمل ان يكون مصيباً في هذا القول(٢٩٢) .

ويذكر ياقوت اسماء الاساتذة القدامى الذين حاولوا ايضاح كيفية اشتقاق كلمة (حلب) ولكنه لم يتفق معهم واعتبر هذا الاسم على انه من اصل عبري او سرياني(٢٩٣) واوضح كذلك بأن كلمة (قسريانه) على انها (لفظة رومية)(٢٩٤) ولسوء الحظ لم يكن ياقوت مصيباً دائماً وعلى سبيل المثال فأن لفظة (باروا) وهي لفظة اغريقية لا بل مقدونية على وجه التخصيص يعتبرها ياقوت على انها سريانية(٢٩٥) .

— ٩ —

التاريخ وياقوت

لعل ياقوت كان معروفاً لدى المستشرقين الاوربيين كعالم مختص بالجغرافيا فحسب ، وقد ظهر كتابه (المشترك) في عام ١٨٤٦ ، وبعد ربع قرن ، اي من عام (١٨٦٦ الى ١٨٧٠) كان مصنفه الموسوم بـ(معجم البلدان) متوفرا ككتاب مطبوع . ومن قبيل الصدفة ان يكون مبحث هذين المؤلفين مقتصراً على ايراد اسماء الامكنة ولهذا السبب فقد كان من الطبيعي ان يطلقوا عليه اسم (ياقوت الجغرافي) وقد اطلقت هذه التسمية عليه في الوقت الذي لم يطلع فيه المستشرقون على بقية مؤلفاته ومصنفاته آنذاك .

لم يكن ياقوت ليفخر بمعلوماته الجغرافية بل انه قد اورد في كتاب (معجم البلدان) ، بعد ان اقتبس بعض المقاطع من المؤلفين الاخرين ، اعترافاً في مناسبات متعددة بعدم مقدرته على ايراد

معلومات اخرى في موضوع الجغرافيا وينصب اعترافه هذا على جهله بالنظام البطليموسي الذي لا يملك ادنى حد من المعلومات السطحية عنه(٢٩٦)

كان ياقوت معروفاً عند علماء الشرق في القرون الوسطى على انه من اعلام المؤرخين وقد لقبه الذهبي (ت ٨٤٨/ ١٣٤٧) بلقب مميز وهو (الاخباري)(٢٩٧) كما ان عفيف الدين عبدالله بن اسعد اليافعي (ت ١٣٦٦/٧٦٨) قد ذكر ياقوت في كتابه (مرآة الجنان) واطلق عليه الفاظاً مشابهة(٢٩٨) .

ويقول ابن المستوفي في كتابه (تاريخ إربل) بأنه قد التقى بياقوت في عام (١٢٢٠/٦١٧) وانه (اي ياقوت) قد استمر خلال رحلاته الى مختلف البلدان على دراسة المؤلفات التاريخية(٢٩٩) في مختلف المكتبات ويشير ابن المستوفي الى كتاب (ارشاد الالباء الى معرفة الادباء) الشهير ويقول بأنه قد تضمن بحث سير العلماء وفق منهج تاريخي.

وعلى الرغم من ان ياقوت كان مولعاً كثيراً في دراسة الادب ومؤلفات الاوائل منذ بداية شبابه ومع هذا فقد كان مولعاً بالمواضيع التاريخية بقدر ولعه بالادب .

ان ذوقه في اختيار المواد التاريخية ، كما يبدو، قد تكون منذ اوائل عهد صباه ، ولقد اقتبس ياقوت عن ابي الفرج عبدالمنعم بن عبدالوهاب بن كليب الحراني(٣٠٠) الذي كان تاجراً وعالماً في الحديث والذي توفي في عام (١٢٠٠/٥٩٦)وان المعلومات التي اقتبسها عن هذا العالم وضمنها كتابه (معجم البلدان) تتميز بخصائص تاريخية اكثر من تميزها بخصائص ادبية(٣٠١)

وبعد عام (١٢١٨/٦١٥) (٣٠٢) شعر ياقوت بضرورة قيامه بتصنيف كتاب يتناول بحث اسماء الاماكن والذي سماه ، بعد انجازه، (معجم البلدان)، ولم يكن هذا المؤلف من كتبه الرئيسه فقد كان منصرفاً في العمل على تدوين سير العلماء التي جمعها في كتاب سماه (ارشاد الاريب) ومن الصعوبة ان نجد في هذا الكتاب اية اشارة الى كتابيه (معجم البلدان) و (المشترك) وهناك العديد من الاماكن في (ارشاد الاريب يمكن ايراد ذكرها حيثما كان ينبغي ان يضيفها ياقوت كمعلومات من كتاب (معجم البلدان) ولكنه لم يفعل كذلك ، ومن الامثلة الفريدة من نوعها على ذلك هو كلمة (الفنجديهي)(٣٠٣) اي الشخص الذي ينتسب الى قرية (فنجديه) حيث نجد ان ياقوت يمتنع عن تكرار ما قاله استاذه عبدالخالق بن صالح المكي :

قال : حدثنا الشيخ الامام ابو عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن محمد المسعودي البندهي قال : وكان يكتب هو بخطه الفنجديهي قال : وهي قرية من قرى مرو الشاهجان(٣٠٤) وكان بمقدور ياقوت ان يصحح المعلومات التي وردت في هذا الكلام فيقتطف من معجم البلدان سيما وان ياقوت قد زار هذا الموقع الذي عرفه بأنه يعني (الاقاليم الخمسة) وهي مجموعة خمس قرى صغيرة متجاورة سميت بمجموعها (بنجدية) ، وكان هذا الموقع على مقربة من (مرو الروض) وليس (مرو الشاهجان) ويبعد كل منهما عن الآخر بمسافة رحلة تستغرق خمسة ايام في تلك الايام(٣٠٥) .

يتضح لنا مما اوردناه من هذه الامثلة بأن ياقوت لم يكن تلميذاً مجتهداً في درس الجغرافيا وكان التاريخ من جهة اخرى موضع تذوقه ولهذا السبب لابد من انصاف هذا الرجل بأعادته الى موضعه الاصيل وجعله مرة اخرى ضمن المؤرخين العرب .

ــ ١٠ ــ

التاريخ المعاصر وياقوت

استناداً الى المؤلفات المتوفرة لدينا ، بمقدورنا ان نحكم على ياقوت بالقول بأن اتصالاته السياسية كانت قليلة جداً والى حد معين ولم يحالفه النجاح في هذا المجال .

ولم يتمكن ، في مثل هذه الظروف ، ان يظفر بالتعيين بمنصب امين سر في اية دائرة حكومية وان كتابه (معجم البلدان) يعتبر خير شاهد على صحة هذا القول .

ولعدم توفر سجلات للمحفوظات ، بأستثناء تلك التي كانت متوفرة في مرو(٣٠٦) ، لهذا لم يكن بمقدوره الوقوف على فحوى الوثائق المعاصرة للدولة آنذاك ، كما ان المعلومات المتوفرة فيما يخص المناطق الادارية لا تخلو من الغموض والخطأ وعدم الدقة والاهمال(٣٠٧) ولم يتسن لياقوت ايضا ان يكون في عداد اعضاء البعثات التي ترسلها بعض الدول الى الدول الاخرى وليس ثمة دليل يشير الى ذلك مما تضمنته السجلات المتوفرة ، بالرغم من هذه المعوقات التي كان يشكو منها ياقوت ، فأنه تمكن ان يترك لنا تفاصيل نابضة بالحياة وان يلقي نظرات خاطفة عن الكيان السياسي في الشرق الاوسط قبل اندلاع ثورة البركان المغولي ، ولحسن الحظ نجد ان هذه التفاصيل طرية وغير متوفرة على وجه العموم ، في مؤلفات اخرى .

ومن ضمن هذه المعلومات المفصلة التي اوردها ياقوت ، قصة بلجان ، ففي عام (١١٩٢/٥٨٨) ثم في عام (١١٩٤/٥٩٠) زار ياقوت هذا المكان الذي يصفه على انه قصبة تقع بين عبادان والبصرة وفيها قلعة حصينة واهمية هذا المكانة تكمن في الميناء الذي كان يستقبل السفن التي تحمل البضائع القادمة من الموانىء الهندية ، وكانت بلجان بطبيعة الحال تقع في نطاق سلطة ولاية البصرة ولكن حدث ان ازداد التوتر والنفور بين والي البصرة وحاكم كيش فتمكن الاخير ان ينتزع قلعة بلجان من والي البصرة وان يعين احد الموظفين الاداريين لها ونقل الميناء من بلجان الى المحرزى(٢٠٨) وهي مقاطعة تمتد بعيداً على ساحل دجلة على مقربة من الزاوية العليا لجزيرة عبادان .

وازدادت الامور تعقيداً حينما اصبح المر الوحيد لموظفي دولة كيش الى بلجان التي اصبحت جيباً سياسياً ضمن اراضي الدولة العباسية ، هذا المر هو الطريق المائي الوحيد ونعني به دجلة .

ويبدو ان الانهر كانت مفتوحة دولياً للملاحة وبطبيعة الحال ، فما دامت الدولة او الجمهور يستطيعون ممارسة السيطرة على هذه الانهر وحيث انها لم تكن من ضمن الجداول الخاصة التي يملكها شخص معين او قبيلة من القبائل مما يتعذر على الآخرين الدخول منها(٢٠٩) لهذا فأن قضية بلجان ستكون من المواضيع المتعة بالنسبة لطلاب القانون الدولي المعاصرين ليتخذوا قراراً حول الوضع القانوني لـ(**بلجان**) .

ويقول ياقوت(٢١٠) ان حاكم كيش كان اصيل النسب الفارسي وكان يرتدي ملابس من الطراز الذي كان يرتديه (الديلم) ويملك اسطولا كبيراً من السفن والقوارب وكان الامراء الهنود يخشون نفوذه وكانت الرسوم الكمركية هي المصدر الرئيس لايرادات الدولة وتدفع بنسبة ٣٣٪ من سعر البضاعة الحقيقي هذا بالاضافة الى الرسوم المفروضة على مصائد اللؤلؤ في الجزر المنتشرة باعداد لا حصر لها في الخليج العربي ويطلق ياقوت على هذا الحاكم لقب (ملك)(٢١١) ولسوء الحظ لم يسجل اسمه ضمن تصانيفه .

ان سكان كيش ، كما يقول ياقوت ، هم من الفرس ولكن الجزيرة كانت تحت الحكم الاداري لعمان ولعل هذا كان من الامور التي اثارت اهتمام ياقوت وتعجبه(٢١٢) ذلك لان العالم الاسلامي كان يعمل بنظام اللامركزية وان بضعة اسر حاكمة قد جاءت الى دست الحكم هناك خلال فترة من الزمن ومن ضمنها كيش عُمان ، ولكن هذه الدولة لم يرد ذكرها من قبل ستانلي لين پول (Stanly Lane Poole) في كتابه الموسوم بـ (الاسر الاسلامية الحاكمة) كما لم يتطرق الى ذكرها عدد آخر من المؤرخين .

وفي عام (١١٩٨/٥٩٣)(٢١٤) كان ياقوت في آمد وهي مدينة قديمة محصنة بنيت بالاحجار السوداء ويجري دجلة حول المدينة بشكل هلال وهي مكتظة بالبساتين والاشجار وتجري فيها المياه من عدة عيون وكانت هذه المدينة تحت حكم الامير قطب الدين سكمان بن محمد بن قره ارسلان، ولم يورد ياقوت ذكر حصن كيفا(٢١٥) وحصن طالب ولكنه ، على اية حال ، اقتصر على ايراد اسم ابن هذا الحاكم ونعني به الملك المسعود مودود (ت ٦٢٩ /١٢٣١)الذي خلف والدهفي عام(١٢٢٢/٦١٩)(٢١٦).

لقد ورد ذكر هذه المعلومات في بعض الكتب ايضاً ولكن ياقوت يقول في احدى المناسبات بأن (الغازي) (ت ١١٢٢/٥١٦)(٢١٧) اخو سكمان بن ارطق (ت ١١٠٤/٤٩٨)(٢١٨) كان الجد الاكبر لامراء ديار بكر وحاكم آمد وماردين(٢١٩) ويقول ستانلي لين پول(٢٢٠) بأن ماردين في زمن ياقوت كانت تحت حكم ارطق ارسلان ابن الغازي ابن آلپي ابن تيمور طاش ابن الغازي ابن ارطق (حوالي عام ٥٩٧/ ١٢٠٠ــ١٢٣٩/٦٣٧) في حين ان حصن كيفا (ومن المحتمل آمد وحصن طالب ايضاً) كانت تحت حكم مودود بن محمد بن قره ارسلان ابن سكمان بن ارطق (ت ١٢٣١/٦٢٩) ويقول (اي . هونيگمان) مستنداً الى عملة معدنية مؤرخة في عام ٦٢٨ هجرية بأن حصن كيفا كان من ممتلكات حاكم ماردين(٢٢١) ويبدو ان هذا القول يؤيد ماذهب اليه ياقوت .

— ١١ —

ياقوت وعلم الحديث

من المعروف ان ياقوت لم ينصرف الى دراسة علوم الحديث ولهذا لم يشق طريقه بشكل مثير للاعجاب في هذا الحقل من العلوم الاسلامية ومع ذلك فأنه لم يأل جهداً ، عند تصنيفه معجم البلدان، من الاقتباس في احيان كثيرة من المؤلفات القانونية الستة المعروفة بـ (الصحاح الستة) وكان هذا الاقتباس مقتصراً على ما يتصل باسماء الاماكن كما انه اشار الى بعض المجموعات المهمة الاخرى من الحديث ككتاب (الموطأ) لمالك (ت ٧٩٥/١٧٩)(٢٢٢) وكتاب (الموطأ) لابن وهب (ت ٨١٣/١٩٧)(٢٢٣)

ومصنف ابي بكر بن شيبة (ت ٢٣٥/٨٤٩)(٢٢٤) و (كتاب الضعفاء) العقيلي (ت ٣٢٢/٩٣٤)(٢٢٥) و (المسند) للهيثم بن كليب (ت ٣٣٥/٩٤٦ – ٤٧) (٢٢٦) وكتاب (الضعفاء) لابي حاتم بن حبان البستي (ت ٣٥٤/ ٩٦٥)(٢٢٧) و (المعجم) الطبراني (ت ٣٦٠/٩٧١)(٢٢٨) وكتاب (الاستيعاب) لابن عبدالبر (ت ٤٦٣ /١٠٧١)(٢٢٩) ، هذه المؤلفات والعديد من المؤلفات الاخرى في الحديث كانت من ضمن المصادر التي راجعها ياقوت واقتبس عنها في مؤلفاته وتصانيفه .

وفي الوقت ذاته ، كان ياقوت على علم بمدى ما يمكن الاعتماد عليه من روايات المحدثين وتاريخ العرب القديم وعلم الانساب .

وكمثال على ذلك ، كما يقول ياقوت ، فأن محمد بن عمر الواقدي (ت ٢٠٧/٨٢٣)(٢٣٠) يعتبر (ضعيفاً) عند علماء الحديث امثال بن عدي (ت ٢٠٦/٨٢١)(٢٣١) وابن معن (ت ٢٣٣ / ٨٤٧)(٢٣٢) وابن راهويا (ت ٢٣٨/٨٥٢)(٢٣٣) والنسأي (ت ٣٠٣/٩١٥)(٢٣٤) وابو حاتم محمد ابن‌حبان البسطي والدارقطني (ت ٣٨٥/٩٩٥)(٢٣٥) كما يخبرنا ياقوت ايضا بأن النضر بن مزاحم الكوفي (ت ٢١٢/٨٢٧)(٢٣٦) قد عرف عند بعض علماء الحديث على انه من المتهمين بصنع روايات ملفقة في الحديث في حين ان البعض الآخر يعتبره من (الضعفاء)(٢٣٧) ، ويقال ان حماد الروايـة (ت ١٥٨/٧٧٤)(٢٣٨) ممن يشتبه بهم في دس تآليف الخاصة في شعر قدامى شعراء العرب(٢٣٩) هذا وان علماء الحديث قد اعتبروا احمد بن عبيد ابن ناصح بن بلنجر الكوفي(٢٤٠) واحمد بن اعثم الكوفي(٢٤١) من ضمن المحدثين الضعفاء وقيل ان الدار قطني يرى بأن هشام بن محمد السايب بن الكلبي يعتبر (متروكاً) في حين ان بعض المحدثين يعتبره على انه (غير موثوق به)(٢٤٢) وان ابا محمد ابن الحارث بن حفص البوزاني(٢٤٣) وهو من مواطني صنعاء ، معروف عند ياقوت على انه (من واضعي الاحاديث) وقد جمع ياقوت‌هذه المعلومات استنادا الى قوله ، عن مسند احمد بن حنبل كما ان ابا الحسن‌بن الفضل السمح الزعفراني‌البشراني (ت ٢٨٠/ ٨٩٣) قد عرف بأسناد بن مردويهي على انه متروك(٢٤٤) .

وكان ياقوت يتردد ، في بعض المناسبات ، من قبول الاحاديث وكمثال على ذلك ، قصة شداد بن عادي مع النبي هود والتي‌رواها ابو المنذر (هشام ابن محمد الكلبي) ، ان ياقوت لم يؤيد صحة هذا الحديث ويطلق عليه (اخبار القصاص المنمقة)(٢٤٥) لاشك ان ياقوت كان على علم بما آلت اليه العلوم الاسلامية في زمانه وعلى الاخص تلك العلوم التي تعتبر الاساس الذي شيد العرب امجادهم عليه كعلم الحديث والانساب والامثال(٢٤٦) .

وفي مقدمة كتاب تاريخ بيهق لابي الحسن علي بن زيد البيهقي(٢٤٧) ، الذي اطلع عليه ياقوت(٢٤٨) ، نجد المؤلف يرثي ما آلت اليه العلوم الاسلامية في زمانه فيقول :

« هنالك العدد القليل من العلوم الاسلامية التي كانت في ماضيها متسمة بالمجد والرفعة ، اما الآن، ونحن في بلاد خراسان ، فقد اندرست آثارها ومن هذه العلوم ، علم الحديث النبوي (الورقة ٣) ففي خراسان نجد ان (الاسنادات العشرة) اي سلسلة الرواة ، التي يستطيع الطالب ان يقتبس عنها ، خمسة منها صحيحة وكاملة والبقية مغلوطة ومن النادر ان يكون الطالب قادراً على معرفة الشروط التي يستطيع بموجبها ان يحكم بمدى صحة الأسناد وشرعيته ، وهناك القلة من التلاميذ الذين يهتمون بالتحقيق في شخصية معلمي بعض المحدثين (اي تسلسل المحدثين) وفي ظروفهم ايضاً ، كما ان التلاميذ ، بصورة عامة ، يجهلون النظر في خصائص مريدي المحدث الذي يقتبسون عن معلميهم لكي يعلموا ما اذا كانوا ممن يعتمد عليهم (عدل) او (مجروح) وانها لكارثة تدعو الى الرثاء ان يحدث هذا بالنسبة لعلم الحديث » .

ورغم هذا التحذير الذي كان تعبيراً عن وجهة نظر ياقوت ، فأن بضعة احاديث نبوية قد ورد ذكرها في معجم البلدان ، وبعض هذه الاحاديث ، كما يقول ياقوت ، ليست جديرة بالاعتماد وكمثال على ذلك فأن قصيدة (قتيلة بنت النضر بن‌الحارث) التي طالما تردد ذكرها في المؤلفات الخاصة بالادب العربي ، قد حكم عليها بعض النقاد حكماً صارماً ومطلع القصيدة الشهيرة هو :

يا راكباً إنّ الأثَيْلَ مَظِنَّـةٌ
من صُبْحِ خامِسَةٍ وانتَ‌موفَّقُ

كان النضر بن الحارث هذا من الد اعداء الاسلام وقيل انه كان يهزأ بالقرآن وآياته المعجزة، وكان قد وقع في الاسر في معركة بدر حيث قبض عليه المقداد بن الاسود وعندما عاد النبي الى المدينة قيل انه استجوب الاسرى في وادي (الشفرى) فأمر بقتل ثلاثة منهم وكان من ضمنهم النضر .

ان قتيلة او ليلى(٢٤٩) ، استناداً الى رواية

اخرى قد نظمت هذه القصيدة لتخليد ذكرى والدها النضر ويظهر انها نظمت هذه القصيدة قبل الاستيلاء على مكة بمدة طويلة وارسلت نسخة من هذه القصيدة الى النبي (ص) الذي قيل انه قد تأثر كثيراً لما ورد فيها من عناصر مثيرة للشفقة والرثاء فقال :

(لو بلغني شعرها قبل ان اقتله لعفوت عنه)

وعلى رواية (الجهيز) (٢٥٠) قيل ان ابنة الشاعر النضر بن الحارث قد التقت بالنبي (ص) في موسم الحج فمسكت بحرامه عند طوافه حول الكعبة وتلت عليه هذه الابيات وان المصدر الذي اعتمد عليه (الجهيز) هو هشام بن محمد الكلبي ولعل هذه الحادثة قد جرت في عهد بعيد .

ولكن الزبير بن البكار كان قد ذكر بأنه يشك في صحة هذه القصيدة والقصة التي تروى عنها ويرى بأن هذه القصة هي محض اختلاق اوانها حسب المصطلحات الفنية (كتاب موضوع).

وقد اقتبس ابن عبدالبر راي ابن البكار هذا في كتابه الموسوم ب (الاستيعاب) (٢٥١) الذي الفه قبل زمن ياقوت .

ان كتاب جمهرة هشام بن الكلبي(٢٥٢) وكتاب الاشتقاق لابن دريد(٢٥٣) وجمهرة انساب العرب لابن حزم(٢٥٤) وكتاب المقتضب لياقوت(٢٥٥) ، كل هذه الكتب تضمنت ذكر النضر بن حارث ولكن ليس هناك اشارة الى هذه القصة .

وتحت مادة (الاحقاف)(٢٥٦) يقتبس ياقوت عن ابن هشام بن محمد الكلبي ذكر حادث جرى في زمن ابي بكر وطبقاً لهذه القصة المبنية على رواية الاصبغ بن نباته (التميمي) فأن رجلاً من حضرموت قدم المدينة ولقى هناك جمعاً من المسلمين فأظهر الزائر الجديد وقاراً وتحيزاً وسأل القوم عن رئيسهم فأشار بعضهم الى علي بن ابي طالب (رض) وقال هو بن عم رسول الله واعلم الجماعة فمد الحضرمي يده وصافح الامام علي واقسم له يمين الولاء وفي احدى الاجتماعات ، في المدينة ، التقى هذا الرجل بالامام علي (رض) وروى له بأنه قد زار قبر النبي هود وكان جسده مسجى في تابوت كتبت عليه كتابة عربية وهي (انا هود النبي الذي اسفت على عاد بكفرها) وقيل ان الامام علي قد اكد وجود هذه الكتابة بقوله انه قد سمع النبي (ص) يروى ذلك .

ان قيام اهل المدينة في ذلك الزمن بأداء قسم الولاء لشخص غير الخليفة من الامور التي يصعب تصديقها ويبدو انه لم يسجل في التاريخ القديم ما يشير الى ان ابا بكر قد فوض هذه السلطة الى شخص آخر .

ان تفاصيل الكتابات المذكورة حول قبر النبي هود وكما رواها النبي محمد (ص) هي قليلة جداً هذا وان وجود كتابة بالخط العربي حول تابوت النبي هود ، على مايروى ، هي اقل وثوقاً ايضاً .

ان قبر النبي هود ، على مايرويه بعض العلماء والرحاله هو في دمشق(٢٥٧) وان الاصبغ بن نباته ، كما يصفه بعض النقاد امثال ابي بكر بن عياش بن معين الناصعي وابن ابي حاتم وابن حبان ، بأنه (من الكذابين) ويعتبر ما قاله (متروكاً)و (منكر الحديث)(٢٥٨) وحتى ابن سعد يسميه (ضعيف)(٢٥٩) .

- ١٢ -

مؤلفات ياقوت

يعتبر (تاريخ اربل) لابن المستوفي ، من اقدم النصوص المتوفرة التي يمكن الاستشهاد بها والتي تزودنا بقائمة تضم مؤلفات ياقوت(٢٦٠) .

ويبدو ان ابن خلكان قد استنسخ عناوين الكتب الواردة في هذه القائمة بأستثناء معجم الشعراء الذي كان يملكه والذي يسبق معجم الادباء في الترتيب .

كما ان ابن خلكان يسمي كتاب ياقوت المعروف بأنه اقصر المؤلفات في اسماء الاماكن (المشترك وضعاً والمختلف صقعاً) بدلاً من (المشترك وضعاً والمفترق صقعاً) ويضيف ابن خلكان ، بطبيعة الحال ، الى نهاية القائمة عنوان كتاب آخر ونعني به (كتاب اخبار المتنبي)(٢٦١) .

والواقع ان محتويات هذه القائمة لم ترتب حسب تسلسلها التاريخي كما انها ليست شاملة بحال من الاحوال . ومن الصعب وضع تواريخ مضبوطة لمختلف مؤلفات ياقوت الذي كان ، كما يبدو ، مشغولاً في تصنيف مؤلفاته في وقت واحد.

ان (ارشاد الاريب)(٢٦٢) و (معجم الشعراء) و (المبدأ والمال) كانت من ضمن مؤلفات ياقوت الاولى وذلك حينما بدأ بممارسة حرفة تصنيف الكتب وجمعها ولكنه استمر على اضافة مواد جديدة لمؤلفاته الى ان توفي في العشرين من رمضان سنة ٦٢٦ المصادف لليوم السادس والعشرين من شهر آب ١٢٢٩ .

لقد باشر ياقوت في تأليف (معجم البلدان)

بعد عام ٦١٥/١٢١٨ وانجزت المسودة الاولى لهذا الكتاب في (ثغر حلب) في العشرين من صفر ٦٢١ ـ الرابع عشر من مارت ١٢٢٤(٢٦٣) وقد بدأ ياقوت بتهيأة نسخة الاهداء من هذا المؤلف ليضيفها الى مجموعة الكتب الشخصية الموجودة في حوزة الوزير جمال الدين بن القفطي(٢٦٤) .

ويبدو ان المخطوطة الاوربية لهذا المؤلف تتألف من مجموع هاتين النسختين المنقحتين ، وكان ياقوت في الوقت ذاته مطالباً بالحاح من قبل اصدقائه وطلاب تاريخ الادب للقيام بوضع خلاصة مختصرة لمعجم البلدان بيد ان ياقوت لم يستجب لهذا الطلب ، ولكن بعد مضي قرن واحد بدأ عبدالمنعم بن عبدالحق (ت ٧٣٥ / ١٣٣٤)(٢٦٥) القيام بهذا العمل فوضع كتابه الموسوم بـ (مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع)(٢٦٦) .

ومهما كان الامر فأن ياقوت قام بوضع مؤلف آخر في هذا الموضوع ونعني به (المشترك) فكتب المسودة الاولى لهذا الكتاب في عام (٦٢٣/١٢٢٦) وجعل عنوانه (المشترك وضعاً) ، وفي عام (٦٢٦ /١٢٢٩) جدد صياغة بناء هذا الكتاب مع تغييرات طفيفة في عنوانه فأصبح (المشترك وضعاً والمفترق صقعاً) ويبدو ان ابن خلكان كان يملك نسخة مخطوطة من هذا الكتاب الذي اقتبس عنه في (وفيات الاعيان) .

غير ان ابن المستوفي ، الذي عدد مؤلفات ياقوت في كتابه (تاريخ اربل) كان على مايبدو ، قد حصل على المعلومات الخاصة بمؤلفات ياقوت وعناوينها .

وفيما يخص كتاب (ارشاد الاريب الى معرفة الاديب) يقول ابن المستوفي بوضوح ، بأن ياقوت في بداية الامر سمى كتابه (ارشاد الاريب الى معرفة الاديب) ولكنه سرعان ما غير هذا العنوان وجعله (ارشاد الالباء الى معرفة الادباء)(٢٦٧) .

ان النسخة الخطية من كتاب (المقتضب في كتاب جمهرة النسب) والتي لاتزال محفوظة في القاهرة تحتوي على خاتمة مؤرخة ملحقة بالجزء الاول جاء فيها (في اوائل رجب سنة احدى وعشرين وستمائة) (اي في تموز ١٢٢٤)(٢٦٨) ولا توجد لدينا معلومات حول الجزء الثاني من هذا الكتاب الذي يبدو انه قد فقد .

وفيما يلي عناوين مؤلفات ياقوت الحموي حسب الحروف الابجدية :

١ ـ اخبار اهل الملل وقصص اهل النحل .

ويشير ياقوت الى هذا الكتاب(٢٦٩) بعنوان آخر ايضاً ونعني به (اخبار اهل النحل وقصص ذوي الاهواء والملل)(٢٧٠) ومن المحتمل ان يكون هذا الكتاب جزءاً من مؤلف ياقوت الكبير في التاريخ والمعنون بـ (المبدأ والمآل) .

لقد تطرق ياقوت الى ذكر اخبار شخص يدعى (ابن الشبناس) الذي ادعى الربوبية في سمَّرة وهو موقع على مقربة من البصرة وذلك في منتصف القرن الخامس (القرن الحادي عشر) فقال بصورة عرضية بأنه قد اشار الى اخبار هذا الدجال في مؤلفه الموسوم بـ (المبدأ والمال) في فصل يتضمن بحث مختلف النحل الاسلامية(٢٧١) .

٢ ـ اخبار المتنبي(٢٧٢)

ليس هناك اي دليل يشير الى ان ياقوت قد وضع كتاباً مستقلاً تناول فيه حياة ابي الطيب احمد بن الحسين المعروف بـ (المتنبي)(٢٧٣) ولكن من الممكن القول بأن هذا الكتاب كان جزءاً مشوشاً مما تضمنه اجزاء كتاب (ارشاد الاريب) او (معجم الشعراء) فحدث ان انفصل هذا الجزء عن الكتاب الرئيس اثناء نقل مجموعة كتب ياقوت من حلب الى بغداد حيث استقرت في مسجد الشريف ابي الحسن على بن احمد الزيدي ومن الجدير بالملاحظة في هذه المناسبة هو عدم وجود صورة وصفية مستقلة لسيرة المتنبي في النسخة الموجودة من كتاب (الارشاد) .

٣ ـ اخبار النحويين(٢٧٤)

لعل هذا الكتاب هو عنوان آخر لـ (ارشاد الاريب) ، ويقول ياقوت ، حينما اورد ذكر شخص يدعى (عثمان بن عيسى البلاطي) بأنه قد اورد صورة وصفية لسيرة هذا النحوي في كتاب (اخبار النحويين)(٢٧٥) ان موجز سيرة عثمان بن عيسى قد وردت في كتاب (ارشاد الاريب)(٢٧٦) كما ذكر ياقوت اسم يعقوب بن شيرين ضمن من ورد ذكرهم في كتاب النحويين (٢٧٧) ولكن كتاب (ارشاد الاريب) الذي لم يصلنا لسوء الحظ بكامله يفتقر الى ذكر سيرة هذا النحوي ايضاً .

٤ ـ اخبار الشعراء(٢٧٨)

ان اخبار الشعراء الذي كان معروفاً بـ (بمعجم الشعراء)(٢٧٩) قد اقتبس عنه ياقوت في عدة مناسبات في كتابه (معجم البلدان) وورد ذكره ايضاً في مناسبة واحدة او مناسبتين على انه (كتاب **الشعراء**) .

ان هذا الكتاب يختلف اختلافاً بيناً عن(ارشاد الاريب) اي (معجم الادباء) وقد ايد هذه الحقيقة

عدد من اوائل كتاب السير هذا بالاضافة الى ان النسخة الموجودة من (ارشاد الاريب) بالذات قد تضمنت عدداً من الاشارات الى كتاب الشعراء هذا(٢٨٠) .

ويقول حاجي خليفة(٢٨١) بأن معجم الشعراء لياقوت الحموي يقع في اثنين واربعين جزءاً وان السير التي تضمنها هذا المؤلف قد رتبت حسب الحروف الابجدية ويبدو ان هذا الكتاب قد فقد .

٥ ـ اخبار الادباء(٢٨٢)

ان كتاب اخبار الأدباء او كما يدعوه ياقوت احياناً (كتاب الادباء) هو في اغلب الظن (كتاب ارشاد الاريب) .

٦ ـ اخبار الوزراء(٢٨٣)

ليس هناك من اوائل كتاب السير من يشير الى وجود كتاب كهذا ضمن مؤلفات ياقوت ولكن ياقوت اشار اليه في معجم البلدان ، فعند ذكر اخبار السمعاني وزير ابي الفضل محمد بن عبد الله بن عبدالرحمن البلامي (ت ٣٢٩/٩٤١)(٢٨٤) يقول ياقوت بأن هذا الوزير كان عالماً وكاتباً وانه قد ذكره في (اخبار الوزراء)(٢٨٥) وهناك اشارة الى وزير آخر هو (ابو عبدالله محمد بن احمد بن نصر الجهاني) (٣٣٠/٩٤٢)(٢٨٦) الذي وردت سيرته بصورة عرضية في كتاب (ارشاد الاريب) ويقول ياقوت عن هذا الوزير الذي اورد ذكره في معجم البلدان بأنه قد ترك عدداً من المؤلفات وان سيرته قد ذكرت في (كتاب الاخبار) .

ومن الصعب القول بأن (كتاب الأخبار) هذا الذي اشار اليه ياقوت هو نفس كتاب (ارشاد الاريب)(٢٨٧) وليس هناك ، على اية حال ، اشارة ما الى اي مؤلفات هذا الوزير في كتاب (ارشاد الاريب) ويغلب على الظن بأن ياقوت يعني بـ (كتاب الاخبار مؤلفه الكبير الموسوم بـ (المبدأ والمال) ان لم يكن (اخبار الوزراء) ومما يمكن تبريره ايضاً الافتراض بأن (كتاب اخبار الوزراء) نفسه كان جزءاً من كتاب (المبدأ والمآل).

٧ ـ كتاب الدول(٢٨٨)

يظهر ان ياقوت لم يلمح الى كتاب الدول في اي من مؤلفاته المتوفرة لدينا ويبدو ان (كتاب الدول) هو خلاصة وضعها ياقوت للكتاب الكبير المعنون بـ (كتاب الدول في التاريخ) لمؤلفه ابو الحسن علي بن الفضال المجاشعي (ت ٤٧٩/١٠٨٦)(٢٨٩) ليستخدمها كمستودع للمعلومات التي يحتاجها لتصنيف كتابه (المبدأ) ان كتاب بن الفضال المجاشعي هذا يتألف من ثلاثين مجلداً وقد اطلع عليه ياقوت في بغداد في المكتبة السلجوقية الشهيرة هناك ، ولكن ياقوت يخبرنا بان هذا الكتاب كان ناقصاً في بعض اجزاءه(٢٩٠) ، وعلى اية حال ، يبدو ان هذا الكتاب قد فقد ولهذا السبب ليس هناك ما يمكن قوله حول محتوياته ، ويقول (ف . وستنفلد) مفترضاً بانه نفس كتاب (المبدأ والمآل) لياقوت (٢٩١) .

٨ ـ حاشية الصحاح(٢٩٢)

يبدو ان هذه الحاشية قد نسبت خطأً الى ياقوت الحموي اذ ليس هناك اشارة مباشرة يستدل بها على ان ياقوت قد وضع مثل هذه الحاشية (او الشرح) .

والظاهر ان سوء الفهم في نسبة هذا الكتاب قد بدأ به صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي الذي يقول بأنه قد تملك نسخة من كتاب (الصحاح للجوهري) والذي وردت في خاتمته عبارة (كاتبه ياقوت بن عبدالله الرومي)(٢٩٣).

ومع هذا فان ياقوت كان مولعاً بمطالعة (صحاح الجوهري)(٢٩٤) ، ففي عام (٦١١/١٢١٤ـ١٥) حينما كان في حلب ، جرى بينه وبين الوزير جمال‌الدين بن القفطي حوار ادبي حول وفاة الجوهري وعصره(٢٩٥) فأوضح له الوزير بأن الجوهري قد توفي في عام (٣٨٦/٩٩٦) وان تقدير هذا التاريخ قد بني على ما اوحي اليه في حلم ولكن ياقوت لم يقتنع بقول الوزير وتمكن فيما بعد ان يكتشف نسخة من كتاب الصحاح بخط المؤلف مؤرخه في عام (٣٨٣/٩٩٣) وذلك حينما كان في تبريز وبعد بضعة اعوام وجد نسخة اخرى مؤرخة في (٣٩٦/١٠٠٥ـ٦) وهي من ضمن مجموعة كتب الامير الايوبي الملك المعظم عيسى ابن العادل (ت ٦٢٤/١٢٢٧)(٢٩٦) .

وكان ياقوت على علم بوجود بضعة اخطاء في الصحاح ومع هذا فانه لم يمتنع من الاقتباس عنه في معجمه ، ومن المحتمل ان ياقوت قد استنسخ نسخته الخاصة عن هذا الكتاب تلك النسخة التي كان يضيف اليها ملاحظاته الخاصة بين حين وآخر وقد اطلع على هذه النسخة عبدالقادر البغدادي(٢٩٧) حيث ذكرها في كتابه (حاشية الصحاح) على انها من تاليف ياقوت .

٩ ـ كتاب علم الانشاء(٢٩٨)

لقد نسب هذا الكتاب الى ياقوت خطأً وان محتويات الكتاب نفسه تنهض دليلاً ضد هذه

النسبة فقد تضمن هذا الكتاب احداثاً جرت في حقبة متأخرة ففي مستهل(٣٩٩) هـذا الكتاب ورد اسم الامير الرسول الملك المجاهد سيف الدين علي بن داود الذي حكم في فترة تمتد من عام (١٣٢١/٧٢١) الى (١٣٦٣/٧٦٤)(٤٠٠) خلال حكمه في اليمن .

١٠ ـ ارشاد الالباء الى معرفة الادباء

ولعل هـذا الكتاب هو اصلح(٤٠١) واحـدث عنـوان لكتـاب (ارشـاد الاريب الـى معرفـة الاديب)(٤٠٢) ويعرف كتاب ياقوت هذا في الوقت الحاضر ، على وجه العموم ، بـ (معجم الادباء)(٤٠٣) ويصفه ابن المستوفي في كتابه (تاريخ اربل) قائلاً (وكان قد سماه قبل ارشاد الاريب الى معرفـة الاديب) (٤٠٤) ويبدو ان ابن المستوفي لم يتفهم جيداً حقيقة كون (كتاب ارشـاد الاريب) هو مؤلـف يختلف عن (معجم الادباء) ففي النص الذي تضمن سيرة ياقوت الحموي ، يقتبس ابن المستوفي مقاطع قليلة من مقدمة (ارشاد الاريب) واستناداً الـى المعلومات التي تضمنها (تاريخ إربل) فأن ياقوت قد املى هذه المقاطع (٤٠٥) على ابن المستوفي حينما التقـى به في إربل في رجـب عام ٦١٧ ـ ايلـول ١٢٢٠(٤٠٦) وحينمـا عـدد مؤلف (تاريخ إربل) مؤلفات ياقوت لم يكرر ذكر عنوان (ارشاد الاريب) او (ارشاد الالباء) بل انـه اورد ما يلي بوضـوح تام(٤٠٧) :

« .. ومن تصانيفه معجم البلدان ، معجم الادباء ، معجم الشعراء المشترك وضعـاً و المفترق صقعاً ، المبدأ والمال في التاريخ ، كتـاب الدول ، مجموع كلام ابي علي الفارسي، عنوان كتاب الاغاني، المقتضب في النسب » .

ويبدو واضحاً بأن ابن خلكان قد اقتبس عن ابن المستوفي ولكنه لا يفترض بأن (ارشاد الاريب) و (معجم الادباء) هما اسـمان لمؤلف واحـد ، ولسوء الحظ فأن النسخة المطبوعة من (وفيات الاعيان) قد تضمنت كلمة (ايضاً) التي اضيفت خطأً من قبل ناسخ الكتاب(٤٠٨) وهذه الكلمة تبدل المعنى بشكل ملحوظ ذلك لانها تعني بأن ياقوت قد جمع مصنفاً عنونه بـ (معجم الادباء) بالاضـافة الى كتابه (ارشاد الاريب) هـذا وان النسخة المخطوطة من كتاب (الوفيات) الموجودة في المتحف البريطاني لا تتضمن كلمة (ايضاً)(٤٠٩) .

ان حاجي خليفة يوضح هذه النقطة ايضـاً لانه يذكر كتابي (ارشاد الالباء)(٤١٠) و (معجـم الادباء)(٤١١) في محلين مختلفين (بأعتبـار ان كلاً منهما كتاب قائم بذاته) كما ان ما اوضحه مـن معلومات تحت عنوان (علم الطبقات) لا تخلو من غموض وارتباك فهو يقول(٤١٢) :

(طبقات الادباء لكمال الدين ..... ، وياقوت الحموي سماه ارشاد الاطباء ، وله معجم الادباء).

كما ان صلاح الدين الصفدي الـذي ذكر في مقدمة كتابـه (الوافي) بأن من جملـة المؤلفـات الاخرى التي اقتبس عنها هي (تحفة الالبـاء في اخبـار الادباء)(٤١٣) لياقوت الحموي وكتـاب (معجم الشعراء)(٤١٤) و (المبدأ والمال) و (كتاب الدول)(٤١٥) ، يبدو انه يريد بذلك الاشارة الـى (ارشاد الاريب)(٤١٦) لياقوت(٤١٧) ويحاول حاجي خليفة ايضـاً اعتبار (تحفة الالباء) علـى انهـا (ارشاد الاريب) ولكن الصفدي في معجمه الكبير لتسجيل الوفيات ، غالباً ما يقتبس عن ياقـوت ويذكر المصدر الذي اقتبس عنه على انه (معجم الادباء لياقوت) هذا وان النصوص المقتبسة هنا هي مطابقة بوجه عام لما ورد في (ارشاد الاريب).

ونجد الصفدي في احيان كثيرة يقتبس عن (ارشاد الاريب) ولكنه يصرف النظر عن ذكر الرواية فيقول ببساطة : (قال ياقوت) و (هكذا قال ياقوت) وكذلك شأن محمد بن شـاكر بن احمـد الكتبي (ت ١٣٦٣/٧٦٤) الذي يذكر (معجـم الادباء) ايضا ولكنه يقتبس النص عن (ارشاد الاريب)(٤١٨) اما جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ / ١٥٠٥) فأنه يقتبس الشيء الكثير عن ياقوت وان كتابة (بغية الوعاة) تماثل تلك النصوص الواردة في (ارشاد الاريب) ويبدو وان ياقـوت هو احد المصـادر الرئيسة للمعلومات التي اعتمدهـا السيوطي ، ولكن السيوطي لم يعتبر ياقوت من ضمن المؤلفين الرئيسين الذيـن اقتبس عنهم في مقدمة كتابـه (بغية الوعاة) وان الطريقة الاعتيادية التي يسلكها السيوطي عند ذكر مصادر الاقتباس هي قـولـه (قال ياقوت) وكثيراً ما يتكرر ذكر هذه العبارة في (بغية الوعاة) ، اما عنوان كتاب ياقوت الموسوم بـ (معجم الادباء) فنادراً(٤١٩) ما يرد ذكره في هذا الكتاب ، وفي مناسبتين(٤٢٠) يشير السيوطي الى (معجم البلدان) لياقوت اشارة واضحة ويبـدو انه يجمع المعلومات التي تضمنها كلا الكتابين اي (معجم البلدان) و (ارشاد الاريب) اما عنوان (ارشاد الالبـاء) او (ارشاد الاريـب) فلم يرد ذكرهما في (بغية الوعاة) .

وكان الصفدي من اوائل الاساتذة الذين كانوا على علم بوجود تماثل بين (ارشاد الاريب) و (معجم الادباء) كما سبق ان اوضحنا ، كان الصـفدي

يقتبس ، في اغلب الاحيان عن (ارشـاد الاريب) ويسمي هذا المصدر (معجم الادباء) ، وفي مقدمة كتابه (الوافي) يذكر كتاب (تحفة الالباء في اخبار الادباء) بدلاً من (معجم الادباء) كما ان الاساتذة الاوائل قد سلكوا نفس النهج الذي سـار عليـه الصفدي وهكذا اصبح (ارشاد الاريب) يدعى (معجم الادباء) ، ويبدو ان (ارشاد الاريب) لـم يتكرر ذكره بهذا العنوان وغيـره مطلقاً وانما كان يشار اليه بصورة عامة على انه (معجم الادباء). وفي القرن الحادي عشر (السابع عشر) وقع نظر حاجي خليفة صدفة على هذا الكتاب بعنوانيه اي (ارشاد الالباء) و (معجم الادباء) ومـن المحتمل انه لم يكن قادراً على اعتبارهما متماثلين .

ان (ارشاد الاريب) متوفر ككتـاب مطبوع (في سلسلة الكتب التذكارية)(٤٢١) تحت عنوانه القديم (ارشاد الاريب الى معرفة الاديـب) كما ظهرت لهذا الكتاب طبعة ذات حـروف مشكولة قام بالاشراف عليها احمد فريد الرفاعي ، الـذي تولى وضع حاشية له ايضاً (٤٢٢) .

ان (ارشاد الاريب) لم يصلنا لسـوء الحظ بشكله الكامل ، فالى جانب بعض الفجـوات التي لاحظها المشرف على الطبع ، ثمة صـورة وصيفة لسيرة بعض المؤلفين ممن ذكرهم ياقوت في مؤلفاته لا وجود لها في الطبعـة الموجـودة من الكتـاب ، وفيما يلي اسماء بعض هؤلاء المؤلفين :-

ابو محمد عبدالله بن احمد بن علي(٤٢٣)
عبد الملك بن علي اللوقاني(٤٢٤)
علي بن الحسن المينجي ابو الحسن(٤٢٥)
اسعد بن علي الجواني(٤٢٦)
الحسن بن محمد ابو علي الشاعر(٤٢٧)
الحسين بن علي البقتياج(٤٢٨)
محمد بن اسعد بن علي الجواني(٤٢٩)
محمد بن عبدالرحمن الجنزروزي(٤٣٠)
محمد بن علي الادفوي ابو بكر(٤٣١)
ابو شاهد بن الحسين البلخي(٤٣٢)
يعقوب بن شيرين الجنادي(٤٣٣)

والظاهر ان الصفدي قد حصل على اعظم الفوائد في استعمال (معجم الادباء) عند تصنيفه كتـاب (الوافي بالوفيات) ، وهناك العديد من الصـور الوصفية لسير الرجـال تضمنها (الوافي) والتي رويت بشكل آخر على ان مصدرها ياقوت في حين ان ياقوت لم يذكرها في (ارشاد الاريب) امثال :-

محمد بن خالصة(٤٣٤)
محمد بن سعيد بن الدبيثي (٤٣٥)
محمد بن عبدالغفار الخزاعي(٤٣٦)
محمد صالح المرزباني(٤٣٧)

ويشير جلال الدين السيوطي في كتابه (نظم العقيان) الى حياة محمد بن نصر السلامي(٤٣٨) (ت ٥٥٠ /١١٥٥)(٤٣٩) ويقـول بأنـه قد اقتبس هـذه المعلومات من (معجم الادباء) لياقـوت في حين ان الصورة الوصفية لسيرة محمد بن نصر السلامي هذا لا اثر لها في (ارشاد الاريب) ويقول السيوطي في كتابه (حسن المحاضرة)(٤٤٠) بأن ياقوت الحموي قد ذكر سيرته الشخصية ضمن محتويات (معجم الادباء) والحقيقة ان (ارشاد الاريب)(٤٤١) قـد تضمن سـيرة عالمين بأسـم (ياقوت بن عبدالله) ولكن ياقوت الحموي ليس من ضمنهما ، احدهما العالم الشهير (ابو الحسن علي بن زيد البيهقي) (ت ٥٦٥/١١٦٩)(٤٤٢) والاخير هو (القاضي احمد ابن علي بن المأمون) .

ويقتبس السيوطي مرات متعددة عن (ارشاد الاريب) في كتابه (بغية الوعاة) كما اقتبس عـن ياقوت سيرة عدد من النحويين لا وجود لهم الآن في كتاب (ارشـاد الاريب) وتتألـف اسـماء هؤلاء النحويين من قائمة طويلة .

واما (احمد بن مصطفى آطاش كوبرىزاده) (ت ٩٦٨/١٥٦٠)(٤٤٣) فقـد اورد ذكر ياقـوت الحموي في كتابه (مفتاح السعادة) وكذلك فعل محمد باقر الخونسـاري (ت ١٣١٣/١٨٩٥) في كتابه (روضـات الجنـات) وكذلك (شـذرات الذهب) لعبد الحي بن العماد (ت ١٠٨٩/١٦٧٨) تضمن عدة اشارات الى ياقوت الحموي(٤٤٤) ، ومن ضمن من اشار اليهم بأدراج صورته الوصفية ، شخص يبدو انه على جانب من الاهمية ونعنى به الوزير (عون الدين ابو المظفر يحي بن محمد بن هباريه الشيباني) (ت ٥٦٠/١١٦٥)(٤٤٥) ، هذا وان الحوادث المقتبسة عن ياقوت في ذكر هـذه السيرة في (شذرات الذهب) لا وجود لها في اي كتاب من مؤلفات ياقوت ويتضح لنا من المعلومات الانفة الذكر بأن (ارشاد الاريب) لم يفقد الكثير من مواده في منتصف القرن السابع عشر .

ونعود مرة اخرى الى عبدالقادر البغـدادي (ت ١٠٩٣/١٦٨٢) الـذي اقتبس ايضاً عـن (معجم الادباء) وقد استطاع هذا البغـدادي ان يجزم بأن هذا الكتاب هو نفس (ارشاد الاريب) ويقول عبدالقادر البغدادي في (خزانة الادب) بأن (ابا العلاء احمد محمد بن السهلويهي) هو مؤلف

كتاب (اجنـاس الجواهـر)(٤٤٦) وقد نقل هـذه المعلومات عن ياقوت ولكن النسخة الموجودة مـن (ارشاد الاريب) تذكر اسم (المهرويهي) بدلاً من (السهلويهي)(٤٤٧) .

ويبدو ان نسختين منقحتين من (ارشـاد الاريب) قد وجدتا منـذ وقـت ليس بالبعيد . ان وضع فهرست تحليلي لكتاب (ارشاد الاريب) يعتبر امراً مهماً جداً لأن ذلك سيساعد على ازالة الاخطاء المطبعية وغير المطبعية التي لاتزال لسـوء الحظ في طبعة القاهرة وكمثال على ذلك فأن اسم احمد بن محمد الابي(٤٤٨) ينبغي ان يقرأ احمد بن محمد الأُبي (بالضم) وكذلك اسم عبدالمطلب — وهو جد احد(٤٤٩) المتفقهين بالشـريعة ونعني به محمد بن ادريس الشافعي(٤٥٠) — هو في الواقـع المطلب(٤٥١) فقط . وكذلك عنوان (اخبار ابي دعبل الجماحي)(٤٥٢) ينبغي ان يقرأ اخبـار ابي دهبل الجماحي(٤٥٣) وكذلـك ورد ذكر نسـب علي بن الحسين بن اسماعيل العبدي بشكل مغلوط(٤٥٤) .

وهناك عدة اخطاء اخرى ، فيجيب ان يقرأ الاسم (لگينز) بدلاً من (الكير) وكذلك كلمـة (افصى) يجـب ان تكتب (اقصى) (بالقاف) وتكرر هذا الخطأ في محلين ، ويجب قراة الاسـم (اسد) بدلاً من (لبيد) ويجب اضـافة اسـم (عمرو) بين اسـمي (انمـار) و (وديعـة) في السطر(٤٥٥) .

١١ — المبدأ والمال(٤٥٦)

هذا الكتـاب الكبير في التاريـخ الموسوم بـ (المبـدأ والمال) ، غالبـاً ما يشير اليـه ياقوت في كتبه(٤٥٧) ويذكره في بعض الاحيان بعنوانه الاصلي (المبدأ والمال) وفي بعض الاحيان يذكره بقولـه : (وقد ذكرته في كتابي التاريخ) ، ويقول الصفدي بأن كتاب ياقوت هذا هو من جملة المصادر التي اعتمدها في جمع المعلومات ويميزه عن كتاب ياقوت الآخر المسمى بـ (كتاب الدول) فيقول : (والدول له ايضاً)(٤٥٨) ويظهر ان كتاب المبدأ هذا قد فقد .

١٢ — مجموع كلام ابي علي الفارسي(٤٥٩)

لم يشر ياقوت الى كتاب كهذا ضمن مؤلفاته . وعلى اية حال ، فأن (مجموع كلام ابي علي الفارسي) يتألف من مجموعة من الملاحظات التي جمعها ياقوت لنفسه عن (ابي علي الحسن بن احمد بن عبدالغفار الفارسـي) (ت ٩٨٧/٣٧٧)(٤٦٠) وكذلـك مـن البحوث الاخرى التي كان يجمعها من شتى المصادر .

ان صورة وصفيـة لسـيرة ابي علي الفارسي نجدها في (ارشاد الاريب)(٤٦١) كما ان تفاصيل لا تخلو من طرافـة عن حيـاة ابي على الفـارسي بالاضافة الى عدد من شروحه النحوية التي لـم تذكر ضمن سيرته نجدها مبعثرة في بقية كتبه وفي (معجم البلدان)(٤٦٢) .

١٣ — معجم البلدان (٤٦٣)

وهو الكتاب الـذي حقـق لياقوت شهرة واسعة بين المستشرقين وهو من كتبـه المتـأخرة وذلك لأن ياقوت لم يذكر في كتابه (ارشاد الاريب) اية اشارة لهذا الكتاب ، وقد قام بالاشراف علـى تحقيقه وطبعه (ف . وستنفيلد) ونشره في ستة مجلدات في لا يبسك في عـام (١٨٦٦ — ١٨٧٣) وكانت الطبعة الاخرى قد اعدت من قبل محمـد امين الخانجي وانجز طبعها في عام ١٩٠٦ .

في هذا الكتاب ثغرات وهو لايزال بانتظار من يقوم بجمع معلومات اضافية لسد هذه الثغـرات وهي متوفرة في النسخ المخطوطة لهذا الكتاب .

وهناك بعض اسماء الامكنة القليلة والتفاصيل الجديدة التي يمكن اضافتها اليـه من (ارشـاد الاريب) و (المشترك) ومنها ما يلي :

انگوريـة(٤٦٤) باب ذريـه(٤٦٥) بكيـل(٤٦٦) دنبويه(٤٦٧) درب عبدالرحيـم(٤٦٨) درب البقر(٤٦٩) درب فـيروز(٤٧٠) الحضرمـة(٤٧١) جيانايـاد(٤٧٢) كرسـف(٤٧٣) منـت ليشـم(٤٧٤) نهـرتـاب(٤٧٥) رستم(٤٧٦) عـرف سيرين(٤٧٧) ويذكـر ياقوت في عدة اماكن من معجم البلدان ، ابيات شعرية توضح الاصول التاريخية لتلك الاماكن ولكن هذه الابيات غير موجودة في النسخة المطبوعة من الكتاب . ان امثال هذه الابيات الشعرية التي تسـمى فنياً بـ (الشواهد) يمكن الحصول عليها ايضاً .

١٤ — معجم الشعراء(٤٧٨)

ان عنوان هذا الكتاب يمكن ان يكون عنواناً بديلاً لـ (اخبار الشعراء) الذي مر ذكره (٤٧٩) .

١٥ — معجم الادباء(٤٨٠)

وهو عنوان آخر لكتاب (ارشـاد الاريب) الذي مر ذكره(٤٨١) .

١٦ — المقتضب من كتاب جمهرة النسب(٤٨٢)

ان النسخة الخطية لهـذا الكتـاب لاتزال لحسن الحظ محفوظة في القاهرة(٤٨٣) .

لقد عبر ياقوت في مناسبات قليلة عن رغبته في تصنيف خلاصـة وافية لأنسـاب العرب(٤٨٤) ويبدو ان النسخة الخطية الموجودة في القاهرة هي

جزء من استجابته لهذه الرغبة . وهذه المخطوطة هي خلاصة مضطربة لكتاب جمهرة انساب العرب لابي منذر هشام بن محمد بن السايب الكلبي (ت ٢٠٤/٨١٩)(٤٨٥) ولعلها كانت المواد الخام التي كان ياقوت يرغب في تفحصها وامعان النظر فيها ثم يقوم بأعادة تنظيمها بشكل مضبوط ويظهر ان هذه النسخة المخطوطة هي بخط ياقوت الحموي وهي ليست متوجه بتسبيحة الشكر لله او بمذكرة استهلالية كما كان متعارفاً عليه في تلك الايام ، ويعود تاريخها الى القرن السابع (الثالث عشر) وبعد البسملة يبدأ النص مباشرة بهذا المقطع (قال هشام بن محمد بن السائب الكلبي)(٤٨٦) وهو نفس النص الذي يتضمنه كتاب الجمهرة لأبن الكلبي(٤٨٧) ويتضح لنا من افتتاحية الكتاب بأن (المقتضب) بشكله الموجود حالياً يعود على وجه الحصر لأبن الكلبي ولكن عند المضي في قراءة هذا الكتاب يجد القارىء بعض العبارات مثل (وقال بن الاعرابي)(٤٨٨) و (قال بن الكلبي)(٤٨٩) و (قال هشام)(٤٩٠) و (قال الكلبي)(٤٩١) وفي احدى المناسبات ورد اسم شخص يدعى (عباس)(٤٩٢) وفي مناسبة اخرى ترد هذه العبارة (قال « غير ابن الكلبي »)(٤٩٣) ، وعلى اية حال ، فان ابن الاعرابي هنا هو اللغوي الشهير ابو عبدالله محمد ابن زيد الاعرابي (ت ٢٣١/٨٤٤)(٤٩٤) الذي ترك العديد من المؤلفات في تاريخ العرب القديم ولكن يبدو انه ليس هناك اي دليل على ان ابن الكلبي قد اقتبس عن ابن الاعرابي الذي كان معاصراً له ولكنه اصغر سناً منه .

ان معظم المؤلفين الذين اقتبسوا عن ابن الكلبي في مؤلفاتهم يذكرون بأنه (اي ابن الكلبي) قد نقل بصورة لا تقبل الشك ، المعلومات عن كتاب والده محمد بن السايب الكلبي وان جمهرة بن الكلبي تؤكد هذه الحقيقة ولهذا يظهر ان ياقوت كان يجمع المعلومات لكتابة (المقتضب) من ابن الكلبي وابن الاعرابي(٤٩٥) ولكن اقتباسه عن ابن الاعرابي كان اكثر قسطا من ابن الكلبي .

ويبدو ان ياقوت قد دون في احدى المناسبات عبارة (وقال صاحب الكتاب : رايت بخط بن الخشاب)(٤٩٦) ومن المحتمل ان بن الخشاب هذا هو عبدالله بن احمد بن الخشاب(٤٩٧) .

يقسم كتاب (المقتضب) الى جزئين غير متساويين وقد الحقت بالجزء الاول منه خاتمة مؤرخة وهي تؤلف الورقة (٣٩ . ب) ولا يرد في اي مكان من هذه الخاتمة اسم الناسخ ولعل ذلك يعتبر دليلا على ان هذا الكتاب هو من خط المؤلف .

ان (المقتضب) يعتبر من الكتب التي تتسم بأهمية بالغة لانه يضم معلومات قيمة حول تاريخ العرب القديم ، ان النسختين المشهورتين من كتاب (جمهرة انساب العرب) لابن الكلبي احدهما في المتحف البريطاني في لندن والثانية في مدريد(٤٩٨)، رغم ان احدهما تكمل الاخرى ولكن لسوء الحظ لاتزال هناك بعض الفجوات فيهما .

و (المقتضب) من الجهة الثانية يبدو كما لو كان متكاملاً بذاته ،

وفي رأي مختلف المحدثين ، يعتبر هشام بن محمد الكلبي ووالده ممن لا يعتمد عليهما ؛ فابن الكلبي يعتبر (احد المتروكين)(٤٩٩) ويذكره الذهبي في كتابه (التذكرة) ولكنه يمتنع عن وصفه في عداد (الحفاظ)(٥٠٠) .

لقد اوضح (ياقوت) في مناسبات متعددة، بعض الاخطاء في كتاب (ابن الكلبي)(٥٠١) ان (المقتضب) على اية حال لايزال بحاجة الى من يقوم بتصحيحه والاشراف على طبعه . ولعل من الطريف ان نذكر بعض ماورد في (المقتضب) من انساب على ضوء مؤلفات التاريخ العربي القديم ، والتفسير والحديث ، واخترت النسب التالي بطبيعة الحال كيفما اتفق .

« عمرو بن قيس بن زائدة بن الاصم بن هرم ابن رواحة بن حجر وهو الأعمى الذي انزل الله فيه : عبس وتولى ٥ ان جاءه الاعمى ٥ ... وهو ابن مكتوم »(٥٠٢)ـ(٥٠٣) يعتبر (الموطأ) لمالك بن انس (ت ١٧٩/٧٩٥)(٥٠٤) من ضمن المؤلفات القديمة الوحيدة التي تشير الى هذه الاية وعلاقتها بأبن مكتوم(٥٠٥) وان المؤلفات الستة القديمة في (الحديث) قد سكتت عن ايراد هذه النقطة .

واستناداً الى التفسير المنسوب الى (عبدالله ابن العباس) (ت٦٨/٦٦٨)(٥٠٦) فأن هذه الآية تتضمن الاشارة الى (ابن ام مكتوم) الذي كان يدعى (عبدالله بن شريح)(٥٠٧) وقد انزلت هذه الآية حينما اوفد بن أم مكتوم ضمن البعثة التي ارسلها النبي للتفاوض مع بعض نبلاء قريش في مكة .

يقول احمد الشربيني موضحاً بأن (عبدالله بن شريح) هذا هو (عبدالله بن شريح بن مالك بن ربيعة الفهري) وهو احد اولاد (عمرو بن لؤي)(٥٠٨) وجاء في (المقتضب) بأن عبدالله بن قيس بن

شريح بن مالك بن ربيعة من عمرو بن لؤي هو (قيس بن الرقيات)(٥٠٩) الشهير ولكن ثمة رواية اخرى تشير بصورة عامة الى الشاعر على انه (عبدالله بن قيس بن الرقيات) ، وجاء في (المقتضب) بأن الآية تشير الى (عمرو بن قيس بن زائدة بن الاصم بن هرم بن رواحه) وهو ، كما يبدو ، شخص آخر يختلف اختلافاً تاماً .

ويقول ابن سعد (ت ٨٤٥/٢٣٠)(٥١٠) بأن (ابن ام مكتوم) كان يدعى (عبدالله) كما يقول آخرون بانه كان يدعى (عمرو) ولكن بن عبدالبر (٥١١)(ت ١٠٧١/٤٦٣)(٥١٢) ذكر الاسم الكامل لـ (ابن ام مكتوم) على وجهين ، الاول هو (عمرو بن قيس بن زائدة بن الاصمّ (جندب) بن رواحةبن حجر بن عبد ميص بن عامر بن لؤي)(٥١٣) والثاني هو (عبدالله بن قيس بن زائدة بن الاصم بن هرم بن رواحه بن حجر بن عبد بن ميص بن عمرو ابن لؤي)(٥١٤) .

تلك هي التعقيدات التي رافقت ادراج هذا النسب ، وثمة قضية اخرى وردت في الكتاب وهي تخص (ابو عزه عمر بن عبدالله بن عمرو بن أوهيب) وابو عزه هذا كان من ضمن الاسرى الذين قبض عليهم في معركةاحد وقد ضرب عنقه بأمر النبي(٥١٥) وفي (المقتضب) تفاصيل اخرى عن (ابي عزه) هذا فقد روى عنه بأنه قد اسر في معركة (بدر) ولكنه وعد بأنه لن يشارك في معارك اخرى في الحرب ضد المسلمين ولهذا السبب اطلق سراحه، وهذه المعلومات ، على اية حال ، متوفرة في تاريخ (ابن جرير الطبري)(٥١٦) ولكن المؤلفات الاخرى، على مايبدو ، قد تجاهلت ذكرها .

ويقول (سي . اج بيكر) (C. H. Becker) بأن (المقتضب) لا يعتبر خلاصة مباشرة لجمهرة انساب العرب لابن الكلبي لأن نظام التسلسل الذي ذكرت بموجبه اسماء علماء النسب في (المقتضب) لا يمت بصلة لنظام التسلسل الذي تضمنه (الفهرست) لابن النديم ولاكتاب ابن الكلبي المحفوظ في مكتبه الاسكوريال في مدريد(٥١٧) ومع هذا ينبغي التأكد من مدى التطابق الفعلي لنظام التسلسل في محتويات (جمهرة انساب العرب) لابن الكلبي مع القائمة التي وضعها بن النديم ، وعلى اية حال ، فأن قائمة محتويات (الجمهرة) لابن الكلبي كما وردت في الفهرست لا يمكن الاعتماد عليها اعتماداً كلياً .

ومن المتناقضات المتعددة التي وردت في هذا الكتاب هو ماورد حول (بني اشجع)ولعله كان من المناسب جداً لو ان قبيلة (بني أشجع) قد عدت ووضعت مع القبائل الشقيقة التابعة لقيس عيلان بدلاً من ايرادها مع عشائر (مذهج) التي لا علاقة لها مع فروع قبيلة قيس عيلان . وعند ذكر علماء النسب بصورة عامة والشيعة بصورة خاصة فأن نسب ابي طالب يجب ان يسبق نسب العباس في متن الكتاب ولكن ذلك لم يرد في الفهرست ومع هذا فأن ياقوت كان يرمي الى ذكر انساب العرب بترتيب نظامي بحيث يتمكن الطلاب من مراجعتها بسهولة وبشكل ملائم (٥١٨) هذا وان اي شخص ينتهي من قراءة (المقتضب) يستطيع ان يتأكد من مدى اندفاع ياقوت في وضع تنظيم جيد ومتطور لانساب العرب .

ويقال بأن الطريقة التي اتبعت في ترتيب محتويات (المقتضب) هي نفس الطريقة المتبعة في الكتب الاخرى في مجموعة مصطفى فاضل باشا(٥١٩) .

١٧ ـ المشترك وضعاً والمفترق صقعاً(٥٢٠)

ان هذا هو العنوان المنقح للعنوان السابق اي (المشترك وضعاً والمختلف صقعاً)(٥٢١) .

يمكننا القول بأن مؤلف ياقوت هذا يعتبر الى حدما متكاملاً بنفسه والظاهر ان نسخة من التنقيح الاول للكتاب كانت بحوزة ابن خلكان الذي قال عنه انه كتاب جد مفيد(٥٢٢) وقد اقتبس عنه (اف . وستنفلد)(٥٢٣) واعده للطبع ونشره في (غوتنجن) في عام ١٨٤٦ .

١٨ ـ نهاية العجب في ابنية كلام العرب(٥٢٤)

ان هذا الكتاب هو بحث موجز جداً في (الابنية) ولكن ليس ثمة دليل على وجود هذا الكتاب .

١٩ ـ سيرة شهاب الدين الغوري(٥٢٥)

يشير ياقوت في كتابه (المشترك) الى العائلة الغورية ويتطرق عرضاً الى القول بأنه كان قد كرس بعض الوقت لوضع كتاب خاص يتضمن صورة وصفية لسيرة آخر امراء هذه العائلة وهو شهاب الدين محمد بن سام الغوري (ت ١٢٠٦/٦٠٢)(٥٢٦) ويظهر ان هذا الكتاب يعتبر من مؤلفات ياقوت المفقودة .

٢٠ ـ عجالة في الانساب(٥٢٧)

لعل هذا الكتاب الذي ذكره عبدالقادر البغدادي في كتابه (الخزانة) هو نفس كتاب (المقتضب) .

٢١ ـ عنوان كتاب الاغاني(٥٢٨)

لقد عبر ياقوت في كتابه (ارشاد الاريب) عن اعجابه بالسفر الكبير الذي الفه ابو الفرج الاصفهاني والمعنون بـ (كتاب الاغاني) ، ويقول ياقوت بأنه قد استنسخ لنفسه نسخة من هذا الكتاب تقع في عشرة مجلدات(٥٢٩) .

ومن المحتمل بأن ياقوت قد وضع لهذه النسخة من الاغاني مقدمة تمهيدية عنونها بعبارة (عنوان كتاب الاغاني) ولكن لسوء الحظ ليس هناك اي أثر لهذا (العنوان) وبمقدورنا القول بأن ياقوت قد ابدى اعجاباً نقدياً لكتاب الاصفهاني في هذا (العنوان) ، ويعلق ياقوت في احدى المناسبات على قول الاصفهاني الذي يؤكد بأن ليس هناك في (المدينة) ما يعرف بـ (زقاق بن واقد) ولهذا السبب فأن القصة التي وردت بأسناد ابي الحارث جمين(٥٣٠) لا يعتمد عليها غير ان ياقوت يمتنع عن قبول هذا التأكيد ويدافع عن (جمين) بالقول بوجود فترة زمنية طويلة بين الاصفهاني والجمين ومن المحتمل ان اسم هذا الزقاق قد بدل .

●

مصادر البحث

(أ) المصادر العربية :

١ ـ ابو الفرج الاصفهاني ـ كتاب الاغاني (٢٠) مجلدا ـ بولاق ـ ١٢٨٤ ـ ٨٥ هـ المجلد (٢١) طبعة برونو ، ليدن ١٨٨٨
آي . گيدى ـ الالواح ـ ليدن ١٩٠٠

٢ ـ علي ، الدكتور جواد علي
تاريخ العرب قبل الاسلام (٣) مجلدات ـ بغداد ـ١٩٥١ ـ ٥٣

٣ ـ ابن الاثير ، عزالدين
الكامل في التاريخ ، طبعة : سي . جي . تورنبرغ (١٣) مجلدا ليدن ١٨٦٧ـ٧٦

٤ ـ ابن الاثير ، مجدالدين
النهاية في غريب الحديث (٤) مجلدات ، القاهرة ـ ١٣١١ هـ

٥ ـ ابن بكار ـ الزبير
نسب قريش (بودليان مخطوطة مارش . ٣٨٤)

٦ ـ البلاذري
فتوح البلدان ـ طبعة كوجى ـ ليدن ـ ١٨٦٦

٧ ـ البلاذري
انساب الاشراف ، طبعة اس . دي . اف گويتن ـ القدس ١٩٣٦

٨ ـ البيان
البيان والتبيين ـ للجاحظ ـ طبعة حسن السندوبي (٣)مجلدات ـ القاهرة ١٩٤٧

٩ ـ بغية الوعاة
جلال‌الدين السيوطي ـ القاهرة ١٣٢٦هـ

١٠ـ البخاري
الصحيح المجلد ١ و ٣ طبعة ال . كرهل ـ ليدن ١٨٥٢ ـ٥٨
المجلد الرابع طبعة ث . دبليو جوينبول ـ ليدن ١٩٠٧ ـ١٩٠٨ ـ (اقتبست عنه بعض الفصول والاقسام)

١١ـ الذهبي
دول الاسلام مجلدان ـ حيدر اباد ١٣٣٧ هـ

١٢ـ الذهبي
* العبر ـ مخطوطة المتحف البريطاني (٦٤٢٨)الاوراق ١٤٦ ب ، السطور ٨ وما يليها

١٣ـ الذهبي
المنتقى‌من تاريخ الاسلام ـ مخطوطة برلين ـ بيتر(٩٤٥١)

١٤ـ الذهبي
طبقات الحفاظ ـ طبعة وستنفيلد گوتينكن ، ١٨٣٣

١٥ـ الذهبي
تذكرة الحفاظ (٤) مجلدات . حيدر اباد ، ١٣١٥ هـ

١٦ـ الذهبي
* تاريخ الذهبي (مخطوطة بودليان ـ لاود ـ ٣٠٥) الاوراق ٥٩ث ـ ٦٠ث

١٧ـ الذهبي
تاريخ الذهبي (مخطوطة المتحف البريطاني ٥١)

١٨ـ الذهبي
تاريخ الذهبي (مخطوطة المتحف البريطاني ٥٢)

١٩ـ ابن الدبيثي ـ محمد بن سعيد
ذيل تاريخ بغداد (مخطوطة المتحف البريطاني ٢٥٢٤)

٢٠ ـ ابن الدبيثي
ذيل تاريخ بغداد (مخطوطة كمبردج ٢٩٢٤)

٢١ ـ ابن دريد
الاشتقاق ـ طبعة وستنفلد گويتنكن ١٨٥٤

٢٢ ـ ابن دريد
الجمهرة (٣) مجلدات ـ حيدر اباد ١٣٤٤ـ١٣٤٥هـ

٢٣ ـ دستور الاعلام
جمال الدين بن عزام ـ تيوبنگن ـ مخطوطة . دبلبواى ٤٣٧)

٢٤ ـ فوات الوفيات
محمد بن شاكر بن احمد الكتبي ـ مجلدان ، بولاق ١٢٩٩ هـ

٢٥ ـ ابو الفدا
المختصر في اخبار البشر (٤) مجلدات ـ القسطنطينية ١٢٨٦ هـ

٢٦ ـ الفوطي ـ عبدالرزاق
الحوادث الجامعة ـ بغداد ١٣٥١ هـ
٢٦ ـ الفوطي ـ عبدالرزاق
تلخيص معجم الادباء (في خزانة الكليـة الشـرقية ـ لاهور)
٢٧ ـ ابن حبيب ـ محمد
مختلف القبائل ـ طبعة وستنفلد كويتنگن ، ١٨٥٠
٢٨ ـ حاجي خليفة
* كشف الظنون ـ طبعة فلوگل (٧) مجلدات ـ لايبزغ ١٨٣٥ ـ ٥٨
٢٩ ـ ابن حنبل ـ احمد
المسند (٦) مجلدات ـ القاهرة ـ ١٣١٣ هـ
٣٠ ـ ابن حزم ـ الاندلسي
جمهرة انساب العرب ـ طبعـة ـ ليفي بروفنجـال ، القاهرة ، ١٩٤٨
٣١ ـ ابن هشـام
سيرة رسول الله ، طبعة ـ وستنفلد گوتينگن ـ ١٨٥٨ ـ ١٨٦٠
٣٢ ـ حسن المحاضرة
السيوطي ، مجلدان ، القاهرة ١٣٢١ هـ
٣٣ ـ ابن القفطي
انباه الرواة
القاهرة ـ (٣) مجلدات ١٩٥٠ ـ ١٩٥٥ (ويؤمل صدور المجلد الرابع بعد مدة قصيرة)
٣٤ ـ العقـد
العقد الفريد لابن عبد ربه ٣ مجلدات ، القاهرة ١٣٢١ هـ
(م . شافعي) معجم تحليلي ـ (لاهور ١٩٢٨)
٣٥ ـ ارشاد الاريب
ياقوت الحموي (٧) مجلدات ، طبعة دي . سي ماركليوث (سلسلة كب التذكارية) ليدن ـ لنـدن ، ١٩٠٧ ـ ١٩٢٦
٣٦ ـ الاصابة
ابن حجر العسقلاني (٤) مجلدات ، كلكتا ، ١٨٥٦ ـ ١٨٧٣
٣٧ ـ الاستيعاب
ابن عبدالبر (جزآن) ، حيدر اباد ١٣١٨ ـ ١٣١٩ هـ
٣٨ ـ ابن الجزري
طبقات ابن الجزري ـ القاهرة ـ لايبزغ ، ١٩٣٣ ـ ١٩٣٥ هـ
٣٩ ـ ابن الكلبي
جمهرة انساب العرب (مخطوطة المتحـف البريطانـي ٢٣ ، ٢٩٧)
٤٠ ـ ابن الكلبي
جمهرة انساب العرب ـ (الجزء الاخير من الكتـاب ـ مخطوطة الاسكوريال ـ عربي (١٦٩٨))
٤١ ـ ابن الكلبي
كتاب الاصنام ـ طبعة زكي باشا ، القاهرة ١٩٢٤
كتاب الاصنام ـ طبعة زكي باشا ، القاهرة ١٩٢٤
٤٢ ـ الكامل
للمبرد ـ طبعة . دبليو رايت ، لايبزغ ١٨٧٤
٤٣ ـ كنز الاخبـار
للسيد ادريس (مخطوطة المتحف البريطاني ٤٥٨١)
٤٤ ـ ابن كثير
البداية والنهاية (١٣) مجلدا القاهرة ـ ١٣٥٨ هـ
٤٥ ـ ابن خلدون
العبر ـ (٧) مجلدات ـ بولاق ١٢٨٤ هـ
٤٦ ـ الخطيب ـ البغدادي
تاريخ بغداد ـ (١٤) مجلدا ١٩٣١
٤٧ ـ خزانة الادب
عبدالقادر البغدادي ـ (٤) مجلدات القاهرة ١٢٩٩ هـ
٤٨ ـ كتاب المعمرين
ابو حاتم السجستاني ـ طبعة اگناز گولدزيهر ـ ليدن ١٨٩٩
٤٩ ـ لسان العـرب
ابن منظور (٢٠) مجلدا ـ القاهرة ١٣٠٠ ـ ١٣٠٣ هـ
٥٠ ـ مجالس المؤمنين
نور الله الشوستري ـ طبعة حجر ١٢٧٩ هـ ـ (فصول واقسام) اقتبست
٥١ ـ المسعودي
مروج الذهب ـ طبعة وترجمة سي . بي دي مينـارد وبي دي كورتيل (٩) مجلدات باريس ١٨٦١ ـ ١٨٧٧
٥٢ ـ المسعودي
التنبيه والاشراف ـ طبعة دي گوجي ، لوگك بات . ١٨٩٤
٥٣ ـ المنقاري
نصر بن مزاحم المنقاري
واقعة صفين ـ القاهرة ١٣٦٥/١٩٤٥
٥٤ ـ مرآة الجنان
* لليافعي (٤) مجلدات ـ حيدراباد ١٣٣٩ ـ الجـزء الرابع ـ الصحيفة ـ ٥٩ ـ ٦٣
٥٥ ـ مرآة الزمان
سبط ابن الجوزي ـ حيدراباد ١٩٥١ المجلد الثامن
٥٦ ـ المذيل
عبد الرحمن المقدسي ـ (مخطوطة المتحف البريطاني ـ ١٥٣٩)
٥٧ ـ المفضليات
المفضل الدبي ـ طبعة سي.جي ليال ـ (٣) مجلدات ، اوكسفورد وليدن ١٩٢١ ـ ١٩٢٤
٥٨ ـ مفـرج الكرب
لجمال الدين بن واصل الحموي ـ مخطوطة كمبردج ال. آي . ٦٠١
٥٩ ـ المحبر
محمد بن حبيب ـ طبعة الدكتورة الآنسة لايتنستادتر ـ حيدر اباد ١٩٤٢
٦٠ ـ محمد طاهر ـ بن عبدالقادر الكردي
تاريخ الخط العربي ، القاهرة ١٣٥٨ هـ
٦١ ـ معجم البلدان
ياقوت الحموي ـ طبعة وستنفلد (٦) مجلدات ـ لايبزغ
٦٢ ـ معجم الادباء
ياقوت الحموي ـ طبعة مرگليوث ، والمرحوم احمـد فريد الرفاعي (٢٠) مجلدا القاهرة ١٩٣٦ ـ ١٩٣٨

٦٣ ـ مختصر انباه الرواة
لمؤلف مجهول ـ (مخطوطة ليدن رقم ٦٥٤)
٦٤ ـ المنتظم
لابن الجوزي ـ حيدر اباد ١٣٥٧ ـ ٥٩ هـ
٦٥ ـ المقتضب ـ من جمهرة الانساب
ياقوت الحموي (مخطوطة القاهرة رقم ٧٥٣٥)
٦٦ ـ مصعب بن عبدالله الزبيري
جمهرة الانساب (مخطوطة المتحف البريطاني ١١٢٣٦)
٦٧ ـ المشترك
ياقوت بن عبدالله الحموي ـ طبعة وستنفلد گوتينگن ١٨٤٦
٦٨ ـ مسلم
الصحاح (٥) مجلدات ، القاهرة ١٢٨٣هـ (اقتبس منه بعض الفصول والاقسام)
٦٩ ـ الموشح
المرزباني ـ القاهرة ١٣٤٣ هـ
٧٠ ـ ابن النديم
الفهرست طبعة فلوگل ، لايبزغ ، ١٨٦٢
٧١ ـ نيل الوطر
محمد بن علي بن محمد الشوكاني (٨) مجلدات ـ القاهرة ١٣٥٧ هـ
٧٢ ـ ابن النجار ـ محب الدين
ذيل تاريخ بغداد (مخطوطة كمبردج ١٤٠٣ـ١٠)
٧٣ ـ نكت الهميان
للصفدي ـ القاهرة ١٩١١
٧٤ ـ ابن نشوان ـ محمد بن نشوان بن سعيد الحميري الحمداني
الاكليل ـ طبعة لوفگرن ـ ليدن ١٩٥٤ ـ وتكرم السيد د . م دنلوب فأعارني نسخته من هذا الكتاب)
٧٥ ـ النووي
تهذيب الاسماء ـ طبعة وستنفلد گوتيگن ، ١٨٤٢ ـ ١٨٤٧
٧٦ ـ النجوم الزاهرة
ابن تغري بردي (٩) مجلدات ـ القاهرة ١٩٢٩ـ١٩٤٢
٧٧ ـ النويري
نهاية الارب (١٤) مجلد القاهرة ـ ١٩٢٣ـ١٩٣٣
٧٨ ـ القصد والامام
ابن عبدالبر ـ القاهرة ١٣٥٠ هـ
٧٩ ـ القرآن الكريم
(اقتبس عنه بعض السور والآيات طبقا لطبعة فيوگل)
٨٠ ـ ابن قتيبة
المعارف ـ طبعة ـ وستنفلد گوتينگن ـ ١٨٥٠
٨١ ـ ابن قتيبة
الشعر والشعراء ـ طبعه دي كوجي ، لوك بات ١٩٠٤
٨٢ ـ روضات الجنات
محمد باقر الخوانساري ـ طبعة حجر ـ طهران ١٣٠٦هـ
٨٣ ـ ابن رسته
الاعلاق النفيسة ـ طبعة دى كوجى ـ ليدن ١٨٩١ـ٩٢
٨٤ ـ ابن سعد
الطبقات ـ طبعة اي ـ ساشو (٩) مجلدات ـ ليدن ١٩٠٤ ـ ١٩٠٩
٨٥ ـ ابن سلام ـ محمد الجمحى
طبقات فحول الشعراء طبعة محمود محمد شاكر ـ القاهرة ١٩٥٢
٨٦ ـ سركيس
* معجم المطبوعات ـ القاهرة ـ مجموعات ١٩٤١ ـ ١٩٤٣
٨٧ ـ شذرات ـ الذهب
* ابن العماد ـ (٨) مجلدات ، القاهرة ١٣٥٠ـ١٣٥١هـ
٨٨ ـ شيخ صادق ـ محمد بن علي البابويهي القمي
رسالة الاعتقاد ـ ترجمة أ.أ.أ. فيضي . كلكتا ١٩٤٢
٨٩ ـ السراج المنير
محمد بن احمد الخطيب الشربيني ـ القاهرة ١٢٨٥هـ
٩٠ ـ طبقات السبكي
طبقات الشافعية (٦) مجلدات ـ القاهرة ١٣٢٤ هـ
٩١ ـ السيوطي
الجامع الصغير ـ مجلدان ـ القاهرة ١٣٢١
٩٢ ـ السيوطي
نظم العقيان ـ طبعة . بي . كي . حتي ـ نيويورك ١٩٢٧
٩٣ ـ الطبري ـ ابن جرير
تاريخ الرسل والملوك ـ طبعة دى كوجى ـ ليدن ١٨٧٩ ١٩٠١
٩٤ ـ تفسير بن عباس
عبدالله بن العباس ـ القاهرة ١٢٩٠ هـ
٩٥ ـ تهذيب
ابن حجر العسقلاني (١٢) مجلد ـ حيدر اباد ١٣٢٥ ـ ٢٧/١٩٠٧ـ٠٩)
٩٦ ـ تاريخ العراق
عباس العزاوي ـ (٥)مجلدات بغداد ١٩٣٩ ـ ٥٤
٩٧ ـ تاريخ بيهق
لعلي بن زيد البيهقي (مخطوطة المتحف البريطاني ـ ٣٥٨٧)
٩٨ ـ تاريخ اربل
ابن المستوفي (مخطوطة مكتبة جسترببتي ـ دبلن رقم ٤٠٩٨ الاوراق ١٥٧ـ١٦٠ (أ))
٩٩ ـ تاريخ عمومي
* لمؤلف مجهول (مخطوطة كمبردج ٢٩٢٥) الورقة ١٤٣ أ ـ هامش
١٠٠ الطاش كوپري زاده
مفتاح السعادة ـ مجلدان ـ حيدر اباد ١٣٢٩ هـ
١٠١ـ عقود الجمان او قلائد الجمان
كمال بن الشعار الموصلي ـ مجموعة اسعد افندي ـ اسطمبول ـ مخطوطة ٢٣٢٣
١٠٢ـ لب الالباب في تحرير الانساب
للسيوطي ـ طبعة فث مجلدان ، لوك بات ١٨٤٠ـ٥١
١٠٣ـ وفيات الاعيان
* لابن خلكان مجلدان القاهرة ١٢٧٥
(ترجمة ام . دي سلان يو . تي معجم السير ٤ مجلدات باريس ١٨٤٣ ـ ٧١)
١٠٤ـ وفيات الاعيان
* لابن خلكان ـ (مخطوطة المتحف البريطاني ـ ١٢٨٠)

الأوراق ١٢٥ب-١٢٧ب ومخطوطة برقم ٢٣ ، ٢٥٦ ؛ الاوراق ٢٧٩ أ ـ ٢٨١ب)
والنسخ الاخرى في المتحف البريطاني هي ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨١ ، ٥٧٢٠

١٠٥ـ الوافي بالوفيات
للصفدي ـ طبعة ريتر ، اسطمبول ، ١٩٣١ ، المجلد الثاني والثالث طبعة دورينگك ، اسطمبول ١٩٤٩ ـ ١٩٥٣

١٠٦ـ الوافي (مخطوطة المتحف البريطاني)
* للصفدي ـ ٢٣ ، ٣٥٩ الاوراق ٢٧٢ ب ـ ٢٧٤ أ
والنسخ الاخرى من الكتاب في المتحف البريطاني : ٢٣ر٣٥٧ ـ ٢٣ر٣٥٨ ـ ٦٥٨٧

١٠٧ـ الواقدي
المغازي ـ طبعة فون كريمر كلكتا ـ ١٨٥٥ ـ ٥٦

١٠٨ـ اليعقوبي
تاريخ اليعقوبي ـ طبعة م . هستما ـ مجلدان ـ ليدن ١٨٨٣

١٠٩ـ ياقوت الحموي (؟)
كتاب في علم الانشاء (مخطوطة بودليان ـ مارش ٧٠٧)

١١٠ـ ابو يوسف ـ يعقوب الانصاري ـ القاهرة ١٣٤٦/١٩٢٧

١١١ـ ابو زهرة
الشافعي ، حياته وعصره ـ القاهرة ـ ٩٤٥

ملاحظة : ان المصادر المؤشرة بعلامة (*) تتضمن معلومات عن حياة ياقوت ومؤلفاته .

(ب) المصادر الاجنبية :

1. Arberry, Prof. A.J
   * Prof. A.J Arberry, Yaqut the Geographer, London, 1951-53
2. Al-Asma 'iyyat, ((الاصمعيات)) ed. Ahlwardt, 2 vols, Berlin 1902-03
3. Bergstàsser
   Bergstrasser (see Z.D.M.G., 1xv 797 et seq.)
4. Blachèr
   * R. Blachèr, Extraits des principux Géographes iv. pp. 1153-1154.
5. Brockelman
   * C. Brockelman der Arabischen Litteratur, 2 Vols., Weimar 1898-1902 (= 1944-49), I pp. 479-480
   Supplement - I, Leiden 1937, p. 880
   II, Leiden 1938;
   III, Leiden 1942.
6. Browne
   E.G. Growne, A Literary History of Persia, Vol I Cambridge, 1928, 321
7. Caetani
   L. Caetani, Annali dell Islam 10 Vols, Milano, 1905-1926
8. E.B (= Ency. Brit.)
   * Thatcher, G.W., article ent "Yaqu,t Encyclopaedia Britanica, 11th edition 1911, Vol. xxviii. 904
9. E.I
   * Encyclopaedia of Islam, Leiden, 1913-1934.
   Supplement, Leiden, 1934-38
   New edition in progress.
   See also Blachére
10. Hammer-Purgstall
   * Hammer-Purgstall, Literaturgeschichte der Araber, Siebenter Band, Wien, 1856 pp. 472-474, No. 8019
11. Heer
   * F. Justus Heer die Historischen and Geognraphischen Quellen in Jaquts Geographischer Wörterbuch Strassburg, 1898
12. Hitti
   * Philip K. Hitti, History of the Arabs, London 1956 pp. 386-387
13. Huart
   * Clement Huart, A History of the Arabic Literature, London, 1903 pp. 304-305
14. Hudud Alam
   Hudud Alam tr. V. Minorsky, London, A.H. 1321
15. Kramer
   * A. von Kremer, Culturgeschichte des Orient den Chalifen, Wien, 1877, Vol ii. 433-436
16. Lane
   E.W. Lane, An Arabic - English Lexicon, Book I (8 parts) London, 1863 1893.
17. Lane Pool
   Stanley Lane-Pool, Mohammadan Dynasties, London, 1894.
18. Le Strange, Baghdad
   Guy Le Strange, Baghdad during the Abbosid Coliphate, Oxford, 1900
19. Le Strange,
   Guy Le Strange, Lands of the Eastren Caliphate, Cambridge, 1905
20. Mehren
   * A.F. Mehren, Fremstilling af de Islamitiske folks almindelige Geographiske Kund-Skaber (Annaler for Nordisk Oldkyndighed og Historie 1857. pp. 38-44.

21. Nicholson
* R.A. Nicholson, A Literary History of the Arabs, 1907 p. 357
22. De Slane-See under Wafayat
23. Smith
W. Smith, A Classical Dictionary of Biography, Mythology and Geography, London, 1854-57.
24. Stieler
Stieler, Handatlas, 1918, sheet 59
25. Wüstenfeld, Gescr
* Füstenfeld, die Geschichtschreiber der Araber Göttingen, 1882
26. Wüstenfeld, Register zu den Genealogischen Tabellen der Arabischen stamme und Familien Göttingen, 1853
27. Wüstenfeld, Tab
F. Wüstenfeld, Genealogische Tabeellen Göttingen, 1852
28. Wüstenfeld
F. Wüstenfeld Vergleichungs-Tabbelen der Muhammedanischen und Christlichen Zeitechung Lipzig 1854
29. Wüstenfeld (N.G.W.G.)
* F. Wüstenfeld, Der Reisende Jacut als Schriftsteller und Gelehrter (Nachrichten von der Konigl. Gesellschaft der Wissenschaften Göttingen, 1865) pp. 233-288
30. Wüstenfeld, Reisen
* F. Wüstenfeld, Reisen etc. (Z.D.M.G., 1864) pp. 397 Sq.

الهوامش والتعليقات

١ ـ نظم ياقوت ابياتا من الشعر ، حينما كان في مرو ، ضمنهاحنينه الى العراق ـ معجم البلدان ، ٤ : ٣٧٨ ـ ٣٧٩ ولعله لا يقتصر بذلك الحنين الى موطنه الاصلي.

٢ ـ يبدو ان اسم ياقوت يوناني الاصل ، راجـع المعجم الادبي، دبليو سمث٣٣١،٣٣٢، وقد وردتكلمة (ياقوت) في القرآن الكريم في سورة الرحمن ـ الآية (٥٨) ، ويفترض الجوهري ان اسم ياقوت لفظ معرب عن كلمة فارسية ـ انظر الصحاح ١ : ١٢٨ ، ولحجر الياقوت علاقة بخصائص طبية معينة ، وقيل ان مميزاته الاخرى ايضا جلب اليمن والبشارة والنجاح لصاحبه ، وكان بعض الارقاء ، وليس من الاغريق بالضرورة ، يسمون (ياقو) ومن المحتمل انهم كانوا يطلقون عليهم هـذه التسمية بامل الحصول على حظ افضل لاسيادهم ، واورد ابن تغري بردي عددا ممن كان يطلق عليهم اسم ياقوت وكان بعض هؤلاء من الزنوج بالولادة ، انظر النجوم الزاهرة ٥ : ٤٨ ، ٤ : ٢٨٣

٣ ـ الوفيات ، ٢ : ٣١١ ، الاسطر ١٢ـ٢٥ وفي دائرة المعارف الاسلامية ٣ : ١١٧٤

٤ ـ للاطلاع على حياته انظر الوفيات ١ : ١٠٣ـ٦٣٤ ، انظر الفوات ، ١٣٥ ، ابو الفدا ٦ : ١٠٣ ، ابن كثير ١٣ : ١٣٩ ، بغية الوعاة ، ٣٨٤ ، دستور الاعلام الورقة ٤٤ب ، حاجي خليفة ٢١٣٤ ، ٨٢٤٢ ، ٢٣٥٣٦، شذرات الذهب ٥ : ١١٧ ، بركلمان ـ الذيل ـ ١ : ٤٩٦ ، قارن بما ذكره ابن كثير من ان ابن المستوفي قد توفي في عام (٦٣٠/١٢٣٢) وكذلك انظر معجم البلدان ١ : ١٨٧

٥ ـ تاريخ اربل (مخطوطة) (٤) الورقة ١٥٧ ا ، السطور ١٣ـ١٤ وهو الكتاب الذي قيل انه مفقود (دائرة المعارف الاسلامية) ٢ : ٥٢٣ ، وهناك نسخة مخطوطة من المجلد الرابع (مؤرخة في شوال ٦٤١ / مارت ١٢٤٤) قد ظهرت للعيان وهي ضمن مجموعة (اي . جي اليس) (انظر فهرست مكتبة المرحوم اي . جي . اليس الذي صنفه الاستاذ اي . جي آربـري) ، قائمة كتـب المستشرقين ٤٥ ـ لوزاك وشركاه ـ لندن ١٩٤٥ـ١٦ ـ رقم (م) ١٧٠) وهذه النسخة موجودة في الوقت الحاضر في مكتبة جستر بيتي ـ دبلن حيث فهرست برقم (مخطوطة رقم ٤٠٩٨)

٦ ـ للاطلاع على حياته انظر ـ ارشاد الاريب ـ ٥ : ٤٧٧ ومايليها ، معجم البلدان (١) (١٢) (٢) ٢٨ ، ٢٧٦ ، ٣٠٩ ، ٥١٦ ، ٥٩١ ، ٤ : ١٥٢٠ ، ٨٧٩ ، فوات الوفيات ٢ : ١٢١ ، مختصر انباه الرواة ، الاوراق ٢٢٩ ب ـ ٢٣٠ ب ، بغية الوعاة ؛ ٣٥٨ ، حسن المحاضرة ١ : ٣١٩ ، الشذرات ٥ : ٢٣٦ ، وستنفلد كيش رقم ٣٣١ ، بركلمان ـ الذيل ـ ١ : ٣٢٥ ، ـ الذيل ـ ١ : ١٥٧ ، ٥٥٩ ، محمد ابو الفضل ابراهيم ، انباه الرواة (١) ١ : ٥٥٩ (المقدمة)

٧ ـ انباه الرواة ٣ : ٤٠ـ٤١

٨ ـ الوفيات (مخطوطة المتحف البريطاني) ـ ١٨٢٠ ـ الورقة ١٢٥ ب ، السطر ٦
جاء في النسخة المطبوعة من كتاب الوفيات (الرومي الجنس والحموي المولد) انظر المجلد ٢ : ٣١١ وهو خطا غريب

٩ ـ للاطلاع على حياته انظر حاجي خليفة (٢) رقم ٨٢٢ ، الشذرات ٥ : ٢٦٦ ، بركلمان (١٩٤٣) (١) ٣٩٧ رقم ٩ (أ) ، الذيل ٣ : ١٢١٧

١٠ ـ الوفيات ٢ : ٣١٨ = دي سلان ٤ (مخطوطة المتحف البريطاني ، ٢٣ : ٣٥٦ الورقة ٣٨ (ب) ، السطر ٢٨) وفي مخطوطة المتحف البريطاني ١٢٨٠ ، الورقة ١٢٧(ا) السطر ٢٥ حيث اهمل ذكر عبارة (بلاد الروم)

١١ ـ للاطلاع على حياته ، انظر ارشاد الاريب ـ ٧ : ١٠٣ ـ ١٠٤ ، الفوطي ، ٢٠٥ ، الفوات ٢ : ٢٦٤ ، طبقات السبكي ٥ : ٤١ ، طبقات الذهبي ١٨ : ٢٠٠ (الذي ذكر اسمه على انه ابن النجاد) ، التذكره ، ٤ : ٢١٢ ـ٢١٤ ، ابن كثير ، ١٣ : ١٦٩ . الشذرات ٥ : ٢٢٦ ـ٢٢٧ ، وستنفلد كش رقم ٣٢٧ ، بركلمان ، ١ : ٤٣٦، الذيل ، ١ : ٦١٣

١٢ ـ غالبا مايشير ياقوت الى ابن النجار في معجم البلدان، الفهرست ، ٦ : ٦٩٤

١٣ ـ ينبغي الملاحظة بان من يعتبره ياقوت روميا يعتبره ابن خلكان ارمنيا ، وعلى سبيل المثال فان اتابك شهاب الدين طغرل الشهير كان معروفا بشكل مالوف لدى كل من ياقوت وابن خلكان ، فيشير اليه ياقوت قائلا (الرومي) ـ انظر معجم البلدان ، ٢ : ٣٠٩ ، ٣ : ٣٠٣ ـ ولكن ابن خلكان الذي حضر تشييع ودفن طغرل وذلك في عام (١٢٣٣/٦٣١) يصفه بانه (ارمني) ، انظر الوفيات ، ٢ : ٥٣٦ = دي سلان ، ٤ : ٤٣٣ ، مخطوطة المتحف البريطاني ١٢٨١ ـ الاوراق ٩٩(ب) السطر ٢٣ الذي وردت فيه بشكل واضح بخط ابن خلكان عبارة (ارمني الجنس)

١٤ ـ الوفيات ٢ : ٣١٨ = دي سلان ٤ : ٢٢ ، الوافي ـ مخطوطة المتحف البريطاني ، ٢٣ : ٣٥٩ ، الورقة ٢٧٢(ب) ، السطور ، ٤ـ٥ .

١٥ ـ انباه الرواة ، ١ : ٢٢٦ ويرى مؤلف الكتاب ، ان كلمة (يعقوب) هي من اخطاء الناسخ

١٦ ـ الوفيات ـ مخطوطة المتحف البريطاني ، ١٢٧٨ـ الورقة ١٢٠(ب) ، السطور ١١ـ١٢ وقد جاء في النسخة المطبوعة عبارة (كتاب الشهبات) بدلا من (كتاب الشهاب) وانظر النسخة المخطوطة الاصلية لـ (كيورتون) Cureton ، الورقة ٢١٧(ب) ، الهامش

١٧ ـ معجم البلدان ، ٣ : ٢٣٠.

١٨ ـ المصدر السابق

١٩ ـ لقد ترجم الاستاذ ، أي . جي . آربري عبارة (الأهل والولد) بعبارة My very kith and kin (انظر كتاب ياقوت الجغرافي ، ١٢)

٢٠ ـ دي سلان ٤ : ١٧

٢١ ـ الوافي ، مج ـ ٢٥ ـ مخطوطة المتحف البريطاني ٢٣ : ٣٥٩ ، الورقة ٢٧٢(ب)

٢٢ ـ للاطلاع على حياته انظر ـ ارشاد الاريب : ٧ ووفيات الاعيان ، ٢ : ٣١١ ، شذرات الذهب ، ٥ : ١٠٥ ـ ١٠٦

٢٣ ـ الوافي (مخطوطة المتحف البريطاني ـ ٢٣ : ٣٥٩) الورقة ٢٧٣(أ) (القسم الاسفل)

٢٤ ـ المصدر السابق ، الورقة ٢٧٣(أ) ، السطر ٢١ ، الورقة ٢٧٣ ، السطر ٤

٢٥ ـ للاطلاع على حياته ، انظر : ارشاد الاريب ٧ : ٢٦٧ ـ٢٦٨ ، الوفيات ٢ : ٣٠٧ ـ٣٠٩ ، الشذرات ٥ : ٨٣ـ٨٤

٢٦ ـ ارشاد الاريب ، ٧ : ٢٦٨

٢٧ ـ توفي ابن البواب في عام ١٠٢٢/٤١٣ او قبل ذلك بسنة واحدة ، للاطلاع على حياته انظر ارشاد الاريب ، ٥ : ٤٤٥ـ٤٥٣ ، ابن الاثير ، ٩ : ٢٢٩ ، الوفيات ، ١ : ٤٩١ـ٤٩٣ ، النويري ، ٧ : ٣ـ٤ ، الحاجي خليفة ٣٢٣٦

٢٨ ـ كتاب الفصيح ، الورقة ١ (أ) ، ياقوت الجغرافي للاستاذ آربري

٢٩ ـ المصدر السابق ، الاوراق ١ (أ) ، ٢٣ (ب) ، المقتضب الورقة ١١٧ (أ) حيث جاء فيه (ياقوت بن عبدالله عتيق الرومي)

٣٠ ـ النجوم الزاهرة ، ٥ : ٢٨٣

٣١ ـ شذرات الذهب ، ٥ : ١٢١

٣٢ ـ حاجي خليفة ، ٣ : ١٥١

٣٣ ـ محمد طاهر : ٣ .

٣٤ ـ الوفيات ٢ : ٣١١

٣٥ ـ انباه الرواة ، ٣ : ٤١

٣٦ ـ ارشاد الاريب ، ٤ : ٢٢٥

٣٧ ـ ويعرف في بعض الاحيان باسم (المنتخب البغدادي)

٣٨ ـ الذهب المنتقى (مخطوطة) الورقة ٢٠٦(ب) ، السطور ٥ـ٧

٣٩ ـ ارشاد الاريب ، ٣ : ٢٢٥

٤٠ ـ بغية الوعاة : ٢٥١

٤١ ـ للوقوف على حياته انظر : ارشاد الاريب ، ١ : ٣٢١ ، ٦ : ٢٣١ ـ ٢٣٨ ، بن الاثير ، ٨ : ٥٧٣ ، مرآة الجنان، ٤ : ٦٤ ، طبقات السبكي ، ٥ : ١٤٨ ، ابو الفدا ، ٣ : ١٢٣ ، ابن كثير ، ١٣ : ٦٩ـ٧٠ ، نكت الهميان : ٢٢٣ـ٢٢٤ ، دستور الاعلام (مخطوطة) ، الورقة ٣٠(أ) ، النجوم الزاهرة ، ٦ : ٢١٤ ، بغية الوعاة : ٣٨٥ ، شذرات الذهب ، ٥ : ٥٣

٤٢ ـ ارشاد الاريب ، ٦ : ٢٣٢

٤٣ ـ للوقوف على حياته : انظر ارشاد الاريب ، ٤ : ٢٨٦ ـ٢٨٧ ، الوفيات ١ : ٢٧٨ ـ ٢٧٩ ، ابو الفدا ، ٢ : ٦٤٥ ، بغية الوعاة : ٢٧٦ ، شذرات الذهب ٤ : ٢٢٠ ـ٢٢٢ ، بركلمان ـ الذيل ـ ١ : ٤٩٣

٤٤ ـ الوفيات ، ١ : ٢٩٤ ـ ٢٩٥ ، طبقات السبكي ، ٤ : ٢٤٨ ، مرآة الجنان ، ٣ : ٤٠٨ ، الشذرات ، ٤ : ٢٥٨ـ٢٥٩ ، وستنفلد كش رقم ٢٦٩ ، بركلمان : ١ ٢٨١ـ٢٨١ ـ ، الذيل ١ : ٤٩٤ـ٤٩٥

٤٥ ـ للوقوف على حياته انظر : الشذرات ، ٤ : ٢١٧

٤٦ ـ يسميها ابن خلكان في الوفيات (المظفرية) ويفترض (دي سلان) بانها أسم مدرسة (كلية) ولايستند هذا القول على اي مصدر ولمعرفة الظفرية انظر : معجم البلدان ، ٣ : ٥٧٨

٤٧ ـ المشترك : ٣

٤٨ ـ معجم البلدان ، ٤ : ٢١٦ـ٤٨٢

٤٩ ـ المصدر السابق ، ٤ : ٢١٦ ، انباه الرواة ، ٣ : ٤١ـ٤٢

٥٠ ـ ارشاد الاريب ، ٦ : ١٧٠ ونفس المصدر ، ٥ : ١٢٩ ، حيث نجد ان السنة التي زار فيها ياقوت (آمد) هي ٥٩٤/١١٩٧ ـ

٥١ ـ او (عنبر)، انظر ابن النجار (مخطوطة) ، الورقة ٦٧٥(ب) ، ابن الدبيثي (مخطوطة كامبردج) الورقة ١٣٧(أ) ، السطر ٥ ، تاريخ الذهبي (مخطوطة المتحف البريطاني ـ ٥٢) الورقة ١٩٩ (ب السطر ٢١)

٥٢ ـ للوقوف على حياته انظر : ارشاد الاريب ، ٥ : ١٢٩ـ ١٣٩ ، ٦ : ١٧٠ ، ابن الدبيثي ـ (مخطوطة كامبردج ـ الورقة ١٣٧(أ) السطور ٣ـ٢٠ ابن النجار (مخطوطة) الورقة ٦٧٥(ب) السطر ٤ ، انباه الرواة ٢ : ٢٤٣ ـ ٢٤٦ ، الوفيات ، ١ : ٤٩٠ ، تاريخ الدبيثي (مخطوطة المتحف البريطاني رقم ٥٢) الاوراق ١٩٩(ب) ، الوافي (مخطوطة المتحف البريطاني ٦٥٨٧) الاوراق ٢٩(ب) ـ ٣١(أ) ، ابن كثير . ١٣ : ٤١ـ٤٢ ، النجوم الزاهرة ٦ : ١٨٨ ، بغية الوعاة ـ ٣٢٣ ، دستور الاعلام (مخطوطة) الورقة ٨٠(أ) ، الشذرات ٥ : ٤ـ٦ ، بروكلمان ـ الذيل ١ : ٤٩٥

٥٣ ـ ارشاد الاريب ٥ : ١٢٩ـ١٣١

٥٤ ــ اضيف نقلا عن ابن الدبثي (مخطوطة كامبردج ــ الورقة ٦٣(أ) السطور ١٤ــ١٥)

٥٥ ــ او (الجنابذي) انظر : (السمعاني ١٣٣ب) وللوقوف على حياته انظر (ارشاد الاريب)٢ : ٤٠٣ و (معجم البلدان) ٢ : ١٢١ و (ابن الاثير) ٧ : ١٩٩ و (ابن كثير) ٨ : ٦٨ و (طبقات الذهبي) ١٨ : ١٩ و (تذكرة الحفاظ) ٤ : ١٧٦ــ١٧٨ و (النجوم الزاهرة) ٦ : ٢١١ــ٢١٢ و (حاجي خليفة) رقم ٦٢٧٨ و (الشذرات) ٥ : ٤٦ وانظر كذلك ابن الدبيثي (مخطوطة كامبردج الورقة ٦٣(أ) السطر ١٤ والورقة ٦٣(أ) السطر ١٤ والورقة ٦٤(أ) السطر ١٢

٥٦ ــ للوقوف على حياته انظر : معجم البلدان ، ٢ : ٩٠٩ و٣ : ٧٠٥ وابن الاثير ١٢ : ٢٣٢ وانباه الرواة ٢ : ١١٦ــ١١٨ ، الوافي للصفدي ــ (مخطوطة المتحف البريطاني) ، ٢٣ ، ٣٥٨) الورقة ٤٢(ب) السطر ١٢ــ الورقة ٤٣(أ) السطر ٢٣ الوفيات ١ : ٢٦٦ــ٢٦٧ و (مرآة الجنان) ٥ : ٣٢ــ٣٣ و (النجوم الزاهرة) ٦ : ٢٤٦ و (نكت الهميان) ١٧٨ــ١٨٠ و (كنز الاخبار) (مخطوطة المتحف البريطاني ٤٥٨١) الورقة ١٦٣(ب) و (الذيل) (مخطوطة المتحف البريطاني ١٥٣٩) الورقة ٨(أ) و (ابي الفدا) ٣ : ١٣١ و (ابن كثير) ١٣ : ٨٥ و (بغية الوعاة) ــ ٢٨١ و (روضات الجنات) ٥٣ــ٥٥ و (حاجي خليفة) رقم ٦٣٨١ و (الشذرات) ٥ : ٦٧ــ٦٨ و (بركلمان) ٢٨٢ و (الذيل) ١ : ٤٩٥ ــ ٤٩٦

٥٧ ــ قارن ذلك مع (جي لسترنج) ــ بغداد في عهد الخلافة العباسية : ٢٢٤ حيث جاء فيه ان (درب القيار) هو نفس (شارع القيارين) ويبدو انه من الصعوبة الدفاع عن هذا الراي

٥٨ ــ ان تاريخ ولادته هو في ١٨ رجب ٥٢٤ = ٢٨ حزيران ١١٣٠ انظر : ابن الدبيثي (مخطوطة كمبردج ــ الورقة ٦٤(أ) ، السطور ــ ٩ــ١٢

٥٩ ــ (المنتقى للذهبي) ــ (مخطوطة برلين) الورقة ٢١٢(ب)

٦٠ ــ انظر مايلي من الهوامش

٦١ ــ معجم البلدان ٤ : ٣٧٠

٦٢ ــ للوقوف على حياته انظر : معجم البلدان ٢ : ٢٧٢ و ٤ : ٤٠ــ٥١ و (ابن الاثير) ٧ : ١٠٥ و (ابن النجار) مخطوطة ــ الورقة ٧٩(أ) السطر ١٤ والورقة ٨٢ (ب) السطر ١٩ و (الدبيثي) (مخطوطة كمبردج ، الورقة ١٠٠(أ) ، السطر ٥ ــ الورقة ١٠٠(ب) السطر ١١ ، (الوفيات) ١ : ٤٣٥ (ابن كثير) ١٣ : ٢٣ (تاريخ الذهبي) (مخطوطة المتحف البريطاني ٥٢) ، الاوراق ١١٢(ب) ــ ١١٣(أ) ، (الدول) ٢ : ٧٨ ، (الشذرات)، ٤ : ٣٢٧

٦٣ ــ او (ريدان) ، انظر بغية الوعاة ٢٩٦

٦٤ ــ للوقوف على حياته انظر (معجم البلدان) ، ٤ : ٥٢١ و (ارشاد الاريب) ٦ : ١٦٧ و المشترك ٣٩٧ و(الوافي) ــ مخطوطة المتحف البريطاني ، ٢٣ ــ ٣٥٨ ، الورقة ١٩٤(ب) السطور ١٥ــ١٧ و (بغية الوعاة) ــ ٢٩٦

٦٥ ــ الوافي (مخطوطة المتحف البريطاني) ٢٣ : ٣٥٨ الورقة ١٩٤(ب)

٦٦ ــ للوقوف على حياته انظر : (ارشاد الاريب) ٤ : ٢٨٨ ــ ٢٨٩ و (بغية الوعاة) ٢٧٨ ــ ٢٧٩ و (حسن المحاضرة) ١ : ٣٠٧ و (الشذرات) ٤ : ٢٧٣ ٢٧٤ و (بركلمان) ١ : ٣٠١ ــ ٣٠٢ و (الذيل) ١ : ٥٢٩ــ٥٣٠

٦٧ ــ للوقوف على حياته انظر : (ارشاد الاريب) ٦ : ١٦٧ ــ١٨٤ و (ابن الاثير) ١٠ : ٤٢١ و (الوفيات) ١ : ٥٩٨ــ٦٠٠ و (السبكي) ٤ : ٢٩٥ ــ ٢٩٧ و (بغية الوعاة) ٢٧٨ و (الشذرات) ٤ : ٥٠ــ٥٥ و (دائرة المعارف الاسلامية) ٢ : ٢٨٤ و (بركلمان) ١ : ٢٧٦ ــ ٢٧٧ و (الذيل) ١ : ٤٨٦ــ٤٨٩

٦٨ ــ للوقوف على حياته انظر : (معجم البلدان) ٢ : ٢٤١ و (النجوم الزاهرة) ٦ : ٢٢٠ــ٢٢١ و (طبقات السبكي) ٥ : ٧٤ــ٧٥ و (الدول) ٢ : ٨٧ و (ابن كثير) ١٣ : ٧٧ ــ ٧٨ و (دستور الاعلام) (مخطوطة) الورقة ٧(ب) و (الشذرات) ٥ : ٦٠

٦٩ ــ للوقوف على حياته انظر : (ارشاد الاريب) ٢ : ٨٧ و٤ : ٢٢٢ــ٢٢٣ ، (معجم البلدان) ١ : ٦١٦ ، ٨٥١، ٢ : ٣٨٦ (ابن الاثير) ٢ : ٢٠٥ ، (انباه الرواة) ٢ : ١٠ــ١٤ ، (ابن الاثير) ١٢ : ٢٠٥ ، (انباه الرواة) ٢ : ١٠ ــ ١٤ (الوفيات) ٢٧٦ــ٢٧٧ ، (مرآة الزمان) ٨ : ٥٧٥ــ٥٧٧ ، (طبقات ابن الجزري) ١ : ٢٩٧ــ ٢٩٨ (النجوم الزاهرة) ٦ : ٢١٦ ــ ٢١٧ ، ٢١٩ (ابن كثير) ١٣ : ١٣ ، ٥ : ٥٤ــ٥٥ (حاجي خليفة) رقم ٨٧٤٥ ، (روضات الجنات) ٣٠٠ــ٣٠١

٧٠ ــ (ارشاد الاريب) ٢ : ٥٧٨ : ١٠٥

٧١ ــ (ابن الاثير) ١٢ : ٣٠٨ ، (الوفيات) ١ : ٥٦٥

٧٢ ــ (ارشاد الاريب) ٤ : ٢٢٢

٧٣ ــ سيطلع القارىء على تفصيل الحادث فيما يلي من البحث

٧٤ ــ دي سلان ٤ : ١٧

٧٥ ــ للوقوف على حياته انظر : (ابن الدبيثي) ــ مخطوطة كمبردج ، الورقة ١٥٢(أ) السطر ١٦ الي الورقة ٥٢(ب) سطر ٤ و (الوفيات) ١ : ٤٢٨ و (الابار) (مخطوطة المتحف البريطاني ٦٤٢٨) الورقة ١٤١ (الوافي) (مخطوطة المتحف البريطاني ٣٢ ، ٣٥٨) الورقة ٢٥٧(ب) السطر ٧ ، (حاجي خليفة) رقم ٦٥٩٦ ، (دستور الاعلام) الورقة ٣٧(ب) السطور ٤ــ٥

٧٦ ــ ولد في عام ٥٢٧/١١٤٣ انظر : ابن الدبيثي حيثما اقتبس عنه

٧٧ ــ (معجم البلدان) ٣ : ٨٤١ــ « لعل من المناسب ادراج اصل الرواية التي اوردها ياقوت في معجم البلدان والتي جاء فيها : [ودخلتُ بمرو على شيخنا ابي المظفر عبدالرحيم بن الحافظ ابي سعد عبدالكريم ابن ابي بكر محمد بن ابي المظفر السمعاني للسماع منه وذلك في سنة ٦١٥ فاحضرنا بطيخا ثم قال اخرجوا سكاكينكم فقال اكثر الناس ليس معنا سكاكين فقال انشدنا شيخنا فلان (الفازي) وقد حضر البطيخ اما قال لنفسه او لغيره :

أحقُ الورى بالحزن عندي ثلاثة
فتى لان حيناً فالتحى فامتحي ليثه°

وحاضر معشوق، وقد نـــام عضوه
وحاضـــر بطيخ وقـد ضـاع سكينه

ـ الفازي ـ نسبة الى (فاز) وهي بلدة بنواحي مرو]ـ هذا التعليق للمترجم .

٧٨ ـ للوقوف على حياته انظر : (معجم البلدان) ٢ : ٤٧٩ ، ٣ : ٨٦٦ و (الوفيات) ، ٢ : ٢١١-٢١٢ و (ابو الفدا)، ٣ : ١٣٥ و (الشذرات) ٥ : ٨٧

٧٩ ـ للوقوف على حياته انظر : (ارشاد الاريب) ، ٣ : ٤٧ ، ٧٧ و (معجم البلدان) ١ : ٧٥٧ و (الوفيات) ٢ : ٥٠٧-٥١٠ (مختصر انباه الرواة) مخطوطة) الورقة ٦٧ (أ) و (مرآة الجنان) ٤ : ١٠٦ و (بغية الوعاة) ٤١٩-٤٢٠ و (الشذرات) ٥ : ٢٢٨ و (حاجي خليفة) ٢ : ٣٠٤ ، ٦ : ٣٩ و (بركلمان) ١ : ٢٩٧ ، (الذيل) ١ : ٥٢١

٨٠ ـ دي سلان ، ٤ : ٣٨٠

٨١ ـ للوقوف على حياته انظر : (الاستاذ آربري ـ ياقوت الجغرافي ، ٤-٥)

٨٢ ـ للوقوف على حياته انظر : (ارشاد الاريب) ٧ : ٢٧٩ و (معجم البلدان) ١ : ٧٥٨ و (الوفيات) ٢ : ٥٢٦-٥٣٦ و (دستور الاعلام) (المخطوطة) الورقة ٤٤ (أ) السطور ١٣-١٤ ، (ابو الفدا) ٤ : ٨٠٤ (ابن كثير) ٨ : ١٤٣ (الشذرات) ٥ : ١٥٨ ، و (وستنفلد كش رقم ٣١٨) ، و (بركلمان) ١ : ٣١٦-٣١٧ (الذيل) ١ : ٥٤٩-٥٥٠

٨٣ ـ للوقوف على حياته انظر : (ارشاد الاريب) ٧ : ٢٧٨ -٢٧٩ ، (بغية الوعاة) ٤١٢ ، (الشذرات) ٤ : ٢٢٥

٨٤ ـ للوقوف على حياته انظر : (معجم البلدان) ١ : ٢٧٩، ٤٦٧ ، ٤٨٥ ، ٨٩٢ ، ٢ : ٣٥٩ ، ٤٢٨ ، ٤٤٢ ، ٣ : ٥٣٢ و (الوفيات) ١ : ٧٤٤ ، (طبقات السبكي) ٥ : ٢٦ ، (الفوطي) ـ ١٣٣ (طبقات الذهبي) ١٨ : ١٤ (التذكرة) : ٤ ، ٢٠٦ وما يليها ، (الوافي) ٣ : ١٠٣، (ابن كثير) ١٣ : ١٦٩ ، (الشذرات) ٥ : ١٨٥-١٨٦، (وستنفلد كش) رقم ٣٢٣ ، (حاجي خليفة) رقـــم ٤٢٥٥ ، بركلمان ١ : ٣٣٠ (الذيل) ١ : ٥٦٥

٨٥ ـ (الوافي) ٣ : ١٠٣

٨٦ ـ ان لقب (الشريف) يطلق على العلويين من آل بيـت علي بن ابي طالب (عليه السلام) انظر مختصر دائرة المعارف الاسلامية ٥٢٩-٥٣٣

٨٧ ـ للوقوف على حياته انظر : (ارشاد الاريب) ١ : ٤٢٥، (ابن الدبيثي) (مخطوطة كمبردج) الاوراق ١٢٥ (أ)، ١٢٦(أ) ، (ابن النجار) مخطوطة ، الاوراق ٥٦٨(أ) ، ٥٧١(أ) ، (ابن الاثير) ، ١١ : ٣٠٥ ، (مرآة الزمان) ٨ : ٣٥٦-٣٥٧ (طبقات الذهبي) ١٨ : ٨ (التذكرة) ٤ : ١٥٤-١٥٦ ، (تاريخ) (مخطوطة المتحف البريطاني ٥١)الورقة ٨٣(ب) ، (طبقات السبكي) ٤ : ٢٧١ ـ ٢٧٢ (النجوم الزاهرة) ٦ : ٨٦

٨٨ ـ (معجم البلدان) ٤ : ١٠١٨

٨٩ ـ (مختصر دائرة المعارف الاسلامية) وان خط نسبه الكامل هو : علي بن احمد بن محمد بن عمر ابن مسلم ابن عبيدالله ابن الحسن ابن الحسين ابن محمد ابن عمر ابن يحي ابن الحسين ابن زيد ابن علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب انظر : (ابن النجار) (مخطوطة) الورقة ٥٦٨ (أ) و (ابن الدبيثي) (مخطوطة كمبردج)، الورقة ١٢٥(أ) حيث ورد فيها خط النسب كما يلي : « علي ابن احمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن هبة الله بن الحسن بن علي بن يحي بن احمد بن زيد بـن الحسن بن عيسى بن زيد بن علي بن ابي طالب . »

٩٠ ـ لقد قتل هذا الوزير في عام ٥٧٣/١١٧٨ ، انظر : (ابن الاثير) ٦ : ٢٩٦ ، (مرآة الزمان) ٨ : ٣٤٦-٣٤٧ ، (الدول) ٢ : ٦٣ ، (النجوم الزاهرة) ٥ : ٨١-٨٢ (الشذرات) ٤ : ٢٤٥

٩١ ـ (ابن الاثير) ١١ : ٢٣٠-٢٨٢

٩٢ ـ (مختصر دائرة المعارف الاسلامية) ٢١٦-٢١٧

٩٣ ـ (ابن الاثير) ١١ : ٢٣٦ ، (مرآة الزمان) ٨ : ٣٥٦ (تاريخ الذهبي) (مخطوطة المتحف البريطاني ـ ٥١) ـ الاوراق ٨١(ب) ـ ٨٢(ب) ، (الدول) ٢ : ٦٤ ، (ابن كثير) ١٢ : ٣٠٤ (النجوم الزاهرة) ٦ : ٨٥ (الشذرات) ٤ : ٢٥٠-٢٥١

٩٤ ـ (ابن الاثير) ١٢ : ١١٦-١١٧ ، (مرآة الزمان) ٨ : ٥١٠-٥١١ (ابن كثير) ٨ : ٣٤ (تاريخ الذهبي) (مخطوطة المتحف البريطاني ـ ٥٢) الورقة ١٣٣(أ) (الشذرات) ٤ : ٢٥٠

٩٥ ـ ان تاريخ ولادته ، استنادا الى رواية اخيه عمر بن احمد هي (٥٢٩/١١٣٤-٣٥) انظر : (ابن الدبيثي) (مخطوطة كمبردج) الورقة ١٢٦(أ) السطور ١٥-١٩

٩٦ ـ مثال ذلك ما نجده في (معجم البلـدان) ١ : ٤٥٨ و (المشترك) ٢٩٤-٣٠٩ ، (المقتضب) (مخطوطة الورقة ٣(أ) ـ ١٨(أ) ، ٢٧(ب) ، ٢٨(أ)

٩٧ ـ (مختصر دائرة المعارف الاسلامية) ٣٠-٣٢

٩٨ ـ (معجم البلدان) ٣٠-٣٢

٩٨ ـ (معجم البلدان) ١ : ٦٤٦

٩٩ ـ المصدر السابق ٢ : ٢٣٦

١٠٠ـ المصدر السابق ٢ : ٣٠٨

١٠١ـ المصدر السابق ٣ : ٧٩٠

١٠٢ـ المصدر السابق ٣ : ٧٥٩

١٠٣ـ المصدر السابق ٣ : ٥٩٨

١٠٤ـ المصدر السابق ٣ : ١٩٧

١٠٥ـ المصدر السابق ٤ : ٧٥٧

١٠٦ـ المصدر السابق ٤ : ٧٦٠

١٠٧ـ دي سلان ٤ : ١٠

١٠٨ـ معجم البلدان ٢ : ٢١ ، ٤ ، ٢٠٦

١٠٩ـ معجم البلدان ١ : ٢١٣ ، ٢ : ٥٣٨

١١٠ـ دائرة المعارف الاسلامية ٣ : ٨٦٢

١١١ـ معجم البلدان ١ : ٣٦٨-٣٩٦

١١٢ـ المصدر السابق ٤ : ٢٧٥

١١٣ـ المصدر السابق ٣ : ٧٤٨

١١٤ـ المصدر السابق ٣ : ٥٩٨

١١٥ـ الوفيات ٢ : ٣١٣

١١٦ـ معجم البلدان ١ : ٣٦٩ ، ٤ : ٣٤٢ وفي (الشذرات) حيث ذكر فيه بان تاريخ وفاة هذا القاضي هو : رجب ٥٩٩/مارت ـ نيسان ١٢٠٣

١١٧ـ معجم البلدان ١ : ٣٦٨ـ٣٦٩

١١٨ـ لان المولى تابع للعصبة لذا فهو يستحق ان يرث ، انظر : (مختصر دائرة المعارف الاسلامية) ٣٨٥ (مادة الميراث)

١١٩ـ معجم البلدان ١ : ٦٥٦ ، ٤ : ٣٠٣

١٢٠ـ المصدر السابق ٤ : ٧٧٦

١٢١ـ (دائرة المعارف الاسلامية) ، ٣ : ٩٧٦

١٢٢ـ (انباه الرواة) ٢ : ٣٢٤

١٢٣ـ (ارشاد الاريب) ٣ : ٢١٠

١٢٤ـ المصدر السابق ٦ : ١٤٧

١٢٥ـ للوقوف على حياته انظر : (ارشاد الاريب) ٢ : ١٩٦ ـ١٩٧ (الوفيات) ١ :٧٢

١٢٦ـ (ارشاد الاريب) ٢ : ١٩٦

١٢٧ـ المصدر السابق ٥ : ٤٨٤

١٢٨ـ (معجم البلدان) ١ : ٧١٢

١٢٩ـ المصدر السابق ٢ : ٦٢٠ ، ٤ : ٨٣٤ـ٨٣٥

١٣٠ـ المصدر السابق ٤ : ٦٩٩

١٣١ـ المصدر السابق ٣ : ٢٢١

١٣٢ـ المصدر السابق ٢ : ١٢٢

١٣٣ـ المصدر السابق ٢ ٣٨٧

١٣٤ـ المصدر السابق ٢ : ٤٢٣

١٣٥ـ المصدر السابق ٤ : ٧٦٤

١٣٦ـ المصدر السابق ٣ : ٢١١ـ٢١٢

١٣٧ـ المصدر السابق ١ : ٢٣٣٣

١٣٨ـ المصدر السابق ٣ : ٢١٢

١٣٩ـ المصدر السابق ٤ : ٣٤١

١٤٠ـ المصدر السابق ١ : ٥٠٣ ، ٤ : ٩٧٤

١٤١ـ المصدر السابق ١ : ٤١٥ـ٥٠٣ ، ٤ : ٢١٥ـ٢١٦

١٤٢ـ المصدر السابق ٢ : ٩

١٤٣ـ المصدر السابق ٢ : ٧٩ـ٨٠ ، ٣ : ٨٣٧

١٤٤ـ المصدر السابق ٤ : ٩٦٨

١٤٥ـ المصدر السابق ٢ : ٧١٢

١٤٦ـ المصدر السابق ٢ : ١٠٩

١٤٧ـ ارشاد الاريب ٤ : ١٤٧

١٤٨ـ معجم البلدان ١ : ٨٢٢

١٤٩ـ ارشاد الاريب ٢ : ٢٦٩

١٥٠ـ المصدر السابق ٢ : ١٩٦ـ١٩٧

١٥١ـ المصدر السابق ٣ : ١٢٦

١٥٢ـ المصدر السابق ٢ : ٢٧٠

١٥٣ـ سبق ان ذكرنا تفصيل الحادث الذي تعرض اليه ياقوت

١٥٤ـ ارشاد الاريب ٥ : ٤٧٩ ونفس المصدر ٦ : ١٨٥

١٥٥ـ المصدر السابق ٧ : ٢٦٧

١٥٦ـ المصدر السابق ٧ : ٢٨٠

١٥٧ـ معجم البلدان ٢ : ٤٩٩ ، ٥٢٩ ، ٤ : ٧١٠

١٥٨ـ المصدر السابق ٢ : ٤٧٩

١٥٩ـ المصدر السابق ٣ : ٢٣٠

١٦٠ـ بركلمان ١ : ٣٢٤ ، الذيل ١ : ٥٥٧ـ٥٥٨

١٦١ـ معجم البلدان ١ : ٦٢٣ ، ٢ : ٤

١٦٢ـ المشترك ١١٥ ـ الهامش

١٦٣ـ معجم البلدان ٢ : ١٣٣

١٦٤ـ ارشاد الاريب ٢ : ٢٦٤ ، حيث ورد فيه ايضا بان ذلك قد حدث في عام ١٢١٧/٦١٤ ، وللوقوف على حياة العلوي انظر : كتاب عقود الجمان ـ مخطوطة ـ المتحف البريطاني ـ الورقة ٢٨٨(ا) وما يليها

١٦٥ـ معجم البلدان ٤ : ٥٠٩

١٦٦ـ المصدر السابق ١ : ٦

١٦٧ـ الاستاذ آربري ، ٤ـ٩

١٦٨ـ انباه الرواة ١ : ٢٢٥

١٦٩ـ هير ـ وردت في اماكن عديدة ، برجستراسر . ز . د . م . ج . ٤٥ ، ٧٩٦ وما يليه

١٧٠ـ ارشاد الاريب ـ ١ : ٢٩٨

١٧١ـ المصدر السابق ٦ : ٣٠٨ ـ ٣١٤ وانظر كذلك بركلمان ـ ١ : ٤٧٥ـ٤٧٦ الذيل ـ ١ : ٨٧٠ـ٨٧٥

١٧٢ـ ارشاد الاريب ٦ : ٣١١

١٧٣ـ Veth ١ : ١٩٨

١٧٤ـ انباه الرواة ٣ : ١٣٩

١٧٥ـ معجم البلدان ٢ : ١٧٥ ، ٤ : ٣٧٥ ، ١ : ٦٩٤ على التوالي

١٧٦ـ المصدر السابق ٢ : ٧٧٧ ، ٣ : ٨٨٤، ٨٤٤ ، ٢ : ٦١٠ ، ٣ : ٢٤٥ ، ٤ : ٢٧٨ـ٢٧٩ على التوالي

١٧٧ـ المصدر السابق ٤ : ٩٦٨

١٧٨ـ المصدر السابق ٢ : ٥٦٨

١٧٩ـ المصدر السابق ١ : ١٩١

١٨٠ـ ارشاد الاريب ٦ : ١٥٥

١٨١ـ معجم البلدان ٢ : ٢٢٥ ، وكان عبدالرحيم هذا من ضمن زملاء ياقوت القدامى وابن صفه حيث كانا سوية في بغداد وبعدها في مرو واخيرا في خوارزم ـ للوقوف على حياته انظر : ارشاد الاريب ١ : ٤٤ ، المشترك ، ١٢٣ ، ابن الدبيثي (مخطوطة كمبردج) الورقة ٥٢(ب)، السطور ـ ١٣ـ٢٣ ، الشذرات ، ٥ : ٨٠ـ٨١

١٨٢ـ معجم البلدان ٤ : ٨٢٢ـ٨٢٣

١٨٣ـ تاريخ اربل الورقة ١٥٩(أ)

١٨٤ـ معجم البلدان ٤ : ٩٧١

١٨٥ـ المصدر السابق ٣ : ٢٤

١٨٦ـ المصدر السابق ٣ : ٨٢٥

١٨٧ـ المصدر السابق ٢ : ٥٤

١٨٨ـ المصدر السابق ٤ : ٦٦٤

١٨٩ـ المصدر السابق ٤ : ٨٢٣

١٩٠ـ المصدر السابق ١ : ٧٦٨ ، ٤ : ٣٢٧ ، ٣ : ٣٤٣

١٩١ــ المصدر السابق ٤ : ٩٥٨ ، المشترك ــ ٤٣٩ وانظر : المشترك ٣٤٧ حيث ورد فيه بان ياقوت كان في هرات في عام ٦١٦ والتقى بأبن خولة احمد بن محمد السلامي (ت ١٢٢١/٦١٨)

١٩٢ــ معجم البلدان ١ : ٧٥٨ ، ٧٦٤ ، ٤ : ٣٩٨ ، ١ : ٨٨٨، ٨١٦ على التوالي

١٩٣ــ المصدر السابق ٢ : ٤٤٦ ، ٥٦٦

١٩٤ــ مفرج الكروب (مخطوطة) ص ٥٨٣

١٩٥ــ معجم البلدان ٣ : ٣٠٥

١٩٦ــ المصدر السابق ٤ : ٧٧٥

١٩٧ــ المصدر السابق ٢ : ٤٥٨

١٩٨ــ المصدر السابق ١ : ٧٤٣

١٩٩ــ المصدر السابق ٣ : ١٤٥

٢٠٠ــ المصدر السابق ١ : ٧٨٧ و٣ : ٩٣٠ ، والمشترك ، ٧٥ : ٣٣٥

٢٠١ــ معجم البلدان ٤ : ٩٤٤ والمشترك ص ٣٣٥

٢٠٢ــ المصدر السابق ٢ : ٨٩٣ ، ٤ : ٢٠٥

٢٠٣ــ المصدر السابق ٣ : ١٤٨

٢٠٤ــ المصدر السابق ٢ : ٤٥٩

٢٠٥ــ المصدر السابق ٣ : ١٨٥

٢٠٦ــ المصدر السابق ١ : ١٩٧

٢٠٧ــ المصدر السابق ٤ : ٩١٨ــ٩١٩

٢٠٨ــ المصدر السابق ١ : ٢٨٤ و ٥١٣

٢٠٩ــ ان ما اوضحه ياقوت هنا بانه حينما كان في طريقه الى خراسان زار بحيرة (اورميا) في عام ٦١٧ ، يعتبر من الامور التي يصعب الاقرار بها

٢١٠ــ ارشاد الاريب ١ : ٣٨٢

٢١١ــ تاريخ اربل (مخطوطة) الورقة ١٥٨(ب)

٢١٢ــ ارشاد الاريب . ٧ : ٢٦٨

٢١٣ــ الوفيات ٢ : ٣١٣ــ٣١٦

٢١٤ــ مرآة الجنان ٤ : ٦٣

٢١٥ــ ارشاد الاريب ٦ : ١٥٢

٢١٦ــ في عام ١٢٢٦/٦٢٣ ، مر ياقوت ب (بابيسان) ــ انظر : المشترك ص٧٦

٢١٧ــ معجم البلدان ١ : ٤٠٨

٢١٨ــ المصدر السابق ١ : ١٥

٢١٩ــ المصدر السابق ٤ : ٣٠١

٢٢٠ــ المصدر السابق ١ : ٧٣٨ ، المشترك ص٦٧

٢٢١ــ معجم البلدان ٤ : ٤٤٧ ونفس المصدر ، ٣ : ٥٧٠ حيث ذكر بأن المسافة بين بغداد و (الايوان) هي ثلاثة فراسخ

٢٢٢ــ حدود علم ص١٣٨

٢٢٣ــ لقد انهدم هذا الطاق الشهير في السنوات الاخيرة (ولكنه لم ينهدم برمته لان دائرة الاثار العراقية العامة عملت جاهدة منذ امد بعيد على صيانته وهو لايزال حتى الآن قائما في المدائن ويعتبر من المناطق السياحية الهامة في ضواحي بغداد وقد شيدت دائرة الاثار العامة مؤخرا متحفا بالقرب من الطاق وفيه العديد من اللقى والمكتشفات ومعلومات مفصلة عن هذا الاثر التاريخي لاستفادة السياح والمعنيين من الزوار ــ المترجم)

٢٢٤ــ معجم البلدان ١ : ٤٢٥

٢٢٥ــ المصدر السابق ١ : ٤٢٦

٢٢٦ــ المصدر السابق ٤ : ٤٤٦ــ٤٤٧

٢٢٧ــ المعروف بصورة عامة بان وفاة سلمان الفارسي كانت في المدائن في عام٣٦هـ، وبالاضافة الىسيرته التيتضمنتها مختصر دائرة المعارف الاسلامية (ص ٥٠٠ــ٥٠١) ، يمكن مراجعة مايلي ايضا : ابن قتيبة ، ١٣٨ ، الاستيعاب ٥٧١ــ٥٧٣ ، الاصابة ٢ : ٢٢٤ــ٢٢٥ مجالس ثعلب الورقة ١٤٢(أ)

٢٢٨ــ معجم البلدان ٣ : ٦١٣

٢٢٩ــ المصدر السابق ٢ : ٥٦٧ ، ٤ : ٤٤٧

٢٣٠ــ المصدر السابق ١ : ٧٦٨

٢٣١ــ المصدر السابق ٢ : ٦٧٦

٢٣٢ــ المشترك ص ١٩٠ ومن معجم البلدان ٢ : ٦٧٦ حيث ورد ان المسافة هي ١٥ ميلا

٢٣٣ــ معجم البلدان ٢ : ٦٤٣

٢٣٤ــ المصدر السابق ٢ : ٦٨٧ ، ٣ : ١٧٨

٢٣٥ ــ المصدر السابق ١ : ٧٣٩

٢٣٦ــ المصدر السابق ٤ : ٩٨٠

٢٣٧ــ المصدر السابق ٢ : ٦٨٧ ، ٣ : ٣٦٢

٢٣٨ــ المصدر السابق ١ : ٢٥٢

٢٣٩ــ بلاد الخلافة الشرقية ص٤ وانظر كذلك دائرة المعارف المعارف الاسلامية ج ٤ ص١١٢٩

٢٤٠ــ تاريخ العراق ٥ : ٢٥٨ــ٢٥٩

٢٤١ــ لسترلنج ــ بلاد الخلافة الشرقية . ٢٨ــ٢٩

٢٤٢ــ معجم البلدان ٢ : ٥٤

٢٤٣ــ المصدر السابق ١ : ٤٧١

٢٤٤ــ ابن رسته ص ١٨٦ــ١٨٧

٢٤٥ــ معجم البلدان . ٤ : ٧٩٦ ، المشترك ص ٤١٩

٢٤٦ــ معجم البلدان ، ٣ : ٥٣٧ــ٥٧٠

٢٤٦ــ معجم ، ٣ : ٥٣٧ــ٥٧٠

٢٤٧ــ حدود علم ص ١٣٨

٢٤٨ــ معجم البلدان ، ٢ : ٢٣

٢٤٩ــ المصدر السابق ٤ : ٣٨١

٢٥٠ــ لسترلنج . بلاد الخلافة الشرقية ص٣٨ ، دائرة المعارف الاسلامية ١ : ٩٧٠

٢٥١ــ اليعقوبي ص ٣٢١، المسعودي ٧ : ٦٥ ومايليها

٢٥٢ــ معجم البلدان ٣ : ٤١٣ ، ٩١٧

٢٥٣ــ الوفيات ١ : ١٢٢

٢٥٤ــ معجم البلدان ٢ : ٩٢٤ حيث اعتبر ياقوت (الزرفاميه) على انها من المناطق الادارية التابعة الى اقليم (قوسان) ويؤكد على قوله هذا في (المشترك) ص ٢٢٩ وانظر : معجم البلدان ٤ : ٨٨٢ السطر ١٢ــ٢٢ حيث يصف ياقوت (الزرفاميه) على انها في اقليم واسط

٢٥٥ــ معجم البلدان ــ ٣ ، ٤ : ٨٤٠ ، المشترك ص٢٣٠

٢٥٦ــ دائرة المعارف الاسلامية ٢ : ٨٠٠ــ٨٠١

٢٥٧ــ المصدر السابق ٤ : ١١٢٨ــ١١٣١ في مادة واسط

٢٥٨ــ الرطل يقارب الليبرة الانكليزية وقيمة الدرهم هي حوالي (١٠) بنيات انكليزية

٢٥٩- معجم البلدان ٤ : ٨٨٦
٢٦٠- المصدر السابق ٤ : ٢٧٤
٢٦١- مجمع الامثال للميداني - (القاهرة) ١٢٨٤ ، ١ : ١٢٧
٢٦٢- المشترك ص ٢٣٢
٢٦٣- معجم البلدان ٢ : ٧٢٥
٢٦٤- المصدر السابق ٢ : ٢١٧
٢٦٥- المصدر السابق ٢ : ٥٥٣ وانظر كذلك دائرة المعارف الاسلامية ج ١ ص٩٦٩-٩٧٠ في مادة (دجلة) ونفس المصدر ج٢ ص١٤٦-١٥٥ في مادة (ميسان)
٢٦٦- معجم البلدان ٤ : ٨٣٨
٢٦٧- المصدر السابق ٢ : ٣٢٣ والمشترك ١٤٣
٢٦٨- معجم البلدان ١ : ٦٠٣
٢٦٩- المصدر السابق ١ : ٤٦١
٢٧٠- لسترانج ، بلاد الخلافة العباسية .. الخارطة رقم ١١
٢٧١- معجم البلدان ٣ : ٨٤٠
٢٧٢- المصدر السابق ٢ : ١٠
٢٧٣- المصدر السابق ٣ : ٣٨٦
٢٧٤- معجم البلدان ١ : ٢٥٦ ، المشترك ص ٢٨٢
٢٧٥- عبدالله بن عباس الذي استشهد في كربلاء في عام ٦١/٦٨٠ (انظر الطبري) ج١ ص٣٤٧١ وابن قتيبة ص١٠٧ والمسعودي ج ٥ ص١٤٥ والمقتضب (مخطوطة) في المتحف البريطاني الورقة ٣ (أ) السطور ١٨-١٩ ، ابن الاثير ج ٤ ص٧٩٠ ، وستنفلد ، السجل ٨ ، دائرة المعارف الاسلامية ج ٣ ص١٥١
٢٧٦- معجم البلدان ٤ : ٤٦٨
٢٧٧- دائرة المعارف الاسلامية ج-٣ ص-١٥١
٢٧٨- معجم البلدان ٣ : ٩٤٧ ، المشترك : ٤٢٧
٢٧٩- معجم البلدان ٣ : ٦٠٣ ، دائرة المعارف الاسلامية ج٣ ص ١٥٢
٢٨٠- معجم البلدان ٣ : ٧١٤-٨٤٠
٢٨١- دائرة المعارف الاسلامية ج-٣ ص-١٥٢ وقارن ذلك بدائرة المعارف اليهودية ج٥ ص٣٢١ حيث ورد فيها بأن النبي عزرا قد توفي في الموقع الذي يلتقي فيه دجلة مع الفرات
٢٨٢- وفيات الاعيان ٢ : ٣١٥
٢٨٣- تاريخ الذهبي (مخطوطة المتحف البريطاني - ٣٠٥) الورقات ٥٩(ب) السطر ٢٧
٢٨٤- انظر : فصل (رحلات ياقوت) حينما حل ضيفا على الوزير جمال‌الدين بن القفطي
٢٨٥- انظر : ابن البنّار مخطوطة استنسخت في عام ٥٨٣ / ١١٨٨ - الورقة ٦٧(ب) السطر ١٩
٢٨٦- معجم البلدان ١ : ٦
٢٨٧- انظر : ارشاد الاريب ج-٦ ص١٥٥-١٦٢
٢٨٨- ديوان المتنبي طبعة (ديتريجي بليني) ١٨٦١ ص٦٦٢ سطر ٩
٢٨٩- تاريخ اربل (مخطوطة) - الورقة ١٥٩(أ) ، السطور : ٩-١١
٢٩٠- ان هذا القول يعتمد على ملاحظة ابن خلكان - (انظر وفيات الاعيان ج٢ ص٣١٥) وان (مختصر انباه الرواة) الخالي من العنوان (وهو نسخة مخطوطة موجودة في ليدن برقم ٣ - ٦٥٤) لا يتضمن اسم ياقوت كما ان جلال‌الدين السيوطي لم يذكره في كتابه (بغية الوعاة) هذا وان المجلد الاخير ، اي الرابع من كتاب انباه الرواة لم يبرز للوجود حتى الآن)
٢٩١- معجم البلدان ١ : ٨١٩
٢٩٢- معجم سمت الادبي ص٤٣
٢٩٣- معجم البلدان : ٢ : ٣٠٤
٢٩٤- المشترك ص-٣٥٢
٢٩٥- قارن ذلك بما ورد في معجم (سمت) الادبي ص١٢٠ و (معجم الاماكن الجغرافية الاغريقية والرومانية) ج١ ص٣٩٢-٣٩٤
٢٩٦- معجم البلدان ١ : ٦٧٩ ونفس المصدر ج١ ص ٣٦
٢٩٧- العِبَر - للذهبي (مخطوطة في المتحف البريطاني برقم ٦٤٢٨) ، الورقة ١٤٦(ب) ، السطر ٩
٢٩٨- معجم البلدان ٤ : ٥٩
٢٩٩- تاريخ اربل ، الورقة ١٥٦(أ) حيث جاء فيها : (وقد تتبع التواريخ)
٣٠٠- للوقوف على حياته انظر الهامش ٥٨
٣٠١- معجم البلدان ٢ : ٢٧٢ و ٤ : ٤٠ ، ٥١
٣٠٢- المصدر السابق ١ : ٦
٣٠٣- ارشاد الاريب ٤ : ١٦٧
٣٠٤- المصدر السابق ٦ : ١٦٧ ونفس المصدر ٧ : ٢٠
٣٠٥- معجم البلدان ١ : ٧٤٣ وانظر كذلك الهامش ٣٣
٣٠٦- ارشاد الاريب ١ : ٢٩٨
٣٠٧- وكمثال على ذلك راجع الهامش ٢٥٤
٣٠٨- او (المخرزة) (انظر معجم البلدان ٣ : ٥٩٨ و ٤ : ٧٠٩)
٣٠٩- كتاب الخراج لابي يوسف ص ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٨
٣١٠- معجم البلدان ٤ : ٢١٦
٣١١- المصدر السابق ٤ : ٢١٥-٢١٦
٣١٢- المصدر السابق ٤ : ٣٣٣
٣١٣- ارشاد الاريب ٥ : ٢٢٩
٣١٤- المصدر السابق ٦ : ١٧٠
٣١٥- كان ياقوت في (حصن كيفا) الذي يصفه بانه يقع على ساحل نهر دجلة ويمتدح البراعة الهندسية لهذا الجسر العظيم الذي يتألف من طاق كبير واحد يستند على طاقين كبيرين يقعان على ضفتي النهر - انظر معجم البلدان ٢ : ٢٧٧
٣١٦- ابن الاثير ١٢ : ٢٦٨
٣١٧- المصدر السابق ١٠ : ٤٢٧
٣١٨- او (سقمان بن ارتق) - (انظر : معجم البلدان ٢ : ٢٧٧)
٣١٩- المصدر السابق ٤ : ٥٩٩
٣٢٠- الاسر الاسلامية تأليف (لان بول) ص ١٦٨-١٦٩
٣٢١- دائرة المعارف الاسلامية ج ٣ ص ١٠٠١
٣٢٢- بركلمان ج١ ص ١٧٥-١٧٦ ، الذيل ج١ ص٢٩٧-٢٩٨
٣٢٣- المصدر السابق - الذيل ج١ ص ٢٥٧
٣٢٤- طبعة (عبدالوهاب) المجلدات ١ - ٤ طبعة حجر (غير مؤرخة) - بروكلمان - الذيل ج١ ص١٥

٣٢٥ـ المصدر السابق الذيل ١ ص ٢٧٨
٣٢٦ـ طبقات الذهبي ١١ : ٢٧٣
٣٢٧ـ بركلمان ١ : ١٦٤ ـ الذيل ١ : ٢٧٣
٣٢٨ـ المصدر السابق الذيل ١ : ٢٧٩
٣٢٩ـ المصدر السابق ١ : ٣٦٨ـ٦٩ ، الذيل ١ : ٦٢٨
٣٣٠ـ ارشاد الاريب ١ : ٥٦ ، وحول الواقدي ، انظر : بركلمان ١ : ١٣٥ـ١٣٦ الذيل ١ : ٢٠٧ ـ٢٠٨
٣٣١ـ المصدر السابق ـ الذيل ١ : ١٤٠ ، الذيل ١ : ٢١٣
٣٣٢ـ المصدر السابق ـ الذيل ١ : ٢٥٩
٣٣٣ـ المصدر السابق ـ الذيل ١ : ٢٥٧
٣٣٤ـ المصدر السابق ـ الذيل ١ : ١٦٢ـ١٦٣ ، الذيل ١ : ٢٦٩ـ٢٧٠
٣٣٥ـ المصدر السابق ـ الذيل ١ : ١٦٦ الذيل ١ : ٢٧٥
٣٣٦ـ المصدر السابق ـ الذيل ١ : ٢١٤
٣٣٧ـ ارشاد الاريب ٧ : ٢١٠
٣٣٨ـ بركلمان ١ : ٦٣ـ٦٤ ، الذيل ١ : ٩٨
٣٣٩ـ ارشاد الاريب ١ : ١٤٠
٣٤٠ـ المصدر السابق ١ : ٢٢١
٣٤١ـ المصدر السابق ١ : ٣٧٩
٣٤٢ـ المصدر السابق ٧ : ٢٥٠
٣٤٣ـ المصدر السابق ١ : ٧٥٦
٣٤٤ـ المصدر السابق ١ : ٧٥٩
٣٤٥ـ ارشاد الاريب ١ : ٢١٦
٣٤٦ـ تاريخ بيهق (مخطوطة) ، الاوراق ٢(ب) و ٣(أ)
٣٤٧ـ انظر : الهامش ١٦٠
٣٤٨ـ ارشاد الاريب ٥ : ٢١٣
٣٤٩ـ البيان والتبيين ٣ : ٣٣٩
٣٥٠ـ ان كتاب جمهرة الانساب لابن الكلبي لا يتضمن هـذه القصيدة
٣٥١ـ الاستيعاب ص٧٧٧ـ٧٧٨ رقم ٢٤٣٠ = ابن البكار ، الورقة ٨٩(أ) السطور ١٨ـ١٩
٣٥٢ـ ابن الكلبي ، الورقة ٢٢(أ)
٣٥٣ـ ابن دريد ص٩٩
٣٥٤ـ ابن حزم ص١١٧
٣٥٥ـ مخطوطة ـ الورقة ٦ (ب) السطر ٧
٣٥٦ـ معجم البلدان ١ : ١٥٣ـ١٥٥
٣٥٧ـ المصدر السابق ٢ : ٥٨٩ـ٥٩٠ (ابن بطوطة ١ : ٢٠٥، ٢ : ٢٠٣)
٣٥٨ـ التنبيه ١ : ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، رقم ٦٥٨
٣٥٩ـ ابن سعد ١/٤ : ٢٢١
٣٦٠ـ تاريخ اربل (مخطوطة) ، الورقة ١٦٠(أ)
٣٦١ـ وفيات الاعيان ٢ : ٣١٣ = دي سال ٤ : ١١ـ١٢
٣٦٢ـ كان ياقوت يفخر بتاليفه كتاب (ارشاد الاريب) وذكر بان احد اصدقائه ، وهو عبدالرحيم بن النفيس بن وهبان قد نظم قصيدة يمتدح بها هذا الكتاب ـ انظر : الهامش ١٨١
٣٦٣ـ معجم البلدان ٤ : ١٠٤٨ ـ نهاية الكتاب
٣٦٤ـ المصدر السابق ١ : ١٣
٣٦٥ـ بركلمان ـ الذيل ١ : ٨٨٠ وفهرست المخطوطات العربية والفارسية في مكتبة المنشورات الشرفية في بانكيپور (Bankipur) ١٢ : ٨١٢ـ٨١٣
٣٦٦ـ طبعة تى . جى جوينبول ـ ليدن ص ١٨٥١ ـ ٦٤ ، ٤ مجلدات
٣٦٧ـ تاريخ اربل (مخطوطة) الورقة ١٦٠(أ)
٣٦٨ـ المقتضب (مخطوطة) الورقة ٣٩(ب)
٣٦٩ـ معجم البلدان ١ : ٥٤٢
٣٧٠ـ المشترك ص ٢٨٨
٣٧١ـ معجم البلدان ٣ : ٤٤٢
٣٧٢ـ وفيات الاعيان ٢ : ٣١٣
٣٧٣ـ بركلمان ١ : ٨٧، الذيل ١ : ١٣٨ ومايليها
٣٧٤ـ معجم البلدان ١ : ٧٢١ ووستنفلد كيش رقم ٣١٠(٥)
٣٧٥ـ معجم البلدان ١ : ٧٢١
٣٧٦ـ ارشاد الاريب ٥ : ٤٣ ومايليها
٣٧٧ـ معجم البلدان ٢ : ١٢٨
٣٧٨ـ المصدر السابق ١ : ٥٩٣ ، ٢ : ٩٤ ، ٨١٩ ، مرآة الجنان ٤ : ٦٠
٣٧٩ـ معجم البلدان ١ : ٢٤٠ ، تاريخ اربل (مخطوطة) ، الورقة ١٦٠(أ) ، وفيـات الاعيـان ٢ : ٣١٣ الوافي بالوفيات (مخطوطة) الورقة ٢٧٣(ب) ، حاجي خليفة ٥ : ١٢٢ رقم ١٢٣٧٤ ، الشـــذرات ٥ : ١١٢ ، وستنفلد كش ص ٣١٠(٦)
٣٨٠ـ معجم البلدان ٣ : ٢٤٢ ، ارشاد الاريب ٦ : ٩١
٣٨١ـ حاجي خليفة ج٥ ص٦٢٥ رقم ١٢٣٧٤
٣٨٢ـ معجم البلدان ١ : ٥٠٨ ، ٢ : ١٣٢ـ١٣٧ ، ١٦٨ ـ ٣ ٩٤١ : ٢٥٠ ـ ٣١٥ ، ٦٧٦ ، ٤ : ٣٠٩ ، ٣٦٣ ، ٧١٠، المشترك ص ١٠٣
٣٨٣ـ معجم البلدان ١ : ٧٢٢ ، وستنفلد كش ٣١٠(٣)
٣٨٤ـ ابن الاثير ٨ : ٢٨٣
٣٨٥ـ معجم البلدان ١ : ٧٢٢
٣٨٦ـ ابن الاثير ٨ : ٢٩٤
٣٨٧ـ ارشاد الاريب ٦ : ٢٩٣ـ٢٩٤ و ح٢ من معجم البلدان ص١٨١
٣٨٨ـ تاريخ اربل (مخطوطة) الورقة ١٦٠(أ) ، وفيات الاعيان ج ٢ ، ص٣١٢ ، الوافي (مخطوطة) الورقة ٢٧٣(ب) ، الوافي ج١ ص٥٠ ، الشذرات ج ٥ ص١٢٢ ، الحاجي خليفة ج٥ ص٨٥ رقم ١٠١١٨
٣٨٩ـ ارشاد الاريب ٥ : ٢٨٩ـ٢٩٤
٣٩٠ـ المصدر السابق ٥ : ٢٩٠
٣٩١ـ وستنفلد كش ٣٢٠(أ)
٣٩٢ـ خزانة الادب ٢ : ٣٦٧ ، ٣٩٠ ، ٢ : ٢٩٢
٣٩٣ـ انظر : الهامش ٢٣
٣٩٤ـ بركلمان ١ : ١٢٨ـ١٢٩ ، الذيل ١ : ١٩٦ـ١٩٧
٣٩٥ـ انظر (رحلات ياقوت)
٣٩٦ـ ارشاد الاريب ١ : ٢٧٠
٣٩٧ـ خزانة الادب ٢ : ٣٦٧ـ٣٩٠ ، ٢ : ٢٩٢
٣٩٨ـ Uri, Bibliothecae Bodleinae etc. 113, ccccxxxiv
٣٩٩ـ مخطوطة (بودل ـ مارش) ٧٠٧ الورقة ٨(ب)
٤٠٠ـ السلالات المحمدية ، ص٩٩

٤٠١ـ تاريخ (اربل) الورقة ١٥٨(ب) السطور ـ ١٧ـ١٨ ، الوفيات ج٢ ص٣١٣ ، مرآة الجنان ج ١ ص٢٤٧ ـ ٢٤٨ رقم ٤٧٢ ، قارن ذلك مع عنوان المخطوطة رقم ١١٠٣ في مكتبة كوبرلوزاده = (ارشاد الاريب ج ٥ ص١١) حيث جاء فيها (ارشاد الاولياء)

٤٠٢ـ ارشاد الاريب ج ١ ص١٣ ـ الخزانة ج١ : ٢١

٤٠٣ـ معجم البلدان ٣ : ٧٩٨ ، تاريخ اربل الورقة ١٦٠(أ) ، وفيات الاعيان ٢ : ٣١٣ الوافي ٢ : ٣١ ، ١١٨ ، ٣ : ٤٣ ، ٨٢ ، ١٠٣ ، ١٤١ ، ٢٦٥ ، الوافي (مخطوطة) الورقة ٢٧٣(ب) ، فوات الوفيات ١ : ٣ ، ٢ : ٢٦٤ ، بغية الوعاة ص ٤ ، حاجي خليفة رقم ١٢٣٦٧ ، الشذرات ٥ : ١٢١ خزانة الادب ١ : ٢١

٤٠٤ـتاريخ اربل الورقة ١٥٨(ب)

٤٠٥ـ المصدر السابق الورقة ١٥٧(أ) ، ١٥٩(أ)

٤٠٦ـ المصدر السابق الورقة ١٥٧(ب) السطر ١

٤٠٧ـ المصدر السابق الورقة ١٦٠ (أ)

٤٠٨ـ الوفيات ٢ : ٣١٣

٤٠٩ـ مخطوطة المتحف البريطاني رقم ١٢٨٠ الورقة ١٢٦(أ) ، السطر ١٢

٤١٠ـ حاجي خليفة ١ : ٢٤٧ رقم ٦٧٢ ، ٢ : ٢٢٢ رقم٢٥٤٧

٤١١ـ المصدر السابق ٥ : ٦٢٣ رقم ١٢٣٦٧

٤١٢ـ المصدر السابق ٤ : ١٣٢ـ١٣٣ رقم ٧٨٨٠

٤١٣ـ الوافي بالوفيات ١ : ٥٥

٤١٤ـ المصدر السابق ١ : ٥٤

٤١٥ـ المصدر السابق ١ : ٥٠

٤١٦ـ حاجي خليفة ٢ : ٢٢٢ رقم ٢٥٤٧

٤١٧ـ الوافي ٢ : ٣١ ، ١١٨ ، ٢٤٧ ، ٣ : ٤٣ ، ٨٢ ، ١٠٣ ، ١٤١ ، ٢٦٥

٤١٨ـ فوات الوفيات ١ : ٣ ، ٤ ، ١٣٣ ، ٢ : ١٠١ ، ١٢٣ ، ١٣٨ ، ٢٦٤

٤١٩ـ بغية الوعاة ٤ : ١٢٤

٤٢٠ـ المصدر السابق ٣٦ ، ٣٦

٤٢١ـ ٧ مجلدات ، ليدن ـ لندن ، ١٩٠٧ـ١٩٢٦

٤٢٢ـ ٢٠ مجلدا ، القاهرة ، ١٩٣٦ـ١٩٣٨

٤٢٣ـ ارشاد الاريب ، ٢ : ٣٦٣

٤٢٤ـ معجم البلدان ج ٣ ـ ٣٦٣

٤٢٥ـ المصدر السابق ٤ : ٧١٠

٤٢٦ـ المصدر السابق ٢ : ١٣٧

٤٢٧ـ المصدر السابق ٣ : ٢٠٥

٤٢٨ـ المصدر السابق ١ : ٤٧٦

٤٢٩ـ معجم البلدان ٢ : ١٣٧

٤٣٠ـ المصدر السابق ٢ : ١٣٢

٤٣١ـ المصدر السابق ١ : ١٦٩

٤٣٢ـ المصدر السابق ٢ : ١٦٨

٤٣٣ـ المصدر السابق ٢ : ١٢٧

٤٣٤ـ الوافي ٢ : ٤٣

٤٣٥ـ المصدر السابق ٣ : ١٠٣

٤٣٦ـ المصدر السابق ٣ : ٢٦٥

٤٣٧ـ المصدر السابق ٣ : ١٤١

٤٣٨ـ نظم العقيان ص ٨

٤٣٩ـ شذرات الذهب ٤ : ١٥٥ـ١٥٦

٤٤٠ـ حسن المحاضرة ١ : ١٥٥

٤٤١ـ ارشاد الاريب ٧ : ٢٦٧ـ٢٦٨

٤٤٢ـ المصدر السابق ٥ : ٢٠٨

٤٤٣ـ المصدر السابق ٢ : ٥٢ـ٥٦

٤٤٤ـ شذرات الذهب ٣ : ٢٤٧ ، ٤ : ١٩٦ـ٢٢١ ، ٥ : ٤ـ٥

٤٤٥ـ المصدر السابق ٤ : ١٩١ـ١٩٧ وانظر كذلك الوفيات ٢ : ٣٦٦ وما يليها وابن الاثير ١١ : ٢١١ ، ابن خلدون ٣ : ٥٢٤

٤٤٦ـ خزانة الادب ٤ : ٢٣٦

٤٤٧ـ ارشاد الاريب ٣ : ١٢٩

٤٤٨ـ المصدر السابق ٢ : ١١٢ ، معجم الادباء ٥ : ٥٥

٤٤٩ـ معجم البلدان ١ : ١٠٨

٤٥٠ـ ارشاد الاريب ٤ : ٣٦٧=معجم الادباء ١٧ : ٢٨١

٤٥١ـ المقتضب ـ الورقة ٥(ب) ، سجل وستنفلد ...الخ ٣١٥ (المجلد ٢٨) ، ابو زهرة الشافعي ص١٤

٤٥٢ـ ارشاد الاريب ٤ : ٢١٩ = معجم الادباء ١١ـ١٦٤

٤٥٣ـ ابن النديم ص١١١

٤٥٤ـ ارشاد الاريب ٥ : ١٤٦ـ١٤٧

٤٥٥ـ قارن ذلك بابن هشام ص٩٤٤ـ٩٤٥ والاستيعاب ص ٩٦ـ٩٧ رقم ٣٤٨ ، المقتضب ـ الاوراق ٥١(ب) ـ ٥٢(ب) ، ٦١(ب) ـ ٦٣ (ب) ، الدبيثي (مخطوطة) الورقة ١٣٦(أ) السطر ٢٤ الى الورقة ١٣٧(أ) السطر ٢

٤٥٦ـ تاريخ اربل ، الورقة ١٦٠(أ) ، الوفيات ٢ : ٣١٣ ، الوافي ١ : ٥٠ الوافي (المخطوطة) الورقة ٢٧٣ (ب)، حاجي خليفة رقم ١١٣١٥ ، الشذرات ٥ : ١٢٢ وستنفلد كش ، ٣١٠(أ)

٤٥٧ـ ارشاد الاريب ١ : ٢٩٢ ، ٦ : ٢٤٤ ، معجم البلدان ١ : ٦٤٢ ، ٣ : ٤٤٢ ـ ٥٠٧ ، ٤ : ٢١٣ ، ٢٨٢ ، ٢٩٦، ٣٠٩ ، ٦٢٢ ، ٨٤٢ المشترك ص١٣٠

٤٥٨ـ الوافي ١ : ٥٠

٤٥٩ـ تاريخ اربل ، الورقة ١٦٠(أ) ، الوفيات ٢ : ٣١٣ ، الوافي (مخطوطة) الورقة ٢٧٣(ب) ، الشذرات ٥ : ١٢٢

٤٦٠ـ بركلمان ١ : ١١٣ـ١١٤ ـ الذيل ١ : ١٧٥ـ١٧٦

٤٦٠ـ ارشاد الاريب ٣ : ٩ ـ ٢٢

٤٦٢ـ وكمثال على ذلك : ارشاد الاريب ٧ : ١٥ ، ١٤٣ البلدان (١ : ٤٠١)

٤٦٣ـ تاريخ اربل ، الورقة ١٦٠(أ) ،الوفيات ٢ : ٣١٣ ، الوافي (مخطوطة) الورقة ٢٧٣(ب) ـ حاجي خليفة ٥ : ٦٢٣ـ٦٢٤ رقم ١٢٣٦٩ ، ٥ : ٥٥٤ رقم ١٢٠٦٦ ، ١ : ٤٥٦ رقم ١٣٥٠ ، الشذرات ٥ : ١٢٢ ، وستنفلد كش ص٣١٠ (أ)

٤٦٤ـ ارشاد الاريب ٥ : ٤٥٧

٤٦٥ـ المصدر السابق ٢ : ٣٢٣

٤٦٦ـ المصدر السابق ٥ : ٢١٩

٤٦٧ـ المصدر السابق ٥ : ١٩٩

٤٦٨ـ المصدر السابق ٢ : ٣٩٣

٤٦٩ـ المصدر السابق ٥ : ٣٠٠
٤٧٠ـ المصدر السابق ٢ : ٥٠
٤٧١ـ المصدر السابق ١ : ٧٥
٤٧٢ـ المصدر السابق ٢ : ١٢
٤٧٣ـ المصدر السابق ٢ : ١٢
٤٧٤ـ المصدر السابق ٥ : ٨٧
٤٧٥ـ المصدر السابق ٢ : ٣٥٠
٤٧٦ـ المصدر السابق ٦ : ١٥٦
٤٧٧ـ المصدر السابق ١ : ٣٨٢
٤٧٨ـ المصدر السابق ـ معجم البلدان ١ : ٢٤٠
٤٧٩ـ انظر البحث الخاص بأخبار الشعراء
٤٨٠ـ تاريخ اربل ـ الورقة ١٦٠(أ) ، معجم البلدان ٣: ٧٩٨
٤٨١ـ انظر البحث الخاص ب (ارشاد الاريب)
٤٨٢ـ تاريخ اربل ـ الورقة ١٦٠(أ) ، الوفيات ٢ : ٣١٩ ، الوافي (مخطوطة) الورقة ٢٧٣(ب) ، حاجي خليفة رقم ١٢٧٤٠ ، الشذرات ٥ : ١٢٢ ، خزانة الادب ١ : ١١ ، ٢ : ١٤٣ ، ٢٣٨ ، ٣ : ٢١٤ ، ٢٦٨ ، ٤ : ١٦٢ ، وستنفلد كش ٣١٠ (٨) ، بركلمان ١ : ٤٨٠ـ ٤٨١ ، الذيل ١ : ٨٨٠ Z.D.M.G ٤٣
٤٨٣ـ مخطوطة رقم ٧٥٣٥ (انظر فهرست الكتب العربية ، ٥ : ١٥٦)
٤٨٤ـ معجم البلدان ، ٣ : ٣٧٥ ، ٤ : ٤٧٠
٤٨٥ـ ابن سعد ٦ : ٢٤٩ ، ابن النديم ص٩٥ـ١٥٨ ، الخطيب ١٤ : ٤٥ـ٤٦ ، ارشاد الاريب ٧ : ٢٥٠ـ٢٥٤ ، الوفيات ٢ : ٢٩٠ـ٢٩١ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ١ : ٣٥٩ ، الورقة ٢٢٠(ب) ، السطر ١ ، الورقة ٢٦٦ ، وستنفلد كش ، ٢٦ ، ٤٢ ، بركلمان ١ : ١٣٩ـ١٤٠ ، ١ : ٢١١ـ٢١٢
٤٨٦ـ المقتضب ، الورقة أ (ب)
٤٨٧ـ ابن الكلبي ، الورقة ١(ب)
٤٨٨ـ المقتضب (مخطوطة) الورقة ١٨(ب) السطر (١٥) ، الورقة ٣٤(أ) ، السطر ١٧ من الورقة ١٩(ب) ، السطر ٩ ، حيث جاء فيها (في كتاب ابن الاعرابي)
٤٨٩ـ المصدر السابق ، الورقة ١(ب) ، السطر ٢ ، الورقة ٢٤(ب) السطر ٢ ، الورقة ٢٩(أ) ، السطر ٧ ، الورقة ٤١(ب) السطر ٥ ، الورقة ٤٥(أ) ـ السطر ٧ ، الورقة ٥٥(أ) السطر ١٤ ، الورقة ٧٩(أ) السطر ١٥ ، الورقة ٨٦(أ) السطر ١٠ ، الورقة ٩٤(أ) السطر ٢ ، الورقة ٦٩(ب) ، السطر ١٥ ، الورقة ١٠٩ (ب) السطر ٩
٤٩٠ـ المصدر السابق ، الورقة ٨(أ) ـ السطر ١٥ الورقة ١١٥(أ) السطور ١٠ـ١١
٤٩١ـ المصدر السابق ، الورقة ٤٩(ب) السطر ١٢
٤٩٢ـ المصدر السابق الورقة ٤٩(ب) السطر ١٥
٤٩٣ـ المصدر السابق الورقة ١٠٩(ب) السطر ١٥
٤٩٤ـ الخطيب ٥ : ٢٨٢ـ٢٨٥ ، ارشاد الاريب ٧ : ٥ـ٨ ، بركلمان ١ : ١١٦ـ١١٧ الذيل ١ : ١٧٩ـ١٨٠
٤٩٥ـ المقتضب ـ الورقة ٢(ب) ـ هامش
٤٩٦ـ توفي في سنة (٥٦٧/١١٧٢) ـ ارشاد الاريب ٤ : ٢٨٦، الوفيات ١ : ٣٧٨ ـ ٣٧٩ ، بغية الوعاة ص ٢٧٦ ، الشذرات ٤ : ٢٢٠ـ٢٢٢ وبركلمان ، الذيل ١ : ٤٩٣
٤٩٧ـ مخطوطة المتحف البريطاني رقم ٢٣ ، ٢٧٩
٤٩٨ـ مخطوطة الاسكوريال ـ (عربي ـ ١٦٩٨)
٤٩٩ـ (احد المتروكين) ـ انظر تهذيب الاسماء ٤ : ١٨٠ ، وانظر فصل ياقوت وعلم الحديث
٥٠٠ـ تذكرة الحفاظ للذهبي ١ : ٣١٤
٥٠١ـ ارشاد الاريب ١ : ٢١٦ .... الخ
٥٠٢ـ المقتضب ، الورقة ١٢(ب) ، السطور ١٤ـ١٦
٥٠٣ـ القرآن الكريم (سورة عيسى)
٥٠٤ـ مختصر دائرة المعارف الاسلامية ١ : ٣٢٠ـ٣٢٤
٥٠٥ـ الموطا ٥ : ٨
٥٠٦ـ مختصر دائرة المعارف الاسلامية ١ : ٤
٥٠٧ـ تفسير ابن العباس ص٤٤٣
٥٠٨ـ السراج المنير ، ٤ : ٤٨٤
٥٠٩ـ ابن قتيبة (الشعر) ص٣٤٣ وما يليها ، الموشح ١٨٧، بركلمان ج ١ ص٤٧ الذيل ج١ ص٧٨
٥١٠ـ بركلمان ج ١ ص١٣٦ـ١٣٧ ، الذيل ج ١ ص٢٠٨
٥١١ـ طبقات بن سعد ج ٤ (١) ص١٥٠
٥١٢ـ طبقات الذهبي ج ١٤ ص١٢ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ج ٣ ص٣٢٤ ، الشذرات ج ٣ ص ٣١٤ـ٣١٦ ، وستنفلد كش ص٢٠٧ بركلمان ج ١ ص٣٦٨ ، الذيل ج ١ ص ٦٢٨ـ٦٢٩
٥١٣ـ الاستيعاب ص٤٤٤ رقم ١٨٩٨
٥١٤ـ المصدر السابق ص ٣٩١ رقم ١٦٢٠
٥١٥ـ ابن هشام ص ٦١١
٥١٦ـ الطبري ج ١ ص١١٩٣
٥١٧ـ ابن الكلبي ، كتاب الانساب ، المقدمة ، صحيفة (٢٠)
٥١٨ـ معجم البلدان ٤ : ٤٧٠
٥١٩ـ ابن الكلبي ، كتاب الانساب ، المقدمة صحيفة (٢١) ، الهامش (٢)
٥٢٠ـ تاريخ اربل ، الورقة ١٦٠(أ)
٥٢١ـ الوفيات ٢ : ٣١٣ ، تاريخ الذهبي (مخطوطة لاود رقم ٣٠٥) الورقة ٦٠(أ) الوافي (مخطوطة) الورقة ٢٧٣(ب) حاجي خليفة ٢ : ٣٩٤ رقم ٣٤٩٤ ج ٥ ص٥٥٤ رقم ١٢٠٦٦ رقم ١٢٢٦٩ ، وستنفلد كش ص ٣١٠ (١٢) بركلمان ج ١ ص٤٨٠ ، الذيل ج ١ ص ٨٨٠
٥٢٢ـ الوفيات ١ : ٣١٣
٥٢٣ـ المصدر السابق ١ : ٤٨٤
٥٢٤ـ معجم البلدان ١ : ٨٨١
٥٢٥ـ المشترك ص٧٥
٥٢٦ـ المصدر السابق ، ص٧٥ ، معجم البلدان ٣ : ٨٢٣ـ٩٣٠ ، ابن الاثير ٧ : ١٣٩ ابو الفدا ٤ : ٢١٥ ، طبقات السبكي ٥ : ٢٥ـ٢٦ ،
٥٢٧ـ خزانة الادب ١ : ٤٠٠
٥٢٨ـ التاريخ (مخطوطة) الورقة ١٦٠(أ) ، الوفيات ٢ : ٣١٣ تاريخ الذهبي (مخطوطة بوديان ـ لاود رقم ٣٠٥) الورقة ٦٠(أ)
٥٢٩ـ ارشاد الاريب ٥ : ١٥١
٥٣٠ـ الاغاني ٢١ : ٢٧٢
٥٣١ـ معجم البلدان ٢ : ٩٣٧

مخابرات ومراجعات علمية في التصوف الإسلامي

بين المستشرقين ماسينيون وريتر ، والمؤرخ العراقي عباس العزاوي

اخرجه وعلق عليه

فاضل عباس العزاوي

بغداد ــ الجمهورية العراقية

توفى المرحوم والدى المحامي عباس محمد الثامر العزاوي في فجر يوم السبت ٢٣ جمادى الاولى سنة ١٣٩١ هـ المصادف ١٧/ تموز ١٩٧١م. وكانت له مراسلات عديدة مع كثير من المستشرقين وعلماء البلاد العربية والاسلامية عسى ان تسنح الفرصة لجمعها وتنسيقها واخص بالذكر منها المراسلات العديدة مع الاستاذ الاب انستاس ماري الكرملي في اللغة وغيرها(*) .

* * *

اطلع الاستاذ لويس ما سنيون(١) على (كتاب النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس)(٢) ووجد فيه بحثا عن الحلاج مهما ورد في صفحة ٩٩ وما بعدها ، فاستطلع رأيي في بعض نصوصه في ١٠ حزيران سنة ١٩٤٨ م ، ثم طلب ان اوضح ماجاء فيه من تعليق بخصوص كتاب (فاضحة الملحدين وناصحة الموحدين) ، وفي كتاب (خيراتية) والكتب الاخرى، والح في الطلب في كتابه المؤرخ في ٢٨/ايلول سنة ١٩٤٨م وبعد ان تسلمت الكتاب المذكور جاءني كتاب من الاستاذ الدكتور (هـ . ريتر)(٣) يطلب عين الطلب ويلتمس اجابة الاستاذ لويس ما سنيون فيما رغب فيه ولما كان الجواب موسعا ، ويتضمن الاجابة عن اصل الموضوع وددت ان يكون في رسالة خاصة كما انني ضممت اليها ملحقا يعرف بكتب المتصوفة والردود عليهم وبعد ذلك اضفت رسالة الاستاذ ريتر ، واستعنت ببعض الافاضل في نقل رسائل الاستاذ لويس ما سينون الى العربية ليقف القارىء على مجرى الفكرة . جعلت ذلك مجموعا . فارجو ان ينتفع به .

المراسلات

(١)

رسالة الاستاذ لويس ماسنيون

باريس / ١٠ حزيران ١٩٤٨

عزيزي الاستاذ والزميل

اشكركم كثيرا على جوابكم وكذلك طبعتكم النفيسة للنبراس . هذا ولم استطع ان اشخص المدعو محمد بن محمد بن حزام . اخبرني احد اصدقائي ان فهرس مكتبة الاوقاف في بغداد ، يذكر في القسم المعجمي كراسة عن الحلاج غير معروفة المؤلف تحتوى على نحو عشر صفحات ، فهل يمكن ان تؤدوا لي الخدمة الكبيرة بنقلها حرفيا من قبل احد الخطاطين (او تصويرها بالميكروفلم ، اذا يوجد مثل ذلك في المكتبة) وانا مستعد لدفع الكلفة فورا.

ارجو العفو للرجوع هكذا الى مساعدتكم الاخوية وانا مخلص . وشاكر لكم .

التوقيع

لويس ماسنيون

---

* جميع الهوامش هي من وضعي الا ما كان قد وضعه أبي الراحل ، وسأعزيه اليه باسمه .

(١) توفى في تشرين الثاني سنة ١٩٦٢م .

(٢) مطبعة المعارف / بغداد / ١٣٦٥م ــ ١٩٤٦م .

(٣) توفى سنة ١٩٧١م .

– ٢ –

رسالة الاستاذ لويس ماسنيون

باريس ٢٨ ايلول سـنة ١٩٤٨

ايها الزميل المحترم والاستاذ العزيز

لقد تفضلتم فذكرتم اشتغالي عن الحلاج في طبعتكم النفيسة لكتاب النبراس تأليف ابن دحية فشكرا لكم على ذلك . وانتم تعلمون انني اشتغل الآن بالطبعة الثانية لكتابي الكبير عن الحلاج ولااتمكن من انجاز هذا العمل على الوجه الاكمل (وهو رمز تقديري امام الله لهذا المسلم البغدادى) وبدون معونة الزملاء امثالكم الذين هم في نفس الموضـع يكتشفون مخطوطات جديدة .

ولذلك كتبت اليكم طالبا المساعدة قبل بضعة اسابيع بنسخ عدة صفحات عن الحلاج في مخطوطة خزانة الاوقاف ببغداد . واليوم احدثكم عن الاشارة الى الحلاج في الصفحة ١٠٢ من طبعتكم للنبراس فانكم بعد الاشارة الى مؤلفاتي استرعيتم انظار قرائكم الى مؤلفات علاء الدين البخارى (فاضحة الملحدين وناصحة الموحدين) و (الخيرانية) و (وغيرهما) وقد كنت فيما مضى راجعت الناصحة فلم اجد سوى فقرة (انا الحق) وقد تحققت الان من عدم وجود شيء آخر ولكنكم تذكرون ان البخارى قد ذكر مصادر مهمة جدا وعرض آراء العلماء في الحلاج وبوسعكم انتعلموا مقدار اهتمامي بهذه المعلومات للطبعة الثانية من كتابي الكبير التي اريد انجازها مستفيدا من الاشارة التي نوهتم بها للباحثين فهل يمكنكم مساعدتي في الحصول على هذا البحث في البخارى الذى تشيرون اليه والذى يوجد في (الفاضحة) وقد يكون في الخيرانية ولكنني لا اعرف لها مخطوطا وانتم لابد واقفون على ذلـك فهل يمكنني الحصول على نسخة من هذا البحث لاشير في كتابي الى اكتشافكم مع ذكرها بطبيعـة الحال بالعبارات التي ترغبون فيها ؟

وارجو ان تقبلوا ايها الزميل المحترم والاستاذ العزيز تحياتي الاخوية .

لويس ماسنيون

توقيع وختم عنوانه

عبده لويس ماسنيون(٤)

(٤) كان قدكتب المرحوم الاستاذ الحاجعلي علاء الدين الآلوسي

– ٣ –

الكتاب المرسل الى الاستاذ لويس ماسنيون

سيدى الاستاذالجليل لويسماسنيون المحترم

اقدم واجب التحيـة والاحتـرام عن رسـالتيكم الكريمتين فأقول .

١ – محمد بن عبدالله بن حزام المذكور في الصفحة ١٠٢ سطر ٨ لم اعثر على ترجمته بعد مراجعة مؤلفات عديدة امثال تاريخ الخطيبالبغدادى، وميزان الاعتدال ، ونقـد الميزان ، ولسـان الميزان ، وتهذيب التهذيب ، والصلة لتاريخ الطبرى ، ولم اتمكن من معرفته . والظاهر انه جاء سهو في ضبطه او كان غلطا في اصل الكتاب . ولا يبعد ان يكون معروفا عند (ابن دحية) لانه اعتمد مصادر عديدة ونادرة كما يبدو .

٢ – ذكرتم انكراسة عنالحلاج فيخزانة الاوقاف. ولما لم تعينوا رقما ارجع اليه . لم اسـتطع ان اعثر عليها بالرغم من الجهود المبذولة .

٣ – اجبت في كتاب تفصيلي عن (فاضحة الملحدين وناصحة الموحدين) وهو اسمها الصحيح ، وعن (خيراتية) بالتاء لا النون كما جاء سهوا من غلط الطبع ، وكنت في فهرس الكتب من كتاب النبراس ذكرتهـا بوجـه الصحـة ، واوضحت لكم بعض ماامكن ايضاحه ووصفت بعض كتب المتصوفة في ملحق سترونه مـع الكتاب التفصيلي .

٤ – بعد كتابكم جاءني كتاب من الصديق الاستاذ الدكتور هـ . ريتر يسألني عما سألتم ويطلب مني الاجابة فاخبرته بما جرى هذا وانا ذاك المخلص التابـع لامركم فيمـا يدخل تحت الاستطاعة من المعاونة في مشروعكم العظيـم ولكم فائق الاحترام والتبجيل سيدى .

١٨/١٠/١٩٤٨ المخلص عباس العزاوى

قاضي بغداد الاسبق بخطه عنوان هذا الختم وارخـه ١٣٢٦ – ١٩٠٨ وحفره الحكاك السيد محمد تقي بهميني في الكاظمية . وقد تكرم مشكورا بتقديم هـذا النص الصديق الدكتور اكرم فاضل في بغداد . وذلك في ايلول ١٩٧٥م (فاضل عباس) .

— ٤ —

الجواب الموسع المقدم للاستاذ لويس ماسنيون

سيدي الاستاذ الجليل المحترم .

ان عنايتكم بالبحث في الحلاج والمتصوفة والمثابرة على الاشتغال من امد بعيد مما يبهر ويعجز . واذكر جيدا اني رأيتكم لاول مرة في (مدرسة جامع مرجان) لدى المرحوم الاستاذ الحاج علي علاء الدين الالوسي وهي اول مرة وردتم بها العراق وكنتم تسالونه عن اثار الحلاج وكنت آنئذ تلميذا لدى المرحوم الاستاذ .

شاعت نشرياتكم شرقا وغربا وانا اكثر الناس علاقة بها كما اني كنت متشبعا بآراء شيخ الاسلام ابن تيمية المعارض للحلاج . والتاريخ في مثل هذه الامور حلال للمشكلات ، وهو الحكم الفصل لايرحم صغيرا ولا كبيرا ، ولا يحابي في حكمه والناس فيه بين محبذ لفكره الحلاج وناقم عليها . والمسائل التي اخذوه عليها صارت موضوع البحث بين المثبت والنافي . بل ان كثيرين حنقوا على بعض رجال التصوف غير الزهاد ولم يرضوا عنهم بسوى الحكم عليهم بالقتل لدعاياتهم السيئة في ابطال ما هو معلوم من الدين بالضرورة وهنا نرى ان تعارض الادلة لا يهمنا بقدر ما يهمنا الموضوع من ناحيته العلمية المجردة بان نتحقق المسائل المنسوبة الى الحلاج ، وما يقول به المتصوفة امثاله ،وهل له صلة باقوالهم؟ وهل ان آثاره المتداولة صادرة منه حقيقة او مدسوسة عليه لا ونريد ان نتبين ايضا الآراء المعارضة ومقابلتها بآرائه وآراء المتصوفة الآخرين ومؤلفاتهم المعروفة ودرجة الموافقة والمخالفة والحل يأتي عن طريق مراجعة المؤلفات ومقابلة النصوص لمختلف العصور والا فالتعصب للمعارضين اوللحلاج او للمتصوفة اهل الابطان امر لايقتضيه التتبع العلمي ولا التاريخ المحايد بل كفانا ان نعرف وجهة نظر كل منهم ومستنداته ومن ثم يكون الوصول الى النتيجة سهلا .

ولاشك ان الاستاذ أهل لان يحقق الاغراض امثال هذه . فيقرر الحالة وتطوراتها في معرفة آراء الحلاج ، ومقابلتها بآراء المتصوفة الغلاة ، وباهل الابطان ودرجة المعارضة وما لها من الآراء في نظر آلاخرين ونحن لانريد الا ما يلهمه العلم من نتائج البحث الصحيح .

واملنا كبير في ان يقوم الاستاذ بالمهمة الشاقة كمؤرخ جامع للصفات المقبولة وان نرى النتائج الحقة من بحوثه في ايامه الحاضرة بعد ان عركته التجارب ، وحنكته الخبرة .

ايها الاستاذ الجليل :

نعلم ان الاسلام يحث على العبادة والعمل الصالح والسلوك المرضي كما بين العقيدة واجملها في التوحيد والاستدلال على وجود الباري بدليل الانتقال من الاثر الى المؤثر ، وبدليل ان العالم لا يوجد من تلقاء نفسه ، ولا يتكون بلا موجد فتعين انه يخلق خالق . وكتب كثيرون في اهل الزهد والتقوى مثل صاحب كتاب (سير السلف) المذكور في النبراس ، و (حلية الاولياء) ومختصرها (صفوة الصفوة) وكتب عديدة .

وبهذه الحالة لايقبل بوجه ان يعتقد ان العالم هو الله ، او انه كان قبل (التعينات) هو مما يسميه المتصوفة ب (الوجود) والفلاسفة ب (الماهيات) او (الاعيان الثابتة) .

ونرى في (عقائد المتصوفة) هذه ما يعارض العقيدة الاسلامية في ان (الوجود) هو الله ، او ان (التعينات) هي الله . فيؤدي ذلك الى عقيدة قدم العالم ، والى تعطيل الاله ، وان الظهور والحلول او اعتقاد الوحدة والاتحاد من النتائج التطبيقية لهذه العقيدة ونرجع الى قبول التناسخ .

وتولد من عقيدة المتصوفة هذه (رفع التكاليف) ، او (الاباحية) ، او (الغاء الرسوم الشرعية) فنرى هؤلاء ينعتون المسلمين وعلماءهم ب (اهل الرسوم) ، فلا حلال ولا حرام ولا تشريع ، ولا كفر ولا ايمان .

ذلك ما دعا ان يحاربهم المسلمون ، ويحكموا بالقتل على دعاتهم ، ومطاردتهم .

ومن جراء ذلك نرى (عقيدة الغلاة) من المتصوفة تصطدم بالاديان كافة ، وهي عقيدة اهل الابطان التي وردت في النبراس لابن دحية الكلبي ، ولا تختلف كلها الا في الاخذ بقلة او كثرة ، قال في معرض الكلام على دولة العبيديين (الفاطميين) في مصر ما نصه :

« تمذهبوا بمذهب الباطن الباطل وتحلوا من اعتقاد التعطيل بالاعتقاد العاطل . وقالوا بتناسخ الاجساد والحلول والاتحاد وأتوا من شنيع الاقوال الفادحة في المعاد بصريح الالحاد واحتقوا بالكفر معنى واسما ، وتنوعوا في مظالم العباد ، وقد خاب من حمل ظلما . » هـ(٥) .

---

(٥) كتاب النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس ص ١٦١ .

وهذه العقيدة مشهودة في غلاة التصوف جميعهم وفي النحل الاخرى من دروز وكشفية ، وجلالية ونعمة اللهية وبكتاشية ، واوضح كثيرا منها شيخ الاسلام ابن تيمية في رده على المتصوفة وجاء كتاب (فاضحة الملحدين وناصحة الموحدين) ردا على هذه العقيدة بعينها . وان الحلاج معروف بهذه العقيدة ،وان مانشرتموه من كتاب (الطواسين) و (ديوانه) ،و (اخبار الحلاج) من المؤيدات . فاذا امكن نفي ذلك عنه فلا نزاع معه ، وحينئذ يصح ان يعد من الصالحين ، وانه قتل مظلوما .

ومن رأيي ان تنشر الآراء فلا تكتم ولا يضيق على قائليها بالقتل وامثاله بل ان تعلن لتعرف ،وان تناقش ادلتها . وكان الاولى ان يذكر ما نسب الى الحلاج ، وما انكره ، وبعد ذلك رجوعا منه فلا يعامل كمعاملة المرتد بل يجب ان تكون العقيدة حرة ، والبقاء لها غير مكفول مالم يكن هناك قوة دليل . ومثل هذه العقائد يكفيها ان تعلم لتموت ، وان التكتم والسير في الخفاء من اسباب بقائها .

وفي مثل هذه الحالة نرى عقائد المتصوفة اعلنت ، وعرفها المسلمون . وان صاحب (حلية الاولياء) في مقدمة كتابه في المجلد الاول الصفحة الرابعة بين انه يذكر في كتابه الصلحاء والزهاد لا الفساق الاباحية والحلولية الكفار وتوالى الكلام فيهم الى ابن الجوزى . وله كتاب اخبارالحلاج خاصة . وذكر مخاريقه ونير نجاته وشعبذته سماه (القاطع لمحال المحاج بحال الحلاج) ولم نعلم عن وجود هذا الكتاب شيئا الان كتابه (تلبيس ابليس) فيه ما يوضح ذلك نوعا .

وفي ايام المغول ظهرت مؤلفات كثيرة في التصوف للغلاة انفسهم وجاء في (اوصاف الاشراف) ذكر الحلول والاتحاد والوحدة وصرح باسم الحلاج وبين انه القائل :

١ ــ بيني وبينك اني ينازعني .
٢ ــ انا من اهوى ومن أهوى انا .
٣ ــ سبحاني ما أعظم شاني .

وكتب السهروردى المقتول وكتب محيي الدين بن عربي المنتشرة ، وكتب الشهرزورى (الرموز والامثال) ، و (الشجرة الالهية) وقد نقده الفخر الرازى في كتاب (اخبارالحكماء) وكذلك فعل عبدالكريم الجيلي في كتابه (الانسان الكامل) ، وكذلك الجلال الدواني في كتابيه (الزوراء) ، و (هتك الاسرار) وهذه الكتب الاخيرة قد عينت عقائد الغلاة ولايتجرد عنها الحلاج بوجه . واذا كان بينها اختلاف وبعض فروق فانها متفقة في الاساس والاصل .

ومن تم جاءت كتب الرد عليهم في بيان آرائهم ولا يسلم منها الحلاج ولا غيره . وان (فاضحة الملحدين وناصحة الموحدين) كلها رد على اصل المبدأ وعقيدة التصوف ، وجاء ذكر (انا الحق) فيها صريحا وهو اصل معتقدهم ،وان الرد على فصوص ابن عربي رد على الجميع . و (خيراتية) قد نسبت اليه (رسالة كتبها الحلاج الى بعض تلامذته) قائلا فيها (من الله الى فلان) . ونقل صاحب خيراتية اقوال الشيعة لسهل بن نوبخت ، والافتاء بقتله من الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح النوبختي احد نواب الامام ، وكذا بين الشيخ المفيد انه صاحب اباحة وحلول ، والصدوق وعمرو بن عثمان الثقفي وهذا الاخير كان يلعنه ومثله ابن بابويه القمي والسيد مرتضى الرازي صاحب (تبصرة العوام) ، وشيخ الطائفة الطوسي ندد بما قام به في كتابه (الغيبة) .

وعلماء اهل السنة الذين ردوا عليه لا يحصون وجاء بيان عنهم في رسالتي (وحدة الوجود) و (فر العون من مدعي ايمان فرعون) لعلي القاري. وفي خزانتي رسالة مخطوطة من نوع ذلك في الرد على المتصوفة الغلاة لم اتمكن من معرفة اسم مؤلفها وعنوانها (لمعة من اشعة النصوص في هتك استار كتاب الفصوص) وموضوعها رد ابن عربي وهي في الحقيقة رد على المتصوفة جميعا .

والرسائل التي تؤيد نحلتهم . وتعين عقائدهم وسلوكهم كثيرة . عربية وفارسية لاتخرج عن هذه المباحث التي جرى الكلام عليها وانما تختلف سعة وتفصيلا ، او اختصارا واجمالا وفي خزانتي :

١ ــ المصطلحات : لعبد الرزاق الكاشي وكذا شرح الفصوص وتعد من اهم الكتب وهكذا كتب الفتوى وشروح الفصوص الاخرى كثيرة .

٢ ــ زبور العارفين وبراق العاشقين : تأليف عشيقي بن قرجقان خان كتبه باللغة العربية واورد فيه ادعية ، وذكر بعض الكلام في التصوف .

٣ ــ كتاب بيان الاسرار : فيه ذكر فرق المتصوفة وعد منها جملة . ويطول تعداد ما هنالك . وآراؤهم متفقة في المعنى . قال العلاء البخاري .

« الكفرة الوجودية ... هم القائلون بالوهية وجود جميع الكائنات، (النافون) في الحقيقة

وجود الله رب الارض والسماوات ...
(المشركون) بالله في دعاء التوحيد جميع
الاشياء .. » هـ(٦) .

وهؤلاء لايختلفون عن الباطنية في الاسس والاصول، وهم من ارباب (الافلاطونية الحديثة) واعتقد انهم شرحوا هذه الفلسفة في مؤلفاتهم شروحا عظيمة وفسروها تفسيرات مهمة . ولا يختلف ملا صدرا في كتابيه (الاسفار) و (الوجود) عن هذه الآراء ، بل عن آراء الشهرزوري في كتاب (الشجرة الالهية) وكانه نقل عنه عينا .

وهنا نريد ان نعلم هل ان تصوف الحلاج غير هذا ؟ وهل ما قاله علماؤنا فيه وفي غيره من المتصوفة من ردود خرجوا بها عن الواقع ؟ وهل افتروا عليهم بشيء مما قالوا ؟ .

لاشك ان الاستاذ رجع الى مؤلفات الفريقين. وجل ما اود الاشارة اليه ان بعض العلماء حنقوا عليهم ونددوا بهم وهذا امر بديهي ولكنهم لم يكذبوا عليهم فكانوا صادقين فيما نقلوا من اقوال ردوها والحنق والبغض غير الكذب . وهذه مزية لعلمائنا لاتنكر .

وكنت بحثت مع الاستاذ الجليل في الحلاج في قدومه الى بغداد(٧) عند الاستاذ الاب انستاس ماري الكرملي بخصوص كتب الحلاج وهل تصح نسبتها اليه فلم يقطع الاستاذ بصحة امر منها الا في فصل الطواسين . واذا جردنا الحلاج عن عقائد المتصوفة لم يبق ما يستدل به على عقيدته التصوفية ويكون حينئذ في عداد الزهاد لا غير ، في حين اننا نرى في كتب القوم ما يؤكد عقائدهم الغالية او الباطنية وانهم لم يتحاشوا في هذه الايام من ابدائها ولا يخفى على الاستاذ امرها . وفيها تأييد لما نسب الى الحلاج .

وفي هذه الحالة ارجو الاستاذ – كما هو المأمول منه – ان يكون مؤرخا حكيما يعين وجهات النظر للمتصوفة ولغيرهم ، ويذكر مكانة الحلاج ومؤلفاته وقيمة الآراء التالية له من المتصوفة ودرجة العلاقة بها . ولاشك في ان البحث العلمي المجرد مقبول من كل احد والا كان الاستاذ احد الغلاة ولكنني اجله ولا سيما انه لايقول بآرائهم وانما هو باحث .

---

(٦) فاضحة الملحدين وناصحة الموحدين ص ٥ . مخطوطتي .

(٧) كان ذلك في صباح يوم الجمعة ٢٧ نيسان سنة ١٩٤٥ في دير الكرمليين وحضر جماعة هناك شهدوا المباحثة . وفي اليوم التالي القى محاضرته في قاعة الشعب (الملك فيصل سابقا) واشار فيها الى ان المباحثات الجدلية لاتزال في بغداد مشيرا الى ما جرى بيني وبينه .

وقد طال البحث في موضوع الحلاج . ولا ادري من اثاره ولا من اتخذه موضوعا اولا فاشترك كثيرون فيه وخلاصة ما جرى يعتقد الاستاذ لويس ماسينيون ان الحلاج كان موحدا ومن اهل العشق الالهي واعترضت عليه بانه كان من اهل اوحدة فانكر ذلك فقلت له : الم تكن الطواسين له ؟ قال : ان احمد الغزالي نقل قطعة منها صغيرة ، ولا يعرف من طريق الاجازة الاتصال به الى الحلاج فابديت ان احمد الغزالي كان من الغلاة ايضا ، وهو متهم بنحلته وان كان اديبا ، وعارفا ، وله بيان بديع . فانكر ذلك ولكنه لم يبرهن على شيء . ثم اضفت ان القول بالوحدة لم يؤيد بسند عن الحلاج نفسه بالنظر لهذا الانكار ، ولكن اذا صح ان الطواسين له فلاريب في انه يدل على قوله بالوحدة ، فلقد جاء فيه (جحودي لك تقديس ..) واذا لم يصح سند الكتاب ، فمدار الحكم الكتاب ، فقال : ان الشهادات جاءت بانحيازه ، قلت هذا غير صحيح لان العلماء لم يكونوا ممن يشتبه بهم وانما استدلوا بالوثائق المعروفة عنه .

والتاريخ يؤيد عقائد هؤلاء ويعينها بما لا مجال للطعن فيه ، فقد جاء ذم غلاة التصوف في (حلية الاولياء) وان الذين كتبوا وردوا انتصاراً له يعلمون حقيقته الا ان جماعته استهووهم ... وفي ايام المغول جاءت كتبهم مؤيدة لانحرافهم آنسوا حرية في القول ، وفرصة سانحة لابداء آرائهم ، فنشروا ما عندهم ومنها كتاب (اوصاف الاشراف) الذي يذكر الحلول والاتحاد والوحدة .

ثم قيل له الظاهر انك زرته قبل ان تزور كل احد فضحك وابدى انه يحب الحلاج .

وجرت مباحثه معه حول قضايا عديدة اثارها بعض الحاضرين من بينها الخلاف حول الاخيضر . فكان يعتقد انه من بناء الساسانيين بدليل انه لم يذكر فيه تاريخ ولا اية كتابة تدل على اسلاميته ولا اشارة الى محل الكتابة ... فقلت ان آخرين يرون انه مغولي بدليل انه وجد فيه محراب ومصلى وان المنازعات بين المغول والمماليك المصريين كانت آنذاك قائمة فلا بد انه كان قلعة حربية متقدمة . فقال الاستاذ لويس ماسنيون ان قبلته في المحور ولم تكن من وضع البناء الاصلي بل ان المسلمين لا يضعون المحراب بهذا اوضع عند البناء مما يدل على انه شيد مؤخرا ... وايده الاستاذ عبدالمجيد الساكني وقال : لدى نصوص تاريخية لاتقبل الشك تثبت ذلك . الا انه لم يبينها (ولقد توفى الاستاذ الساكني عليه الرحمة في ١٠ كانون الاول \ ١٩٦٥ م .)

ثم انجر البحث الى محاضرته فقال ان بحثي يخص ثقافة بغداد لا في القرن الرابع وحده بل انه تناول غيره ايضا فهو استعراض الحضارة . وقلنا انه بسبب السياحة تولد له حب لبغداد وهذا ما دفعه ان يتعقب تاريخها الثقافي وغيره .

(عباس العزاوي)

أكتفي بهذا . وأقدم بعض الاوصاف لكتاب (فاضحة الملحدين وناصحة الموحدين) . ولكتاب (خيراتية) وبعض الكتب الاخرى في ملحق بهـذا الكتاب . واقدم احتراماتي الفائقة للاستاذ الجليل، عافاه الله ، ويسره للصواب وبصره به والسلام عليكم سيدي .

المخلص . عباس العزاوي المحامي

بغداد ١٨/١٠/١٩٤٨

ملحـق

المؤلفات في الرد على عقائد المتصوفـة

ان الآراء في العصور الاسلامية الاولى ومـا بعدها ادت الى تناقض في عقائد التصوف وفي اكابر رجاله بين منتصر او متحامل ناقم او باحث ناقد . والامر الذي يدخل المناقشة تتنوع فيه الآراء ، ولا يستغرب وقوعها بسبب الاختلاف في درجة تقدير الادلة ، او التباعد منها ، أو الاعتقاد بصلاح مـن صدرت عنه الفكرة ولا ينظر الى ماهية الدليل . وفي ايامنا الحاضـرة كان اختـلاف وجهات النظـر في السياسة ادى الى حروب طاحنة لم يشهد العالـم امثالها . فلا يستبعد وقوع آراء متباينة في قضايـا عقائدية او علمية او ادبية .

وان وجهات النظر المتباينة تعرفنا بمـا يعول عليه كل واحد . ولا شك ان القضايا الدينية تحتاج الى سند ديني ، ونص يعول عليه في تأييد ما يميل اليه المرء ويقطع بصحتـه . وكتب التصوف كثيرة كثيرة ومنتشرة ومن الضروري الوقوف على المؤلفات للمعرفة وفي الرد وتمحيص الآراء لتطمئن النفـس من الادلة والاقوال . ولا يهمنا الميل النفسي اذا لم يكن مقرونا ببرهان .

وهذه من اشهر المؤلفات في الرد على المتصوفة الغلاة :

١ ـ فاضحة الملحدين وناصحة الموحدين .

طبع هذا الكتاب في استنبول في ١٣ / شـهر ربيع الآخر ١٢٩٤هـ في مطبعة علي بك ومعه رسائل اخرى جاءت في مجموعـة واحدة . وعنوانه في تلك المجموعة (رسالة في وحدة الوجود لسعد الدين التفتازاني) ولكن اسم هذا الكتاب غير صحيح وصوابه (فاضحـة الملحدين وناصحة الموحدين) ولا ادرى من اين حصل الغلط والتوهم . منه نسخة في خزانة الاوقاف العامة ببغداد جاءت بعنوان (الرد على كتاب الفصوص(٨)) وفي الخزانة العامة ببايزيد في استنبول نسخة اخرى ايضا برقم عام ٣٤٤٥ وبرقم خاص ١٦٥ وتاريخها في سنة ٩٦٧هـ الا ان نسختي المخطوطة من أهم النسخ نقلتها عن اصل قرىء على مؤلفه وقوبل عليه . وكان اتم تأليفه يوم الجمعـة سلخ رجب سنة ٨٣٤هـ . واجازبه في ١٥ شعبان من السنة المذكورة . ورايت النسخة الاصلية بخط محمد بن عثمان بن صدر الدين الدمياطي المؤرخة في ثامن شعبان المكرم سنة ٨٨٣هـ . وهي من كتب الاستاذ انستاس ماري الكرملي والآن هي في خزانة الآثـار القديمـة ببغداد ونقلت وقابلت نسختي عنها .

وبعض الكتاب اسـتفاد من اختلافـ النسخ بين المطبوعـة باسـم سـعد الـدين التفتازاني وبين علاء الدين البخاري ، فاتخذ ذلك وسيلة للطعن فيه فذكر انه (علاء الدين البخاري) وانه لم يكن من العلماء المعروفين للحط من قيمة الرد في حين ان نسختي قـد جاء فيها بيان ترجمة المؤلف عن نفسه .ونقلت عن خط تلميذه الرحالة عمدة الوقت عـلاء الدين القلقشندي قال : ـ

« الشيخ علاء الدين محمد بن محمـد البخاري ، ولد سنة ٧٦٩هـ في بخارى ومن اشياخه والده وخاله علاء الدين عبدالرحمن البخاري والشيخ سعد الدين التفتازاني ...

ذكر لنا ذلك يوم حادى عشر شوال سنة ٨٣١هـ . واجاز لنا فيه برواية ما يجوز لـه وعنه روايته بشرطه المعتبر وبعض ذلك اعلمنا به قبل ذلك » ثم قال : ـ

« وتوفى شيخنا علاء الدين رحمه الله يوم (بياض في الاصل) شهر رمضان المعظم قدره سنة ٨٤١هـ . بمنزله بالمزة ظاهـر دمشق . » هـ .

وجاء تفصيل ترجمته في الضوء اللامع ج٩ ص ٢٩١ وبين السخاوى وفاته كانت صبيحـة يوم الخميس ثالث عشر شهر رمضان سـنة ٨٤١هـ وارخه العيني في ثاني الشهر ، وذكر له رسالته فاضحة الملحدين ، وبين انه قرأها

(٨) الكشاف عن مخطوطات خزائن الاوقاف ص ٢٧٦ ورقم ٦٨٠٠ ضمن مجموعة .

عليه العلاء القلقشندي(٩) في شعبان سنة ٨٣٤هـ(١٠) .

وهذا الكتاب ذكر عقائد الغلاة من المتصوفة وبين اوضاعهم وان كان خصها بابن عربي ، وهم متفقون على ان (المادة) هي الله أو ان (الاعيان الثابتة) منها هي الله ، ويعتقدون بالحلول والاتحاد والوحدة مما يترتب على هذه العقيدة ، كما ان الوجودية من نوعهم وكلهم باطنية يقولون برفع التكاليف . وان ابن عربي لا يتمحل امر (الوجود) او ما يسمى ب (الاعيان الثابتة) وانما يقول : (سبحان من اظهر الاشياء وهو عينها) . والاختلاف بينهم دقيق جدا .

والحلاج لايختلف عنهم ، ولو لم يكن يذكر له قوله (انا الحق) ، بل ان قوله متفرع من اصل هذه العقيدة التي ردها (العلاء البخاري) . والكتب المنسوبة الى الحلاج تؤيد هذه العقيدة . وجل ما نقوله هنا : ان الشهاب ابن حجر كان حاضرا ماقاله البساطي من انه ينكر عليه الناس ظاهر الالفاظ التي يقولها اى ابن‌عربي وإلا فليس في‌كلامه ماينكر اذا حمل لفظه على معنى صحيح بضرب من التأويل ، فقال ابن حجر . وكنت مائلا مع العلاء ، وان من اظهر كلاما يقتضي الكفر لا نقره عليه . وهذا هو الصواب . وان مؤلفات الغلاة منتشرة اليوم وليس فيها تأويل او مدارات بل صراحة لاتقبل التردد اوالاشتباه. ولعل مرور الزمن ، وظهور كتب القوم كان مما لم يدع ريبا فيه .

٢ ـ رسالة ابن طورخان :

وابن طورخان (مذكره جى) ابن كمال باشا . وكل ما فيها تلخيص لما في (فاضحة الملحدين) ومن مباحثها التنديد بابن عربي والمتصوفة الغلاة ، ونقل اقوال العلماء ممن حكم بكفر ابن عربي وامثاله من الوجودية والحلولية من المتصوفة وكان نقله عن (حياة القلوب) .

طبعت هذه الرسالة وهي صغيرة جدا مع‌كتاب فاضحة الملحدين . وفيها تنبيه الآراء الى ما عند هؤلاء المتصوفة ، فرماهم بالزيغ وقطع بكفرهم ولا شك الغلاة امثال الحلاج وابن عربي .

٣ ـ رسالة علي القاري في وحدة الوجود :

وهذه كسابقتها طبعت في استنبول في مجموعة واحدة وكلامه موسع في امر (وحدة الوجود) ومباحثه . في (الاتحاد) و (الحلول) وما يتفرع عن ذلك من (اباحية) وانكار الالوهية والاعتقاد بقدم الموجودات . ونقل اقوال العلماء في ابن عربي وذكر كتاب (كشف الظلمة عن هذه الامة) في الرد عليه .

وكان ابن عربي غطى على آراء الحلاج بل ان كتبه تداولتها الايدى وشاعت بين الناس ، فتناولوا (الفصوص) . و (الفتوحات) وغيرهما بالرد . وكان نقده لكتاب الفصوص واسعا وهكذا تناول قوله في الفتوح (سبحان من اظهر الاشياء وهو عينها ...) .

ثم انه تعرض للتأويلات التي ركن اليها المتصوفة وكلها لايختلف بعضها عن بعض فبين انها تجاوزت حدود التأويل وخرجت عنه خروجا كبيرا بحيث لم تؤيدها لغة ولم تبال بمعان ولم تتقيد بمقيدات فكان الابطان واضحا فيها ، وانها اكثر ما صادمت احكام الشريعة وخالفت ما هو معلوم من امر الدين بالضرورة واذا اعوزهم الحل قالوا انهم في المنام او اخبرهم هاتف ، او اخذوا من حيث يأخذ الملك المبلغ الى الرسول .

والشيخ علي القاري لايختلف عن العلاء البخاري ولا عن اقوال شيخ الاسلام ابن تيمية وان التدقيقات في آرائهم ، والكتب الصادرة عنهم ومباحثهم المدونة تنبيء عن ان هؤلاء العلماء وغيرهم ممن تعرض لذكرهم بالنقد لم يخرجوا عن نسبة ما هو معروف عنهم ولم يقولوا الا الحق فيهم .

وسبب رد العلماء عليهم لم يكن من جهة الزهد والعبادة وكثرتها ، وانما كان من جهة آراء اعتنقوها ، ومطالب قرروها، وكلها تخالف ما هو معلوم من الدين بالضرورة فقد قالوا برفع التكاليف وسموا علماء الاسلام ب (اهل الظاهر) و (اصحاب الرسوم) ،وعدوا انفسهم من الواصلين ، وانهم غير مكلفين بشريعة ، ومن ذلك حكمهم بايمان فرعون

(٩) استاذ السخاوى صاحب الضوء اللامع ذكره في ج٩ ص ٢٩٢ .

(١٠) وفي‌خزانتي رسالة‌للمؤلف علاء‌الدين‌البخاري في‌الوحدانية جاءت ضمن مجموعة برقم ١٦٠ من المخطوطات وهي جواب عن سؤال رفع اليه في ان وحدانية الله هل تثبت بالشرع ام بالعقل ؟ كتبت سنة ٩٥٦ هـ بخط محمد بن عمر بن احمد السفيري .

وابليس ، ولهم تفسير الظهور (ظهور الحق) في امرين (الجلال) ، والآخر (الجمـال) . والحلاج لم يخرج عن ذلك بل ان المتصوفـة انتصروا ونقلوا اقواله ، ومنها قوله :

جحودى لك تقديس وفكرى فيك تهويس
فمــــا آدم الاك وما في البين ابليـس

وهل يعد انكار الالوهية تقديسا ويقبل منه ؟. ويقول الباطنية : ان الله لا وجود له ولا يصح وصفه ولا تسميته بالله بل هو وجود مطلق، وانما يظهر في الاشخاص من طريق الاتحاد والحلول بحيث يعتقدون ان الله هو آدم وهو ابليس وهو كل موجود بل هو فرعون وهو كل طاغ جبار وهو كل جميل بارع الحسـن وفائـق الجمال وهذا معتقـد الجـلاليـة والحروفية والبكتاشية .

٤ ــ فر العون من مدعى ايمان فرعون :

وهذه الرسالة طبعت مع الرسائل السابقة في المجموعة نفسـها وهي للشيخ علي القارى ايضا . والاصل من تأليف (الجلال الدواني). وهو صاحب (الزوراء) بما نقل عن ابن عربي في رسالته في فرعون وهي التي شرحها الشيخ علي القارى وتضمن هذاالشرح الرد عليه وفيه ذكر من انتصر له ، ومن كان معارضـا له في آرائه .

ولا يسـتغرب ذلك مـن ابن عربـي والمتنصـرين له وهو الذى يـؤول الوضـوء والغسل والطهارة ، والعبادات كلها حتـى الحج وانها عند المتصوفة تقصد معاني غير ما نطق به القرآن ، وغير ماسار عليه سلف الامة بل سموا متابع الشريعة بانه مراع للرسوم اى (التقيدات الشرعية) وانه من اهل الظاهر . ولم يعلم الباطن غير هؤلاء . وبهذا حاولوا هدم الدين من هذه الطريق . الامر الـذى دعا ان يؤول هؤلاء الاحكام الشرعية بل قالوا برفـع التكاليف جمعـاء ، وزعموا انهـم الواصلون وانهم غير مسؤولين او مكلفين فتصدى امثال علي القارى من العلماء للرد عليهم .

والمسلمون في مختلف عصورهم لـم يقفوا عند الرد والركون الى الدليل بل حاربوا هؤلاء فعلا وحكموا بقتلهم لانهم افسدوا عقائد الامة وهدموا معتقداتهم ، ولم يدعوا للجدل مجالا بل رأوا منهم تعنتا . وقاموا بمهمة الرد حفظا للعقيدة من ان يتسرب اليها الزيـغ ، فقدموا ما عندهم من ادلة وطعنوا في ادلـه الخصوم وما ركنوا اليه فكان لمباحثهم هـذه قيمتها في دفع العقائد الداخلية . وان الامم لاتزال الى اليوم في سياسـتها تحارب الآراء التي تفسد عليها امرها . ولن تقبل الدعاية الضارة بل تطارد اهلها .

٥ ــ خيراتية :

هذاالكتاب من نوع (فاضحة الملحدين وناصحة الموحدين) وجاء اسمه وتاريخ تأليفه موافقا لحروف (خيرات) اى سنة ١٣١١هـ وهو من تأليف محمد علي بن محمد باقر الاصفهانـي البهبهاني كتبه بالفارسية واورد فيه نصوصا واشعارا كثيرة عربية وفارسية بمناسبة ظهور دعوة (علي مـراد خـان) . و (نور علي) في اصفهان ، ثم خذلان دعوتهما فيها فذهبا الى (كرمان) ، وهناك خذلا ايضا فمالا الى بغداد ثم ان (نور عـلي) ذهـب الـى بـلاد الروم (الجمهورية التركية) فقص حكاية ما قام به ورد على معارضيه .

جاء هذا الكتاب في حقيقته ردا على المتصوفة الغلاة امثال الحلاج وابن عربي والجلال الرومي صاحب المثنوي ،وعين بالنصوص التيذكرها لمختلف الائمة من رجال الشيعة ، واورد مـا قاله علماؤهم فجاء هذا اوسع من كتاب العلاء البخارى واغزر مادة لاسيما وقد اطلع عـلى مؤلفات ايران فيالتصوف وفيالادب الفارسي، فينقل ابياتا لصاحب المثنوي واضرابه .

والنسخة مخطوطة في خزانتي في مجلد كبير كتبت في طهران في ٧ المحرم سنة ١٢٦٤ هـ بقلم علي كرمنشاهي .

ومؤلفه ولد في كربلاء سنة ١١٤٤هـ . واخذ عن والده الشيخ محمد باقر في بهبهان مدة . ثم انتقل معه الى كربلاء . ثم تحول منها الى بلدة الكاظمية واقام فيهـا الى سـنة وقوع الطاعون في العراق ،سنة ١١٨٦هـ ــ١١٨٧هـ. فرحل الى بلاد العجم وفيهـا الف كتابـه (خيراتية) في سنة ١٢١١هـ وله مؤلفـات عديدة ، وله ابن اسمه احمد توفي في كرمنشاه سنة ١٢٤٣هـ ودفن عند والده(١١)

وفي هذا الكتاب ما يعين الكلام عـلى الحلاج في نظر علماء الشيعة والمتهم والتحامل

(١١) كتاب الكنى والالقاب للشيخ عباس القمي ــ المطبعة الحيدرية / النجف ١٩٥٦ نقلا عن رجال ابي علي .

عليه ، ومعارضته ظاهرة[١٢] ويوضح ان الشيعة واهل السنة في التنديدبه على اتفاق. وان المؤلف ذكر ان نائب الامام الشيخ اباالقاسم الحسين بن روح النوبختي كان ممن اشترك في الافتاء بقتله . وكان الحلاج يكتب الى بعض مريديه (من الله الى فلان) . ذلك وامثاله مما دعا ان تصدر الفتوى بقتله . وفيه ايضا ان الشيخ المفيد كان يتحامل عليه ويطعن فيه وكذا ابو سهل ابن نوبخت . وكان عمرو بن عثمان من الشيعة يلعنه . والشيخ الطوسي ذكره في كتاب (الغيبة) وندد بما قام به وهكذا ، وقد حاول الحلاج اكتساب الشيعة عن طريق اظهار التشيع والدعوة اليه فاراد ان يتصل بابن بابويه القمي فطرده وذكره السيد المرتضى الرازى في كتاب تبصرة العوام وبين حيله ومخاريقه ، وفي عقائد الصدوق ذكر الفرقة الحلاجية من الغلاة وما يقولون به من دعوى التجلي . وكذا الشيخ المفيد تكلم في الحلاجية وبين انهم اصحاب الاباحية والقول بالحلول وقال : كان الحلاج يظهر التشيع وهو ملحد زنديق يموه بمظاهره ولابن النديم كلام فيه . ورد في كتب الفرق ذكر الحلاجية .

اما المتأخرون فانهم اكثروا القول فيه بالنقل عن هؤلاء وهكذا الكلام في نحلته ؛ والمراجع الاصلية من اهمها (كتب الرجال) مثل تاريخ الخطيب البغدادى ، وغيره من العلماء كالذهبي في ميزان الاعتدال ، وفي نقد الميزان ، ولسان الميزان ، وكذا في الصلة على تاريخ الطبرى . ويطول تعداد ما هنالك .

٦ ــ لمعة من اشعة النصوص في هتك استار كتاب الفصوص :

اولها : « الحمد لله الذى نور بصائر المهتدين بانوار معرفته ، وعصمهم من الزيغ والانحراف عن طريقه ومحجته ووفقهم لاتباع طرق انبيائه واهل رسالته . »

جاءت هذه ردا على كتاب فصوص الحكم مبينة مقاصده وغوامضه التي لايفطن لها الاكل نقاد يسبر غوره في مقالاته وتراتيبه. وتعرض للفتوحات وعين قواعده في مباحثه . ثم تعرض لنقد ما في نصوصه مستدلا بنصوص شرعية ، فجاءت هذه الرسالة مكملة لكتاب (فاضحة الملحدين وناصحة الموحدين) فاتخذ كل واحد طريقا في البحث .

(١٢) خيراتيــــة ص ٧ .

٧ ــ ميزان الحق في اتباع ما هو الاحق :

لكاتب چلبي صاحب كشف الظنون . فانه بعد ان اورد في كشف الظنون ما رد به العلماء على كتاب الفصوص لابن عربي تعرض في كتابه هذا لاختلاف آراء العلماء واتجاهاتها من قبول قوله او ردة او التوقف عن التعرض لمطالعة آثار ابن عربي وما يقول به المتصوفة من عقيدة (وحدة الوجدان) كتبه باللغة التركية .

الكتب الاخرى :

ان الكتب الفارسية كثيرة جدا ،بينها المخطوط وهو الاكثر والمطبوع ، وان خزانة كتبي تحوى الشيء الكثير منها .

وفي ايامنا الاخيرة ظهرت كتب عديدة في الانتصار او الرد على المتصوفة ولم تخرج عما تقدم الكلام عليه ويطول تعدادها .

وخلاصة القول : ان الحلاج كما يظهر من آثاره ومما نسب اليه انه لم يخرج عن حدود (غلاة تصوف) وان محبيه لايزالون يقولون بآرائه ، وهذه لاتختلف عما قال به المثنوى وخطائي والمولى جامي ونسيمي . وكتب رجال التصوف العديدة .

وكنت بحثت في كتاب تاريخ اليزيدية واصل معتقدهم وفي (تاريخ العراق بين احتلالين) في المجلد الثاني والثالث منه وفي كتاب (الكاكائية في التاريخ) الذى لم يطبع بعد[١٣] في الغلاة وما ادى اليه امرهم من العقائد حيث صارت (عبادة اشخاص) خالصة وخرجت بها عن احكام العقيدة وكل نصوص الباطنية ماضية على وتيرة واحدة ، وعقيدة مشتركة الا ان كل طائفة معتزة برجالها وبسلوكها ولا تلتفت الى ما سواها وان كانت قد شاركتها هى الاخرى في كل معتقداتها .

اقف عند هذا . والله ولي الامر .

ــ ٥ ــ

كتاب الاستاذ هـ . ريتر

١٩٤٨/١٠/٤

حضرة الفاضل المؤرخ عباس العزاوى

التحية والسلام

بعد . وجدنا في كتاب النبراس الذى طبعتموه في صحيفة ١٠٢ حاشية لكم تقولون فيها :

« وللعلاء البخارى في ناصحة الموحدين وفاضحة

(١٣) طبع في بغداد سنة ١٣٦٨ هـ ــ ١٩٤٩ م ونفدت نسخه.

الملحدين(١٤) وكذا في خيراتية وغيرهما رد عليه وهنا عين المؤلف مراجع مهمة جدا » وراجعنا نسخة ناصحة الموحدين التي في مكتبة ايا صوفيا فلم نجد فيها ذكرا للحلاج الا انه يرد قوله (انا الحق) واما « الخيراتية » فلم نسمع بها اى شيء هي ؟ وان كان عندكم نسخة الناصحة او الخيراتية فيهما اخبار الحلاج اورد عليه مفصل فالمرجو من فضلكم ان تأمروا باستنساخ الكلام في الحلاج والذى يلتمس هذا المعروف هو ماسنيون صاحب الحلاج المشهور يريد تصحيح كتابه في الحلاج وطبعه مرة ثانية ويحتاج الى ما اشرت اليه من المراجع التي ذكرتم ودمتم سالمين .

المخلص

هـ . ريتر

– ٦ –

الجـــواب

بغداد ١٩٤٨/١٠/٢٠

سيدى الاستاذ الجليل البروفسور الدكتور هـ . ريتر المحترم

اقدم وافر التحية والاحترام ، فأقول تسلمت كتابكم المؤرخ ١٩٤٨/١٠/٤ وقد اوضحت عما طلب الاستاذ لويس ماسنيون في كتاب مفصل قدمته اليه معملحق في وصف بعض المؤلفات ومنها خيراتية وهي بالتاء لابالنون وجاء في النبراس خيرانية سهوا وفي فهرس كتاب النبراس للكتب ذكرت صوابا . وفي خيراتية ردود على الحلاج كثيرة من ناحية علماء الشيعة ، فاوضحتها . والكتاب كبير ولكنني اغنيته بذكر الكتب التي اعتمدها صاحب خيراتية . واعتقد في الاجوبة المرسلة اليه – كما ترونها – كفاية . ومع هذا اخبرته اني حاضر لكل مساعدة استطيع عملها ولاطلاعكم على الموضوع قدمت نسخا مما كتبت اليه وفي هذه المرة ارسلت اليكم رحلة المنشيء البغدادى بنسختين احداها لكم والاخرى للجمعية التي هي تحت رياستكم .

هذا وارجو قبول فائق احتراماتي ودمتم بعافية سيدى .

المخلص

عباس العزاوى المحامي

– ٧ –

رسالة الاستاذ لويس ماسنيون

باريس ٩ تشرين الثاني ١٩٤٨

حضرة الزميل المحترم

اشكركم شكرا جزيلا على كتابكم وعلى المذكرة المفصلة التي رجعتم فيها الى مناقشتنا في بغداد سنة ١٩٤٥ فثبتم كل الاسباب التي جمعتموها للطعن في وحدة الوجود التي نسبها المتصوفون في عهد ابن عربي الى الحسين بن منصور الحلاج .

انني اطعن وقد طعنت دائما في مبدأ (وحدة الوجود) فراجعوا خصوصا الصفحات الاخيرة من كتابي مبحث في المصطلحات الفنية وفهرس المصطلحات الفنية ، في كتابي ماساة الحلاج وهذان الكتابان صدرا في سنة ١٩٢٢ وهما موجودان في مكتبة صديقنا الراحل الاب انستاس ان الحلاج قد اكد دائما على (وحدة الشهود) وهومبدأ مقبول لدى فقهاء الحقيقة في الهند مثل اصحاب الفاروقي السرهندى وهم الذين يحرمون اصحاب (وحدة الوجود) . ان كتابات الحلاج الحقيقية تؤيد القول بالشاهد (تحسب انا الان او يكون او كان) وانظر في ذلك دعاءه الاخير الوارد على الصفحات ٢٠١–٢٠٨ في طبعتى لكتاب الطواسين وستجد في نفس الجزء على الصفحة ١٨٠ ان تأكيد (انا) للشاهد ليس تجاوزا من قبيل وحدة الوجود لقوة الله العظمى ولكن ذلك انا هو (الهام) .

انني مسافر الى اجتماع اليونسكو في بيروت وساكتب لكم تفصيلا من هناك لانني احب ان احقق القضية تحقيقا دقيقا معكم كما لو كان مع استاذينا الالوسيين رحمهما الله . شكرا اخويا جميلا .

توقيع

لويس ما سنيون

(١٤) كذا في كتاب النبراس وقد ورد خطا والصواب (فاضحة الملحدين وناصحة الموحدين) وسبق ان نوهت بذلك في الكتاب الذي وجهته الاستاذ لويس ماسنيون بتاريخ ١٩٤٨/١٠/١٨ .

كتاب نفح الطيب للمقري
دراسة وتحليل

بقلم
هدى شوكت بهنام
مجلة المورد ـ وزارة الثقافة والفنون

من اعلام القرن الحادي عشر : شهاب الدين أبو العباس احمد ابن محمد المقري التلمساني . المولود في تلمسان سنة « ٩٨٦ هـ » حيث نشأ هناك ، ونهل من معارف عصره ، وتنقل بين بلاد المغرب فاس ومراكش ، وكانت له منزلة مرموقة لدى سلاطين السعديين في المغرب ، فقربوه اليهم ومكنوه من مكتباتهم فألف كتابيه : « روضة الآس » و « أزهار الرياض » ، وتولى في فاس مناصب عدة : كالفتوى والامامة والخطابة بجامع القرويين .

ثم توجه نحو المشرق قاصدا الحج ، فوصل الى مصر واستقبل بحفاوة وألقى بعض الدروس في علم الحديث وعلم الكلام ، ثم توجه الى الحج وتنقل بين مدن الحجاز ومكة وطيبة ، وزارها عدة مرات وألف فيها بعض كتبه ، ثم زار بيت المقدس والشام حيث لقي هناك حفاوة واكراما كبيرين من اهلها ، ودرس علم الكلام ، وعقد المجالس الأدبية ، فتعلق بالشام واهلها ، وعاد بعدها الى مصر فألف كتابه المشهور « نفح الطيب » تلبية لرغبة اهل الشام ، وبعد تنقل بسيط بين مدن الشام ومصر وبيت المقدس توفي المقري في مصر سنة « ١٠٤١هـ » بعد ان ترك تراثا ضخما منوعا بين النحو والأدب والتاريخ ، وعلم الحديث والكلام والتفسير والعقائد والتصوف والتوحيد والفقه .

من أشهر آثار المقري كتاب « نفح الطيب » موضع دراستنا ، وكتاب « أزهار الرياض » و « روضة الآس » و « اضاءة الدجنة » و « فتح المتعال » .

ـ الغرض من تاليف « النفح » ـ

« نفح الطيب » موسوعة ضمت ما وسعه صدر المقري من أخبار الأندلس ، وتاريخها ، وطبيعتها ، وتراجم أعلامها ، ورحلاتهم الى المشرق ورحلات المشارقة الى المغرب ، وأخبار شعرائها وشعرهم ، وترجمة واسعة عن لسان الدين بن الخطيب « ت : ٧٧٦ هـ » تضمنت نشأته الأولى ، ومؤلفاته ، وشيوخه ، وتلامذته ، وأولاده ، ومواضيع مختلفة أخرى كشفت عن ثقافة المقري الواسعة .

مدح ابن معصوم كتاب « النفح » بقوله « وأما مؤلفاته فمنها عرف الطيب ... وكفى انه لم يوجد مثله في فنه »(١) ، كما مدحه الكتاني نقلا عن القاضي ابن الحاج في رياض الورد بقوله « وناهيك بتاليفه نفح الطيب فانه يدل على باعه وجودة فكره حفظا واطلاعا واتقانا »(٢) .

كان لأهل الشام اليد الطولى في تأليف النفح ، فقد رحل المقري الى الشام وبقي فيها مدة اربعين يوما ، وهناك عقد المجالس الأدبية مع أدبائها ، التي ضمت المطارحات الشعرية ، وأخبار الأعلام، وجرهم الكلام الى الحديث عن الاندلس وطبيعتها ، وأخبار أعلامها ، وايراد كلام وزيرها لسان الدين بن الخطيب من نظم وانشاء وتصرف في فنون البلاغة ،

---

(١) سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر ، ط ٢ ، قطر ، ١٣٨٢ هـ ، ٥٩١

(٢) فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات ، فاس ، ١٣٤٦ هـ ، ٢ / ١٤ .

وتكرر ذلك عدة مرات ، حتى ولع الشاميون بهذه الأخبار ، وعلق سماعها بقلوبهم ، فكان ان طلب منه احمد بن شاهين ــ وهو أحد أدباء الشام ومن كبار ساداتها ــ التعريف بلسان الدين في مصنف يبين(٣) « بعض أحواله وأنبائه ، وبدائعه وصنائعه ووقائعه مع ملوك عصره وعلمائه وادبائه ، ومفاخره التي قلد بها جيد الزمان ولبته ، ومآثره التي أرج بها مسرى الشمال وهبته ، وبعض ماله من النثار والنظام ، والمؤلفات الكبار العظام ، الرائقة للأبصار، الفائقة على كلام كثير من أهل الأمصار السائرة مسير القمر والشمس المعقودة عليها الخناصر بل الخمس ، كيما يكون ذلك لهذه الأغراض مشيما ، يخلع على مطالعه بهذه البلاد المشرقية من أغراضه البديعة ومنازعه وشعيا »(٤) .

وقد اعتذر المقري أول الأمر من القيام بهذا العمل ، لقصوره عن تحمل تلك الأعباء الشديدة ، وعدم توفر الكتب التي تعينه على التاليف ، لانه خلفها بالمغرب ، وما وجد منها بالمشرق لا يفي بالفرض ، ولعدم صفاء ذهنه لانشغاله بأشجان الغربة والنوائب وصروف الدهر وأهواله والخداع والحسد ، ووصف نفسه بالقصور والعي عن الاحاطة بأوصاف لسان الدين، والقيام بالتعريف بها ، وهي : الأدب والكتابة والكناية والتعريض والمعاني والألفاظ والبراعة واليراعة والذهن الثاقب وسبك المعاني ، وبيان اللفظ ، والقصائد الجيدة السبك ، والمقطعات الرقيقة المحكمة ، والرسائل المزخرفة الموشاة ، والقوافي المتقنة ، والعلوم والفنون والحكم ، وحسن التصرف في الوزارة والعدل ، والابتعاد عن الفتنة في وقت انتشارها . هذه الصفات كلها جعلته عاجزا عن التعبير عنها ، وخشي الا يفيها حقها المطلوب .

وبعد الحاح ابن شاهين عليه ، وعدم سماعه اعتذاره ، عزم المقري على الاستجابة الى رغبته لما له (لابن شاهين) من فضل عليه لا يستطيع معه أن يرد له طلبا(٥) ، ولما في داخله من دافع نفسي الى الحديث عن الاندلس ، وأدب أهلها ونتاجهم الذي أثر فيه(٦) ، فوعد بالتأليف عند عودته الى مصر .

ولما وصل اليها واستقر فيها ، شرع بكتابة مصنفه(٧) ، فكتب منه نبذة جيدة ، باسلوب حسن، واختار له مادة نفيسة جديدة ، ثم توقف عن الكتابة لأمور أشغلته عنها ، فجاءه كتاب من ابن شاهين يحثه على الاستمرار في العمل ، فراقه هذا الكتاب وحداه الى استئناف الكتابة واتمامها ، ودفع عنه الغم ، وشوقه الى دمشق وأيام اقامته بها . فضمن هذا الكتاب ، وكل ما أرسله الى المقري ــ مع جملة كتب اخرى وردت اليه من الشام ــ في نفح الطيب(٨) ، بناء على طلب ابن شاهين نفسه(٩) فحصلت له الهمة والنشاط لاكمال التأليف ، واندفع عنه الكسل ، وجمع من مقيداته بعض مادة الكتاب ، وكان قد كتب شطرا منه وملأ هوامشه واسطره ، وعرف بلسان الدين ، فعزم بعدها على زيادة ذكر الاندلس ، وبعض مفاخرها ومآثر اهلها ، ونبذة من النظم والنثر للترويح عن القاريء(١٠) ، وهذا يدل على اعتنائه بحالة القاريء النفسية عند مذاكرة كتابه ، فنوع مادته لئلا يتسرب الملل الى نفسه .

ان فكرة تأليف هذا الكتاب لم تكن حديثة العهد ، بل كانت تراوده وهو في المغرب(١١) لأنه قال : « وكنت في المغرب وظلال الشباب ضافية ، وسماء الافكار من قزع الأكدار صافية ، معتنيا بالفحص عن انباء الاندلس ، واخبار أهلها التي تنشرح لها الصدور والأنفس ، وما لهم من السبق في ميدان العلوم ، والتقدم في جهاد العدو الظلوم ومحاسن بلادهم ، ومواطن جدالهم وجلادهم »(١٢)

---

(٣) المقري : نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ، تح : احسان عباس ، بيروت ، ١٩٦٨ م ، ١ / ٦٩ ــ ٧٠ وقدوهم الاستاذان عبدالكريم الامين وزاهدة ابراهيم حين ذكرا النفح وجعلا سبب تاليفه « ان بعض الناس سالوه وهو في سوريا تعريفا وافيا عن الاندلس واهلها »: دليل المراجع العربية ، بغداد ، ١٩٧٠ ، ١ / ٢٢٩) لان أحمد بن شاهين لم يسال المقري تعريفا عن الاندلس : انما عن لسان الدين ، والتحدث عن الاندلس كان من رغبة المقري نفسه .

(٤) النفح ١ / ٧٠ ــ ٧١ . (٥) ن . م ١ / ٧١ ــ ٨٠ .

(٦) ابن عبدالكريم ، محمد : المقري وكتابه نفح الطيب ، بيروت ، د . ت ، ٣٢٤ .

(٧) النفح ١ / ٩٩ ، من هنا يتضح وهم من ذكر ان المقري الف النفح في دمشق (ارسلان : شكيب ، الحلل السندسية في الاخبار والآثار الاندلسية ، ط١ ، نشر محمد مهدي الحبابي ، القاهرة ، ١٩٣٦ ، ١ / ١٥٢ وحتي : فيليب ، تاريخ العرب (مطول) ، ط ٢ بيروت ، ١٩٥٤ ، ٣ / ٦٧٤ والامين وزاهدة ابراهيم : المصدر السابق ١ / ٢٢٩ .

(٨) النفح ١ / ٩٩ ــ ١٠٢ .

(٩) ن . م ١ / ١٠٣ ــ ١٠٤ .

(١٠) ن . م ١ / ١٠٦ ــ ١٠٨ .

(١١) عقد الدكتور احسان عباس خمسة اسباب بين فيها ان فكرة تاليف الكتاب كانت تراود ذهن المقري وهو المغرب (مقدمة نفح الطيب ١ / ١٥ ــ ١٧) .

(١٢) النفح ١ / ١٠٨ .

لكنه ترك المادة بالمغرب ولم يأخذ معه مما جمعه الا بعض الاوراق ، واكتنز الباقي في حافظته ، فظهر نفح الطيب صورة لما وسعته هذه الحافظة على الرغم من التقصير والتواني والانقطاع وضيق الصدر وقلة المادة(١٣) .

لم يكن غرض المقري من تأليف كتابه هذا نيل مكافأة من سلطان او حاكم ؛ انما تأدية حق ابن شاهين وتلبية رغبته(١٤) ، والوفاء لأهل الشام الذين لهم تعلق بهذا الكتاب من عدة وجوه ، اولها : انهم كانوا سبب التأليف ، ثانيها : ان الفاتحين للأندلس هم من أهل الشام ، ثالثها : ان غالبية اهل الاندلس هم من الشاميين ، ورابعها : ان غرناطة التي نزل بها اهل دمشق ، سموها باسمها لشبهها بها في طبيعتها ومبانيها(١٥) ، كان هذا غرضه الأول ، وهناك غرضان آخران الف الكتاب من اجلهما وهما :

انه اراد تعريف المشرق بالاندلس واهلها ، ولا ادل على ذلك الاقوله حين اراد الاستعانة بالمصادر الموجودة عن الاندلس فوجد « اكثرها في المشرق كعنقاء مغرب »(١٦) فلهذا عقد بابين في ذكر تراجم الراحلين الى المشرق من المغاربة وبالعكس ، وانه تحدى به علماء مصر الذين حسدوه ، واضمروا له الكيد ، فوصف كتابه بالتفرد في بابه ، وضمنه هذه المعلومات الغزيرة من حافظته القوية لتكون شاهدا على علمه وفضله(١٧) ، قال « وقد توهمت اني لم أسبق الى مثله في بابه ، اذا لم أقف على نظير اتعلق بأسبابه ، ورجوت ان يكون هدية مستملحة مستعذبة وطرفة مقبولة مستغربة(١٨) ... وكفاه انه لم ير مثله في فنه فيما علمت ، ولا اقوله تزكية له ، ويعلم الله تعالى اني تبرأت من هذا العارض ومنه سلمت »(١٩) .

اعطى المقري لكتابه اسم « عرف الطيب في التعريف بالوزير ابن الخطيب » عندما كتب القسم المتعلق بلسان الدين ، لكنه بعد اضافة القسم الخاص بالأندلس غير اسمه الى « نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ، وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب »(٢٠) .

كان الشروع بتأليف النفح بعد عودة المقري من الشام عام سبعة وثلاثين والف للهجرة ، وفرغ منه « عشية يوم الاحد المسفر صباحها عن السابع والعشرين لرمضان سنة ثمان وثلاثين والف ، بالقاهرة » ، والحق فيه كثيرا في السنة التي بعدها « فيكون جميعه آخر الحجة تتمة سنة تسع وثلاثين والف »(٢١) .

ـ منهجه ـ

الف المقري نفحه عن الأندلس بعد ان كمل تاريخها منذ ولادتها في شباب الدولة الاسلامية وانحدارها مع المقادير وما آلت اليه ، فكانت البداية واضحة له كل الوضوح بالاضافة الى ادراكه ووعيه بنهاياتها التاريخية ، فجاء النفح ذا منحى فريد في عرضه لأحداث الاندلس وذكره لوقائعها واخبارها(٢٢) .

وقد احتوت المقدمة على كلام كثير في مجالات مختلفة : الأول في سيرته الذاتية وذكر رحلاته من بلد الى آخر ، والثاني ما يتعلق بوصفه للمدن التي زارها ، والثالث غرضه من تأليف الكتاب ، والظروف التي احاطت به عند كتابته له ، والرابع ما ذكره عن منهج النفح وتقسيماته ؛ فقد جاء الكتاب في قسمين ، ضم كل قسم ثمانية ابواب ، وذكر المادة المحتواة في كل باب منها ، ولم يتشابه المنهج

---

(١٣) ن . م ١ / ١٠٨ – ١٠٩ .

(١٤) ن . م ١ / ١١١ .

(١٥) ن . م ١ / ١١٧ .

(١٦) ن . م ١ / ٧١ ، ذكر عبدالله اسماعيل الصاوي ان النفح احتوى على المئين من الكتب ، ونقل عن كثير منها ، مع انه ذكر في مقدمة الكتاب انه لم يصحب معه شيئا من الكتب ولا من المسودات التي كتبها في صباه بل تركها في المغرب ، وانه الف الكتاب بمصر ، افلا يدلنا هذا على ما كانت القاهرة تمتاز به في عصر المقري من المكتبات المعمورة والثروة العلمية الفائقة (المراجع العربية ط٢ ، القاهرة ، ١٩٥٦ ، ١٢١) . اقول ان كلام المقري السابق يصلح ان يكون ردا على الصاوي ثم انه اعتمد في تأليفه على مقيداته ومسوداته كما اشار هو نفسه الى ذلك . (النفح ١ / ١٠٨ ، ٢ / ١٤ ، ٦ / ١٦٤) .

(١٧) ابن عبدالكريم : المصدر السابق ٢٢٦ – ٢٢٧ .

(١٨) النفح ١ / ١١٨ .

(١٩) ن . م ٧ / ٥١٨ .

(٢٠) ن . م ١ / ١١٧ . لم تحمل الطبعتان الجيدتان لنفح الطيب اسم الكتاب كاملا – كما ورد عن المقري – على صفحة العنوان ، فقد كان العنوان على طبعة احمد فريد رفاعي : « نفح الطيب » (القاهرة ، ١٩٣٦ م ، الغلاف) ، وعلى طبعة الدكتور احسان عباس « نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب » (الغلاف) بينما جاء العنوان كاملا على طبعة الازهرية (القاهرة ، ١٣٠٢ هـ) وعلى طبعة محمد محيي الدين عبدالحميد (ط١ ، القاهرة ، ١٩٤٩ م ، الغلاف) ، وهما دون الطبعتين السابقتين .

(٢١) النفح ٧ / ٥١٩ .

(٢٢) مؤنس : المقري اغرب سفير في الوجود ، مجلة العربي الكويتية ، ع ٥٢ س ١٩٦٣ ، ص ٥٠ .

في ابواب الكتاب الستة عشر لأنه خص كل باب بمادة معينة ، كما سيظهر من استقرائنا الحالي لهذه الابواب :

فالباب الاول من القسم الاول : اختص بوصف الاندلس ، وذكر احوالها ، ومدنها، وتاريخها من الفتح الى السقوط ، لذلك تضمن هذا الباب وصفها : مزاياها ، مساحتها ، أممها ، موقعها ، مناخها، خيراتها، خراجها، مدنها، حيواناتها، ثمارها وفواكهها ، معادنها واحجارها ، مصنوعاتها ، أسلحتها ، الآثار الاولية فيها ، رخاؤها ، وصف ابن سعيد لخططها ، تشريعها ، تصوفها ، علومها وآدابها ، زي اهلها ، تدبيرهم ومروءتهم ، منهج كتاب المغرب ، جغرافيتها ، مقطعات في مدحها ، خصائصها .

وتضمن **الباب الثاني** : فتحها حيث فصل وذكر الروايات العديدة فيه، كما سرد اسماء الأمراء الذين توالوا على الحكم فيها الى ملوك الطوائف ، ثم ذكر انتقاض حالها من خلال رسائل ابي المطرف ابن عميرة ، ولسان الدين ابن الخطيب .

اما **الباب الثالث** ، فقد جاء في سرد بعض ما كان للدين من عز لدى الاندلسيين ، لكننا نجد هذا الباب قد احتوى على تاريخ الاندلس ، من عهد عبدالرحمن الداخل « ت : ١٧١ هـ » الى ايام بني الأحمر .

وجاء **الباب الرابع** في ذكر مدينة قرطبة والزهراء والزاهرة ومن وصفها بالقصائد والرسائل ، وفيه بعض التراجم ، ثم ينهي الباب بذكر المتنزهات في سياق التراجم المنقولة من « قلائد العقيان » باسلوب مؤلفه الفتح بن خاقان « ت : ٥٢٥ هـ » .

وقد خصص **الباب الخامس** لتراجم الاندلسيين الراحلين الى المشرق . واطال في تراجم بعض الشخصيات المهمة ، التي كان لها اثر كبير في تراث الاندلس الأدبي والتاريخي والفلسفي ، كابن سعيد، وابن عربي ، وابن حزم ، وابن جبير الرحالة المعروف ، بينما أوجز في تراجم البعض الآخر كابن بسام ، والحميدي « ت : ٤٨٨ هـ » صاحب الجذوة ، وابن دحية صاحب المطرب ، كما أنه اورد شعرا لنفسه في صفحات عديدة تضمن مدح العلماء ، واجازته اياهم . وتبين هذه الصفحات سيرته الذاتية ، وثقافة عصره وما انتشر فيه من علوم ومعارف وفنون . ولا نجد له منهجا واضحا في طريقة ايراد تراجم هذا الباب ، لأنه لم يرتبها على التسلسل الهجائي لأسماء الراحلين او طبقاتهم ، لكنه اذا اخذ اسماما مثل ابي عبدالله محمد ، فانه يورد بعده عددا من المترجم لهم ممن تبدأ أسماؤهم بهذه الكنية .

اما **الباب السادس** فقد اورد فيه تراجم الوافدين على الاندلس وخصه بها ، وهذه التراجم جاءت اقل من سابقتها (الواقعة في الباب الخامس) لأن المشارقة الوافدين على الاندلس هم أقل بكثير من المغاربة الوافدين على المشرق ؛ لأن الأخيرين تطلعوا الى الحج والأخذ عن علماء المشرق وشعرائه ، حين كان مركز العلم والثقافة والحضارة ، فبينت هذه التراجم كيفية انتقال الثقافة المشرقية الى البلاد الاندلسية من مستوى عال(٢٣) ،ويعتذر عن قلة تراجم المشارقة بعدم توفر المادة لديه لأنه خلف كتبه وراءه بالمغرب(٢٤) . ولا نجد له ايضا منهجا واضحا في طريقة ايراد هذه التراجم ، سوى انه يبداها بترجمة الصحابة والتابعين منهم ثم الولاة ثم المحدثين ، وهذا ترتيب تقريبي لتسلسل هذه التراجم .

ويختص **الباب السابع** بذكر اشعار مختلفة للاندلسيين ، تدل على براعتهم وتوقد اذهانهم ، وبديهتهم السريعة في نظم الشعر ، وهذا الباب جره الى نقل الشعر والحكايات ، من المصادر المختلفة ولم يميز رايه عن راي الآخرين بكلمة (قلت) أو ما شابهها ــ كما هو شائع في أغلب أقسام النفح ــ الا في القليل النادر .

وهنالك ناحية مهمة جدا في هذا الباب ، هي أنه اورد نقولا في فضائل اهل الاندلس جاء بعضها في رسائل طويلة استغرقت صفحات عديدة ، وقد احتوت على آراء نقدية مهمة للأندلسيين خصوصا مقارنة الشقندي « ت : ٦٢٩ هـ » بين ادباء المشرق والمغرب ، وبيان فضائل الأخيرين ومزاياهم .

وتبدا آراء المقري بالوضوح في هذا الباب حين ينقل التراجم العديدة من كتاب واحد مثل « المطمح » لابن خاقان و « المغرب » لابن سعيد و « التكملة » لابن الابار « ت : ٦٥٨ هـ » ويعود أثناءها الى طريقته السابقة ، ويورد بعض الأشعار والأخبار لنساء الاندلس « كي يعلم ان البراعة في أهل الأندلس كالغريزة لهم حتى في نسائهم وصبيانهم »(٢٥) ، وقد اورد في هذا الباب امثلة شعرية كثيرة تدور حول غرض الزهد .

(٢٣) حتي : فيليب ، تاريخ العرب مطول ، ٣ / ٦٨٧ .

(٢٤) النفح ٣ / ١٤٩ .

(٢٥) حتي : فيليب ، العرب تاريخ موجز ، ط ٣ بيروت ، ١٩٦٥ ، ١٨٤ .

اما **الباب الثامن** فقد خصه بذكر تغلب العدو على الاندلس ، وتغلب عليه الناحية التاريخية ، لأنه يختم به الكلام على نهاية الاندلس ، واستقرارها بيد الاسبان ، ويورد فيه الكثير من رسائل ابن الخطيب ، ويتحدث عن المدن الاندلسية وكيفية ضياعها واحدة واحدة ، كما يضمنه بعض التراجم. ويتشابه هذا الباب في اخباره التاريخية عن ملوك الطوائف والموحدين ، وبني الأحمر ، وعن الرسائل ذات المنحى الواحد مع الباب الثالث حين يؤرخ للأندلس ويورد الرسائل التي كتبت في ضياعها .

ويختص القسم الثاني بالتعريف بلسان الدين ، وفيه ثمانية أبواب ـ كما ذكرنا سابقا ـ **الاول :** أولية لسان الدين ، وذكر اسلافه ، وفيه بعض الرسائل والتراجم ، **والثاني** في نشأة لسان الدين ، وترقيه ، والمكائد التي لقيها حتى قضاء نحبه ، وفيه رسائل عديدة من انشاء ابن الخطيب على لسان السلطان وغيره ، و **الثالث** في ذكر شيوخ لسان الدين الذين منهم ابو عبدالله المقري الجد الأعلى للمقري ـ مؤلف النفح ـ الذي خصص له حوالي اربعين ومئة صفحة ، ثم يعود الى تراجم شيوخ لسان الدين الآخرين ، وبعدها يسرد قائمة اخرى لمشايخه ، ويعد المقري هذا الباب مغنيا عن الكتاب كله ، لاحتوائه على التصوف والحكم والكرامات والآداب والوصايا والانشادات والمدائح النبوية(٢٦) .

ويضم **الباب الرابع** مخاطبات الملوك والأكابر للسان الدين ومنهجه العام فيه ، انه يورد رسالة قد تكون نثرية حينا او شعرية حينا آخر أو تجمع بين الشعر والنثر حينا ثالثا ، موجهة الى ابن الخطيب ذاكرا جواب ابن الخطيب فيما يتعلق بهذه الرسائل نثرا أو شعرا او نثرا مطعما بالشعر ، ويورد ترجمة المرسل ايضا . وهكذا يستمر على هذا الاسلوب في ارسال الرسالة والاجابة عنها .

ويتضمن **الباب الخامس** ايراد جملة من نثر لسان الدين وشعره وموشحاته ، وقد غلبت على نثره ـ الذي هو عبارة عن رسائل مخاطبات سلطانية ـ مسحة الغموض البلاغي اذ افقدته الوحدة الموضوعية في الرسالة ، مع كثرة المدح المبالغ فيه الذي وصل الى حد التكلف والاصطناع .

وخص **الباب السادس** بذكر مصنفات لسان الدين ، وفيه اتى بشعر في وصف تلمسان وفاس ، وقد اكثر المقري في القسم الثاني من الاقتباس من كتاب « الاحاطة » الذي كان متوفرا لديه في القاهرة(٢٧) ، ومن تعليقات ابن لسان الدين عليها .

اما **الباب السابع** فقد ذكر فيه بعض تلامذة لسان الدين ، وركز على ابن زمرك الذي ترجم له بأكثر من مئة وثلاثين صفحة ، مع تراجم مختصرة لخمسة من تلامذته الآخرين(٢٨) ، ويختتم الباب الثامن من هذا المجلد بذكر اولاد ابن الخطيب .

ويجدر بي ان اعلق على البابين الخامس والثامن من هذا المجلد نظرا لأن المقري قد اورد فيها بعض الأمور المهمة التي أراها تلقي ضوءا على منهجه العام في تأليف النفح ؛ فقد قصر الباب الخامس على موشحات ابن الخطيب واورد قسما منها ، فقام بدراسة تأريخية لأصل الموشح نقلها نقلا حرفيا من مقدمة ابن خلدون « ت : ٨٠٨ هـ » ، ابتداء من زمن ابتكارها ، واصلا بها الى ابن الخطيب ، ومثلها الزجل ، ليبين من خلالهما انتهاء رياسة فني الموشح والزجل اليه(٢٩) ، لكن المقري ، على عادته ، استطرد واتى من هذه الموشحات التي سبقت لسان الدين اكثر مما اورده له .

واستطرد المقري في **الباب الثامن** استطرادا واضحا مبالغا فيه ، اذ ان غرضه ترجمة أولاد ابن الخطيب ، فأتى الى ولده (علي) الذي علق على هوامش الاحاطة وأتى بنموذج من احدى تعليقاته على ابن جابر الذي لم يورد له ابن الخطيب ، من شعره الا القليل ، في حين اطنب في ترجمة من هو أقل منه مرتبة . لذلك ذكر المقري من شعره الصفحات العديدة ، مع المعارضات لقصائده ، وعلل المقري هذا الاستطراد بأنه كان يتوخى تحديد المكانة اللائقة بهذا الشخص ، وايفاءه حقه الذي لم يحظ باهتمام لسان الدين ذلك الاهتمام المطلوب من جهة ، ولأن ابن جابر ورفيقه أبا جعفر الالبيري غريبان عند المغاربة ، لارتحالهما قبل شهرتهما الى الشرق من جهة أخرى(٣٠) .

ويختتم الكتاب بمدائح طويلة ومخمسات ومسدسات ومقطعات في مدح الرسول (ص) لشعراء مختلفين ، ليكفر بها عن ذنبه في ايراد اللهو والهزل في كتابه ، والفخر بنفسه ، وليكون خير

(٢٦) النفح ٥ / ٦٠٥ .

(٢٧) ن . م ٧ / ١٠٥ ، ١٦٠ .

(٢٨) وهؤلاء التلاميذ هم : ابن الهانئ الطبيب العالم ، أبو بكر ابن عاصم ، أبو عبدالله الشريشي ، أبو محمد عطية بن يحيى المحاربي وأحمد بن سليمان بن فركون (النفح ٧ / ٢٨١ ـ ٢٨٧) .

(٢٩) ن . م ٧ / ٥

(٣٠) ن . م ٧ / ٣٠٥ ، ٣٧١ .

خاتمة يختتم بها هذا المؤلف الضخم ، وهو بذلك يبتعد عن لسان الدين حتى انه لا يكاد يذكر لنا تاريخ وفاته ، بل ينهي الحديث عنه بوصية قالها لاولادة لأنه يركز على المدائح النبوية السابقة الذكر التي كان اغلبها لابن الجنان .

اما الخاتمة فقد جاءت في صفحتين ونصف الصفحة ، لخص فيها بنقاط موجزة ما جاء في كتابه من الفنون الأدبية المفيدة .

ونلاحظ على منهج النفح في قسمه الثاني — الذي يؤلف أصل الكتاب — ان المقري كان قد قصد الى التعريف بلسان الدين وما يتعلق بأوليته وأدبه وشيوخه وتلامذته ، بيد أننا نجد القسم الاول — في حجمه — قد جاء اكثر من الأصل المتمثل في القسم الثاني ، وتعليل ذلك انه تضمن مجموعة كبيرة من رسائل لسان الدين بن الخطيب التي احتوت على اكثر من ثلث الكتاب في طبعة الدكتور احسان عباس .

ولا ينسى المقري الربط بين اجزاء كلامه اثناء كتابته ، فيشير الى ما تقدم ، او ما سيأتي منه كقوله « وقد سبق هذا الكلام عن ابن معين في الباب الثاني »(٣١) ، « وقد قدمنا في الباب قبل هذا من اخبار بني سعيد هؤلاء ما يثلج الصدر فليراجع »(٣٢)، وغيرها من الاشارات . وهو يهتم بالتناسب في ايراد الاخبار ، وروايتها ، ووضعها في مكانها اللائق بها ، كقوله : « وبه تعلم ان الدولة العباسية خطب لها ببلاد الاندلس — اعادها الله للاسلام — ولا يخفاك أن ما جلبناه من ذلك وغيره مناسب للمقام ، فلا انتقاد ولا ملام »(٣٣) . هذا في النثر ، أما في الشعر فلا يقل اهتمامه بالتناسب عنه في النثر ، فحين روى نونية ابن الخطيب « لما اشتمل عليه آخرها من شرح امر الاغتراب ... وللمناسبة أسباب »(٣٤) رأى ان كمال هذا التناسب يقتضي ذكر نونية اخرى للفقيه عمر الزجال واخرى لابن زمرك(٣٥) بعد ان سبق هذه القصائد بنونيتين اخريين لعبد العزيز الفشتالي ولابي الفتح التونسي(٣٦) .

من كل ما تقدم يتبين ان منهج النفح مختلف متباين نظرا لاختلاف موضوعاته وتباين ابوابه وسرعة تاليفه ؛ فقد انجزه المقري في سنة واحدة على الرغم من ضخامته(٣٧) .

— اسلوبه —

للمقري في نفحه اسلوب يجمع بين كونه علميا وادبيا ؛ فهو حين يروي الأخبار والسير والتراجم يستخدم اسلوبا بسيطا بعيدا عن المحسنات ، واضح الدلالة ، ذا تسلسل منطقي للافكار ، ودقة في التصوير . اما عندما يتحدث عن نفسه ، او عن وصف شخصية مرموقة الجانب ، فيستخدم النثر الفني المسجوع الذي تتميز عباراته بالقصر احيانا ، كما انه يعني بالاستطراد وهو بهذا يقترب من اسلوب الجاحظ « ت : ٢٥٥ هـ » لذلك قيل عنه انه « حافظ المغرب جاحظ البيان »(٣٨) ، كما انه يستخدم العبارات الطويلة ، والفنون البلاغية من كناية واستعارة وجناس وطباق واقتباس وتضمين، وهو بهذا يقترب من اسلوب لسان الدين لكنه يختلف عنه بالوحدة الموضوعية المتوفرة في كتابته ، التي نفتقدها عند لسان الدين .

ويتميز نثر المقري اضافة الى ذلك « باشراق الديباجة ، ومتانة المبنى ، والقدرة على التصرف في استعمال اللفظ »(٣٩) .

وقد مدح ابن معصوم نثر المقري فقال « استخدم القلم فاغرب واعرب وابدع واطرب ، وجاء بلفظ يكاد من العذوبة يشرب (البسيط) :

يارب معنى بعيد الشاو اسلكه
في سلك لفظ قريب الفم مختصر »(٤٠)

ووصف نثره في موضع آخر بالبلاغة وحسن الصناعة والصياغة(٤١) .

ويكثر المقري من ايراد الجمل الاعتراضية التفسيرية ، وعبارة (الله تعالى أعلم)(٤٢) ، وعبارة (صاحب البيت أدرى بالذي فيه)(٤٣) ، ليدفع عن

---

(٣١) ن ٠ م ٠ ٣ / ٨ .
(٣٢) ن ٠ م ٣ / ٦٢ واشارات اخرى منها في ٤ / ٥٠٦ — ٥٠٧، ٥ / ٩٤ — ٩٥ .
(٣٣) ن ٠ م ١ / ٣٢١ .
(٣٤) ن ٠ م ٥ / ٢٢ .
(٣٥) ن ٠ م ٥ / ٤٠ ، ٤٦ .
(٣٦) ن ٠ م ٥ / ٢٣ ، ٢٩ .

(٢٧) R. Dozy, G. Dugat, L. Krehl, W. Wright: Analectes Sur L'histoire et la Littérature des Arabes D'Espagne, Amsterdam, 1967, P. xxv & Huart. Op. Cit. P. 381.
(٣٨) المحبي : خلاصة الأثر في اعيان القرن الحادي عشر ، نسخة بالاوفست عن طبعة القاهرة ١٢٨٤ هـ ، ١ / ٣٠٢ .
(٣٩) ادهم : علي « المقري » مجلة الثقافة ، القاهرة ، ع ٦٢٠ ، س ١٣ / ١٩٥١ ص ١١ .
(٤٠) السلافة ٥٩٠ .
(٤١) ن ٠ م ٥٩٣ .
(٤٢) النفح ٣ / ٢٣٠ وغيرها .
(٤٣) ن ٠ م ١ / ٣٥٨ وغيرها .

نفسه تبعة الجزم بصحة الكلام ويؤيد موقفه من راى أو قضية ادبية خاصة عند الشك في النص .

وفي النفح ومقطوعات شعرية واراجيز كثيرة كان قد نظمها المقري في مناسبات مختلفة تضمنت اكثر الاغراض التقليدية من وصف ومديح وحكمة ورثاء وغزل وشكوى وحنين الى الوطن ، ومما قيل في شعره ما ذكره الخفاجي : « أما الشعر فهو أصمعي باديته ... وحسان فصاحته فما مس قضب الأقلام الا سجدت شكرا اذ رأته قبلة الآمال ، واقسمت ان من البيان لسحرا لكنه السحر الحلال »(٤٤) .

وقال عنه ابن معصوم « له زهر منظوم ارق من الدمع ومنثور يقطف بنان السمع (المنسرح) :

بكل لفظ كأنه نفسي
غير ممل لطول ترديد »(٤٥)

وعند استعراضنا لاسلوبه في هذه الاغراض نجده قد أكثر من الوصف الحسي فيمحاسن دمشق وقرنها بصفات المراة الجميلة(٤٦) ، ويبدو صادقا عند وصفه لطبيعة دمشق اذ انه أحبها على الرغم من قصر المدة التي مكثها فيها .

وقد مدح الرسول (ص) مدحا صادقا(٤٧) . كذلك مدح العلماء والادباء في أراجيز مزدوجة اجازهم برواية كتبه ، وقد تضمنت تلك الاراجيز المديح النبوي ، وصف دمشق، مدح المجاز واجازته، رواية معارفة كافة ورواية سلسلة اسانيده ، وينتقل بين هذه الاغراض انتقالا تدريجيا من أرجوزة الى اخرى(٤٨) .

وفي الحكمة نظم قصيدة طويلة جاءت في ثلاثة ابيات ومئة ، تجمعها الوحدة الموضوعية في غرض الحكمة والتأمل في مصير الحياة ، وتسليم الامر لله في خلقه والطاعة له في كل ما يؤتيه للبشر ومطلعها : (مجزوء الكامل)

سبحان من قسم الحظو
ظ فلا عتاب ولا ملامه(٤٩)

وفي هذه القصيدة الحكمية اغراض اخرى كالغزل ووصف طبيعة الاندلس ورثاء لسان الدين ابن الخطيب(٥٠) . ويجدر بي ان انوه في هذا المقام بان غزله نوعان :

عذري لا يخلو من رقة وتجسيد للعفة(٥١) ،وحسي يمتاز بما يمتاز به الغزل الحسي عند غيره من الشعراء من مفاتن المراة والتودد اليها(٥٢) .

ونظرا لأسفار المقري الكثيرة وابتعاده عن وطنه الاول تلمسان وفاس نتيجة تتبعه العلمي واهتمامه بالدراسات الدينية ، دفعه ذلك الى نظم بعض المقطوعات الشعرية يصور فيها حنينه الى وطنه الذي عاش فيه ردحا من الزمن ، وتتجلى هذه المقطوعات في انها تجمع بين العاطفة الحزينة الصادقة والشوق الدفين للوطن وتؤلف في ذاتها استمرارا لتطور شعر الحنين الى الاوطان في الأدب العربي القديم(٥٣) .

ان الشعر الذي يطالعنا به نفح الطيب والذي نظمه المقري في مناسبات كثيرة واغراض متعددة ، وعلى شكل قصائد ومقطوعات « لا يرتفع ... الى مستوى شعر كبار الشعراء ، ولكنه لا ينزل كذلك الى ماسمي بشعر العلماء المعروف بالغثاثة والركاكة والجفاف والذي يبدو فيه ضعف الخيال ونضوب الاحساس ، وفي شعر المقري سلاسة وليونة ، وعذوبة ومائية ، وعليه مسحة من جمال الفن ، وهو يدل على نفس حساسة وشعور مرهف »(٥٤) .

---

(٤٤) ريحانة الالبا وزهرة الحياة الدنيا ، تح : عبدالفتاح الحلو ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٦٧ م ، ٢ / ١٧٥ .

(٤٥) السلافة ٥٩٠ .

(٤٦) من ذلك قصيدة وردت في (١ / ٥٩ ـ ٦٠) ومطلعها : (مجزوء الكامل)
أما دمشق فخضرة لعبت بالباب الخلائق

(٤٧) من ذلك توطئته لقصيدة ابن الجنان واولها (٧ / ٤٣٩)
انشق أزاهر عن فنون رياض
للعلم واكرع من عذاب حياض

(٤٨) من ذلك اجازته لاحمد بن شاهين اولها (٢ / ٤٢٤)
أحمد من اطار في جو العلا
صيت ابن شاهين الذي زان الحلى

(٤٩) النفح ١ / ٧ .

(٥٠) من رثاء لسان الدين قوله :
أين الوزير ابن الخطيـ
ـب بها فما أحلى كلامه (١ / ١١)

(٥١) من ذلك مقطوعة اولها (البسيط ١ / ٩١)
سلا احبته من لم يذب كمدا
يوم الوداع وان أجرى الدموع دما

(٥٢) من غزله الحسي قوله في قصيدته الحكمية :
ويروق حسنا ان رنا
ويفوق آراما برامة (١ / ١٠)

(٥٣) من ذلك قوله مقطوعة اولها (الخفيف ١ / ٣٠)
قلت لما طال النوى عن بلادي
ولاهل النوى جوى وعويل

(٥٤) ادهم : علي ، المقري ، مجلة الثقافة بالقاهرة ، ع ٦٣٠ س ١٣ / ١٩٥١ ص ١١ .

لا شك أن لغته الشعرية تمتاز بالفصاحة والوضوح والابتعاد عن التكلف والتعقيد اللفظي أو المعنوي ، فهو وإن أثار في شعره من المحسنات البديعية الا انه نادرا ما يستعملها في شعره علما ان بعض الباحثين المعاصرين يرى ان المقري « قرض الشعر المحلى بانواع البديع »(٥٥) وهو رأي لا تؤكده حقيقة شعره المبثوث في نفحه ، الذي امتاز كما أشرنا بانه بعيد عن انواع البديع ، بيد ان هذا الرأي قد حكم على شعر المقري من خلال نثره ؛ وهو حكم لا يمكن الاطمئنان اليه لان للمقري اسلوبا ادبيا في شعره يختلف عن نثره الذي يلتزم فعلا باستعمال المحسنات البديعية . ولم يبتكر المقري صورا شعرية جديدة او اغراضا جديدة ؛ فهو في شعره يمثل استمرار الخط التقليدي في الشعر العربي وخاصة الشعر الاندلسي الذي اصطبغ بصبغة الرقة والجزالة وسهولة الألفاظ(٥٦) ، نظرا لارتباط الادب الاندلسي بطبيعة جديدة وبيئة ذات الوان توحي بهذه الرقة والسهولة . وقد جمع المقري بين نظم المقطوعات ونظم القصائد الطويلة ؛ ويجدر بي ان أنوه بأن الجودة الشعرية لا تخضع لمقياس الطول أو القصر في القصيدة ، فمصادر أدبنا القديم تؤكد أن الحطيئة « ت : نحو ٤٥ هـ » مثلا كان شرود القوافي ومن فحول الشعر على الرغم من أن اكثر قصائده قصيرة ، في حين جمع الفرزدق « ت : ١١٠ هـ » بين الجودة والطول وهذا يعني ان صفة الطول او القصر في القصيدة تخلقها طبيعة الصياغة الشعرية والغرض والمناسبة وهنا يختلف الشعراء في التعبير والأداء والتجربة الشعورية .

ــ مصادره ــ

ما يزال « نفح الطيب » من اهم المراجع التي يعتمد عليها الباحثون في اخبار الاندلس ، لأن المقري اطلع على كتب كثيرة وجمع فيه ما يندر جمعه في غيره(٥٧) ، وشافه عددا من العلماء الأجلاء في المشرق والمغرب(٥٨) . ولقد نقل عن العديد من المصادر التي فقدت ، واحتوى على معلومات قيمة عن الاندلس لا نظفر بها في غيره من الكتب ، لذلك كان للنفح في طابعه الموسوعي اهمية خاصة في عدم الاستغناء عنه بغيره ، حتى بعد ما ظهر كثير من هذه المصادر المفقودة ، فانه أفاد في تحقيقها ، اضافة الى صعوبة الرجوع الى تلك المصادر مجتمعة في نطاق(٥٩) . لذلك يعد النفح في المرتبة الاولى من مصادرنا عن اسبانيا المسلمة منذ الفتح العربي الاسلامي حتى سقوطها ، وهو في الحقيقة المصدر العربي الوحيد الذي ما زلنا نحتفظ به لدراسة تلك العصور التي مرت بها الاندلس وقتئذ(٦٠) ، خاصة وان مكتبة السلطان زيدان السعدي استولى عليها الأسبان ونقلت الى مكتبة الاسكوريال ثم شبت النار في هذه المكتبة ، والتهمت معظم الكتب العربية ، ولم يبق منها سوى الفين ، من ضمنها عدد من كتب السلطان المذكور ، فمن الكتب المفقودة التي نقل عنها المقري ، تاريخ ابن حيان « ت : ٤٦٩ هـ » ، الكبير ، وتواريخ الحميدي والحجاري « ت : ٥٨٤ هـ » ، وابن بشكوال « ت : ٥٧٨ هـ » وعدد من كتب ابن الخطيب ، وغيرها(٦١) .

يعد النفح من اجل مؤلفات المقري ، فقد جمع فيه أغلب الطرق التي سلكها في تصنيف كتبه الأخرى ، ووصفه بعض الباحثين بأنه المرآة التي يتجلى فيها بصدق مذهبه في التأليف(٦٢) .

لا شك ان مصادر المقري كثيرة ومتنوعة ويمكن ترتيبها على الوجه الآتي :

أ ــ **المصادر الأثرية** : وهي تلك النقول التي أوردها في كتابه ، والتي نقشت على المباني والآثار(٦٣) .

ب ــ **المصادر العيانية** : وهي ما سجله في النفح من مشاهدات اثناء رحلاته وزياراته خاصة

---

(٥٥) **حجي : محمد ، الزاوية الدلائية ودورها الديني والعلمي والسياسي ، الرباط ، ١٩٦٤ م ، ١٠٨ .**

(٥٦) **الشرايبي : عبدالهادي ، ابو العباس احمد المقري ، مجلة الرسالة ، القاهرة ، ع ١٠١ ، س ٣ / ١٩٣٥ ص ٩٤٠ .**

(٥٧) **النفح ٧ / ٥١٨ .**

(٥٨) **ارسلان : المصدر السابق ١ / ١٥١ .**

(٥٩) **امين : احمد وزكي نجيب محمود ، قصة الادب في العالم ، القاهرة ، ١٩٤٥ ، ق ٢ ، ٢ / ٤٩٦ وبالنثيا : آنخل جنثالث ، تاريخ الفكر الاندلسي ، ترجمة حسين مؤنس ، ط١ ، مصر ، ١٩٥٥ ، ٣٠٣ والجنحاني : الحبيب ، المقري صاحب نفح الطيب ، تونس ، ١٩٥٥ ، ٦٦ وعباس : احسان ، مقدمة نفح الطيب ١ / ١٨ . وانظر :**
Dozy, Dugat, Krehl, Wright, Op. Cit. P. P. xcv-xcvi.

(٦٠) Provençal, Op. Cit. vol. 3 P. 174.

(٦١) **عنان : محمد عبدالله ، المقري مؤرخ الاندلس ، مجلة الرسالة ، القاهرة ، ع ١٦١ ، س ٤ / ١٩٣٦ ص ١٢٤٧ .**

(٦٢) **حسن : محمد عبدالغني ، المقري صاحب نفح الطيب ، اعلام العرب ٦٠ ، القاهرة ، د . ت ، ٨٧ .**

(٦٣) **النفح ٦ / ٤٦ ــ ٥٥ .**

في المقدمة(٦٤) ، وفي ذكر مخاطبات أهل الشام له(٦٥) .

جـ ــ **المصادر الشفوية** : وهي النصوص التي تلقاها مباشرة على ايدي العلماء وسجلها في النفح، خاصة عند حديثه عن عمه وشيخه سعيد المقري(٦٦) ، وعن بعض شيوخه الآخرين الذين لقيهم بفاس كالفشتالي(٦٧) « ت : ١٠٣١ هـ » والقصار(٦٨) « ت : ١٠١٢ هـ » والغساني(٦٩) « ت : ١٠٣٢ هـ » وعن ابن شاهين الذي التقى به في الشام(٧٠) .

د ــ **الرسائل** : وهي ما تلقاه من رسائل اصدقائه في المشرق والمغرب ، خاصة الشام وفاس ، واثبتها في الكتاب(٧١) .

هـ ــ **الكتب الخطية** : وهي ما نقله في الكتاب من نصوص كثيرة كونت مادة وفيرة ، وتشكل المصدر الرئيس من مصادر النفح الخمسة ، لانه غلب عليه كثرة النقل ، مما سبب صعوبة جمع المصادر ومعرفتها ، وقد ارسلها من غير نظام ؛ لكنه راعى فيها الدقة والضبط الحسن(٧٢) ، لذلك وضع الدكتور احسان عباس فهرسا لها في المجلد الثامن من النفح ، رتبه على التسلسل الهجائي لاسماء الكتب مع مؤلفيها(٧٣) ، كما وضع فهرسا آخر للرسائل والخطب والتوقيعات ، رتبه على التسلسل الهجائي لاسماء اصحابها مع ذكر المرسل اليهم(٧٤) ، كذلك وضع الدكتور محمد ابن عبدالكريم فهرسا شاملا لجميع مصادر النفح ، رتبه على التسلسل الهجائي لاسماء الكتب مع ذكر مؤلفيها وسنة وفاتهم (ما وسعه ذلك) بالتقويمين الهجري والميلادي(٧٥)، ويعود سبب شغف المقري وكلفه بالنقل الى ناحيتين :

الاولى : كثرة حفظه ، ومحاولة تثبيت ما تحمله حافظته على طيات كتابه .

الثانية : ان موضوع النفح نفسه يحتاج الى كثير من المصادر والنقول ، لأن الهدف من تأليفه تقصي اخبار الاندلس ، فيجب جمع هذه الاخبار من شتى الكتب والروايات(٧٦) ، والمقري لا يذكر في مقدمة كتابه المصادر التي اعتمدها في تأليفه شأن ياقوت الحموي في معجم الأدباء مثلا . بل سلك سبيلا اخرى هي اثباتها في متن الكتاب ، عندما ينقل عنها شأنه في ذلك شأن ابن قتيبه « ت : ٢٧٦ هـ » في عيون الاخبار ، وشمس الدين الذهبي « ت : ٧٤٨ هـ » في سير اعلام النبلاء مثلا . لكنه يذكر في المقدمة الوسائل التي استعملها في سبيل الحصول على هذه المصادر ، وهي حافظته ، ومقيداته ، وقليل من الكتب الموجودة بالمشرق(٧٧) .

وقد اعتمد المقري في « النفح » على ثلاثة انواع من الكتب الخطية وهي :

أ ــ المصادر الاندلسية : التي اعتمد عليها بالدرجة الاولى في اخذ المواد منها .

ب ــ المصادر المغربية : وتتجلى في كتب جده التي اوردها في الباب الثالث من القسم الثاني عند ترجمته له (٧٨) ، كذلك اشاراته الكثيرة الى كتبه الاخرى كأزهار الرياض(٧٩) ، وروضة الآس(٨٠) ، وانواء نيسان(٨١) .

جـ ــ المصادر المشرقية : وتتجلى في كتاب وفيات الاعيان لابن خلكان « ت : ٦٨١ هـ » الذي نقل عنه اخبار استيلاء العدو على بلاد الاندلس(٨٢) ، وكتاب بدائع البدائه لابن ظافر الازدي الذي نقل عنه وصف المتنزهات(٨٣) ، وحكايات عن الاندلسيين في توقد اذهانهم وبديهتهم(٨٤) ، وغيرها من المصادر المشرقية الاخرى كالخريدة للعماد الاصفهاني « ت : ٥٩٧ هـ »(٨٥) ، واليتيمة للثعالبي « ت : ٤٢٩ هـ »(٨٦) .

---

(٦٤) ن . م ١ / ١٣ ــ ١٢١ .
(٦٥) ن . م ٢ / ٤١٢ .
(٦٦) ن . م ٥ / ٢٧٥ ، ٤٣٣ .
(٦٧) ن . م ٥ / ٢٢ ــ ٢٣ ، ٦ / ٤٩ ــ ٥٦ .
(٦٨) ن . م ٤ / ٣٣٠ .
(٦٩) ن . م ٢ / ٢٤٩ .
(٧٠) ن . م ١ / ٧٠ ــ ٧١ .
(٧١) ن . م ٢ / ٤١٢ ــ ٤٨٤ .
(٧٢) بالنثيا : المصدر السابق ٣٠٣ .
(٧٣) ٨ / ٤٧٠ ــ ٥٣٠ .
(٧٤) ٨ / ٤٦٠ ــ ٤٦٩ .
(٧٥) المقري وكتابه نفح الطيب ٤٤٨ ــ ٤٧٥ .
(٧٦) ن . م ٢٨٧
(٧٧) النفح ١ / ٧١ ، ١٠٨ .
(٧٨) ن . م ٥ / ٢٨٥ ــ ٣٢٨ .
(٧٩) ن . م ٢ / ٣٠ ، ٥٨٩ ، ٤ / ١٢١ ، ٥٠٠ .
(٨٠) ن . م ٥ / ٣٥٠ ، ٦ / ٥٩ .
(٨١) ن . م ٧ / ١٣٥ .
(٨٢) ن . م ٤ / ٣٦١ ، ٣٦٧ .
(٨٣) ن . م ١ / ٦٤٥ .
(٨٤) ن . م ٣ / ٩٦ ، ١١٤ ، ٤ / ٥ ، ٢١١ .
(٨٥) ن . م ١ / ٧٠ ، ٢ / ٩٠ ، ٤ / ٢٤١ .
(٨٦) ن . م ٢ / ٥٠٠ ، ٣ / ٣٢٠ .

وقد كثرت وتنوعت المصادر التي احتواها النفح ، وهي :

أ ــ **القرآن الكريم** : ضمن المقري في نثره بعض الآيات القرآنية بنصها(٨٧) ، او بتصرف فيها(٨٨) ، اضافة الى كثير من الآيات المتفرقة الاخرى(٨٩) .

ب ــ **الحديث النبوي الشريف** : ضمن المقري في نثره(٩٠) وشعره(٩١) بعض الاحاديث الشريفة، اضافة الى مواضع اخرى متفرقة(٩٢) .

جـ ــ **الشعر** : ضم النفح العديد من القصائد الطويلة ، والمقطعات، والأراجيز، والمخمسات، والمسدسات ، والموشحات ، والازجال ، بعضها منسوب الى اصحابها(٩٣) ، وبعضها الآخر غير منسوب(٩٤) ، وقد ضمن كلامه بعض الاشطر من ابيات الشعراء كالحطيئة والمتنبي « ت : ٣٥٤ هـ »(٩٥) .

د ــ **الرسائل** : احتوى النفح على العديد من الرسائل المتفرقة في قسميه ، اهمها رسائل لسان الدين بن الخطيب(٩٦) ، وقد عقد الباب الرابع من القسم الثاني لمخاطبات الملوك والاكابر الموجهة الى لسان الدين ، فضم ذلك الباب رسائل عديدة .

هـ ــ **الخطب** : وردت في النفح عدة خطب ، خاصة في الباب الثامن من القسم الثاني ، وقد جاءت في التورية بسور القرآن الكريم(٩٧) .

و ــ **الوصايا** : سجل في النفح بعض الوصايا ، كوصية لسان الدين بن الخطيب لاولاده ، ووصية ابن الجنان وغيرهما(٩٨) .

ز ــ **الاظهرة** : احتوى النفح على عدة اظهرة وردت في الباب الرابع والخامس من القسم الثاني في تعيين احدهم بوظيفة ما(٩٩) .

ح ــ **الرقع** : جاء في النفح بعض الرقع التي يكتبها الملوك الى بعضهم(١٠٠) .

ط ــ **التواقيع** : ورد في النفح توقيع واحد كتبه سليمان بن يقظان الاعرابي على كتاب سلك به سبيل الخداع ، ويقع في ثلاثة اسطر(١٠١) .

ى ــ **الحكايات** : سجل في النفح حكايات كثيرة خاصة في الباب المتعلق بتوقد اذهان الاندلسيين .

ك ــ **القصص** : احتوى « النفح » على قصص عديدة ، خاصة في الهزل والمجون التي لم يتردد المقري في ايرادها بحجة انها تروح عن النفس(١٠٢) ، واعتذر عنها في خاتمة كتابه باتيانه المدائح النبوية كفارة عما في مؤلفه من هزل ومجون ، وهذا يدل على ايمان المقري من جهة ، وامانته العلمية في تصوير الحياة الاجتماعية بالاندلس ، وابرازها للعيان حية واضحة من جهة اخرى، ويتضح من ذلك، أن للمقري احساس الأديب الصادق المصور للحياة بجميع مظاهرها .

ل ــ **الامثال** : يضم النفح في ثناياه طائفة مهمة من الامثال العربية المشرقية والاندلسية(١٠٣).

م ــ **النوادر** : اعتمد المقري في كتابه على النوادر التاريخية الشائقة الموحية ، والاحاديث المتعة الغزيرة الدلالة ، والاشعار البليغة القوية التصوير ، مما جعل كتابه ذخيرة من ذخائر الأدب ومرجعا هاما للمؤرخ المحقق والباحث المنقب(١٠٤) .

تنوعت عند المقري طريقة اقتباسه من المصادر السابقة الذكر ؛ فهو يذكر مرة اسم المصدر ، ومرة اخرى يذكر اسم المؤلف ، ومرة ثالثة يذكر الاثنين معا ، ومرة رابعة ينقل من أكثر من مؤلف مع ذكر اسماء كتبهم(١٠٥) ، ومرة خامسة ينقل من عدة مؤلفين لا يحدد اسماءهم ولا كتبهم بل يقول « وقال

---

(٨٧) ن . م ١ / ٣٣ ، ١٠٩ .
(٨٨) ن . م ١ / ٣ ، ٦ ، ١٧ ، ١١٥ .
(٨٩) ن . م ٧ / ٣٩٢ ، ٣٩٩ .
(٩٠) ن . م ١ / ٣ .
(٩١) ن . م ٢ / ٤٢٩ .
(٩٢) ن . م ١ / ٢٧٩ ، ٣٠٧ .
(٩٣) ن . م ١ / ١١٩ ، ١٢٠ .
(٩٤) ن . م ١ / ٧٢ ، ١٠١ .
(٩٥) ن . م ١ / ٦ ، ٩ ، ١٠٤ .
(٩٦) ن . م ١ / ٥٠٥ ـ ٥١٩ ، ٤ / ٤٠٤ ـ ٤٤٦ ، ٦ / ١٧ ـ ٢١ .
(٩٧) ن . م ٧ / ٣٢٣ ـ ٣٢٧ .
(٩٨) ن . م ٧ / ٣٩١ ـ ٤١٤ .
(٩٩) ن . م ٦ / ٥ ـ ٧ ، ١٥٥ ـ ١٦٢ ، ٣٤٦ ـ ٣٥٢ .

(١٠٠) ن . م ٤ / ١٣٢ .
(١٠١) ن . م ٣ / ٣٩ .
(١٠٢) ن . م ١ / ١٢١ ، ٣ / ٣٧٤ ، ٣٧٧ ـ ٣٧٩ ، ٣٨٠ ـ ٣٨١ ، ٤ / ٩ .
(١٠٣) ن . م ١ / ١٧٤ ، ٦٤٨ ، ٣ / ٥٩٠ ، ٤ / ٣١٥ ، ٧ / ٥١٨ .
(١٠٤) ن . م ١ / ١٩٠ ، ٢٤٣ ـ ٢٤٤ ، ٦١٨ ـ ٦١٩ ، ٣ / ٣٣٤ ـ ٣٤٠ وادهم : على ، « النوادر التاريخية ليس لها وقار التاريخ » ، مجلة العربي الكويتية ، ع ١٢٠ ، س ١٩٦٨ ، ٥٧ .
(١٠٥) النفح ١ / ٥٨٢ .

غير واحد من المؤرخين »(١٠٦) ومرة سادسة لاينص على اسم المصدر ولا مؤلفه ، فيكون حينذاك ناقلا من حفظه ، ونجد هذه القاعدة مطردة عنده ، خاصة في الباب السابع والثامن من القسم الاول .

والمقري مع هذا دقيق في اقتباسه النصوص امين على تثبيتها ، فعند ابتدائه بالنقل يقول « قال فلان » او غيرها من عبارات الابتداء مثل : « وقال صاحب « مناهج الفكر » في ذكر قرطبة ما ملخصه « وقال بعض المؤرخين » ، « قيل » ، « قال بعضهم » ، « قال الحافظ ابن غازي بعد ذكر كلام مولاي الجد ـ ما نصه » ، « قال بعض المحققين من المؤرخين » و « قال الفتح رحمه الله تعالى في ترجمة الوزير ابي الوليد بن زيدون ، ما صورته » .

وعند الانتهاء يضع كلمة « انتهى » أو عبارات اخرى غيرها كـ «انتهى مانقلته من الكتاب المذكور»، « انتهى كلام ابن خلدون ، وبعضه بالمعنى وزيادة يسيرة » و « انتهى كلام ابن خلدون ببعض اختصار » . ويعلق على النص بعد الانتهاء منه ، فيحدد هذا التعليق احيانا كثيرة بكلمة « قلت » وهكذا يمكن تمييز كلام المقري بسهولة عن النص الذي ينقله(١٠٧) .

ومن عبارات الابتداء والانتهاء السابقة الذكر ، يتبين انه ينقل النصوص حينا كماهي بحرف مؤلفها، وحينا آخر يختصرها(١٠٨) ، أو يلخصها(١٠٩) ، وقد يوجز الكلام باعطاء الفكرة ، ثم يورد بقية النص كاملا زيادة في التوثيق(١١٠) ، او يعطي الفكرة باسلوبه ثم يشير الى المصدر بذكر اسمه كاملا ، ويقول ان من يريد التفصيل فليراجعه(١١١) ، وقد ينقلمن النصموطن الشاهد فقط وينوه بذلك(١١٢)، أو يشير الى معنى سبق وان اورده كاملا في موضع آخر من الكتاب وهو يذكره الآن باختصار كقوله « وقد تقدم كلام ابي الخطاب ابن دحية في هذا المعنى بطوله في البا بالثاني من هذا القسم ، فليراجع ثمة »(١١٣) .

هذا التلخيص والاختصار يدل على ان المقري لا يحبذ الأطالة(١١٤) ، ويقول ان مذهبه وسط بين الاطناب الممل والاختصار الملام(١١٥) ، لكننا مع هذا نجد في كتابه النصوص الطويلة التي امتدت الى صفحات عديدة ، كبعض الرسائل التي تشكل نتبا كاملة ، مثل : رسالة ابن حزم « ت : ٤٥٦ هـ » في فضل الاندلس ،وتذيل ابن سعيد عليها ،ورسالة الشقندي ، وقد استغرقت هذه الرسائل حوالي ست وستين صفحة(١١٦) ، وكنقله شطرا من كتابي جده « المحاضرات » و « الحقائق والرقائق »(١١٧) ونقله نبذا من ثلاثة كتب لابن ليون التجيبي وهي « نصائح الأحباب وصحائح الآداب » الذي نقل منه ثلاثا وثلاثين صفحة ، وكتاب « الابيات المهذبة في المعاني المقربة » الذي نقل منه احدى عشرة صفحة وكتاب « انداء الديم في المواعظ والوصايا والحكم » ونقل منه ثماني صفحات(١١٨) ، ومثل ديوان ابن سعيد الذي نقل منه خمس عشرة صفحة(١١٩) ، وغير ذلك من الكتب الأخرى ، ويعلق احد الباحثين المعاصرين على هذه النصوص الطويلة ، بأن المقري اراد ان يجعل من كتابه مكتبة تحوي في داخلها عدة كتب(١٢٠) .

وثمة ظاهرة واضحة في كتابه، هي تكرار بعض النصوص، التي غالبا ما يعتذر عنها لأسباب متعددة كـ « ارتباط الكلام بعضه ببعض ، أو لنقل صاحبه المروي عنه او لاختلاف ما »(١٢١) ، وهذا يدل على ان المقري امين في نقله ، لايبالي بالتكرار اذا سبب وصل الكلام ، أو مخالفته ، كما انه يكرر النص لانه اعذب لفظا من الاول ، فيورد النصين ويوضح السبب(١٢٢) .

وقد يعيد نصاسبق أن اورده ناقصا في موضع ما ، ويكون النصان من مصدر واحد ، مع اشارته الى هذه الاعادة وسببها(١٢٣) ، كما انه يورد عدة روايات ليكمل الناقص بالكامل ، وليطلعنا على قيمة الشخصية التيتحدث عنها الروايات واهتمام العلماء بها ، مع التعليق عليها وابداء رايه فيها(١٢٤) .

---

(١٠٦) ن.م ١٣٥/١ .

(١٠٧) ن.م ١٢٧/١ ، ١٢٩ ، ٧/٤ .

(١٠٨) ن.م ٥٥٦/١ ، ٦٠٥ .

(١٠٩) ن.م ٤٩٠/١ .

(١١٠) ن.م ١٨٦/١ـ١٩٠ .

(١١١) ن.م ٢١٩/٦ .

(١١٢) ن.م ١٨٢/١ ، ٦٠٦ـ٦٠٧ .

(١١٣) ن.م ٣٨٠/٦ .

(١١٤) ن . م ١ / ١٧٧ .

(١١٥) ن . م ٢ / ٥ .

(١١٦) ن . م ٣ / ١٥٦ – ٢٢٢ .

(١١٧) ن . م ٥ / ٢٨٥ – ٣٢٨ .

(١١٨) ن . م ٥ / ٥٤٤ – ٥٩٦ .

(١١٩) ن . م ٢ / ٣٠٣ – ٣١٨ .

(١٢٠) حسن : محمد عبدالغني ، المصدر السابق ٨٨ .

(١٢١) النفح ١ / ٢٢٨

(١٢٢) ن . م ١ / ٤٠٠ – ٤٠١ ، ٥٨٥ – ٥٨٦ .

(١٢٣) ن . م ١ / ٤٠٢ – ٤٠٣ ، ٥٩٢ – ٥٩٥ .

(١٢٤) ن . م ١ / ٣٦٤ – ٣٧٢ .

ونجده احيانا يكرر النص ثلاث مرات ، ويشير اليه في المرة الثانية انه سبق وان أورده ، وسيعود اليه ثالثة كقوله :« ولنذكر هنا نبذة من سرعة بديهة اهل الاندلس ، وان مرت من ذلك جملة ، وستأتي ايضا زيادة على الجميع »(١٢٥) .

وقد يكتفي عن التكرار بتنبيه القارىء الى اشياء سبق ان ذكرها في موضع آخر كقوله « وقد اشرنا في الباب الاول الى الكثير مما يتعلق بقرطبة ، اعادها الله تعالى الى الاسلام ، فأغنى عن اعادته ، وان كان ذكره هنا انسب ، لأن ما تقدم انما هو في ذكرها مع غيرها من بلاد الاندلس ، وهذا الباب لها بالاستقلال »(١٢٦) ،

ولا ينسى الاشارة الى تكراره بعض النصوص في كتبه الاخرى كأزهار الرياض(١٢٧) وروضة الآس(١٢٨) .

ويمتاز النفح بظاهرة اخرى هي الاستطراد ، التي يعتذر عنها بقوله بعد ان اورد ما خاطبه به علماء المغرب والشام « وقد خرجنا بالاستطراد الى الطول ، وذلك منا استرسال مع جاذب الأدب ، فلنمسك العنان ، والله المستعان »(١٢٩) .

وللمقري قدرة نادرة على الحكاية والرواية والاسترسال ، حتى انه يصرف سامعه عن الموضوع الذي يبغيه ، ويمضي به بين شعر ، ونثر ، وخبر ، وحكاية ، وترجمة ، وتاريخ « منظومة كلها في سلك رفيع يكاد يخفى » حتى اذا انتبه القارىء لم يجد من موضوعه الا أشتاتا متفرقة ، ولمحات متباعدة ، لكنه مع هذا قد قضى وقتا لطيفا ينفعه في مطالب مختلفة واذا استمر معه القارىء الى النهاية ، يجد انه اعطاه صورة متكاملة لموضوعه ، تكاد تجمع كل ما يبغيه ، فهذه هي مجمل طريقة المقري في التأليف(١٣٠) ، مبنية على الاستطراد ، وقد شبه الاستاذ حسين مؤنس طريقة تأليف المقري بالطريقة « التي جرى عليها نفر من المؤلفين الألمان في نهاية القرن الماضي ، واطلقوا عليها طريقة الجشتالت Gestalt ، اي طريقة الصورة الكلية ، الصورة الجامعة ، لانهم كانوا يؤلفون على طريقة الرسام الرمزي ، نقطة هنا وخط هناك ، وبضعة من لون في طرف ، فاذا الصورة امامك تنطق بما تريد ، ولو ذهبت تبحث عن العين لم تجدها او الانف لم تعثر عليها ، ولكن صورة الرجل امامك تنطق بشبهه ، فماذا تريد »(١٣١) .

ومن طرق اقتباسه الاخرى :ـ

انه يقول : « قال بعض المؤرخين » ، حتى ينتهي من نقل النص ، حينذاك يذكر اسم المؤرخ صاحب النص(١٣٢) .

انه ينقل عن مؤرخ ما ثم ينهي المصدر ويقول أن هذا الكلام ذكره المؤرخ الفلاني ايضا(١٣٣) .

انه يضع اسم صاحب النص في وسط الاقتباس في نهايته(١٣٤) .

وقد ينقل النص وينسبه الى غير صاحب المصدر المتقدم(١٣٥) .

انه لا ينص على اسم صاحب المصدر في اوله او في آخره ، بل في النص الذي يعقبه ، حيث يبين انه شبيه بما سبق في كونه حكاية(١٣٦) .

انه لا يكتفي بابتداء المصدر بـ « قال فلان » فحسب ، بل بـ « كتب أحد الادباء »(١٣٧) .

كان المقري دقيقا ، لا ينقل النص الا من مؤرخ ثقة ثبت ، وهو يؤكد هذه الناحية بقوله « وكان ثقة »(١٣٨) وذلك للزيادة من صحة النص المنقول ، وهذا يبين أمانته العلمية في النقل وتحريه وضبطه وثقته ،قال الكتاني « وناهيك بتاليفه نفح الطيب فانه يدل على باعه وجودة فكره حفظا واطلاعا واتقانا ولا التفات لمن نقل عنه انه غير ثقة(١٣٩) بل هو من اعظم علماء الاسلام ثقة وديانة وحفظا وفهما »(١٤٠) .

ومن امانة المقري في نقله انه حين يحذف شيئا من النص ، ويصوغ الكلام باسلوبه يقر بعمله هذا الى ان يقول « قال هذا كله بمعناه وبعضه بحروفه »(١٤١) .

---

(١٢٥) ن . م ٣ / ٦٠٦ .
(١٢٦) ن . م ١ / ٥٤٤ .
(١٢٧) ن . م ٥ / ٢٢ ، ٦ / ١٤٨ .
(١٢٨) ن . م ٥ / ٣٥٠ ، ٧ / ٨١ .
(١٢٩) ن . م ٢ / ٤٨٤ .
(١٣٠) مؤنس : حسين ، المقري اقرب سفير في الوجود ، مجلة العربي الكويتية ، ع ٥٢ ، س ١٩٦٣ ، ص ٤٥ ـ ٤٦ .
(١٣١) ن . م ٤٦ .
(١٣٢) النفح ٢ / ٦١٦ ـ ٦١٧ ، ٣ / ٦٦ .
(١٣٣) ن . م ١ / ٥٤٦ ـ ٥٤٧ .
(١٣٤) ن . م ٤ / ١٦٣ ـ ١٦٥ .
(١٣٥) ن . م ١ / ٨٣ ، ١١٩ ، ٢٦٩ ـ ٢٧١ .
(١٣٦) ن . م ٣ / ٣٢٠ ـ ٣٢١ .
(١٣٧) ن . م ٤ / ٢٠ ، ٢٣ .
(١٣٨) ن . م ١ / ١٦٤ ، ٤٤٦ ، ٢ / ١٦٩ .
(١٣٩) كذا في الاصل والصواب (ثقة) .
(١٤٠) فهرس الفهارس ٢ / ١٤ .
(١٤١) النفح ٢ / ٦١٦ ـ ٦١٧ .

ومن ذلك ايضا انه حين يروي الشعر ، ولا تسعفه ذاكرته بالقصيدة كلها ، يكتفي بايراد ما يحضره منها(١٤٢) .

وهو لا يكتفي بنقل النص ، بل يعلق عليه من حيث مخالفته لنص سابق أو متابعته له(١٤٣) . وقد يدخل تعليقه اثناء النص ومثال ذلك تعريفه بالشخصية التي ورد ذكرها اثناء احد النماذج الخاصة بتوقد أذهان الاندلسيين(١٤٤) .

فالمقري لايترك الكلام الذي يورده دون تحقيق، بل يبدي ملاحظاته الدقيقة التي تدل على عقلية علمية ، كشكه في نسبة الابيات الى اصحابها ، ومثال ذلك تحقيقه في نسبة بيتين الى لسان الدين في قوله « اما البيتان الشائعان على ألسنة اهل المشرق والمغرب وانهما قيلا في لسان الدين رحمه الله تعالى ، وبعضهم ينسبهماله نفسه ، فالصحيح خلاف ذلك كما سيأتي ، وهما : (السريع) :

قفْ كي ترى مغربَ شمسِ الضحى
بينَ صلاةِ العصرِ والمغربِ
واسترحمِ اللهَ قتيلاً بهـا
كانَ إمامَ العصرِ في المغربِ

وشرح بعضهم البيتين فقال : ان قوله « قتيلا بها » من باب الاستخدام : اي قتيلا بشمس الضحى التي هي المتغزل فيها .

وقد رأيت وانا بالمغرب بخط الشيخ الأغصاوي انهما لم يعن بهما قائلهما لسان الدين ابن الخطيب ، وانما هما مقولان في غيره ، ونسيهما ، ونسيت الآن ذلك لطول العهد ، والله اعلم .

ويدل على ذلك انه — رحمه الله تعالى — لم يقتل بين صلاة العصر والمغرب وانما قتل في جوف الليل كما علم في محله . على انه يمكن بتكلف تأويل ذلك بانه قامت لقائلهما قرينة على انه بصدد الموت في ذلك الوقت ، وهذا لو ثبت انهما قيلا فيه ، وقد علمت ان الاغصاوي نفى ذلك ، فالله اعلم بحقيقة الأمر في ذلك .

ثم رأيت في كتاب اسماعيل بن الاحمر فيترجمة بعض العلماء ما نصه : فمن قوله يرثي الامراء بالمغرب ، وقد حل رمسه بين صلاة العصر والمغرب [السريع]

قفْ كي ترى مغربَ شمسِ الضحى
بينَ صلاةِ العصرِ والمغربِ
واسترحمِ اللهَ قتيلاً بهـا
كانَ مليكَ العصرِ في المغربِ

وهذا مما يبعد انهما في لسان الدين من وجوه لا تخفى على المتأمل : منها قوله « كان مليك العصر » فان لسان الدين لم يكن كذلك ، وقد تقدم آنفا « كان امام العصر في المغرب » وهو أحسن، لما فيه من التورية البديعة ، والله اعلم »(١٤٥) فهو يعتمد في تحقيقه على ادلة عديدة ، تنفي نسبة هذين البيتين الى لسان الدين ، وهذه الادلة منها ما يمت الى حقيقة لسان الدين التي تنافي ماورد في البيتين على الرغم من محاولته تأويل المعنى الى ما يؤيد نسبة البيتين الى ابن الخطيب ،ومنها ما تتبين ما قاله البعض في نسبتها الى غيره .

ومن تحقيقه ايضا ، شكه في حركة كلمة ما ك « فرَح » مثلا في قوله « وظاهر كلامه انه ابن فرَح — بفتح الراء والذي تلقيناه عن شيوخنا انه بسكون الراء(١٤٦) فكان شك المقري هنا مبينا على ما تلقاه عن شيوخه في ذلك . وقد اطال ايضا فيحديثه عن المسهِب ، التي اورد بعض الآراء في معناها وتحركها(١٤٧) .

ومن ذلك ايضا موقفه من شرح معاني الالفاظ الواردة في النص المقتبس ، او الابيات الشعرية التي تحتاج الى توضيح ، اذ يتخذ في كل مرة طريقة مختلفة عن الاخرى : فهو يأتي احيانا بنص آخر عن اللفظة المراد شرحها لمجهول تحت عنوان « قيل » ويبين الوجه الآخر في قراءتها ، واحيانا بدون هذا النص ثم يشرح المعنى بكلمة واحدة أو اكثر(١٤٨) . وهو لا يأتي بنصوص من كتب اللغة تشرح المعنى ، انما يكتفي بلفظة واحدة تبين المعنى وتوضحه دون اطالة ، وقد يشرح اللفظة بجملة واحدة في سطر او اقل تبين معناها وطبيعتها وخصائصها(١٤٩) .

هذا في الألفاظ المفردة ، اما في ابيات الشعر فانه يشرح المعنى العام المقصود من البيت مثال

---

(١٤٢) ن . م ٢ / ٦١١ .
(١٤٣) ن . م ١ / ٥٥١ .
(١٤٤) ن . م ٣ / ٦٠٩ .

(١٤٥) ن . م ٥ / ١٦٨ — ١٦٩ ، وهناك مثال آخر في المصدر نفسه ٤ / ٣٣٥ .
(١٤٦) ن . م ٢ / ٥٣١ .
(١٤٧) ن . م ٤ / ٧٧ — ٧٩ .
(١٤٨) ن . م ١ / ١٤٧ .
(١٤٩) ن . م ١ / ١٨٤ ، ٢ / ٢٥٦ .

ذلك شرحه للبيت الاول من مقطوعة ابن عبد ربه « المجتث » :

بــــدا الهــــلالُ جديــــداً
والمـــلكُ غَـــضٌ جـــديـــدُ
يـــا نعمـــةَ الله زيــــدي
إنْ كـــانَ فيـــكِ مزيــــدُ
إن كـان للصـومِ فِطـرٌ
فأنــتَ للــدهرِ عيــــدُ

فيقول انه اراد بأول الابيات انه ولي مستهل ربيع الاول(١٥٠) . أو أن يختار من المقطوعة التي يروم شرحها الكلمات التي يستدل منها المعنى العام، لكي يتوصل الى الغرض المقصود من شرحها ، فمثلا يورد بيتين في هجاء المنصور بن ابي عامر « ت : ٣٩٢ هـ » ودولته ، ويشرح بعض كلماتها التي تدل على المعنى العام ، ثم يدافع بواسطة هذا التفسير عن المنصور(١٥١) .

ويميل المقري الى تحقيق بعض المعلومات التي يوردها ، كتحديده مدفن القاضي ابي بكر بن العربي بخارج باب المحروق ، وليس بخارج بـاب الجيسه(١٥٢) ، وكقوله عن ابي بكر الباقلاني « ت : ٤٠٣ هـ » وابي الحسن الاشعري «ت : ٣٢٤ هـ » انهما مالكيا المذهب(١٥٣) .

ويناقش احيانا الاخبار التي يشك في صحتها مناقشة علمية امينة ، باتيانه الأسباب التي تبرر تقديمه النص او ابعاده ، مع ادلة تؤيد رايه وتفند الخطأ(١٥٤) ؛ ومن تحقيقاته ايضا ، ان نونية ابن زيدون « ت : ٤٦٣ هـ » المشهورة (البسيط) :

اضحى التنائي بديلا من تدانينا
ونابَ عن طيبِ دنيانا(١٥٥) تجافينا

وذكرها صاحب القلائد ، الفتح بن خاقان ناقصة ، والناس يعرفونها بهذه الرواية ، فأوردها المقري كاملة في نفحه ، قال « وانما ذكرت هذه القصيدة ــ مع طولها ــ لبراعتها ، ولأن كثيرا من الناس لا يذكر جملتها ، ويظن أن ما في القلائد وغيرها منها هو جميعها ، وليس كذلك ، فهي وان اشتهرت بالمشرق والمغرب لم يذكر جملتها الا القليل »(١٥٦) .

وكان له موقف من تعدد رواية ابيات الشعر ، يتلخص في انه يذكر الابيات او الشطر من البيت ، مع بقية القطعة او القصيدة ، ثم يورد الروايات الاخرى لتلك الابيات او الشطر ، ولا ينص على صحة اية من الروايتين ، بيد ان الاستنتاج يمكن استنباطه من تبنيه للرواية المذكورة مع بقية الابيات(١٥٧) ، وقد يناقش تلك الروايات دون ان يجزم برايه في قائل الابيات(١٥٨) ، ويتضح مثلا من هذه الابيات ان قائلها هو المنصور بن ابي عامر لان اسلوبها يدل على كلام من له سلطة عالية وحكم نافذ كي يرضي ويغضب .

وهناك بعض الملاحظات يمكن ان تسجل على نقل المقري من المصادر وهي :ــ

التكرار الذي يسبب اختلافا في الاخبار ، لنقله كلام الناس بعباراتهم كما هي(١٥٩) .

الانتقال المفاجيء في الكلام بسبب الاستطراد، فينتقل من موضع كلامه الى حديث آخر ، ثم يعود الى سابق كلامه بعد ان يقول «رجع الى ما كنا فيه» أو ما شابه ذلك من العبارات(١٦٠) .

النقل من عدة مصادر دون النص عليها ، ولعل سبب ذلك هو حفظه للنص ، ونسيانه اسماء اصحابه ، لبعد العهدين كتبه وبين تأليفه النفح ، وغزارة مادته(١٦١) .

لا يذكر المقري عند الاقتباس ــ احيانا ــ اسم المصدر ، بل يتابع الاحداث من احد هذه المصادر فيخيل للقارىء أنه سردها من عنده ، فلعله ينقل من كتاب ما باسلوبه(١٦٢) ، او يختصر قسما من المادة ويصوغ الباقي باسلوبه (١٦٣) ، او يأخذ المعنى العام ويصوغه باسلوبه ايضا(١٦٤) .

يعيد المقري نصوصا كاملة سبق وان اوردها

(١٥٠) ن . م ١ / ٣٥٤ .
(١٥١) ن . م ١ / ٦٠٢ ــ ٦٠٣ .
(١٥٢) ن . م ٢ / ٣٠ .
(١٥٣) ن . م ٢ / ٧٠ .
(١٥٤) ن . م ١ / ٣٥٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٥١ ــ ٥٥٢ .
(١٥٥) وردت كلمة [دنيانا] في الديوان [لقيانا] (ابن زيدون : ديوان ابن زيدون ، رسائله ، اخباره ، شعر الملكين ، شرح : كامل كيلاني وعبدالرحمن خليفه ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٣٢ م ، ٤)
(١٥٦) النفح ٣ / ٢٧٥ ــ ٢٧٨ .
(١٥٧) ن . م ١ / ٣٥٥ ــ ٣٥٦ ، ٣٧٤ .
(١٥٨) ن . م ١ / ١٥١ ــ ١٥٢ ، ٦٠١ ــ ٦٠٢ .
(١٥٩) ن . م ١ / ٥٢٨ .
(١٦٠) ن . م ١ / ٢٨٢ ، ٣٠٤ ، ٢ / ١٧٠ ــ ١٧١ .
(١٦١) ن . م ١ / ٣٤٧ ، ٥٧٨ ، ٢ / ١٥ .
(١٦٢) ن . م ١ / ٣٥٠ ، ٤٢٣ .
(١٦٣) ن . م ٢ / ١٨٧ .
(١٦٤) ن . م ٢ / ١٩٤ .

بتمامها(١٦٥) ، وذلك بسبب الاستطراد وحشو المادة دون منهج منظم .

يكرر المقري احيانا — النص الواحد مرتين ، كل مرة برواية أحد المؤرخين ، وكل ذلك اطناب وتطويل لا داعي له ، وان كان له وجهة نظر في هذا التكرار(١٦٦) .

ويعتذر عن الاستطراد الزائد الذي يعده عيبا من عيوب الكتابة بأن « الشيء بالشيء يذكر » وبسبب هذا العذر يورد حكاية ثانية(١٦٧) .

وقد يقطع المصدر الذي ينقل عنه بمصدرين آخرين لا علاقة للكلام فيهما مع الاول ، ثم يعود اليه (الاول)(١٦٨) مرة اخرى .

يذكر المقري — احيانا — مواقع او حوادث تاريخية ، لا يتسلسل بها بل يقطعها بمصادر عديدة، كل مصدر منها يقطعه الى الحد الذي وصل به الى الحادثة ، ثم يستأنف روايتها من جديد ، ويؤيد ذلك ما قاله — مثلا — انه انهى وقعة الزلاقة من كتب التاريخ(١٦٩) ، وليس من كتاب واحد .

وقد يقطع النص ليعقب على مصدر سابق بما يناسب المصدر الذي نقل عنه(١٧٠) .

ويأخذ الاستاذ شكيب ارسلان على المقري ايراده القصص الخرافية التي يرويها المؤرخون دون ان يكذبها او ينفيها ، لانه (المقري) لم يكن يسمح لنفسه بتكذيب من قبله ، اذ ربما تكون الروايات صحيحة ، خاصة وان عالمنا عالم الامكان والعجائب وليس هنا كأمر مستحيل لان قدرة الله لا يعجزها شيء »(١٧١) . قد يكون الاستاذ ارسلان على صواب ولكن المقري حين يورد مثل هذه القصص قد يشك في بعضها كقوله « وما ذكر في هذه القصة من جلب الماء من بر العدوة الخ . فيه بعد عندي »(١٧٢) ، فمجرد شكه في صدق الرواية ، يكون قد دفع عنه امر تصديقها دون أن يمنعه شيء من ايرادها ، وان كنت اتفق مع الاستاذ ارسلان في ان المقري كان يورد كرامات الاولياء ، دون ان يشك بها ، او يناقشها(١٧٣) .

جمع المقري مادة النفح بالمغرب ، والدليل على ذلك اشاراته الكثيرة حين يقتبس من النصوص كقوله « لم يحضرني الآن ، اذ تركته مع كتبي بالمغرب »(١٧٤) ، فهو قد جمع المادة وحفظها وقيد بعضها على اوراق صغيرة ، واخذ هذه المقيدات معه الى المشرق ، وحين الف النفح هناك ، لم يكن لديه الا المقيدات(١٧٥) ، وبعض الكتب القليلة ومادة عظيمة قد وسعتها حافظته القوية(١٧٦) ، من هنا جاء الاختلاف بين نص الكتاب الموجود لدينا الآن وبين نص المقري ، وقد دفعت هذه الناحية الدكتور شوقي ضيف الى الاعتقاد بان نصوص النفح المختلفة هي تقول مضطربة عن كتاب « المغرب في حلى المغرب » لابن سعيد ، الذي حققه وقال في مقدمته : « وبمجرد ان يخرج هذا النص للباحثين سيرون راى العين ان « نفح الطيب » اذا استثنينا مقدمة المقري عن رحلته الى المشرق وبعض من ترجم لهم ممن حجوا البيت الحرام وما كتبه في خاتمته عن اخراج المسلمين من الاندلس ليس الا نقولا عن « المغرب » .

واخذ المقري هذه النقول دون أن يعين مصدرها من « المغرب » في الكثير الاعم منها ، حقا انه سمى علي بن سعيد عشرات المرات ، ولكنه حاول في اغلب الاحوال ان يضلل القاريء ، فنقل عنه دون ان يسميه مرارا وتكرارا . واحيانا كان ينقل عنه ويزعم انه ينقل عن الحجاري في « المسهب » ... وعلى شاكلة ما صنع المقري بالحجاري صنع ببقية المصنفين الذين ينقل عنهم مؤلفو « المغرب » من مثل الرازي وابن حزم وابن حيان وابن غالب والشقندي وغيرهم ممن يزخرف بهم كتابه .

ونحن انما نلفت النظر الى ذلك ليتضح ان

---

(١٦٥) ن . م ١ / ٤٠٢ — ٤٠٣ ، ٥٩٢ — ٥٩٥ ، ٤٧١ — ٤٧٢ ، ٥٨٤ .

(١٦٦) ولعل وجهة نظره هنا هو نقل النص عن القلائد لابن خاقان والبدائع لابن ظافر لان الاثنين يصفان المتنزهات مع الترجمة (النفح ١ / ٦٥٢ — ٦٥٥)

(١٦٧) ن . م ٤ / ١٧١ .

(١٦٨) ن . م ١ / ٥٦٧ .

(١٦٩) ن . م ٤ / ٣٧٧ .

(١٧٠) ن . م ١ / ٢٦٦ ، ٢٦٨ .

(١٧١) الحلل السندسية ١ / ٤٦٧ — ٤٦٨ وسجل على المقري هذا المأخذ ايضا محمد لبيب البتنوني في كتابه رحلة الاندلس ط١ ، د . م ، ١٩٢٧ ، ٣ — ٥ .

(١٧٢) النفح ١ / ٢٤٨ .

(١٧٣) ن . م ٢ / ١٨٨ — ١٨٩ ، ٥ / ٢٤٣ ، ٢٥٦ ، ٧ / ١٤٠ — ١٤١ .

(١٧٤) ن . م ١ / ١٩٠ .

(١٧٥) يذكر انه ينقل من مقيداته (النفح ٦ / ١٦٤) .

(١٧٦) يذكر المقري اعتماده على حفظه في تاليف الكتاب بقوله « ولم استصحب معي منه ما يبين عن المقصود ويعرب ، الانزرا يسيرا علق بحفظي ، وحليت بجواهره جيد لفظي » (النفح ١ / ١٠٨) ، ويذكر في مواضع متفرقة من النفح انه ينقل من حفظه كقوله « وانما نقلتها من حفظي » (٥ / ٤٢٣) ، أو قوله « وبعضه كتبته بالمعنى من حفظي لطول العهد » (٦ / ٤٩) .

هذا النص الذي ننشره يحمل بين دفتيه الاصل الحقيقي لما في « نفح الطيب » من اشعار الشعراء واخبارهم ، حتى ينتفع به في اخراج نشرة جديدة « للنفح » تخلو من الاغلاط والاخطاء .

والحق أن « نفح الطيب » اذا استثنينا منه ما اشرنا اليه آنفا وما فيه من نقول عمن تأخروا عن علي بن سعيد مثل ابن خلدون وابن الخطيب كان في مجموعه نقولا مضطربة عن « المغرب »(١٧٧) ، ويقول في موضع آخر : « ولم نحاول ان نجمع هذا السفر من « نفح » ونعيد نشره ، لأنه منشور فعلا فيه . ومعنى ذلك اننا ننشر الاجزاء أو الاسفار الخمسة التي لم يسبق نشرها باعتبارها شيئا جديدا يفيد الباحثين . على انه ينبغي ان نلاحظ أن هذه النسخة التي اطلع عليها المقري ، واقتبس منها اكثر مادته في « النفح » فان كثيرا من جوانب هذه المادة لا يتطابق في اشعاره واخباره وتراجمه مع مادة نسختنا . ولا يمكن ان يعلل ذلك الابان المقري اطلع على نسخة اخرى . وفي « النفح » نفسه ما يقطع بذلك فاننا نجد المقري يقول : « وجد بخطه (علي بن سعيد) آخر جزء من كتاب « المغرب » ما نصه : ... واخرى في « النفح » وهي ان تقسيمات غرب الاندلس الى ممالكه خالفت في ترتيبها ترتيب نسختنا ... واكبر الظن ان نسخة المقري متأخرة عن نسختنا ففيها زيادات كثيرة ، ونحن نرجح ان تكون نسختنا أول نسخة كتبها علي بن سعيد من « المغرب » اذ نرى فيها آثار العمل حين يخرج لاول مرة فانه يكون في حاجة الى بعض التنقيح والاصلاح ، ... وبجانب هذا نجده يخطيء احيانا بعامل السرعة في النسخ ...

وعلى نحو ما افدت من كتاب « الرايات » افدت من كتاب «نفح الطيب» للمقري لا عن طريق التراجم التي نقلها هذا النص فحسب ، بل ايضا عن طريق الاخبار والاشعار التي يسوقها في كتابه ، فانها في جملتها اشتقت اشتقاقا وانتزعت انتزاعا من « المغرب » . بحيث يعد « النفح » في اكثر جوانبه نسخة ثانية مشوشة لهذا النص »(١٧٨) .

لا شك ان هذا القول ـ واعني به رأي الدكتور شوقي ضيف ـ مدعاة الى المناقشة والتأمل العلمي الدقيق في ضوء الحقائق الادبية التي كشفها ويكشفها النفح ذاته ، وخاصة ما يتعلق بمصادره واعلامه وتراجمه ، فالنفح قد احتوى على مصادر عديدة غير المغرب هي الآن مفقودة ـ كما سبق وذكرت قسما من مصادره المفقودة ـ وهذا ما يمنح النفح قيمة علمية خاصة ، بالاضافة الى ما تضمنه من أخبار كثيرة تمت الى العصر الذي لحق ابن سعيد ـ غير ابن خلدون وابن الخطيب حتى وقت المقري خاصة ايراده رسائل علماء القرن الحادي عشر(١٧٩) . ودعوى ان المقري قد ضلل القاريء يمكن الرد عليها مما ذكرته عن امانته العلمية وثقته ، فضلا عن ردود الباحثين المعاصرين من امثال السادة الجنحاني(١٨٠) ، وعبد الغني حسن(١٨١) ، ومحمد بن عبدالكريم(١٨٢) ، في مناقشة هذا الراي.

اما الحديث عن نسخة المغرب التي اعتمدها الدكتور شوقي ضيف في تحقيقه ، فأقول ان ما في النفح من نقول عن المغرب يدل على ان المقري نقل عن النسخة الاصلية بدليل قول المحقق ذاته من ان نسخة المقري كانت متأخرة عن النسخة التي اعتمد عليها في تحقيق المغرب والتي عدها نسخة اولى للمؤلف ، لظهور آثار الاصلاح والتصحيح عليها ، فعلى هذا تكون نسخة المقري ، هي النسخة المحققة الاصلية التي اخرجها ابن سعيد متكاملة ، بعد ما اضاف اليها ما اراد اضافته ، بدليل ان التراجم في المغرب المطبوع قصيرة ومبتورة بينما التي ينقلها المقري كاملة متسلسلة المعنى ، وطويلة النص(١٨٣) وهي تسير على نسق التراجم الاخرى التي ينقلها من مصادر اخرى غير المغرب اذ يطابق نصها ما هو موجود لدينا الآن في المطبوع منها ، خاصة قلائد ابن خاقان وبدائع ابن ظافر . ويؤيد هذا ما ذكره الدكتور احسان عباس من ان المقري اعتمد كثيرا على المغرب ، « لكن المقارنة الاولية بين نص المغرب المنشور ونص النفح تدلان على ان المقري اعتمد نسخة اوفى بكثير من هذه التي لدينا »(١٨٤) ، كذلك ذهب الدكتور محمد بن عبدالكريم الى « ان شوقي ضيف يرجع غالبا الى « النفح » عند تحقيقه لكتاب « المغرب » ، مع اعترافه بان النسخة التي نقل منها المقري مغايرة ، وهي تزيد بكثير على التي حققها ونشرها »(١٨٥) ، لهذا لا يمكن ان يكون النفح نسخة ثانية مشوشة للمغرب ، بل نسخة اصلية له اعتمد عليها الدكتور شوقي ضيف نفسه في تحقيق المغرب.

---

(١٧٧) مقدمة كتاب المغرب في حلي المغرب لابن سعيد ، تح : شوقي ضيف ، ط٢ ، القاهرة ، ١٩٦٤ ، ١٩/١-٢٠ .

(١٧٨) ن . م ١ / ٢٤ ـ ٢٥ ، ٢٧ .

(١٧٩) الجنحاني : المصدر السابق ٦٩ .

(١٨٠) ن . م ٦٩ ـ ٧٠ .

(١٨١) المقري صاحب نفح الطيب ١٠١ ـ ١٠٢ .

(١٨٢) المقري وكتابه نفح الطيب ٤١٨ ـ ٤٢٦ .

(١٨٣) النفح ١ / ٢٧٢ ـ ٢٧٣ ، ٣٩٩ ـ ٤٠٢ .

(١٨٤) ن . م (المقدمة) ١ / ١٨ .

(١٨٥) المقري وكتابه نفح الطيب ٤٢٥ .

ــ النفح وفن السيرة ــ

يمتاز فن السيرة بانه صورة تجسد الجوانب النفسية والاجتماعية لمؤلفها، بالاضافة الى احساسه الخاص بالصدق التاريخي . فنفح الطيب لم يكن كتاب سيرة ذاتية للمقري ؛ بل هو موسوعة اندلسية تتحدث عن لسان الدين بن الخطيب أصلا ، بيد ان ثقافة المقري الدينية والادبية والتاريخية وكثرة اسفاره بين المغرب والمشرق وزياراته لبيت الله حاجا اكثر من مرة ، جعلت النفح يبدو دراسة شاملة تجاوزت الدراسة التقليدية للسان الدين ابن الخطيب ، لذلك فاننا نلمس في النفح نماذج شعرية ونثرية تتباين من حيث الاسلوب والصدق والتعبير يستشهد بها المقري في تصوير حادثة أو تعقيب على خبر أو ذكر مناسبة من المناسبات العامة او الخاصة ، وهي نماذج ادبية لا تخلو من رقة وعذوبة تمثل ذوق المقري الادبي وانفعالاته النفسية الداخلية التي تعد عنصرا جيدا من عناصر السيرة ذات الغاية التاريخية ، اذ تدل على اعجاب المقري بنفسه وبما حققه من مجد أو غاية كان يسعى اليها ، وسيرته هذه تقرير مباشر عن تجاربه في الحياة وجهاده فيها، وتحوي المتعة الفنية المتمثلة بالنماذج المشار اليها ، والمتعة التي يثيرها الخبر الطريف ، والتجربة الصادقة(١٨٦)

قد تشكل مقدمة النفح نموذجا من نماذج الرحلات الادبية اذا ما قورنت بادب الرحلات الذي يمتاز (بانصرافه عن اللهو والعبث اللفظي والطلاء السطحي والايثار للتعبير السهل المستقيم الناضح بغنى التجربة وصدق اللهجة الشخصية)(١٨٧) لكنها جزء من النفح تؤلف مع غيرها من الاجزاء الشخصية الادبية له التي استقرأنا في الصفحات السالفة منهجها ومصادرها .

ذكر المقري في نفحه أماكن واحداثا كثيرة اسهب في البعض وأوجز في البعض الآخر ، واذا جاز لنا أن نعد النفح اثرا ادبيا من آثار فن السيرة ، فاننا قد نسجل عليه بعض الملاحظات في ضوء هذا الاعتقاد ؛ فأحداثه لم تأت متعاقبة في موضع واحد من النفح ، ولم تلتزم تسلسلا زمنيا يحدد أبعاد تلك الاحداث ويسبر اغوارها ، اللهم الا بعض التفاصيل الشخصية التي اهتم بها فيتصوير رحلاته الى المشرق ، وسرد تنقلاته في المغرب مع سنين الحوادث ذات العلاقة الوثيقة بالناحية العلمية في دخوله الى بلدانهما ، ولكنه والحق يقال قد ابرز الحوادث ذات العلاقة الوثيقة بالناحية العلمية في حياته(١٨٨) ، باعتباره اديبا ومؤرخا ، وقد حرص اشد الحرص على تفصيل مصادره العلمية والثقافية والتاريخية ، وكان موضوعيا في نظرته لنفسه اذ مدح اهل مصر ووصف النيل ثم عاد وشكا من حساده فيها(١٨٩) ، ولكنه من جهة أخرى لم يكشف لنا كثيرا عنالجوانب الاجتماعية والشخصية المتعلقة بحياته الخاصة وافراد أسرته ، ولعل سبب ذلك يعود الى حرصه الشديد ايضا على عدم اعلان أسرار بيته على الناس .

ومن وجهة نظر بعض دارسي السيرة الذاتية، تعد سيرة المقري مكتملة لانه ترجم لنفسه وهو ذو منزلة خاصة في المجتمع القاهري والشامي ، ويريد من ذلك انشاء التعاطف بينه وبين القاريء ، وقد اقام سيرته في بناء فني ، ولم يغفل فيه قيمة الاسلوب وتأثيره . وربط بمهارة بين الصورة الداخلية لحياته ومنعكساتها في الخارج ، وذلك ليخفف العبء عن كاهله بنقل تجربته الى الآخرين، ودعوتهمالى المشاركة فيها .(١٩٠) وان كانت الغاية الاخرى من كتابة سيرته هي اتباع لسان الدين في مؤلفه « الاحاطة في اخبار غرناطة » حين عرف خلاله بنفسه(١٩١) .

ــ تراجمه ــ

ان تراجم الاعلام ركن اساسي من أركان الكتاب ، وعليه يمكن ان نعد النفح كتاب تراجم كما نعده كتاب تاريخ ادب ، ولاننسى أنه الف في الاصل لترجمة ابن الخطيب ، التي احتلت القسم الثاني منه ، وقد تنوعت هذه التراجم بتنوع الشخصية والمناسبة المذكورة في الكتاب ، كما انها جاءت متفرقة بين ثنايا النفح ، تحكم بايرادها مناسبة الكلام ، وانواع هذه التراجم هي :

تراجم اعتيادية منقولة من المطمح وردت في الباب الثالث من القسم الاول ، تحوي معلومات مختصرة عن الاسم وشهرة الاسرة ، والاصل والجد والأم والمكانة العلمية، ومصادر الثقافة، والرحلات،

(١٨٦) عباس ، احسان ، فن السيرة ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٥٦، ١٢٤ ، ١٢٧ .

(١٨٧) ابو سعد : احمد ، ادب الرحلات وتطوره في الادب العربي ، ط١ ، بيروت ، ١٩٦١ ، ٦ .

(١٨٨) النفح ٢ / ٤١٢ ــ ٤٨٥ ، ٥٧٤ ــ ٥٧٨ .

(١٨٩) ن . م ١ / ٣٥ ــ ٣٩ ، ٧٢ ــ ٧٤ وعباس : احسان ، فن السيرة ١١٠ .

(١٩٠) عباس : احسان ، فن السيرة ١٠٧ .

(١٩١) النفح ٥ / ٨ ــ ١٢ .

والولادة ، والصفات ، والاخلاق ، وتقلد الوظائف والاتصال بالملوك والشخصيات البارزة ، والحسب، والزواج ، والغزوات ، والادب، والآثار(١٩٢) . ونجد الكثير من هذه التراجم مبثوثة في ثنايا النفح ، ومنقولة من مصادر اخرى غير المطمح(١٩٣) ، ولا يتوفر فيها كل المعلومات السابقة ، أو تسلسلها نفسه ، بل نجد فيها زيادة ونقصانا ، تقديما وتأخيرا ، حسب طريقة صاحب المصدر الذي نقلت منه الترجمة .

وقد يتصرف المقري في هذه التراجم فيختصرها ، وان كانت تسير على الطريقة نفسها(١٩٤) .

التراجم التي تضمنت ذكر المتنزهات ووصف مجالس الانس ، وهي جزء من ترجمة وليست ترجمة كاملة ، وتطرد في الباب الرابع من القسم الاول، وفي هذه التراجم المقتطفة ، نجد ظاهرة جديدة ، وهي انها تصف كل ما هو جميل من مجلس المترجم له ، أو المتنزهات ، او المراجع ، التي اجتمع فيها وشرب مع اصحابه ، او خرج للتنزه معهم ، وقال الشعر في تلك المناسبة ، وقد جاء اكثره في وصف الطبيعة الجميلة الخلابة .

ولا نجد في هذه التراجم تسلسل حياة المترجم له ، من حيث الاسم والولادة والوفاة ، والوظيفة ، انما تركز على وصف المجلس شعرا ونثرا ، وهذا النوع من التراجم ، منقول كله من كتاب « قلائد العقيان » للفتح بن خاقان ، صاحب الاسلوب البلاغي المسجع ، وان كان يكرر في بعض الاحيان قصة شرب المترجم له في مجلس انسه من كتاب « بدائع البدائه » لابن ظافر الازدي ، لأن فيه شعرا مرتجلا(١٩٥) .

ويبدأ بعض هذه التراجم بعد ايراد شعر للمترجم له ، فهي تختلف عن سابقتها ، وتتشابه مع التراجم المنقولة عن المطمح في الباب السابع من القسم الاول(١٩٦) .

ونأتي الى الباب الخامس من القسم الاول الذي خصه بتراجم الاندلسيين الراحلين الى المشرق ، وتدل هذه التراجم على حافظة المقري القوية حتى انه يترجم لسبعة وثلاثمئة مرتحل ، تراجمهم منقولة عن عدة مصادر(١٩٧) ، أو من ثقافة المقري عندما لا يحدد المصدر الذي ينقل عنه النص ثم يكمله بنصوص اخرى منقولة تتحدث عن المترجم له(١٩٨) . وهناك تراجم قصيرة وعديدة ، لا ينقلها عن مصدر محدد فيمكن اعتبارها من ثقافته ايضا(١٩٩) .

وتركزت هذه التراجم على ذكر الرحلة الى المشرق ، وايراد سلسلة السماع ، ونبذة بسيطة من اخبار المترجم له : اسمه ، ولادته ، وفاته .

وقد يتركز ذكره لسلسلة السماع في التراجم القصيرة ، كما انه يورد في البعض الآخر منها (غير القصيرة) أسماء كثرة من العلماء شيوخا للمترجم له ، ويهتم بالناحية العلمية كمعرفته بالفقه والنحو وعلوم اللغة الاخرى .

وقد يترجم لشخص ما ، ثم يعود بعد صفحات ليضيف ما فاته أن يورده سابقا(٢٠٠) . وقد كرر ترجمتين في هذا الباب للشخصين نفسهما احداهما تكمل الاخرى(٢٠١) ، واورد في موضع آخر ترجمتين لشخصين مختلفين ، وهما في اعتقاده شخص واحد، فكان غير دقيق في تحقيقه لهاتين الشخصيتين اللتين تتقارب أسماؤهما في الآباء والاجداد ، وذلك في الترجمة رقم (٥٣)(٢٠٢) للكاتب ابي عبدالله محمد ابن عبدربه المالقي ، ورقم (٦٦)(٢٠٣) للوزير ابي عبدالله محمد ابن الشيخ الاجل ابي الحسن بن عبدربه ، وهو من حفداء صاحب كتاب العقد الفريد ، اذ أنهى ترجمة الاخير بقوله « وتقدمت ترجمت الكاتب ابي عبدالله بن عبدربه ، واظنه هذا ، فليتنبه له ، بل اعتقد انه هو لا غيره ، والله تعالى اعلم »(٢٠٤) فلم يتنبه المقري الى ان الاول كاتب ، والثاني وزير ، والاول مالقي والثاني قرطبي ، بل ترك الامر دون تحقق أو تأكد من هوية هذين الشخصين ، مما جعل القاريء في شك من امرهما .

ونجد عددا من التراجم الطويلة التي استغرقت اكثر من مئة صفحة ، كترجمة محيي الدين بن

---

(١٩٢) ن . م ١ / ٢٧٥ - ٢٧٦ ، ٤٠٣ - ٤٠٧ وغيرها .

(١٩٣) ن . م ١ / ٢١٥ عن تحفة القادم لابن الابار ، ١ / ٢٧٢ - ٢٧٣ عن المغرب لابن سعيد .

(١٩٤) ن . م ١ / ٣٩٩ .

(١٩٥) ن . م ١ / ٦٣٤ - ٦٤٠ ، ٦٥٢ - ٦٥٦ .

(١٩٦) ن . م ١ / ٦٧٣ - ٦٧٥ ، ٤ / ٢٦ - ٥٥ .

(١٩٧) ن.م ٢/٥-٨ .

(١٩٨) ن.م ٢/٩-١١ .

(١٩٩) ن.م ٢/ ١٥ ، ٩٩ ، ١٠٥ وغيرها من الصفحات .

(٢٠٠) ن.م ٢/١٥٨ - ١٦٠ ، ١٨٥ - ١٨٧ ، ٢٠٥ - ٢٠٧ ، ٢٠٨ - ٢١٠ ، ٢٢٢ - ٢٢٤ .

(٢٠١) ن.م ٢/١١١ ، ٦٦٣ ، ١٩٤ ، ٦٥٧ .

(٢٠٢) ن.م ٢/٩٧ .

(٢٠٣) ن.م ٢/١١٨-١١٩ .

(٢٠٤) ن.م ٢/١١٩ .

عربي « ت : بعد سنة ٦٤٠ أو ٦٣٨ هـ »(٢٠٥) ؛ وترجمة ابي الحسن بن سعيد « ت : ٦٨٥ هـ » صاحب المغرب(٢٠٦) ؛ وترجمة ابي الحسن بن جبير « ت : ٦١٤ هـ »(٢٠٧) ، ويتحدث في هذه التراجم الطويلة عن اولاد المترجم له وكراماته كابن عربي ، ويأتي بقصائد ومقطعات من شعره ، ونقول كثيرة من كتبه ، واجازاته رواية كتابه المغرب ، واخبار عن والده كما في الحديث عن ابن سعيد . كما يأتي عند ابن جبير فيورد وصفه لدمشق ، ومنه يستطرد الى نقل اشعار اخرى قيلت في وصفها ، ويورد بعدها الرسائل التي خوطب بها (المقري) من قبل علماء الشام وادبائه ، ومثلها الرسائل التي وردت اليه من المغرب ، ثم يعود الى اخبار ابن جبير .

وفي هذه التراجم ظاهرة واضحة ، وهي ان المغاربة اخذوا السماع عن المشارقة ، فكانت لذلك ثقافتهم مشرقية ، من هنا نستطيع معرفة سبب تشابه المغاربة مع المشارقة في النواحي الثقافية .

وفي الباب السادس من القسم الاول ، تراجم الوافدين الى المغرب من المشارقة ، وهي تدل على حافظة المقري القوية ، التي تجعله يترجم لستة وثمانين مرتحلا ، كما تبين مركز الاندلس الثقافي حين يفد عليها هذا العدد الكبير من العلماء المشارقة للاطلاع على حضارتها ، وثقافتها والتزود بها ، والاستفادة منها ، كترجمة القالي « ت : ٣٥٦ هـ » التي تدل على اصالة الاندلسيين وثقافتهم العالية حتى انهم يخطئون عالما مشرقيا ، ولا يقبلون صحبته(٢٠٨) ، كذلك ترجمة صاعد البغدادي « ت : ٤١٧ هـ » التي تدل على ان المشارقة لم يؤثروا هذا الاثر الكبير في المغاربة ، لان صاعدا لم يكن يعرف مسائل النحو امام المنصور ، فلم يثق به اهل الاندلس ولم يأخذوا منه ، حتى انهم نبذوا كتابه « الفصوص »(٢٠٩) .

وهذه التراجم لا تختلف عن سابقتها من حيث التركيز على سلسلة السماع والرواية ، والرحلة ، ومعلومات بسيطة اخرى عن حياة المترجم له .

بيد أن ترجمة عبدالرحمن الداخل تختلف عن تراجم هؤلاء الراحلين ، بسبب اسباغ الصفة التاريخية على ترجمته ، دونما تفصيل للنواحي الاخرى غير التاريخية .(٢١٠)

وتتشابه ترجمة مغيث الرومي فاتح قرطبة من ناحية او اخرى ، مع ترجمة عبدالرحمن الداخل(٢١١) .

وقد أخذت كل ترجمة من تراجم علماء المشرق طابعا خاصا يناسب الشخصية المترجم لها .

والنوعان الأخيران يشكلان تراجم ناضجة ، لانها تعنى بالناحية الثقافية بصورة خاصة . ولكن وردت تراجم في الباب السابع من القسم الاول ، منقولة عن المطمح ، يقدم لها بأبيات شعرية ، ثم يلحقها بترجمة مختصرة من المطمح عن صاحب الابيات . وهذه التراجم مركزة حول الصفات ، والمؤلفات ، والشعر ، ومعلومات بسيطة اخرى عن حياة المترجم له ، دون ان تركز على مصادر ثقافته .

وقد أورد ترجمة نقلها عن المطمح في بني عباد واوليتهم ، وهي ترجمة مشتركة تتحدث عن اخبار المعتضد « ت : ٤٦١ هـ » والمعتمد « ت : ٤٨٨ هـ » وجده ابي القاسم « ت : ٤٣٣ هـ » ، وكيفية انتقال الملك الى الأولين بالوراثة(٢١٢) .

اما القسم الثاني من النفح فان التراجم المنقولة فيه عن لسان الدين بن الخطيب في كتابه « الاحاطة » تنفرد بطبيعتها عن غيرها من التراجم الاخرى ، اذ يضع لسان الدين عنوانا لكل ناحية يتحدث عنها : كأسمه ، حاله ، شعره ، نثره ، من اخذ منه ، تصانيفه ، مشيخته ، وفاته وهكذا .

وهناك تراجم في الباب الثالث من القسم الثاني نقلها المقري عن كتاب جده « نظم اللآلي في سلوك الامالي » عن الاحاطة . يختصر فيها الجد ما يتعلق بتفاصيل حياة شيوخه : من رحلات ، وولادة ، ووفاة ، ثم يفصل في شأن قراءته على هؤلاء الشيوخ ، ومصادر ثقافتهم ، وشرحهم للحديث ، وروايته ، وسلسلة سماعهم وغيرها(٢١٣).

وفي النفح (في الباب الاول من القسم الثاني) تراجم ذاتية قليلة جدا ، خاصة عند لسان الدين(٢١٤) ، وهذه الشخصية غير كافية لاسباغ صفة هذا اللون من التراجم على الكتاب .

ويورد نوعا آخر من التراجم في الباب الخامس

---

(٢٠٥) ن . م ٢ / ١٦١ — ١٨٤ .
(٢٠٦) ن . م ٢ / ٢٦٢ — ٣٧٠ .
(٢٠٧) ن . م ٢ / ٣٨١ — ٤٩٤ .
(٢٠٨) ن . م ٣ / ٧١ .
(٢٠٩) ن . م ٣ / ٧٦ — ٧٧ .

(٢١٠) ن . م ٣ / ٢٧ — ٥٥ .
(٢١١) ن . م ٣ / ١٢ — ١٤ .
(٢١٢) ن . م ٤ / ٢٢٦ — ٢٢٨ .
(٢١٣) ن . م ٥ / ٢١٥ — ٢٥٤ .
(٢١٤) ن . م ٥ / ٨ — ١٢ ، ٧٦ — ٧٩ .

من القسم الثاني ، وهو حديث الشخص عن نثره هو ووصفه ونقده . وهذا نجده عند لسان الدين ويمكن ان نطلق عليه بالترجمة الذاتية النقدية(٢١٥).

كما انه يورد بعض التراجم في الباب السابق نفسه ، ليعرض بواسطتها نثر لسان الدين ، مثل ترجمة ابي عبدالله الشديد الجياني وابن خلدون(٢١٦) ، وقد يطلق كلمة ترجمة على بعض الرموز الفلسفية والصوفية(٢١٧) .

والمقري لا يستخدم طريقة الاسناد في تراجمه، على الرغم من كونه من رجال الحديث ، وترجم للعديد منهم ؛ بل يكتفي باسم صاحب النص الذي نقل عنه الترجمة(٢١٨) .

وبعد استعراض تراجم النفح ، نستنتج تنوعها ، واختلاف طريقة عرضها ، وهي تبين قيمة الاشخاص المترجم لهم بالنسبة للمقري حسب طول او قصر الترجمة ، كما تبين ان النفح كتاب تراجم لمختلف الشخصيات الاندلسية حسب عصور الأدب الاندلسي ، وان كان المقري لا يسير على نهج خاص ، كترتيب تراجمه ترتيبا طبقيا ، من الناحية الاجتماعية او العملية ، اوحسب القرون ، او السنوات ، او الحروف الهجائية ، لأن الكتاب لم يوضع في الاصل لتراجم الاشخاص ، ثم ان كل شخصياته كانت تستحق الترجمة اما لفضلها او لمنزلتها او لعلمها او لأدبها(٢١٩) .

وتمتاز بعض تراجمه بانها ذات طابع بلاغي كالتراجم المنقولة عن الفتح بن خاقان ، في حين يمتاز البعض الآخر منها بطابعه التأريخي والسياسي كترجمته لعبد الرحمن الداخل .

ــ مكانة النفح بين كتب الادب ــ

يعد « النفح » كتاب تاريخ ادب اكثر منه كتاب تاريخ ، حتى قيل فيه وكاد يلحق هذا القول بالامثال السائرة انه «نفح الطيب منغصن الاندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب ، الذي من لم يقراه فليس بأديب » ، وما يزال « النفح » الى الآن عمدة المنقبين عن آثار الاندلس في نواحي التاريخ والجغرافية والأدب والمحاضرة (٢٢٠) .

ولا ينكر ان كتاب « النفح » من أوفى الكتب في اخبار الاندلس وآدابها « حقيبة انباء ، وقمطر حوادث وخزانة آداب ، وكشكول لطائف ، وديوان اشعار »(٢٢١) . على الرغم مما يأخذه عليه بعض الباحثين المحدثين من عدم التوسع في بعض الحوادث التاريخية المهمة في حياة الاندلس ، وهي حوادث سقوط مملكة غرناطة التي تحولت بعدها الاندلس من ايدي العرب الى ايدي الاسبان ، وعدم البسط والاستقصاء في مثل هذه الحوادث ، كما فعل عند ايراده النثر الكثير والشعر الغزير الذي لا يرفع كثيرا من اقدار اصحابه ، وعذر الباحث في ذلك ان العرب يحتاجون في معرفة اخبار الاندلس عن هذه الفترة الى الاعتماد على كتب الافرنج ، لان العرب لم يوفوا هذه الحوادث حقها من الاطلاع والشرح والبسط(٢٢٢). ارد على رأي الباحث الكريم هذا ــ الذي يقر بقسوته ــ واقول ان غرض المقري لم يكن ايراد حوداث تاريخية انما الاهتمام بأدب لسان الدين واخباره بالدرجة الاولى ، لهذا اكثر من ايراد نثره ونظمه ورسائله ، وحوت هذه الرسائل خلالها اخبار سقوط غرناطة ، اضافة الى تفصيله امر نشأة لسان الدين ووزارته وانتقاله الى المغرب حتى التنكيل به ، في باب خاص ورد ضمن القسم الثاني من كتابه « النفح » وليس هذا الباب الا حديثا عن غرناطة في ايامها الأخيرة ، ثم لدينا استعراض المقري لتأريخ الاندلس بصورة سريعة والملوك الذين حكموا فيها في الباب الثالث من القسم الاول من الكتاب ، وتكراره أمر انتهاء الاندلس مرة ثانية في الباب الثامن من القسم الاول لينهي به القسم المخصص للحديث عن الاندلس .

وردت لدى المقري عبارة وصف بها اسلوب كتابه فقال « وقد توهمت اني لم اسبق الى مثله في بابه ، اذ لم اقف على نظير اتعلق بأسبابه . . . وكفاه انه لم ير مثله في فنه فيما علمت ، ولا اقوله تزكية له ، ويعلم الله تعالى اني تبرات من هذا العارض ومنه سلمت »(٢٢٣) .

ولتحقيق هذه العبارة لابد من مراجعة منهج بعض كتب التراجم الادبية التي سبقت المقري او عاصرته او تأخرت عنه ، لمعرفة مدى صحة كلامه ، وهل هو حقا مبتكر في اسلوب كتابه ام انه بناه على اسلوب كتاب آخر .

الف المقري كتابه عن لسان الدين بن الخطيب،

(٢١٥) ن . م ٦ / ١٦٤ ــ ١٦٥ .
(٢١٦) ن . م ٦ / ١٦٨ ــ ١٧٠ ، ١٧١ ــ ١٨١ .
(٢١٧) ن . م ٦ / ٢٦٨ ــ ٢٧١ .
(٢١٨) ابن عبدالكريم : المصدر السابق ٤٢٩ .
(٢١٩) ن . م ٤٢٨ ــ ٤٢٩ .
(٢٢٠) ارسلان : المصدر السابق ١ / ١٥٣ .

(٢٢١) ن . م ١ / ١٥٤ .
(٢٢٢) ن . م ١ / ١٥٤ ــ ١٥٦ .
(٢٢٣) النفح ١ / ١١٨ ، ٧ / ٥١٨ .

وكان لابد له من التأثر به على الرغم من بعد الزمن بينهما ، فقد ولد لسان الدين في سنة (٧١٣ هـ) وتوفي في سنة (٧٧٦ هـ) ونقل المقري نصوصا كثيرة جدا من كتب لسان الدين خاصة كتاب « الاحاطة في اخبار غرناطة » الذي كان يملك نسخة منه ، وقد تابع المقري ابن الخطيب في الترجمة لنفسه مع باقي أعلام كتابه ، والتأثر به في مقامة كتبها في الاعتبار ، فكتب المقري بمعناها واسلوبها قطعة نثرية ، كما نظم قصيدة طويلة جدا تغلب على المئة بيت في الاعتبار والحكمة ايضا .

وعند مقارنة منهج كتابي «الاحاطة» و «النفح» نجد تشابها بينهما في قسم « الاحاطة » الاول الذي خصه بالحديث عن غرناطة وعنوانه « في حلى المعاهد والأماكن والمنازل والمساكن » فتحدث في فصول عن اسم غرناطة وفتحها ، من ساكن المسلمين بهذه الكورة من النصارى المعاهدين ، وما ينسب اليها من الاقاليم وما اشتملت عليه خارج المدينة من القرى والجنات ، وفي وصفها وما قيل فيها من شعر ، وفي ذكر قراها وضياعها وجناتها واعيان دورها وصفات أهلها ومظاهرهم وانسابهم وازيائهم وطرق معيشتهم وصنوف نقدهم ووصف نسائهم ، وفيمن تداول هذه المدينة من وقت ما اصبحت دار الامارة باختصار واقتصار(٢٢٤) ، فيشبه هذا القسم ، القسم الاول من «نفح الطيب» الذي خصه بالحديث عن الاندلس : وصفها ، فتحها ،مدنها ، انساب اهلها ، ازياؤهم ، مدنها ، ووصفها بالشعر والتأريخ لها ، فتشابه بذلك القسمان الاولان من « الاحاطة » و « النفح » في الخطوط العامة لمنهجهما ، وان كان الاول جزءا من الثاني لأن غرناطة هي احدى مدن الاندلس .

والقسم الثاني من « الاحاطة » عنوانه « في حلى الزائر والقاطن والمتحرك والساكن »(٢٢٥) ، وهو عبارة عن تراجم لزائري غرناطة وقاطنيها وساكنيها مرتبة حسب الحروف الهجائية باصطلاح اهل المغرب ا ، ب ، ت ، ث ، ج ، ح ، خ ، د ، ر ، ز ، ط ، م ، وعند حرف الميم ينتهي الجزءان الاولان المطبوعان ، وهذا القسم يخالف « النفح » الذي خص المقري قسمه الثاني بالحديث عن لسان الدين وحده وما جاء فيه من تراجم لشيوخه وتلامذته لم يتبع فيها التسلسل الهجائي لكن تتشابه هذه التراجم في منهجها وأسلوبها مع تراجم الاحاطة لانها منقولة منه . ولدينا بابان في القسم الاول من « النفح » يمكن ان يتشابها مع القسم الثاني من « الاحاطة » في الموضوع فقط ، وليس في الترتيب والمنهج ، لأن المقري قد خص الاول بتراجم الوافدين على المشرق من الاندلسيين ، والثاني بتراجم الوافدين على الاندلس من المشرق ، فيشبه في هذا حلى الزائر والمتحرك من قسم الاحاطة الثاني .

واسلوب « الاحاطة » يشبه اسلوب « النفح » اذ يكثر في الكتابين النقل عن المصادر الاخرى، وكذلك يتحدث لسان الدين في المقدمة عن سبب تأليف كتابه ومنهجه فيه .

ومن الكتب المعاصرة للمقري لدينا كتاب « ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا » للخفاجي المولود سنة (٩٧٧ هـ) والمتوفى سنة (١٠٦٩ هـ) وقد قسم كتابه ــ الذي جاء على نهج يتيمة الثعالبي ــ الى اربعة اقسام : في محاسن اهل الشام ، ومحاسن العصريين من اهل المغرب ، ومصر ــ الذي ترجم فيه للمقري ــ ، والروم ، وعقد بابا لذكر احوال الروم كما عقد بابا آخر ترجم فيه لنفسه فذكر شيوخه وآثاره ورحلته ، مع ذكر فصول قصار ومقامة رومية ، ومقامات اخرى عارض في بعضها غيره مع ايراد المقامة المعارضة ، واخيرا الخاتمة التي اشتملت على فوائد عملية وادبية منها : اختلاف وجوه القراءات ، وطبقات البلغاء وطبقات الشعراء .

ولعل التشابه الوحيد بين الخفاجي والمقري هو ترجمته لنفسه في كتابه اقتداء ــ كما فعل المقري ــ بلسان الدين بن الخطيب ، فقد اورد نص لسان الدين وسبب ترجمته لنفسه في الاحاطة وهو قوله : « فنافستهم في اقتحام تلك الابواب ، وقنعت باجتماع الشمل معهم ولو في الكتاب ، وحرصت على الا(٢٢٦) انال منهم قربا فجريت على عقبهم ادبا وحبا . كما قيل: « ساقي القوم آخرهم شربا »(٢٢٧) فلسان الدين بن الخطيب ترجم لنفسه في نهاية كتابه ، وفعل مثله الخفاجي ، لكن المقري آثر ان تكون هذه الترجمة في مقدمة الكتاب .

وقد ذكر الخفاجي شغل ذهنه بأشجان الدهر عند التأليف ، ويبدو ان تعلل المؤلف بهذا القول صار تقليدا لعدد من المؤلفين ، ليكون حجة تعذرهم عن

(٢٢٤) ابن الخطيب : لسان الدين ، الاحاطة في اخبار غرناطة، تح : محمد عبدالله عنان ، القاهرة ، ١٩٥٥ ، ١ / ٥٧٨.

(٢٢٥) ن . م ١ / ٥٧٨ .

(٢٢٦) كذا في الاصل والصواب [أن] والتصحيح عن النفح ٥ / ٩ .

(٢٢٧) الخفاجي : شهاب الدين ، ريحانة الالبا وزهرة الحياة الدنيا ، تح : عبدالفتاح الحلو ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٦٧، ٢ / ٣٦٨ .

الاخطاء الواردة في كتبهم من جهة ، ولاعطاء قيمة اكبر لكتابهم المؤلف في ظروف صعبة من جهة اخرى.

ولم تسر تراجم الخفاجي على ترتيب هجائي ، وكان اسلوبه في كتابه بلاغيا ومسجعا في نهاية الفقرات .

وقد اختار ذخائر من كتابه « خبايا الزوايا » وسماها « ريحانة الألبا » وذيل على كتابه الريحانة كل من المحبي وابن معصوم .

ومن الكتب القريبة الى عصر المقري كتاب « سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر » لابن معصوم المولود بعد وفاة المقري في سنة (١٠٥٢ هـ) والمتوفى في سنة (١١١٧ او ١١١٩ هـ) ، وقد اراد ابن معصوم جمع ديوان اشعار اعلام عصره قاصدا ترتيبهم على طريقة الثعالبي في يتيمته ، فوجد الخفاجي قد سبقه الى هذا العمل فحرص على عدم تكرار ما ورد في « الريحانة » اذ ذكر اسماء الشعراء الموجودين في الريحانة دون ايراد شعرهم، فكان اذا اورد الخفاجي قصيدة لشاعر ما ، اورد ابن معصوم غيرها. وقسم كتابه الى خمسة اقسام دون ان يغفل تعلله بالعوائق التي منعته عن التأليف من شغل بال واحزان ـ الاول في محاسن اهل الحرمين الشريفين ، والثاني : في محاسن اهل مصر والشام ، والثالث في محاسن اهل اليمن ، والرابع في محاسن اهل العجم والبحرين والعراق، والخامس في محاسن اهل المغرب(٢٢٨) ، وفيه اثبت ترجمة المقري وذكر بعض رسائله وكتبه واورد اسمه خلال عدد من التراجم الاخرى الواردة في الكتاب . واسلوبه في مؤلفه بلاغي مسجع حتى في تراجمه ، فخالف المقري في هذه الناحية وفي ترتيب التراجم ، وشابهه في ذكر منهجه في مقدمة الكتاب .

ومن الكتب القريبة ايضا الى عصر المقري : كتاب « خلاصة الأثر في اعيان القرن الحادي عشر » للمحبي المولود سنة (١٠٦١ هـ) والمتوفى في سنة (١١١١ هـ) ، وكان السبب الأول في جمع تراجم واخبار اعيان عصر المؤلف هو الاتيان بشيء جديد لم يسمع من قبل ، اذ ان الأدباء السابقين لعصره قد ترجم لهم في كتب عديدة ، وعرفت اخبارهم ؛ اما اهل عصره فانهم محدثون ، ولعلهم غير معروفين في جميع الاوساط .

وكانت مصادر الكتاب تختلف من مقيدات الى كتب اطلع عليها منها « النفح » و « السلافة » واخبار سمعها من الافواه والمكاتبات .

(٢٢٨) السلافة ٧ ـ ٩ .

وكان الذي دفعه ايضا الى تأليف كتابه هو انه رأى تخلف أهل زمانه عن تأليف كتاب يكون لهم فضل التأريخ لاعلام القرن الحادي عشر(٢٢٩) .

وكان منهجه في كتابه انه رتب تراجم اعلام القرن الحادي عشر ـ والمقري احدهم ـ في جميع الامصار كمكة ودمشق واليمن والقدس وبغداد ومصر على الحروف الهجائية ، واسلوبه في هذه التراجم علمي ، اما في مقدمته فبلاغي مسجع ، فشابه المقري في هذه الناحية ، اضافة الى التشابه في المقدمة حين عرض منهج كتابه وبين سبب تأليفه، لكنه اختلف عن المقري في ترتيب التراجم .

يتضح مما سبق ان المقري قد تابع في القسم الاول من كتابه منهج لسان الدين ابن الخطيب في القسم الاول من كتابه الاحاطة ، اما القسم الثاني من النفح فكان جديدا كما ادعى المقري لم يتبع فيه غيره ، وحاز فيه فضل السبق على الرغم من وجود بعض التشابه في تفصيلاته مع كتاب الاحاطة ، لكنه في خطه العام يعد جديدا سلك فيه منهج كتابه السابق « ازهار الرياض » ولا يؤاخذ المقري على هذا التشابه مع لسان الدين لانه الف « النفح » عنه فلا بد من التأثر به سواء في منهج التأليف ام في الاسلوب . اما الكتب الاخرى المعاصرة(٢٣٠) ، والمتأخرة ، التي ترجمت للمقري ، فلم نجد فيها من التشابه في المنهج الا نواحي قليلة لا تستحق فيهما ان يقال ان المقري تأثر بها او تأثرت به .

ـ بين النفح والأزهار ـ

عرف المقري بانه صاحب « نفح الطيب » في اغلب الاوساط الادبية لدرجة طغت فيها مثل هذه المعرفة على مؤلفاته الاولى ك « روضة الآس العاطرة الانفاس في ذكر من لقيته من اعلام الحضرتين مراكش وفاس » الذي الفه حوالي سنة (١٠١١ هـ ـ ١٠١٣ هـ) و « ازهار الرياض في اخبار عياض وما يناسبها مما يحصل به ارتياح وارتياض » الذي الفه ما بين سنة (١٠١٣ و ١٠٢٧ هـ) ، وهما لا يقلان اهمية علمية عن النفح ، وان كان « روضة الآس » مجموعة تراجم ؛ الا ان « ازهار الرياض » يقترب من « النفح » في كثير من الاحيان ، لذلك فان الحديث

(٢٢٩) خلاصة الاثر ١ / ٢ ـ ٤ .

(٢٣٠) لم اقارن بين كتاب « النفح » وكتاب « البستان » لابن مريم (المتوفى بعد سنة ١٠١٤ هـ ; لانه كتاب تراجم لأولياء تلمسان وفقهائها الاحياء والاموات ، ولم يكن بينه وبين (النفح) تشابه فالتراجم مرتبة حسب الحروف الهجائية والمقدمة لا تتشابه مع مقدمة المقري .

عن شهرة هذين العملين الجليلين تدعونا الى عقد موازنة بينهما نقف فيها على اوجه الشبه والاختلاف وصولا الى تحديد الفرض من تاليفهما ، واستقراء منهج المقري العلمي واسلوبه الادبي في التأليف .

« فالأزهار » و « النفح » كتبا للتعريف بشخصيتين مرموقتين ، احداهما مغربية والاخرى اندلسية ، فقد الف الاول بناء على كتاب ورد اليه ، يطلب منه التعريف بعياض بن موسى «ت : ٥٤٤ هـ» وهو شخصية مغربية كبيرة ، اشتهرت بكتاب « الشفاء » و « ترتيب المدارك » و «مشارق الانوار» وغيرها في الدين وعلوم اللغة والنحو والانساب وهو قاضي المغرب وحافظه الأكبر(٢٣١) .

اما « النفح » فقد الفه بناء على رغبة السائلين العلمية التي ظهرت من عدة مجالس ادبية بالشام ، كان يتحدث فيها المقري عن لسان الدين ابن الخطيب ، وهو من اكبر الشخصيات الاندلسية التي اشتهرت بالادب والسياسة ، فطلب منه احمد ابن شاهين تأليف كتاب للتعريف به ، وقد اعتذر المقري في الحالتين عن عدم قدرته ايفاء حق هاتين الشخصيتين اللتين بين ما امتازتا به من فضائل وصفات عالية ، كما اعتذر بشغل فكره باشجان الغربة والفتن والحسد ، ثم عزم على اجابة رغبة السائلين ، وتأليف الكتابين اللذين انجز منهما مرحلة كبيرة ثم توقف عن الكتابة ، وبعد ذلك نشطت همته وعزمه .

اما منهج الكتابين فنجده متشابها ايضا ، اذ انه جعل القاضي عياض ولسان الدين مركزا لدائرة معارف عن الاندلس والمغرب وسرد تاريخهما ، وذكر احوال اهلهما ، وفهم هاتين الشخصيتين عن طريق دراسة احوال عصرهما وما سبقهما من حوادث وما اتى بعدهما(٢٣٢) .

ونجد في النفح تكرار بعض الاخبار الواردة في الازهار ، وما ذلك الا لبعد البلدين اللذين ظهر فيهما هذان الكتابان(٢٣٣) ، فقد يورد نصا في احدهما يكمله في الآخر ، كنقله مثلا نصا عن الموشحات لابن خلدون في « الازهار » اذ سرعان ما كرره في «النفح» باختصار(٢٣٤) ، أو القصيدة اللامية التي أوردها لابن زمرك في « الازهار » وقال عنها « وحذفناها من هذه اقتصارا للتكرار »(٢٣٥) فانه عاد واكملها في النفح(٢٣٦) . وقد وهم الاستاذ حسين مؤنس حين ذكر ان المقري اختار حياة عياض واتخذها وعاء ليصب فيه ما فاته ذكره في « النفح »(٢٣٧) ، وذلك لان « الازهار » الف قبل « النفح » بحوالي احدى عشرة سنة ، وبذلك يكون المقري قد اختار حياة لسان الدين ، واتخذها وعاء ليصب فيه مافات ذكره في « الازهار » في ضوء التسلسل الزمني للكتابين .

وقد الف « الازهار » في قسم واحد جعله في ثماني روضات ، اما « النفح » فقد الفه في قسمين : جعل الاول لوصف الاندلس ، والثاني للتعريف بلسان الدين ثم جعل كل قسم في ثمانية ابواب ، فيظهر من هنا تشابه « الازهار » كله مع القسم الثاني من « النفح » .

ويتشابه منهجه في الترجمة للقاضي عياض ولسان الدين ، اذ انه يتحدث عن اوليتهما واسرتهما . وشيوخهما ونثرهما ومصنفاتهما ، ثم يخصص ثلاث روضات في « الازهار » لوفاة القاضي عياض وفوائده وثناء الناس عليه . اما في «النفح» فيخصص ثلاثة ابواب لمخاطبات لسان الدين ولتلامذته واولاده ، فنستنتج تشابه الكتابين في خمسة ابواب واختلافهما في ثلاثة منها .

وتتشابه المقدمة في الكتابين من حيث المنهج والاسلوب ، اذ يتحدث فيهما عن سيرته (باختصار في الازهار) ، وظروف تأليف الكتابين ومنهجه فيهما ، الا انه يفصل في « النفح » عن رحلاته الى المشرق ، ويمدح المدن التي مر بهما ، في حين نفتقد هذه الناحية في (الازهار) اذ لا يصف رحلته الى المغرب ، لذلك كانت مقدمة « النفح » أطول من مقدمة « الازهار » اذ وقعت الاولى في احدى وعشرين ومئة صفحة ، ووقعت الثانية في اثنتين وعشرين صفحة ، كما يستعمل في المقدمتين اسلوبه الادبي المسجع .

وقد اكثر من ذكر اخبار لسان الدين والاندلس في « الازهار »(٢٣٨) ، بالنسبة للقاضي عياض في النفح وان كان يسرد اخبار المغرب وملوكه لعلاقته بلسان

(٢٣١) السقا : مصطفى وآخرون ، مقدمة ازهار الرياض للمقري ، القاهرة ، ١٩٤٢ ، ١ / ج .

(٢٣٢) ادهم : علي ، المقري ، مجلة الثقافة ، ع ٦٣٠ ، س ١٣ / ١٩٥١ ص ١٠ .

(٢٣٣) السقا : مصطفى وآخرون، مقدمة ازهار الرياض ١ / هـ.

(٢٣٤) المقري : الازهار ٢ / ٢٠٦ ـ ٢٢٧ والنفح ٧ / ٥ ـ ١٧ .

(٢٣٥) المقري : الازهار ٢ / ١٢١ .

(٢٣٦) المقري : النفح ٧ / ٢١٠ ومطلع القصيدة (الكامل)

طلع الهلال وافقه متهلل

فمكبر لطلوعه ومهلل

(٢٣٧) المقري اغرب سفير في الوجود ، مجلة العربي الكويتية ، ع ٥٢ س ١٩٦٣ ص ٥١ .

(٢٣٨) السقا : مصطفى وآخرون ، مقدمة ازهار الرياض ١ / د.

الدين حين رحل اليه . ولعل سبب ذلك يعود الى انه حين الف « الازهار » لم يكن متأكدا من تأليف كتاب عن لسان الدين والاندلس .

وثمة ناحية اخرى وهي ان قارىء « النفح » لا يشعر بتغير الكتاب امامه ، اذا ما اتى وقرأ « الازهار » بعده ، لتشابه الفرض ، والمنهج والاسلوب ، والمقدمة ، وطريقة الاقتباس من المصادر ، والتعليق عليها .

ـ نسخه الخطية وطبعاته ـ

ان دراسة « النفح » مصدرا من مصادر الادب العربي ونقده في الاندلس تستوجب الوقوف على نسخه الخطية والمطبوعة استكمالا لأصول البحث العلمي والمنهج الادبي السليم ، لان مثل هذا المدخل سيكون وجهة نظر ما عن اهمية ومكانة « النفح » .

أ ـ نسخه :

للنفح نسخ خطية عديدة موزعة على مكتبات العالم المختلفة ، وهي :

١ ـ نسخة كاملة بخط المؤلف في معهد المخطوطات بالقاهرة تحت رقم (٦٢٧٣)(٢٣٩) .

٢ ـ نسخة كاملة (تضم النفح بقسميه) بخط مشرقي في خزانة قاسم محمد الرجب ببغداد فرغ من نسخها أحمد بن محمد الحموي العطار في سنة (١١٣٠ هـ)(٢٤٠) .

٣ ـ نسخة بخط مغربي في خزانة قاسم محمد الرجب ببغداد ، ناقصة الاول ، كتبت في سنة (١١٩٢ هـ) ، ليس لها رقم(٢٤١) .

٤ ـ اربع نسخ في خزانة الرباط تحت رقم (٥٤٤ د ، ٥٩٨ د ، ١٦٧٧ د ، ١٠١٣ د)(٢٤٢).

٥ ـ خمس نسخ اخرى في خزانة الرباط ايضا ، اعتمد عليها الدكتور احسان عباس في تحقيقه الكتاب . وهي برقم (٢٣٩٤ ك ، ٧٦٨ ج ، ٢٦٨ ك ، ٤٣٠ ك ، ٢١٦ ق)(٢٤٣).

(٢٣٩) نشرة معهد المخطوطات ع ٤٣ ، س ٢ / ١٩٧٣ ص ٢٥ .

(٢٤٠) عباس : احسان ، مقدمة النفح ١ / ٢٢ .

(٢٤١) عواد : كوركيس ، فهرست المخطوطات العربية في خزانة قاسم محمد الرجب ببغداد ، بيروت ، ١٩٧١ ، ٢/٢٣ .

(٢٤٢) علوش والرجراجي ، فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة برباط الفتح ، الرباط ، ١٩٥٨ ، ٢ / ١٢٥ ـ ١٢٧ ، ٢٠٢ .

(٢٤٣) عباس : احسان ، مقدمة النفح ١ / ٢٠ ـ ٢٢ .

٦ ـ نسخة اخرى بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم (٣٧٥)(٢٤٤)

٧ ـ نسخة خاصة يملكها ابراهيم الكتاني تقع في (١٦٥) ورقة ، ليس لها رقم(٢٤٥) .

٨ ـ نسخة خاصة يملكها محمد محيي الدين عبدالحميد ، ليس لها رقم يستدل منها على انها مراجعة على نسخ اخرى ، فحقق صاحبها الكتاب عليها(٢٤٦) .

٩ ـ تسع نسخ في مكتبات اسطنبول المختلفة :

أ ـ نسخة بالمكتبة السليمانية (قسم اسعد افندي) تحت رقم (٢٩٣٩) .

ب ـ نسخة بمكتبة راغب باشا تحت رقم (١١٧٣) .

ح ـ نسخة بمكتبة نور عثمانية تحت رقم (١١٤٠ ـ ٣١٦٤) .

د ـ نسخة اخرى بمكتبة نور عثمانية تحت رقم (٣١٦٣ ـ ٣١٦٤ ـ ٣١٦٥ ـ ٣١٦٦) .

هـ ـ نسخة بمكتبة سيلم اغا تحت رقم (٨٥٧ ـ ٨٥٨) .

و ـ نسخة بمكتبة كوبريلي (قسم محمد باشا) تحت رقم (١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤) .

ز ـ نسخة بمكتبة طو بقبوسراى تحت رقم (1477 E.H.) جزءان في مجلد واحد(٢٤٧) .

ح ـ نسخة بالمكتبة السليمانية (قسم ايا صوفيا) تحت رقم (٣٥٠٥ ، ٣٥٠٦ ، ٣٥٠٧) .

ط ـ نسخة اخرى بالمكتبة السليمانية (قسم رئيس الكتاب) تحت رقم (٩٤٠) .

١٠ـ نسخة بمكتبة القرويين بفاس تحت رقم (١٣٠٥) .

١١ـ نسخة بالمكتبة الوطنية بالجزائر (العاصمة) تحت رقم (١٧٣٠) .

١٢ـ نسخة بالمتحف البريطاني تحت رقم (٦٦٩).

(٢٤٤) ان عبدالكريم : المصدر السابق ٤٨١ .

(٢٤٥) عباس : احسان ، مقدمة النفح ١ / ٢١ ـ ٢٢ .

(٢٤٦) عبدالحميد : محمد محيي الدين ، المصدر السابق ١ / ١٤ ـ ١٥ .

(٢٤٧) عباس : احسان ، فهرس النفح ٨ / ٩ ـ ١١ . عدا نسخة (ج) التي ذكرها محمد بن عبدالكريم : المصدر السابق ٤٨٠ .

١٣ـ نسخة بالمكتبة الاهلية بباريس تحت رقم (٥٨٢٨)(٢٤٨) .

١٤ـ نسخة بدار الكتب بالقاهرة تحت رقم (٦٣٠ تاريخ)(٢٤٩) .

١٥ـ نسخة بعنوان « المقتطفات » ، وهي اوراق كتب عليها « قطعة من تاريخ الاندلس » ، تحمل رقم (٤٢١) اسكوريال، واكثر المادة فيها مأخوذة من نفح الطيب(٢٥٠) .

يتبين مما سبق كثرة نسخ نفح الطيب وشهرته واعتناء العلماء بنسخه .

ب ـ طبعاته :

طبع نفح الطيب عدة طبعات :ـ

١ ـ اقدمها في ليدن سنة (١٨٥٥ ـ ١٨٦١ م) بتحقيق وليم رايت (W. Wright) ودوزي (R. Dozy) وكريل (L. Krehl) وديجا (G. Dugat) وهو يضم القسم الاول من الكتاب فقط ، ويقع في جزءين ضخمين ، يحوي مقدمة باللغة الفرنسية في ترجمة المقري وقيمة مؤلفه كتبها ديجا مع فهرسة عامة للكتاب ، وترجمة منقولة حرفيا عن « خلاصة الأثر » للمحبي . وهي طبعة جيدة ، عليها تعليقات مفيدة ، مع شكل بعض الاعلام والكلمات(٢٥١) ، ومقابلة النسخ التي حقق عليها الكتاب بعضها ببعض .

٢ ـ طبع طبعة غير محققه في بولاق بمصر سنة (١٢٧٩ هـ / ١٨٦٢ م) ، ويقع في اربعة اجزاء بدون هوامش(٢٥٢) ، وهذه الطبعة جاءت بتصحيح الشيخ محمد بن عبدالرحمن الشهير ب « قطة العدوي »(٢٥٣) .

٣ ـ طبع طبعة تجارية في المطبعة الازهرية بمصر سنة (١٣٠٢ ـ ١٣٠٤ هـ / ١٨٨٤ م) ويقع في اربعة اجزاء ايضا ، وكانت هذه الطبعة باشراف محمد قاسم الحسيني وقد طبع في هامش الاجزاء الثلاثة الاولى منها كتاب «مروج الذهب» للمسعودي « ت : ٣٤٥ هـ » ، وفي هامش الرابع كتاب « تحفة الاحباب وبغية الطلاب في الخطط والمزارات والتراجم والبقاع المباركات » للسخاوي « ت : ٩٠٢ هـ » .

٤ ـ طبع في دار المأمون بمصر سنة ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦ م في مطبعة عيسى البابي الحلبي بتحقيق احمد فريد رفاعي ، ويقع في تسعة اجزاء تشكل اقل من ربع الكتاب(٢٥٤) ، وقدر ان تظهر هذه الطبعة في عشرين جزءا(٢٥٥) . وتتميز بالتعليقات النفيسة التي ذيلها احمد يوسف نجاتي(٢٥٦) ، وبالتعريف بالاعلام والمدن وشرح المعاني وشكل الالفاظ جميعها وترجمة للمقري منقولة حرفيا عن « خلاصة الاثر » تخللها نصان ، الاول : من الخفاجي عقب فيه المحقق على شعر المقري الوارد في خلاصة الاثر ، والثاني من نفح الطيب في ذكر خبر سجن لسان الدين وقتله(٢٥٧) .

٥ ـ طبع في مطبعة السعادة بمصر سنة (١٣٦٧ هـ / ١٩٤٩ م) بتحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، ويقع في عشرة اجزاء ، وهذه الطبعة تنقصها الفهارس والتعليقات ، وان احتوت على مقدمة عن المؤلف ، وعلى شروح لغوية وتعريف باماكن المدن ، وشكل بسيط للحروف ، وكثرة في العناوين الجانبية .

٦ ـ طبع طبعة علمية في دار صادر ببيروت سنة (١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م) بتحقيق الدكتور احسان عباس ويقع في سبعة مجلدات، ومجلد ثامن للفهارس . وتعد هذه الطبعة ، اجود الطبعات التي صدرت للنفح حتى الآن ، وتمتاز باستيفائها لمادة النفح كلها ، وبالتعليقات المفيدة ، والترجمة للاعلام المغمورين وبعض المعروفين ، واحيانا مقابلة النسخ

---

(٢٤٨) ابن عبدالكريم : المصدر السابق ٤٧٩ ـ ٤٨١ .

(٢٤٩) بدوي : عبدالرحمن ، مؤلفات ابن خلدون ، القاهرة ، ١٩٦٢ ، ٢٥٣ .

(٢٥٠) عباس : احسان ، مقدمة النفح ١ / ٢٣ .

(٢٥١) عبدالحميد : محمد محيي الدين ، المصدر السابق ١ / ١٤ وابن عبدالكريم : المصدر السابق ٤٨١ .

(٢٥٢) المري : دليل مؤرخ المغرب الاقصى ، ط ٢ ، الدار البيضاء ، ١٩٦٥ ، ١ / ١٣١ . وبدوي عبدالرحمن ، مؤلفات ابن خلدون ٢٥١ .

(٢٥٣) ابن عبدالكريم : المصدر السابق ٤٨١ .

(٢٥٤) الامين وزاهدة ابراهيم : المصدر السابق ١ / ٢٢٨ ، وتنتهي هذه الطبعة في وسط ترجمة ابي حيان النحوي التي تقابل بداية الثلث الاخير من المجلد الثاني في طبعة الدكتور احسان عباس .

(٢٥٥) كتب المحقق على صفحة عنوان الجزء الاول ان طبعته تقع في عشرين جزءا . ونجاتي : احمد يوسف ، نفح الطيب في طبعته الجديدة » ، مجلة الرسالة ، القاهرة ع ١٨١ س ٤ / ١٩٣٦ ص ٢١٠٠ وقد قدر محمد محيي الدين عبدالحميد سهوا ان تظهر هذه الطبعة في اثنين واربعين جزءا ، ويعتقد ان هذه هي احدى الاسباب التي جعلت الناشرين لم يكملوا تحقيقه (مقدمة النفح ١ / ١٤) .

(٢٥٦) عبدالحميد : محمد محيي الدين ، المصدر السابق ١ / ١٤ .

(٢٥٧) رفاعي : احمد فريد ، نفح الطيب (المقدمة) ، ١ / ٣١ ـ ٣٢ .

الخطية للنفح ببعضها ، وبمقدمة جيدة عن حياة المؤلف وآثاره وكتابه « النفح » ، وبتخصيص مجلد كامل للفهارس المختلفة مع ترجمة للمقري منقولة حرفيا عن كتاب « فهرس الفهارس » للكتاني ، وذكر لما في مكتبات تركيا من نسخ مخطوطة لمؤلفات المقري والحق في مقدمة المجلد الثامن خارطتين عن المغرب والاندلس ، وجداول لاسماء ملوك المغرب . وقد اعتمدت هذه الطبعة في بحثي .

ـ ترجمته واختصاره ـ

أ ـ ترجمته :

ترجم القسم الاول من الكتاب الى الانكليزية بترتيب مختلف ، باسكوال دي گايانگوس Pascual de Gayangos : بعنوان« تاريخ الدول الاسلامية في اسبانيا » .

"History of Mohamedan Dynasties in Spain"

وطبع في لندن على نفقة سلسلة المترجمات الشرقية ، في سنة « ١٨٤٠ ـ ١٨٤٣ م »(٢٥٨) ، وقد ظهرت هذه الترجمة في مجلدين كبيرين تمتاز بملاحظات ومقارنات نقدية قيمة . كما ترجم القسم الاول من الكتاب ايضا الى الفرنسية دوزي وديجا تحت عنوان « مختارات في تاريخ وآداب العرب في اسبانيا »

Analectes Sur L'Histoire et la Littérature Des Arabes D'Espagne.

وطبع في ليدن سنة (١٨٥٥ ـ ١٨٦١ م)(٢٥٩).

ب ـ اختصاره :

غلب على عصر المقري اختصار الكتب الكبيرة والموسوعات الضخمة، وهذا الاختصار يخل بالكتاب لانه لا يعرف حينئذ ثقافة المؤلف واسلوبه وتفكيره ، فتمحي الصورة التي ارادها لكتابه ، وتتشوه الفكرة والهدف الذي من اجله الف الكتاب ، والاختصار بعد ذلك لا يزيد الكتاب الا مسخا وتعقيدا لفظيا وضياع مجهود لا يجدي نفعا(٢٦٠) ، وقد سرى الاختصار الى كتاب « نفح الطيب » لتسهيل الاطلاع عليه . ومختصرو النفح هم :ـ

ابو الحجاج يوسف بن محمد ، الشهير بابن الوكيل الميلوي ، سماه « تفريد العنديب ، على غصن الاندلس الرطيب » ، رتبه على ثمانية ابواب وخاتمة عرف فيها بالمقري ، واضاف الى كتابه بعض الفوائد خاصة فيما يتعلق بالمغرب الاقصى ، وقد الف هذا المختصر بناء على طلب احد الاشراف بمصر ، وهو حسين افندي ابن ابراهيم . فرغ من كتابته سنة (١١١٤ هـ / ١٠٧٢ م) ، ويقع في مجلد ضخم . توجد نسخة منه في خزانة محمد بن الهادي المنوني الحسني بمكناس(٢٦١) .

ابو الحسن علي بن احمد الحريشي الفاسي المتوفى سنة (١١٤٥ هـ) بالمدينة المنورة ، توجد نسخة منه في الخزانة الزيدانية بمكناس(٢٦٢) .

حمودة بن محمد النوري ، انتهى من اختصاره سنة (١٢٧٠ هـ) . توجد نسخة منه في مكتبة الشيخ المنقب احمد الجريدي(٢٦٣) .

ابو العباس احمد بن محمد الرهوني التطواني سماه « اللؤلؤ المصيب من نفح الطيب » طبع الجزء الاول منه في سنة (١٣٤٦ هـ / ١٩٢٧ م) ، ولم يكمل طبعه .

اخيرا الشيخ احمد دحلان المتوفى سنة (١٣٠٤ هـ) ، ويقول ابن سوده المري انه سمع بطبعه(٢٦٤) .

---

(٢٥٨) نكلسن : رينولد ، تاريخ الادب العباسي ، ترجمة صفاء خلوصي ، بغداد ، ١٩٦٧ ، ٣١٥ و
Huart, Op. Cit. P. 382
والعقيقي : نجيب ، المستشرقون ، ط٣ ، القاهرة ، ١٩٦٤ ، ٢ / ٥٨٤ .

(٢٥٩) عنان : محمد عبدالله ، تطور العقلية الاسبانية في تقدير تراث الاندلس ، مجلة الرسالة ، القاهرة ع ١٥٧ ، س ٤ / ١٩٣٦ ، ص ١٠٩٠ ـ ١٠٩١ .

(٢٦٠) الجنحاني : المصدر السابق ٧٦ .

(٢٦١) المري : المصدر السابق ١ / ٢٣١ والجنحاني : المصدر السابق ٧٦ ـ ٧٧ .

(٢٦٢) المري : المصدر السابق ١ / ٢٣٢ والجنحاني : المصدر السابق ٧٧ .

(٢٦٣) الجنحاني : المصدر السابق ٧٧ .

(٢٦٤) المري : المصدر السابق ١ / ٢٣٢ والجنحاني : المصدر السابق ٧٧ .

كيف تأسست مكتبة الأوقاف العامة ببغداد؟

بقلم
خالد محسن اسماعيل
بغداد ـ الجمهورية العراقية

لابد ان نكون على بينة من ثلاثة امور قبل ان نشد الرحال لنبدأ معاً رحلة شائقة نجوس خلال تاريخ مكتبة الاوقاف العامة ببغداد ، كيف بدات فكرة ، وكيف تعثر بها الطريق ، ثم كيف جمعت نواة كتبها ، واخيراً كيف تم افتتاحها ، وما رافق هذه المسيرة من لمحات طريفة سجلتها صحافة بغداد يومذاك . هذه الامور الثلاثة هي :

١ ـ ان المدة التي تناولتها هذه المتابعة من تاريخ المكتبة هي ستة اشهر كاملات ، بدات يوم نشر أول خبر عن المكتبة في ٢٨ كانون الثاني ١٩٢٨ (١) وانتهت يوم افتتاحها عصر الجمعة ٢٧تموز ١٩٢٨ ، وما كان لهذا اليوم من اصداء .

٢ ـ كان اعتمادي كله على ما نشرته الصحافة عن المكتبة ، مستثنياً الكتب والتقارير والاقتراحات التي تعرضت للمكتبة ، وفي هذا امتحان للقائلين بأن الصحافة مصدر من مصادر التاريخ . ولم أتعرض للنصوص التي اعتمدتها بشيء من تقويم او تصويب ، وانما اعتمدتها كما وردت ، فدراسة ادب المقالة الصحفية موضوع له مقام آخر غير هذا المقام .

٣ ـ ان المتابعة اعتمدت على صحافة بغداد بخاصة ، ولم تتجاوزها الى الصحافة العراقية ، وان ركز في ظني ان بغداد وحدها هي التي ارخت لمكتبة الاوقاف .

ولا أكتم من تحدثه نفسه بالجهد الذي بذلته وانا اتلمس الدرب الى مادة هذه المتابعة ان اقول صادقاً ان (السعادة) التي تملكتني وانا اتتبع ، معفراً بتراب الجرائد القديمة ، تاريخ مكتبة احتضنت التراث الاسلامي انستني كل نصب أو ملل ، بل جعلت من عملي الذي استغرق صيف عام ١٩٦٩ رحلة اسطورية في عالم سحري !

كل الذي اطمح اليه ان نجد في الصفحات الآتيات شيئاً يعدل عندنا ما ننفقه في قراءتها من وقت .

* * *

البداية ...

اذا وقفت يوماً على العدد (٣١٣) من جريدة « نداء الشعب » (٢) الصادر ببغداد يوم الجمعة ٢٨ كانون الثاني ١٩٢٨ (٢٤ رجب ١٣٤٥ هـ) فستجد على الصفحة الثالثة منه ـ والجريدة كانت تصدر بأربع صفحات ـ خبراً صغيراً حشر بين الاخبار المحلية تحت عنوان « مكتبة الاوقاف » هذا نصه :

(اقترح بعض المفكرين على وزارة الاوقاف أن تنشيء مكتبة عامة باسم الاوقاف تضم اليها جميع خزائن الكتب المبعثرة في الجوامع والمساجد لكي يعم الانتفاع) .

---

(١) فكرة انشاء المكتبة سبقت هذا التاريخ بسنوات ، كما سيمر بنا ، الا ان التاريخ الحقيقي لها بدا ايام وزير الاوقاف الشيخ احمد الداود .. منفذ الفكرة .

(٢) كانت لسان حال « حزب الشعب » الذي الفه ياسين الهاشمي في ٢٠ تشرين الثاني ١٩٢٥ . صدر عددها الاول في ٢٠ كانون الثاني ١٩٢٦ ، وتوقفت في ٩ تموز ١٩٢٧ ، ثم اعيد اصدارها في ٨ أيلول ١٩٢٩ ولكنها عطلت بعد اسبوع واحد . انظر في ذلك « تاريخ الصحافة العراقية » للحسني ، واليه رجعت في ضبط هوامش التعريف بالصحف الوارد ذكرها في هذه المتابعة .

وتوالي صحافة بغداد، بعد هذا الخبر، ترددها اليومي أو الاسبوعي أو الشهري، بصفحات قليلة وطباعة يعوزها كثير من الاتقان، حتى كان يوم الخميس الثاني من شباط ١٩٢٨ (١١ شعبان ١٣٤٦ هـ) فظهر العدد (٢٣٦٦) من جريدة « العراق » (٣) وعلى الصفحة الثانية .. عند العمود الرابع هذا الخبر تحت عنوان « جمع كتب الاوقاف » :

(صممت وزارة الاوقاف الجليلة على جمع كل كتب الاوقاف في مكتبة خاصة بها، واخذها من مظانها، وبعثها من قبورها، ليستفيد منها الناس جميعا، والوزارة المذكورة مهتمة كل الاهتمام لوضع قوائم وجداول لها. ويقال ان بناية الجمعية الاسلامية بالقرب من الرويال سينما (٤) ستكون مكتبة عامة للاوقاف وستجمع فيها كل الكتب الوقفية).

وتتولى الايام من جديد .. ثمانية وسبعون يوما تملي على الصحافة البغدادية اخبار العالم وابناء القطر واحداث العاصمة، لتخرج جريدة « النهضة العراقية » (٥) بعددها المرقم (٨٤) صباح الجمعة ٢٠ نيسان ١٩٢٨ (٢٩ شوال ١٣٤٦ هـ) وتعلن على عمودها الخامس من صفحتها الثانية خبرا عن مكتبة الاوقاف اخطأت في عنوانه !

كتبت الجريدة تحت عنوان « الكتب الموجودة في الجوامع متى يستفاد (كذا) منها الجمهور » تقول :

(تلقينا رسالة تحت هذا العنوان بتوقيع « الموقظ » يلفت فيها انظار وزارة الاوقاف الى قرارها السابق « بجمع الكتب الموجودة في المعابد ببناية خاصة » ليستفيد الجمهور من مطالعتها، « فعلى ارباب الحل والعقد ان ينظروا لهذا المشروع الحيوي بجمع تلك الكتب المبعثرة للاستفادة منها مما لا يخرج عن مقاصد الواقفين، وترتيبها على نسق المكتبة العامة، وما ذلك على همة معالي الشيخ احمد الداود بالامر العسير.)

وفات الجريدة ان تغلق « القوس » الذي فتحته ليتميز كلام « الموقظ » عن كلامها !

اما جريدة « العراق » فكانت اشارتها في المرة الثانية اكثر من خبر مجرد .. كانت خطوة جديدة في تاريخ مكتبة الاوقاف، ففي عددها المرقم (٢٤٧١) الصادر يوم ٥ حزيران ١٩٢٨ (١٨ ذا الحجة ١٣٤٦ هـ) وعلى صفحتها الثانية كتبت تحت عنوان « مكتبة الاوقاف » تقول :

(تم المشروع الذي قام به معالي وزير الاوقاف، وهو مشروع المكتبة العامة للاوقاف، وقد امر معالي وزير الاوقاف بجمع الكتب من الجوامع والمساجد ليؤلف منها مكتبة عامة للاوقاف تكون في بناية الجمعية الاسلامية الهندية الواقعة في باب الاغا، وقد عين مديرا لهذه المكتبة شفيق بك، وكذلك تعين لها محافظون وهم : السيد محمد الجبوري، والسيد عبدالفتاح (٦)، والسيد عيسى الآلوسي).

المشروع اذاً قد تم أو كاد .. والامر بجمع الكتب من الجوامع والمساجد قد صدر، وتعيّن للمكتبة مدير، ومحافظون، فهو مشروع يسير، كما يبدو، نحو التنفيذ العاجل.

١٣ حزيران ١٩٢٨ ..

ولكن ما هذا الذي نجده في جريدة « العراق » ذاتها .. في العدد (٢٤٧٨) الصادر يوم الاربعاء ١٣ حزيران ١٩٢٨ (٢٦ ذا الحجة ١٣٤٦ هـ) ؟ فعلى الصفحة الثالثة منه نجد هذا العنوان : « الضجة الكبرى حول مكتبة الامام الاعظم » وتحت هذا العنوان نقرأ ما يأتي :

(ان من له نظر صائب واطلاع على الدين والتاريخ يعلم لما لمقام الامام الاعظم من الموقع العظيم في قلوب المسلمين عموما والاعظميين خصوصا، وبذلك التعظيم منع ان يجاوره غير اتباع الدين الحنيف).

ويسترسل الكاتب في ذكر تاريخ مدرسة الامام أبي حنيفة، ويقول :

(عزمت وزارة الاوقاف ان تؤسس مكتبة عامة، ولم يكن ليدور في خلد احد أن يدأ في الكرة الارضية تعبث بالمقدسات فتهجم على كتب المسلمين لتنقلها الى مسافة خارجة عن بلدة الاعظمية تقدر ببضع اميال غير ملتفة الى شروط الواقفين ضاربة

---

(٣) اصدرها رزوق داود غنام في ١ حزيران ١٩٢٠، واستمرت تصدر سنوات عدة، كانت سياستها ممالاة السلطات البريطانية المحتلة، بل انها صدرت لتحل محل جريدة « العرب » التي انشاتها حكومة الاحتلال في ٤ تموز ١٩١٧.

(٤) موقعها اليوم ساحة السيارات في راس شارع المامون المطل على شارع الرشيد.

(٥) لسان حال « حزب النهضة العراقية » الذي تاسس في آب ١٩٢٢، برز عددها الاول في ٣٠ آب ١٩٢٧، واستمرت على الصدور اكثر من سنتين.

(٦) هو عبدالفتاح القصاب المتوفى عام ١٩٣٥.

بهــا عرض الحائط ، ولم يكن هنالك ما يوجب ذلك سوى إحن في الصدور . ان كتب بغداد ومكتباتها هي عينها أو أكثر ، غير ان المطالعين في حضرة الامام من الطلاب أكثر من بغداد ، وفيها الكلية (٧) والجامعة (٨) والابتدائيات . على ان الحضرة والمدرسة والكتب لم تشتر ولم ينفق عليها احد من كيس ابيه .

جاء الوزير معالي الشيخ احمد افندي صباح الاثنين (٩) وصعد بنفسه الى المكتبة وأمر بنقل الكتب ، ولم يخرج حتى سمع الاهالي بذلك فاقبلوا يهرعون بضجة كبرى ، فكأنك ترى يوم عاشوراء أصبح في الحضرة النعمانية ، فمنعوا الكتب بدعوى أنها كتب المذهب ، وانها مقدسات دينية دونها بذل المهج . ان شرط الواقف كنص الشارع . فما كان من الاشراف الا وذهبوا الى مدير الناحية جلال بك يتقدمهم رئيس البلدية ، وطلبوا الوزير بالتلفون وهتفوا له بأن الحالة حرجة وان الاهالي متهيجة وانه ان لم يكف عن نقل الكتب يحصل ما لا يحمد عقباه ، وان الكتب وقفت على الحضرة ومدرسة الامام الاعظم وطلابها ، فلا يمكن نقلها والاعظمية خارجة عن بغداد ، فلم يكن من معالي الوزير الا ان اجاب اني سأنقل المدرسة أيضا ، وعندها اشتعلت قلوب الاهالي غيظا واخذوا ينظمون المضابط للمراجع العالية ، واندلعت الالسن وابريت الاقلام ، والكل خرج ، بأن دون نقل المكتبة ما تميد لهوله الشم الشوامخ . وقد استاء حضرة مدير الناحية حينما سمع بأماتة الكلية ونقلها او رفعها ، وقال للوزير : « يامعالي الوزير ماكنت اود ان يكون هذا الحال بأيام مديريتي ووزارتكم اماتة العلوم والمعارف خصوصا كلية المذهب ، بل كنت اتمنى ان يتسع نطاقها . » وقد خرج وكل منهم يقول :

من صد عن نيرانها
فأنا ابن قيس لا براح

وقد تعصب الجمهور واقسموا اغلظ الايمان ان مس العلم أو الكلية بسوء لتخرجن الشكايات عن حد محيط العراق ان لم يجدوا منصفا واذنا صاغية) .

ويختتم الكاتب كلمته بالدعاء قائلا :

(فنسأل الله ان يقينا شر فتنة يكون شرها مستطيرا ، وهذه أول قطرة من غيث ، وعسى ان لا يكون احد سببا في تأليف أحزاب وكتب وتهييج نار الصحف ، نكتب بعجالة والتفصيل للمستقبل) .

والتوقيع : عبدالجبار عبدالوهاب عن أهالي الاعظمية .

لقد كشفت هذه الشكوى عن جملة امور منها :

١ ـ ان بعض كتب مكتبة الامام الاعظم قد نقلت فعلا الى مكتبة الاوقاف .
٢ ـ ان المشروع جوبه بعاصفة شديدة من الاعظميين .
٣ ـ ان وزير الاوقاف الشيخ احمد الداود قد ازمع على انفاذ المشروع .

ولم ينته الامر ، ففي العدد ذاته ، وعلى الصفحة نفسها ، وتحت تلك الشكوى كان هذا الاحتجاج :

(نحتج بكل قوانا على نقل كتب الامام الاعظم (رض) من مدرسة الكلية ، ونعارض في ذلك لانفصال قصبة الاعظمية عن مدينة بغداد وبعدها عنها عدة أميال ، لان معظم هذه الكتب قديمة وخطية ، فهي كآثار قديمة يجب الاحتفاظ بها ، ولانعكاف طلاب العلم ليلا ونهارا على مطالعتها وهم كثيرون في هذه القصبة المباركة لوجود الشعبة العالية الدينية من جامعة آل البيت البهية . ووجود كلية الامام الاعظم وفيها ما لا يقل عن مائة من الطلاب الليليين فقط عدا الطلاب النهاريين ، ووجود مدرسة هيبة خاتون، ومدرسة الهندسة الاميرية ، ومدارس الذكور الاميرية ، والوقفية ، ومدرسة البنات الاميرية ، نرفع احتجاجنا هذا وغيره بواسطة الصحافة التي هي ترجمان الامة ولسان حالها ، ونأمل من معالي الوزراء الفخام وعلى رأسهم السعدون بك وبينهم الشيخ احمد الداود ان يسعفونا بمطالبنا الحقة) .

والاحتجاج وقعه ستة « من أهالي الاعظمية » هم : محمد الحاج صالح ، ومحمود بن عبدالجبار ، وحكمت عبدالرحمن ، وعطا بن أمين أفندي ، وهاني سيد مسعود ، وعطا شوكت .

ولعلنا نلمح في هذا الاحتجاج صدى اتهام الاعظميين باندفاعهم وراء العواطف دون استناد الى حجة أو دليل ، فجاء هذا الاحتجاج حاملا في ثناياه « حزمة » أسباب تدفع الاعظميين لمعارضة نقل مكتبة الامام الاعظم . هذا ماسجلته جريدة «العراق» بعددها الصادر في١٣ حزيران ١٩٢٨ . اما جريدة « النهضة العراقية » الصادر صباح اليوم ذاته فقد نشرت على صفحتها الثانية في عمودها

(٧) الكلية الاعظمية .
(٨) جامعة آل البيت .
(٩) ١١ حزيران ١٩٢٨ .

الاول خبرا جديدا من اخبار تطور القضية ، كتبت تحت عنوان « مظاهرة الاعظمية » ما نصه :

(نظمت مظاهرة عظيمة أمس الاول في ناحية الاعظمية هرع اليها الناس من كل جهة وصوب ، وقد اقفلت الدكاكين فيها منذ الصباح حتى الظهر ، وكان سببها عزم وزير الاوقاف على نقل مكتبة الامام الاعظم الى بغداد . وقد كنا نشرنا عنها نبذة موقعة من افراد الاعظميين ، واليوم ايضا يجد القراء مقالا عنها في هذا العدد . وقد خف اليهم كل من المتصرف الغيور ومدير الشرطة فطمانا الأهلين) .

اما المقال الذي اشارت اليه الجريدة فهو نص الشكوى التي نشرتها جريدة « العراق » تحت العنوان ذاته « الضجة الكبرى حول مكتبة الامام الاعظم » بتوقيع عبدالجبار عبدالوهاب .

وتحت الخبر السابق فتحت جريدة « النهضة العراقية » جبهة جديدة امام وزير الاوقاف .. فعلى الصفحة الثانية وتحت عنوان« مكتبة جامع مرجان » كتبت تقول :

(كان المرحوم نعمان افندي الآلوسي (١٠) قد اوقف مكتبة تضم نحو (١٥٠٠) كتاب على ان يبقى محلها في جامع مرجان للاستفادة منها مدى الزمن . أما التولية فقد نصت ان تكون بيد اولاد احفاد الواقف ، ولكن وزارة الاوقاف نقلت هذه الكتب من الجامع المذكور . ومن اجل هذا التصرف فقد اتصل بنا ان احد القائمين بتولية المكتبة سيقيم الدعوى على وزارة الاوقاف لخرقها النص الوقفي ولعدم احترامها هذه الحرمات) .

ترى كيف اصبح موقف وزير الاوقاف بعد هذه الحملات وذلك التهديد ؟ هل يحني راسه لهذه الاعاصير حتى تمر ، او يمضي بأصرار صامت لتنفيذ المشروع ؟

ان موقف وزير الاوقاف كان واضحا .. لقد اختار السبيل الثانية ، كما سنرى ، وان لم يسمع له على صفحات الجرائد تصريح او تعليق او تعقيب !

ولكن مازال في كنانة ١٣ حزيران ١٩٢٨ سهم آخر ، رماه على الصفحة الثانية من جريدة « العالم العربي » (١١) العدد (١٣٠٤) الصادر في

---

(١٠) من انجال ابي الثناء الآلوسي ، ولد في ١٢ محرم الحرام ١٢٥٢ هـ ، وتوفي ببغداد يوم الاربعاء ٧ محرم الحرام ١٣١٧ هـ .

(١١) صدر عددها الاول في ٢١ شعبان ١٣٤٢ هـ الموافق ٢٧ آذار ١٩٢٧ واستمرت تصدر سنوات تحملت خلالها كثيرا من التعطيل الاداري . وكان مديرها ورئيس تحريرها سليم حسون .

ذلك اليوم المشهود ! انه مقال مهم وطريف بعنوان « فكرة انشاء مكتبة الاوقاف » يعود بالمتتبع لهذه القضية سنوات الى الوراء ليكشف عن الجذور التاريخية للمكتبة .

قال كاتب المقال الذي توارى وراء توقيع « محقق » :

(لما كان معالي عبداللطيف باشا المنديل (١٢) وزيرا للاوقاف في وزارة فخامة عبدالمحسن بك السعدون (١٣) الاولى نحو سنة ١٩٢٢ ، دار في خلده انشاء مكتبة لحساب الاوقاف ينتفع منها الراغبون في المطالعة . وفكر في انشائها خلف جامع الخاصكي ، ففاوض المدير وقتئذ عبداللطيف افندي ثنيان (١٤) فوافقه على هذا الفكر النبيل وذكر محاسنه ، لكنه خالفه في الموضع لتصور انه لو كانت المكتبة هنالك لما زارها سوى المضطر ، وانها تبقى مهملة في ذلك الطريق الضيق ، وحسن لمعاليه بأن تكون في سرة العاصمة في الجادة بمحلة باب الاغا ، فهنالك المسجد المعروف بأسم مسجد ملا محمد ، وداخله خربة لا فائدة منها يمكن بناؤها مكتبة عامة تكون سعة المخزن طولا أثنين وعشرين مترا وعرضه نصف ذلك ، وداخله حجيرة توضع بها الاوراق ونحوها ، وخارجها غرفتان أحداهما للمطالعين والثانية للمحافظين ، وان يكون المحافظون الموجودون لدى الوزارة محافظين فيها مناوبة أو بحذف بعضهم وتزييد رواتب الآخرين ، فأجتمع لذلك بأمر الوزير المشار اليه مجلس ادارة الوقف برئاسة جناب صالح افندي الملي (١٥) وعضوية مدير ادارة الوقف ، ومدير الاملاك ، والمحاسب ، فقرروا العمل كما اقترحه المدير بصرف نحو من سبعين الف ربية على بناء المسجد والمكتبة ، وعلى ان يصرف سنويا نحو الفي باون لشراء كتب جديدة تضاف للكتب التي سوف تجمع من المدارس من بقية السيوف (١٦) .

---

(١٢) عين وزيرا للتجارة مرتين في الحكومة النقيبية واستوزر في الوزارة السعدونية الاولى التي تشكلت في ١٨ تشرين الثاني ١٩٢٢ واستقالت في ١٥ تشرين الثاني ١٩٢٣ . وكان قد ولد في الزبير سنة ١٢٨٥ هـ وتوفي عام ١٩٤٠ م .

(١٣) مات منتحرا مساء الاربعاء ١٣ تشرين الثاني ١٩٢٩ .

(١٤) ولد سنة ١٨٦٧ م وتوفي سنة ١٩٤٤ ، وانظر عنه « عبداللطيف ثنيان » لخيري العمري .

(١٥) توفي في ١٠ كانون الاول ١٩٤٢ / ٢ ذي الحجة ١٣٦١ هـ .

(١٦) السيف ، لغة ، ساحل البحر ، وحين انشئت مخازن الحبوب على شاطيء النهر أطلق عليها : السيف ، ثم تطورت اللفظة فاطلقت على كل محل لبيع الحبوب .

ولكن شاء القدر سقوط الوزارة واستعفاء المدير وتحقق الدوام على سيرة الحكومة العثمانية السالفة من ان الخلف يعاكس السلف في الكثير من اعماله مهما كانت حسنة ومفيدة ، فقد ترك الخلف هذه الفكرة وغير وضع البناء فانقص طول الغرفة نحو ثلاثة امتار وأجر المحل للجمعية الاسلامية الهندية (١٧) ، ومات المشروع موتا ابديا .

هذه تفاصيل القضية ..) .

ويواصل كاتب المقال « محقق » شرح تاريخ القضية فيقول :

(... ثم انه شاع وكتب قبل اربعة اشهر تقريبا ان معالي وزير الاوقاف الحالي عزم على أحياء المشروع ، فحمدنا له هذه العاطفة نحو العلم ونشره ، وقد زادت جريدة « النهضة » الصادرة ٧ حزيران سنة ١٩٢٨ ان المرحوم وزير الاوقاف السابق الشيخ محمد أمين عالي بك آل باش اعيان البصرة العباسي (١٨) ، قد كان من أول مآثره في وزارته الاوقاف فكرة جمع شتات الكتب وآخرها فتح المكتبة ابوابها للمطالعين ، كالقدس ومصر والشام وغيرها) .

ويختتم « محقق » مقالته قائلا :

(فأرجوكم نشر هذه الحقيقة الناصعة ، لئلا يظن سكان البلاد العربية ان المكتبة قد انتهى امرها فيشدون الرحال لزيارتها فيقولون ليس الخبر كالعيان) .

ومن هذه المقالة ذات المعلومات الجيدة تتضح لنا جوانب مجهولة من تاريخ المكتبة . فعبداللطيف المنديل هو صاحب فكرة انشائها ، وعبداللطيف ثنيان هو الذي اختار لها مكانها في مسجد ملا محمد الجبوري ، ومحمد امين عالي باش أعيان هو الذي اراد لها ان تكون مؤسسة عربية الآفاق ..

وتعلق الجريدة على هذه المقالة فتقول :

(وها ان جمع الكتب للمكتبة قد بدأ والامل ان يوفق معالي الوزير الحالي للسير بالمشروع الى حد الانجاز التام ، ولكن هنالك ضجة مقترنة باحتجاج شديد على نقل مكتبة الامام الاعظم من كلية الاعظمية الى بغداد . وقد وردت علينا مضبطة من بعض أهالي الاعظمية يعترضون على نقل تلك المكتبة ......

ولابد من ان وزارة الاوقاف تنظر في الامر فتعمل ماهو الاصلح ، ولا « تشلح » الاعظمية تماما بالاجبار « لتجهز » بغداد .) !

هو تعليق يدعو وزير الاوقاف للمضي في تنفيذ المشروع ، ولكنه ، مع ذلك ، يدعو الى التريث في نقل مكتبة الامام الاعظم ..

ذيول ١٣ حزيران ..

لقد كان يوم ١٣ حزيران ١٩٢٨ يوما مهما في تاريخ المكتبة ، لذلك كانت له ذيول واصداء ، وأول صدى كان من مدير ناحية الاعظمية ، ففي اليوم التالي ١٤ حزيران ١٩٢٨ (٢٧ ذي الحجة ١٣٤٦ هـ) نشرت جريدة « العراق » في عددها المرقم (٢٤٧٩) تحت عنوان « أظهار حقيقة » ما يأتي :

(راجعنا مدير ناحية الاعظمية جلال بك وصرح لنا بأن ما عزي اليه من مخابرة معالي وزير الاوقاف بالتلفون حول قضية نقل مكتبة الامام الاعظم لا صحة له ، وانه لم يخابر معالي الوزير ابدا ، وقد نفى ما نسب اليه في المقال الذي نشرناه أمس بعنوان « الضجة الكبرى حول مكتبة الامام الاعظم » بتوقيع عبدالجبار عبدالوهاب) .

ثم كان الصدى الثاني .. حين نشرت الجريدة في اليوم التالي ١٥ حزيران ١٩٢٨ (٢٨ ذي الحجة ١٣٤٦ هـ) على صفحتها الثانية كلمة بعنوان « لماذا هذه الضجة الكبرى ؟ » هاجم فيها كاتبها (قاسم أمين ـ بغداد) الاعظميين بقوله :

(... وقد استغربت كما استغرب غيري من هذا الضجيج الذي لا مسوغ له حول مشروع نال استحسان الطبقة المنورة في البلاد ، وكنا نتمنى كثيرا ان يكون هذا المشروع قد تم منذ زمان بعيد ، فأن جمع الكتب من زوايا الجوامع وسراديب التكايا والزوايا لمن الامور التي لا يختلف فيها اثنان . فقد بقيت هذه الكتب مدة عصور مهملة لا يستفيد منها أحد ، وكثيرا ما نسج عليها العنكبوت ولعبت بها أيدي الفناء فذهبت فريسة للجهل والاهمال) .

ويدفع عن وزير الاوقاف بقوله :

(وان وزير الاوقاف لم يأت امرا منكرا بمشروعه هذا أو بعبارة أخرى لم يخلق امرا لم يكن في البال ، فأن فكرة جمع الكتب من الجوامع وجعلها في مكتبة عامة واحدة لمن الفكرات التي قتلت بحثا ودرسا ، وما عمل معالي وزير الاوقاف سوى أخراج هذه الفكرة الى حيز العمل ، ولماذا هذا الضجيج من الاعظمية ، والاعظمية ليست ببعيدة عن

---

(١٧) تأسست في بغداد في ١٨ تشرين الاول ١٩٢٢ ، أنظر الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦ ص ٨٢٦ .

(١٨) توفي في ٢٩ مايس ١٩٢٨ م / ١٠ ذي الحجة ١٣٤٦ هـ .

بغداد ؟ واذا جمعت الكتب في بغداد فكأنها جمعت في الاعظمية ، والاعظمية لا تحسب الا حيا من احياء بغداد . واغلب الاعظميين يأتون الى بغداد كل يوم وليس من الصعب على طلاب العلم والمتأدبين فيهم ان يرتادوا منهل مكتبة الاوقاف العامة . وكان يجب ان يعتقدوا انه من خير البلاد والعلم ان تجمع امثال هذه الكتب المبعثرة هنا وهناك في مكتبة تعتني بها وزارة وتنظمها التنظيم اللائق بها ، وتجعلها صالحة لتكون مصدر خير وعرفان لابناء هذه البلاد) .

ويختتم « قاسم امين ـ بغداد » دفاعه عن وزير الاوقاف بقوله :

(اذا عمل وزير الاوقاف هذا هو خدمة صادقة نعدها من احسن الخدمات التي اداها وزير الاوقاف الى هذه البلاد . وانا لنرجو ان يتروى اخواننا الاعظميون بهذا الامر ، ويعرفوا له قيمته وفائدته وما فيه من خير للبلاد عميم) .

وهذا الذي كتبه « قاسم امين ـ بغداد » اول دفاع صريح عن موقف وزير الاوقاف الشيخ احمد الداود .

مكتبة نعمان الآلوسي ..

وفي غمرة العراك حول مكتبة الامام الاعظم تصدر جريدة « العراق » عددها المرقم (٢٤٨١) صباح ١٦ حزيران ١٩٢٨ (٢٩ ذا الحجة ١٣٤٦ هـ) وعلى الصفحة الثالثة كلمة صغيرة بعنوان « حول مكتبة نعمان الآلوسي » جاء فيها :

(الكل يعلم ان المرحوم نعمان أفندي الآلوسي كان أوقف مكتبته الكبيرة « المكتبة النعمانية » التي تضم ما يقرب من (١٥٠٠) كتاب ، واشترط في ان يكون محلها جامع مرجان لاجل الاستفادة منها مدى الزمن ، وقد اشترط ايضا في ان تكون التولية محصورة في احفاده .

ولكن قد علمت مؤخرا ان وزارة الاوقاف قد خالفت النص الوقفي ونقلت بذلك الكتب من الجامع المذكور ...) .

وتشتد حماسة الكاتب ، لسبب او لآخر ، فيختتم كلمته بهذا التهديد :

(وبما ان هذا يعد تصرفا من قبل وزارة الاوقاف ، لذلك فاني احتج لدى حامي الدستور العراقي جلالة الملك فيصل ولدى الوزارة الحاضرة على هذا العمل) .

والكلمة موقعة بأسم : « عبدالحميد الآلوسي ـ بغداد » .

تكذيب مظاهرة الاعظمية ..

وعادت جريدة « النهضة العراقية » بعددها المرقم (١٢٥) يوم ١٧ حزيران ١٩٢٨ (٢٩ ذا الحجة ١٣٤٦ هـ) (١٩) الى مظاهرة الاعظمية فنشرت ـ عملا بحرية النشر ـ تكذيبا لمدير شرطة بغداد اعلن فيه :

(ان ما اذيع في جريدتكم الصادرة بعدد (١٢٢) وتاريخ ١٣ حزيران ١٩٢٨ تحت عنوان « مظاهرة الاعظمية » لخبر غير واقع البتة ، وذلك لان في التاريخ الذي ذكرتموه لم تقع اية مظاهرة كانت ، كما ولم يغلق اي دكان من دكاكين الاعظمية ، كما تأيد ذلك ، ونود ان نعلمكم ان جل ما جرى في ذلك اليوم هو ان بضعة اشخاص لا يتجاوزون عدد الاصابع كانوا يسترحمون بعدم نقل الكتب من جامع الامام الاعظم الى بغداد) .

وعلى الصفحة ذاتها نشرت الجريدة كلمة « عبدالحميد الآلوسي ـ بغداد » عن المكتبة النعمانية التي نشرتها جريدة « العراق » بعددها الصادر يوم ١٦ حزيران ١٩٢٨ .

رد التكذيب ..

ويصدر العدد (١٢٦) من جريدة « النهضة العراقية » صباح ١٨ حزيران ١٩٢٨ (٣٠ ذي الحجة ١٣٤٦ هـ) ليحمل على صفحته الثانية تعقيبا من مراسل الجريدة الاعظمي يرد به تكذيب مدير شرطة بغداد ، وقد بدأ التعقيب بداية متحمسة :

(يقولون عندنا حرية نشر ، فأن كان حقيقة ذلك فعملا بها ارجو نشر الكلمة التالية ولكم الفضل :

اطلعت على التكذيب الذي اذاعه في جريدتكم حضرة مدير شرطة بغداد حول مظاهرة الاعظمية ، فأحببت ان اظهر للملأ العراقي حقيقة الواقع وابريء نفسي من الكذب والبهتان ، اذ من العار المخزي على الكاتب المراسل ان ينقل الاخبار التي تجري حسب تخيلاته وارادته ، او يصيفها بالمبالغات وخصوصا حادثة الاعظمية فانها ليست بالمسألة الخافية ، فانها حدثت على أعين معظم البغداديين وهم الآن يبالغون اكثر مما وصفناه بكثير جدا . اما قوله : عدد من الاشخاص لا يتجاوزون عدد « اصابع اليد » مع ان عدد النساء اللواتي حضرن المظاهرة كان يبلغ الاربعمائة ما عدا الاطفال والرجال ..

(١٩) ليس امرا غريبا ان تختلف الجرائد في ضبط التاريخ الهجري !

وإذا تركنا كل ذلك جانبا فلماذا ظل الذين دقوا الطبول ورفعوا الاعلام الدينية رهيني التوقيف والمحاكمات ؟! وليكن حضرة المدير على يقين بأن ما نشرناه ونقلناه لقراء « النهضة » **مبني على** الحقائق والمشاهدات لا على الظن والاقاويل الشائعة بين الناس .

ونحن لا يضرنا شيء اذا صورنا **الواقع بمعناه** ولا يفيدنا شيء اذا خالفناه ، وما قصدنا الا تصوير الحقيقة كما هي) .

وقد يستوقفنا في كلمة المراسل اسلوب المظاهرات في بغداد قبل خمسين عاما يوم كانت الطبول والاعلام الدينية من مستلزمات التظاهر ، ولكنها قبل ذلك تفصح عن هذا الاحساس العالي بمسؤولية الكلمة !

وقفية المكتبة النعمانية ..

ويدخل ساحة المعركة سلاح جديد يشهره المعارضون في وجه وزارة الاوقاف ، ففي عدد جريدة « النهضة العراقية » الصادر في ٢٠ حزيران ١٩٢٨ (٢ محرم الحرام ١٣٤٧ هـ) ، وعلى الصفحة الثانية نجد قسما كبيرا من صورة وقفية المكتبة النعمانية التي أوقف بها المرحوم خيرالدين نعمان الآلوسي كتبه في جامع مرجان ... وقد اقتطفت الجريدة من الوقفية (ما له مساس بالموضوع) فحسب . وكان نشر هذه النصوص حجة قوية عززت موقف المعارضة كثيرا .. **ففيها يوصي الآلوسي** بوقف كتبه :

(ولزوم حبسها على ان ينتفع بها المسلمون ويطالع فيها المستفدون في المدرسة المرجانية الواقعة في بغداد المحمية بشرط ان لا يخرج منها المتولي شيئا الى خارج الجامع المذكور ، ولا يبدل منها ولا يعار لاحد خارجها ولا يرهن ولا يسلم لاحد برهن ولا يتحيل على ذلك بنوع من انواع الحيل . فان فعل احد من ذلك شيئا فعليه ما يستحقه من الله جل وعز فانه سبحانه وتعالى لا تخفى عليه خافية ، ومن يمكر يمكر الله به ، ومن أخذ منها شيئا بحيلة من الحيل فعليه لعنة الله تعالى ونفاه الله عز شانه بدل ذلك في نفسه وولده وماله ، وشرطت التولية لنفسي ثم لاولادي ما تناسلوا ظهرا بعد ظهر وبطنا من بطن) .

ثم يعود الآلوسي في آخر الوقفية ليؤكد مرة أخرى :

(ومجمل الكلام بعد التفصيل أني وقفت وحبست جميع ما املكه من هذه الكتب التي هي الف وخمسة وخمسون كتابا (٢٠) وقفا صحيحا شرعيا في حال صحتي وطوعي ورشدي عالما بالخلاف ومتبعا في تصحيحه للأئمة الاسلاف وشرطت التولية لنفسي ثم لاعلم أولادي والناظر عليه ايضا من أولادي ومحافظتها أيضا من أولادي ، والمحافظ ثالث لهما ، وان لا تخرج من جامع مرجان ومدرسته . فان بدله بعد ماسمعه فأنما أثمه على الذين يبدلونه ....) .

وتاريخ هذه الوقفية التي حكم بصحة وقفها السيد « عمر فهمي » هو غرة رجب عام ١٣٠٤ هـ ..

ترى ما هو جواب وزارة الاوقاف على هذه الوقفية الصحيحة الصريحة ؟ لو أجابت !

وسلاح آخر ..

لقد اتخذ الصراع بين انصار فكرة أنشاء المكتبة وجمع الكتب لها من مساجد بغداد وجوامعها ، ومعارضي الفكرة صورا عدة . وجاء العدد (١٣١٠) من جريدة « العالم العربي » في ٢٠ حزيران ١٩٢٨ (٢ محرم الحرام ١٣٤٧ هـ) بصورة جديدة من صور هذا الصراع ، فقد نشر على الصفحة الثانية سؤالان بتوقيع « منقب » كان السؤال الاول ، وهو الذي يتعلق بتاريخ المكتبة ، موجها :

(الى حضرات الذين ساحوا في البلاد الراقية وزاروا مكتباتها العامة ، ولاسيما السادة الافاضل ناجي السويدي ، وتوفيق السويدي ، وفهمي المدرس ، وحكمت سليمان ، وساطع الحصري ، وموفق الالوسي ...

ما رأيكم دام فضلكم في كيفية تأسيس وتنظيم المكتبة العامة في العراق نظرا الى ما رايتموه في البلاد الراقية من المكتبات الشهيرة المبنوعة ؟) .

ترى .. الا نتلمس في هذا السؤال مقدمة لامر ما ، أو « طعما » تستدرج اليه الفريسة لتقع في الفخ ؟

عود الى مظاهرة الاعظمية ..

ويبدو ان اذاعة خبر مظاهرة الاعظمية قد اقلق السلطات المسؤولة يومذاك ، فتوكأت على (مدير شرطة بغداد) ليكذب خبر المظاهرة ..

فقد نشرت « النهضة العراقية » بعددها

---

(٢٠) يبدو ان عدد الكتب وقت كتابة الوقفية في رجب ١٣٠٤ هـ ، كان « ١٠٥٥ » كتابا ، ثم قارب العدد بعد ذلك « ١٥٠٠ » قبل وفاة الآلوسي في محرم الحرام ١٣١٧ هـ .

الصادر في ٢١ حزيران ١٩٢٨ (٣ محرم الحرام ١٣٤٧ هـ) تعقيبا جديدا (لمدير شرطة بغداد) ... **الرجل الذي احرجوا عليه ، قال في تعقيبه :**

(اطلعت على مقال درج في جريدتكم الصادرة بعدد (١٢٦) وتاريخ ١٨ حزيران ١٩٢٨ تحت عنوان « حول أذاعة » كذب فيه صاحبه كل ما جاء في كتابنا المرقم (١٣٤٧٦) والمؤرخ ١٤-٦-١٩٢٨ المرسل لكم حول تكذيب مظاهرة الاعظمية ، فأعلمكم ان صاحب المقال لو دقق كتابنا الآنف الذكر بأمعان وتروى في فهم معناه لما تصدى الى نشر مقاله ، فيرجى ان يدقق الكتاب مليا وسيتضح منه ان تكذيبنا وقوع المظاهرة في التاريخ الذي ذكرناه حقيقي حيث لم تقع اية مظاهرة في ذلك اليوم الذي نوهنا عنه ونشر في جريدتكم) .

اجل .. « لو دقق كتابنا الآنف الذكر بأمعان وتروى في فهم معناه .. » و « فيرجى ان يدقق الكتاب مليا .. » و « .. ان تكذيبنا وقوع المظاهرة في التاريخ الذي ذكرناه .. » الخ .. كل هذه الاعتذارات الواضحة لم تنقذ موقف الرجل امام الجريدة ، اذ عقبت على بيانه هذه بانفعال ظاهر :

(علام كل هذا الجذب والدفع ؟! المظاهرة قد وقعت والناس تجمهروا والقضية احدثت ضجة في البرلمان ، كما احدثتها في الاعظمية نفسها . وليس من عبرة في وقوعها اكان ذلك يوم الثلاثاء او الاربعاء مثلا ! وانما المهم ان يكون الناس على علم من حدوث التظاهرة . وما دام التظاهر قد وقع وقد ردد المجلس النيابي ذلك الصدى ، فلم كل هذه الردود والنزول والصعود ؟) ...

وسكت (مدير شرطة بغداد) ولم ينشر تكذيبا او تعقيبا بعد ذلك !

في المجلس النيابي ..

كانت الصحافة البغدادية تنقل خلاصة محاضر الجلسات النيابية الى الشعب ليتابع مناقشة قضاياه ويقف على ما يجب ان يقف عليه ، ولو تصفحت يوما العدد (١٢٩) من جريدة « النهضة العراقية » الصادر يوم ٢١ حزيران ١٩٢٨ (٣ محرم الحرام ١٣٤٧ هـ) ، لوجدت على الصفحة الثالثة منه (خلاصة الجلسة النيابية التاسعة - **الاثنين : ١٨-٦-١٩٢٨**) ، ولو شئت الوقوف على طرف مما كان يدور في المجلس النيابي لوجدت ان قضية مكتبة الاوقاف كان لها في المجلس صدى ! ولا تذكر المعارضة ، يومذاك ، الا ويبرز اسم « محمود رامز » في الصدارة منها ، فلا غرو ان تولى استجواب وزير الاوقاف عن الضجة القائمة حول مكتبة الامام الاعظم ... لقد وقف (النائب محمود افندي رامز) (٢١) مخاطبا وزير الاوقاف :

(ان احترام ارادة الموقف في وقفة واجب مقدس ، ان غاية المكتبات العامة هي غاية حسنة ، ولكن نقل مكتبة الامام الاعظم الى مكتبة الاوقاف العامة في بغداد قد اثر تأثيرا سيئا في نفوس الاعظميين . ولا اعرف ماذا حدا بوزير الاوقاف فجاء بهذا العمل ... ان اسباب نقل مكتبة الامام الاعظم اسباب مردودة ، ولا مسوغ لها ، وانا اسأل وزير الاوقاف هل توجد كتب في الاقضية والنواحي ، واذا توجد هذه الكتب فهل جمعت ام لا) .

ويستمع وزير الاوقاف الشيخ احمد الداود الى استجواب النائب ، ثم ينهض ليرد وفي رده **الهدوء والاصرار معا :**

(لا يخفى ان للمكتبات العامة التأثير الحسن ، ولما كانت بغداد عاصمة العباسيين ناقصة من المكتبات العامة ، وفي الجوامع كتب قيمة نفيسة ، فقد رات وزارة الاوقاف جمع هذه الكتب المبعثرة في مكان واحد حيث ينتفع بها الغريب والقريب ، وقد ارادت وزارة الاوقاف جمع المكتبات المجاورة ونقلها الى هذه المكتبة ، وان مكتبة الاعظمية هي مكتبة ثمينة ، وان نقلها الى المكتبة العامة موافق للمصلحة العامة ، والقاعدة المحترمة هي ان المصلحة العامة تفضل على المصلحة الخاصة ، ولو كان للأوقاف في الاقضية والنواحي كتب لما تأخرت الوزارة عن نقلها . اما طلاب الكلية الاعظمية وجامعة آل البيت فيمكنهم ان يستفيدوا من مكتبة الاوقاف ومكتبة الكلية . ثم ان بغداد ليست بعيدة عن الاعظمية فيمكن للأعظميين في كل وقت ان يستفيدوا من هذه المكتبة ، وسيشترى لهذه المكتبة كتب اخرى قيمة . هذا من جهة المكتبة ، اما ما حصل للأعظميين من الاشياء فأعتقد انه كان من الشخصيات ، وليس كما ذكر السائل ...) .

وينهض النائب محمود افندي رامز ليقول :

(نقل المكتبة وبيع السجادات (٢٢) هو امر مخالف للشرع الشريف وشروط الواقفين ، ان الرجل الذي يوقف مالا او غير مال لا يمكن للوزارة

---

(٢١) كانت له مشاركة في الحياة العامة ، فقد انتمى الى الجيش ، ثم عمل في الصحافة في جريدة « الثبات » ، وانتخب نائبا في مجلس النواب .

(٢٢) بيع السجاد الموقوف قضية اخرى !

او لاي رجل ينتمي للعلم ان يتصرف به . وهذا امر ليس يخفى على كل من لـه علـم صحيـح في على الشرع . ان نقل الكتب المبعثرة الى مكتبة عامـة هو امر بالغـاء المدارس الدينيـة ، لان اخراج الكتب المقدسة وادخالها في مكان آخر هو قضاء على طلاب العلم في الجوامع . ان كتب مكتبة الاعظمية هي كتب قديمة وما قدر احـد ان يتعرض لها ، أما الآن فكل من جاء الوزارة ينقل منهـا شيئا ، واذا سألناه عن الداعي يجيب المصلحة العامة تقضي . ان في الاعظمية كليتين ، وتلاميذ هاتين الكليتين يستفيدون من هذه الكتب ، عليه فلا يسوغ نقلها ابـدا .

اما مسألة الشخصيات فأنا لا اعرفهـا ، ولكن الشيخ نفسه يعرفها . يقول الشيخ ان المكتبة العامة وضعت للنفع العام وأنا أقـول ان هنـاك قسما من الناس يستفيدون أيضا من هذه الكتب ...) .

ويـرد وزيـر الاوقاف الشيخ احمـد الداود باختصـــــار :

(.... أما شـرط الواقف فأنا لا اعتقـد ان محمـود رامـز يعرفه أحسن مني ، الواقف قصد المنفعة في وقفـه وليس هنـاك شـروط في تحديـد المكان !! واذا حصلت المنفعـة فقـد تـم شـرط الواقـــف) .

وتثور حفيظة النائب محمود أفندي رامز من جـواب الوزيـر المسؤول :

(كنت أعتقـد ان الشيخ اعلم مني بالفقـه وبشرط الواقف ، ولكن عدم معرفته بشرط الواقف ونصـه على المكان جعلني أعلـم من الشـيخ بهـذا الامـر . وان نقل الكتب وبيـع السجادات ما كان الا للاشيء ، وأسأل الشيخ واقـول لـه أنه مسؤول عن كل ما يحدث في هذه المسألة من الامور الاداريـة وغـير ذلـك) .

فيجيب الشيخ من مكانـه :

(لا ... لا ... انا غير مسؤول أبدا ..) .

وانتهى عهـد مجلس النـواب بقضية مكتبـة الاوقـاف وملابساتهـا !

راي فهمـي المدرس ..

ومع شروق شمس يـوم السبت ٢٣ حزيران ١٩٢٨ (٥ محـرم الحـرام ١٣٤٧ هـ) صـــدر العدد (١٣١٣) من جريدة « العالم العربي » بأفتتاحية استغرقت الصفحـة الاولى كاملـة وتجاوزتهـا الى الصفحة الثانية بعنوان « المكتبة العامـة » جوابا عن السؤال الذي نشرتـه الجريدة ذاتهـا عن « كيفيـة تأسيس وتنظيم المكتبة العامة » . والافتتاحية هذه موقعـة بأسم « حارث » (٢٣) وهـو من التواقيـع المستعارة التي كان يوقع بها فهمي المدرس كثيرا من مقالاتـــــه .

وقد وجد من المكتبات في قلم المدرس خير معبر عن اصوله واهدافـه يومذاك ، بـل ان مـرور نحو خمسين سنة على هذا المقال لم ينل منه الا .. توثيقا وبيـانا ! كتب المدرس ، بعـد تواطئـه في ضـرورة التخصص الـذي قامـت عليـه دعائـم الحضـارة يقـــــول :

(ان تأسيس المكتبات العامة في هذا العصر فن من الفنون التي يتفرغ لها طبقة من الاختصاصيين يرجع اليهم عند الحاجة في اختيار الموقع ، وهندسة البناء ، ووضع النظام ، وتصنيف الكتب ، ووقايتها من الجراثيم التي تتسلط عادة على الجلد والـورق بالمعالجة الفنية ، كأشباع الهواء بالمواد الكيمياويـة وغيرها ، والابـداع في تصنيف الكتـب ، وسهولـة تناولها على الطالبين بالوسائـط والفهارس المبتكرة الجامعـة للعلـوم وللمباحـث ، وصـورة عـرض المخطوطات النفيسة ، وتنظيـم الآثار القديمـة ، وانتظـام محلي المطالعـة والاستنسـاخ ، وغير ذلك مما هو ملتزم لدى الامـم التي تقيـم للعلـم وزنا ، وتحسـب للاختصاص حسـابا ، وتفرضـه علـى الاعمـال فرضـا .

اذ كل بناية لا تصلح لان تكون مكتبة عامـة ، وكل موقع لا تشاد فيه المكتبة العامـة ، وكل كتاب لا يستحق ان يشغل محلا في المكتبة العامـة ، وكل دارس ــ ما لم يكن متخصصا فيهذا الفن ــ لا يسوغ لـه ان يتصور منفردا برايـه الى تأسيس المكتبـة العامة ، أو الى نظارتها وادارتها ، فضلا عما اذا كان لا يدري من العلـم سوى نتف من النحـو والفقـه وما شاكلهمـــــا .

يشترط في الموقـع الذي تشاد فيـه المكتبة العامـة ان يكون نقي الهـواء ، بعيـدا عن الجلبـة والضوضاء ، مصونا من تأثير العـوارض الجويـة ، وان تكون هندسة البناء على الاسلوب الذي تقتضيه طبيعة الاقليم من حر أو برد ، منقسما الى الاقسام التي تتطلبهـا المكتبـة المـراد تأسيسها بالنظر الى ما يودع فيها من اصناف الكتب والآثار ، ويشترط في البناء أيضا ان يكون جامعا لشروط الصحة أولا ، وصيانة الكتب من التلف في الفصول الاربعـة ثانيا ،

---

(٢٣) راجع مقدمة الجزء الثالث من « مقالات فهمي المدرس » ، وانظر هذه المقالة في الصفحة ٩٠ .

والا يكون الضياء في محل المطالعة شديدا ولا ضئيلا ، والا تنعكس فيه الاصوات .

ويلاحظ في تصنيف الكتب امران : عصر التأليف ، وموضوع العلم ، ولما كان كل علم منقسما الى فروع ، فلكل فرع يخصص رواق ، والمخطوطات القيمة النفيسة لا تعرض للمطالعة ، وانما تفتح على مناضد مستطيلة يعلوها بارتفاع نصف ذراع غطاء من بلور مقعر السقف مستوي الجانب او مستوي الجميع ، لئلا تمسها الايدي وتؤثر فيها المؤثرات ، ويكتفي بالنظر اليها للاطلاع على نفاسة الخط ، وصنعة الحلي والنقوش اذا كان فيها شيء من ذلك ، والمخطوطات التي لا قيمة لها لا تعرض على الانظـــــار .

ويشترط ان تكون الكتب على وجه عام مما يندر وجوده ، ومما لا يتيسر لكل احد اقتناؤه كالمسوعات وامهات الكتب ، وما يفتقر اليه اهل البحث والتنقيب من المآخذ المهمة في مختلف العلوم والفنون العالية ، وان ما يوجد في الاسواق او ما كان ثمنه زهيدا لا تملأ به رفوف المكتبات العامة ، لان الناس في غنى عنه .

وليست الفائدة من المكتبة العامة مقصورة على سكان البلد الذي تؤسس فيه ، وانما يشترك فيه افراد البشر المتعلم كافة . ولذلك جرت العادة ان تطبع فهارس كل مكتبة عامة وتهدى الى جميع المكتبات العامة في العالم على سبيل التبادل ليؤمها الباحثون من كل جهة وناحية عند الاقتضاء) .

ثم يتناول بالتفصيل ، موقع المكتبة العامة ، وبناءها ، ونوع الكتب التي تضمها ، وفن تصنيفها ، وفهارسها ، بما يفصح عن ثقافة المدرس واحاطته بجوانب مختلفة من المعرفة ، ويعرب على قضية الساعة .. قضية مكتبة الاوقاف فيقول :

(اما مكتبة الاوقاف العامة :

فاني لا اريد ان ابحث في هذا الصدد عن شرط الواقف الذي هو كنص الشارع ، ولا عن المسؤوليات المترتبة على العبث في الموقوفات التي هي امانة في يدي الشرع والقانون ، ووديعة في ذمة المجتمع ، ولا عن المصلحة وطرق الانتفاع بها ، او عن الخلل الذي يتسرب الى عقيدة من يريد وقف عين او مال فيما لو تضعضعت الثقة ، واختل الاعتماد ، واخذ كل يتصرف في مال الوقف حسب شهواته ... كما يتداول على الالسن وعلى صفحات الجرائد في هذه الايام ، فذلك مما يخص المراجع الرسمية ، والرجال المسؤولين ، والله من ورائهم محيط ..

وانما اريد ان انبه الى التاريخ الذي ظهرت فيه هذه الفكرة ، والى النتائج التي حصلت منها بعد اللتيـا والتـي .

كان مما شاع على اثر تأسيس الدولة العراقية ان في نية وزارة الاوقاف انشاء مكتبة عامة تضاهي مكتبات الامم المتمدنة ، وتعيد ما كان للعراق في عهد العباسيين من مظاهر الجلال والعظمة في تأسيس المكتبات ، كما اشار اليه معالي الوزير في مجلس النواب . فأخذ الناس ينتظرون بفروغ الصبر انجاز هذا المشروع الذي نوهت به صحف العاصمة زمنا لا يقل عن خمس سنوات ، وكانوا يظنون ان الوزارة استعدت في هذه المدة لهذا الامر استعدادا يليق بشأنه الخطير ، من احضار الاختصاصيين ، وشراء الكميات الكبيرة من الكتب النادرة ، والمؤلفات العصرية ، والموسوعات المتنوعة ، وانشأت المحل الصالح ، واثثته بحسب ما تقتضيه المدنية الحاضرة ، واعدت الفهارس الحديثة لمختلف طبقات العلوم والفنون ، ولم يبق الا الاذاعة ، بالنظر الى ما كان يترشح من البشائر او التبشير حول الموضوع . واذا بالنتيجة مسفرة عم جمع ما في مدارس الاوقاف من كتب (الجادة القديمة) كرسائل النحو والصرف والمنطق اليوناني والفقه والحديث وغيرها مما يتملكه عادة كل طالب من طلاب المدارس الدينية المتيسر حصوله بدون كلفة وعناء ، علاوة على ان معظمها مكرر ، واكثرها ناقص كما هو شائع ، وعن نقل هذه الرسائل من المدارس الى « باب الاغا » الى حجرة معلقة ، باردة في الشتاء ، حارة في الصيف ، يصعد اليها بسلم رفيع الدرجات ، من بين الحوانيت ، واصوات الباعة والعمال ودوي السيارات وضجيج العربات .

واهم ما فيها مكتبتان : مكتبة « الامام الاعظم » ومكتبة « الآلوسي » ، ومحل المكتبتين في نظرنا أولى وارجح من « باب الاغا » من وجوه :

احدها ، ان مكتبة الامام الاعظم كائنة في وسط هادئ ، منشرح ، نقي الهواء ، يطل من جهة على حديقة الكلية الاعظمية ، ومن الجهة الثانية على فسحة الجامع الواسعة . والثاني ، ان هذه المكتبة ينتفع بها طلاب الكلية اكثر مما ينتفع بها قصاد المكتبة العامة ، اذ ليس فيها مما يحتاج اليه اهل البحث والتنقيب من الكتب النادرة او امهات المآخذ . والثالث ، ان بقاءها في محلها اضمن لحفظها وصيانتها لالتفاف الطلاب والاعظميين حولها ، لحرصهم الشديد عليها .

ولا ادري ماذا اراد الوزير بتصريحه في المجلس النيابي قائلا : « ان الكتب الفنية الموجودة في ايدي

طلاب جامعة آل البيت (٢٤) تغنيهم » ، مع ان جامعة آل البيت لا يوجد فيها كتاب واحد من الكتب الدراسية فضلا عن كتب المطالعة ، سوى المجلة التي كانت تحتوي على بعض المحاضرات ، وقد بلغنا انه منع أصدارها ، وهي أكبر اثر علمي ظهر في هذه البلاد .

وأما مكتبة الآلوسي فانها في جامع مرجان ، وهذا الجامع في نفس « باب الاغا » أي فيعين الشارع المراد تكوين المكتبة العامة فيه ، يبعد عن محلها المقرر ببضعة أمتار ، غير ان الوصول الى هذه المكتبة أسهل على الشيوخ وغيرهم من صعود ذلك السلم العجيب لتلك الحجرة الغريبة التي لا تصلح لغير « الجايخانة » .

فبالنظر الى هذه النتيجة لو كانت الوزارة مقتصرة على النية في هذا المشروع كما اقتصر غيرها لكان خيرا من عملها الذي أقلق ورثة الواقفين ، وطلاب العلم ، وسائر المدرسين ، واحدث ضجة لا داعي لها) .

ثم يقول الكاتب الكبير (العراقي) :

(والآن من الممكن استدراك الامر وتلافيه ، لان الوزارة لم تنفق على هذا المشروع سوى أجر النقل للكتب من محل الى آخر ، كما انها قد انتبهت في الوقت الاخير الى تأليف لجنة لهذا الغرض من أفاضل العراقيين الذين لا نشك في أصالة رايهم لما لهم من الذوق السليم ، والخبرة في أصول المكتبات العامة الحديثة ، والالمام بتاريخ المكتبات العراقية ، وعلمهم بحاجة العراق الى مكتبة عامة يتجلى فيها جلال العلم في العصر الحاضر . فمن المحقق ان اللجنة المحترمة ستفكر في المشروع من جميع مناحيه ، وتعيره مايستحقه من العناية ، فتقترح على الوزارة قبل الشروع بالعمل أرصاد ما يكفي من المال لانشاء البناء وتأثيثه ، بحسب تقدير أهل الفن ، وشراء الكميات الكبيرة من الكتب الضرورية ، والاقتصار على انتقاء النوادر والنفائس من كتب الجوامع اذا لم يكن في نقلها غرض آخر ، وتعيين من يقوم بأدارتها بعد ذلك من الاكفاء ، ليظهر العراق في هذا الاثر الجليل بمظهر الكمال الذي هو مبتغى كل عراقي يحب بلاده ويتمنى لها أسمى مراتب الرقي . أذ المكتبات العامة والمتاحف من أجلى المظاهر التي تبرز فيها مدارك الامم واذواقهم وقابلياتهم ، وليس العراق مبتدئا في مثل هذه المشاريع ...) .

ويستعرض المدرس ازدهار العراق في القرون الوسطى بالكتب والمكتبات ، وما آل اليه الامر عند دخول التتار بغداد ، ثم يختتم هذا المقال الشائق بقوله :

(فالعراق المكلل تاريخه بأسمى المفاخر يعز عليه ان تكون مكتبته الوحيدة في القرن العشرين اقل شأنا وأعتبارا من مكتباته العديدة في القرن الثاني عشر . ولا شك في ان الوزارة بعدما تحققت من عظمة المشروع ستستدرك الامر بلفتة الى الماضي ، وعطف على الحاضر ، ونظر بعيد الى المستقبل ، ولا تعرض العمل لنقد الشامتين بنا ، والمشرفين على حركاتنا وسكناتنا . والله هو الموفق والمعين) .

والباحث في تاريخ المكتبة حين يقف على هذا البحث ثم يتابع خطوات وزارة الاوقاف يرى ان الوزارة قد سقطت في فخ ذكي !

فقد سجل هذا البحث عليها انها لم تلتفت الى عوامل نشوء المكتبة ، اية مكتبة ، من حيث البناء والموقع والمحافظين ، كما انها لم تعبأ بفن التصنيف والفهرسة والتنظيم ، ينضاف الى هذا وذاك انها (تجرات) فجمعت كتبا هي (وقف) على مساجد معينة !

المستنصرية ..

وتتوالى الايام الاخيرة من شهر حزيران ١٩٢٨ ، هادئة بطيئة الخطى ، لا تتعرض لمكتبة الاوقاف براي أو خبر ، حتى تشرق شمس الاثنين ٢ تموز ١٩٢٨ (١٩ محرم الحرام ١٣٤٧ هـ) فيصدر العدد (٢٤٩٤) من جريدة « العراق » وعلى العمود الثالث من الصفحة الثالثة كلمة بعنوان « المدرسة المستنصرية مكتبة عامة » بقلم (عبدالحميد الآلوسي : بغداد) تضيف الى قضية المكتبة (بعدا) جديدا .. ولا بأس من ايراد ما كتبه الكاتب عن المدرسة المستنصرية ففيه طرف من تاريخها الغالي . كتب ، بعد مقدمة تناولت مكانة المدرسة قديماوحديثا وما آلت اليه أخيرا ، يقول :

(وقد بقيت على هذه الصورة أيام ولاية سليمان باشا الكبير والي بغداد حيث جعلها خانا وقفا على مدرسته ، وفي عام ١٣١١ هـ أستأجرها المجلس العسكري من دائرة الاوقاف ليجعلها مخزنا لملابس الجنود ، وهكذا بقيت في حوزته الى ان اعرض المجلس العسكري المذكور عن اداء بدل الايجار ثم صارت ملكا له .

وفي عام ١٣٢٩ هـ رفعت دائرة الاوقاف الدعوى على الدائرة المذكورة « المجلس العسكري »

---

(٢٤) كان فهمي المدرس اول وآخر امين للجامعة (١٩٢٤ - ١٩٣٠) .

فحكمت بردها وارسل صورة اعلام الحكم الى الاستانة ليصدق من قبل شيخ الاسلام ، ولكن اهمل امرها بسبب قرب أعلان الحرب العامة . ولما احتل الانكليز العراق وكانت الحكومة الوطنية ، لم تر وزارة الاوقاف بدأ من المطالبة بها وحينئذ أقامت الدعوى على وزارة المالية فحكمت المحكمة عندئذ بأرجاعها .

وهكذا صارت تحت حوزة وزارة الاوقاف بعد ان اغتصبها الغاصبون ..

اما الآن فهي دائرة كمرك ومكوس ، ولا ادري ما هو السبب الذي حمل وزارة الاوقاف على السكوت عنها طالما هي ملك لها ، وكثيرا ما كان المرحوم معالي امين عالي بك باش اعيان يمني نفسه بجعلها مكتبة عامة ، الا ان الاقدار لم تمد في أجل وزارته حتى تحقق هذا المشروع الجليل . واظن ان الاسباب التي حدت بالوزير السابق الى التفكير بجعلها مكتبة عامة ترجع الى الامور الآتية :

١ ــ انها مطلة على دجلة ، بعيدة نوعا ما عن الضوضاء .

٢ ــ ان موقعها جميل يساعدها لان تكون مكتبة عامة .

٣ ــ بجعلها مكتبة عامة تكون قد أعادت سابق مجدها المندثر ، ذلك المجد الذي كان يناطح السحاب .

هذه هي الاسباب الرئيسية ــ على ما أظن ــ التي كان الوزير السابق يعتمد عليها في جعل هذه المدرسة مكتبة عامة ، ولا اخاله الا مصيبا بفكرته هذه) .

ثم يقول الكاتب :

(فحريٌ بوزارة الاوقاف اليوم وفي نيتها جمع الكتب القديمة الموجودة في الجوامع وجعلها في مكتبة عامة واحدة ان تحقق هذا المشروع الجليل ، وهو ان تجعل المدرسة المستنصرية مكتبة عامة ، وبذلك قد عملت عملا تذكر عليه فتشكر ، ويكون الشيخ احمد الداود أول وزير اوقاف أحيا هذا المعهد الاسلامي الكبير ، بشرط ان لا يستحوذ على كتب المكتبة النعمانية اي مكتبة المرحوم نعمان أفندي الآلوسي ، فأن ما جاء بالنص الوقفي ما يمنعه من ذلك) .

والمتأمل في هذه الكلمة يجد فيها ثغرة تفصح عن خلل في موقف الكاتب من قضية مكتبة الاوقاف ... فالذي يبدو انه ما أقترح على وزارة الاوقاف ما أقترح الا لانها نقلت مكتبة نعمان الآلوسي الى مكتبة الاوقاف ، ولم تهزه مخالفة الوزارة قاعدة « شرط الواقف كنص الشارع » التي تقع على كل مكتبة موقوفة شرط لها أصحابها شروطا ملزمة .

تعقيب وزارة الاوقاف ..

وفي اليوم الثاني المصادف ٣ تموز ١٩٢٨ (١٥ محرم الحرام ١٣٤٧ هـ) صدر العدد (٢٤٩٥) من جريدة « العراق » وعلى الصفحة الثانية منه تعقيب لوزارة الاوقاف حول كلمة (عبدالحميد الآلوسي : بغداد) أوضحت فيه :

(ان دعوى الاوقاف الخاصة بالمدرسة المذكورة ــ المستنصرية ــ لا تزال في المحاكم ولم تبلغ بعد درجة التمام التي تمكن وزارة الاوقاف من تسلم المدرسة بأسم الوقف) .

وبهذا سقط الاقتراح !

رياح الاعظمية ..

ويخيم على صحافة بغداد ، من جديد ، سكون شامل لا تذكر فيه قضية مكتبة الاوقاف ، ولكنه ، كما يبدو ، السكون الذي يسبق العواصف !

ففي العدد (١٤٥) من جريدة « النهضة العراقية » الصادر يوم ١٢ تموز ١٩٢٨ (٢٤ محرم الحرام ١٣٤٧ هـ) ، وعلى الصفحة الخامسة كان العمود الخامس يحتضن مضبطة موقعة من مائة توقيع (مرفوعة الى المقامات العالية حول كليدارية الامام الاعظم) ، متضمنة بيان منزلة الامام ابي حنيفة في العالم الاسلامي وما يجب ان يكون عليه القائم بالوظائف الدينية من أخلاق حسنة واعمال فاضلة ...

(ولما كان كليتدار الامام الاعظم ناجي بن توفيق فقيرا الى تلك الصفات ومشتهرا بكل ما تنافيه الاخلاق الدينية والنزاهة المرضية ومنغمسا في الافعال الذميمة السافلة التي يخجل كل قلم من تسطيرها ، جئناكم مسترحمين بهذه العريضة ان تعزلوا الرجل المذكور وتعينوا بدلا منه ممن تؤهلهم صفاتهم الحميدة للقيام بهذه الوظيفة ، وبذلك تحسموا نقمة الامة ، وسخطها وتقمعوا فتنة عاقبتها شر وندم) !

ويبدو للناظر في هذه « المضبطة » ان لا علاقة بينها وبين قضية مكتبة الاوقاف ، ولكن المتأمل يقف عندها طويلا ليستقريء نصوصها القاسية باحثا عن سبب يشدها الى القضية القائمة ، فوراء الامر ما وراءه ..

عود الى شرط الواقف ..

وقبل ان نتبين شيئا من ذلك بصدد العدد (٦٩) من مجلة « الارشاد » (٢٥) في ١٢ تموز ١٩٢٨ لينشر على الصفحة السابعة مقالا بعنوان (للعظة والتاريخ فهل من متعظ ؟) يختمه كاتبه « محمد صالح » (٢٦) بقولـــــه :

(.... ومن علامات ذلك جمع الكتب وحصرها في مكان واحد وضربهم شروط الواقفين التي هي كنص الشارع عرض الحائط لا هيابين ولا وجلين ، وسيتبع هذا جمع المدرسين وحصرهم في صعيد واحد في مكان واحد أياما قليلة ثم يضربونهم الضربة القاضية التي لا تبقى لمدارسهم شيئا ولا تذر لمؤلفاتهم أثرا . فما لنا نراهم ومن بيدهم الامر ممن يهمهم الدين وأمره لا يبدون طلبا حقا من أولياء الامور ، اليسوا ان ظلوا عاكفين في الزوايا سيكون حظهم وحظ مدارسهم وجوامعهم كحظ ما سلف من النظامية والمستنصرية والتتشية وغيرهـــــا ...) .

وتعقب المجلة على المقال بحاشية توجز رايها في هذه القضية اذ تقـول :

(نلفت الى هذا المقال نظر معالي وزير الاوقاف راجين منه ان يعيد نظره في هذه القضية التي قامت حولها ضجة الجمهور ، وان يراجع في ذلك شرائط الواقفين لهذه الكتب على مدارسهم وجوامعهم فيقف عندها ولا يتعداها ، اذ من المستفيض المعلوم من الشرع « ان شرط الواقف كنص الشارع » في أنه يجب أتباعه والعمل به ، ولا يسوغ لاحد ان يخالفه الا في سبع أو ثماني مسائل ذكرها الفقهاء ليست هذه المسألة بواحدة منها) .

وعلى الصفحة السادسة عشرة من العدد ذاته نجد هذا الخبر القصير تحت عنوان « عريضة الاعظميـــــة » :

(جاءتنا ـ والجريدة تحت الطبع ـ مضبطة موقع عليها بمائة توقيع من الاعظميين يطلبون فيها عزل كليتدار الامام الاعظم ناجي أفندي ، ولما لم نجد محلا لنشرها ارجأنا لعدد آت) .

ويصدر العدد « الآتـي » .. والذي يليه دون ان نجد أثرا لعريضة الاعظميين او اشارة اليها ! وهكذا أنفردت جريدة « النهضة العراقية » بنشر هذه العريضة دون ان تجرأ جريدة أو مجلة على نشرهـــــا .

أنباء الاعظميـــة ..

لقد كانت جريدة « النهضة العراقية » سجلا أمينا لحوادث الاعظمية يومذاك بفضل « مراسلها الاعظمي » الذي راح يلتقط الاخبار بأمانة الصحفي المسؤول وصمود القلم الشجاع ، فلا غرو اذا ما جاءت اخبار الجريدة عن أحداث الاعظمية صورة كاملة لموقف الاعظميين انفسهم .

ففي العدد (١٤٨) الصادر في ١٦ تموز ١٩٢٨ (٢٨ محرم الحرام ١٣٤٧ هـ) وعلى الصفحة الثانية منه تجد تحت باب « أنباء الاعظمية » الاخبار الدقيقة الآتية ، فتحت عنوان « ذيول المظاهرات » نقرا هذا الخبر :

(لقد اطلع قراء هذه الجريدة على ما قام به الاعظميون من الاغتصاب منذ رغبة الشيخ أحمد الداود في نقل مكتبة الامام الاعظم الى بغداد ، ولقد كان من الذين قبضت عليهم الحكومة واسلمتهم الى يد المحاكمات أربعة اشخاص كانوا يدقون الطبول وهم : حسن بن عباس ، وياسين بن الحاج طاهر ، وسلمان وعباس ولدا عبودي ، وفي يوم الاربعاء الموافق ١١ تموز قررت محكمة الجزاء في الاعظمية على كل واحد منهم بغرامة قدرها ٣٠ روبية) .

وتحت عنوان « دعوى جديدة » كان الخبر الآتـــــي :

(على أثر نشر هذه الجريدة صورة العريضة (٢٧) التي قدمها الاعظميون الى المقامات العالية والتي يطلبون بها عزل كليتدار الامام الاعظم « ناجي أفندي » . ولم يكد يسمع بها حتى رفع دعوى الى الشرطة ، ولم نعلم الموجب لهذه الاشتكاء وقد طلب توقيف خمسة أشخاص بحجة انهم قاموا بتنظيم العريضة وهم : يحيى بن مهدي ، وكامل بن عباد ، وعبدالواحد بن الحاج رزوقي ، ورضا بن حسين ، وزين العابدين بن محيي الدين . ولما بلغ الاعظميين ذلك هاج الراي العام واضطربت الحالة ، غير ان الموقوفين لم يلبثوا في المركز سوى ربع ساعة حتى اكفلوا ب « ١٥٠٠ » ربية واخرجوا . وان الحكومة يجب عليها ان تتخذ التدابير في عزل الكليتدار الذي أبى الاشراف ان يبقى يدير هذه

---

(٢٥) اصدرها (نادي الارشاد) ببغداد في ٢٨ ربيع الثاني ١٣٤٥ هـ / ٥ تشرين الثاني ١٩٢٦ ، واستمرت على الصدور نحو سنتين ، وكان مديرها المعتمد العام للنادي عبدالجليل آل جميل .

(٢٦) هو محمد صالح السهروردي صاحب « لب الالباب » ، المتوفى في ٣ كانون الثاني ١٩٥٧ .

(٢٧) في ١٢ تموز ١٩٢٨ وتناستها مجلة « الارشاد » .

الوظيفة المقدسة ، فالصلاح كل الصلاح في عزله وتعيين غيره ، اذ بذلك تهدأ الخواطر المضطربة) .

ثم نقرا تحت عنوان « جريدة النهضة في الاعظمية » ما يأتي :

(كان العدد الذي صدر يوم الخميس (٢٨) قد اثر في نفوس الاعظميين تأثيرا عظيما فاقبلوا على مطالبته ، ولكن الاعداد كانت هناك قليلة والتساؤل عنها كثيرا ، وقد اضطر كثير من الناس ان يذهبوا الى بغداد بقصد اقتناء نسخة منها ، وقد بيعت النسخة الواحدة هناك بست آنات ، وهذا دليل جلي على وجود حب التطلع والنهوض في الاعظمية .

ويستمر « المراسل الاعظمي » في تدوين الوقائع بتفاصيلها ، فيسجل تحت عنوان « توفيق مختار » ما يأتي :

(وفي الساعة الرابعة من يوم السبت طلب مدير الناحية مختار محلة الشيوخ حمودي بن ملا ياس فحضر في المركز فأوقفه عند الشرطة بتهمة ان المختار المذكور جمع اعانة للذين دقوا الطبول) .

ثم يختتم « المراسل الاعظمي » انباء الاعظمية بخبر « عزل المختار المذكور » فيقول :

(وفي الساعة الثامنة عربية من اليوم نفسه ارسل رئيس البلدية كتابا يخبر به المختار حمودي ملا ياس بأن المجلس البلدي قرر عزله ... والسبب الذي علمناه هو اشتراك المختار المذكور في الاعتصاب الذي اقامه أشراف الاعظمية في عزل الكليدار) .

فنحن نجد في علة توقيف « حمودي بن ملا ياس » مختار محلة الشيوخ انه جمع اعانة للذين دقوا الطبول في المظاهرة ضد الشيخ احمد الداود وزير الاوقاف ، ولكننا نجد في علة عزله اشتراكه في الاعتصاب الذي اقامه الاعظميون في عزل الكليدار ، وليس فيما ذكره « المراسل الاعظمي » ما يؤميء الى تناقض او اضطراب ، لان القضية ، في اساسها ، قضية واحدة هي مظاهرة الاعظمية ضد رغبة وزير الاوقاف في نقل مكتبة الامام الاعظم ، وان امتدت لها فروع وتشابكت اغصان !

مكتبة الاوقاف مكتبة متخصصة ..

وفي غمرة هذا الخضم من الدعاوى والمحاكمات والكفالات يصدر العدد (٢٥١١) من جريدة « العراق » في ٢١ تموز ١٩٢٨ (٣ صفر ١٣٤٧ هـ) وعلى العمود الثاني من الصفحة الثالثة كلمة بعنوان « خزانة الاوقاف العامة ـ اقتراح في اختصاصها » دعا كاتبها « ر . ب » (٢٩) وزير الاوقاف :

(ان يختط للمكتبة التي اسسها خطة تجعل لها شخصية معلومة ، فقد علمت ان وزارة الاوقاف ارصدت مبلغا لشراء كتب مطبوعة تضاف الى الكتب الخطية وغير الخطية التي جمعت من المساجد والخزائن الوقفية ، وعندي ان هذا المبلغ يجب ان ينفق على شراء كتب خاصة تتعلق بالاسلام والشرق العربي فقط ، فيكون لخزانة الاوقاف اختصاص باحتوائها الكتب المتعلقة بالاسلام والعراق والشرق العربي ، ولا ارى فائدة من ادخال المطبوعات العصرية في العلوم الطبيعية او الروايات او نحو ذلك اليها) .

ثم يلفت نظر الوزارة الى :

(الآثار الغالية المطبوعة في اوربا من الكتب العربية النفيسة في التاريخ والادب فهي من الذخائر الثمينة ، ونظرا الى غلاء اثمانها لا يتيسر للأفراد عادة اقتناؤها ، فوجودها في الخزانة العامة يجعل الخزانة منهلاً يكثر رواده) .

ويختتم الكاتب كلمته بأمله في ان يلتفت « مؤسس المكتبة » الى هذا الامر .

الوزارة تؤيد ..

وبعد ثلاثة ايام من تاريخ نشر كلمة « ر . ب » يصدر العدد (٢٥١٣) من جريدة « العراق » في ٢٤ تموز ١٩٢٨ (٦ صفر ١٣٤٧ هـ) وعلى الصفحة الثانية خبر صغير اذاعته وزارة الاوقاف تحت عنوان « حول خزانة الاوقاف العامة » قالت فيه :

(... اطلعت الوزارة على الاقتراح الذي نشرتموه يوم السبت ٢١ الجاري بتوقيع « ر . ب » ، فرأت ان تعلم المقترح الفاضل ، بواسطتكم ، بأن ما اقترحه من لزوم اختصاص المكتبة الوقفية باحتواء الكتب المتعلقة بالاسلام والشرق العربي فقط وضمها الى الكتب الموجودة منها كتب التاريخ والآداب العربية النفيسة المطبوعة في اوربة هو عين ما تقصده الوزارة وترمي اليه ...) .

وهكذا انتهى فصل من تاريخ المكتبة ، ليبدأ في اثره فصل جديد كانت المكتبة قبله فكرة تتنازعها

---

(٢٨) ١٢ تموز ١٩٢٨ .

(٢٩) احسبه : رفائيل بطي .

الافكار ، فأصبحت حقيقة يتداول في اختصاصها الكتاب ، ثم ..

موعد أفتتاح المكتبة ..

ثم .. جاء العدد (٢٥١٤) من جريدة «العراق» في ٢٥ تموز ١٩٢٨ (٧ صفر ١٣٤٧ هـ) ليحمل على صفحته الثانية خبر موعد « أفتتاح مكتبة الاوقاف العامة » عصر الجمعة ٢٧ تموز ١٩٢٨ في البناية الواقعة في « الشارع العام » (٢٠) تجاه « باب الاغا » ..

قصيدة الرصافي في حفلة الافتتاح ..

وفي العدد (٢٥١٧) من جريدة « العراق » الصادر في ٢٨ تموز ١٩٢٨ (١٠ صفر ١٣٤٧ هـ) كانت الصفحة الثانية تحمل وصفا لحفلة الافتتاح ، في حين كانت الصفحة الاولى تتباهى بقصيدة الرصافي « في مكتبة الاوقاف » . ولا أرى بأسا من اثباتها كاملة فهي تمثل موقف شاعرنا الكبير من هذه القضية التي شغلت الناس حينا من الدهر :

لقد جمع الشيخ هذي الكتب … فأنقذها من أكف العطب
ورتبها فهي معروضة … لمن يتناولها من كثب
وكانت لعمري رهن الغبار … مكدسة في زوايا الحجب
يمر بها الدهر مطمورة … تعاني الدمار وتدعو الحرب
بيوت العناكب من فوقها … ومن تحتها السوس فيها أنسرب
يعيث بها آكلا طرسها … كما تأكل النار جزل الحطب
وكانت على علم حراسها … تحف الظنون بها والريب
فمد اليها معالي الوزير … يدا دابها الغوث عند الكرب
فأخرج منها كنوز العلوم … لاهل الفنون وأهل الادب
فها ان ارواح من أوقفوا … مرفرفة فوقها من طرب
كما ان أرواح من الفوا … قد ابتسمت كالسماع الشهب
لقد رضي العلم عن نقله … وان أخذ الجاهلين الغضب
فما بال قوم غدوا يصرخون … صراخا به يقصدون الشغب
يقولون هذا خلاف لما … عنى الناس في وقفها من أرب
فيا للعقول لهذا الغبا … ويا للفحول لهذا العجب
السوس أوقفها الواقفون … أم للعناكب أم للترب
الى كم نظل لاغراضنا … نعارض من دون أدنى سبب
ونجمد في غفلة هكذا … ونمرح في لهونا واللعب
أرى هؤلاء ضعاف العقول … وان قد نراهم غلاظ الرقب
تضيق عن الحق أرواحهم … وان لبسوا واسعات الجبب
فهل يقطعون على المصلحين … طريق القيام بما قد وجب
فسر في طريقك مستعليا … وخل ضفادعهم تصطخب
فللشر ما صخب الصاخبون … وللخير جمعك هذي الكتب
لقد صنتها من طروق البلى … وخلصتها من يد المستلب
وأعددتها لشفاء العقول … من الجهل وهو اشد الوصب
وما كنت في الراي بالمستبد … ولا كنت في الفعل بالمضطرب
وقد كان عزمك فيما اردت … يفل ظبى المرهفات القضب
فمن كان جذلان فليبتسم … ومن كان غضبان فلينتحب
لانك جئت بأمر يسر … مليك البلاد أمير العرب
فما ضر ان غضب الحاسدون … اذا رضي الملك المتصب

(٢٠) يوم كان شارع الرشيد وحده شارع بغداد العام ! وقد افتتح في ٢٣ تموز ١٩١٣ وسمي حينذاك بجادة خليل باشا .

وفي اليوم ذاته (٢٨ تموز ١٩٢٨) صدر العدد (١٣٤٢) من جريدة « العالم العربي » ليضم العمود السادس من الصفحة الثانية اشارة قصيرة الى انه :

(جرت بعد ظهر أمس حفلة افتتاح مكتبة الاوقاف العامة بشيء كثير من مظاهر الابهة ، والقيت في أثنائها الخطب والقصائد كما سنبينه في عدد آت) .

وصف حفلة الافتتاح ..

وجاء العدد الآتي ... (١٣٤٣) في ٢٩ تموز ١٩٢٨ (١١ صفر ١٣٤٧ هـ) وعلى صفحتيه الثانية والثالثة وصف كامل لحفلة الافتتاح آثرنا اختياره لسببين :

الاول ـ أنه أوسع وصف لحفلة الافتتاح .

والثاني ـ ان جريدة « العالم العربي » هذه كانت تفسح صدرا واسعا لاقلام المعارضين لخطوات الشيخ احمد الداود وزير الاوقاف .

كتبت الجريدة تقول :

(ذكرنا امس ان حفلة افتتاح مكتبة الاوقاف العامة الواقعة في باب الاغا على الشارع العام في العاصمة قد جرت بشيء كثير من مظاهر الابهة .

١ ـ بناية المكتبة :

رفعت على البناية الاعلام العراقية ، وفرش الدرج المؤدي الى قاعة المكتبة بالسجاد ، واعد السطح المشرف على الجادة للحفلة فنصب في صدره عرش فخم لجلالة الملك المعظم ومن حوله كراسي عالية ناعمة للوزارة ، ثم تأتي صفوف المقاعد لجمهور المدعوين .

ولحظنا انه لم يكن اية مناسبة بين ضيق المكان وكثرة المدعوين ، فلم يتكلفوا من حر العصر المحرق بقدر تكلفهم من ضيق المكان .

وفي الساعة الخامسة شرف جلالة الملك المعظم فأستقبله جمهور المدعوين بالتصفيق ، ولم نر من الوزراء سوى معالي الشيخ صاحب الدعوة ، ومعالي غنيمة أفندي ، وأما باقي المدعوين فهم من الاعيان والنواب والعلماء والصحافيين وغيرهم .

٢ ـ الافتتاح :

تقدم جلالة الملك الى باب المكتبة ففتح القفل بالمفتاح ، والقفل من ذهب مكتوبة عليه هذه العبارة : « يفتح فيصل الاول ملك العراق مكتبة الاوقاف العامة سنة ١٣٤٧ » ، والمفتاح أيضا من ذهب ، وقد نقشت عليه هذه الكلمات :

« فتح بهذا المفتاح جلالة الملك فيصل الاول مكتبة الاوقاف العامة » . وكلا القفل والمفتاح صنع ببغداد .

٣ ـ المكتبة :

قاعة كبيرة منتظمة ، وقد صفت في أطراف جدرانها خزانات الكتب التي جمعت من أشهر مكتبات جوامع بغداد والاعظمية ، وفي وسط القاعة وعلى طولها منضدة وكراسي للمطالعين ، وأكثر الكتب علمية وفقهية ولغوية ، وذكر الخطباء في خطبهم ان عدد تلك الكتب يتجاوز « ٤٠٠٠ » كتاب ثلثاها مخطوط .

وقد علقت فوق خزانة بطاقة مكتوب فيها الجامع الذي أخذت منه الكتب . وهنا نلاحظ ـ لان المسألة مسألة علم ولغة وكتب وترتيب ـ ان في كتابة البطاقة غلط املاء فضلا عن عدم حسن الخط ، فتقرأ مثلا :

« المكتبة الامام الاعظم » .. « المكتبة الجامع الفلاني » ، وهذا أفراط في أستعمال التعريف بالالف واللام ! تعمد نانشر هذه الملاحظة لنحرص الناس على الاتقان والتدقيق حتى في الامور الصغيرة التي كثيرا ما نراها مهملة مع ان الذوق يريد ان لا تهمل .

٤ ـ المبردات :

بعد الفتح المبارك جلس كل في محله ، وبقي البعض واقفا هنا وهناك لعدم حصوله على مقعد ، فأديرت « الدوندرمة » الزاهية الالوان مقرونة « بالبسكت » الفاخر ، والظاهر ان القائمين على التوزيع سهوا عن الالتفات الى بعض المدعوين فصح المثل القائل « البعض يأكل والبعض يتفرج على الآكلين » وهي القاعدة « الكونية » التي لا يطرأ عليها تبديل في العالم الفاني (٣١) .

٥ ـ الخطب والقصائد :

كانت الكلمة الافتتاحية لمعالي الشيخ صاحب الدعوة موجزة وصريحة بين فيها المشقات التي نالها في جمع الكتب وأبرز أمله الوثيق بأن تكون هذه المكتبة نواة صالحة تكبر وتتكامل ، لانه ساع الى شراء كل ما تمكنه وسائل الاوقاف من أشترائه من الكتب القيمة العصرية التي لا يجوز ان تخلو منها

---

(٣١) يبدو ان مندوب الجريدة كان من المتفرجين !

المكتبة ، ثم شكر جلالة الملك الذي شمل المشروع بعنايته السنية .

وتلاه محمد رشيد أفندي (٣٢) مدرس الحيدرخانة فأنشد أبياتا دعا فيها لجلالة الملك ورحب بالمشروع وبوزير الاوقاف .

والقى الاستاذ الرصافي قصيدة أثنى بها على معالي الشيخ الذي انقذ بهذا المشروع الكتب من الغبار والعناكب والسوس ، وعرضها لافادة الجمهور ، وشجع الشيخ على أكمال العمل برغم الذين عارضوه في جمع الكتب ، وقرعهم الاستاذ الشاعر أي تقريع واضعا أياهم « بضعاف العقول غلاظ الرقب تضيق عن الحق أرواحهم وان لبسوا واسمات الجبب الخ الخ » .

وكان البعض يقول همسا : « أضرب .. دق يا أستاذ ! » ، والبعض الآخر يقول همسا أيضا : « بس ، بس ، فك عن ياختهم ، وقل شيئا آخر ! » .

أما قصيدة البناء فبرز فيها الافتخار بالمكتبة وبنظم الكتب فيها نظم الدر والمسرحان ..

وتلا المحامي عباس افندي العزاوي ـ الذي تعب هو كثيرا في ترتيب المكتبة ـ خطبة ضافية بسط فيها فوائد المكتبات وتاريخ أنشاء المكتبة المحتفل بفتحها ، وكيفية تأليفها من خزانات الجوامع .

وأما الخطاب « المختصر المفيد » الذي فاه به عبداللطيف جلبي ثنيان فلم يخل من غمزات وشواهد ، ونكت طيبة ، وأمثال تركية تناسب الحال . قال : لا أحب أضاعة ساعة من وقتكم الثمين بذكر ما كانت عليه عاصمتنا من التقدم في العلوم وتعداد ما كان فيها من خزائن الكتب التي عدت عليها الايام واغتالتها أيدي الجهالة لان ذلك معلوم لديكم ولقولهم :

ان الفتى من يقول هانا ذا
ليس الفتى من يقول كان أبي

بل اذكر نبذتين عن شاهدي عيان ، الاولى ان الكتب الخطية قد بيعت في السوق بعد الطاعون أي قبل مائة سنة تماما كل شكبن بشاميين أي بروبيتين ونصف . والثانية انه قد كان في جامع الحيدرخانة صحاح الجوهري بخط امرأة خطاً جميلا تقول كاتبته مريم بنت عبدالقادر في أواخر القرن السادس للهجرة ارجو من وجد فيه سهوا ان يغفر لي خطأي لاني كنت بينما اخط بيميني كنت أهز مهد ولدي بشمالي ، وقد اغتيل هذا أيضا .

وبقي الامر هملا طيلة حكم العثمانيين ، ولا لوم عليهم ، لان الاتراك لم يكونوا يعلمون عن بغداد الا أنها بعيدة عنهم ، والشاهد على ذلك أمثالهم ، ومنها : « عاشقة بغداد يقيندر » أي ان بغداد قريبة للعاشق ، ومنها : « يا كلش حساب بغدادن دونر » أي ان الغلط في الحساب يعود من بغداد . وبعد عروج سيدنا الملك المفدى على عرش العراق فكر أحد وزراء الاوقاف وهو معالي عبداللطيف باشا المنديل بأنشاء مكتبة يجمع فيها شتات الكتب المبعثرة في الجوامع وأضافة ما يمكن اضافته اليها ، وبادر للعمل وباشر بأشادة هذه البناية التي نحن فيها فأنحلت الوزارة قبل أتمامها ، وخلف من بعدهم خلف لا يعرفون لهذا العمل من فائدة وبقيت العمارة غير كافلة للقيام بالمطلوب . حتى قيض الله لهذه الفكرة معالي الوزير الحالي فوعد بأنجازها وانجز ما وعد لان الوعد على الحر دين .

فباشر الامر بهمة رغم ما قام بوجهه من العقبات وجمع نحوا من خمسة آلاف مجلد ثلثاها مخطوط ، وهو عازم على أتمام الفكرة القديمة بجلب ما يلزمها من الكتب النافعة المفيدة وآمل ان يتم ذلك قريبا ويكون له أمثال عديدة في ظل حامي العلم جلالة الملك فيصل الاول .

٦ ـ انتهاء الحفلة :

أنتهت الحفلة بكلمة عطف ولطف تكرم بها جلالة الملك المعظم على الشيخ الوزير فأستقبلها الشيخ شاكرا داعيا ، وقدم الى جلالة الملك القفل والمفتاح ذكرى للحفلة الافتتاحية فقبلهما جلالته باسما وشاكرا .

ورأينا سجلا صغيرا يقدم الى بعض الكبار يكتبون فيه كلمة تدل على شعورهم يذيلونها بتوقيعهم ..

ثم خرج جلالة الملك المعظم وتبعه المدعوون يهنئون معالي الشيخ ويدعون للمشروع بالنجاح والتكامل) .

وهكذا تحقق المشروع .. وأفتتحت في بغداد « مكتبة الاوقاف العامة » .

مواعيد فتح المكتبة ..

وكان لابد من بيان أوقات فتح المكتبة للجمهور ، فاعلنت « مديرية الاوقاف » في عدد

---

(٣٢) ولد سنة ١٢٨٩ هـ ، وتوفي في يوم الاربعاء ٤ ذي الحجة ١٣٥٧ هـ / ٢٥ كانون الثاني ١٩٣٩ .

جريدة « العراق » المرقم (٢٥١٨) الصادر في ٣٠ تموز ١٩٢٨ (١٢ صفر ١٣٤٧ هـ) عن مواعيد فتح المكتبة بهذا « البيان » :

(تفتح مكتبة الاوقاف العامة للمطالعين — من اليوم الى ان ينشر بيان آخر — يوميا من منتصف الساعة التاسعة قبل الظهر الى منتصف الساعة الثانية عشرة ، ومن منتصف الساعة الرابعة بعد الظهر الى منتصف الساعة السابعة) .

مجلة الارشاد تصف حفلة الافتتاح ..

وطريف جدا ان نتابع الصحافة التي عارضت فكرة جمع الكتب الموقوفة من الجوامع والمدارس الى « مكتبة الاوقاف العامة » لتتكامل الصورة .

فهذه مجلة « الارشاد » تصف في عددها المرقم (٧١) — السنة الثانية ، الصادر في ٣١ تموز ١٩٢٨ (١٣ صفر ١٣٤٧ هـ) وعلى الصفحة السادسة عشرة تحت باب « شؤون محلية » ، حفلة افتتاح المكتبة فتقول :

(جرى عصر يوم الجمعة ٩ صفر افتتاح مكتبة الاوقاف العامة التي جمعت كتبها من مكتبات المدارس التي في الجوامع ، وحرم اهلها منها ، وغصبت حقوق الناس ، وحجرت الوزارة بهذا العمل على آراء الناس وتصرفاتها .

وكان المدعوون قد حضروا هذه الحفلة في بناية المكتبة الواقعة في باب الاغا التي لا تسكن في الحر ولا في البرد ، وكان بين المدعوين اصحاب المعالي الوزراء وحضرات الاعيان والنواب وجم غفير من وجوه البلدة . في الساعة الخامسة زوالية بعد الظهر شرف بناية المكتبة صاحب الجلالة الملك المعظم ، وبعدما استراح جلالته نهض ومشى الى باب المكتبة وفتحه ، وكان الباب مقفولا بقفل من ذهب ذي مفتاح من ذهب ، ولا نعلم الى اي متحف سيهدى هذا القفل الذي عملته وزارة الاوقاف من اموال الواقفين الذين اشترطوا ان تصرف اموالهم في الخيرات والمبرات) !!

وما كتبته المجلة ، على ايجازه ، يفضح المرارة التي تجرعها المعارضون بعد ان اسقط في ايديهم ونفذت وزارة الاوقاف ما ارادت تنفيذه .

شهادة ..

ويخرج العدد (٢٥٢١) من جريدة « العراق » الى اسواق بغداد صباح الخميس ٢ آب ١٩٢٨ (١٥ صفر ١٣٤٧ هـ) ليتقدم على صفحته الثالثة « شهادة » بقلم « مسجل » يزكي بها عمل الشيخ احمد الداود وزير الاوقاف بعد ان اصبح المشروع حقيقة قائمة .. كتب « مسجل » يقول :

(وما لنا والسياسة ! فقد اكون ضد الشيخ وزير الاوقاف في السياسة ، وقد انقم منه بعض اعماله فيها ، وقد تكون له مواقف في سياسته الاخيرة المتني كثيرا . قد يكون ذلك كله ، الا انه لا يمنعني ان احبذ له عملا سياسيا او غير سياسي اذا وافق مبدئي وخطتي ، اعيذ نفسي من ان تتقاذفها الاهواء السياسية ومن ان تلعب بها يدها فأحبذ عملا واذم آخر متأثرا بذلك العامل . منفعة البلاد هدفي في الحياة ، فمن سعى اليها فأنا من انصاره مهما كانت بيني وبينه من خصومة ، ومن حاد عنها فهو خصمي السياسي اللدود ولو كان اقرب الناس واحبهم الى ، فاذا اثنيت على ما قام به الشيخ الوزير فلا اود ان يفهم منه انه يناقض انتقادي سياسته ولا ان يكون مانعا من ان انتقدها في المستقبل او ان انتقد عملا آخر يقوم به) .

ويستمر « مسجل » ، ولا نعرف من هو ، في شهادته :

(افتتحت مكتبة الاوقاف العامة فظهرت من حيز الفكر الى حيز العمل ، وقد شهدنا ما قامت حول تأسيسها من ضجات عنيفة كادت ان تقضي عليها لولا ثبات الوزير ، حمدنا للوزير ثباته امام تلك العواصف الهوج ، واتمنى ان ارى له ولغيره هذا الثبات امام عواصف كهذه .. ولا اقول امام كل عاصفة ، فقد يندم الثبات احيانا ويكون الصواب في الانثناء عنه فيما اذا تعارض مع المصلحة العامة .

افتتحت مكتبة الاوقاف العامة رغم اناس رايناهم يحاولون ان يقفوا حجر عثرة في سبيلها كما هو شأنهم في سبيل كل اصلاح وكل تجدد ، ولكنهم مخذولون لا محالة لانهم جند غير ضامن من الزمن الحاضر انتصارهم .

لهم ان يحدثوا من الضجيج بقدر ما تسمح لهم به البقية الباقية فيهم من رمق الحياة ، فهم لا يلبثون ان يسكنوا فتذهب الريح بضجيجهم) .

وعطف « مسجل » عنان حديثه نحو الحجة التي اقام عليها المعارضون موقفهم فقال :

(« شرط الواقف كنص الشارع » كلمة حق ارادوا بها باطلا ، ماذا يريدون من شرط واقف وقف كتبه في عهد كان اهله يستفيدون منها في وضعها ذاك ؟ وهو انما وقف كتبه بقصد النفع لا بقصد حبسها بين تلك الجدران ، فلماذا لا ننظر الى قصده ونحاول ان نقترب منه ما استطعنا ؟

نتمسك بشرط الواقف فنترك تلك الكتب ـ وفيها الثمينة والنادرة ـ عرضة للاتربة ومسرحا للفئران ، ومسارب للسوس ، ونحن فوق ذلك غير آمنين عليها من تلاعب بعض الايدي الاثيمة .

ان الصعوبة التي كان يلاقيها من يرغب في الاستفادة منها زهدت الناس في مطالعتها ، اذ أي مكان يحسن المكوث فيه ؟ وأي ترتيب وتنسيق وضعت فيهما الكتب حتى يسهل على الراغب تناولها ؟ بل أي فهرس منظم لها يرشد المطالع الى الكتب التي يصبو اليها ؟ لم يكن ذلك كله مؤمنا ولا مضمونا ، اذن فلماذا لا نعضد رجلا يريد ان يخفف عنا تلك المصاعب ؟ ولماذا نحاربه وسلاحنا شرط اشترطه رجل (مات) قصد منه النفع العام ، كان ذلك الشرط موافقا لزمانه ؟) .

وكانت آخر كلمات « مسجل » :

(أنا اذن اثني على ما قام به الشيخ الوزير واهنئه بفوزه وبكسر خصومه) !

ويتمنى الباحث ، هو أيضا ، ان يكسر قيود الاسماء المستعارة ليخرج بأسم الكاتب الحقيقي الى النور ، فتمتد آفاق البحث وضوحا وتتحدد للقضية ابعاد جديدة .. (٣٣) .

قصيدة البناء ..

وحين صدر العدد (٢٥٢٣) من جريدة « العراق » في ٤ آب ١٩٢٨ (١٧ صفر ١٣٤٧ هـ) حمل الى القراء على صفحته الثانية قصيدة الشاعر عبدالرحمن البناء التي القاها في حفلة أفتتاح المكتبة ، وكان عنوانها « الاثر الخالد » أستهلها بقوله :

ان رمت ان تزاد سلطانا
كن للعلى والمجد عنوانا
وان ترم تبيان قوم مضوا
طالع بكتب الوقف تبيانا
كتب غدت مجموعة كي بها
يزداد أهل العلم عرفانا
كتب لموتانا انطوى ذكرها
بل انها ماتت لموتانا
واندرست لكن عصر النهى
والعلم أحياها واحيانا

* * *

الكتب تهدي لطريق الهدى
وتجعل التضليل ايمانا
لولا وجود الكتب ما بيننا
لم يعرف الانسان انسانا
الكتب كالانسان في البيت ان
يقبع ننساه وينسانا
الكتب مثل الشعب ان ضمه
عهد رمى واشتد سلطانا
الكتب للعقل نشاط به
يمعن في التدقيق امعانا
اجنحة النفس فكم انفس
طارت بها حسنا واحسانا

وقال فيها ايضا :

آثارنا ماتت وأفكارنا
لدفنها تنسج أكفانا
سنركب الصعب لاحيائها
بين الورى شيبا وشبانا
ونجتليها انجما أنجما
يضحي بهن الشرق فردانا
قطر العراق الحر ذا اليوم في
مكتبة الوقف علا شانا
روضة علم كتبها قد حكت
بنظمها درا ومرجانا
بسندس فاهت واستبرق
وأنبتت روحا وريحانا
وبلبل الشعر على أيكها
ينشد انغاما والحانا

* * *

بشرى لبغداد وأبنائها
بخير مشروع به آلانا
مشروع انسان بأظهاره
اضحى لعين الدهر انسانا
ان الذي فيه سعى دائبا
أتى على الاخلاص برهانا
اثبت اخلاصا وازرى بمن
اضمر احقادا واضغانا
« مكتبة الاوقاف » قد فتحت
ابوابها للناس مجانا

---

(٣٣) افادني اخي الاستاذ عبدالحميد الرشودي ان « مسجل » هو الاستاذ مصطفى علي ، وان كلمته هذه منشورة في كتابه « في هامش السجل » ـ بغداد ١٩٣٧ . وانظر معجم المؤلفين العراقيين لكوركيس عواد ، حـ ٣ ص ٣٠٩ .

وقصيدة البناء هذه ، مهما تكلمنا في آفاقها الشعرية ، أهدأ كثيرا من قصيدة الرصافي ، لانها لم تتعرض للمعارضين كما تعرضت لهم قصيدة الرصافي ، وهي ، بلا شك ، مكرمة يذكرها المعارضون بأرتياح وامتنان ..

أما بقية كلمات حفلة الافتتاح فلم تسجلها صحافة بغداد كاملة .

بعد الافتتاح ..

ويبدو ان وضع المكتبة بعد افتتاحها لم ينل رضى المطالعين ، بل المشرفين انفسهم ، وعلة ذلك ، كما يبدو ايضا ، تعود الى العقبات التي نهضت بوجه المشروع ، والى المدى المكتبي المتواضع الذي كان عليه المسؤولون في وزارة الاوقاف يومذاك .

ولابد ان نتذكر ، هنا ، تلك المقالة التي خطط بها الكاتب العراقي فهمي المدرس ، بتوقيع « حارث » ، لمكتبة تكاد تكون نموذجية التنظيم والترتيب .

وقد حكي عدم الرضا هذا « كمال الدين السهروردي – بغداد » في كلمة نشرتها له جريدة « العراق » في عددها المرقم (٢٥٢٩) الصادر يوم السبت ١١ آب ١٩٢٨ (٢٤ صفر ١٣٤٧ هـ) على صفحتيها الثانية والثالثة ، وقد استهلها بحديث كان قد أدلى به اليه السيد عيسى الآلوسي احد محافظي المكتبة جوابا عن أسئلة وجهها اليه عن حال المكتبة .

قال السيد عيسى الآلوسي :

(ليست هذه المكتبة كغيرها من المكتبات لا من حيث الترتيب ولا من حيث المحل . اما ترتيبها فلم يكن كما أريده ، لاني ارغب في ان أجعلها لا تقل نظاما عن المكتبة العامة العائدة الى وزارة المعارف . اريد ان توضع جميع الكتب في قاعة كبيرة بعيدة عن المطالعين ، وافرد للمطالعين قاعة غيرها .

اريد ان اجعل للمكتبة قائمة لكي لا يصعب على المحافظين التفتيش عن الكتاب المطلوب من قبل الزائر كما هو الآن . اريد كل ذلك لكي اجعلها مكتبة تذكر بجانب مكتبات الامم الراقية ، وان اجعلها بنظامها وترتيبها أهلا لان تضم هذه الكتب الثمينة التي فيها الآن .

اما من حيث المحل فهي الآن في محل لا يصلح لان يكون مكتبة ، لانها واقعة في وسط الشارع ، وتعلمون ان ضوضاء الشارع مما يسبب التشوش على المطالعين . لذلك اريد ان تفرد لها بناية خاصة تكون على ضفة النهر ، أو في محل بعيد عن ضوضاء المدينة كما هو الحال في مكتبات العالم المتمدن) .

واسترسل « كمال الدين السهروردي – بغداد » متمما رأي محافظ المكتبة فقال :

(والذي أتيح له زيارة المكتبة المذكورة قبلي يعلم جيدا ان المكتبة لم تكن على نظام وترتيب يؤهلها لان تسمى مكتبة ، اذ انها لم تقسم الى قاعات تخصص واحدة للمطالعة والاخرى لوضع الكتب فيها ، وليست فيها قوائم بأسماء الكتب التي تحتوي عليها هذه المكتبة ، وليس هناك اوراق مطبوعة يكتب عليها الزائر أسم الكتاب الذي يطلبه ورقمه ومن أي الاقسام هو .. فلسفي أم تاريخي أم ادبي .

كل ذلك لا تجده في المكتبة بل جل ما هناك ان الكتب التي فيها مرتبة ترتيبا بسيطا أقرب الى التبعثر منه الى النظام .

هذا هو حال مكتبة الاوقاف العامة الآن ، ولعل عذر القائمين بها في كل ذلك هو قرب أنتقال هذه المكتبة من محلها الحالي الى القسم المطل على دجلة من جامع الوزير . اقول اذا كان هذا هو عذرهم في عدم ترتيب المكتبة فأن هذا عذر غير مقبول لان الغاية من فتح المكتبات هو انتفاع الجمهور منها ولا يكون الانتفاع المنشود الا اذا ترتبت المكتبة ولا يكون ترتيب المكتبة صحيحا الا على الوجه الذي بينته في أول هذا المقال .

هذا من جهة تنظيم المكتبة ، اما من جهة المحافظين الذين وضعتهم وزارة الاوقاف للقيام بشؤونها فهم اربعة : المدير وثلاثة محافظين هم : السيد عيسى افندي الآلوسي ، وعبدالفتاح افندي ، اما الثالث فلم أره . ولقد عجبت كثيرا لما علمت ان هذا الثالث لا يحضر في المكتبة الا ساعات معدودات ، ولا ادري ما هو السر في وضع هذا الثالث في المكتبة وهو لا يحضر فيها الا قليلا .

بعد هذا الذي بينته من النقص البارز في المكتبة في الوقت الحاضر ، اطلب من معالي وزير الاوقاف ان يهتم في تنظيم هذه المكتبة لانها اذا بقيت على هذه الصورة لا تتم الفائدة المتوخاة منها ، وما ذلك على وزير الاوقاف بكثير) .

ولو لم تتصدّر هذه المقالة ملاحظات احد محافظي المكتبة ذاتها لقلنا ان السيد « كمال الدين السهروردي – بغداد » واحد من المعارضين ينظر الى المكتبة من خلال ستار ساتر الحقائق !

ومجلــة ((لغــة العــرب)) ..

وفي جـزء أيلول ١٩٢٨ وعلى الصفحة (٧١٧) من مجلـد السنة السادسـة من مجلـة « لغـة العـرب » (٢٤) ، وفي باب « تاريـخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره » تناولت المجلة « فتـح خزانـة الاوقاف » بأستعراض مختصر ، فذكرت الجوامـع التي جمعت منها الكتب وهذا ما لم تذكره جريـدة أو مجلـة قبلهـا ، فقالت :

(وتشتمل على ثماني (٢٥) خزائن وهي خزانة جامع مرجان وجامع الكهية والتكية الخالدية ونائلة خاتون والرواس والباجهجي والسليمانية . واغلب هـذه المصنفات من مخطوطة ومطبوعة ــ وعـددها زهاء (٥٠٠٠) ونحو ثلثيها مخطوط ــ في موضوع الدين والفقه والنحو وشيء من اللغة) .

ثم تعرضت المجلة لكلمة عبـدالله ثنيـان دون غيرها من الكلمات والقصائد !

مجلة ((الارشاد)) .. مـرة أخـرى !

وتعـود مجلـة « الارشـاد » في عددهـــا المرقم (٧٣) ــ السنة الثانيـة الصادر في ٢ أيلـول ١٩٢٨ (١٧ ربيع الاول ١٣٤٧ هـ) لتفسح صدرها « لمسلم متألم » فيقول « كلمـة في مكتبة الاوقاف » يعرض فيها بوزير الاوقاف وبالمكتبة ، ويقترح لهـا مكانا آخر .. هو جامع السراي ..

كتب « المسلم المتألم » يقـول :

(أما معالي الوزيـر فقد نجـح بأمنيته سواء رضي النـاس أم سخطوا ، وعمل عملا أسلم الحكـم فيه الى يـد التاريخ ليختار ما يسجل عليه . وعلى كل فأني أجل الشيخ أحمـد الداود وأقـدر براعته التـي أبداهـا ولا زال يبديهـا للشـعب العـراقي النجيب ، وأعدها قوة عظيمة ، أذ بها قاوم الموانـع التي وقفت ضد رغبتـه .

فتحت المكتبة والناس في أشتياق شديد الى الاطلاع على ما فيهـا من الكتـب الثمينة والنادرة ، ولمـا أستبان كل ما هو خفي وظهـر للعيان ان أكثر الكتـب متجانسـة مكـررة وان معظمهـا يبحث في الصرف والنحو والفقه ونحوها كان الاحرى بالوزير ان يبقي كل كتـاب وجـد مثلـه وتعددت نسخة في محلـه ، اذ لا فائـدة من كثرتها في محـل واحـد ، وليستفيد البعيد عن المكتبة منها . لهـذا أرجو من معالـي الوزيـر ان تخفف المكتبـة مـن كل زائـد مكرر . ثم ان العقلاء لم يتوقعون ان تكون المكتبة في هـذا المحل الذي يصعب على المطالع ان يلبث بضعة دقائق ، سواء كان في الصيف أو الشتاء ، لانـه غير موافق للمطالعة ، وكان الاحرى بالوزيـر ان يؤجـر هذا المحل لتزداد خزينة الوزارة وينتفع الوقف ببدل ايجاره وتتخذ محلا أحسن من هـذا بكثير . وانـي ارى خير مكان صالح لذلك هو « محل التوقيت » في جامـع السراي ، فهو ملائم ليكون مكتبة من جميع الوجــــــوه :

اولا ــ انـه قريـب الى جميـع المدارس ، فالطالب يسهل عليـه الذهاب والاياب ، وكذلك قريب الى مجامع الناس .

ثانيا ــ ان المحل محاط بحديقة غناء تبعث في المطالع حب البقـاء للاستفادة ، خلافا لذلك المحـل الذي يبعث السأم والملل .

ثالثا ــ ان هـذا البناء منتظم جـدا ، ويوافق مناخ الفصول الاربعة ومساعد على المطالعة .) .

ويختتم اقتراحـه بقولـه :

(فيا حضرة الوزير الجليل أعر لكلماتي هـذه اذنـا صاغيـة ، وخـذ مـا تـراه موافقـــا مــن اقتراحاتي ...) .

ولم يعـر وزير الاوقاف اذنـا صاغية لهـذه الكلمـــــــات !

مجلة ((الارشاد)) مرة ثالثة ..

وحين اجتمـع في دمشـق مؤتمـر الاوقاف الاسلامي السـوري المتشكل من متولي الاوقاف في دمشق وحلب وحمص وحماه والاسكندرونة ، وقرر في جلسته الثالثة المنعقدة ليلة ١٦ محـرم الحـرام ١٣٤٧ الموافق ٤ يوليو (تموز) ١٩٢٨ :

(ان الاوقاف الاسلامية بأنواعها مصونـة عن التعرض ، فالملحقة منها تبقى على ما هي عليه وتدار

---

(٢٤) مجلة شهريـة اصدرهـا الآبـاء الكرمليون في بغـداد في رجـب ١٣٢٩ هـ / أول تموز ١٩١١ ، وكان صاحبها الاب انستاس ماري الكرملي ومديرها المسؤول كاظم الدجيلي (ثم جـواد الدجيلـي ثم طاهـر القيسـي) استمرت على الصدور ثلاث سنوات قبل أن تتوقف بسبب الحـرب العالمية الاولى ، ثم استانفت صدورها عام ١٩٢٦ وعاشت حتى سنة ١٩٣١ . وتقوم وزارة الاعلام اليوم باعادة نشرها مصورة بالاوفسيت ، وقد صور منها مجلدا السنة الاولى والسـنة الثانيـة .

(٢٥) ذكرت المجلة سبع خزائن وفاتها ذكر الثامنة . اما محمـد اسعد طلس فجعلها تسعا باضافة خزانة جامع الحيدرخانة وخزانة جامع الامام الاعظم . انظر : الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الاوقاف ص٢ . وانظر كذلك : دليل الجمهورية العراقيـة لسنة ١٩٦٠ ص ٢٧٥ .

من قبل من لـه حق النظر عليها وفقا لشروط الواقفين أو التعامل ويكون مرجعها الاحكام الشرعية . والاوقاف المضبوطة تدار مباشرة بأدارة طائفية محضة على شكل يعين بقانون خاص يستشار بـه مجلس اسلامي منتخب من قبل متولي الاوقاف وعلماء الشرع الشريف ...) .

تلتقط مجلة « الارشاد » بعددها المرقم (٧٥) ـ السنة الثانية الصادر في ٩ تشرين الاول ١٩٢٨ (٢٤ ربيع الثاني ١٣٤٧ هـ) هذا الحديث المهم وتعقب عليه بالتعليق الطريف الآتي :

(مرحى لاخواننا الدمشقيين فيما يعملون لاجل انقاذ معابدهم الدينية من الدمار والخراب ، وأموالها من السرف والتبذير في غير مصرفها الشرعي ، ومن الادارات الكيفية المخالفة للشرع والقوانين العادلة وشروط الواقفين ، ومن .. ومن .. ومن .. اننا نتمنى لاخواننا الدمشقيين من الله تعالى التوفيق والتأييد) .

وكفى بهذه الكلمات دليلا على موقف المعارضين من وزارة الاوقاف !

الكتب الخطية النادرة ..

لو رجعنا يوما الى العدد (٢٥٨٦) من جريدة « العراق » الصادر في ١٧ تشرين الاول ١٩٢٨ (٣ جمادى الاولى ١٣٤٧ هـ) لوجدنا على العمود الرابع من صفحته الثانية خبرا قصيرا جدا يقول :

(بلغنا ان لجنة مكتبة الاوقاف العامة قررت استنساخ الكتب الخطية العربية النادرة من مكتبات العالم المختلفة) .

غير ان هذا المشروع العظيم لم ير النور يومذاك ، ولو بديء بـه منذ ذلك التاريخ البعيد لكانت مكتبة الاوقاف اليوم شيئا آخر .

الاعظمية والشيخ أحمد الداود ..

وجميل ، ونحن في ختام هذه المتابعة ، ان نقف على تطور العلاقة بين الاعظمية والشيخ احمد الداود وزير الاوقاف كما تحكيها صحافة بغداد ، فماذا نجد ؟ نجد العدد (٢٥٨٨) من جريدة « العراق » الصادر في ١٩ تشرين الاول ١٩٢٨ (٥ جمادى الاولى ١٣٤٧ هـ) وهو يحمل على صفحته الثانية تحت باب « أخبار الاعظمية » خبرا عن « أحمد أفندي الشيخ داود » هذا نصه :

(لعل القراء يستغربون من هذا العنوان ، وذلك لما سمعوه من الضجيج العظيم قبل اليوم . ولكن لا ، ان الاعظميين اليوم اتجاه معالي الشيخ احمد افندي الداود ليسوا كالامس ، لان معاليه أطلع على اسرار الدسائس وعرف مكايد المغرضين ، وسوف يتم التفاهم ويعلم من هم المؤثرون في تهييج الافكار ، وبذلك يخجل المضللون !!!)

وتحت هذا الخبر نجد توقيع « مكاتبكم » .. اي مكاتب جريدة « العراق » .. ترى .. ما هو رأي « المراسل الاعظمي » لجريدة « النهضة العراقية » ؟!

زوبعة في فنجان ..

وثارت على صفحات جريدة « العراق » في عدديها المرقمين (٢٥٩١ و ٢٥٩٩) الصادرين في٢٣ تشرين الاول ١٩٢٨ (جمادى الاولى ١٣٤٧ هـ) و ١ تشرين الثاني ١٩٢٨ (١٨ جمادى الاولى ١٣٤٧ هـ) زوبعة ولكن .. في فنجان !

فقد نشر « باحث ـ الكاظمية » في العدد الاول مقالة مسهبة تناولت كتابا من الكتب الموجودة في مكتبة الاوقاف بحجة انـه (تجاوز آداب المناظرة والرد ، فيه تهجم وافتراء ...) وحرض « الجمهور المتنور » ووزير الاوقاف لرفعه من المكتبة !

وجاء الرد في العدد (٢٥٩٩) مستغرقا العمود الاول والثاني من الصفحة الثالثة من الجريدة ، رد فيه « مطالع » على « باحث ـ الكاظمية » مؤكدا :

(نعم ان الكتب المحتوية على المجادلات الدينية لا تزال موجودة ، ولكن وجودها يظهر لنا درجة عقلية اسلافنا الذين لا يمكننا ان نكون بمعزل عنهم وننكر نسبتنا اليهم) .

ثم قال :

(هذا ، واعتقد ان المكتبة ترحب بكل من يأتيها بالكتب من هذا القبيل وغيرها سواء كانت متضمنة ردودا على ما هو موجود فيها او من نوعه او مما يتعلق بعقائد الفرق الاخرى ومجادلاتها الدينية لنقف على كافة أسباب الخلاف الاصلية والفرعية .. ليدخلها التمحيص والتدقيق التام ، وبذلك تعلم حقيقة المذاهب الاسلامية ومنشأ تكون كل منها مع علاقته بالمذاهب الاخرى) .

وقال أيضا :

(فلو محونا آثار كل فريق مما يتعلق بالمجادلات الدينية ، أو لم نقارن بين عقيدة واخرى ، وأتلفنا

آثار كل من يخالفنا في المبدا لاعوزنا الكثير من الجهد والعناء للوقوف والاطلاع . فكتب المجادلات تسهل معرفة مواضع الخلاف مع غض النظر عما يمس العواطف) .

وتلاشت هذه الزوبعة وماتت في مهدها لانها لم تكن اكثر من زوبعة في فنجان !

عود الى المدرسة المستنصرية ..

وتعود جريدة « العراق » بعد خمسة وخمسين عددا لتنشر على الصفحة الثانية من العدد (٢٦٥٤) الصادر في ٥ كانون الثاني ١٩٢٩ (٢٢ رجب ١٣٤٧ هـ) كلمة نفهم منها ان في نية وزارة الاوقاف نقل المكتبة الى جامع السراي ، وان كاتب الكلمة يعارض هذه الفكرة لان :

(هذا المحل معروض للشمس في الصيف من الظهر الى الغروب ، فلا يستطيع المطالع ان يمكث فيه بضع دقائق ، وان هذا المحل هو في وسط الضوضاء ودوي السيارات والعربات) .

وتعقب الجريدة على الكلمة السابقة بقولها :

(نقترح على وزير الاوقاف ان يجعل محل مكتبة الاوقاف في المدرسة المستنصرية على شاطيء دجلة ، فان ذلك احياء لذكرى المستنصرية واجدر بأن يكون مكتبة تتوفر فيها الراحة والبعد عن الضوضاء) .

ولم تنتقل المكتبة الى جامع السراي ولا الى المدرسة المستنصرية !

خاتمة المطاف ..

وقبل ان نلقي عصا الترحال ، لابد لنا ان نقول كلمة نجمع حروفها من الصفحات الماضيات ذاتها :

١ ـ ان صاحب فكرة انشاء مكتبة الاوقاف العامة هو عبداللطيف المنديل ، ولكن المعارضين على اختلاف درجة معارضتهم لا يهاجمون غير « منفذ » الفكرة الشيخ أحمد الداود .

٢ ـ ان الفضل في انشاء المكتبة يعود الى ثبات وزير الاوقاف الشيخ احمد الداود وصموده في وجه كل ما عصف في طريقه من زوابع .

٣ ـ ان موقف المعارضين رغم وجاهة أدلتهم وحججهم كان يقوم على موقفهم من الشيخ احمد الداود نفسه .

٤ ـ ان وزارة الاوقاف لم تلتفت الى اقتراحات المعارضين على الرغم من وجاهتها ، بل مضت في طريقها المرسوم لا تحيد عنه ولا تميل .

٥ ـ ان جمهور علماء بغداد لم يشتركوا في هذه القضية التي كان لها صدى في كل مكان .

٦ ـ وللحقيقة نقول ، لولا انشاء المكتبة لفقدت هذه الكتب النفيسة النادرة التي تضمها اليوم مكتبة الاوقاف ، ولصارت خبرا من الاخبار ..

ولعل أيام مكتبة الاوقاف القادمة ستكون خيرا مما سلخت من عمرها الذي نرجو ان يمتد ويمتد مزهرا في رياض الفكر الاسلامي ، وفي .. رعاية الله .

الرُبُط البغـــدادية في التّاريخ والخطط

بقلم
عادل كامل الآلوسي
دائرة الفنون الموسيقية
وزارة الثقافة والفنون ـ بغداد

شيء عن مراجع بغداد الخططية :

بغداد هذه المدينة العريقة التي لازالت شاخصة بمعالمها ، قد اجتذبت انظار المؤلفين والباحثين والرحالة فاولوها اهتماما خاصا ، ووضعوا لها الكتب والمصنفات والرسائل والدراسات القديمة والمعاصرة منذ عصر أبي بكر الخطيب البغدادي وهو القرن الخامس للهجرة ؛ حتى عصرنا الحديث الذي حفـــل بالمصنفات الكثيرة مما يضيق البحث عن ذكرها .

في صدد الكتب والدراسات التي تناولت مساجد بغداد ومعابدها العتيقة وسقاياتها وربطها وتكاياها نذكر كتاب الاستاذ محمود شكري الآلوسي « مساجد بغداد وآثارها »(١) ، ولعل كتاب المستشـرق « كي لسترنج Guy le strange (المتوفى سنة ١٩٣٣) المعروف ب « بغداد في عصر الخلافـــة العباسية » اول كتاب خططي جاد عن بغداد .

Baghdad during the Abbasid Caliphate, from contemporary Arabic and Persian Sources.

نشر بعده جورج سالمون الفرنسي "Georges Salmon" مقدمة ومدخلا مهمين لترجمته « مقدمة تاريخ الخطيب » ســنة ١٩٠٤ ، ثـــم نشـــر الاســتاذ « لويس ماسـنيون Louis massignon » سنة ١٩٠٨ كتابه « بعثـه الـى العـراق Mission en Mesopotamie

وواضـــح ان ماسـنيون قـــد عنـــى بوصـــف المشاهد واضرحة الاولياء والصوفية وأشار الى الربط والتكايا بدافع من نزعته الصوفية ، وجاءت قائمـة « فيلكس جونس Felix Jones » (نشرت سنة ١٨٤٦) فقدمت عونا للباحث الخططي في تحديد محلات بغداد .

ثم أخرج الدكتور احمد سوسة « اطلسـا » وضع فيـه خرائط مفصلة لادوار بغداد التاريخية ؛ على ان « دليل خارطة بغداد قديما وحديثا » الذي نشر سنة ١٩٥٨ كلل تلك الجهود واصبح الكتاب الجامع لخططها قديمها وحديثها ، غير ناسـين او متغافلين كتبا اخرى لا غنى عنها للباحث في خطط بغداد(٢) أفدنا منها كلها وعولنا عليها في هذه الدراسة .

شيء عن خطة البحث :

هذا بحث عن الربط البغدادية التي انشئت مابعد العصر العباسي كامتداد للخط المعماري للمباني التي كانت قائمة في ذلك العصر .

والربط تشكل في حد ذاتها نموذجا معماريا مستقلا عن بقية الانماط المعمارية الاخرى على اني كرســـت على الجانب الخططي وما يتصل به من تعريفات وشروح لمعظم احياء بغـداد الشعبية وابنيتها والاسر البغدادية وتراجم رجالها ، ومع ان هذا البحث بحث طوبوغرافي ميداني غير اني استعنت لتوثيقه باخبار كثيرة متناثرة بين مطبوع ومخطوط ، من وثيقة ووقفية ومن أفواه شيوخ أو مذكرات شخصية ومن حل وترحال كمـا يقال ، حتى توفرت لي هذه الدراسة التي تاتي في طريـــق المباحث الخططية التي بداها المتخصصون في هذا الحقل منـذ بداية القرن العشرين والتي لم تستكمل جوانبها بعد .

وفي زحمة التطور الحضاري الذي يشهده القطر والمتمثل بشق طرق وانشاء مباني جديدة فان البقية الباقية من هذه الربط ستزول ، في حين درست معظمها لذا بادرت لتسجيلها ودراستها وتصويرها .

خطة البحث تمتمد على عرض هذه الربط على خمس مقاطع رئيسية من بغداد ، كل مقطع يمثل ما جاوره من مناطق ومحال قريبة ومتصلة به ، الاول يمثل منطقة باب الشـــيخ ، والثاني يمثل منطقة السيد سلطان علي والمربعة والثالث منطقة الحيدرخانة والميدان ، والرابع يمثل منطقة الاعظميــــة ومـا جاورها ، والخامس يمثل الكرخ (الجعيفر) والكاظمية .

واعترف اني بالآراء الجديدة التي اطرحها قد خالفت بعض المفاهيم والاستنتاجات الخططية والتاريخية التي كانت سائدة ،

(١) نشره مهذبا الاستاذ محمد بهجة الاثري سنة ١٩٢٨م .

(٢) راجع مقدمة كتاب دليل خارطة بغداد للدكتور مصطفى جواد والدكتور احمد سوسة . بغداد ، ١٩٥٨ ، يتضمن قائمة عن تلك المراجع .

وسيدرك القاريء اني أثقلت البحث بهوامش مفصلة لاحداث وسير غمرتها الايام .

الربط بعد هذا كانت تشكل ظاهرة ثقافية في حياة هذا المجتمع ، فلها جانبها المضيء ، وهذا ما دفعنا لتسجيلها ، دون أن أدعي انني استوفيت البحث واستقصيته .

اضافات هامشية :

١ ـ بسبب توافر معلومات شتى عن تاريخ بغداد ، فقد عسر البحث في خططها ، والتوى على البعض من الدارسين اثبات حقائق طال حولها الجدل ، ولكي لا يطول تسكعنا حول نقطة كثر فيها الكلام ، تبنيت اسلوب المقارنة وأحلت القارىء الى المسالة بعينها ليتخذ رأيه فيها .

٢ ـ واجهت صعوبة في تثبيت العديد من التسميات نظرا للتحولات والتبدلات التي طرأت على مناطق بغداد وأحيائها، ومن الواضح ان دراسة الربط والتكايا ترتبط اساسا بدراسة مواضع أخرى كالمحلات التي سميت باسماء أصحاب الولاية والشيوخ أنفسهم مثل « باب الشيخ عبدالقادر » « محلة أبي حنيفة » « محلة قمرالدين » « محلة سراج‌الدين » « الشيخ بشار » « الشيخ صندل » .. الخ ، لذا فلدراسة التكايا يتعين دراسة المحلات القائمة فيها ، وهذا ما أطال البحث وجعله متشعبا بعض الشيء .

٣ ـ من جانب آخر اتصلت دراسة الربط بالمساجد والجوامع لالتصاق بعضها بتلك المعالم او وجودها قريبة منها ، وربما وقعت بضمنها ، كما سيظهر في بعض ربط وتكايا منطقة باب الشيخ عبدالقادر الجيلاني ، ولقد تحولت بعض المساجد بالفعل الى ربط صغيرة ، لذا اقتضى دراسة تلك المساجد والجوامع أيضا كمداخل لدراسة الربط اتماما للفائدة .

مقدمات لغوية واصطلاحية :

شاع لفظ الرباط في بغداد منذ بداية العصر العباسي وهو يحمل معنى « البيت أو المأوى الذي يجمع نفرا من الناس اضطرهم العوز للجوء اليه »(*) فهو على هذا الاساس من المؤسسات الخيرية التي انتشرت في بغداد كالبيمارستانات (المستشفيات) ومعاهد التعليم ودور الارامل ، والمدارس ، ولقد اعتبرت الربط أحد المعالم المعمارية التي رفلت بها بغداد، ومن المؤشرات الحضارية التي كرست على الجانب الانساني والخلقي فيها .

وفي فترة الاحتلال العثماني وما أعقبها أصبح الرباط يحمل مدلولا صوفيا وشاعت تسميته في بغداد باسم « التكية » ، فما معنى التكية :

١ ـ معناها لغة :

من توكأ ، يقال : توكأ على الشيء واتكأ : تحمل واعتمد ، فهو متكيء ، ورجل تكأة : كثير الاتكاء ، والتوكؤ : التحامل على العصا في المشي(٣) ، وردت اللفظة في آية قرآنية : « متكئين على سرر مصفوفة »(٤) .

ورد خلاف حول أصل واشتقاق لفظة « تكية » ، فقالوا :

(*) راجع بحثي « مدخل لدراسة الربط الاسلامية » المورد .
(٣) لسان العرب ٢٠/١ .
(٤) سورة الطور ، الآية (٢٠) ، الزخرف ، الآية (٣٤) .

ان أصلها من « متكأ » المهموز الآخر ، فأهملوا همزتها ، وقالوا : متكيء وجمعوها « متكيات » ، ثم تصرفوا فيها فحذفوا الميم وقالوا في جمعها : « تكيات » و « تكايا »(٥) كما جمعها المولدون.

نقل دوزي R.P. Dozy عن فيشر G. Ficher المستشرق الالماني : ان صحيح لفظ تكيه هو على وزن « شهيّة » بتشديد الياء ، وقال : « من ذهب الى انها على وزن قريه فقد اخطأ والدليل ان التكية جمعوها على « تكايا » ك « خطايا »» ومفرد الخطايا « خطيّة » بتشديد الياء أيضا(٦) ، ويرى الاب انستاس الكرملي رأيا خلاف ذلك ويعتبر رأي المستشرقين وهما ، وقال : « ان فعلة وردت مجموعة على فعائل ، كعادة وحاجة واليه وليلة ، وحافة ، والوة ، وكيكة ، الى غيرها ... »(٧) ويؤيد محمود شكري الآلوسي رأي الكرملي ، فيعقب : « انها (أي التكية) على وزن قرية وهي من وكأ »(٨) .

ويبدو من خلال النقاش حول تعريف اللفظة انها لا تخرج من أصلها العربي ، بخلاف ما ورد من انها تركية الاصل(٩) أو أرمنية ، وقد وردت هي ومرادفاتها في العديد من المصادر العربية والكتب التاريخية والبلدانية(١٠) .

٢ ـ اصطلاحاً :

هي مأوى « الفقراء » من الصوفية ، وأصحاب الطرق ومكان لممارسة التعبد والخلوة والانقطاع ، ومنتدى يجتمعون فيه ، ويمارسون فيها شعائرهم الدينية كاقامة الأذكار والموالد النبوية .

ثمة ملاحظات اود أن تضاف :

١ ـ تسمى التكية في بغداد والمغرب (رباطا) وفي المشرق (خانقاه) والخانقاه فارسية بمعنى (الزاوية)(١١) .

٢ ـ بنيان التكية لا يختلف عن بناء الدور الا قليلا وقد اختص بعضها بوجود بركة وسط الفناء ، تتخذ « ميضاة » أو « مغتسلا » ويكون لها في العادة بابان .

٣ ـ تمتاز التكايا المتأخرة بطرزها البغدادية المعروفة ذات الأواوين الواسعة والطارمات المسقفة بالخشب وذات الاعمدة الخشبية المزخرفة والشبابيك ذات الزخارف الهندسية البديعة (انظر الصور التوضيحية) .

٤ ـ يكون (الشيخ) هو رئيس الرباط والمسؤول عن ادارته .

٥ ـ ترتبط صور الحياة في التكايا والربط مع بقايا الصور الشعبية للمجتمع العراقي ، وتعكس بعض ملامحه .

٦ ـ يتخذ من التكايا القائمة الآن مورد رزق وكسب ، خاصة اذا كان في التكية قبر لشيخ أو « ولي » .

* * *

(٥) المصباح المنير ٩٢٤/٢ .
(٦) تذكرة الشعراء (أي) (شعراء بغداد وكتابها) ص ٨٧ .
R. Dozy: Supplement aux Dictionnaires Arabes vol. 1, p. 150
(٧) تذكرة الشعراء ص ٨٧ .
(٨) نفس المصدر ص ٨٧ .
(٩) دائرة المعارف الاسلامية ٥٤١/١٥ ، لغة العرب (٣ [١٩١٣] ص ٥٤١) .
(١٠) انظر مثلا : كتاب صورة الارض ١٢٠/١ .
(١١) A. J. Arberry: Sufism p. 170
وانظر فرهنك انندراج ١٥٩٤/٢ .

ربط الجانب الغربي

رباط خضر الياس :

تسمى أيضا ب (التكية البكتاشية) وهي في الاصل تربة سلجوقي خاتون زوجة الخليفة الناصر لدين الله العباس (ت ٥٨٤/١١٨٨) .

زارها سنة (١١٣٩/١٧٢٦) مصطفى الصديقي والتقى بشيخها خضر ، ثم زارها الرحالة نيبور سنة (١١٨٠/١٧٦٦) ووصفها بقوله : « انها بناية عتيقة شاهقة ، وفوق مدخلها كتابة أصابها كثير من البلى والتلف »(١٢) ثم دون تلك الكتابة(١٣)

وفي سنة (١٢٣٧/١٨٢٢) وصف المنشيء البغدادي هذه التكية بقوله : « تشبه الكعبة لها أربعة أركان من البناء ، في كل ركن حجر أسود منصوب، وفيها قبر ميكائيل السلجوقي(١٤) (كذا) . وقال العزاوي : « وقد جرفت مياه دجلة هذه التكية ، ولم يعرف تاريخ اندراسها ، وقد وضعت دائرة المعارف ببغداد في العهد العثماني يدها على اوقافها ، وعدتها من الاوقاف المندرسة بموجب (الارادة السنية) المؤرخة في (١٣٠٦/١٨٨٨)(١٥) .

رباط البكتاشيّة ، أو (تكية الددوات) (١) :

تقع في محلة الجميفر ، ارجح أن تكون غير التكية المشار اليها والتي عرفت بتكية « خضر الياس » وكانت تكية للدراويش البكتاشيين أيضا . وذلك استنادا الى تخطيط محال بغداد الغربية ، وقد ذهب الى انها تكية خضر الياس نفسها كل من الدكتور مصطفى جواد والدكتور احمد سوسة(١٦) وقد اعتمدا على ما دونه نيبور في رحلته وعلى المواضع التي ثبتها على خارطته للجانب الغربي من بغداد .

ومعروف ان منطقة الجميفر (أو الجعافر) وكانت تعرف « بمحلة الرملة » تقع أعلى منطقة خضر الياس الحالية ، وهذه الاخيرة على الضفة الغربية لدجلة ، وعلى هذا تكون ثمة مسافة بين المحلتين مما يدعو الى الشك بوجود تكيتين بكتاشيتين

وقد اشار صاحب العقد اللامع(١٧) اليها ووصفها بانها : « زاوية تقع في محلة الجميفر أي منتهى البلدة ، وبعدها الصحراء » ولم يشر الى انها عند خضر الياس أو هي عند تربة سلجوقي خاتون .

ومن جملة ما ورد عن اخبار داود باشا انه امر باخلاء التكية البكتاشية التي كانت قائمة في محلة الجميفر في جانب الكرخ(١٨) . وذكر صاحب مختصر مطالع السعود باخبار الوالي داود لعثمان بن سند البصري(١٩) ان سبب طرد الددوات البكتاشية من هذه التكية انهم كانوا من الانكشارية ، وكان داود باشا قد ولى عليها خليل افندي ثم ولى عليها من بعده طه الحديثي ، ويعقب صاحب المختصر قائلا : « فبعد أن كانت التكية ملعنة للصحابة صارت دارا للحديث »(٢٠) ، ولم يلبث السيد طه الحديثي حتى عزل هو الآخر « لتهمته أيضا انه من الددوات »(٢١) ، لذلك فقد سميت التكية بتكية « الددوات » أو « الددوية »(٢٢) .

رباط البكتاشيّة (٢) :

في الكاظمية في المحل الذي عليه مكتبة الجوادين الحالية ، في آخر حجرة في الزاوية القبلية من ضلع سور صحن الكاظمية الشرقي ، كانت ملتقى دراويش هذه الطريقة، وفيها اجتماعاتهم لكنها اندثرت ولم يبق من أخبارها الا النزر اليسير .

رباط موسى الجبوري :

ابتناها الشيخ اسماعيل بن حمد الجبوري بعد طاعون سنة (١٢٤٧/١٨٣١) والشيخ اسماعيل هو ابن اخ الشيخ موسى الجبوري وتلميذه ، أشار الى هذه التكية الاستاذ عباس العزاوي(٢٣) لكنه لم يشر الى مكانها ، وارى انها كانت عند جامع الشيخ موسى الجبوري(٢٤) الحالي في محلة المشاهدة في جانب الكرخ والمسماة الآن (محلة الجبور) أي هي تقع ضمن هذه المحلة ، وكان الشيخ موسى شيخا لتكايا ثلاث هي تكية خضر الياس ، وتكية « الست نفيسة » وتكية أخرى اقامها في بيته (أي اتخذ من بيته تكية) ولعل هذه الاخيرة هي المقصودة.

رباط الست نفيسة :

تقع عند جامع الست نفيسة القشطيني او السيدة نفيسة (كما ورد ذكرها في حديقة الورود)(٢٥) في المحلة المعروفة باسمها وهي ضمن محلة (البستان)(٢٦) مقابل شريعة خضر

---

(١٢) بجوار المشهد أقيم الرباط المعروف برباط «الاخلاطية» أو رباط سلجوقي خاتون . براجع : معجم الادباء ٢٣١/٦ ، ٣٢٠ ، الجامع المختصر ٢٥٩/٩ .

(١٣) هكذا نقلها نيبور خطأ : « الملك العادل قليج ارصلان ابن الملك مسعود ابن العدل قلج ارصلان من طائفة سلجوق ، ذلك سنة أربع وثمانين وخمسمائة » براجع تصحيح النص في دليل خارطة بغداد ص ١٦٩ .

(١٤) رحلة المنشيء البغدادي ص ٣٠ ، واوليا چلبي ٤١٩/٤ .

(١٥) العاملون في النفط (مجلة) ، ([أيلول ١٩٧١] العدد ١١١) .

(١٦) دليل خارطة بغداد ص ٢٦٩ .

(١٧) عبدالحميد عبادة ٣٤/٢ (مخطوط) .

(١٨) العراق بين احتلالين ٢٩٢/٦ .

(١٩) ص ٥٩ .

(٢٠) أيضا .

(٢١) أيضا .

(٢٢) مراحل الحياة في الفترة المظلمة وما بعدها ٧٦/١ .

(٢٣) العاملون في النفط (ايلول (١٩٧١) العدد ١١١) .

(٢٤) موسى الجبوري : من رؤساء عشيرة الجبور (فرع البو عميرة) زاهد تبنى عدة طرق وله فوق ما ذكرناه من تكايا مريدون وتكايا في مدينتي الحلة والعمارة ، وجرت تصفية أوقافه في محكمة بداية الكرخ وفيها وصيته ، وصورة وقفيته .
اما الجامع فقد تهدم وعمره الحاج احمد بن عبدالله ، وقد أرخ التعمير سنة (١٢٩٤/١٨٧٧) وهذا التاريخ منقوش على رخامة بباب الجامع .

(٢٥) الورقة ٢٦ آ .

(٢٦) ذكر ان بستانا في هذه المنطقة كان مزدهرا يعود الى اسرة السيدة نفيسة .

الياس ، درست التكية ضمن الجامع القديم ، واقيم جامع عندهما في السنوات المتأخرة(٢٧) .

رباط ياسين الرفاعي :

نسبة الى الشيخ ياسين بن عبدالغفور بن علي الرفاعي (ت ١٢٩٨/١٨٨٠) وهي من تكايا بغداد القديمة بنيت في حدود سنة (١٢٠٠/١٧٨٥)(٢٨) وهي ضمن محلة الست نفيسة مجاور الجامع المذكور ، درست التكية وشيدت على انقاضها تكية جديدة الطراز سنة (١٣٨٤/١٩٦٤) وفيها قبر الشيخ ياسين، ولم تزل قائمة يشرف عليها السيد مصطفى بن الشيخ عبد الغفور ، وقد اقام ابناء الشيخ ياسين عدة تكايا في مناطق مختلفة وهم من اتباع الطريقة الرفاعية وللشيخ عبدالغفور مرقد في مكان على جبل حمرين شيدت عليه قبة .

رباط النعيمي :

اسسها الشيخ احمد بن فليح النعيمي (ت ١٩٧١م) ، تقع التكية بجوار منطقة الشيخ معروف الكرخي في محلة المنصورية تولى التكية من بعده ابنه الحاج عبداللطيف وهي تقوم بحاجات الفقراء وايوائهم ، كما تقوم بالشعائر والاذكار ، ويتولى الحاج عبداللطيف مشيخة الطريقة لاتباعه .

رباط حسن باشا :

اسسها ولي بغداد حسن باشا (ت ١١٣٦ - ١١٤٧ هـ / ١٧٢٣ - ١٧٣٤ م) مجاور قبر زمرد خاتون (والمنسوب خطأ الى زبيدة زوجة الرشيد) بمناسبة دفن زوجته عائشة خانم في ضريحها وقد زار هذه التكية الرحالة مصطفى بن كمال الدين الصديقي الدمشقي سنة (١١٣٩/١٧٢٦) ، قال : « واتينا ... الى قبر زبيدة وكان عمرة المرحوم حسن باشا وزير بغداد، وبنى عنده تكية للطلبة الامجاد ، وكان قد دفن زوجته والدة ولده احمد باشا في تلك المهاد »(٢٩) انظر الاشكال : (٦) ، (٧) ، (٨) .

ربط الجانب الشرقي

تكية عبدالقادر الجيلاني :

يظهر من بعض النصوص ان هذه التكية كانت قائمة منذ عهد الشيخ عبدالقادر الجيلاني(٣٠) (ت ٥٦١/١١٦٦) الا ان معلوماتنا عنها في هذا الدور قليلة ، وفي سنة (٩١٤/١٥٠٨) قام الشاه اسماعيل الصفوي بتخريب هذا (الرباط) تخريبا شاملا(٣١) وعند فتح السلطان سليمان القانوني بغداد سنة (٩٤١/١٥٣٤) ، أمر بتجديد الرباط مع غيره من المنشآت هناك تجديدا فخما ، ثم جرت تجديدات عديدة وتعميرات عليه ولم تزل . وهذه التكية من اقدم تكايا بغداد واشهرها واوسعها وهي ملحقة الآن بالجامع ومتصلة فيه ، وصفها العديد من الرحالين ، امثال : اولياچلبي ، نيبور ، فريزر ، ويلستد وغيرهم ، قال نيبور : ان لها « واردات مالية وقفية تقوت اكثر من (٣٠٠) انسان ، ولاكثرهم فيها حجر وغرف يسكنوها بالمجان ، ان هذه التكية بعيدة عن النهر ، ولها كرد يساق ماؤه من نهر دجلة في ساقية » ، أما فريزر الذي كانت زيارته لبغداد سنة (١٨٣٤/١٢٥٠) فقد وصف احوال الدراويش في التكية وما جاورها وصفا بديعا شائقا(٣٢) ، وزارها ايضا المستر ريج Claudius Rich ووصفها في كتابه(٣٣) انظر الاشكال : (٥ آ) ، (٥ ب) .

تكية الطيّار :

تقع في منطقة الشيخ عبدالقادر الجيلاني (في محلة الكوازة) تنسب الى الشيخ عبدالله بن عبدالنبي الطيار ، وهو حجازي النسب كان اسسها ابنه الشيخ حسن ، يعود زمن تاسيسها الفعلي الى عهد الشيخ عبدالقادر الجيلاني ، يتولى امرها الآن الحاج علي الزاهد تقوم التكية باعالة واعاشة جمهرة من الفقراء وتقام فيها الاذكار ومضيفا ينزل عنده زوار مرقد الشيخ الجيلاني ، انظر الاشكال (١٧) ، (١٨) ، (١٩) ، (٢٠) ، (٢١) ، (٢٢) .

رباط الطالبانية :

اسس هذا الرباط في حدود سنة (١٢٩٢/١٨٧٥) الشيخ رضا الطالباني(٣٤) ، المولود سنة (١٢٦٥/١٨٤٨) ، كانت تقع في محلة الميدان غربي جامع المرادية(٣٥) ، تقام فيها الاذكار القادرية متصلة ، تولى فيها بعد مؤسسها ابنه الشيخ عبدالله الطالباني وقد درست منذ سنين .

---

(٢٧) جدد بناء هذا الجامع في السنوات الاخيرة ، وكان قد عمر بناءه ورممه بعد تقادمه كل من السيدين محمد سعيد القشطيني الاول ومحمد سعيد التكريتي ، وقد عثر على قبريهما فيه بعد تعميره آخر مرة .

(٢٨) نقلا عن تاريخ مخطوط تمتلكه العائلة .

(٢٩) كشط الصدا وغسل الران ... الورقة ٣٨ ب . والمعاهد الخيرية النسوية القديمة في العراق ، مجلة كلية الاداب والعلوم (١ [حزيران ١٩٥٦] ص ٥٤) .

(٣٠) اميل الى ان الشيخ الجيلاني بنى رباطه بنفسه ثم انشئت بعدها تكايا عديدة لمريديه .

(٣١) قلائد الجواهر ص ٥٦ .

(٣٢) رحلة فريزر ص ١٦٦ .

(٣٣) المقيم البريطاني الذي اشغل مقيمه بغداد سنة (١٨٠١ - ١٨٠٨ / ١٢١٦-١٢٢٣) ، وتجول في شمال العراق خلال مدة وجوده وزار بابل فكتب عن ذلك رحلته المشهورة :
Narrative of a Residence in Kurdistan and on the site of Anicent Nineveh.
وقد انتهت ايامه ببغداد بالنزاع الذي نشب بينه وبين داود باشا سنة (١٨٢٠/١٢٣٦) .

(٣٤) الباز الاشهب ص ٢٢ ، ويرى العزاوي ان مؤسسها هو الشيخ عبدالرحمن الطالباني (ت ١٢٧٥/١٨٥٨) ، كان بناها من ماله الخاص ، كما عمر بجانبها ثمانية دكاكين ، وعن حياة السيد رضا ، العقد اللامع ١/٣٩ ، عاش في كركوك ، وذكر في سياحتنامه حدود ، له مؤلفات منها : (شرح مثنوي) ، (ديوان شعر) ، (ترجمة بهجة الاسرار) .

(٣٥) مساجد بغداد ص ١٤٤ .

رباط المكي :

أسسه الشيخ احمد المكي (من بني شيبة) وكان نزح وأخوه محمدا من مكة الى بغداد ، ثم صار مدرسا ومفتيا في محلة الشيخ عبدالقادر الجيلاني ، تقع التكية (الرباط) في منطقة فضوة عرب بالجانب الشرقي وفيها تربة الشيخ ، ولم يبق من ذرية احمد المكي الا نسوة يسكن في الدور الموقوفة على التكية في المحلة عينها(٣٦) .

رباط الروّاس :

وتعرف أيضا بمسجد الرواس ، أو مسجد (دكاكين حبوب) ، أسسها سنة (١٣٢٧/١٩٠٩) الشيخ ابراهيم الراوي الرفاعي نيابة عن الشيخ أبي الهدى الصيادي(٣٧) تقع في محلة (رأس الساقية) قرب محلة الشيخ عبدالقادر الجيلاني .

رباط القنديلجي ، أو (تكية شيخ الحلقة) :

(تكية شيخ الحلقة) من الربط القديمة ، ورد ذكرها في قائمة فيلكس جونس ، ضمن معالم محلة الشيخ عبدالقادر الجيلاني ، تنسب هذه التكية الى مؤسسها الشيخ عبدالقادر القنديلجي(٣٨) ، وكان أسسها قبل اكثر من مئة عام ، وفيها قبره ، وتقام فيها الاذكار بانتظام ، يتولى امرها الآن السيد عبدالباقي بن محمد نجيب شيخ الحلقة .

رباط الغرابي :

اسسه الشيخ حسين الغرابي(٣٩) حوالي سنة (١٠٩٢/١٦٨١) في محلة منطقة الشيخ الجيلاني ، ووقف عليه عدة عقارات ومسقفات ، ولاتزال بقايا اسرة الغرابي موجودة ببغداد.

رباط الآلوسي :

نسبة الى الشيخ الحاج مصطفى الآلوسي (ت ١١١٧/ ١٧٠٥)(٤٠) ، قال فيه العمري « الشيخ الورع ... سكن بغداد ، وله فيها تكية ومريدون ... »(٤١) لا نعلم موقع تكيته (رباطه) بالضبط الا انها كانت ضمن محلة الشيخ الجيلاني .

رباط رفيع :

من التكايا أو الربط القديمة في منطقة الشيخ عبدالقادر وكانت لها أوقاف كثيرة تصل الى حوالي نصف أراضي منطقة (الهنيدي)(٤٢) شرقي الرصافة .. ومعلوماتنا قليلة حول الشيخ رفيع وتكيته(٤٣) .

رباط البكري :

نسبة الى الشيخ محمد البكري ، وهي ضمن تكايا منطقة (باب الشيخ) ، ذكر أن فيها قبرا يعود للسيد جعفر بن محمد امين الواعظ ، وأشار اليها كل من مصطفى جواد وسوسه والعزاوي(٤٤) ، انظر الشكل (٢٦) .

رباط العيدروسي :

أو زاوية (سوق الجديد) تقع في المحلة المعروفة سابقا بهذا الاسم(٤٥) أي في نهاية الشارع الفرعي المقابل لمرقد الشيخ عبدالقادر الجيلاني والذي ينتهي عند شارع الجمهورية بمقربة من جامع الخلاني. وهذا الرباط قديم الانشاء ، وفي سنة (١٢٢٣/ ١٨٠٨) أوقف على لوازمها الشيخ عبدالله البدوي العيدروسي الاراضي الواقعة في عقرقوف ، والتي تعرف ب (أراضي البكتاشية) ثم تولاها من بعده ولده الشيخ حبيب ، واوقف عليها مجموعة نفيسة من الكتب والمخطوطات ، ولعبد الغفار الاخرس ابياتا في التكية وصاحبها ذكرها صاحب العقد اللامع(٤٦) ، انظر الشكلين (٢٧) ، (٢٨) .

رباط البندنيجي :

من اشهر تكايا بغداد وأقدمها ، أسسها الشيخ علي البندنيجي (ت ١١٨٦/٧٧٢) في الثلث الثاني من القرن الثاني عشر للهجرة(٤٧) في محلة فضوة عرب ، شرقي منطقة (باب

---

(٣٦) دليل خارطة بغداد ص ٣٠٩ .

(٣٧) لب الالباب ٣٠٩/٢ .

(٣٨) ذكر لي أن هذا اللقب نسبة الى وظيفة اضاءة القناديل في المسجد النبوي .

(٣٩) يرى العزاوي أن مؤسسها هو احمد بن عبدالله المعروف ب (غراب) له تاريخ عرف بتاريخ الغرابي (يمتلكه العزاوي وهو وتحتويه خزانته) يتعرض للحوادث التأريخية الى آخر أيامه (أيام الغرابي) (فرغ منه في ١٩ شوال ١١٠٤/١٦٩٢) وحوادثه تتناول العراق وغيره ، قال العزاوي : « وما يتعلق بالعراق منها قليل الا ان فائدته كبيرة جدا لاسيما فيما يتعلق بعصره » يراجع العراق بين احتلالين ١٢٢/٥ ، ١٦٥/٢ ، البغداديون ص ٣٢٦ وقد أخبرني العزاوي شفاها باهمية المخطوط .

(٤٠) كان ضابطا في الجيش العثماني ، انحدر من منطقة (الحيال) قرب عسقلان وعاش في بغداد ، ترك الجيش واتخذ مقامه قرب رفاة الشيخ عبدالقادر الجيلاني ودرس هناك بعض علوم الدين ، وصار له تلامذة ومريدون ، وما لبث الالوسي أن ترك بغداد وسافر الى قرية (آلوس) (انظر معجم البلدان بهذه المادة) وهي تقع جنوب قضاء حديثة وسكن فيها حتى وفاته ، فدفن فيها وله الآن مرقدا ، أعقب أولادا ثلاثة توزعوا بين تكريت وبغداد (المنتجع المرتاد الورقة ١٣) .

(٤١) غاية المرام الورقة ٢٦٢ آ .

(٤٢) سميت بالهنيدي نسبة الى الهنود المشاركين مع الجيش البريطاني الذي احتل بغداد سنة ١٩١٧ ، واقام هؤلاء الجنود ثكناتهم في تلك المنطقة ، فنسبت اليهم وموضعها الآن معسكر الرشيد الحالي .

(٤٣) مساجد بغداد (الفوائت) ص ١٤٤ .

(٤٤) خارطة بغداد ص ٢٦٧ ، والعراق بين احتلالين ١٤٨/٨ .

(٤٥) العقد اللامع ١٧/٢ .

(٤٦) ٣٧/٢ – ٣٨ .

(٤٧) غاية المرام ، ورقة ٣٤ آ .

الشيخ) وفيها قبره وممن تولى بها بعده العلامة عيسى صفاء الدين البندنيجي (ت ١٢٨٣/١٨٦٦)(٤٨) ، انظر الاشكال : (٢٣) ، (٢٤) ، (٢٥) .

رباط شاكر :

نجهل مؤسسه ، تقع في محلة الصدرية بشرقي بغداد ، ورد ذكرها سنة (١١٧٢/١٧٥٨) اذ أوقف عليها في السنة المذكورة أوقافا(٤٩) وذلك بموجب الوقفية المؤرخة في (١٤ رمضان سنة ١١٧٢ هـ) ولم يرد ذكرها فيما وقفنا عليه من مراجع ، لكني ارجح أنها هي التكية نفسها التي أشار اليها نيبور في سياحته الى بغداد سنة (١٧٦٦/١١٨٠) بقوله : « التكية الخاصة بأصحاب الطريقة الاخيرة [أي الشاكرية] عبارة عن ماوى لفقراء الهنود المسلمين الذين قدموا حاجين هذه الديار »(٥٠) .

رباط أبي خمرة :

من الربط الرفاعية في منطقة الشيخ عبدالقادر الجيلاني تاسست قبل حوالي مئتي عام ، يتولى أمرها الآن الشيخ عبد الوهاب بن ابراهيم بن سليمان الملقب بابي خمرة(٥١) ، ولهذه التكية مريدون ببغداد وخارجها ، وكانت قد اقتطعت بواسطة الشارع الذي شق هذه المنطقة أيام الاحتلال الانكليزي ، ولابي خمرة تكية أخرى في الاعظمية سناتي على ذكرها ضمن تكايا هذه المنطقة ، انظر الشكل : (١٦) .

رباط (الخالدية النقشبندية) :

كانت تعرف بمسجد الاحساني ، نسبة الى مؤسسه الشيخ محمد بن أحمد الاحسائي الحنفي (ت ١٠٨٣/١٦٧٢) ولازال قبره قائما في التكية ، ولما اقام فيه الشيخ خالد النقشبندي (ت ١٢٤٢/١٨٢٧)(٥٢) عمره له والي بغداد يومئذ واصلحه فسمي بالتكية الخالدية نسبة الى خالد المذكور ثم عمر التكية نجيب باشا ولم تزل قائمة الى اليوم(٥٣) ، انظر الاشكال : (١٢) ، (١٣) ، (١٤) ، (١٥) .

رباط البدوي :

كان موقعه في رأس القرية عند الشارع العام في منطقة « سبع ابكار » وكانت تكية معروفة ذائعة الصيت عين لها مدرسون يعلمون التجويد وبعض علوم الدين(٥٤) وقد درست معالمها واقام ديوان الاوقاف في موضعها عمارة سميت بعمارة البدوي ، وفيها ضريح لاحد أتباع البدوي أحيط بالاشاعات ودارت حوله الخرافات .

---

(٤٨) راجع مؤلفه : تراجم أولياء بغداد ، الورقة ٢٩٢ .
(٤٩) مثل الملا حبيب أغا بن مالالله الدركزنلي (ت ١١٦٧/١٧٨٢) .
(٥٠) رحلة نيبور ص ٣٣-٣٤ .
(٥١) ولد قبيل الحرب العالمية الاولى وقصد بغداد وتتلمذ على يد الشيخين فؤاد الآلوسي وقاسم القيسي .
(٥٢) حلية البشر ٥٨٠/١ ، الروض الازهر ص ٣٥ .
(٥٣) البغداديون ص ٣٢٣ .
(٥٤) العقد اللامع ١٦١/١ - ١٦٢ .

رباط السهروردي :

نسبة الى شهاب الدين ابي حفص عمر السهروردي (ت ٦٣٢/١٢٣٤) كان عند الجامع المعروف باسمه في منطقة الشيخ عمر ، وكان ملتقى الصوفية والدراويش والمتسولين يحلون فيها وفي الجامع ، ويبدو أن التكية لم تكن مميزة عن الجامع ، وقد اندمجا معا ، ومن الجدير بالذكر ان جامع السهروردي هذا من الابنية الفريدة الطراز في العمارة الاسلامية البغدادية . انظر الاشكال : (١) ، (٢) ، (٣) (٤) .

رباط النجيبيّة :

نسبة الى الشيخ ابي النجيب عبدالقاهر بن عبدالله بن محمد بن عموية (ولد سنة ٤٩٠ هـ تقريبا بسهرورد)(٥٥) وأقام ببغداد ودرس في المدرسة النظامية(٥٦) صحب الشيخ احمد الغزالي وانقطع عن الناس وآثر العزلة وابتنى له خلوة صارت رباطا كبيرا للصوفية فيما بعد(٥٧) الى جانب مدرسته التي عرفت باسمه وهي من المدارس الشافعية التي لايزال بنيانها ماثلا حتى اليوم(٥٨) وفي العصور المتاخرة اندثر الرباط ، وصارت المدرسة ماوى للفقراء ، وتشغل دائرة أوقاف بغداد الآن البناية التي على أرض الرباط المذكور .

رباط (الشورجة) :

اصطلحنا عليه بهذا الاسم لموقعه قرب أسواق الشورجة في بغداد على شارع الرشيد ، وتنسب اليه المحلة المعرفة باسم « تحت التكية » وقد تحولت الى مسجد صغير ، وهذه الزاوية قديمة كما يشير صاحب العقد اللامع(٥٩) يسكن فيها الفقراء والمساكين ، وقد تهدمت أطرافها وأصبحت محلا للاوساخ والقمامة ، فوضعت دائرة الاوقاف يدها عليها وانشات عندها الدكاكين سنة (١٣١٩/١٩٠١) ثم حوطت واغلق بابها ثم حولتها دائرة الاوقاف الى مسجد صغير لم يزل قائما .

رباط السيد سلطان علي :

من تكايا الرفاعية ، ذكر انها في الاصل مزارا بناه الامير مالك المسيب على قبر السيد علي بن يحيى النقيب (ت ٥٢٨/١١٣٣)(٦٠) والد السيد احمد الرفاعي (ت ٥٧٨/١١٨٢-٣) الذي توفي في بيت الامير ومن ثم بنى عليه الامير مالك مرقدا ومسجدا ولايزال يعرف باسمه ، ويؤازر ذلك الرأي كتب

---

(٥٥) معجم البلدان ، مادة (سهرورد) .
(٥٦) وفيات الاعيان ٣٧٣/١ ، طبقات الشافعية ٢٥٦/٤ .
(٥٧) أغفل الدكتور مصطفى جواد ذكر هذا الرباط من بين ما ذكره عن الربط البغدادية ، مجلة سومر (المصدر المشار اليه سابقا) .
(٥٨) مدارس بغداد في العصر العباسي ص ١١٦ .
(٥٩) ١١٣/١ .
(٦٠) كان مولده بالبصرة سنة (٤٥٩/١٠٦٦) توفي أبوه وله من العمر سنة واحدة ، كفله أخواله وبنو خالته ، اخذ الطريقة من جده لامه موسى بن سعد البخاري الانصاري ، وسكن البطائح بقرية حسن بأمر من الشيخ منصور سنة (٤٩٧/١١٠٣) .

الانساب الرفاعية وما تناقل من أفواه الشيوخ وبعض كتب التراجم(٦١) وذهب مؤرخون معاصرون مثل الدكتور مصطفى جواد وعباس العزاوي الى رأي مخالف(٦٢) ، كما يكون المرقد المذكور يعود في الاصل الى السيد السلطان علي بن محمد بن فلاح المشعشع (ت ١٤٥٦/٨٦١)(٦٣) ، على اني لا أضيف شيئا الى ما قيل سوى ما أعرفه من ان لقب (السلطان) لم يطلق على أحد من الصوفيةالا ابن الفارض (ت ١٢٣٢/٦٣٠) الذي لقب بسلطان العاشقين ، ولم يثبت عندي ان المرقد المذكور هو بيت مالك بن السيب نفسه .

وفي هذا الاتجاه كرست بعض الدراسات الحديثة على تقريب الصلة الروحية بين المشعشين والرفاعيين(٦٤) أكتفي بان احيل القارىء الى مصادرها(٦٥) ، وعلى مر السنين اتخذ المرقد مجمعا للرفاعية ثم أحدث عنده جامع كبير ، تجدد على عهد السلطان عبدالحميد الثاني سنة (١٨٩٢/١٣٠٠) ثم انشئت فيه مدرستان دينيتان ، على أن ذلك لم يقض على التكية فقد استمرت على أقامة الاذكار(٦٦) وكان يتولى أمرها الشيخ الزاهد ابراهيم الراوي الرفاعي ، وجاء بعده أولاده وأولاد اخيه ولم تزل التكية (الرباط) منتدى الفضلاء والعلماء .

رباط قزرة علي :

ورد ذكرها في قائمة فيلكس جونس عن معالم بغداد سنة (١٨٤٦/١٢٦٣)(٦٧) ضمن محلة السيد سلطان علي .

رباط سراج الدين :

أو تكية الشيخ معروف وتسمى بمسجد « آل مروكي » تقع قرب جامع الشيخ سراج الدين(٦٨) ، وقد درست معالمها وأشار اليها صاحب العقد اللامع(٦٩) .

---

(٦١) راجع قائمة السيد محمود الرفاعي وفي المجالس الرفاعية ص ١٦٥ — ١٦٦ والحوار المنشور في آخر الكتاب .

(٦٢) العراق بين احتلالين ١٠٣/٥ ، دليل خارطة بغداد ص ٣٠٤ .

(٦٣) انظر البحث القيم : « محمد بن فلاح والمشعشعة » للدكتور كامل الشيبي ضمن كتابه : « الفكر الشيعي والنزعات الصوفية » ص ٣٠٢ .

(٦٤) الفكر الشيعي ، نفس المصدر ص ٣٠٢ وما بعدها .

(٦٥) احيل القارىء الى نصوص متفرقة وردت عند ابن بطوطة رحلته ١٠٩/١ ، وكتاب التاريخ الغياثي ص ٢٦٩ . وللمقارنة بين الآراء ، يراجع : الحوادث الجامعة ص ٤٣٢ ، روضات الجنات ص ٢٦٥ . والبداية والنهاية ٣١٢/١٢ . ومن المفيد ايضا الوقوف عند مناظرات ابن تيمية للاحمدية الرفاعية في : « جلاء العينين في محاكمة الاحمدين » ..

(٦٦) مزارات بغداد ، الورقة ٦٠ آ .

(٦٧) Jones: Selection from the record of Bombay Government, p. 313.

(٦٨) حول هذا الجامع يراجع : العقد اللامع ١٦٩/١ — ١٧٠

(٦٩) المصدر السابق ص ١٧١ .

رباط القلندرية :

أو (القلندرخانة) ، أنشاها السلطان احمد بن أويس الجلائري سنة (١٣٦٢/٧٦٣) للقلندرية في وجه دار الشفاء التي بنتها داية السلطان مخدومشاه على شاطىء دجلة(٧٠) ، وعلى هذا ، تكون التكية في موضع المدرسة البهائية العتيقة ، أي الخان المقابل لقهوة الشط من الشمال في الجانب الشرقي او ممتدة الى خان الپاچهچي(٧١) ولا يعلم بالضبط متى زالت ، وكان آخر من شاهد بقاياها الرحالة الانكليزي « ويلستد Wellsted » في كتابه : « رحلات الى مدينة الخلفاء » ، كما وردت في قائمة فيلكس جونس Jones المرفوعة الى حكومة بومبي سنة (١٨٤٦/١٢٦٣)(٧٢) ضمن محلة السيد سلطان علي .

رباط (تكية) المولوية :

أسسها محمد چلبي كاتب الديوان في عهد محمد بن احمد الطويل سنة (١٥٩٠/٩٩٩)(٧٣) كانت تقع في أرض دار القرآن التابعة للمدرسة المستنصرية والملاصقة لها من الشمال ، أي في محل جامع الآصفية الحالي ، عند رقبة الجسر ، وقد تخرج من التكية خطاطون مهرة واساتذة ممتازون(٧٤) ، ثم هدمها الوالي داود باشا سنة (١٨٢٦/١٢٤٢) وانشا مكانها جامعا عرف باسم جامع المولاخانة ، نسبة الى التكية الزائلة ، ومدرسة اشتهرت بالآصفية ، ثم غلب اسم المدرسة على الجامع فصار يعرف باسم جامع الآصفية وهي نسبة الى لقب لداود باشا (آصف الزمان)(٧٥) ويذكر أن رباط دير الروم (او دار الروم) نسبة الى المحلة التي عرفت بهذا الاسم كان قائما عند هذا الموضع(٧٦) ، انظر الشكل (٩) .

رباط الحيدرخانة :

أو تكية الشيخ أبي بكر (ت ١٨٨٤/١٣٠٢)(٧٧) ، تقع باتصال جامع الحيدرخانة من الباب الغربية ، أما الشيخ المشار اليه فهو من بلدة اربيل جاء بغداد ، ثم رحل الى الاستانة ومكث فيها وقابل السلطان عبدالحميد ونال عنده حظوة كبيرة فاقطعه واكرمه ثم رجع بغداد ، واستقر بها ، وكان نقشبنديا زاهدا .

واشير الى تكية اخرى عند جامع الحيدرخانة كانت تقع شماله وفيها مصلى تقام فيه الصلاة ، وقبران قيل ان احدهما

---

(٧٠) التاريخ الغياثي ، الورقة ١٦٣ ب .

(٧١) دليل خارطة بغداد ص ٢٢٣ .

(٧٢) Jones: Selection from the record of Bombay Government, p. 314, 316.

(٧٣) كلشن خلفا ، الورقة ٦٦ ب .

(٧٤) العراق بين احتلالين ١٣٠/٤ .

(٧٥) ورد هذا اللقب في ابيات من شعر كتبت على الحجر القاشاني كان نظمها الشاعر صالح التميمي ، تجدها في مساجد بغداد ، الورقة ٢٢ آ .

(٧٦) انظر الحوار الذي كتب حول هذا الموضع في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٤٣/٤ .

(٧٧) العقد اللامع ٣٧/٢ — ٣٨ .

قبر حيدر خان(٧٨) الذي تنسب اليه الحيدرخانة وقد ازيلت هي الاخرى ، وأرى أن التكيتين تكية واحدة هي هذه الثانية التي أشرت اليها وربما سكنها الزاهد فيما بعد وسميت باسمه .

رباط دار المسناة :

ذكرها ابن الفوطي قال : « ثم أمر (يعني السلطان غازان) بقتل مظفر الدين علي بن علاء الدين صاحب الديوان ، فنفذ الى بغداد من قبض عليه واعتقله أياما ، ثم قتل ودفن في دار المسناة التي بأعلى بغداد ، وعملت الدار رباطا ثم نقل منها ودفن عند والدته من الرباط المجاور للعصمتية »(٧٩) ، ثم أن الناصر لدين الله كان بناها واتخذها دارا للعلم ومجلسا لبعض شؤونه الثقافية وهي المعروفة اليوم بالقصر العباسي (المدرسة الشرابية) واتخذت رباطا في أواخر القرن السابع للهجرة(٨٠) .

رباط قمر الرفاعي :

من أشهر الربط الموجودة في بغداد ، يقع في محلة (السور) قرب بقايا سور بغداد القديم المار بباب المعظم ، كانت تكية واحدة كبيرة لكنها بعد التجديد صارت تكيتان متقابلتان لكنهما تشكلان وحدة في هذه المنطقة . الاولى يشرف عليها الآن السيد ابراهيم بن عبدالكريم . ويشرف على الاخرى السيد جمال ابن عمه ، وثمة تكية اقامها الزاهد صالح بن محمد بن الشيخ قمر سنة (١٩٠٤/١٣٢٢) في محلة العزة جهة منطقة الفضل . وتنسب الربط الثلاث للشيخ الزاهد المعروف كمر (قمر) ابن هلال بن عويد المدفون قرب سامراء في مقبرة محمد الجاجيري(٨١) وسلك من بعده ابنه عبدالرحيم (ت ١٣٠٩/ ١٨٩١) منهجه الصوفي ويعود اليه فضل تأسيس هذه التكايا ، تعتبر التكية موى للفقراء ، تقوم بحاجاتهم واطعامهم وتقام فيها الاذكار متصلة .

انظر الاشكال (١٠) ، (١١) .

رباط الازبكيّة :

انشات هذه التكية سنة (١٨٢٦/١٢٤٢) جوار جامع الازبك أو (الأوزبك) الحالي قبل تجديد عمارته ، كانت مأوى فقراء هذا الجامع ، يؤمها الواردون من بلاد الازبك من نواحي منبيج وبخارى لزيارة الاضرحة المقدسة وكانت فيها سقاية ، و «أمرت وزارة الاوقاف بتعيين خمسة طلاب وخصص لكل طالب منها (كذا) خمسة عشر روبية والباقي يصرف لاطعام الزائرين المذكورين ... »(٨٢) .

رباط بابا كركر :

تقع عند (سوق الهرج الحالي) في ساحة الميدان ، أصلها مرقدا لأحد البكتاشية اسمه (بابا كركر) أي (الأب النوراني) لم يقف أحد على ترجمته كما ذكر صاحب العقد اللامع ، ثم بني بجواره سنة (١٦٧٠/١٠٨١) الحاج محمد الدفتري مسجدا ، وأرصد عليه موقوفات جعل غلتها على المرقد المذكور ، وعلى المسجد(٨٣) ، ثم ان المسجد تحول الى تكية للبكتاشية ، ولبث على هذا الحال يرتاده اتباع تلك الطريقة ، حتى قيام محمد فيضي الزهاوي باعادته مسجدا من جديد سنة (١٨٨٢/١٣٠٠) ، وكان آخر متوليه من البكتاشية دده حسين الذي بقي يتولاه مدة عشرين عاما حتى وفاته سنة (١٨٨٤/١٣٠٢)(٨٤) .

رباط النظامية :

كان يقع هذا الرباط عند « طولة الجندرمة » فيما يلي مسجد النعماني(٨٥) قرب « كنج عثمان »(٨٦) اسس زمن سلطنة

---

(٧٨) هو حيدر چلبي الشاهبندر من معاصري محمد باشا الخاصكي والي بغداد (١٠٦٧-١٠٦٩ / ١٦٥٦-١٦٥٨) ، والذي شيد جامعا عرف باسمه ولم يزل قائما وجدد لمرات آخرها الآن .

(٧٩) الحوادث الجامعة (حوادث سنة ١٢٩٦/٦٩٦) .

(٨٠) مباحث عراقية ٢٨٤/١ .

(٨١) الجاكيري او الجاكري أيضا ، نسبة الى الشيخ محمد ابن رستم الصوفي، من اصحاب الشيخ عبدالقادرالجيلاني والشيخ علي الهيتي ، نقل عن الشيخ شعيب التركماني : ان زاويته بقرية (اذان) (كذا) على بريد من سامراء ، ولما توفي تعد أخوه احمد في زاويته « تكيته » .. وذكر ابن عماد الحنبلي : انه سكن صحراء العراق على يوم من سامراء ، ومات بها فبنى الى جانبه قربة للتبرك به . براجع : شذرات الذهب ٣٠٥/١ ، بهجة الاسرار ص ١٦٩ ، سير اعلام النبلاء (وفيات سنة ٥٩٠) ، وللافادة تراجع الملاحظات القيمة للدكتور جواد تعليقا على ري سامراء للدكتور سوسة ٦٤٨/٢ .

(٨٢) العقد اللامع ٣٦/١-٣٧ .

(٨٣) المصدر السابق .

(٨٤) المصدر السابق .

(٨٥) أو الجامع النعماني ، من مساجد بغداد القديمة فيه منارة مطلة على الطريق ، جدده الوزير داود باشا سنة (١٨٢٣/١٢٣٩) وكتب على احد جدرانه بعد الفراغ من عمارته ثلاث أبيات من الشعر تجدها عند الآلوسي (مساجد بغداد ص ٧٦) ، وكانت المحلة التي فيها المسجد تسمى قديما بمحلة (رأس الساقية) لمرور ساقية الماء العائدة الى جامع الشيخ عبدالقادر الجيلي التي فيها الماء من نهر دجلة والآتي منه بواسطة الكرد ، وكانت أكبر محلة في بغداد لوجود دار الخلافة فيها .

(٨٦) « كنج » كلمة تركية معناها الشاب و « كنج عثمان » من الشخصيات الاسطورية في الفلكلور العراقي ، اشتهر باعتباره احد القواد الذين ساهموا في فتح بغداد على يد السلطان مراد الرابع (الذي فتح بغداد سنة ١٠٤٨ هـ / ١٦٣٨ م) واذيعت حوله الاشاعات والخرافات ، لكثرة شجاعته وتضحياته . راجع حول هذا الموضوع ، مجلة التراث الشعبي (٧ [مارس ١٩٦٤] ٧٥) وقد دفن « كنج عثمان » في الموضع الذي قتل فيه بعدما قطعت يداه وأقيمت فوقه قبة واحدثت عنده سقاية تكريما له وتخليدا لبطولته .

وفي سنة (١٧٠١/١١١٣) جدد بناء مرقده من قبل الوالي حسن باشا ، ثم أعيد تعميره وتجديده بعد الحريق سنة (١٩٠٨/١٣٢٦) ولما توفي خليل باشا سنة (١٩١٤/١٣٣٣) أمر بهدم رباط الجندرمة والمسجد المذكور وجعلهما أرضا بسيطة ، وفي يوم الخميس (٢٠

عبدالمجيد سنة (١٨٤٨/١٢٦٥) وقد أرخ نشائه الشاعر عبد الباقي ، وكان منقوشا على رخامة موضوعة فوق باب الرباط المذكور ، وامر خليل باشا بهدمه واضافته الطريق وجعل قسما منه تابعا لدوائر الحكومة ، وانشا في الارض الباقية كما يقول صاحب العقد اللامع « روضة زاهية » ، ويضيف صاحب العقد أيضا أن الترك بعد الاحتلال شنقوا في فناء هذه الارض خلقا كثيرا ، وهذا الرباط وكنج عثمان كانا متصلين بسراي الحكومة .

رباط سعدالدين :

نسبة الى شيخها الملا سعدالدين بن عبدالجليل الدوري ذكر هذه التكية الرحالة التركي أوليا چلبي عند وصفه لحدود جامع القلعة(٨٧) الذي أنشاه جلال الدين بن بهار الدين جنوبي وزارة الدفاع ، وعند محلة السكة خانــه (دار الضرب)(٨٨) ضمن محلة القلعة ، وبقيت آثارها الى ما قبل سنوات ، حيث ازيلت عند تجديد الجامع .

رباط أبي حنيفة النعمان :

لم يرد ذكر لهذه التكية في أثناء بناء مشهد أبي حنيفة النعمان ومدرسته سنة (١٠٦٦/٤٥٩) والظاهر انها الحقت به في وقت متاخر نسبيا ، ذكر هذه التكية الرحالة ابن بطوطة عند زيارته بغداد سنة (١٣٢٧/٧٢٧) مسميا اياها بالزاوية ، قال : « وبقرب الرصافة قبر الامام أبي حنيفة (رض) وعليه قبة عظيمة وزاوية فيها الطعام للوارد والصادر ، وليس بمدينة بغداد اليوم زاوية يطعم فيها ما عدا هذه الزاوية »(٨٩) .

وفي منتصف القرن الحادي عشر للهجرة اشار الى هذه الزاوية (التكية) الرحالة اولياچلبي(٩٠) .

رباط حسن عبدالفتاح :

تقع مقابل جامع أبي حنيفة من جهة الجنوب الشرقي قبالة كلية الشريعة ، تاريخ بنائها غير معروف على وجه الدقة لكنها تاسست على يد الشيخ حسن عبدالفتاح الاعظمي في القرن الثالث عشر للهجرة(٩١) ، وقد وقف عليها بعض السلاطين العثمانيين أوقافا كثيرة تصرف غلتها على الفقراء والمريدين حسب ما جاء في الفرامين العثمانية(٩٢) وقد ازيلت هذه التكية بعد توسيع الشارع المحاذي لها .

ربيع الاول) سنة (١٩١٧/١٣٣٦) وبعد استحصال الفتوى من العلماء نقلت رفاته الى مقبرة الشهداء . راجع أيضا حول أدبيات هذه الشخصية ، ابراهيم الداقوقي : فنون الادب الشعبي التركماني ص ٨١ .

(٨٧) يراد بها القلعة الداخلية ، وكان شاهد هذه القلعة اولياچلبي وقال : « في داخل هذه القلعة بيوت من طين ، وجامع السلطان مراد الا أن بانيه الاول السلطان سليم » سياحتنامه‌سي ٤١٩/٤ ، والمستند على الوقفية المؤرخة في (١١ رمضان سنة ١٠٤٨ هـ) .

(٨٩) ابن بطوطة ١٤٢/١ .

(٩٠) سياحتنامه‌سي ٤٢٠/٤ .

(٩١) تاريخ جامع الامام الاعظم ومساجد الاعظمية ١٨٢/٢ .

(٩٢) الفرامين السلطانية المؤرخة في (١٢ / محرم / ١٢٠٨)

رباط نجيبة :

أو تكية (أبو خمرة) في منطقة الاعظمية (محلة النصة) قرب (شارع عشرين) من تكايا النساء القليلة في بغداد ، صاحبتها الزاهدة نجيبة بنت اسماعيل بن داود ، تنحدر من مدينة سامراء وللتكية (الرباط) أوقاف خيرية ، وبعد وفاتها عهدت الى الشيخ عبدالوهاب أبي خمرة توليتها ، وتقام فيها الاذكار ، وتعلم فيها بعض علوم الدين .

رباط النوري :

تنسب هذه التكية (الرباط) الى الزاهد المتصوف أبي الحسين النوري(٩٣) الذي كان الرحالة مصطفى الصديقي زار قبره بالاعظمية سنة (١٧٢٦/١١٣٩)(٩٤) ، ويطلق عليه (التوزي) أيضا(٩٤) في مقبرة الخيزران (من بقايا مقبرة الاعظمية) وتعرف التكية بتكية النوري وتقع في محلة الشيوخ ، ولا تزال بقاياها تعرف باسم (التكية) .

وفي (١٤ / جمادي الاخرة / ١٢٩١) الموجودة في ديوان الاوقاف .

(٩٣) أبو الحسين احمد بن محمد النوري ، بغدادي المنشأ والمولد ، يعرف بأبن البغوي وكان شيخا للصوفية في عصره ، ذكره السراج الطوسي في اللمع ص ٤٩٢ والسلمي في طبقاته ص ١٦٤ . انظر في ترجمته : حلية الاولياء ٢٤٩/١٠ ، صفوة الصفوة ٢٩٤/٢ ، طبقات الشعراني ٢٦/١ ، تاريخ بغداد ١٣٠/٥ .

(٩٤) كشط الصدا وغسل الران .. الورقة ٣٨ آ .

(٩٥) طبقات الصوفية ص ١٦٤ .

المراجع

أولا ــ المطبوعات :

١ ــ الكتب العربية :

الآلوسي (أبو الثناء شهاب الدين محمود) (ت ١٨٥٣/١٢٧٠)
غرائب الاغتراب ، بغداد (١٩٠٩/١٣٢٧) .

الآلوسي (محمود شكري) (ت ١٩١٤/١٣٣٢)
١ ــ مساجد بغداد ، تهذيب ونشر محمد بهجة الاثري ، بغداد .
٢ ــ المسك الاذفر في تراجم علماء القرن الثالث عشر ، نشره محمد بهجة الاثري ، بغداد (١٩٢٩/١٣٤٨) .

ابن حوقل (أبو القاسم محمد) (ت ٩٧٧/٣٦٧)
صورة الارض ، أو (المسالك والممالك) نشره دي غوبه ، ليدن (١٨٧٣م) .

ابن خلكان (احمد بن محمد) (ت ١٢٨٢/٦٨١)
وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان ، القاهرة (١٩٤٨/١٩٤٧) .

ابن الساعي (تاج الدين علي بن انجب البغدادي) (٦٤٧/ ١٢٧٥ــ٦)
الجامع المختصر ، (حوادث سنة ٥٩٥ــ٦٠٦ / ١١٩٨ ١٢٠٩) نشره ، د. مصطفى جواد ، بغداد (١٣٥٣ /١٩٣٤) .

ابن منظور (محمد بن مكرم) (ت ١٣١١/٧١١)
لسان العرب ، بيروت (دار صادر ، ١٤٥٦/١٣٧٦)

أبو الفدا (اسماعيل بن عمر) (ت ٣٣١/٧٢٣)
المختصر في أخبار البشر ، القاهرة (١٩٠٨/١٣٢٥)

ارنست ا. رامزوز
تركيا الفتاة ، ترجمة د. احمد صالح العلي ، بيروت ١٩٦٠ .

البستاني (سليمان) (ت ١٩٣٥/١٣٥٤)
الدولة العثمانية قبل الدستور وبعده ، (١٣٢٦/ ١٩٠٨) .

البيطار (عبدالرزاق) (ت ١٩١٦/١٣٣٥)
حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ، حققه وعلق عليه محمد بهجة البيطار ، دمشق (١٩٦١– ١٩٦٣) .

الخطيب البغدادي (احمد بن علي) (ت ٤٦٣ /١٠٧١)
تاريخ بغداد ، القاهرة (١٩٤٢/١٣٦١) .

الدروبي (ابراهيم)
البغداديون ، اخبارهم ومجالسهم ، بغداد (١٣٧٨/ ١٩٥٨) .

الزبيدي (محمد مرتضى الواسطى) (ت ١٢٠٥/١٧٩٠–١)
تاج العروس ، القاهرة (١٨٨٨/١٣٠٦) .

سركيس (يعقوب)
مباحث عراقية ، بغداد (١٩٣٦/١٣٥٥) .

السهروردي (شهاب الدين ابو حفص عمر بن محمد) (ت ١٢٣٥/٦٣٢) .
عوارف المعارف ، مصر (١٩٣٩/١٣٥٨)

السهروردي (محمد صالح)
لب الالباب ، بغداد (١٩٣٣/١٣٥٢) .

الشهرباني (عبدالقادر الخطيبي)
تذكرة الشعراء ، أو (شعراء بغداد وكتابها) ، نشره الاب انستاس الكرملي ، بغداد (١٩٣٦/١٣٥٥)

طاش كبري زاده (عصام الدين احمد بن مصطفى) (ت ٩٦٨/ ١٥٦٠–١)
الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية ، على هامش وفيات الاعيان ، مصر (١٨٩٢/١٣١٠) .

العزاوي (عباس)
تاريخ الادب العربي في العراق ، منشورات المجمع العلمي العراقي بغداد ، (١٩٦٠/١٣٨٠) .

عماد عبدالسلام رؤوف
مدارس بغداد في العصر العباسي ، بغداد (١٣٨٦/ ١٩٦٦) .

العمري (عبدالباقي)
قصيدة في مدح الباز الاشهب ، القاهرة (١٨٩٥م)

العمري (محمد امين بن خيرالله)
منهل الاولياء ومشرب الاصفياء ، حققه ونشره محمد سعيد الديوه‌چي ، الموصل (١٩٦٧/١٣٨٧)

العمري (محمد طاهر)
تاريخ مقدرات العراق السياسية ، بغداد (١٩٢٥/ ١٣٤٤) .

العمري (ياسين بن خيرالله)
غرائب الأثر في حوادث ربع القرن الثالث عشر ، الموصل (١٩٤٠/١٣٥٩) .

الواعظ (ابراهيم)
الروض الازهر في تراجم آل السيد جعفر ، الموصل (١٩٤٨/١٣٦٨) .

ياقوت الحموي (ت ١٢٢٩/٦٢٦)
معجم الادباء ، مصر (١٩٣٨/١٣٥٧) .

٢ ـ الرحلات والمشاهدات :

ابن بطوطة (محمد بن عبدالله) (ت ١٣٧٧/٧٧٩)
رحلة ابن بطوطة ، (تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار) ، القاهرة (١٩٦٠/١٣٨٠) .

ابن جبير (محمد بن احمد)
رحلة ابن جبير ، ليدن (١٩٠٧/١٣٢٥) .

تافرنيه
العراق في القرن السابع عشر ، ترجمة وتعليق بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، بغداد (١٩٤٤/١٣٦٤) .

دراور (الليدي)
في بلاد الرافدين ، صور وخواطر ، ترجمة وتعليق المرحوم فؤاد جميل ، بغداد ١٩٦١ .

ديولافوا (مدام مارسل)
رحلة مدام ديولافوا الى كلده ـ العراق سنة ١٨٨١ /١٢٩٩ ترجمة علي البصري ، مراجعة مصطفى جواد ، بغداد (١٩٥٨/١٣٧٨) .

ريج (كلوديوس جيمس)
رحلة ريج الى العراق عام ١٨٢٠ ، (بغداد ١٣٧١/ ١٩٥١) .

سون (ميجر)
رحلة « متنكر » الى بلاد مابين النهرين وكردستان ، ترجمة فؤآد جميل ج ١ ، بغداد ١٩٧٠ .

فريزر (جيمس بلى)
رحلة فريزر الى بغداد في سنة ١٨٣٤ ، ترجمة جعفر خياط ، بغداد ١٩٤٦ .

المنشي البغدادي (محمد بن احمد الحسيني)
رحلة المنشي ، كتبها سنة (١٨٢٢/١٢٣٧) حققها ونشرها عباس العزاوي ، بغداد ١٩٤٨ .

نيبور (كارسن)
رحلة نيبور الى بغداد في القرن الثامن عشر ، ترجمة عن الالمانية سعاد هادي العمري ، بغداد ١٩٥٤ .

٣ ـ الكتب التركية والفارسية :

اولياچلبي
اوليا چلبي سياحة نامه سي .

شمس‌الدين سامي
قاموس الاعلام

فوآد كوپرولو
ايلك متصوفلر ، اسطنبول ، ١٩١٩ .

ثانياً ـ المخطوطات :

١ ـ العربيـة :

الآلوسي (محمود شكري)
مجموعة تراجم العلماء ، مخطوطات المتحف العراقي برقم ٨٢٢ .

ابن الجوزي
مناقب بغداد ، مصور بالفوتستات ، المتحف العراقي برقم ٩٧٧ .

ابن العجمي (احمد بن احمد بن محمد الوفائي) (ت ١٠٨٦/١٦٧٥) .
عنوان السادات الابدية بتراجم السادات الوفائية ، مخطوطة في خزانة المتحف العراقي ، رقمه ١١٨٠ .

اصفر (جبرائيل بن حنوش) (ت ١٣٤٢/١٩٢٣) .
مختصر المستفاد من تاريخ بغداد ، أو (منتجع المرتاد في تاريخ بغداد) المتحف ، برقم ١١٠٤ .

البندنيجي (صفاء عيسى القادري)
جامع الانوار في مناقب الاخيار ، أو : (تراجم الوجوه والاعيان المدفونين في بغداد وما يليها من البلدان) ترجمه عن التركية ، وهو في الاصل لمرتضى نظمي زاده (ت ١١٣٣/١٧٢٠) المتحف ٢٥٦ .

الحنفي (أبو القاسم بن عبدالعليم بن اقبال القربتي) (لم تتعين سنة وفاته)
قلائد عقود الدرر والعقيان في مناقب أبي حنيفة النعمان ، المتحف ٢٤٧ .

الحيدري (ابراهيم فصيح بن صبغة الله الصفوي البغدادي (ت ١٣٠٠/١٨٨٣) .
عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد ، المتحف ٢٣٠ .

الدخيل (سليمان النجدي) (ت ١٩٤٥)
مختصر حديقة الزوراء للسويدي (ت ١٢٠٠/١٧٧٦) ١١٠٢ .

الدروبي
الباز الاشهب .

عبادة (عبدالحميد)
العقد اللامع بآثار بغداد والمساجد والجوامع ، خزانة مخطوطات عباس العزاوي .

العمري (ياسين بن خيرالله الخطيب الموصلي) (بعد سنة ١٢٣٢/١٨١٦)
غاية المرام في تاريخ محاسن بغداد دار السلام المتحف ٣٢٤ ، نسخة ثانية (نفس الخزانة) ١٨١١.

العمري (ياسين)
غرائب الاثر في حوادث ربع القرن الثالث عشر (وفيه تاريخ العراق منذ سنة ١٢٠٠-١٢٥٥ / ١٧٨٥-١٨١٠) ، المتحف ١٣٢٩ .

الغلامي (محمد بن مصطفى) (ت ١١٨٦/١٧٧٢)
شمامة العنبر والزهر المعنبر في أدباء القرن الثاني عشر للهجرة ، المتحف ١٥٤٩ .

الغياث (عبدالله بن فتح‌الله البغدادي) (كان حيا سنة ٩٠١/١٤٩٥) .
التاريخ الغياثي ، المتحف ١٧٣٨ .

الكرملي (الأب انستاس ماري) (ت ١٣٦٧/١٩٤٧)
تاريخ الكرد ، المتحف ٩٠٩ .

الكعبي (فتح‌الله بن علوان) (ت بعد ١٠٩٠/١٦٧٩) .
زاد المسافر ولهفة المقيم والحاضر فيما جرى لحسين باشا بن افراسياب حاكم البصرة ، المتحف ١٤١٥ .

المقدسي (ابن غانم)
شرح حال الاولياء ومناقب الاصفياء ، المتحف ١٢٥٤ .

المناوي (محمد عبدالرؤوف) (ت ١٠٣١/١٦٢١)
الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية ، (النسخة الكاملة) المتحف ١٥٦١ .

٢ ـ التركيـة :

سليمان فائق (ت ١٣١٤/١٨٩٦)
١ ـ تاريخ بغداد ، المسمى : (مرآة الزوراء) ، المتحف ٩٢٥ .
٢ ـ تاريخ المماليك أي الكوله من في بغداد منذ ظهورهم الى انقراضهم ، المتحف ، ١٢٢٧ .
٣ ـ حروب الايرانيين في العراق ، وهو كتاب : (اخبار الوزير احمد باشا ووالده حسن باشا) المتحف ، ١٩٥٣ .

نظمي زاده (مرتضى بن علي البغدادي) (ت ١١٣٦/١٧٢٤)
كلشن خلفا ، المتحف ١٨٤٩ .

ثالثاً ـ الكتب الافرنجية :

Bell (Lady Gertrude)
Selected letters of Gertrude Bell, London, 1953.

Dozy (R.)
Supplement Aux Dictionnaires Arabes, Paris, 1967.

Jones (F.)
Selection from the record of Bombay Government, p. 313.

Main (Ernest)
Iraq from mandate to Independence, London 1935.

Mignot (Henr)
Baedad, Paris, 1893.

Parett (Joseph)
Marvellous Mesopotamia, London.

Wellsted
Travels to the city of the Caliphs, London, 1840.

—— The Iraq directory, Baghdad, 1936.

النصوص المحققة

ابن بقي القرطبي
حياته وشعره

جمع وتحقيق الدكتور

محمد مجيد السعيد

عميد كلية التربية / جامعة البصرة

آ ـ عصره :

عاش شاعرنا ابن بقي في عصر المرابطين الذين حكموا الاندلس بين عامي ٤٨٤ ـ ٥٤٢ هـ ، والمرابطون في الاصل اقوام بربرية من شمال افريقيا من قبائل صنهاجة جمعتهم حركة دينية قام بها الفقيه ابو محمد عبدالله بن ياسين الجزولي (ت ٤٥١ هـ) فخلقت منهم امة حاكمة بعد ان كانوا قبائل بدوية متخلفة . وكان شاعرنا معاصرا لاكبر زعيمين مرابطين هما يوسف بن تاشفين وابنه علي ، وكان يوسف يتمتع بشخصية فذة ومواهب خاصة اجمعت المصادر على وصفه بالبطولة والشجاعة والعدل والتقشف في امور الدنيا ، لكن ابنه عليا لم يكن من اللوذعية السياسية والقوة كابيه مما سبب قيام بعض الاضطرابات في بلاد الاندلس ضد حكمهم وأدى بالتالي الى سقوط دولتهم بعد وفاته بخمس سنوات على يد جيوش الموحدين سنة ٥٤٢ هـ .

ومما لاشك فيه ان المرابطين قوم يمتازون بالخشونة والقسوة في سلوكهم وتصرفاتهم ، وبالبداوة والتعصب في معتقداتهم ، لكنهم لم يكونوا من الشدة والغلظ والجهل بالدرجة التي صورهم بها بعض الدارسين ، فحكام المرابطين حاولوا ان يستفيدوا من العقلية الاندلسية وان يلقحوا افكارهم وذهنيتهم بما تضمه تلك العقلية من ثقافة ومعرفة فاجتمع لهم في بلاطهم بمراكش من الكتاب وفرسان البلاغة واقطاب العلوم ما لم يتفق اجتماعه في عصر من العصور .

ويكفي للرد على آراء المستشرقين دوزي واشباخ اللذين حاولا وسم العصر بالجهل والهمجية والاضطهاد العقلي والعلمي ان نشير الى ما توفر لدينا من كتب التراجم والسير والتاريخ التي تضم مئات الاعلام من عصر المرابطين في شتى العلوم الانسانية والدينية والفكرية ، كالذخيرة والقلائد ومطمح الانفس وبغية الملتمس والصلة وتكملة الصلة وصلة الصلة والمغرب والحلة السيراء وغيرها ..

ويكفي كذلك ان نذكر من الاسماء اللامعة في هذا العصر ابن باجه وابن العربي وابن ابي الخصال وابن السيد البطليوسي وابن بسام وابن خاقان وابن خفاجة والاعمى التطيلي وابن الزقاق لدفع تهمة الجهل والظلام التي ارادها البعض ان تكون دمغة العصر وطابعه(١) ..

في هذا الجو السياسي والثقافي عاش ابن بقي ... فمن هو هذا الشاعر ؟

ب ـ حياته :

هو ابو بكر يحيى بن عبدالرحمن بن بقي ـ على وزن علي(٢) ـ الاندلسي القرطبي(٣) ، مع اختلاف في اسم ابيه(٤) . واختلفوا كذلك في بلده ، فقد ذكر ابن بسام انه من طليطلة اخرجته فتنتها فاحتل اشبيلية واتخذها موطنا له(٥) ، وكذا كان رأي ابن سعيد المغربي(٦) ، ويجعل السلفي في معجمه أصله من سرقسطة(٧) ، ولكن غالبية المؤرخين ينسبونه الى قرطبة . ولا يعرف شيء عن مولده وطفولته ولا عن اساتذته .

كانت حياته رحلة مستمرة وتنقلا دائبا ، وقلقا محرقا لا يعرف الركون ، وطموحا حادا نحو تحقيق الذات وانصافها مما لحقها من غبن وحيف ، واحساسا مرهفا بغربة لازمة لاتكاد تنجلي ، فقد كان كما يصفه ابن خاقان بقوله (صفا عليه حرمانه ، وما صفا له زمانه ، فصار قعيد صهوات وقاطع فلوات ، مع توهم لا يظفره بامان ذهن كواهي الجمال)(٨) . ممتطيا غارب الاغتراب ، مترددا في البلاد على كل باب :

الى الله اشكوها نوى اجنبية
لها من ابيها الدهر شيمة ظالم
اذا جاش صدر الارض بي كنت منجدا
وان لم يجش بي كنت بين التهائم

ويتساءل ابن بقي بمرارة محاولا تفسير ذلك القدر الذي طبع حياته ، والحظ البائس الذي حاصره ، والظلم والضياع اللذين عاناهما من ابناء جلدته ، فقد لا تكون جريرته في ذلك سوى كونه اديبا : ـ

اكـل بني الآداب مثلـي ضـــائع
فاجعل ظلمي اسـوة في المظالم(١٠)
ام الظلـم محمـــول علـي لانـني
طلبت العـلا مــن قبـل حلّ التمائم
ستبكي قـوافي الشـعر ملء جفونها
على عربـي ضـاع بـين اعـاجم
ولا ذنب لي عنـد الزمـان علمتـــه
ســوى انني للشـعر آخـر ناظم

ومما زاد في غربته وعمق شكواه اهمال قومه اياه وجهلهم قدرته ومواهبه ، فاتهم ابن بقي مجتمعه وادانه بما عاناه من اخفاق وتشـرد وعـوز وفقر ، معزيا كل ذلك الى تفوقه عليهم وسـمو مكانته العلمية والثقافية بينهم :

وضـيعني قــومي لانـي لســـانهم
اذا افحـم الاقـوام عنـد التكلم(١١)
وطـالبني دهــري لانـي زنتـــه
وابــي فيـــه غـرة فـــوق ادهـم

ولما يئس من اهتمامهم بـه وانشغالهم بشاعريته قـرر الرحيـل الى المشرق ، فهجر مدينته اشبيلية ، متهما قومه بالبخل والاقتار وسوء العيش :

قالـوا تغربت عـن اقطـار اندلـس
ومـن يقيـم على هـون واقـلال(١٢)
مــالي وايطانهـا دارا وقـد سـئمت
مـن المقـام بهـا خيلي واجمـــالي
نفضت فيها مـن العيش الهني يـدي
وهل يعيشـ كريم بـين بخـــال ؟

ولا اراه راضيا عن موقفه من قومه وابناء جلدته ، ولكنه يظهر موقف المنتقم لكرامته ، المضمد لجراحه ، فهو ـ في حقيقة الامر ـ يكنّ لمدينته اشبيلية حبا ووددا لا حدود لهما ، فاذا تركها وابتعد عنها فلانها قلته وثبت عنه واغفلت عبقريته ، لنسمعه يقـول : ـ

مني النفس في حمص ، وحمص لذي الحجـا
فـروك لامـر ما تصـد عن البعل(١٣)
نبت بي كمـا ينبـو الجبـان بنصله
ويحمل ما ياتيـه ذنبا على النصل

وحمص هنا هي اشبيلية .

وكانت وجهته الى الشام او العراق بحثا عـن قـوم يعرفون منزلته الادبية ، ويقدرون موهبته الشعرية : ـ

انا امرؤ ان نبت بي ارض اندلس
جنّت العراق فقامت لي على قدم(١٤)

ويقـول في موضـع آخر :

ولي همـــم ســـتقذف بي بـلادا
نات امـا العراق او الشـــاما(١٥)
والحـــق بالاعـــاريب اعتــــلاء
بهـــم واجيـــد مدحهـم اهتمامـا

ويبدو أن شاعرنا توقف في مدينة (سلا) أثناء رحلته الى العراق أو الشام ، فاتصل باميرها ابي القاسم يحيى بن عشرة ومدحه بقصيدة استحوذ بعدها على حب الامير وتقديره ونال اعجابه واكرامه ، فاحسن اليه واطمعه في البقاء لديه ، وصرفه عن عزمه ومقصده ، وقطع رحلته الى المشرق ، واقطعه جانبا من العيش وارفاه الى سمائه وسقاه صوب نعمائه(١٦) ، فاستقر في مدينة (سلا) عند اميرها يحيى الذي يقول فيه :

وقـد وثقتُ على العلات مـن زمني
ان ســوف ينسـخ ادباري باقبالي(١٧)
اما وتبريز (يحيى) في السـيادة لا
بكيت دهـري مـن حـط واخمـال
حسبي به من أبي الدهر منتقص
أرمي بـه الدهـر لا ارمي بانبالي
لا بالقنـوط اذا ما الدهر اسـحته
ولا بمســتكبر في الخصـب مختـال
لـه مـن المجد اخـلاق معشـــقة
مـن يسـل عنهـا فاني لست بالسالي
اقالنـي مـن عثاري آخـذا بيـدي
ندب بـه اورقت اغصـــان آمـــالي

وانّنا لا نعرف بالضبط متى عـاد ابن بقي الى وطنه الاندلس ولكنّ الذي نعرفه انه رجع في أواخر أيامه الى مدينة وادي آش .

وفي الخريدة قصيدة في هجاء اهل المغرب :

اقمت فيـكم على الاقتـار والعـدم
لـو كنت حـرّاً ابي النفس لم اقم(١٨)
وظلت ابغي لـكم عـذرا لعلـكم
تسـتيقظون ، وقـد نمتـم عن الكرم
فـلا حديقتـكم يجنى لهـا ثمـر
ولا ســـماؤكم تنهـل بالديـم
لا رزق لي عنـدكم لكن ســاطلبه
في الارض ان كانت الارزاق بالقسـم

فلعله عـاد بعد ملّ المقام هناك واحس بالضيق والاقتار أو هكذا كان شعوره ، وهو شعور نرجع أنه مرض نفسي ، يوهم له أشياء لا حقيقة لها ، وهـو ما عناه ابن خاقان بقوله عنه فصار ـ اي ابن بقي ـ فعيد صهوات وقاطع فلوات ، مع توهم لا يظفره بامان وتقلب ذهن كواهي الجمان(١٩) .

لقد كان هذا الجانب القلق المضطرب من حياة ابن بقي اوضح الجوانب واجلاها في شعره واخباره ، وليس لدينا اية معلومات عن جوانبه الاخرى ، عن حياته الاسرية او العاطفية او سلوكه الشخصي والاجتماعي سوى ما يستنتج من بعض اشعاره كغزلياته الغلامية الرقيقة او خمرياته المفعمة باريج الزهر وشذا الورد ، الملونة بمظاهر الطبيعة ومفاتنها ، ولكننا نستطيع ان نقرر أن لابن بقي بعض التجارب العاطفية وان كانت غزلياته لا تشير الى حبيبة بعينها ولا تسمى واحدة من تلك المعشوقات، كما ان خمرياته تؤكد انه كان يتخذ من الخمرة ملهاة وتسلية يخفق فيها عن أزمته وقلقه وهو أمر طبيعي عند شخص يمر بظروف قاسية لا تعرف الاستقرار كظروف شاعرنا . ومع هذا فسوف تبقى هذه الجوانب معتمة غير مكتشفة ..

وفي عـام ٥٤٠ هـ(٢٠) قطع شاعرنا رحلته الدائبة ورقد رقدة أبدية في مدينة وادي آش .

ج ـ شـعره :

تتوزع قصائد ابن بقي بين المصادر التي ترجمت له ، وهي بمجموعها تتالف من ٣٣٤ بيتا ضمن (٤٥) مقطوعة وقصيدة . وهـو رقـم صغير جدا بالقياس الى ما ذكره عثمان بن بشرون المهدوى (المتوفي عام ٥٦١ هـ) في كتابه (المختار في النظم والنثر لافاضل أهل العصر ؟ ان لابن بقي (ما ينيف على ثلاثة الاف موشحة ومثلها قصائد ومقطعات منقحة)(٢١) ولم ترد اشارة في مصادره حـول وجـود ديوان يضم شعره ..

وتكاد النصوص التي بين ايدينا تتناول جميع الاغراض التقليدية التي عرفها الشعر العربي عبر عصوره من مديح وغزل وخمر ووصف وشكوى وهجاء واستهداء ، ويغلب المديح على فنونه الاخرى ويستحوذ على مطولاته بخاصة ، وممدوحوه عديدون أشار الى بعضهم وصرح بأسمائهم ، منهم أبو محمد ابن مسعدة وابو الحسين بن سراج ، وابو العلاء بن زهر ويحيى ابن علي بن القاسم والعباس بن علي . وممدوح اخر يكنى بابي عبدالاله . وتتسم مدائحه بروح المحاكاة والاهتمام بفضائل الممدوح وأخلاقه وحسناته ، فلا يخرج في معظمها عن طبيعة وطريقة الشعراء العرب السابقين كان يستهل مدائحه بنسيب بدوي أو شكوى من الدهر ، أو يحشر فيها اغراضا متنوعة او يعتمد في بنائها على لغة جزلة ، والفاظ معجمية وصور غريبة بعيدة عن بيئته وعصره مستخدما بحورا فخمة ... وفي قصيدته اللامية التي قالها في أبي يحيى بن علي تنجلي تلك السمات : ومطلع القصيدة هـو : ـ

منازل لـك يا سـلمى بذي ضـال
هيجن لاعـج اوصابي وبلبالي(٢٢)

ويبدو أن شـاعرنا لـم يكن في كل الاحوال راضيا عـن ممدوحهم معجبا بهـم أو محبا لهم ، وانما كان ، في بعض الاحيان ، يفسر على سلوك هـذا المسلك وركوب هـذا المركب، فيصرح انه قـد يمدح الناس لغرض العطاء والمكسب المادي دون اية وشيجة للمودة او الاعجاب ، فليس مدحـه سـوى كذب وزور :

وأياسـني من كـل خـير رجـوته
كثير وما شـاحيت في الكثر والقل(٢٣)
أناس كما شـاء الزمان ولا كمـا
تشـاء المعالي عقدهم بـين الحل
أزورهـم لا للـوداد وقـد دروا
فيلقـونني بـين التـودد والغـل
وامدحهـم يا حسـبي الله كاذبا
فيجزونني بالمنـع شـكلا الى شـكل

اما غزلياته فتتميز برقـة عواطفهـا وسـلاسة تعابيرها وحسن اختيار الفاظها حتى يكاد شاعرنا فيما يقدمه من صور جميلة وانفعالات صادقة يعطينا اكثر من دليل على معاناته تجربة الحب وتحمله أشواكها وجراحها متلذذا بتلك الاشواك والجروح، فمن اشعاره الغزلة قصيدته القافية التي تنساب حروفها في ليونة كليونة المعشوق وتعذب موسيقاها بذلك الصدى الذي يولده حرف القاف ، وتنمو فيها الصور وتكبر شيئا فشيئا حتى تتكامل في ترابط وشيج يؤدي بالتالي الى خدمة الفكرة والى وحـدة الموضوع الذي تدور حوله الابيات ، وهي في مضمونها تقوم على حكاية صغيرة تصور تجربة شخصية للشاعر ، لنسمعه يقـول في بعض أبياتها :

عاطيتـه والليـل يسـحب ذيلـه
صـهباء كالمسـك الفتيـق لناشق(٢٤)
وضـممته ضـمّ الكمى لسـيفه
وذؤابتــاه حمــائل في عاتقــي
حتى اذا اخـذت بـه سـنة الكرى
زحزحتـه شـيئا وكان معـانقي
أبعدتــه عـن أضـلع تشـتاقه
كيـلا ينـام على فراش خـافق

وفي موضع آخر يقـول متغزلا بغلام مغن قام يرقص في مجلس شـرب :

يأبى قضيب البان يثنيـه الصـبا
عـوض الصبا في الروضة الغناء(٢٥)
نادمتـه سـحرا فامتع مسـمعي
بترنـم كترنـم الورقـــاء
وكأنمـا أكمامـه في رقصـه
تتعلم الخفقـان مـن أحشـائي
ويمـرّ يلتقـط الزجـاج بذيلـه
مـرّ النسـيم على حبـاب المـاء

وطالما امتزجت غزلياته بخمرياته وتوحدت اجـواؤها وتداخلت صورها ، فالغرضان لديه متلازمان وضروريان لتحقيق سعادة غامرة والوصول الى لذة غامرة ، ويمكن ملاحظة ذلك في القصيدتين السابقتين ، كما يبرز هـذا الامتزاج في بعض قصائده الاخرى(٢٦) .

ويبدو لنا ابن بقي من خلال خمرياته أنه مكثر من الشراب منغمس فيه ، وانه ينطلق من مفهوم تفجير اللذة واستفاضة التمتع بجمال الطبيعة وتعميق الشعور بالوجود :

عجبت لمـن ابقى على خمـر دنـه
غداة راى لـوز الحديقة نـوّرا(٢٧)

فهي ـ أي الخمرة ـ مصدر اللذات جميعها ، ومرتع اللهـو والانس بشتى أشكالها :

ومشـمولة في الكاس تحسب انهـا
سـماء عقيق زينت بالكواكب(٢٨)
بنت كعبة اللذات في حـرم الصـبا
فحج اليهـا اللهـو من كل جانب

ومنذ أوائل القرن الخامس الهجري لاحظنا نماء وازدهار شـعر الطبيعة وأوصافها وشيوع هـذا اللـون من الفنون الشعريـة بين شـعراء الاندلس فاصبحت للازهار والاوراد والانـوار مجالس للمناظرة والمجادلة والمفاخرة وتشكلت لهـا محاكم خاصة لاصدار احكامها فيما هـو افضل واجمل ، والفت في ذلك رسائل عديدة ، وكتاب (البديع في وصف الربيع) للحميري خير وثيقة لذلك الفن الجميل ... وعادت الوان الطبيعة ومظاهرها وأزهارها ورياضها والفاظها تتغلغل في ديوان الشعر العربي الاندلسي فتترك بصماتها على فنونه جميعها ..

وبرغم هـذا الجو من الاهتمام والانصراف الى الطبيعة واستغلالها في بناء القصيدة الشعرية لم يول ابن بقي هـذا اللون من النظم عناية خاصة فلم يفرد له قصائد أو مقطعات الا نادرا ، وكانت طبيعياته تأتي في الاغلب ، ضمن قصائد

الشرب أو الغزل مكملة لها أو مؤطرة وموشية لمضامينها ، وفي الامثلة السابقة من شعر الغزل والوصف شيء من هذا ومنه أيضا وهو من مقطوعاته المنفردة بالطبيعة قوله في وصف منية الزبير زمان تفتح اللوز :

سطر من اللوز في البستان قابلني
مازاد شيء على شيء ولا نقصا(٢٩)
كانما كل غصن كم جارية
اذا النسيم ثنى أعطافه رقصا

ومن صوره الطريفة في هذا الفن قوله : ـ

يا لك من برق ومن ديمة
خلتهما في ليلى العاتم(٣٠)
سوطا من المسجد تومي به
كف النجاشي الى حاتم

كذلك ياتي فن الشكوى في مجموعته الشعرية متداخلا ضمن فنونه الاخرى ولاسيما مديحه وهجاءه ، وفي اشعاره ذات المعاني الشاكية يسجل ابن بقي ادانة لعصره على اجحاف حقه وبخس مواهبه . ويستولي عليه شعور الغبن والانتقاص وتتوسع دائرة شكواه حتى تشمل زمانه وخلانه ومعاصريه ، وفيما ذكرته أثناء حديثي عن حياته ورحلته المستمرة خير شاهد على شكواه المريرة ، ولا نريد ان نكرر هنا ما قلناه هناك، وفي المجموع ابيات ومقطعات متناثرة ومتفرقة خلال شعره تحمل هذا الطعم ، ومما تجدر الاشارة اليه كون هذا اللون من فنونه تصاحبه معاني الفخر والاعتداد بالذات والتركيز على المواهب الفنية والقدرات الادبية لدى شاعرنا(٣١) كانه يقصد اثارة مقارنة بينه وبين الاخرين ممن حاربوه وحاولوا انتقاصه واستلاب شاعريته والتشكيك بمقدرته الشعرية فوصفوه بالانتحال والسرقة وهما امران جسيمان خطيران بالنسبة للشاعر(٣٢) .

اما بالنسبة لاغراضه الاخرى ، فلديه بيتان في الاستهداء(٣٣) ، وقصيدة واحدة في هجاء اهل المغرب محملة بشكوى مرة من وجوده بينهم ، نادبا فيها حظه البائس ، الذي القاه في ديارهم ، لاعنا فيها حرفة الادب وصنعة العلم والثقافة :

ما العيش بالعلم الا حيلة ضعفت
وحرفة وكلت بالقصد البرم(٣٤)

مباركا الرمح الذي هو رمز القوة والغلبة ووسيلة تحقيق الامال ، ونيل الرغائب :

لا يكسر الله متن الرمح ان به
نيل العلا واتاح الكسر للقلم
ولا أراق دما من باسل بطل
ومات كل أديب عبطة بدم

هذه هي جملة اغراضه التي طرقها ابن بقي فيما توفر بين ايدينا من شعره .

د ـ خصائصه الفنية :

ينطبع شعر ابن بقي بتدفق عواطفه وصدقها ، وعفوية ابنيته ولينها ، وتجنب القسر والتكلف في معانيه عدا بعض قصائد المديح التي كان يفتعلها افتعالا لانه ـ كما يذكر ـ كان يمتدحهم (لا للوداد) ولا للحب والاعجاب وانما للمال والعطاء ، وكان يحرص على الاتيان بمعان وصور طريفة وجديدة ، وقد يعتمد على التشخيص أو الحوار او على استغلال الفاظ الطبيعة وصورها في تلوين قصائده ، ويستفيد من المحسنات البلاغية من جناس وطباق وغيرها بقدر ضئيل جدا لا يؤثر على بنائه الشعري.

فمن صوره الطريفة التي نالت اعجاب ابن بسام الشنتريني واعتبرها من عجيب التوليد للمعاني الغريبة(٣٥) قوله : ـ

يالك من برق ومن ديمة
خلتهما في ليلي العاتم(٣٦)
سوطا من المسجد تومي به
كف النجاشي الى حاتم

وله معنى طريف آخر في وصف طلوع الفجر يقول فيه :ـ

والنجم منهزم أولى كتائبه
والصبح يغسل ثوب الليل من درن(٣٧)

وتبرز ظاهرة التشخيص في شعره في اكثر من موضع يعطي فيها الشاعر مظاهر الطبيعة ومكوناتها صفات انسانية من ذلك قوله : ـ

ورنا نرجس الربا بعيون
وجلى الورد عن محيا وسيم(٣٨)

وقوله في الشطر الثاني من بيت : ـ

. . . .
وللنبع اضلاع وللآس آذان(٣٩)

اما اعتماده على الحوار في بناء القصيدة ، وفي منحها تدفقا حيويا وحركة متزايدة فيتضح في قصيدة ذات المطلع : ـ

مسومة تحكي سبائكها الصفا
وتنقض منها بالضراغم عقبان(٤٠)

وكانت الطبيعة تاخذ مكانة بارزة والحاحا واضحا في شعر الاندلس ، وعند شعراء القرنين الخامس والسادس الهجريين بصورة خاصة ، تدب عبر دواوينهم وتتغلغل في معظم قصائدهم، وتشارك في تلوين وتشكيل صورهم ومعانيهم الشعرية ، فلا نكاد نجد عند ابن بقي قصيدة من قصائده التي بين ايدينا خالية من الفاظ الطبيعة وصورها ، وان لم يفرد لها قصائد خاصة بها الا نادرا ، لنسمعه يقول في مجلس شرب : ـ

كيف صبري عن الكؤوس اذا ما
عثر الروض في ذيول النسيم(٤١)
ورنا نرجس الربا بعيون
وجلى الورد عن محيا وسيم

ويقول متغزلا ، ومستعيرا من الطبيعة تشبيهاته في تصوير مفاتن الحبيب :

يرنو بنرجسه الي وربما
قرع الاقاح بياسمين ثان(٤٢)

وفي البناء الشكلي لا نحس بالحاح ابن بقي على استعمال المحسنات البلاغية فكان يرسلها على سجيتها من غير تكلف أو اعتساف ، ولعلها في قصائد المديح اوضح واظهر ، من ذلك قوله في قصيدة مدح :

بئس الصباح صباح المنذرين بها
ونعم غزو أمير أمره رشد(٤٢)

ففيه من الطباق والجناس ما لا يخفى على القارىء .

ومثله أيضا أبياته التالية المنتزعة من مقدمة مدح :

كرمت في حدائق غرسوها
لكرام فسميت بالكروم(٤٤)
طفت بالأيك فاستهلت دموعي
لحمام تبكي فراق حميم
عجمة أعربت بوجه دقيق
وكلام مقطع من كلوم

وفي الشطر الاخير منها معنى طريف (اشفى للقلوب من اعتلال النسيم ، واحلى على الاكباد من محاورة الطرف السقيم)(٤٥) حيث جعل بكاء الحمام وهديلها قطعة منتزعة من جراحها وآلامها :

ومن أجل توليد الجديد قد يستغل جانبا بلاغيا آخر غير الطباق والجناس كايراد التشبيهات المقلوبة ، من امثاله قوله :

كيف صبري عن النسيم اذا ما
عثر الروض في ذيول النسيم(٤٦)

ولكن ذلك على كل حال ، نزر لا ياتي الا لماما .

وكان ابن بقي يتردد في شعره على بحور معينة هي : البسيط والطويل والكامل والوافر والسريع والمنسرح والمتقارب والخفيف . وكان يكثر من استعمال بحر البسيط والطويل والكامل ، فقد وردت له ثماني عشرة قصيدة أو مقطوعة على بحر البسيط واحدى عشرة على الطويل وعشر على الكامل . اما الوافر فلديه قصيدتان منه ، وواحدة من كل بحر من البحور الاخرى المتبقية التي اعتمدها . واكثاره من البحور الطويلة ذات التفاعيل العديدة تبرره وفرة قصائد المديح ، وشيوع روح الشكوى في شعره مما تستوجب أجواؤها مثل هذه الموسيقى الرزينة ذات الوقار والجلال والشجن الحزين..

فابن بقي – كما علمنا من سيرته – لم يحس بطعم الراحة والاستقرار والسعادة، فكانت حياته هجرة دائمة وقلقا لازما ، ومستقبلا مجهولا تقاذفه البلاد وتحاصره النكبات ، فلا غرابة أن تطغى على نظمه نغمة شاكية وتنطبع قصائده بمسحة باكية كئيبة ، فيها عودة بين الحين والاخر الى الذات ومقابلة واقعه بواقع المنعمين المترفين ممن هم دونه ثقافة ووعيا وثراء فكريا .

ولا يمكن أن نغفل في هذا الباب استفادة الشاعر من التراث الادبي واعتماده على مخزونه وما يحتفظ به من ثروة ادبية ولغوية ، فقد ظهرت تلك الاستفادة وهذا الاعتماد في بعض معانيه وصوره الشعرية ، وقد أشار ابن بسام في ذخيرته الى شيء من هذا ، فابن بقي حينما يقول :

هل يستوي الناس قالوا كلنا بشر
فالمندل الرطب والطرفاء أعواد

يذكرنا بقول أبي الطيب : –

فان تفق الأنام وأنت منهم
فان المسك بعض دم الغزال

ويقول في هذا المعنى ايضا الشاعر الحصري : –

أبا بكر ان أصبحت بعض ملوكهم
فان الليالي بعضها ليلة القدر(٤٧)

وحينما يقول ابن بقي :

ولوا جميعا بما في الدهر من حسن
لاعيب في القوم الا انهم بادوا

ينظر الى بيت أبي تمام : –

وما كان بين الهضب فرق وبينهم
سوى انهم زالوا ، ولم تزل الهضب(٤٨)

ويخاطب شاعرنا الروم قائلا : –

يا ويلكم معشرا بل ويل أمكم
فانها ولدت للثكل والهبل

وهذا معنى سبق اليه أبو تمام حينما قال :

لم تبق مشركة الا وقد علمت
ان لم تتب أنه للسيف ما تلد

ويبدو ان المتنبي استفاد منه بقوله :

للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا
والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا

ولابن هانىء الاندلسي بيت في المعنى ذاته :

لو تعلم الروم ما لاقت بطارقها
ما هنئت أمّ بطريقٍ بمولود(٤٩)

ولابن بقي بيت يقول فيه : –

لا ينفذ العزم الا من ينفذه
والسيف يكهم الا في يد البطل

وهو ينظر الى بيت للبحتري في المعنى نفسه : –

وما السيف الا حلية لخريدة
اذا لم يكن أمضى من السيف حامله(٥٠)

هذا هو رأينا في ابن بقي وفي شعره ، اما رأي النقاد القدامى فقد وصفه ابن خاقان ووصف شعره بقوله « رافع راية القريض وصاحب آية التصريح فيه والتعريض ، أقام شرائعه واظهر روائعه ، وصار عصية طائعة ، اذا نظم ازرى بنظم العقود وأتى بأحسن من رقم البرود)(٥١) وأثنى عليه ابن الخطيب بخطبة التمهيد لموشحاته قائلا ان « له شعرا أجاد فيه التشبيه والتعريف والتنبيه »(٥٢) . ووصفه الحموي بانه (كان آية في النثر والنظم)(٥٣) .

هـ – موشحاته :

أما في مجال التوشيح فيعتبر ابن بقي من كبار وشاحي المرابطين ، بل ربما يقف في مقدمتهم جميعا ، ولعل لسان الدين بن الخطيب حينما ترجم له في اول كتابه (جيش التوشيح) كان يشير الى تلك المنزلة ، فقدمه على الاعمى التطيلي وعلى غيره من وشاحي القرنين الخامس والسادس الهجريين ، ثم مهد لمختارات موشحاته بقوله عنه « رب الصنعة ومالكها وناهج الطريقة المثلى وسالكها »(٥٤) . وأثنى عليه معظم مترجميه ووصفوه بالجودة والابداع في مجال التوشيح ، يقول عنه الحموي « كان رباعا في نظم الموشحات مجيدا فيها كل الاجادة »(٥٥) ويصفه العمري بانه « الشاعر المشهور ، صاحب الموشحات البديعة ، والموشحات التي تأخذ القلوب بالخديعة ، ملئت محاسن لا تغرب شموسها ولا يذهب كوسها »(٥٦) .

وكان ابن بقي معروفا بالكثرة في النظم والتوشيح ، روى عنه – كما اشرنا سابقا – ان له ما ينيف على ثلاثة آلاف

موشحه ، وهـو عـدد لا يخلو من مبالغة ، لكنه ، على كل حال ، يدل على الكثرة ، ويؤكد ذلك قـول ابن الخطيب « ولكثرة توشيحه واحسانه في تنميق الكلام وتوشيحه دل على اتساع ذراعه في المحاسن وركوب جادته »(٥٧) . مع هـذا الاتصاف بالكثرة ، لم تبق الايام من موشحاته سوى جزء ضئيل جدا لا يتجاوز الثماني والعشرين موشحة بين موشحة كاملة الاجزاء او بقايا موشحة ، مطلع أو خرجة ، مع اضطراب في نسبة بعضها اليه . وفي جيش التوشيح حصة وافية من تلك المجموعة الموشحية ، والذي أعرفه أن طالبا عراقيا يقـوم منذ سنتين بتقديم رسالة ماجستير في جامعة القاهرة عن موشحات ابن بقي ، ولما كنت اعتقد أن الموشحات فن مستقل عن الشعر يحتاج الى دراسة خاصة ودقيقة ، وحرصا مني على حصر الموضوع في الشعر بخاصة دون التوشيح ابتعدت عن تثبيت موشحاته املا أن يوفق الخائضـون هـذا الغرض في تقديم دراسات علمية ناجحة ، لأن اثبات بعض الموشحات لابن بقي ومناقشة الاراء العديدة بذلك يتطلب دراسة قائمة بذاتها جنب هـذا البحث الخوض فيها .

و ـ منهجنا في جمع شعره :

كانت هذه المقطوعات والقصائد التي يضمها هذا المجموع حصيلة جهد طويل ومسح شامل للمصادر الاندلسية ولغيرها مما يظن أن له علاقة بشاعرنا ابن بقي ، وكانت لي وقفة طويلة عند مخطوط الذخيرة لابن بسام ـ القسم الثاني منه بخاصة ـ فاطلعت منه على نسختي دار الكتب المصرية والمتحف العراقي، ثم وقفة اخرى عند الخريدة ـ القسم الخاص بشعراء المغرب والاندلس ـ التي ضمت مجموعة لا باس بها من أشعار ابن بقي وقـد رجعت بهـذا الخصوص الى طبعتي مصر وتونس لهذا الكتاب وقارنت بينهما ، لانى لاحظت أن طبعة مصر أكثر دقة وثانيا . كذلك وجدت مجموعة أخرى من قصائده في القلائد لابن خاقان وفي نفح الطيب للمقري . أما عدا ذلك فانه يكاد يكون تكرارا لنصوص تلك المصادر او نقلا عنها باشارة او دونها. ثم قمت بعد ذلك بمقابلة الاشعار في مظانها التي وردت فيها ، وثبت اختلاف الروايات في الهوامش ، كما تحققت من أوزانها وبينت بحورها ، ثم رتبتها ابجديا حسب قوافيها ، وفي ختام البحث الحقت تخريجات الابيات واعقبتها بقائمة المصـادر والمراجع التي استقيت منها المقدمة والمجموع ..

في الختام آمل أن أكون مصيبا ومفيدا ...

والله ولي التوفيق ..

هوامش المقدمة

(١) انظر : د . محمد مجيد السعيد : الشعر الاندلسي في عصر المرابطين والموحدين ٦٣ ـ ٦٧ .
(٢) انظر : ابن خلكان : وفيات الاعيان : جـ ٢٠٥/٦ ، النفح ٢٤١/٤ .
(٣) الحموي : معجم الادباء جـ ٢١/٢٠ ، ابن خلكان : الوفيات ٢٠٢/٦
(٤) ورد اسمه في : ابن الخطيب : جيش التوشيح ، الذهبي : سير أعلام النبلاء ، العمري : مسالك الابصار (أبو بكر يحيى بن محمد بن عبدالرحمن بن بقي) ، وورد عند السلفي : اخبار وتراجم اندلسية كالاتي (أبو بكر يحيى بن الحكم بن بقي القرطبي) ، أما بقية المصادر غير ما ذكرنا فانها تختصره بالاتي : (أبو بكر يحيى بن بقي) عدا مخطوط الذخيرة : ق٢٨١/٢ فانه يورده بالصورة التالية (ابو بكر بن يحيى بن بقي) واظنه وهما . أما الشريشي : شرح مقامات الحريري فانه يسميه (ابن تقي) وهو وهم .
(٥) ابن بسام : الذخيرة : ق٢٨١/٢ .
(٦) ابن سعيد : المغرب : جـ١٩/٢ (نسب ابن بقي الى طليطلة) .
(٧) السلفي : أخبار وتراجم : ٥٠
(٨) ابن خاقان : قلائد العقيان : ٢٢٢ .
(٩) انظر : القطعة رقم ٢٩
(١٠) القطعة رقم ٢٩ (١١) القطعة رقم ٤١
(١٢) القطعة رقم ٣٤ البيت ٢٤ وما بعده .
(١٣) القطعة رقم ٣٣ (١٤) القطعة رقم ٤٢
(١٥) القطعة رقم ٣٦
(١٦) ابن خلكان : الوفيات : ٢٠٢/٦ ، الحموي : معجم الادباء : جـ ٢١/٢٠
(١٧) القطعة رقم ٢٤ (١٨) القطعة رقم ٤٢
(١٩) ابن خاقان : القلائد : ٢٢٢
(٢٠) انظر : السلفي : أخبار وتراجم : ٥٠ ، الاصفهاني : الخريدة (ط . م) ق٤م١٣٠/٢ الحموي : معجم الادباء : جـ ٢١/٢٠ ، ابن خلكان : الوفيات : ٢٠٥/٦ ، الذهبي: سير أعلام النبلاء : ١٤٣/١٢ ، وقد انفرد ابن الآبار في تكملته (ط . مجريط ٧٢٢ . فجعل وفاته سنة ٥٤٥ هـ .
(٢١) الاصفهاني : الخريدة (ط . م) ق ٤ م ١٣١/٢
(٢٢) انظر : القطعة رقم ٣٤
(٢٣) قطعة رقم ٣٣ (٢٤) قطعة رقم ٢٤
(٢٥) قطعة رقم ٢
(٢٦) انظر القطعة رقم ١١ ، والقطعة رقم ٣٨
(٢٧) قطعة رقم ١٢ (٢٩) قطعة رقم ١٨
(٢٨) قطعة رقم ٤ (٣٠) قطعة رقم ٤٠
(٣١) انظر على سبيل المثال المقطوعات : ٣٤ ، ٣٦ ، ٢٩ ، ٤١ ، ٤٢ .
(٣٢) انظر قطعة رقم ٢٢ ـ جـ ـ
(٣٣) انظر قطعة رقم ٢٢ (٢٤) قطعة رقم ٢٤
(٣٥) ابن بسام ، الذخيرة ق١ م٤٧/٢
(٣٦) قطعة رقم ٤٠ (٤١) قطعة رقم ٣٨
(٣٧) قطعة رقم ٤٥ (٤٢) قطعة رقم ٤٤
(٣٨) قطعة رقم ٣٨ (٤٣) قطعة رقم ٩
(٣٩) قطعة رقم ٤٣ (٤٤) قطعة رقم ٣٨
(٤٠) قطعة رقم ٤٣
(٤٥) ابن بسام : الذخيرة ق٢ (مخطوط) ٣٩٣
(٤٦) قطعة رقم ٣٨ (٤٧) انظر : الذخيرة ق٢ ٢٨٦
(٤٨) نفسـه . (٤٩) انظر الذخيرة ق٢ ٢٨٨
(٥٠) انظر : الخريدة (ط . م) ق٤ جـ ١٤٢/٢ هامش رقم ٥
(٥١) ابن خاقان : القلائد ٢٢٢ .
(٥٢) ابن الخطيب : جيش التوشيح : ٢
(٥٣) الحموي : معجم الادباء جـ ٢١/٢٠
(٥٤) الجيش : ٢ (٥٥) معجم الادباء جـ ٢١/٢٠
(٥٦) مسالك الابصار : جـ١١ م٢٨٠/٢
(٥٧) الجيش : ٢

النّصوص

الهمزة

(١)

قال ابن بقي القرطبي يستنجد الوزير أبا محمدبن مسعدة رحمه الله

« الكامل »

١ ــ قل للوزير أبي محمد الرضي   وفعاله وقف على العلياء
٢ ــ رعدت سماؤك ساحتي بسحابها   فأنا أشيم بوارق الانواء
٣ ــ واذا مطلت مضت بشاشة منطقي   وذوى قضيب الروضة الغناء

(٢)

وله في غلام مغن قام يرقص :   **« الكامل »**

١ ــ بأبي قضيب البان يثنيه الصبا   عوض الصبا في الروضة الغناء
٢ ــ نادمته سحرا فامتع مسمعي   بترنم كترنم الورقاء
٣ ــ وكأنسا اكمامه في رقصه   تتعلم الخفقان من احشائي
٤ ــ ويسر يلتقط الزجاج بذيله   مرّ النسيم على حباب الماء

البـاء

(٣)

وقوله من قصيدة أخرى   **« البسيط »**

١ ــ وفتية لبسوا الأدراع تحسبها   سلخ الأراقم الا انها رسب
٢ ــ اذا الغدير كسا أعطافهم حلقا   طفا من البيض في هاماتهم حبب

(٤)

وقال :   **« الطويل »**

١ ــ ومشمولة في الكأس تحسب أنها   سماء عقيق زينت بالكواكب
٢ ــ بنت كعبة اللذات في حرم الصبا   فحج اليها اللهو من كل جانب

(٥)

وقال :   **« الكامل »**

١ ــ خذها على وجه الربيع المخصب   لم يقض حق الروض من لم يشرب

---

(٤) ١ ــ الوفيات : رصعت بالكواكب .

٢ ـ همي سـماء عـلا وهي مـارد فأرجمه مـن تلك الكؤوس بكوكب
٣ ـ والله مـا أدري وانـي واقـف للـراح بـين تحـيّر وتعجـب
٤ ـ افضضـت دنّـا أم فتكت الخـدر عن بكـر تجـول مـع المنى في ملعـب
٥ ـ أخت الزمـان تكسبت من خلقـه جهـل المـراهق واحتنـاك الاشـيب

الجيـم

(٦)

وله في الوزير أبي الحسين بن سـرا ج: **((الوافر))**

١ ـ تشـف وراء فطنتـه المعـالي شـفيف الـراح مـن خلـف الزجـاج
٢ ـ ومـا طلـب الكـلام الحـرّ الا أتـى بـين انفـراد وازدواج
٣ ـ أقـام العـلم وهـو ليس يبـدو لنـا منـه سـوى نتف خـداج
٤ ـ وكان النـاس في ظلمـات جهـل فمـا جليـت بغـير بني سـراج

الحـاء

(٧)

وقـال : **((المنسرح))**

١ ـ جـرّب ولا تغتـرر بمحمـدة قـد يقتـل النـور وهـو تفـاح

الـدال

(٨)

وله في الوزير ابي العلاء بن زهر : **((البسيط))**

١ ـ وافخر على الناس ملء الأرض من شمم العـزّ أقعسـ والآبـاء أمجـاد
٢ ـ هل يستوى النـاس قالوا كلنـا بشـر فالمنـدل الرطب والطـرفاء أعـواد
٣ ـ يا زهـر زهـر أيـاد لا كمـا زعمت زهـر النجـوم ، فمـا للعـين أنـداد
٤ ـ حقـا سـلكت الفيافي كـل موحشـة بهمـاء سـاكنها ظبي وفيـاد
٥ ـ يجيـب فيها الصدى مـن ليس يسأله ويقتـل الجـوع فيهـا مـن لـه زاد
٦ ـ وينضـب المـاء ، وهـو الجم مورده (• • • •) الرمل رمل وهـو أعقاد
٧ ـ والمـرء في الحـرّة الرجلاء قـد حميت كأنهـن مـن العشـاق أكبـاد

---

(٥) ٢ ـ الذخيرة : همي سـماء
٥ ـ في أصل مخطوط الذخيرة : الاشنب ، ولعل الصواب ما اثبتناه لاستقامة المعنى ـ الاشنب: ابيضاض الاسنان وحسنها ، والاشيب: ابيضاض شعر الراس تحت سنابك الزمن .
(٦) ٢ ـ في مخطوط الذخيرة : طلبت . ولعل ما اثبتناه هو الصواب لاستقامة الوزن .
٣ ـ الخداج : كل نقصان في شيء . ومعناها في البيت : نتف ناقصة غير تامة .
(٨) ٦ ـ بياض في أصل مخطوط الذخيرة .
٧ ـ اللسان رجل ٢٦٩/١١ الحرة الرجلاء ، الخشنة التي لا يسلكها الا راجل .

٨ ــ من شرّ ما طرق الأقوام من نوب   وخير ما ارتاده للنجم مرتاد
٩ ــ يخرجن من جنبات النقع طائرة   كأنهن سقوط وهي أزناد

ومنهـا :

١٠ــ ولوا جميعا بما في الدهر من حسن   لا عيب في القوم الا انهم بادوا

(٩)

ولـه من قصيدة اخرى :   **« البسيط »**

١ ــ صبّحت كل حريم في قلمرية   بغارة أنت فيها الفارس النجد
٢ ــ بئس الصباح صباح المنذرين بها   ونعم غزو أمير أمره رشد
٣ ــ لها الصفايا مع المرباع من نفل   في طيه سيد الكفار والبلد
٤ ــ قالوا لعل نبأ أقبلت سنحا   الى خمائل ترعاهن أو ترد
٥ ــ تلك الظباء عراب الخيل دونكم   نهد وورد وذبال ومنجرد
٦ ــ من كل سابحة طارت بفارسها   كأنها لقوة في عطفها أسد
٧ ــ يسبيهم الجيش ما امتدت أعنته   كالنار توسع حرقا كل ماتجد
٨ ــ فكانت الخيل تطماهم دواهمه   والمشرفية تلقاهم فتنتقد
٩ ــ تخلى الرقاب من الأعلاج ان غلبوا   على الحريم وتستحيي المها الخرد
١٠ــ اذا رأى ابنته الفيران قد سبيت   مضى يقول الا لله من يئد
١١ ــ لما رأوك وبحر الموت ملتطم   ومن حميم المذاكي فوقه زبد
١٢ــ صلوا الى سيفك المسلول وانحرفوا   عن الصليب الذي تلقاءه سجدوا
١٣ــ وكان موعدهم والحين أنجزه   لكي تراق دماء مالها قود
١٤ــ يوما من القيظ يسود السلام به   كأنّ كل كلام فيه مفتأد
١٥ــ وفاض سيفك نهرا في ظهيرته   فأقبلت نحوه الأرواح تبترد

(١٠)

وقـال من قصيدة :   **« البسيط »**

١ ــ من لي به والوغى شهباء من أسل   في صهوة من أقبّ البطن منجود
٢ ــ يروى ويصدع أقرانا عيونهم   حمر من الروع لا حمر من الرمد
٣ ــ بكل غصن من الخطيّ منعطف   بطائر من سنان ليس بالغرد

(٩) ٣ ــ الصفايا : جمع الصافية : الناقة غزيرةاللبن . المرباع الناقة كثيرة اللبن سريعة الدر . النفل : الغنيمة .
٦ ــ اللقوة : بكسر اللام : العقاب السريع .

ومنهـــا :

٤ ــ الدهــر أخــون من أن يســتقيم لكم وانمــا جــاد عن كــره ولــم يكــد
٥ ــ ومــن تصــنع يرجــع بعــد آونــة الى الطبــاع رجــوع العيْــر للوتر

(١١)

وقـــوله : « البسيط »

١ ــ عنــدي حشــاشة نفس في سبيل ردى ان شــئتها اليوم لــم أمطل بهــا لغــد
٢ ــ وكيف أقــوى على الســلوان عنك وقد ربّيت حبّــك حتى شــبّ في خلــدي
٣ ــ خــذها وهــات ولا تمزح فتفســدها المــاء في النــار أصــل غير مطّــرد

الســراء

(١٢)

قــال من قصــيدة : « الطويل »

١ ــ عجبــت لمــن أبقــى على خمــر دنــه غــداة رأى لــوز الحديقــة نــوّرا

(١٣)

وقـــال : « الكامل »

١ ــ من ظنّ أن الدهــر ليــس يصيبه بالحـــادثات فانــــه مغــــرور
٢ ــ فالق الزمــــان مهــــونا لخطـــوبه وأنجــرّ حيــث يجــرك المقـــدور
٣ ــ واذا تقلبــت الأمــــور ولــم تــدم فســـــواء المحزون والمســــرور

(١٤)

ومن شــعره في الوزير أبي العلاء بن زهر : « الكامل »

١ ــ علقتهـــــا مــــن ربرب القفـــــر لكنهـــــا عربيـــــة النجـــــر

ومنهـــا :

٢ ــ لا تلتمحهـــــا ربمــا ســــــلبت منــك الفــؤاد وأنــت لا تــدري
٣ ــ (واذهــب لشــأنك ان مقلتهـــا) ســبقت ببــابل قهــوة الســحر

---

(١١) ١ ــ القلائد : ان سمتها .
٢ ــ القلائد : حتى شــاب
٣ ــ الذخيرة ق٢ ، الخريدة (بطبعتيها) : شيء غير مطرد .
(١٤) ١ ــ اصل الذخيرة : علقها ولعل الصواب ما أثبتناه ليستقيم به الوزن .
٣ ــ هكذا ورد ما بين القوسين في اصــل الذخيرة ، وهــو مختل الوزن .

٤ ــ سل بالعيون فتى أصيب بها ... مثلي لتعلم صحة الأمر
٥ ــ هزّ السيوف من الردى طبعت ... تبرى القلوب وقلّ ما تبرى

ومن المدح :

٦ ــ من جدّه كعب بن مامة قد ... حاز الندى بالطيّ والنشر
٧ ــ هو آثر النمري صاحبه ... بالماء في دويّة القفر
٨ ــ وآساه حتى مات من ظمأ ... ثم انطوى والجود في قبر
٩ ــ وأراك يا زهر اقتديت به ... في صبره ونواله الغمر
١٠ــ زهر الكواكب كلها شهدت ... أن السيادة في بني زهر
١١ــ دع حاتما يشجي بكفكم ... (وأفخر بدعمي على عمر)
١٢ــ وأفخر بنفسك لست دونهم ... ولئن سكت فخيفة الكبر

(١٥)

قال ابن بقي مجيزا الاعمى التطيلي : **((البسيط))**

١ ــ حمامنا فيه فصل القيظ محتدم ... وفيه للبرد حرّ غير ذي ضرر
٢ ــ ضدان ينعم جسم المرء بينهما ... كالغصن ينعم بين الشمس والقمر

(١٦)

ومن نظمه قصيدة في مدح يحيى بن علي بن القاسم منها في المديح قوله :
((الكامل))

١ ــ نوران ليسا يحجبان عن الورى ... كرم الطباع ولا جمال المنظر
٢ ــ وكلاهما جمعا ليحيى فليدع ... كتمان نور علائه المتشهر
٣ ــ في كل أفق من جميل ثنائه ... عرف يزيد على دخان المجمر
٤ ــ رد في شمائله ورد في جوده ... بين الحديقة والغمام الممطر
٥ ــ بدر عليه من الوقار سكينة ... فيها حفيظة كلّ ليث مخدر
٦ ــ مثل الحسام اذا انطوى في غمده ... ألقى المهابة في نفوس الحُضر
٧ ــ أربى على المزن الملث لأنه ... أعطى كما أعطى ولم يستعبر
٨ ــ أزرى على البحر الخضم لأنه ... في كل كف منه خمسة أبحر

---

(١٤) ١٠ ــ المسالك : كما شهدت .
١١ ــ هكذا ورد الشطر الثاني في اصل الذخيرة وهو مختل الوزن .
(١٥) ١ ــ الذخيرة ق١ م٢ : سر .
(١٦) ٣ ــ النفح : جمال ثنائه .
٥ ــ الوفيات : ندب عليه ، النفح : فيهالقيطة .
٧ ــ الوفيات : على الغيث .

٩ ــ أقبلت مرتادا بجودك انه | صوب الغمامة بل زلال الكوثر
١٠ــ ورأيت وجه النجح عندك أبيضا | فركبت نحوك كل لُجٍّ أخضر
١١ــ يجري اليك بنا سفين أتلع | مثل البعير مخزم في المنخر
١٢ــ وبنات أعوج قد برمن بصحبتي | مما قطعن من اليباب المقفر
١٣ــ بيداء كالمحروم في أحواله | لاذا أبيل وهذه لم تعمر

السين

(١٧)

وقوله : «البسيط»

١ ــ أما ترى الليل قد ألهبته شمعا | مثل الكواكب باتت حوله حرسا
٢ ــ من كل ناشرة فرعا له شعب | عند القيام واسبال اذا نكسا
٣ ــ تطغى اذا نهنهوها من سجيتها | كالماء ان دفعوا في صدره انبجسا

الصاد

(١٨)

قال في منية الزبير زمان فتح النوار وقد جلس تحت لوز قد نور : «البسيط»

١ ــ سطر من اللوز في البستان قابلني | مازاد شيء على شيء ولا نقصا
٢ ــ كأنما كل غصن كمّ جارية | اذا النسيم ثنى أعطافه رقصا

العين

(١٩)

وقوله : «المتقارب»

١ ــ أمصطبر أنت ان فوّضوا | وأموا المصيف من المربع
٢ ــ ستجزع أن صرت في ركبهم | وان لاتسر فيهم تجزع
٣ ــ تخير لنفسك في حالتين فأقض باحداهما واصدع
٤ ــ فأما على نية فاعتزم | واما على ظله فاربع
٥ ــ قد ابتكروا واستقلت بهم | قلائص مشدودة الأنسع
٦ ــ قليلا علينا فانا على | أسى مؤلم ، وهوى مضرع
٧ ــ نشيعكم ولعل الغنا | ء للصب نظرة مستمتع
٨ ــ وبي كمد لو غدا بالصفا | لذبن وبالورق لم تسجع
٩ ــ وجدنا بكم وعلى بينكم | ومن أجلكم فوق ما ندعي

الفـــاء

(٢٠)

وقــال مــن اخــرى : «(البسيط)»

١ ــ لا تحملني علـى التســويف في هبـة — فيلتقي فرحـي فيهــا مـع الأسـف

٢ ــ ليسـن اعتـذارك بالاشـــغال اقبله — فـان شـغلك بي أدنى الى الشـرف

القـــاف

(٢١)

قال متشوقا الى منية الزبير : «(الطويل)»

١ ــ سـقى الله بســتان الزبـير ودام في — مجاريـه ســيل النهـر ما غنت الورق

٢ ــ فكانــت لنــا مـن نعمــة في جنابـه — كبزتـه الخضــراء طالعهــا طلـق

٣ ــ هــو الموضـع الزاهي على كل موضع — أمــا ظلـه ضـاف أمـــا ماؤه دفـق

٤ ــ أهيـم بـه في حـالة القـرب والنوى — وحـق لـه منـي التذكـر والعشـق

٥ ــ ومـن ذلـك النهـر الخفـوق فـؤاده — بقلبي مـا غيبت عــن وجهـه خفق

(٢٢)

استهدى بعض اخوانه اقلاما ، فبعث اليه منها بثلاث من القصب وكتب معها اليه(أ) :

«(البسيط)»

١ ــ خـذها اليـك أبا بكـر العلا قصبا — كأنمــا صـاغها الصـواغ مـن ورقه

٢ ــ يزهي بهـا الطرس حسـنا ما نثرت بها — مسـك المـداد على الكافور مـن ورقه

فأجابه ابو بكر بأبيات منها قوله :(ب)

١ ــ ارسلت نحـوى ثلاثا من قنـا صلب — ميـادة تطعـن القرطـاس في درقـه

٢ ــ فالخـط يُنكرهــا ، والحـظ يعرفها — والرق يخدمهـا بالــرّق في عنقـه

---

(٢٠) ١ ــ في مخطوط الذخيرة : يلتقى ، وبزيادة الفاء يستقيم الوزن .

(٢٢) ١ ــ (من قطعة أ) : كلمة (كأنما) ساقطة عن مخطوطة الذخيرة ، والتصويب من شرح المقامات والنفـح .

٢ ــ (من آ) : الذخيرة : سبك المداد .

١ ــ (من قطعـة ب) : النفح ، شـرح المقامات ، : سلب ، الذخيرة ق٢ : منادة .... ورقه ، شـرح المقامات : ورقه .

٢ ــ (من ب) : الذخيرة ق٢ : فالحـظ ينكرها . شـرح المقامات : فالحظ ينكرها والخط . .

فكان بعض من حضر سماع شعره حسده عليه ونسب اليه الانتحال :
فقال (ج) :

١ ـ وجاهل نسب الدعوى الى كلمي ... لما رماه بنبل النبل في حدقه
٢ ـ فقلت من حنق لما تعرض لي ... من ذا الذي أخرج اليربوع من نفقه
٣ ـ ما ذم شعري ، وأيم الله لي قسم ، ... الا امرؤ ليست الاشعار من طرفه
٤ ـ الشعر يشهد اني من كواكبه ... بل الصباح الذي يستن في أفقه

(٢٣)

ولـه من قصيدة : « الطويل »

١ ـ وأني من الورق السواجع بالضحى ... ولكنني من بينها لم أطوق

(٢٤)

وقال من قطعة : « الكامل »

١ ـ بأبي غزال غازلته مقلتي ... بين العذيب وبين شطي بارق
٢ ـ وسألت منه زيارة تشفي الجوى ... فأجابني منها بوعد صادق
٣ ـ بتنا ونحن من الدجى في لجة ... ومن النجوم الزهر تحت سرادق
٤ ـ عاطيته والليل يسحب ذيله ... صهباء كالمسك الفتيق لناشق
٥ ـ وضممته ضم الكمي لسيفه ... وذؤابتاه حمائل في عاتقي
٦ ـ حتى اذا اخذت به سنة الكرى ... زحزحته عني وكان معانقي
٧ ـ أبعدته عن أضلع تشتاقه ... كيلا ينام على وساد خافق
٨ ـ لما رأيت الليل آخر عهده ... قد شاب في لمم لـه ومفارق
٩ ـ ودعت من أهوى وقلت تأسفا ... أعزز علي بأن أراك مفارقي

---

١ ـ (من قطعة ج) : الذخيرة ق٢ :بنبل النبل .
٣ ـ شرح المقامات: ليس الاشعار من طرفه.
٤ ـ شرح المقامات : ينشق في أفقه .
(٢٤) ٢ ـ المغرب : وسألت منه قبلة . . فيها .
٦ ـ الذخيرة ق٢ : مالت به ... باعدته شيئا . الوفيات : مالت به ، المطرب : مالت ... زحزحته رفقا . القلائد ، المغرب ،المرقصات ، المسالك، النفح : مالت به ... زحزحته شيئا .
٧ ـ النفح ، ج ٤ ، الخريدة (بطبعتيها) :
على فراش ، الذخيرة ق٢ : زحزحته عن اضلع .. الى وساد . المطرب ، المغرب المرقصات ، النفح/ ج٣ : باعدته .النفح / ج٤ : زحزحته عن اضلع .
٨ ـ معجم الادباء : آخر عمره .
٩ ـ معجم الادباء : وقلت مشيعا .

السلام

(٢٥)

وقـال : « الكامل »

١ ـ واحسر قلبي من خليط زائل ... صبري على آثاره سيزول
٢ ـ زمت له قلص يبارين الصبّا ... ولربما سبق الهبوب ذميل
٣ ـ هم فارقوك وحملوك من الأسى ... ما ليس يحمل شامة وطفيل
٤ ـ زرعوا بقلبك حبّه ونباته ... برح الجوى لا إذخر[؟] وجليل
٥ ـ شيعتهم متوجهين وأدمعي ... حذر الفراق سوائح وهمول
٦ ـ ونظرت في تلك الحدوج وطيها ... غزلان وجرة أهيف وكحيل

(٢٦)

وقـال : « الطويل »

١ ـ عليك أبا عبدالاله خلعتها ... لها البدر طوق والنجوم دلائل
٢ ـ وماهي الا الدهر في طول عمرها ... وان لم تكن فيها الضحى والأصائل

(٢٧)

وقوله : « البسيط »

١ ـ يا أقتل الناس الحاظا واطيبهم ... ريقا متى كان فيك الصاب والعسل ؟
٢ ـ في صحن خدّك ـ وهو الشمس طالعة ... ورد يزيدك فيه الراح والخجل
٣ ـ ايمان حبك في قلبي تمجده ... من خدك الكتب او من لحظك الرسل
٤ ـ ان كنت تجحد اني عبد مملكة ... مرني بما شئت اتيه وامتثل
٥ ـ لو اطّلعت على قلبي وجدت به ... من فعل عينيك جرحا ليس يندمل

(٢٨)

وقـال : « الكامل »

١ ـ ولقد وصفت لعاذلي من حسنه ... طرفا فود (بأنّه) لم يعذل
٢ ـ وعصيته فيما مضى من عهدنا ... وأنا الذي أعصيه في المستقبل

---

(٢٥) ٤ ـ اذخر جمعها أذاخر : نبات طيب الرائحة . او الحشيش الاخضر . جليل ، الياسمين
(٢٧) ٢ ـ الخريدة (ط . ت) : وهي الشمس.
٣ ـ القلائد : في قلبي تجدده ، الوفيات : يجدده ، الخريدة (ط . ت) يجحده .
٤ ـ القلائد ، الوفيات : ان كنت تجهل .
(٢٨) ١ ـ في أصل مخطوط الذخيرة (بأن) : ولعل الصواب ما اثبتناه ليستقيم به الوزن والمعنى.

(٢٩)

ولـه : **« الطويل »**

١ ــ ومـا أكثـر الافـوام الا ثعـاليا ... تـروغ ولا (يجلـي) لديهـا بطـائل
٢ ــ يردون ذهنـي حـائرا في طباعهـم ... كأنهـم مـن مشـكلات المسـائل

(٣٠)

وقـال : **« البسيط »**

١ ــ مـن لـم يعـانق غـزالا في مغازلـه ... مـا بـين ممتنـع طـورا ومنفعـل
٢ ــ (فما) قضى مـن لبانات الصبا وطرا ... ولا تنـزه في روضـ مـن الجـذل
٣ ــ وعاذلـين رأوا أنـي علـى خطـأ ... كمـا رأيـت بأن القـوم في خطـل
٤ ــ هـل أنكـروا غـير تهيامي بغانيـة ... سـكرى من الدل أو ألحاظهـا النجل
٥ ــ مازال يحجبهـا الغـيران مذ نشـأت ... لـو غيرهـا حجب الغـيران لـم أبل
٦ ــ في كلـة سيراء تتقـي نظـري ... يا أيهـا النـاس حتى الظلـم في الكلل
٧ ــ مـن لي بـه حيـث لا تخشـى مراقبة ... ولا نبيـت مـن الواشـي على وجل
٨ ــ في ليـلة لا يلـى المريخ مدتهـا ... ولا يقيـم بهـا الا علـى زحـل
٩ ــ امـا الليـالي فقـد أمهرتهـا قدحـا ... مـن المـدام نكاحـا ليس فيـه ولي
١٠ــ عقيقـة في يـدي سـألت وأشـربها ... (لو شـعشعت بسجايا الدهر لـم تسل)

(٣١)

ولـه : **« البسيط »**

١ ــ أتـى بـه الدهـر فردا في فضـائله ... وفي الفرائـد مـا يربي على الحمـل
٢ ــ بيـاض عرض تحـامى الـذم جانبـه ... ليـس السـواد بأبهى منـه في المقـل

(٣٢)

وقال من قصيدة : **« البسيط »**

١ ــ أقبلت بالجيش ملمـوما كتائبـه ... كأنـك البـدر تحت العـارض الهطل
٢ ــ في فتيـة كسـيوف الهنـد خلتهم ... حبّ الصـوارم والخطيـة الذبـل
٣ ــ وتيمّـوا بعيـون غـير فاتـرة ... مـن الأسـنة لـم تهجـع مـع المقـل
٤ ــ الا تكـن أعينـا نجـلا فـان لهـا ... في أضـلع القـوم مثـل الأعين النجـل

---

(٢٩) ١ ــ وردت في الاصل (ثعالبا) بالنصب وهـو راي ضعيف عند النحاة . هكذا ورد ما بين القوسين ولعلها (يحظى) .

(٣٠) ٢ ــ في مخطوط الذخيرة : مما قضى ، ولعل ما اثبتناه هـو الصـواب .
١٠ــ هكذا ورد ما بين القوسين في مخطوط الذخيرة ، وهـو غير مستقيم الوزن .

ومنهـــا :

٥ ــ تـرى السـماء دخـانا مثـل ما خلقت ... والأرض قـد شـرقت بالخيـل والابل
٦ ــ تمشـي بهـا الخيـل لا جرد مطهمـة ... مشـي الكـواعب في حلي وفي حلـل
٧ ــ مـن كـل مضطمر الكشحين حـافره ... أحـق مـن مبسـم الحسـناء بالقبـل
٨ ــ يا معشـر الـروم قـد شالت نعامتكم ... أما مـن الجبن أو مـن شـدة الفشل
٩ ــ لـم يكسكم مـن ثياب الخزي اسبغها ... الا التقـاؤكم للصـدر بالكفـل
١٠ــ ياويلـكم معشـرا بل ويـل أمكـم ... فأنهـا ولـدت للشـكل والهبـل

(٣٣)

ولـه مـن اخرى : « الطويل »

١ ــ أخـلاى والآداب تجمـع بيننـا ... وبعض طبـاع لسـت أقضـي على كل
٢ ــ ذوى أملـي عنـد اهتـزاز غصـونه ... وأرخصني الدهـر الذي كان لي يغلي
٣ ــ منى النفس في حمص وحمص لذي الجحى ... فـروك لأمـر ما تصـد عن البعـل
٤ ــ نبت بي كمـا ينبـو الجبـان بنصله ... ويحمـل ما يأتيـه ذنبا على النصـل
٥ ــ وأياسـني مـن كلّ خـير رجـوته ... كثـير ومـا شـاحيت في الكثر والقـل
٦ ــ أنـاس كمـا شـاء الزمـان ولا كمـا ... تشـاء المعالي عقـدهم بيـد الحـل
٧ ــ أزورهـم لا للـوداد وقـد دروا ... فيلقـوني بـين التـودد والغـل
٨ ــ وأمدحهـم يا حسـبي الله كاذبـا ... فيجزوني بالمنـع شـكلا الى شـكل
٩ ــ ومـا نقمـوا مني سـوى بعد همتي ... وأنـي أخيرا جئـت أخلف مـن قبلي

(٣٤)

وقـال : « البسيط »

١ ــ منـازل لـك يا سـلمى بذي منال ... هيجن لاعـج أوصـابي وبلبـالي
٢ ــ تعاقرتهـا الليـالي بعـد قاطنهـا ... بمـا حيـن لهـا : سـاف وهطـال
٣ ــ هنّ المنـازل قـد أودت معالمهـا ... فبدّلت مـن بـورد سـحق أسـمال
٤ ــ وان عهـدت بهـا الآرام كامنـة ... لله ما هاجنـي مـن رسـمها البالي ! !
٥ ــ كالوشـم في أذرع ، كالوحي في صحف ... كالخيـل في حلـل أفضت لاجـلال
٦ ــ لـم تبق مما يهيـج الشـوق باقيـة ... الا تلـوم عشـاقٍ بأحـلال
٧ ــ حقـا سـلوت ولم تحفـظ عهـودهم ... وانمـا ذاك فعـل الخـائن السـالي
٨ ــ هلا خببت الى ربـع أقمـت بـه ... مـع الكـواكب في تجـرير أذيـال

(٣٤) ٢ ــ الخريدة (طبعة تونس) : بما جنين .

٩ ــ وكم قضيت مع الحسناء في أرب　　والدهر قد نام عنا نوم اغفال
١٠ــ تضمنا حيث لا يدرى الرقيب بنا　　زنجية بالدراري جيدها حال
١١ــ كأنسا البدر اذ عمّ البلاد سنا　　ملك تطلع من ايوانه العالي
١٢ ــ فرقعة الارض قد أبدت مساحتها　　شهب أفاضت زواياها بأشكال
١٣ــ ليت الغزال الذي وافى المساء به　　كانت اقامته من غير ترحال
١٤ــ وليت مكتوبة الظلماء ما محيت　　له بماء من الاصباح سيّال
١٥ــ يا مشفقا من سقام كنت ألبسه　　أنا جنيت على نفسي ، وأولى لي ! !
١٦ــ هي الصبابة الاّ انها مرض　　لا قرب الله منه يوم ابلالي
١٧ــ بيض الكواعب لا بيض القواضب بي　　فمن لصب مشوق رهن بلبال
١٨ــ دع الكماة لدى الهيجاء بينهم　　رجم الأسنة وارجمني بخلخال
١٩ــ وان تساقوا كؤوس الموت عن حنقٍ　　فسقني الريّ عن صهباء جريال
٢٠ــ مالي وللهم ليس الهم من أربي　　أنا الغني بنفسي ليس بالمال
٢١ــ وقد وثقت على العلّات من زمني　　ان سوف ينسخ ادباري باقبالي
٢٢ــ اما وتبريز (يحيى) في السيادة ، لا　　بكيت دهري من حظٍّ واخمال
٢٣ــ أليس في الارض للطاوى مسارحها　　مندوحة بين املال واقبال
٢٤ ــ قالوا تغربت عن أقطار أندلس　　ومن يقيم على هونٍ واقلال ؟
٢٥ــ مالي وايطانها دارا وقد سئمت　　من المقام بها خيلي وأجمالي
٢٦ــ نفضت فيها من العيش الهنيّ يدي　　وهل يعيش كريم بين بخّال ؟
٢٧ــ وكم لئيم تجافي بي ، فصلت به　　اذ غره اللين من مسي وتسهالي
٢٨ــ لم ينجه أحد مني ، وقد كشرت　　له القصائد عن أنياب أغوال
٢٩ــ اليوم أهللت من سلمى الى قمر　　يجلو الظلام الذي استولى على حالي
٣٠ــ حسبي به من أبي الدّهر منتقص　　أرمي به الدهر ، لا أرمي بأنبالي
٣١ــ لا بالقنوط اذ ما الدهر أسحته　　ولا بستكبر في الخصب مختال
٣٢ــ له من المجد أخلاق معشقة　　من يسل عنها فاني لست بالسالي

---

٩ ــ الخريدة (ط . ت) : الدهر ، بدون حرف الواو .
١٧ــ الخريدة (ط . ت) : القواضب لي .
٢٢ــ الخريدة (ط . ت) : وتبريز بختي .
٢٥ــ الخريدة (ط . ت) : واحمالي .
٢٨ــ الخريدة (ط . ت) : وقد كثرت . . . أعوال
٣٠ــ الخريدة (ط . ت) : مبتفض .رابالابال .
٣١ــ الخريدة (ط . ت) : بمستكثر . . محتال .

٣٣ــ تشبه الناس في الفضل المبين به ... شتان ما بين صلصال وسلسال
٣٤ــ يا من تظلم من أيامه فغدا ... يرعى الهشيم ويستسقي من الآل
٣٥ــ ان شئت قطف الاقاحي من حدائقها ... فارم العقود على وجناء شملال
٣٦ــ ففي يد ابن علي ما توصله ... سحاب جود كفانا كل امحال
٣٧ــ كأننا الضيف اذ يحتل ساحته ... في روضة من رياض الحزن محلال
٣٨ــ كم نلت منه بلا من ولا عدة ... من المكارم مالم يجر في بالي
٣٩ــ ما كنت في مدحه ــ اذ هزه كلمي ــ ... الا كما أسعف المهنوءة الطالي
٤٠ــ أقالني من عثاري آخذا بيدي ... ندب به أورقت أغصان آمالي
٤١ــ ولم تفق نفسه حتى تملكني ... بالمسترقين من برّ واجمال
٤٢ــ حملت أثقال نأي الدهر معتزما ... ان الكريم لحمّال لأثقال
٤٣ــ فخذ مديحا أبا بكر يعن الي ... زهر النجوم وتلقاها باخجال
٤٤ــ من أجل تشريفكم بالجود أرض (سلا) ... مات الحسود بنيران الهوى صال
٤٥ــ فأصبحت من تحليها بسؤددكم ... كالعود أعلمته من بعد اغفال
٤٦ــ وقد ورثت عن القاضي أبيك علا ... أضحى قسيمك فيها صنوك العالي
٤٧ــ وكلكم سيّد ينمي الى نفر ... شمّ الأنوف كفاةٍ غير أكفال
٤٨ــ تنافسوا في معاليهم كأنهم ... كعوب رمح من الخطّيّ عسّال
٤٩ــ يا أيها الدهر أغمد كل ذي شطبٍ ... فلا سبيل الى تضييق أوصالي
٥٠ــ اني استجرت بميمون نقيبته ... ماضي العزيم كريم العمّ والخال
٥١ــ اذا بدا لك في نادي عشيرته ... أبصرت أروع هونا غير مختال
٥٢ــ اذا جرى الذكر في حلم وفي كرم ... فما أملّ به من ضرب أمثال
٥٣ــ أهدى له من قريضي كلّ شاردة ... رمحٍ لأعزل أو حلي لمعطال
٥٤ــ وحاش لله أن أرضى به بدلا ... والمرء ما بين تعويض وابدال
٥٥ــ أو أن أكون وايدي العيس توضع بي ... الا الى قصده نصي وارقالي

٣٣ــ الخريدة (ط . ت) : مشبه الناس .
٣٧ــ الخريدة (ط . ت) : رياض الحسن
٣٩ــ الخريدة (ط . ت) : المهوة الطالي .
٤٢ــ الخريدة (ط . ت) : معترفا .
٤٣ــ الخريدة (ط . ت) : ويلقاها .
٤٥ــ الخريدة (ط . ت) : كالقود .
٤٦ــ الخريدة (ط . ت) : الغالي .

٥٦ــ أمــا الصيام فقــد قضيت لازمــه ... ولــم تكلــه لتضــييع واهمـــال
٥٧ــ وان لــوى رمضــان مــن ســروركم ... وعــدا ، فمنجــزه أقبــال شـــوال
٥٨ــ مــا أبتغــي بهــلال الفطــر أرقبــه ؟ ... أنت الهــلال الــذي يلقى باهـــلال

(٣٥)

وقوله من قصيدة يمدح بها العباس بن علي رحمه الله تعالى :

« البسيط »

١ ــ لا ينفــذ العــزم الا مــن ينفــذه ... والسيف يكهم الا في يــد البطــل
٢ ــ تهويــة في بســاط البيــد يهجعهــا ... أشــهى اليــه مــن التهويم في الكــلل
٣ ــ ونوبــة مــن صــهيل الخيــل يسمعها ... بالرمل أطــرب الحــانا مــن الرّمــل
٤ ــ يا كوكبــا يغــرق العافــون في دفــع ... منــه ، وتحترق الأعــداء في شـــعل
٥ ــ لا يدرك الناس لــو راموا ولو جهدوا ... بالريث بعضــ الذي أدركت بالعجــل

اليتيم

(٣٦)

ولــه من اخرى : **« الوافر »**

١ ــ ولي همــم ســـتقذف بــي بــلادا ... نــأت أمـــا العــراق أو الشـــاما
٢ ــ والحـــق بالأعـــاريب اعتـــلاء ... بهــم وأجيـــد مدحهــم اهتمامـــا
٣ ــ لكيمـــا تحمـــل الركبان شـــعري ... بوادي الطلــح أو وادي الخـــزامى
٤ ــ وكيمـــا تعلــم الفصـــحاء أنـــي ... خطيــب علّــم الســجع الحمـــاما
٥ ــ وقـــد أطلعتهـــن بكـــلّ أرضـــ ... بـــدورا لا يفارقـــن التّمامـــا
٦ ــ فلـــم أعــدم واياهـــا حســـودا ... كمــا لا تعــدم الحســناء ذامـــا

(٣٧)

وقـــوله : **« الطويل »**

١ ــ وقالــوا الا تبــكي وتلــك مطيهــم ... على الشــهب يحملن الأوانــس كالدمى
٢ ــ أ أن نفــدت مني الدمــوع تغــامزوا ... وقالــوا : ســلا أو لــم يكن قبل مغرما
٣ ــ فهلا أقامـــوا كالبكـــاء تنهـــدى ... اذ ممــا بكــى القمري قالــوا : ترنمــا

---

(٣٥) ١ ــ الخريدة (ط . ت) : الا ان تنفذه .
٤ ــ الخريدة (ط . ت) : ويحترق .

(٣٧) ١ ــ الذخــيرة ق٢ : لاتبكــي . القلائد : تحمل الأوانس .
٢ ــ القلائد : لئن بعدت . الذخيرة ق٢ : أان بعدت . الخريدة (ط . ت) : لئن

ومنهـــا :

٤ ــ نأوا بصموت الحجـل عاطـرة الشـذا (بمبتلة) الاعطاف معسـولة اللمـى
٥ ــ الا نظـرة منهـا فتنقـع غلـة على كبـدي ما أشـبه الشـوق بالظما

(٣٨)

وله من اخرى : ((الخفيف))

١ ــ كيف صبري عن الكؤوس اذا مـا عـثر الروض في ذيـول النسـيم
٢ ــ ورنـا نرجـس الـربا بعيـون وجلـى الـورد عـن محيـا وسـيم
٣ ــ وبدا معصـم الخليـج فخطـت فـوقه الريـح أسـطرا مـن وشـوم
٤ ــ سـوف تدرى الهمـوم أيـة راح أخـذت مـن أرواحنـا والجسـوم
٥ ــ بنت دن رعـت ببيـداء نفسـي فهي تعـدو بهـا كعـدو الظليـم
٦ ــ كـرمت في حـدائق غرسـوها لكـرام فسـميت بالكـروم
٧ ــ طفـت بالايـك فاسـتهلت دموعي لحمـام تبـكي فـراق حميـم
٨ ــ عجمـة أعـربت بوجـه دقيـق وكـلام مقطـع مـن كـلام

وفي هذه القصيدة يقـول :

٩ ــ أوضـعت بي اليـه وجنـاء حـرف أكلتهـا السـفار أكـل القضـيم
١٠ــ (فترى) الريح خلفهـا وهي حيرى بـين ايضـاعها وبـين الرسـيم
١١ــ ظلت أطـوى القفـار منهـا بلام طبعتهـا بالميـم أثـر الميـم
١٢ــ فأتتـه والـرق" قـد نال منهـا فهـي تخطـو على وظيـف رتيـم
١٣ــ وقليـلا تمتعـت في الفيـافي بسـنام كالعـارض المركـوم

(٣٩)

قال من قصيدة : ((الطويل))

١ ــ اذا مـا غـراب الليـل مـد" جناحه علي" وغطـاني بريش قـوادم
٢ ــ تقلبـت في طـي" الجنـاح لعـلني أرى الصبح يبـدو مـن خلال القوادم

---

٤ ــ في أصل مخطوط الذخيرة (مبتلة)وزدنا الباء ليستقيم به وزن البيت .

(٣٨) ٩ ــ اوضح البعير : اسرع في سيره .

١٠ــ في أصل الذخيرة (ترى) واضفنا الفاءليستقيم الوزن . الايضاع سرعة السير . الرسيم : المشي الشـديد .

١٢ــ الوظيف جمعها وظف واوظفه. مستدقالذراع أو الساق من الخيـل والابل وغـيرها . الرتيم السير البطيء .

٣ ــ الى الله أشكوها نوى أجنبية | لها من أبيها الدهر شيمة ظالم
٤ ــ سلا كل مشتاق برؤية الفه | وكان عليّ الشوق ضربة لازم
٥ ــ اذا جاش صدر الأرض بي كنت منجدا | وان لم يجش بي كنت بين التهائم
٦ ــ أكل بني الآداب مثلي ضائع | فأجعل ظلمي أسوة في المظالم
٧ ــ أم الظلم محمول عليّ لأنني | طلبت العلى من قبل حلّ التمائم
٨ ــ لعمر أبيك الخير ما آمل الغنى | للين لباس واحتفال مطاعم
٩ ــ ولكنما أملتها لصنيعة | أسر بها نفس الصديق الملائم
١٠ــ ستبكي قوافي الشعر ملء جفونها | على عربي ضاع بين أعاجم
١١ــ ولا ذنب لي عند الزمان علمته | سوى أنني للشعر آخر ناظم
١٢ــ توهمته عمرو بن هند وخلتني | شقيا أتاه من وفود البراجم

ومنها :

١٣ــ اليك ترامت بي قلوص كنيفة | معطفة في دفها والحيازم
١٤ــ لغوب اذا رقص السراب استفزها | ببيض الاداحي في النقا المتراكم
١٥ــ تباري الصبا في سيرها فكأنها | جبان تولى في غبار الهزائم
١٦ــ وما راعها الا الزمام تظنه | اذا ما تولى حية في المخاطم

ومنها :

١٧ــ كأني من البيداء أطوى صحيفة | قد اختلفت فيها خطوط المناسم
١٨ــ لنفسك أكرمني ولا لمعاشر | اذا انتقدوا كانوا زيوف الدراهم
١٩ــ ويترك بي ميز الكميّ بسيفه | وان أدركته مهنة في الصوارم
٢٠ــ أحبك للعليا عصيتك بعضها | وكلّ كريم مولع بالمكارم
٢١ــ وان كان منك الود فيما أخذته | غلولا وحظي وافر في المغارم
٢٢ــ وان تصطنعني تصطنع ذا حفيظة | شديدا على الاعداء صعب الشكائم
٢٣ــ له كلمات كالقلائد في الطلى | ولكنها في أوجه كالمياسم
٢٤ــ يشق عليّ ترك مدحك ضلة | لمدح اناس في عداد البهائم
٢٥ــ يصولون مني بالمهند ماضيا | وأمسك منهم باحبال الرمائم

---

(٣٩) ٥ ــ الذخيرة ق٢ ، المسالك : لم تجش .
١٠ــ المغرب : الاعاجم .
١٣ــ المسالك : قلوص كأنها .
١٦ــ المسالك : تدلى .

ومنهـــا :

٢٦ـ حمدت السرى عند الصباح بماجدٍ هـو الماء يعطي ريه كل حائم
٢٧ـ وحسبك من قاضي الجماعة انه أمان لمذعور ومال لعادم
٢٨ـ به ثبت الاسلام في مستقره ومثلُ فريق الكفر مثل النعائم
٢٩ـ اذا مشقت يمناه في بطن مهرق تحجّب نوار الربا في الكمائم
٣٠ـ ولاحت سطور كالشهاب حكين لي سلاسل أصداغ الخدود النواعم
٣١ـ ومن لي بتقبيل الحروف فأنها ثغور الدمى لا ابيضاض المباسم
٣٢ـ أقل أيادي كتبه ردّ عسكر وتأليف أشتات وحلّ سخائم
٣٣ـ ورثت العلى من تغلب ابنة وائل تلاد المنى من عهدها المتقادم
٣٤ـ وأنى يجاريكم الى المجد حاسد جهول بأسرار العلى غير عالم
٣٥ـ وهذا بجيرٌ وهو خير لذاته سوى شسع فعل منكم لم يقاوم
٣٦ـ ويا عجبا يعزى الى الجود حاتم وما هو منه في اللهى واللهازم
٣٧ـ بل المثل المضروب في الجود والندى يعود على أبناء كعب وحاتم

(٤٠)

وقوله : « السريع »

١ ـ يالك من برق ومن ديمة خلتهما في ليلي العاتم
٢ ـ سوطا من العسجد تومي به كفُ النجاشي الى حاتم

(٤١)

وله من قصيدة : « الطويل »

١ ـ هو الشعر أجرى في ميادين سبقه وأفرج من أبوابه كلّ مبهم
٢ ـ وسل أهله عني هل امترت منهم بطبعي وهل غادرت من متردم
٣ ـ سلكت أساليب البديع فأصبحت بأقوالي الركبان في البيد ترتمي
٤ ـ وربّتما غنى به كلّ ساجع يردّده في شجوه والترنم
٥ ـ وضيعني قومي لأني لسانهم اذا أفحم الاقوام عند التكلم
٦ ـ وطالبني دهري لأني زنته وأني فيه غرة فوق أدهم

٣٣ـ في أصل الذخيرة ـ نسخة دار الكتب : تغلبة ابنة وائل .
٣٧ـ في أصل الذخيرة ـ نسخة بغداد ـ (للذي) وما اثبتناه عن نسخة دار الكتب المصرية .
(٤١) ٢ ـ معجم الادباء : فسل .. امترت .
٦ ـ الخريدة (ط . ت) : دِنته .

(٤٢)

وقوله منحيا على اهل المغرب وقد ذم عندهم مثواه ، وصفرت من نائلهم يداه :

((البسيط))

١ ــ أقمت فيكم على الاقتار والعدم ... لو كنت حرا أبي النفس لم أقم
٢ ــ وظلت أبكي لكم عذرا لعلكم ... تستيقظون ، وقد نمتم عن الكرم
٣ ــ فلا حديقتكم يُجنى لها ثمر ... ولا سماؤكم تنهلّ بالديّم
٤ ــ لا رزق لي عندكم ، لكن سأطلبه ... في الارض ان كانت الأرزاق بالقسم
٥ ــ أنا امرؤ ان نبت بي أرض اندلس ... جئت العراق فقامت لي على قدم
٦ ــ أبن الرجا والعلى من حازم يقظ ... يغزو أعاديه في الأشهر الحرم
٧ ــ ان كان سهما فلا تُنمي رميتُه ... أو كان سيفا فمسلول على البهم
٨ ــ ما العيش بالعلم الا حيلة ضعفت ... وحرفة وكلت بالقُعْدُدِ البرم
٩ ــ لا يكسر الله متن الرمح ان به ... نيل العلا ، واتاح الكسر للقلم
١٠ــ ولا أراق دما من باسلٍ بطلٍ ... ومات كلّ أديب عبطة بدم
١١ــ أوغلت في المغرب الأقصى وأعجزني ... نيلُ الرغائب حتى أبت بالندم

ومنها :

١٢ــ وساقط نال من عرضي فقلت له ... اليك عني فليس السبّ من شيمي
١٣ــ أعرضت عنه ولو أني عرضت له ... سقيته حمة الأفعى من الكلم

النون

(٤٣)

وقال :

((الطويل))

١ ــ مسوّمة تحكي سبائكها الصفا ... وتنقض منها بالضراغم عقبانُ
٢ ــ نمتها الى حرّ النجار صفاتها ... فللنبع أضلاع وللآس آذان

ومنها :

٣ ــ دخلت عليها خيمة شرفاتها ... (وأعهدها) بيض رقاق وخرصان

---

(٤٢) ٢ ــ الخريدة (ط . ت) : بكم عذرا
٨ ــ شرح المقامات : بالقعدد الهرم
١٠ــ الخريدة (ط . ت) : غبطة .
١١ــ الخريدة (بطبعتيها) : بالمغرب .

(٤٣) ٣ ــ بهذه الصورة ورد ما بين القوسين في أصل مخطوط الذخيرة ، ولم اجد لها معنى مناسبا ولعلها (وأعوادها) .

٤ ــ فقالت : ألص ؟ قلت : بل ذو ضـرامة | تشـب على أحشـائه منـك نـيران
٥ ــ اليـك شـققت الليـل كالسيل يرتمي | وفيك اسغت الهـول ، والخطب خُطبان
٦ ــ فقالت أقـم عنـدي لك الوصل كاملا | على ان حـظ العـين مني حرمـان

(٤٤)

وقال من قصيدة : « الكامل »

١ ــ لم (أنسَ) اذ ودعتـه وقـد التقت | منـا هنالـك بالبكـا عينـان
٢ ــ يرنـو بنرجسـه اليّ وربمـا | قـرع الأقـاح بياسـمين ثـان

(٤٥)

ولـه من قصيدة : « البسيط »

١ ــ لـم يعلـم الشـوق الا مـن مطوقةٍ | فهمـت عنهـا الـذي قالت ولـم تبن
٢ ــ لا مثلهـا وسـقيط الطـل يضـربها | في عاتقـي حلـة مـن سـندس اليمن
٣ ــ تذكـرت سـاق حرٍّ وهي تندبـه | في الأخضـرين مـن الظلمـاء والفنن
٤ ــ كأنهـن بأعلى الـدوح اذ سـجعت | روم نواطـق بالألفـاظ مـن بـدن
٥ ــ والنجـم منهـزم أولى كتائبـه | والصبح يغسـل ثوب الليـل مـن درن
٦ ــ والروض يرشـف ريق الطل عـن نزقٍ | وليـت لـي مثلـه ممـن يعذبنـي
٧ ــ دع المنى ربمـا نيلـت بـلا طلـب | وربمـا وقـع الحرمـان في المهـن

ومنها في وصف طِرْفٍ :

٨ ــ لكن على سـابحٍ نهـد مراكلـه | مؤلـل الجيـد والأرسـاغ والرسـن
٩ ــ أقـام في الحـي أحيـانا وآونـة | يسـقي الصريحين مـن مـاء ومن لبن
١٠ــ فجـاء اذْ صـنفوه وهـو مضطمن | سـامي التليـل ممر الحلق كالشـطن
١١ــ يهـوى من الأرض أنـى شـاء راكبه | ويشـرك الريـح في الأربيّ والرسـن

---

٥ ــ الخطبان : بضم الخاء ، نبت شديدالمرارة .
(٤٤) ١ ــ في أصل مخطوط الذخيرة : لم أخن ، ولعل ما أثبتناه هـو الصواب .
(٤٥) ١ ــ في أصل الذخيرة (الا مطوقة) وزدناحرف الجر ليستقيم الوزن .
٨ ــ تقول فرس نهد المراكل : أي واسع الجوف عظيم المراكل
١٠ــ التليل : العنق ، ممر : مفتول ، الحلق بكسر الحاء : الحبل .
١١ــ الاربي : الاربة : حبل يدفن في الارض ويبرز طرفه فيشد به .

تخريج الأبيـــات

(١)

القلائد : ٣٢٤

(٢)

القلائد : ٣٢٤

(٣)

الابيات كلها في : القلائد : ٣٢٤ ، الخريدة (ط . م) : ق٤ ج ١٣٩/٢ ، الخريدة (ط . ت) : ٤٤/٢

(٤)

البيتان في : الخريدة (ط . م) : ق٤ ج ٦٦٧/٢ ، الخريدة (ط . ت) : ٥٧٩/٢ ، الوفيات : ٢٠٤/٦

(٥)

الذخيرة ق٢٩٦/٢ الابيـات كلها ، النفح : ١٥٥/٤ ، البيتان ١ ، ٢

(٦)

الذخيرة : ق٣٩٢/٢

(٧)

الذخيرة : ق٣٩٠/٢

(٨)

الذخيرة : ق٣٨٦/٢

(٩)

القلائد : ٣٢٣

(١٠)

الذخيرة : ق٣٨٨/٢

(١١)

الابيات كلها في : الذخيرة : ق٣٨٩/٢ ، القلائد : ٣٢٢ ، الخريدة (ط . م) : ق٤ ج١٣٨/٢ الخريدة (ط . ت) : ٢٤٣/٢ ، المغرب : ١٩/٢

(١٢)

النفـح : ٤٧٢/١ ، ٥٨٤/١

(١٣)

اخبـار وتراجم اندلسية : ٥٠

(١٤)

الذخيرة : ق٣٨٥/٢ الابيات كلها ، المسـالك جـ ١١ م٢٨٤/٢ ، البيتان ١٠ ـ ١٢ .

(١٥)

البيتان في : الذخير : ق١ م٢٥٨/١ ، ديوان الاعمى التطيلى : ٢٤٦ ، بدائع البدائه : ٢٤٢/١ شرح المقامات ٨٧/١ (وهما غير منسوبين) ، النفح : ٢٤٧/٣ ، ٣٤٨ ، وقـد نسب النفح البيت الثاني منهما للأعمى التطيلى) .

(١٦)

الذخيرة : ق٢٩٢/٢ البيتان ١٢ ، ١٣ ، الوفيات : ٢٠٣/٦ الأبيات : ١ ـ ١٢ ، النفح : ٢٤٠/٤ الأبيات : ١ ـ ٧ ، ٩ ، ١٠ .

(١٧)

القلائد : ٣٢٤ البيتان : ١ ، ٢ ، الخريدة (ط . م) ق٤ ج١٣٩/٢ ، البيتان : ١ ، ٢ ، الخريدة : (ط . ت) : ٢٤٤/٢ : الابيات كلها .

(١٨)

النفح : ٤٧١/١ ، ٥٨٤/١

(١٩)

المغرب : ٢٠/٢

(٢٠)

الذخيرة : ق٣٩٥/٢

(٢١)

النفـح : ٤٧٢/١

(٢٢)

الابيات كلها في : الذخيرة : ق٣٨٥/٢ ، شرح المقامات ٥٨/١ ، النفح : ٤٣٩/٣

(٢٣)

الذخيرة : ق٣٨٩/٢ .

(٢٤)

الابيات كلها في : الخريدة : (ط . م) : ق٤ ح١٣٠/٢ ، الخريدة (ط . ت) : ٢٣٦/٢ ، الوفيات : ٢٠٣/٦ ، معجم الادباء : ٢٣/٢٠ ، وورد في : الذخيرة : ق١ م٣٢٠/٢ ، البيت : ٧ ، ق٢٩٦/٢ الابيات : ٤ ـ ٧، القلائد : ٣٢٢ ، الابيات ٤ ، ٦ ، ٧ ، المطرب : ١٩٨ الابيات ٤ ـ ٧ ، المغرب : ٢١/٢ الابيات : ١/ ـ ٣ ، ٧/٦ ، المرقصات والمطربات : ٨٩ البيتان ٦، ٧ (وذكره باسم (ابن تقي) المسالك : حـ١١ م٢٨١/٢ البيتان : ٦ ، ٧ ، النفح : ٢٠٩/٣ ، الابيات : ٢ ـ ٧ ، ١٥٥/٤ : البيت ٧ . ٢٢٧/٤ البيت : ١

(٢٥)

الذخيرة : ق٣٩٤/٢

(٢٦)

الذخيرة : ق٣٩٥/٢

(٢٧)

الابيات كلها في : القلائد : ٣٢٤ ، الخريدة (ط . م) : ق٤ حـ١٤٠/٢ ، الخريدة (ط . ت) : ٢٤٥/٢ الوفيات : ٢٠٤/٦ .

(٢٨)

الذخيرة : ق٣٨٩/٢

(٢٩)

الذخيرة : ق٣٩٥/٢

(٣٠)

الذخيرة : ق٣٩٢/٢

(٣١)

الذخيرة : ق٣٨٩/٢

(٣٢)

الذخيرة : ق٢/٢٨٧

(٣٣)

القلائد : ٣٢٦

(٣٤)

الابيات كلها في : الخريدة (ط . م) : ق٤ ح٢/١٣١ ، الخريدة (ط . ت) : ٢/٢٣٧.

(٣٥)

الابيات كلها في : القلائد : ٣٢٦ ، الخريدة (ط . م) : ق٤ ح٢/١٤٢ ، الخريدة (ط . ت) : ٢/٢٤٦ (مع اضطراب في الترتيب) .

(٣٦)

الابيات كلها في : القلائد : ٣٢٥ ، معجم الادباء : ٢٠/٢٢

(٣٧)

الذخيرة : ق٢/٣٨٩ الابيات كلها ، القلائد : ٣٢٢ الابيات ١ ــ ٣ ، الخريدة (ط . م) : ق٤ ح٢/١٣٧ الابيات : ١ــ٣، الخريدة (ط . ت) : ٢/٢٤٣ ، الابيات : ١ ــ ٣ ، المغرب : ١٩/٢ البيت ٣ .

(٣٨)

الذخيرة : ق٢/٢٩٢

(٣٩)

الذخيرة : ق٢/٣٩٠ الابيات كلها . القلائد : ٣٢٣ الابيات : ٣ ، ٥ ، ٦ ، ١٠ . الخريدة (ط . م) : ق٤/١٣٩ البيتان ٦ ، ١٠ . المغرب : ٢/٢٠ الابيات : ٣ ، ٥ ، ٦ ، ١٠ المسالك : جـ ١١ م٢ / ٢٨٦ الابيات ١٣ــ١٦

(٤٠)

الذخيرة : ق١ م٢/٤٧

(٤١)

القلائد : ٣٢٣ الابيات كلها . معجم الادباء : ٢٠/٢٢ الابيات كلها ، الخريدة (ط . م) : ق٤ ح٢/١٣٩ البيتان : ٥، ٦ . الخريدة (ط . ت) : ٢/٢٤٤ البيتان : ٥، ٦ .

(٤٢)

القلائد ٣٢٥ الابيات كلها عدا البيت ٨ . الخريدة (ط . م) : ق ٤ حـ ٢ \ ١٤٠ الابيات جميعها عدا البيت ٦ . الخريدة (ط . ت) : ٢/٢٤٥ . الابيات كلها عدا البيت ٦ . شرح المقامات : ٣/١٢٦ الابيات : ١، ٣ ، ٥ ، ٨ . النفح ٣/٤٤٨ الابيات : ١ ، ٣ ، ٥ ، ٨ .

(٤٣)

الذخيرة : ق٢/٢٩٦

(٤٤)

الذخيرة : ق٢ /٢٨٩

(٤٥)

الذخيرة : ق٢/٢٨٦

مصادر البحث ومراجعه

آ ــ المخطوطات :

١ ــ ابن بسام : ابو الحسن علي بن بسام الشنتريني (ت ٥٤٢ هـ) **الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة** : القسم الثاني منه ، مخطوط نسخة في دار الكتب المصرية تحت رقم ٢٣٤٧ ادب ، ونسخة في مكتبة المتحف العراقي تحت رقم ١٥٨٧

٢ ــ الذهبي : شمس الدين أبو عبدالله بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ) **سير أعلام النبلاء** : مصور دار الكتب المصرية رقمه (١٢١٩٥ ح)

٣ ــ العمري : شهاب الدين احمد بن يحيى بن فضل الله (ت ٧٤٩ هـ) . **مسالك الابصار في ممالك الامصار** : مصور دار الكتب تحت رقم (٥٥٩ معارف عامة)

ب ــ المطبوعات :

١ ــ ابن بسام الشنتريني :
الذخيرة : تحقيق لجنة من كلية الاداب ــ جامعة القاهرة ــ القسم الاول منها بمجلدين (١٩٣٩ ــ ١٩٤٢ م)

٢ ــ ابن خاقان : ابو نصر الفتح بن محمد بن عبدالله (ت ٥٢٩ هـ)
قلائد العقيان : تقديم محمد العنابي ، المكتبة العتيقة ــ تونس ١٩٦٦ م .

٣ ــ ابن الخطيب : لسان الدين محمد بن عبدالله بن سعيد ابي عبدالله السلماني (ت ٧٧٦ هـ) .
جيش التوشيح : تحقيق هلال ناجي ، تونس ، مطبعة المنار ١٩٦٧ م .

٤ ــ ابن خلكان : ابو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١ هـ)
وفيات الأعيان : تحقيق الدكتور احسان عباس ، بيروت ، دار الثقافة ، ١٩٦٨ م .

٥ ــ ابن دحية : ابو الخطاب عمر بن الحسن بن علي بن محمد ابن دحية الكلبي (ت ٦٣٣ هـ) .
المطرب في اشعار أهل المغرب : تحقيق ابراهيم الابياري والدكتور حامد عبدالمجيد والدكتور أحمد بدوي ، القاهرة ١٩٥٤ م .

٦ ــ ابن سعيد : ابو الحسن علي بن موسى المغربي الاندلسي (ت ٦٨٥ هـ)
آ ــ **المرقصات والمطربات** ، طبعة دار حمد ومحيو ــ بيروت ١٩٧٣ م
ب ــ **المغرب في حلى المغرب** : تحقيق الدكتور شوقي ضيف ط٢ مطبعة المعارف بمصر ١٩٦٤ .

٧ ـ ابن ظافر : علي بن ظافر الأزدي (ت ٦١٣ هـ) .
بدائع البدائه : حاشية كتاب معاهد التنصيص ، مطبعة البهية المصرية سنة ١٣١٦ هـ .

٨ ـ الاصفهاني : أبو عبدالله محمد بن حامد بن عبدالله بن علي المعروف بالعماد الاصفهاني (ت ٥٧٩ هـ) .
خريدة القصر : القسم الرابع ـ الجزء الثاني منه ، تحقيق الاستاذين عمر الدسوقي وعلي عبدالعظيم ، القاهرة ، مطبعة الرسالة .

خريدة القصر : قسم شعراء المغرب والأندلس ـ الجزء الثاني منه تحقيق اذرتاش اذر نوش ، الدار التونسية للنشر ١٩٧١ .

٩ ـ التطيلي : أبو جعفر أحمد بن عبدالله بن أبي هريرة (ت ٥٢٥ هـ)
ديوانه : تحقيق الدكتور احسان عباس . بيروت دار الثقافة ١٩٦٣ .

١٠ـ الحموي : أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي (ت٦٢٦هـ)
معجم الادباء : نشره الدكتور أحمد فريد رفاعي بك القاهرة ، مطبعة دار المأمون ١٩٢٨ م .

١١ـ السعيد : دكتور محمد مجيد
الشعر الاندلسي في عصر المرابطين والموحدين : رسالة دكتوراه ـ تحت الطبع .

١٢ـ السلفي : أحمد بن محمد بن أحمد (ت ٥٧٦ هـ)
اخبار وتراجم اندلسية (مستخرجة من معجم السفر) تحقيق الدكتور احسان عباس ، بيروت ، دار الثقافة ١٩٦٣ .

١٣ـ الشريشي : أبو العباس أحمد بن عبدالمؤمن القيسي .
شرح مقامات الحريري : أشرف على طبعه الدكتور محمد عبدالمنعم الخفاجي . القاهرة ١٣٧٢ ـ ١٩٥٢ م .

١٥ـ المقري : أحمد بن محمد التلمساني (ت ١٠٤١ هـ)
نفح الطيب : تحقيق الدكتور احسان عباس ، بيروت ، دار صادر ١٩٦٨ م .

من أخبار أبي بكر بن دريد (١)

تحقيق
عبد الحسين المبارك
كلية الآداب ـ جامعة البصرة

هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية بن حنتم ابن حسن بن حمامي بن جرو بن واسع بن وهب بن سلمة بن حنتم بن حاضر بن حنتم بن ظالم بن حاضر بن أسد بن عدي ابن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدثان بن عبدالله بن زهران بن كعب بن الحارث بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا ابن يشجب بن يعرب بن قحطان الازدي البصري اللغوي .

ولد ابن دريد بالبصرة في سكة صالح سنة ٢٢٣هـ ، ونشأ بعمان ، وتنقل في جزائر البحر مابين البصرة وفارس(٢) ، وورد بغداد بعدما أسَنّ ، وأقام بها الى أن مات(٣) ، وكان رأس أهل الأدب(٤) .

---

(١) انظر ترجمته في : المحمدون من الشعراء ٢٤١ ، الانساب ٢٢٦ أ ، انباه الرواة ٩٢/٣ ، اشارة التعيين ـ ورقة ٤٧ ، بغية الوعاة ٧٦/١ ، والبلغة للفيروزآبادي ٢١٦ ، وتاريخ ابن الاثير ٢٣٤/١ ، وتاريخ بغداد ١٩٥/٢ ، وتاريخ ابن كثير ـ البداية والنهاية ١٧٦/١١ ، وطبقات ابن قاضي شهبة ٨٣ ، وخزانة الادب ٤٩٠/١ ، وشذرات الذهب ٢٨٩/٢ ، وطبقات النحويين واللغويين للزبيدي ١٨٣ ، والمنتظم ٢٦١/٦ ، معجم الادباء ٤٨٣/٦ ، ومعجم المؤلفين ١٨٩/٩ ، والنجوم الزاهرة ٢٤٢/٣ ، والفهرست ٦٧ ، وميزان الاعتدال ٥٢٠/٣ ، ومعجم الشعراء ٤٦١ ، وروضات الجنات ٦٠٥ ، ووفيات الأعيان ٤٤٨/٣ ، ونزهة الالباء ١٩١ ، واللباب ٤١٨/١ ، ومرآة الجنان ٢٨٢/٢ ، والاعلام ٣١٠/٦ ، وتهذيب اللغة ١٥/١ ، وجمهرة انساب العرب ٣٨١ ، ولسان الميزان ١٣٢/٥ ، والوافي بالوفيات ٣٣٩/٢ وتذكرة الحفاظ ٢٢٩/٣ ، ومراتب النحويين ٨٤ ، والمزهر ٤٦٥ ، وطبقات الشافعية للسبكي ١٤٥/٢ ، ونور القبس ٣٤٢ ، وكشف الظنون ، وذيل كشف الظنون ـ في مواضع متفرقة ـ وهدية العارفين ٣٢/٢ ، ومسالك الابصار ٢٣٦/٤ ، وأعيان الشيعة ١٦/٤٤ .

(٢) انظر انباه الرواة ٩٣/٣ .

(٣) في بغية الوعاة : ثم صار الى عمان فاقام بها الى أن مات .

(٤) نزهة الألباء ٢١٦ .

وكان ابن دريد أعلم الناس في زمانه باللغة والشعر وأيام العرب وأنسابها ، وله أوضاع جمة(٥) .

وكان أعلم الشعراء ، وأشعر العلماء ، واسع الرواية ، سريع الحفظ فقد عرف عنه انه كان يسارع الى حفظ ما يقرأ عليه من دواوين الشعراء .

شيوخه :

اخذ علمه عن أعلام عصره المشهورين منهم :ـ

١ ـ عمه الحسين بن دريد .
٢ ـ أبو عثمان الاشناندانى الذي روى عنه ـ معاني الشعر ـ
٣ ـ أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني .
٤ ـ عبدالرحمن بن أخي الاصمعي .
٥ ـ أبو الفضل الرياشي .
٦ ـ محمد بن عبدالله العتبي .
٧ ـ أبو بشر احمد بن عيسى العكلي .
٨ ـ السكن بن سعيد الجرموزي .
٩ ـ الفضل بن محمد العلاف .
١٠ـ محمد بن أحمد الصولي .
١١ـ يزيد بن عمرو الغنوي .
١٢ـ أبو العباس ثعلب .

تلامذته :

كما تتلمذ عليه خلق كثير منهم :

اسماعيل الميكالي ، وأبو علي القالي ، وأبو علي الفارسي ، والآمدي صاحب الموازنة ، وابن خالويه ، وابن شقير ، والسيرافي ، وأبو القاسم الزجاجي ، وأبو الفرج الاصبهاني ، والمسعودي ، والفضل بن شاذان ، والخزاز ، وابن السراج ، ومبرمان ، والمرزباني ، وابن مقلة الكاتب . وغيرهم .

من أقوال العلماء والمؤرخين فيه :

قال الخطيب البغدادي(٦) : كان واسع الحفظ جداً .

---

(٥) طبقات الزبيدي ١٨٤ .

(٦) تاريخ بغداد ١٩٦/٢ .

وقال عنه أبو الطيب اللغوي(٧) : هو الذي انتهت اليه لغة البصريين ، وكان احفظ الناس واوسعهم علما ، واقدرهم على الشعر ، وما ازدحم العلم والشعر في صدر احد ازدحامهما في صدر خلف الاحمر وابن دريد ، وتصدر ابن دريد في العلم ستين سنة .

وقال عنه القفطي(٨) : الامام العلامة اللغوي الاخباري الفاضل الكامل الشاعر ، شيخ المشايخ ، فريد الوقت ، نادرة الدهر ، امام الامصار .

وقال عنه المرزباني(٩) : وكان رأس أهل العلم ، والمتقدم في الحفظ للغة والانساب ، واشعار العرب ، وهو غزير الشعر كثير الرواية ، سمح الاخلاق ، وكانت له نجدة في شبابه ، وشجاعة ، وسخاء ، وسماحة .

وقال ابو حفص عمر بن شاهين الواعظ(١٠) : كنا ندخل على ابي بكر بن دريد ونستحيي منه مما نرى من العيدان المعلقة والشراب المصفى ، وقد كان جاوز التسعين .

وقال ابن قاضي شهبة(١١) : كان ابو بكر راسا في العربية واللغة ، وله شعر كثير .

وسئل عنه الدارقطني(١٢) : اثقة هو أم لا ؟ فقال : تكلموا فيه . وقيل : انه كان يتسامح في الرواية عن المشايخ فيسند الى كل واحد ما يخطر له .

وقال عنه الازهري(١٣) : وممن الف في عصرنا الكتب فوسم بافتعال العربية وتوليد الالفاظ التي ليس لها أصول ، وادخال ما ليس من كلام العرب في كلامهم أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي صاحب كتاب « الجمهرة » وكتاب « اشتقاق الاسماء » وكتاب « الملاحن » .

ولسنا بصدد الدراسة المستفيضة عن ابن دريد في هذه المقدمة التي اردناها توطئة ينتقل من خلالها القارىء الى « اخباره » .

وفاته :

اصيب ابو بكر في آخر عمره بالفالج ، فعالجه بالترياق فبرىء ، ثم عاوده ، فلم يزل كذلك حتى وافاه الاجل يوم الاربعاء لثمان عشرة ليلة خلت من شعبان سنة احدى وعشرين وثلاثمائة ، في نفس اليوم الذي توفي فيه أبو هاشم عبدالسلام الجبائي ، وقد قيل : مات علم اللغة والكلام بموتهما » ودفنا جميعا في مقابر الخيزرانية ببغداد(١٤) .

مصنفاته :

اغنى ابن دريد المكتبة العربية بما صنف في مختلف فروع المعرفة اللغوية بخاصة ، وقد نالت مصنفاته تقدير العلماء والمؤرخين في شتى العصور ، كما ظفر نتاجه الشعري بدراسة النقاد والادباء والشعراء ، ونال استحسان الجميع الى جانب تضلعه في المنهج اللغوي السليم ، فخرجت بعض مصنفاته الى عالم التحقيق والدراسة وبقي قسم منها ينتظر من ينفض عنه غبار القرون ، كما ضاع ما ضاع من تلك المصنفات عبر حوادث الدهور :ـ

وهذه أهم ما عرفنا من نتاج ابن دريد :ـ

١ ـ الاشتقاق :

طبع أولا في ليبزك ١٨٥٤م ، ثم نشره عبدالسلام هرون عام ١٩٥٨ وهو يبحث في اشتقاق أسماء القبائل ، وقد نص على ذلك ياقوت(١٥) وابن قاضي شهبة(١٦) والسيوطي(١٧) وحاجي خليفة(١٨) وكما سماه الازهري(١٩) « اشتقاق الاسماء » ونرجح أن يكون للمؤلف مصنفان احدهما « الاشتقاق » والآخر « اشتقاق اسماء القبائل » ويقوي هذا ما ذكره ابن قاضي شهبة(٢٠) والصفدي(٢١) والبغدادي(٢٢) وحاجي خليفة(٢٣) فقد ذكروا الكتابين عند حديثهم عن مصنفاته .

٢ ـ أدب الكاتب :

ذكره الزبيدي(٢٤) وابن قاضي شهبة(٢٥) والقفطي(٢٦) وياقوت(٢٧) والسيوطي(٢٨) والصفدي(٢٩) وابن النديم(٣٠) وحاجي خليفة(٣١) واسماعيل باشا البغدادي(٣٢) .

٣ ـ الامالي :

ذكره ابن شهبة(٣٣) وحاجي خليفة(٣٤) واسماعيل باشا البغدادي(٣٥) والصفدي(٣٦) ونقل عنه السيوطي في المزهر(٣٧) .

---

(٧) مراتب النحويين ٨٤ .
(٨) المحمدون من الشعراء ٢٤١/١ .
(٩) معجم الشعراء ٤٢٥ .
(١٠) البلغة في تاريخ ائمة اللغة ١٩٢ .
(١١) طبقات ابن قاضي شهبة ٨٣ .
(١٢) انباه الرواة ٩٥/٣ .
(١٣) تهذيب اللغة ٣١/١ .
(١٤) الكامل لابن الاثير ٢٣٤/٦ وتاريخ بغداد ١٩٧/٢ والبداية والنهاية ١٧٦/١١ وانباه الرواة ٩٦/٣ وبغية الوعاة ٧٩/١ .

(١٥) معجم الادباء ٤٨٩/٦ .
(١٦) طبقات النحاة واللغويين ٨٤ .
(١٧) بغية الوعاة ٧٨/١ .
(١٨) كشف الظنون ٨٩/١ .
(١٩) تهذيب اللغة ٣١/١ .
(٢٠) طبقات النحاة واللغويين ٨٤ .
(٢١) الوافي بالوفيات ٣٤٠/٢ .
(٢٢) هدية العارفين ٣٢/٢ .
(٢٣) كشف الظنون .
(٢٤) طبقات النحويين واللغويين ١٩٢ .
(٢٥) طبقات ابن شهبة ٨٢ .
(٢٦) انباه الرواة ٩٧/٣ .
(٢٧) معجم الادباء ٤٨٩/٦ .
(٢٨) بغية الوعاة ٧٨/١ .
(٢٩) الوافي بالوفيات ٣٤٠/٢ .
(٣٠) الفهرست ٦٧ .
(٣١) كشف الظنون ٤٨/١ .
(٣٢) هدية العارفين ٣٢/٢ .
(٣٣) طبقات ابن شهبة ٨٤ .
(٣٤) كشف الظنون ١٦٢/١ .
(٣٥) هدية العارفين ٣٢/٢ .
(٣٦) الوافي بالوفيات ٣٤٠/٢ .
(٣٧) انظر المزهر ١٦٤/١ ، ١٢٥ ، ١٤٠ ، ٥٠١ .

٤ ـ الأنبار :
ذكره ابن دريد في الجمهرة (٢/٢٨٤) .

٥ ـ الانواء :
ذكره الزبيدي(٣٨) وابن شهبة(٣٩) وياقوت(٤٠) وابن خلكان(٤١) واسماعيل البغدادي(٤٢) وحاجي خليفة(٤٣) ، وذكر البغدادي(٤٤) « ان هذا الكتاب وقع في حيازته » .

٦ ـ البنون والبنات :
ذكره محمد بدر الدين العلوي محقق ديوان ابن دريد(٤٥).

٧ ـ تقويم اللسان :
لم يبيض ويخرج من المسودة ، وقد ورد ذكره عند ياقوت(٤٦) واسماعيل باشا البغدادي(٤٧) والسيوطي(٤٨) .

٨ ـ التوسط :
جمعه ابو حفص عمر بن شاهين في نحو مائة ورقة ، وهو رد على كتاب المفضل بن سلمة الذي يرد فيه على الخليل ابن احمد ، ذكره ياقوت(٤٩) .

٩ ـ الجمهرة :
طبع في حيدر آباد في ثلاث مجلدات ورابع للفهارس ١٣٤٤ـ١٩٥٢ .

١٠ـ الخيل الكبير : ذكرهما ابن النديم(٥٠) والقفطي(٥١)

١١ـ الخيل الصغير : والسيوطي(٥٢) ، كما ذكرهما ابن شهبة(٥٣) مرة باسم الخيل واخرى باسم الخيل الصغير والكبير ، وقد ورد مصحفا الى كتاب (الحيل) عند حاجي خليفة(٥٤) وقال عنه : « وهو كبير وصغير » .

١٢ـ دواب العرب :
لم يذكره غير ابن شهبة(٥٥) ، ونرجح انه تحريف لكتاب « الرواد » الآتي ذكره ، أو « رواة العرب » .

١٣ـ ديوان شعر ابن دريد :
نشر محمد بدر الدين العلوي .

١٤ـ رواد العرب :
ذكره السيوطي(٥٦) وابن شهبة(٥٧) باسم الرواد ، كما حرف لدى القفطي(٥٨) الى « رواة العرب » ، ولدى ابن خلكان(٥٩) باسم « زوار العرب » وعند حاجي خليفة(٦٠) واسماعيل البغدادي(٦١) باسم « زوراء العرب » .

١٥ـ السرج واللجام :
طبع بليدن ١٨٥٩ في مجموعة « جرزة الحاطب » ثم نشره الدكتور ابراهيم السامرائي ببغداد .

١٦ـ السلاح :
ذكره ياقوت(٦٢) والقفطي(٦٣) وابن شهبة(٦٤) وابن خلكان(٦٥) والبغدادي(٦٦) والصفدي(٦٧) وابن النديم(٦٨) .

١٧ـ غريب القرآن : لم يتمه .
ذكره ياقوت(٦٩) والسيوطي(٧٠) وابن شهبة(٧١) والقفطي(٧٢) وابن خلكان(٧٣) وحاجي خليفة(٧٤) .

١٨ـ فعلت وأفعلت :
ذكره ياقوت(٧٥) وابن شهبة(٧٦) والسيوطي(٧٧) والبغدادي(٧٨) .

١٩ـ اللغات :
ذكره ابن خلكان(٧٩) والقفطي(٨٠) وابن النديم(٨١) .

٢٠ـ ما سئل عنه لفظا فاجاب عنه حفظا : ـ
ذكره القفطي(٨٢) وابن النديم(٨٣) ، وقد جمعه عنه علي ابن اسماعيل بن حرب .

٢١ـ المتناهي في اللغة :
ذكر في أمالي القالي ٢/٤٤ .

٢٢ـ المجتنى :
طبع في حيدر آباد بعناية المستشرق الالماني سالم الكرنكوي سنة ١٣٤٢هـ ، وقد ورد مصحفا الى « المجتبى » لدى الفيروز آبادي(٨٤) وابن خلكان(٨٥) وياقوت(٨٦) ، وذكره السيوطي في المزهر ٣٠٢/١ .

٢٣ـ المقتبس :
ذكره القفطي(٨٧) والسيوطي(٨٨) وابن خلكان(٨٩) وياقوت(٩٠) واسماعيل البغدادي(٩١) .

---

(٣٨) طبقات الزبيدي ١٩٢ .
(٣٩) طبقات ابن شهبة ٨٤ .
(٤٠) معجم الادباء ٤٨٩/٦ .
(٤١) وفيات الاعيان ٤٤٩/٣ .
(٤٢) هدية العارفين ٣٢/٢ .
(٤٣) كشف الظنون ١٣٩٩/٢
(٤٤) الخزانة ٤٩١/١ .
(٤٥) ديوان ابن دريد ٢٦ .
(٤٦) معجم الادباء ٤٨٩/٦ .
(٤٧) هدية العارفين ٣٢/٢ .
(٤٨) بغية الوعاة ٧٨/١ .
(٤٩) معجم الادباء ٤٩٠/٦ .
(٥٠) الفهرست ٦٧ .
(٥١) انباه الرواة ٩٦/٣
(٥٢) بغية الوعاة ٧٨/١ .
(٥٣) طبقات ابن شهبة ٨٤ .
(٥٤) كشف الظنون ٦٩٥/١ .
(٥٥) طبقات ابن شهبة ٨٤ .
(٥٦) بغية الوعاة ٧٨/١ .
(٥٧) طبقات ابن شهبة ٨٤ .
(٥٨) انباه الرواة ٩٦/٣

(٥٩) وفيات الاعيان ٤٤٩/٣ .
(٦٠) كشف الظنون ٩٥٧/٢ .
(٦١) هدية العارفين ٣٢/٢ .
(٦٢) معجم الادباء ٤٨٩/٦ .
(٦٣) انباه الرواة ٩٧/٣ .
(٦٤) طبقات ابن شهبة ٨٤ .
(٦٥) وفيات الاعيان ٤٢٩/٣ .
(٦٦) هدية العارفين ٣٢/٢ .
(٦٧) الوافي بالوفيات ٣٤٠/٢
(٦٨) الفهرست ٦٧ .
(٦٩) معجم الادباء ٤٨٩/٦ .
(٧٠) بغية الوعاة ٧٨/١ .
(٧١) طبقات ابن شهبة ٨٤
(٧٢) انباه الرواة ٩٧/٣ .
(٧٣) وفيات الاعيان ٤٤٩/٣
(٧٤) كشف الظنون ٢٠٨/٢.
(٧٥) معجم الادباء ٤٨٩/٦
(٧٦) طبقات ابن شهبة ٨٤
(٧٧) بغية الوعاة ٧٨/١ .
(٧٨) هدية العارفين ٣٢/٢
(٧٩) وفيات الاعيان ٤٤٩/٣
(٨٠) انباه الرواة ٩٦/٣ .
(٨١) الفهرست ٦٧ .
(٨٢) انباه الرواة ٩٦/٣ .
(٨٣) الفهرست ٦٧ .
(٨٤) البلغة في تاريخ ائمة اللغة ٢١٦ .
(٨٥) وفيات الاعيان ٤٤٩/٣
(٨٦) معجم الادباء ٤٨٩/٦ .
(٨٧) انباه الرواة ٩٦/٣ .
(٨٨) بغية الوعاة ٧٨/١ .
(٨٩) وفيات الاعيان ٤٤٩/٣
(٩٠) معجم الادباء ٤٨٩/٦ .
(٩١) هدية العارفين ٣٢/٢

٢٤ــ المقتنى :

ذكره الزبيدي[92] واسماعيل البغدادي[93] .

٢٥ــ المقصور والممدود :

ذكره ياقوت[94] وابن كثير[95] واسماعيل البغدادي[96] وكحالة[97] وهي قصيدة طبعت ضمن ديوانه .

٢٦ــ المقصورة :

وقد نالت شهرة كبيرة حتى بلغت شروحها نحوا من خمسة وثلاثين شرحا بعضها مطبوع .

٢٧ــ الملاحن :

نشره ابراهيم اطفيش الجزائري في القاهرة ١٣٤٧هـ .

٢٨ــ الملاهي :

ذكره ابن شهبة[98] .

٢٩ــ الوشاح :

ذكره ياقوت[99] وابن خلكان[100] . وذكره السيوطي[101] ونقل عنه[102] ، ومنه ورقتان بالميكرو فيلم في معهد المخطوطات .

٣٠ــ وصف المطر والسحاب :

نشره عزالدين التنوخي في دمشق ١٩٦٣ .

٣١ــ واضاف الزركلي في الاعلام الى قائمة مصنفات ابن دريد كتابا آخر سماه « ذخائر الحكمة » دون اشارة الى مصدره .

٣٢ــ اما الكتاب الذي نحن بصدد نشره الان فهو بعنوان « من اخبار ابي بكر بن دريد » لم يرد له ذكر فيما رجعنا اليه من المظان ، ونحن نرجح أن يكون احد تلامذة ابن دريد كان يعنى باخباره فجمع ما امكنه جمعه من تلك الاخبار وسماها « من أخبار ابن دريد » .

فالكتاب لابن دريد ، وجهد الجمع والاعداد لاحد تلامذته.

نسختا الكتاب :

للكتاب نسختان اعتمدناهما في التحقيق ، ولم نعثر على ثالثة لهما ، وهما : نسخة مصورة بجامعة القاهرة رقم ٢٢٩٦٧ عن مكتبة رئيس الكتاب باستانبول رقم ٨٧٩ مقاسها ١٢×١٨ ومسطرتها ٢٥ سطرا في كل سطر حوالي ثماني كلمات وخطها نسخي دقيق مضبوط بالشكل احيانا ، وهي تقع ضمن مجموع يضم : ــ

١ ــ كتاب المسائل لابن قتيبة .
٢ ــ اخبار ابي القاسم الزجاجي .
٣ ــ من أخبار ابي بكر بن دريد .
٤ ــ الحروف لابن السكيت .
٥ ــ الابدال والمعاقبة والنظائر .
٦ ــ الاشتقاق للاصمعي .

ولهذه النسخة صورة أخرى في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية برقم ٥ لغة ، وقد رمزت اليها بالرمز «ق» .

اما الثانية فهي نسخة دار الكتب المصرية وهي مكتوبة بخط مغربي وكاتبها هو الشيخ محمد محمود بن التلاميد التركزي الشنقيطي كتبها بالقسطنطينية سنة ١٢٩٢هـ ، وهي تحت رقم ٦ لغة ش ومنها صورة في خزانة المجمع العلمي العراقي تحت رقم ٧٦ م وقد رمزت اليها بالرمز « م » وهي ضمن مجموع يضم :

١ ــ المسائل لابن قتيبة .
٢ ــ من الدرة اليتيمة لابن المقفع .
٣ ــ قصيدة للمطوي في المتضد .
٤ ــ من اخبار أبي بكر بن دريد .
٥ ــ حروف تقع مستعارة لابن السكيت .
٦ ــ الاضداد لابي حاتم السجستاني .
٧ ــ تاويل آية « خلق الانسان من عجل ... » من أمالي المرتضى
٨ ــ الاضداد لابن السكيت .
٩ ــ قصيدة لرجل من تميم .
١٠ــ شعر المثقب العبدي .
١١ــ قطعة من المبهج لابن جني .

وقد اعتمدت نسخة مكتبة رئيس الكتاب اصلا لقدمها وضبطها وقلة التحريف فيها .

مادة الكتاب :

الكتاب عبارة عن أخبار طريفة لا يجمعها رابط تاريخي ، ولا تنحو منحى لغويا متميزا ، غير انها تعيننا في دراسة بعض الحوادث التاريخية كقصة اسلام الطفيل الدوسي ، أو وقعة صفين ومن شهدها او مايتصل بسيرة الخليفة الثاني عمر بن الخطاب « رض » وغيرها من الاخبار التي تدعم الروايات التاريخية في مصادرها الاخرى .

عملي في الكتاب :

١ ــ قومت ما أعوج من النص مستندا في ذلك الى سلامة اللغة وما وجد في مؤلفات ابن دريد وغيرها من أمور متشابهة .
٢ ــ خرجت ما امكنني تخريجه من الابيات الشعرية الواردة فيه .
٣ ــ ضبطت ما يحتاج الى الضبط من النص .
٤ ــ نبهت الى مواضع التحريف والتصحيف فيه .
٥ ــ خرجت الآيات والحديث الشريف .
٦ ــ عرفت بالاعلام المغمورين وتركت المشهور منهم .
٧ ــ استعنت بالمراجع التاريخية والجغرافية وبخاصة السيرة النبوية ومعجم البلدان لتوثيق الحوادث التاريخية والمواضع البلدانية .

ولعلي اكون قد أسهمت في خدمة تراثنا واو بجهد المقل ، والله الموفق .

---

(٩٢) طبقات الزبيدي ١٩٢ (٩٧) معجم المؤلفين ١٨٩/٩
(٩٣) هدية العارفين ٣٢/٢ . (٩٨) طبقات ابن شهبة ٨٤
(٩٤) معجم الادباء ٤٨٩/٦ . (٩٩) معجم الادباء ٤٨٩/٦ .
(٩٥) البداية والنهاية ١٧٧/١١ (١٠٠) وفيات الاعيان ٤٤٩/٣
(٩٦) هدية العارفين ٣٢/٢ . (١٠١) طبقات ابن شهبة ٨٤ .
(١٠٢) بغية الوعاة ٧٨/١ .
(١٠٣) انظر المزهر ٤٣٤/٢ ، ٤٥٦ .

بسم الله الرحمن الرحيم

من منمد(1) الكون استمد العون .

من اخبار ابي بكر بن دريد

اخبرنا ابن دريد قال : حدثني عبدالرحمن(2) عن عمه قال : ضجر اعرابي من طي من اهله ، وولده فتوجه بهم نحو خيبر يعرضهم لحماها ، وانشد :

قلت لحمّى خيبر استعدي
هذي(3) عيالي فاجهدي وجدّي
وباكري بصالب وَوِرْدِ
اعانك الله على ذا الجند(4)

قال : فعرضت له الحمى من بينهم فمات وبقي عياله .

اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال : رايت اعرابيين يخاصمان اعرابيا مصفراً مقشعراً وهو يقول : لبعتماني جملا قد نيط له اي مُفيداً ، واتخذتما الحق وعداً ، وحلفتما بأيمان لا تطيقها الجبال ولا الرجال ، ثم انشد :

انا ابن جلا وطلاع الثنايا
متى أضع العمامة تعرفوني(5)

وطوّل النون ومدها . قال : فانتهوا ذلك بحقه(6) .

انشدنا أبو حاتم(7) قال انشدنا الاصمعي(8) لقيس بن جروة الطائي(9) ولقبه عارق :

اصبح من اسماءَ قيس" كقابضٍ
على الماء لا يدري بما هو قابض
فإن أباها مُقسِم" بيمينه
لئن نبضت كفي وإني لنابضُ
ثم رآني لا أكونن ذبيحة"
وقد كثرت بين الاعُم المضائضُ(10)

قال أبو بكر : سقط باقيه من كتابي .

انشدنا أبو حاتم في الشيب :

رحل الشباب وليته لم يرحل
والشيب حل وليته لم يحلل
إن الشباب مضى وجاء عدوه
لا مرحباً بعدوه المستبدل
ليت الشباب هو المؤخر منهما
ومضى المشيب مع الزمان الاول
اما المشيب فقد اقام وإنما
كان الشباب كراكبٍ مستعجل
إن الشباب قصيرة أيامه
والشيب ذو الزمن الكثير الاطول
شيب الفتى عار" عليه وفضحة
عند الحسان فهن عنه بمعزل
ينفرن عن ذي الشيب حين يرينه
نفر الظباء عن الاسود البسّل
ولئن نفرن لقد راين منفراً
لا شيء من يوم المشيب بأهول(11)

---

(1) في الاصل غير واضحة ولعل الصحيح ما اثبتناه .

(2) هو عبدالرحمن بن عبدالله بن قريب ، ابن اخي الاصمعي كان ثقة عما يرويه عن عمه وعن غيره من العلماء . انظر ترجمته في : انباه الرواة ١٦١/٢ وطبقات الزبيدي ١٨٠ .

(3) في م « هذا » وفي العقد الفريد ٤٣٧/٣ « هاك » .

(4) الخبر والابيات في العقد الفريد ٤٣٧/٣ وفيه « ذي الجند » والصالب من الحمى : التي معها حرارة شديدة ، والورد : من اسماء الحمى ، وقيل : هو يومها .

(5) من ابيات للشاعر المخضرم سحيم بن وثيل الرياحي ، انظر : الاصمعيات ٧٣ ، والعقد الفريد ٣٤٢/٥ ، والاغاني ١٤/١٥ ، والخزانة ٣١٢/٢ وتاريخ الطبري ٢٠٢/٦ وكامل المبرد ٢٢٤/١ والدرر اللوامع ١٠/١ ووفيات الاعيان ٣٣/٢ .
ابن جلا : الواضح المكشوف ، الثنايا : جمع ثنية وهي الطريق في الجبل .

(6) في الاصل غير واضحة وصوابها من « م » .

(7) هو سهل بن محمد بن عثمان السجستاني ، اخذ عن الاصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد وقرأ كتاب سيبويه على الاخفش مرتين ، وتوفي بالبصرة في حدود سنة ٢٥٠هـ . انظر ترجمته في : نزهة الالباء ١٤٥ وطبقات الزبيدي ٩٤ واشارة التعيين ٢١ ب وطبقات القراء ٣٢٠/١ .

(8) هو عبدالملك بن قريب صاحب اللغة والنحو والغريب والاخبار توفي سنة ٢١٦ هـ . ترجمته في : المعارف ٥٤٣ وتهذيب اللغة ١٤/١ وانباه الرواة ١٩٧/٢ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٠٧ .

(9) هو قيس بن جروة بن سيف الاجئي الطائي ، شاعر جاهلي اشتهر بلقب عارق وكان من سكان اجا ، واليه نسبته ، من معاصري عمرو بن هند ملك الحيرة . ترجمته في : الخزانة ٢٣٠/٣ رغبة الامل ١٤٧/٧ الاعلام ٥٥/٦ .

(10) الابيات في نوادر ابي زيد ٦٢ .
الاعُم : جمع عَم ، والأعم الأكثر اي جمهور العشيرة .

(11) البيت الاول في الاغاني ٢١٠/٢٣ لمروان بن ابي الجنوب ابن مروان الاكبر بن ابي حفصة .

أخبرنا أبو حاتم عن الاصمعي قال : عشق أعرابي امراة من قومه بني عذرة ، وكان ذا صلاح ، وكان يجلس اليها كثيرا ، فجاءها ذات يوم فجلس اليها وقال :

جودي عليّ بخلات ثلاث
بريئات من الريب العظام
ممازجة الحديث اذا التقينا
وشدّك عند غيري بالتثام
وثالثة بأن لا تكذبيني
أحرب في فؤادك أم سلام

فأجابته :

طلبت مزاحتي وصفاء ودي
لأمر ليس بالريب العظام
وما بي حاجة يابرد إلا
بأروع لا يعفّ عن الحرام
فإن كنت السلامة من فؤادي
تريد فلا سبيل الى السلام(١٢)

أخبرنا العكلي(١٣) عن ابن أبي خالد(١٤) عن الهيثم(١٥) عن حماد(١٦) وابن عياش(١٧) قال : قال أحدهما ما يبالي السالك بلاد ربيعة واليمن الا يتزود زاداً ، وقال : استنبح مستنبح ليلة قريباً من خباء الاخطل فأتاه وهو يوقد ناراً وحوله صبيانه فقراه وأحسن اليه . فلما أصبح زوده وانشأ يقول :

ومستنبح بعد الهدوّ دعوته
بصوتي واستعشى بنضو تزغما
فجاء وقد بلّت عليه ثيابه
غمامة مسود من الليل اظلما
فقلت لهم هاتوا رغيدة مالك
وان كان قد لاقى لبوساً ومطعما
فقال الا لا تجشموها فانما
تنحنح دون المكرمات لتجشما
واني لحلال بي الضيف اتقي
اذا نزل الأضياف أن اتجهما
إذا لم تذد البانها عن لحومها
حلبنا لهم منها بأسيافنا دما(١٨)

أخبرنا أبو حاتم قال : أخبرنا العتبي(١٩) قال حدثني أبي قال : دخل روح بن زنباع(٢٠) الجذامي على عبدالملك وعنده الوليد ابنه ، وكان روح ذا مكانة من عبدالملك ، فقال : يا أمير المؤمنين اذني على الوليد . قال : مالك وله ؟ قال : شكوت إليه عبيده في ضيعتي الفلانية التي تجاور ضيعته الفلانية فلم يشكني ، فقال الوليد : أسرعت خيلك يا أبا زرعة ! قال : نعم يا ابن أخي مرتين مرة بصفين ، ومرة يوم مرج راهط وقام مغضبا فقال عبدالملك للوليد اركب اليه فاعتذر وهب له الضيعة بما فيها من عبيدها وأكرتها . فلم يشعر روح حتى قيل : الوليد بالباب ، فخرج اليه فاعتذر ووهب له الضيعة بما فيها ، ورجع الى عبدالملك .

أخبرنا الاشناندانى(٢٠آ) عن العتبي عن رجل من قريش قال : حضرت مجلس عبدالملك وعنده بطن من بني عامر بن صعصعة(٢١) ومعه ابنتاه وذوده ، وهن ثلاث ، فراح ذوده يوماً فافتقد منها واحداً فنشده فلم ينشد ، فأوفى على صخرة في الماء(٢٢) وانشأ يقول :

---

(١٢) لم نعثر على قائل الابيات فيما رجعنا اليه من المظان . وفي الاصل « جودي لي » و « شدي » .
(١٣) هو أبو بشر أحمد بن عيسى روى عنه ابن دريد في الموشح ٣٢٦ ، ٤٠ .
(١٤) لم نعثر له على ترجمة .
(١٥) هو الهيثم بن عدي ، من طيء ، كان يرى راي الخوارج. ترجمته في : المعارف ٥٣٨ وميزان الاعتدال ٣٢٤/٤ ووفيات الاعيان ١٠٦/٦ .
(١٦) هو حماد بن سابور بن المبارك الراوية ، من أعلم الناس بايام العرب وأشعارها وأخبارها وانسابها ولغاتها ترجمته في : نزهة الالباء ٣٩ والخزانة ١٢٩/٤ والمعارف ٥٤١ .
(١٧) هو عبدالله بن عياش الذي يروي عنه الهيثم ، ويعرف بالمنتوف لانه كان ينتف لحيته ، وكان خاصا بابي جعفر المنصور . ترجمته في : المعارف ٥٣٩ .
(١٨) ديوان الاخطل ٢٤٩ — ٢٥١ .
(١٩) هو محمد بن عبيدالله ، من ولد عتبه بن أبي سفيان ابن حرب . والاغلب عليه الاخبار ، وأكثر أخباره عن بني امية وأيامهم . توفي ٢٢٨ هـ . ترجمته في : المعارف ٥٢٨ ووفيات الاعيان ٥٢٢/١ والاعلام ١٣٩/٧ .
(٢٠) هو أبو زرعه روح بن زنباع الجذامي وهو أحد ولاة معاوية بن أبي سفيان ، كما ولي فلسطين أيام يزيد ثم أصبح من خاصة عبدالملك بن مروان ، وكان ذا علم وعقل ودين . ترجمته في : الاصابة ٢٧١٣ والبداية والنهاية ٥٤/٩ والاعلام ٦٣/٣ والفهرست ١٣٥ .
(٢٠آ) هو أبو عثمان سعيد بن هارون ، من علماء البصرة في النحو واللغة ، أخذ عن التوزي ، وروى عنه ابن دريد، وكان قد لقيه بالبصرة ، له « معاني الشعر » و « كتاب الابيات » ترجمته في : الفهرست ٦٦ وبغية الوعاة ٥٩١/١ .
(٢١) انظر جمهرة أنساب العرب ٢٧٢ .
(٢٢) في م سقطت لفظة « الماء » ولم يبق منها سوى ال التعريف .

أذئبُ القَفْـرِ أمْ ذئـبٌ أنيـس
سطا بالبـكرِ أم صرف الليـالي
وانتم لو أراد الدهـر عـدواً
عديـد التـرب من اهـلٍ ومـال
ونحـن ثـلاثـة وثـلاث ذَوْدٍ
لقـد عـال(٢٣) الزمـان على عيـالي
ولو مولى ضِبابٍ خـال فِهْـرٍ
لَحُمَّ الدهـرُ من حـالٍ لحـالِ
ومولاهـم أبي لا عيـب فيـه
وفي مولاكـم بعـض المقـال
هَلُمَّ براءةً والحـيَّ ضـاحٍ
وإلا فـالـوقـوف عـلى إلال
دعـا داعـي القَـلوص على ثبيـرٍ
الا اين القلـوصُ بني قتـال(٢٤)

فطلبوا له ذوده فردوها عليه ، وغَرِموا له ذوداً ، وقالوا : اخرج عنـّا .

اخبرنا ابو حاتم قال اخبرنا محمد بن عبدالله العتبي قال حدثني عتبة ابن هارون قال : دخل عمرو بن عبيد(٢٥) على المنصور وعنده المهدي فقال له عمرو : مَنْ هذا يا أمير المؤمنين ؟ فقال : هـذا ابن أمير المؤمنين وولي عهد المسلمين فقال له عمرو : يا أمير المؤمنين أراك قد ريضت له اموراً ستصير اليه وانت عنه مشغول فاستعبر . وقال : يا أبا عثمان عظني ، فقال : يا أمير المؤمنين إن الله أعطاك الدنيا بأسرها فاشتر نفسك منه ببعضها ، فان هذا الامر الذي أصبح في يديك لو بقي في يد من كان قبلك لم يصل اليك فاحذر ليلة تمخض بيوم لا ليلة بعده(٢٦) . ثم قرأ : ألم تَرَ كيف فعل ربك بعاد . إرَمَ ذات العماد . التي لم يخلق مثلها في البلاد(٢٧) فنزل من سريره ، ووضع خده على الأرض(٢٨) .

اخبرني ابو حاتم قال حدثني عتبة بن هارون قال : دخلت مع أبيك على الربيـع الحاجب(٢٩) فسمعته يقول لما هلك المنصور وقدمت وفـود الانصار على المهدي / فما حفظنا عنهم نبأ نستظرفه إلا كلمات حفظناها من البصري العتبي فانه قال : اجر الله أمير المؤمنين فيما خلفه ، فلا مصيبة أعظم من مصيبة إمام والد ، ولا عقبى افضل من خلافة الله على أوليائه . فاقبل يا أمير المؤمنين من الله افضل العطية ، واحتسب عنده افضل الرزية .

حدثني سهل بن محمد قال حدثني العتبي قال : حدثني ابي وطارق بن المبارك(٣٠) قالا : قال عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن أبي سفيان : جاءت دولة المسوّدة(٣١) وانا حديث السن كثير العيال متفرق المـال فجعلت لا انزل قبيلة الا شُهِرْت بها . فلما رأيت الأمر لا ينكتم أتيت سليمان بن علي(٣٢) فاستأذنت عليه وقت المغرب فأذن لي وهو لا يعرفني فقلت لما صرت اليـه : أصلحك الله ، لفظتني البـلاد اليـك(٣٣) ، ودلني فضلك عليك ، فإمّا قبلتني غانمـاً وإما رددتني سالماً . فقال : من انت ؟ فانتسبت فعرفني ، فقال مرحباً : اقعد فتـكلم آمنـاً ، وعُدْ اذا احببت آمناً(٣٤) سالماً . فلما قعدت قال لي : حاجتك ؟ قلت : ان الحُرُم التي انت اقرب الناس اليهـن منا معنا ، وأولى الناس بهن بعدنا قد خفن لخوفنا، ومن خاف خِيفَ عليه . فاعتمد سـليمان على يديه ، وسالت دموعه على خديه ، وقال : بل يحقن

(٢٣) في م (لقد جار) .
(٢٤) انظر النص في أمالي الزجاجي ٢٣٣-٢٣٤ . القلوص : الناقة الشابة . ثبير : جبل بين مكة ومنى .
(٢٥) هو عمرو بن عبيد بن ثوبان التيمي بالولاء ، ويكنى أبا عثمان ، شيخ المعتزلة في عصره ومفتيها واحد الزهـاد المشهورين ، له اخبار مع المنصور العباسي وغيـره . ترجمته في : وفيات الاعيان ٣٨٤/١ تاريخ بغداد ١٦٦/٢ والبداية والنهاية ٧٨/١٠ والاعلام ٢٥٢/٥ .
(٢٦) النص في عيون الاخبار ٣٣٧/٢ ط. دار الكتب المصرية ١٩٢٨ .
(٢٧) سورة الفجر آية ٦-٨ .
(٢٨) في م بالارض .
(٢٩) هو ابو الفضل الربيع بن يونس بن محمد بن ابي فروة كيسان من موالي بني العباس ، وزير من العقـلاء الموصوفين بالحزم ، اتخذه المنصور حاجبا ثم استوزره ، عاش الى خلافة المهدي . ترجمته في : تاريخ بغـداد ٤١٤/٨ ، اسماء المغتالين ١٩٦ والاعلام ٣٩/٣ .
(٣٠) هو مولى عمرو بن معاوية الآتي ذكره ، انظر الاخبـار الموفقيات ٤٧١ .
(٣١) المسودة : الجماعة الذين رفعوا الرايات السود مؤيدين الدعوة العباسية ودولة المسودة هي الدولة العباسية ، انظر القصة في العقد الفريد ١٥١/٢ والبيان والتبيين ٣٤٢/٢ والاغاني ٩٥/٤ ط. الساسي .
(٣٢) جاء في البيان والتبيين ٣٤٢/٢ انه وفد على سليمان بن عبدالملك وهو سهو لم يتنبه اليه عبدالسلام هـارون محقق الكتاب . وسليمان بن علي بن عبدالله بن العباس ولاه أبو العباس السفاح امارة البصرة وعمان سـنة ١٣٣ هـ وظل فيها الى ان عزله المنصور سـنة ١٣٩ انظر : المعارف ٣٧٥ والاعلام ١٦٣/٣ .
(٣٣) في الاخبار الموفقيات ٤٧١ « ان البلاد لفظتني اليـك ، وفضلك دلني عليك ، واقامني رجاؤك بين يديك » .
(٣٤) في « م » اذا شئت سالما .

الله(٣٥) دمك ، ويستر حرمك ، ويسلم مالك ، ولو امكنني ذلك لجميع قومك لفعلت .

قال فحدثني طارق بن المبارك عن ابيه قال : كنت معه حيث صار الى سليمان بن علي ، فعارضته وأنا أريد أن انهاه ، واسرعت اليه فوجدته قد استؤذن له ، واذا عليه طيلسان وشي ، وسراويل وشي مطبقة فقلت : ياسبحان الله ماتصنع الحداثة بأهلها ، هذا يوم هذا اللباس ! فقال : والله ما عندي إلا ما هو اشهر من هذا ، قال : فرميت عليه بطيلساني ، وادرجت سراويله(٣٦) الى ركبتيه ثم دخل على سليمان فخرج مسروراً لما جرى بينهما . فألقيت اليه طيلسانه فقال : ان ثيابنا لا ترجع علينا اذا زايلتنا فرده عليّ . ولم يزل آمنا في جوار سليمان .

ثم كتب سليمان الى [ابي العباس](٣٧) امير المؤمنين انه وفد إليّ وافد من بني أمية وانما قاتلناهم على عقوقهم لا على ارحامهم التي تُبَلُّ ولا تويَس ، وتوصل ولا تقطع ، فإن راى أمير المؤمنين أن يهبهم لي ، فان فعل فليجعل ذلك الكتاب عاماً في بلدان خلافته فيكون شاكراً بنعم الله عنده فيهم(٣٨) . فأجابه ابو العباس فيهم . فكان أول أمان بني أميّة(٣٩) .

حدثنا أبو حاتم قال حدثنا العتبي قال حدثني عثمان بن الحكم(٤٠) عن أبيه قال : لما قدم زياد الحيرة قيل له : ههنا هند بنت النعمان(٤١) ، فأرسل إليها فقالت : إني لا آتي الرجال فأتاها فوجدها في موقع دُوّاجاً [و](٤٢) بديباج فقال لها زياد : صفي لي الدنيا وما كنتِ فيه منها . فقالت : أصبحنا يوماً وليس في الأرض أحد إلاّ وهو يرغب الينا ، وامسينا وليس في الأرض أحد إلاّ ونحن نرغب اليه ، فقال : حسبك قد وعظت .

حدثني عمي عن أبيه عن هشام بن محمد بن السائب(٤٣) عن أبيه عن ابي صالح عن ابن عباس قال : لما منع رسول الله صلى الله عليه وسلم من قريش جعلوا يحذرون العرب [منه](٤٤) قال ابن عباس : فحدثني الطفيل بن عمرو الدّوسي(٤٥) انه اتى مكة ، والنبي صلى الله عليه وسلم بها فمشى اليه رجال من قريش . قال ابن عباس : وكان الطفيل شاعراً لبيباً فقالوا له : انك قد قدمت بلدنا ، وهذا الرجل بين اظهرنا ، وقد أعضل بنا(٤٦) ، وفرق بين جماعتنا ، وخالف ديننا وقوله كالسحر يفرق بين المرء وزوجه وأبيه ، وبين الرجل واخيه وزوجته فنخشى عليك من قدومك(٤٧) مثل الذي دخل علينا فلا تكلمه ، ولا تسمع منه [شيئاً](٤٨) قال : فما زالوا بي حتى أجمعت الاّ اسمع منه شيئاً وحشوت أذني بالكُرْسُف(٤٩) . وعزمت الا اكلمه ، فغدوت الى الكعبة فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي عند الكعبة ، فقمت منه قريبا فأبى الله الا ان يُسمعني بعض قوله ، فسمعت كلاماً حسناً ، فقلت في نفسي : واثُكْلَ أمّي ، والله اني لرجل لبيب شاعر مايخفى عليّ الحسنُ من القبيح فما يمنعني ان اسمع من هذا الرجل ؟ فان كان ما يأتي به حسنا قبلته ، وان كان قبيحاً تركته ، فمكثت حتى انصرف الى بيته فأتبعته ، فلما دخلت عليه قلت : يا محمد إن قومك قالوا كذا وكذا ، فوالله ما برحوا يخوفونني حتى شَدَدْتُ اذني بالكُرسُف لئلا اسمع قولك فأبى الله الا ان اسمع فسمعت قولا حسناً فاعرِض(٥٠) عليّ امرك . فعرض عليّ الاسلام ،

(٣٥) في البيان والتبيين ٢/٢٤٣ « يحقن والله دمك ، وتحفظ حرمك ويوفر عليك مالك » .
(٣٦) في الاغاني ٤/٩٥ « ولويت » .
(٣٧) ما بين المعقوفين ساقطة من « م » .
(٣٨) في « م » (نعم) .
(٣٩) النص مع اختلاف طفيف في الالفاظ في الاخبار الموفقيات ٤٧٠ ـ ٤٧٣ .
(٤٠) هو عثمان بن الحكم بن أبي العاصي . انظر : جمهرة انساب العرب ٨٧ .
(٤١) انظر ترجمتها في أعلام النساء ٥/٢٥٩ واخبارها في : الكامل للمبرد ٢/٦٦ والمستطرف ١/٥٣ـ٥٤ .
(٤٢) مابين المعقوفتين ساقطة من « م » .
الدواج : فارسي معرب ، وهو ضرب من الثياب ، انظر المعرب ١٩٥ .
(٤٣) هشام بن محمد بن ابي النضر بن السائب بن بشر الكلبي ابو المنذر مؤرخ عالم بالانساب واخبار العرب وايامها من اهل الكوفة ووفاته فيها سنة ٢٠٤هـ . ترجمته في : تاريخ بغداد ١٤/٤٥ ونزهة الباء ٤٥ والاعلام ٩/٨٧ والفهرست ١٠٨ .
(٤٤) ما بين المعقوفتين زيادة يستقيم معها النص .
(٤٥) هو الطفيل بن عمرو بن العاص الدوسي الازدي صحابي من الاشراف في الجاهلية والاسلام ، كان شاعرا لغنيا ، كثير الضيافة، مطاعا في قومه ، استشهد في اليمامة سنة ١١ هـ . انظر قصة اسلامه وترجمته في السيرة ١/٣٨٢ وتلبيس ابليس ٥٨ وسير اعلام النبلاء ١/٢٤٨ وصفة الصفوة ١/٢٤٥ والاعلام ٣/٣٢٩ .
(٤٦) اعضل : اشتد امره .
(٤٧) في السيرة « وعلى قومك ماقد دخل علينا » .
(٤٨) زيادة يستقيم معها النص ، وهي في السيرة كذلك .
(٤٩) الكرسف : القطن .

وتلا عليّ القرآن ، فوالله ما سمعت شيئاً قط احسن منه .

فأسلمت وشهدت شهادة الحق ، فقلت : يانبي الله اني امرؤ مطاع في قومي ، واني راجع اليهم فداعيهم الى الاسلام ، فادعُ الله أن يجعل لي آية تكون لي عوناً عليهم . فقال : اللهم اجعل له آية .

فخرجت الى قومي حتى اذا كنت بالثنية(٥١) التي تهبط على الحاضر(٥٢) ، وقع نور بين عيني مثل المصباح ، فقلت : اللهم في غير وجهي فاني أخاف أن يقولوا انها مُثْلَة وقعت في وجهي لفراقي دينهم . فتحول ذلك النور فوقع في رأس سوطي كالقنديل ، وأنا أهبط من الثنية ، حتى جئتهم .

فلما نزلت أتاني أبي ، وكان شيخاً كبيراً ، فقلت : اليك عني فاني لستُ منكَ ولستَ منّي . قال : ولِمَ يابني ؟ قلت : اسلمت واتبعت(٥٣) دين محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام . فقال : يا بني دينك ديني . قلت : يا أبة فاذهب وتطهر واغتسل واغسل ثيابك ، وتعال حتى اعلمك ما عُلمت ففعل فعرضت عليه الاسلام .

ثم أتتني صاحبتي فقلت لها كما قلت لأبي ، وقلت لها : قد فرق الاسلام بيني وبينك إلا أن تسلمي . قالت : فديني دينك ، فأمرتها بمثل ما أمرت به أبي . وقلت : اذهبي الى ذي الشَّرى(٥٤) وكان صنماً لدَوس ، فتطهري عنده ، وكان له حِمىً قد حمي له ، وبه وَشَل(٥٥) من ماء يهبط من جبل فقالت : بأبي انت وأمي أتخشى عليّ من ذي الشَّرى ؟ قلت : أنا ضامن لك من ذلك . فذهبت فأغتسلت ، وعرضت عليها الاسلام فأسلمت .

ثم دعوت دَوساً فابطأوا عني فجئت النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فقلت : يارسول الله قد غلب على دوس الزّنا فادع الله عليهم فقال : اللهم اهدِ دوساً ، ارجع الى قومك وارفُق بهم وادعهم ، فلم أزل بأرضهم أدعوهم الى الاسلام حتى هاجر النبي صلى الله عليه وسلم بمن معي من دوس والنبي بخيبر فنزلت الى المدينة ومعي سبعون أو ثمانون من دوس فلحقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر فأسهم لنا مع المسلمين فلم أزل مع النبي(٥٦) صلى الله عليه وسلم حتى فتح [مكة](٥٧) فقلت : يا رسول الله ابعثني الى ذي الكفين(٥٨) صنم عمرو بن حممة حتى أُحرقه فقال : انطلق فأتيته فجعلت اوقد عليه النار واقول :

ياذا الكَفّين لستُ من عُبّادكا
ميلادُنا أكبرُ من ميلادكا
إني حشوت النار في فؤادكا(٥٩)

[ثم احرقته](٦٠) ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فلم أزل معه حتى قبض ، فسمّيَ الطفيل ذا النور بهذا .

اخبرنا ابو حاتم عن أبي عبيدة قال : خطب عثمان بن عفان نائلة بنت الفُرافصة بن الاحوص الكلبي(٦١) ، وكان نصرانيا فقال لابنه ضب احملها الى المدينة فزوجها من أمير المؤمنين ، فحملها ضب ، فلما قطعت أرض السماوة حنت فقالت :

أحقا لحاك الله ياضب انني
مصاحبة نحو المدينة أركُبا
أما كان في فتيان حصن بن ضمضم
لك الويل ما يغني الخباء المحجبا
أبى الله إلا أن تموتي غريبة
بيثرب لا اما هناك ولا ابا(٦٢)

فلما دخلت على عثمان قال لها : لايروعنك ما ترين من شيبي(٦٣) قالت : اني لمن نسوة أحب بعولتهن اليهن الكهل السيد ، قال : أتقومين الي أم أقوم اليك ؟ فقالت : ما قطعت اليك عُرض

(٥٠) في الاصل « فاعترض » وصوابه من « م » والسيرة ٣٨٣/١ .
(٥١) الثنية : الفرجة بين الجبلين .
(٥٢) الحاضر : القوم النازلون على الماء .
(٥٣) في « م » (واتيت) وفي السيرة (وتابعت) .
(٥٤) انظر كتاب الاصنام ٣٧ .
(٥٥) الوشل : الماء القليل .

(٥٦) في « م » (مع رسول الله) .
(٥٧) سقطت من الاصل ، وهي في « م » .
(٥٨ ، ٥٩) انظر : الاصنام ٣٧ وفيه « ذو الكفين » وقد خففت الفاء للضرورة في الشعر وهو صنم لخزاعة ودوس ، ورواية « م » (اقدم) وهو ما نصت عليه السيرة ٣٨٥/١ والاول والثاني في المحبر ٣١٨ وانظر ترجمة عمرو بن حممة في الاصابة رقم ٥٨٢١ .
(٦٠) ساقطة من الاصل والصواب من « م » .
(٦١) زوجة عثمان بن عفان ، كانت خطيبة وشاعرة ، ومن ذوات الرأي والشجاعة ترجمتها في : اعلام النساء ١٥٣٠/٣ والاغاني ط الساسي ٦٧/١٥ والمحبر ٣٩٦ والاعلام ٣٠٣/٨ وشاعرات العرب ٤٣٩ .
(٦٢) الابيات في معجم البلدان ١٠١٠/٤ مع اختلاف طفيف في الالفاظ .
(٦٣) في الاصل « من سنتي » وصوابها من « م » والعقد الفريد ٩١/٦ .

السماوة وانا اريد ان اكنفك عرض البيت ، فقامت فجلست على فراشه . فقال لها : القي قناعك فألقته ، ثم قال انزعي قميصك فنزعته . قال : حلّي إزارك . قالت : ذاك اليك . فلما دخل على عثمان القت نفسها عليه ، واتقت عنه فقطعت اصبعان من اصابعها ، فلما فرعت بادتها خطابها معاوية فأبت فألح عليها . فقالت : ما يعجب الرجال مني ؟ قال : ثنيتاك . فبعثت بهما الى معاوية فكف عنها(٦٤) .

اخبرنا العكلي قال اخبرنا ابن ابي خالد عن الهيثم عن(٦٥) يونس بن أبي اسحاق قال اخبرنا العيزار بن حريث العبدي(٦٦) قال : كنا في مجلس عبيدالله بن زياد بالكوفة(٦٧) وليس بحاضر ، وكان عمارة بن عقبة(٦٨) يجلس مع عبيدالله على سريره فإذا لم يحضر عبيدالله جلس عمارة مجلسه الذي كان يجلس فيه ، فقال عمارة يوما ، خرجنا الى امير المؤمنين عاماً اول(٦٩) حتى اذا كنا بموضع كذا وكذا عنّت لنا حمر ، فركبت فرسي ، واخذت رمحي ، واستتبعت غلامي فأدركت حماراً فطعنته فظللنا نشتوي منه ونأكل . فقال له عمرو بن الحجاج الزبيدي(٧٠) : ان الحمار الطاين لحمار نصوعه ، فقال عمارة : اخبرك بأحين منه من اتى بابن عمه وصهره الى الامير حتى ضرب عنقه فلم ينتطح فيه عنزان . فأكب عمرو بن الحجاج ساعة ثم قال : اخبرك بأحين منه رجل اتى بأبيه الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الصفراء(٧١) فضرب عنقه فقال [بالصفراء](٧٢) يا محمد أأقتل من بين قريش ؟ فقال عمرو حين قدح : ليس منها ثم قال : يا محمد من للصبية ؟(٧٣) قال : النار ، فضربت عنقه وأنت منه . فبلغت عبيدالله فأعرض عنها وعاتب عليها عمارة ولم يظهر منه غير ذلك .

أخبرنا العكلي(٧٤) عن ابن أبي خالد عن الهيثم قال أخبرنا أسامة ابن زيد بن أسلم(٧٥) عن أبيه قال : أخبرنا عمر بن الخطاب قال : خرجت مع ناس من قريش في تجارة الى الشام في الجاهلية ، فوالله اني لفي سوق من أسواقها اذا انا ببطريق قد جاء فأخذ بعنقي فذهبت انازعه ، فقيل لي : لا تفعل فليس لك منه النَّصَف ، فأدخلني كنيسة فاذا تراب ملقى كثير فأعطاني مجرفة وزنبيلاً وقال لي : انقل هذا التراب ، فجلست امثّل في أمري كيف اصنع ؟ ثم اتاني في الهاجرة وعليه سَبَنِيَّة(٧٦) ارى سائر جسده منها فقال : وإنك على ما ارى ما اخرجت منه شيئاً ، ثم جمع اصابعه فضرب بها وسط رأسي ، فقلت : ثكلتك امك ياعمر بلغت ما ارى فقمت الى المجرفة فضربت بها هامته فنثرت دماغه ثم واريته بالتراب وخرجت على وجهي ما أدري اين أسلك فمشيت بقية يومي وليلتي ومن غدٍ حتى اتيت ديراً فاستظللت بظله فخرج اليّ رجل من اهل الدير فقال : يا عبدالله ما يجلسك هاهنا ؟ قلت : اضللت أصحابي . قال : ما أنت على طريق ، وانك تنظر بعيني خائف ، ادخل فأصب من الطعام ، واسترح ، وانم . فدخلت فأتاني بطعام وشراب ، والطفني ، وصعّد فيّ النظر وصوبه ثم قال : يا هذا قد علم أهل الكتاب او الكتب أنه ما على وجه الارض احد اعلم بالكتاب أو الكتب [منّي](٧٧) واني لأجد صفتك التي تخرجنا من ديرنا هذا ، وتغلبنا عليه . فقلت : ياهذا انك ذهبت في غير مذهب . فقال : ما اسمك ؟ قلت : عمر بن الخطاب . فقال : والله انه صاحبنا اكتب لي على ديري هذا وأهله وما فيه . قلت : أيها الرجل قد صنعت معروفاً فلا تكدره فقال : هو كتاب في رقّ ليس لك عليك فيه شيء . فان تك صاحبنا فهو ما نريد ، وان تكن

(٦٤) انظر المحبر ٣٩٦ .
(٦٥) في الاصل « بن » وهو تحريف من الناسخ ، ويونس بن ابي اسحاق بن عمرو الكوفي راوية ، روى عنه انس وناجية وكعب ومجاهد توفي ١٥٩ ، انظر ميزان الاعتدال ٤/٨٢ .
(٦٦) من الطبقة الثالثة من طبقات الكوفيين ، وقد كان عريفا . انظر طبقات ابن سعد ٦/٢٢٠ .
(٦٧) في « م » سقطت لفظة « بالكوفة » .
(٦٨) أخو الوليد بن عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبدشمس ، وكان ممن اسلم يوم فتح مكة . انظر المعارف ٣٢٠ .
(٦٩) في « م » خرجنا عاما أول الى أمير المؤمنين .
(٧٠) هو عمرو بن الحجاج بن عبدالله بن عبد العزى من أشراف الكوفة . ترجمته في : الاصابة ٥٨٠٩ وجمهرة أنساب العرب ٤١٢ .
(٧١) في « م » (يوم بدر) .
(٧٢) ما بين المعقوفتين زيادة من « م » .
(٧٣) انظر بهجة المجالس ١/٩٤ والاعلام ٥/٢٦ .
(٧٤) في امالي الزجاجي ٣٨ « المكي » وهو تحريف . والنص فيه بتمامه مع اختلاف طفيف في الالفاظ وانظره كذلك في بهجة المجالس ٢/١٥٦ .
(٧٥) أسامة بن زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب سمع من القاسم بن محمد ونافع مولى ابن عمر وكان كثير الحديث وليس بحجة توفي بالمدينة في خلافة أبي جعفر . طبقات ابن سعد ٥/٤١٣ .
(٧٦) ضرب من الثياب من حرير رقيق .
(٧٧) ساقطة من الاصل وصوابها من « م » .

الاخرى فليس يضرك . قلت هات فكتبت له فدعا لي بنفقة وأثواب فدفعها إليّ ، ثم دعا بأتان فأوكفها وقال : الا تسمع ؟ قلت : نعم قال : اخرج عليها فانك لا تمر بقوم إلا سقوها وعلفوها حتى اذا بلغت مأمنك فاضرب وجهها فانها لا تمر بقوم الا سقوها وعلفوها حتى تصل إليّ .

قال : فركبت فلم تمر بقوم إلاّ علفوهـــا وسقوها حتى أدركت أصحابي وهم متوجهون الى الحجاز ، فضربت وجهها مدبرة ثم سرت .

فلما قدم عمر الشـــام في خلافتـــه أتاه ذلك الراهب وهو صاحب دير العَدَس(٧٨) ، بالكتاب فلما رآه عمر عرفه فقال : جاء ما ليس لعمر عنه مذهب ولكن هل عندك للمسلمين منفعه قال . نعم يا أمير المؤمنين ، واقبل عمر يحدث حديثه حتى أتى على آخره ثم قـــال : إن اضفتـــم المســـلمين وارشدتموهم ، ومرّضتم المرضى فعلنا . فقال : نعم يا امير المؤمنين . فوفى عمر له .

اخبرنا العكلي عن ابن أبي خالد عن الهيثـــم عن صالح بن حسان(٧٩) عن أبيه قال : كان معاوية اذا قدم علينا ومن بعده من الخلفاء لحج(٨٠) قدموا بالاموال والكساء والطيب فقسموها بالمدينة قال : فجلس معاوية على كرسي والمال والطيب والخـــدم بين يديه ونحن عن يمينه وشماله فأرسل الى رجل من الانصار من أهل السابقة والسن بألفي درهم وكسوة . فلما جاءته غضب وقال : أبمثل هـــذا بعثت إلي ثم دعا ابناً له فقال : اعزم عليك بحقي لما أتيت معاوية بهذا وردّدتـــه عليه وضربت بهـــا وجهه .

فخرج الرجل فاستأذن ، فلما رآه معاوية عرف ما في وجهه فقال مَهْيَم . فقال : يا أمـــير المؤمنين يقول لك ابي أبمثل هذا يرسل إليّ فانك إنما طلبتنا تِرَةً للبغضاء فقال : انطلق الى أبيـــك فقل له إنما ارسلت بهذا الى غيرك ولكن الرسول اخطأ . مروا له بعشرة آلاف درهم وجاريتين ، ومن الطيب بكذا وكذا ، وقل له يعذرنا . فقـــام الرجل فقال : يا أمير المؤمنين انه قد عـــزم عـــليَّ وعزمة الوالد ما قد علمت ، وإنه أمرني أن أضرب بهذه الثياب وجهك . فتبسم معاوية ووضع يـــده على وجهه فاستتر بها وقال : ارفق يا بني بعمك .

اخبرنا العكلي عن ابن ابي خالـــد عن الهيثم قال : لما كتبت الصحيفة يـــوم صـــفين حضرهـــا الأشتر(٨١) فيمن حضر و [المخارق](٨٢) بن الحارث والأشعث بن قيس(٨٣) فدعي الاشـــتر(٨٤) ليكتب اسمه في الصحيفة في الشهود فقال : لا صحبتني يميني ولا نفعتني من بعدها شمالي إن خُطّ في هذه الصحيفة اسمي على صلح او موادعة أوَ لست على بينة من ربي ويقين من ضلال عدوي ، أولستم قد رأيتم الظفر ان لم تجمعوا على الخَوَر ، فقال الأشعث : انك والله ما رأيت ظفراً ، فهلم إلينـــا فلا رغبة بك عنا في الدنيا والآخرة . فقال الأشتر : والله والله لقد سفك الله بقائم سيفي هذا دماء قوم ما انت بخير منهم ولا اكرم ديناً . قال(٨٥) عمارة والله لكأنه وضع(٨٦) على أنف الأشـــعث الحمم لا يشك انه سيخالطه الاشتر ولو كلّمه وزاد لفعـــل وجعل يقولها ويشير إلى الاشتر ان كفّ .

اخبرنا أبو حاتم عن العتبي قال قال عبـــد العزيز بن زرارة(٨٧) أحد بني أبي بكر بن كـــلاب لمعاوية اني دخلت اليك واحتملت جفوتك بالصبر ،

---

(٧٨) في امالي الزجاجي دير : عَدَس .

(٧٩) هو صالح بن حسان النضري احد المحـــدثين ، وكان سريا يملأ المجلس اذا تحدث . قدم الكوفة فسمع منه الكوفيون ، وروى عنه الهيثم بن عدي وادرك المهدي . انظر : التهذيب ٣٨٤/٤ والمعارف ٤٨٦ .

(٨٠) في « م » (كان معاوية ومن بعده من الخلفاء اذ اقدم علينا لحج ...) .

(٨١) انظر قصة الصحيفة في تاريخ الطبري ٥٣/٥ .

(٨٢) ما بين المعكوفتين ســـاقطة من جميع النسخ وصوابها من الطبري ٥٤/٥ .

والمخارق هو ابن الحارث الزبيدي وهو من العشـــرة الشاميين من اصحاب علي بن أبي طالب الذين شهدوا التحكيم . انظر : البداية والنهاية ٢٧٨/٧ .

(٨٣) هو معديكرب بن قيس وسمي بالاشعث لشعث رأســـه وهو من كندة وفد على النبي في سبعين رجلا من قومه فاسلم ، وكان من ذوي الرأي والاقدام ، توفي ســـنة ٤٠ هـ ، انظر : المعارف ٣٣٣ والاصابة ٢٠٥ والاعلام ٣٣٣/١ وابن عساكر ٦٤/٣ .

(٨٤) هو مالك بن الحارث بن عبد يغوث الحارثي المعـــروف بالاشتر من كبار الشجعان ، وكان رئيس قومه . شهد يوم الجمل وأيام صفين مع الامـــام عـــلي وولاه مصر فقصدها ، ومات في الطريق .

انظر : الاصابة ٨٣٤٣ والمحبر ٢٣٢ والولاة والقضاة ٢٣ والاعلام ١٣١/٦ .

(٨٥) في « م » (فقال) .

(٨٦) في الطبري ٥٥/٥ « قصعَ » .

(٨٧) هو عبدالعزيز بن زرارة الكلابي ، قائد من الشـــجعان المقدمين في زمن معاوية ، وأحد الذين غزوا القسطنطينية ، وأبلى في قتال الروم وقتل في احدى الوقائع سنة ٥٠هـ . انظر : ابن الاثير احداث ٤٩ وشرح الحماسة للتبريزي ١٠٨/٤ والاعلام ١٤١/٤ والنص في كتاب الكتاب وصفة الدواة والقلم لابي القاسم البغدادي تحقيق هلال ناجي انظر مجلة المورد م ٢ عدد ٢ ، ١٩٧٣ .

وقد رايت عندك قوما قرّبهم الحظ ، وآخرين باعدهم الحرمان ، فلا ينبغي للمقرب أن يأمن ، ولا للمباعد أن ييأس وأول المعرفة الاختبار فابلُ واختبر .

اخبرني عمي عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبي مسكين المدني(٨٨) قال : رايت رجلا من أهل اليمن يطوف حول الكعبة وقد حمل امه على عنقه مكبراً الله كثيراً ويقول :

انی لهــــا راحلــــة لا انــــكر
اذا المطــايا نفــرت لا انفــر
ما رضــعت وحمــلتني اكثــر(٨٩)

اخبرني عمي عن أبيه عن ابن الكلبي قال : بلغني أن أبا بردة ابن ابي موسى الاشعري(٩٠) : قال : رايت ثلاثة نفر من اهل اليمن يطوفون بالكعبة وابن عمر حاضر فمر أحدهم وهو يقول :

اني لهـــا راحــلة لا اذعــر
اذا المطي نفــرت لا انفــر
ما حمـلت وارضعتنــي اكثــر(٩١)

ثم قال : يابن عمر هل جزيتها ؟ قال : لا ولا بزفرة واحدة ثم مضى وأقبل آخر وهو يقول :

إني لهـــا راحــلة ذلــــولا
موطّـــأ التمس الســـهولا
ادعمهـا بالـكف أن تميـــلا
ارجو بــذاك نائــلاً جزيــلا(٩٢)

ثم قال : يابن عمر هل جزيتها ؟ قال : لا ولا بطلقة واحدة . ثم مرّ الثالث وهو يقول :

أحمل امي وهي الحمّـــالة
ترضــعني الــدّرة والعُــلاله
ولا يُجازى والــد فَعــالَه(٩٣)

ثم التفت الى ابن عمـر فقال : هل جزيتها ؟ فقال : كيف يجازى والد فعاله ! ؟ .

حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة ، قال حدثني ايوب بن كسيب(٩٤) عن عطاء(٩٥) بن الخطفى ، وأم ايوب ربــداء(٩٦) بنت جرير قال : كان حكيم بن مُعَيّة(٩٧) الرَّبَعي من ربيعة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم ، وهو ربيعة الجوع يفضل الفرزدق على جرير ، فبلغ ذلك جريراً فقال : اركب بنا اليه ، قال : فركبنا فلقيناه في ركب فقال له جريــر : يا حكيم ما يدعوك الى تفضيل الفــرزدق علـيّ ؟ الست [ ](٩٨) واحدة ؟ فقال لـه حكيم : لا اعتبك من ذلك أبداً ، ولا تراني أهابك من أن أفعل ذلك ، واني احبه وافضله . قال وكان جرير اذا غضب ارتفعت وجنته حتى تغطي عينه . قال فوالله لنظرت اليه وقد ارتفعت وجنته على عينيه حتى غطتهما ، ثم قال : قلت ماذا لله انت او لله أبوك ! قال قلت ذاك فتهانق اي تبسم ثم قال سيروا حتى أعادهـا مراراً فعلمت أنه تعرض ثم قال :

سيروا فرب مســبحين وقائــلٍ
هذا شــقا لبني ربيعــة بــاقي
ابني ربيعــة قـد أخَسَّ بحــظكم
نَكَدُ الجـدود ودقـةُ الاخلاقِ(٩٩)

قال : فقال كناز بن ربيعـة(١٠٠) أو أخـوه ربعي بن ربيعة يهجو جريراً(١٠١) ويفضل الفرزدق :

غَضِبْتَ علينـا إن علاكَ ابن غـالبٍ
فهـلا على جديـك في ذاك تغضـبُ
هما حين يسعى المـرء مسعاة جـدّه
اناخـا فشــدّاك العقــال المؤرّبُ
فلا تجعـل البحر الخضم اذا طمـا
كجدّ ظنــون مــاؤه يتــرقبُ
فكنــت كليبيــاً لألامِ والــدٍ
والأمِ أمٌّ فــرخت بــك أو ابُ(١٠٢)

(٨٨) ميزان الاعتدال ٥٧٣/٤ .
(٨٩) العققة والبررة ٣٦٨ وفيها « مطية » ولا « تنفر » .
(٩٠) أبو بردة الفقيه احد الائمة الاثبات ، روى عن أبيــه والامام علي بن أبي طالب والزبير وأبي هريرة وغيرهم توفي ١٠٤ هـ . انظر : تذكرة الحفاظ ٩٥/١ وطبقات ابن سعد ٢٦٨/٦ ، والبداية والنهاية ٢٣١/٩ .
(٩١) لم نعثر على ما يشير الى قائلها .
(٩٢) لم نعثر على ما يشير الى قائلها .
(٩٣) انظر الكامل للمبرد ٣٢٨/١ ورغبة الآمل ٤/٣ ومحاضرات الراغب ٣٢٧/١ . الدرة : اسم ما يَدُرُّ من ثدييها . العُلالة : لا تكون الا بعد الحلب ، يقال : عله ويعله وعلا والاسم العلالة .
(٩٤) لم نعثر على ترجمته ، ولعله كليب بن كسيب ، انظر جمهرة الانساب ٢٢٦ .
(٩٥) في « م » عطية بن الخطفى .
(٩٦) انظر جمهرة الانساب ٢٢٦ .
(٩٧) راجز اسلامي من معاصري العجاج وحميد الارقــط ، ترجمته في الخزانة ٣١١/٢ .
(٩٨) بياض في الاصل .
(٩٩) البيتان في ديوان جرير ٣٩٣ وفيه « انما ازرى بكم » .
(١٠٠) انظر معجم الشعراء ٢٤٧ .
(١٠١) في الاصل (جـ ١) وهو سهو من الناسخ .
(١٠٢) الابيات في معجم الشعراء ٢٤٧ والاغاني ٢٥/٨ (الاول والثاني) والخصائص ١٢٨/٢ (الاول والثاني) واللسان (ارب) ورواية الاغاني (هما اذ علا بالمرء) ، وابن غالب: هو الفرزدق ، والمؤرب : المحكم .

قال : فلما بلغت جريراً قال : ما أعلمني من قالها ، قالها قبضة الكلب ، ثم أقبل جرير يهجو بني ربيعة(١٠٣) .

اخبرنا ابو حاتم قال قال ابو عبيدة كان أول ما أوقع الشر بين كعب بن جعيل(١٠٤) وهو من بني مالك بن عوف بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ، وبين سليم بن عبدة وهو من بني عبد بن جشم بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ثم احد بني قعين .

قال أبو عبيدة : حدثني مسمع(١٠٥) قال حدثني أبو قرادة(١٠٦) قال : أستعمل معاوية على الجزيرة الضحاك بن قيس(١٠٧) فاستعمل الضحاك على صدقة بني تغلب رجلا من بني عبس فخمس إبل كعب بن جعيل فقال سليم بن عبدة على لسان كعب شعراً هجاء يهجو به الضحاك(١٠٨) ، وكان سليم بن عبدة واخوه أتيا الضحاك ليفرض لهما فأبى فكانا واجدين عليه لذلك ، فقال سليم على لسان كعب هذا الهجاء(١٠٩) ، واما مسمع توهم انه قاله ، فلما بلغ الضحاك حمله عليه ودله على سليم(١١٠) فراراً مما قال :ـ

ارى إبلي امست تحن كأنما
تعاور انبوباً أجش مثقبا
تبكي على دين ابن عفان بعدما
تضحك ضحاك بنا وتلعبا
قصير القميص فاحش عند بيته
وشر قريش في قريش مركبا
بنى لك قيس في قرى عربية
من اللؤم بيتاً ثابت الأصل ترتبا
وما ترك العبسي من مرتع لها
من الأرض إلا قد سرى فيه اركبا
معاوي لم يفتح لنا باب هجرة
فيعطي ولم يترك لنا متغربا
وكنت كبازي اللحم بعد التحامه
فيركب حتى لم يجد متركبا
هم ضيّعوا كتب النبي ومنهم النـ
ـبي ولم يأمر بها ان تغيّبا
وقد كان فرعون وهامان هبلكم
بدار نعيم حقبة ثم عذبا(١١١)

قال : فلما بلغت الضحاك توعده فخافه فانتقل بأهله فأقام ببادية قومه حتى هلك .

اخبرنا أبو عثمان(١١٢) قال : سمعت علي بن عقيل(١١٣) يقول سمعت أبي يقول قال جرير : دخلت على بعض الخلفاء من بني أمية فقال : ألا تحدثني عن الشعراء ؟ قلت : بلى . قال : فمن أشعر الناس ؟ قلت : ابن العشرين ــ يريد طرفة ــ قال : فما رأيك في ابن ابي سلمى ؟ قلت : كان يَفري الشعر يا أمير المؤمنين . قال : فما تقول في امريء القيس بن حجر ؟ قلت : اتخذ الخبيث(١١٤) [شرعة](١١٥) واقسم بالله لو لحقته لرفعت ذلاذله. قال : فما تقول في ذي الرمة ؟ قلت : قَدَرَ من الشعر وغريبه وحسنه ما لم يقدر عليه أحد . قال : فما تقول في الأخطل ؟ قلت : ما أخرج(١١٦) ما في صدره من الشعر قط حتى مات . قال : فما تقول في الفرزدق ؟ قلت : في يديه والله يا أمير المؤمنين نبعة الشعر قابضاً عليها . قال : فما ابقيت لنفسك شيئاً ! قلت : بلى والله يا أمير المؤمنين اني مدينة الشعر التي يخرج منها ويعود اليها ولانا سبّحتُ الشعر تسبيحاً ما سبحه احد قبلي . قال : وما التسبيح ؟ قلت : نَسَبْتُ فأطْربتُ ، وهجَوتُ فأرذَيت ، ومَدَحتُ فأسنيت ، ووصلت(١١٧) فأعززت ، ورجزت فأبحرت فانا قلت ضروب الشعر كله(١١٨) .

---

(١٠٣) في « م » النص مضطرب .
(١٠٤) انظر ترجمته في طبقات ابن سلام ٤٨٥ وجمهرة انساب العرب ٣٠٦ واشتقاق ابن دريد ٣٣٦ ومعجم الشعراء ٢٣٣ .
(١٠٥) هو مسمع بن عبدالملك .
(١٠٦) لم نعثر على ترجمة له .
(١٠٧) هو الضحاك بن قيس بن ثعلبة بن محارب بن فهر ، استعمله معاوية على الكوفة بعد زياد ثم صار بعد ذلك مع عبدالله بن الزبير فقاتل مروان بن الحكم يوم المرج انظر : المعارف ٤١٢ ووفيات الاعيان ٤٩٩/٢ .
(١٠٨) الكلام من « فقال سليم بن عبدة الى ... يهجو به الضحاك » غير وارد في « م » .
(١٠٩) في « م » (يهجو به الضحاك) ، واما مسمع فزعم انه قاله .
(١١٠) في الاصل « ما » ولا وجه لها بهذه الصورة .

(١١١) أي ابو عثمان المازني .
(١١٢) النص في أمالي القالي ١٧٩/٢ـ١٨٠ وابو عثمان هو الاشناندانى .
(١١٣) في امالي القالي ١٧٩/٢ « عمارة بن عقيل » وترجمة علي ابن عقيل في ميزان الاعتدال ١٤٦ .
(١١٤) لعلها محرفة من لفظة « الحب » .
(١١٥) بياض في الاصل وفي امالي القالي (الشعر نعلين يطؤهما كيف شاء) .
(١١٦) في امالي القالي : « ما باح بما في صدره » .
(١١٧) في امالي القالي ١٨٠/٢ « ورملت فأغْزَرْت » .
(١١٨) ارذيت : اسقطتُ ، الرذية : الساقطة من الابل من الهزال او من الاعياء .

أخبرنا السكن بن سعيد(١١٩) عن أبيه قال : حدثني العلاء بن برد(١٢٠) عن الفضل بن حبيب السراج(١٢١) عن المجالد(١٢٢) بن سعيد عن عامر بن شراحيل بن مسعود بن قيس بن ذي لعتوة الشعبي(١٢٣) عن النضر بن عمرو الحارثي(١٢٤) قال : والله انني لفي الجاهلية مطنب والى جانبنا غدير إذ أرسلت ابنتي بصحفة الى الغدير لتأتينا بماء فابطأت علينا فطلبناها فأعوزتنا فغبرنا دهرنا لا ندري مالها ، فاني لجالس الى جنب مطنبي عند جنح الليل إذا بشبح قد طلع فنظرت فقلت ابنتي والله ! فقالت : إي والله يا ابتيه . فقلت : اي بنيه اين كنت ؟ قالت : رايت ليلة بعثتني بالصحفة الى الغدير آتيك بماء فان جنياً ذهب بي(١٢٥) ، فلم ازل عنده حتى نشبت بينه وبين حيٍّ من الجن حرب فأعطى الله عهداً لئن ظفر بهم ليردني الى اهلي فاذا هي قد ذهب لحمها وشحمها وتمغر شعرها فأقامت عندنا حتى صلحت فجاءها خاطب من بعض بني عمها فتزوجها فأقامت عنده فغضب عليها ذات يوم وقال : ما أنت إلاّ شيطانة وما أنت بإنسيّة ، وقد كان الجني جعل لها إمارة إذا ارادت جاءها ، فناداه مناد من جانب البيت : مالكَ وهذه اما والله لو كنت قبل هذا تقدمت إليك للقيت عنتاً إن هذه حفظتها في الجاهلية بحسبي وفي الاسلام بديني . فقال له الرجل : يا هذا الا تظهر لنا ؟ فقال : إن ابانا سأل لنا ثلاثاً أن نرى ولا نرى ، وان نكون بين أطباق الثرى ، وان يعمر احدنا حتى تبلغ ركبتاه حنكيه ثم يعود فتىً . فقال : يا هذا الا تصف لنا حمى الرِّبع ؟ قال : نعم أما رأيت دويبة تكون على الماء كالعنكبوت ؟ قال : بلى . قال فخذ سبعة الوان عهن فاجعل بينهن خيطاً واشدده في العضد اليسرى . فقال له آخر : ما تصف لنا دواء الرجل يُريد ماتريد النساء . قال : المتّ به الرجال ؟ قال : نعم ، قال : اما انه لو لم تفعل لوصفت لك .

أخبرنا ابو طلحة موسى بن عبدالله الخزاعي(١٢٦) مرسلاً هذا الحديث وهذا لفظه : ذكر عطاء(١١٧) عن عاصم بن الحسان قال : دخل سحبان الباهلي(١٢٨) وكان خطيباً شاعراً على طلحة الطلحات(١٢٩) بسجستان فأنشده :

يا طلحُ أكرم من مشى حسباً واعطاهُ لتالدْ
منك العطاء فأعْطِني وعليَّ مَدْحُكَ في المَشاهِدْ(١٣٠)

فقال : سلني . فقال : قصرك بمكان كذا وكذا ، وبغلك الاشهبَ وغلامك الخبازَ . فقال طلحة : أفٌّ لك باهلياً لئيماً ما أدقَّ خطرك . اعطوه ماسأل وعشرين ألف درهم .

أخبرنا موسى بن عبدالله قال : سعى ساعٍ من الانصار على بني فزارة ، فتعدى وجار ، وكان حزام بن وابصة(١٣١) أحد بني مُخاشن(١٣٢) ، وكان شمخ بن فزارة(١٣٣) عريفاً ، فعنف به وعذل عليه فقال :

أتا بساعينا جناح جرادة تقلب في ريح واحمق من عجل
فكيف يرجي العذل أصحاب صرمة أخط واملها وليس معي عقلي
لخط وغطريف وقرط كلاهما معدان بي أن اخطأت قدمي نعلي
فما كان فيها من حوارٍ ولا مشى ولا غط فيها منذ عامين من فحل(١٣٤)

---

(١١٩) هو السكن بن سعيد الجرموزي أحد مشايخ ابن دريد ، نقل عنه كثيرا في أماليه التي اشار اليها السيوطي في المزهر .

(١٢٠) هو العلاء بن برد بن سنان الدمشقي ، انظر : ميزان الاعتدال ٩٧/٣ .

(١٢١) هو الفضل بن حبيب المدائني ، سكن بغداد وحدث بها . ترجمته في تاريخ بغداد ٣٢٩/١٢ .

(١٢٢) من همدان ويكنى أبا عميد ، كان الهيثم بن عدي يكثر عنه الرواية . ترجمته : المعارف ٥٣٧ وجمهرة انساب العرب ٣٩٣ .

(١٢٣) عامر بن شراحيل الشعبي ، كان من كبار الحفاظ . ترجمته في : تهذيب التهذيب ٦٥/٥ والانساب ٣٣٤ ، والمعارف ٤٤٩ وتذكرة الحفاظ ٧٤/١ .

(١٢٤) هذا الهامش تما في الاصل خلو من المحتوى (المورد) .

(١٢٥) [illegible] كالهامش ١٢٤ (المورد) .

(١٢٦) لم نعثر على ترجمة له .

(١٢٧) هو عطاء بن أبي رباح . انظر ترجمته في : البداية والنهاية ٣٠٦/٩ والمعارف ٤٤٢ وطبقات ابن سعد ٤٦٧/٥ .

(١٢٨) انظر ترجمته في المعارف ٦١١ والاشتقاق ٢٧٣ .

(١٢٩) هو طلحة بن عبدالله بن خلف الخزاعي من المعدودين في الجود . ترجمته في المحبر لابن حبيب ٣٥٦ ووفيات الاعيان ٨٨/٣ .

(١٣٠) التاج (طلع) ٥٨٤/٦ (وأعطاهم) والمعارف ٦١١ « الثاني » وقد نسب لعجلان بن سحبان .

(١٣١) انظر : الاشتقاق لابن دريد ٢٨١ وجمهرة انساب العرب ٢٥٥ .

(١٣٢) هو مخاشن بن لاي بن عصيم بن شمخ بن فزارة . انظر : مختلف القبائل ومؤتلفها لابن حبيب ٢٥ .

(١٣٣) انظر اشتقاق ابن دريد ٢٨١ وجمهرة انساب العرب ٢٥٥

(١٣٤) لم نعثر على نسبة هذه الابيات .

أخبرنا الاشناندانى قال أخبرنا ابن سلام(١٣٥) قال أخبرني رجل من قريش من ولد عمر بن الخطاب وامه بنت محمد بن عبدالله بن عمرو بن عبدالرحمن ابن عوف قال : سألت عبدالعزيز بن عمران(١٣٦) عن الموؤودة فقال : المدفونة حية ، وكان العرب اذا ولد للرجل منهم جارية وكانت فيها واحدة من خمسة أشياء دفنوها [حيّة](١٣٧) ؛ اذا كانت زرقاء ملحاء : اي شديدة بياض الحدقة ، واذا كانت كشفاء الطرتين ، واذا كانت بها شامة مخالفة للونها ، واذا كانت عقلاء اي ركبتاها يقرب بعضهما من بعض مفرجة القدمين ، واذا كانت رسماء جباء ؛ والجباء : الطويلة القليلة اللحم(١٣٨) . قال : فولد لزهرة بن كلاب بنت بيضاء ناصعة البياض(١٣٩) وبها شامة سوداء فبعث بها ليئدوها فخرج بها الرسول حتى اذا دنا من الحجون حفر لها ، ودلاها في حفرتها ، فاذا صائح يصيح من أبي دلامة ، وهو جبل يطل على الحجون يقول : ربّ فارس وداد(١٤٠) ، ومطعم جواد ، في السنة الحماد(١٤١) ، من الجارية القاة بالواد ؟ فكف عنها فلم يدفنها . ثم عاد لدفنها فاذا الصوت يقول :

يا وائد الجاريه الصبيه
خلّ وذرها عنك في البريه
إن لها الأعقاب في الانسيه(١٤٢)

فخرج بها الى أبيها ، وأخبره بما سمع فقال له دعها فسيكون لها نبأ ، فسماها السوداء ، فلما كبرت زوجها عمرو بن كعب بن سعد بن تيم(١٤٣) فولدت له جدعان بن عمرو وعثمان بن عمرو وهند وريطه ونعم ، فانتشرت رحمها في الناس ، فلما حضرتها الوفاة قالت : اعرضوا عليّ ولدي وقد كانت تكهنت فعرض عليها عبدالله بن جدعان فقالت : هذا سيد البطحاء غير ان الخمر تغلب عليه ، ثم عرض عليها هشام بن المغيرة فقالت: شريف فارس مطاع عابس . ثم عرض عليها ابو ربيعة بن المغيرة فقالت: سيد لبيب شريف حسيب(١٤٤) ان انقرض بقي الذكر ، وليس في ولده شرف ، فان كان ففي امرأة فكانت ابنته أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم . ثم عرض عليها حفص بن المغيرة فقالت : دجاجة وقطاة تنقض في الماء ولده خير منه ، ثم قالت : اعرضوا عليّ بناتي كان فينا نذيراً أو من تلد نذيرا فعرضت عليها الشفاء(١٤٥) بنت عوف أم عبد الرحمن بن عوف فقالت : ليست بها وستلد فولدت عبدالرحمن بن عوف(١٤٦) . ثم عرضت عليها هالة بنت وهيب(١٤٧) فقالت : ليست بها وستلد ، فولدت عبدالله بن مسعود(١٤٨) ، ثم عرضت عليها نُعَم بنت عبدالحارث ابن زهرة(١٤٩) فقالت : ليست بها وستلد فولدت ذا الشمالين بن عمرو الخزاعي(١٥٠) . ثم عرضت عليها آمنة بنت وهب(١٥١) فقالت : واللات والعزى انها لنذير او تلد نذيراً فولدت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ثم عرض عليها رجالات بني زهرة فعرض عليها شهاب بن الحارث(١٥٢) فقالت : حبيب الى العشيرة كريم كليل بهيم قليل الولد منوّه باسمه .

ثم عرض عليها عبد بن الحارث(١٥٣) فقالت : عبد مجتهد كثير الثروة شديد الحيرة . ثم عرض عليها مكمل بن عوف(١٥٤) فقالت : ما أظهر اسمه واقل أبناءه .

ثم عرض عليها عبد عوف بن عبدالحارث(١٥٥) فقالت : هذا رتاج الكعبة ، وعمود الربعة عليه تدور بنو زهرة .

ثم عرض عليها عوف بن عبد عوف(١٥٦) فقالت : هذا الأعز الاحول المُعِمّ المخول خير ممن كان منه ويكون منه خير منه .

---

(١٣٥) هو ابو عبيد القاسم بن سلام . انظر : المعارف ٥٤٩ ، وفيات الاعيان ٦٠/٤ .
(١٣٦) هو عبدالعزيز بن عمران الزهري المدني من ولد عبد الرحمن بن عوف . انظر : ميزان الاعتدال ٦٣٢/٢ .
(١٣٧) زيادة من « م » .
(١٣٨) في « م » (الرسحاء : القليلة لحم الوركين) .
(١٣٩) في « م » (البيضاء) وهو سهو من الناسخ .
(١٤٠) في م « ردّاد » .
(١٤١) في م « الجماد » .
(١٤٢) لم نعثر على نسبتها لقائل معين .
(١٤٣) انظر نسبه في جمهرة انساب العرب ١٣٥ .
(١٤٤) في « م » (شريف حسيب سيد لبيب) .
(١٤٥) في « م » (الشبعاء) وهو تحريف . انظر ترجمتها في الاستيعاب ١٨٧٠/٤ والمعارف ٢٣٥ .
(١٤٦) انظر جمهرة الانساب ١٣١ والمعارف ٢٣٥ .
(١٤٧) انظرة : السيرة ١٠٩/١ والمعارف ١١٩ .
(١٤٨) في « م » فولدت (حمزة) وترك فراغا بعدها ثم قال : (فولدت عبدالله بن مسعود ، وقد كرر لفظة عبدالله سهوا مما يدل على انتقال نظر الناسخ وسهوه) .
(١٤٩) انظر جمهرة انساب العرب .
(١٥٠) انظر جمهرة انساب العرب .
(١٥١) انظر جمهرة الانساب .
(١٥٢) انظر جمهرة الانساب ١٣٠ .
(١٥٣) المصدر نفس نفس الصفحة .
(١٥٤) المصدر نفسه نفس الصفحة .
(١٥٥) المصدر نفسه نفس الصفحة .
(١٥٦) جمهرة الانساب ١٣١ .

ثم عرض عليها عبد الرحمن بن عوف فقالت : هذا نجيب من رب السماء عليه تدور الأبناء ، وبه تعتصم قريش من الأهواء .

ثم عرض عليها وهب بن الحارث بن زهرة(١٥٧) فقالت : هذا سيد البطحاء ونكاية الاعداء يموت وينتسب ولده في غيره .

ثم عرض عليها وهب بن عبد مناف(١٥٨) فقالت : ليتني كنت منه او شقّ مني فوالذي خلق البحر وسطح البر إن له لرتكاً تسع ما بين المشرق والمغرب .

ثم عرض عليها وهيب بن عبد مناف(١٥٩) فقالت : عقد ولا شيء . ثم عرض عليها الأسود بن عبد يغوث(١٦٠) فقالت : هذا مهلك من قاومه وعليه اللعنة .

ثم عرض عليها عتبة بن أبي وقاص(١٦١) فقالت : أفّ وتفّ وجورب وخفّ . والجورب : صفاة في جهنم من أقام عليها اذابت مسامعه . قالوا لها : وما جهنم ؟ قالت : انتظروها يابني بواد منكر . ثم قالت : كفوا عني فاني أخاف البلاء فوالذي فلق البحر وسطّح البر لتلبَسُنَّ ثوباً يُذهلكم عن النعيم ويدخلكم الجحيم .

ثم قالت : يا فصيلاه يا جملاه لو كان هذا زماني(١٦٢) لكنت في العلم(١٦٣) اسعد ممن لم يعلم . حسبي ملة ابراهيم خليل الرحمن . ثم ماتت فجزع عليها مائة جارية عذراء من ولدها وولد ولدها سوى الثيب .

حدثنا أبو حاتم قال حدثنا العتبي قال : كان داود بن علي(١٦٤) يقول : المعرفة شكر والحمد نعمة يجب فيها(١٦٥) الشكر .

حدثنا أبو حاتم قال حدثنا العتبي قال : قال أبو مسلم(١٦٦) : لاشيء أحسن من المعروف إلا ثوابه، ولا كل من قدر على اعروف كانت له فيه نيّته ، فان اجتمعت المقدرة والاذن والنيه فهنالك تمت السعادة .

حدثنا أبو حاتم قال : أخبرني العتبي قال : رأيت كتاباً من كتب(١٦٧) الفرس كتب رجل الى رجل يقرظه في كتابه : من فلان بن فلان السلامة والعافية ، فهمت كلامك فطوبى للممدوح اذا كان للمدح مستحقا ، وللداعي اذا كان للاجابة اهلا .

حدثنا ابو حاتم قال : حدثنا العتبي قال : بلغني أنّ سلمة ابن قتيبة كان يقول : الدنيا العافية والشباب والمروءة والصبر على الرجال .

حدثنا أبو حاتم قال حدثني(١٦٨) العتبي قال: قال اردشير(١٦٩) لابنه : يابني ان الملك والدين اخوان لا غنى بأحدهما عن صاحبه ، الدين اسّ والملك حارس ، ومن لم يكن له أسّ يتهدم ، ومن لم يكن له(١٧٠) حارس فضائع . اي بني اجعل حديثك مع أهل المراتب ، وعطيتك لأهل الجهاد ، وبشرك لاهل الدين ، وسرّك لمن عناهُ ما عناك من أهل الفضل .

حدثنا أبو حاتم قال حدثنا العتبي قال حدثني أبي قال : لما قدم بولد الحسين بن علي صلوات الله عليه(١٧١) الى يزيد [بن معاوية](١٧٢) لعنه الله(١٧٣) قالت فاطمة بنت الحسين ليزيد : أبنات رسول الله سبايا ؟ قال : بل حرائر كرام ادخلي على بنات عمك تجديهن قد فَعَلْن كما فَعَلْتِ ، فدخلت عليهن فاذا ليس فيهن سفيانية الا محزونة تلطم ، ووضع القضيب على ثغر الحسين ثم قال :

نفلّق هاماً من رجالٍ أعزّة
علينا وهم كانوا أعَقّ وأظلما(١٧٤)

فقال له عليّ بن الحسين : كتاب الله أولى بناوبك من الشعر قال الله تعالى « ما اصاب من مصيبة في الأرض ، ولا في أنفسكم الا في كتاب من قبل ان » (١٧٥) فقال يزيد : غير هذا من كتاب الله اولى بك « وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير »(١٧٦) .

أخبرنا أبو حاتم قال أخبرنا أبوعبيدة قال :

---

(١٥٧) المصدر نفسه ١٣٠ . (١٥٩) جمهرة الانساب ١٢٨ .
(١٥٨) المصدر نفسه ١٢٨ . (١٦٠) المصدر نفسه ١٢٩ .
(١٦١) المصدر نفسه نفس الصفحة .
(١٦٢) في « م » هذا زمني . (١٦٣) في « م » لما اعلم .
(١٦٤) هو داود بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب صاحب الحجاز ، نسبه في جمهرة الانساب ٢٠ .
(١٦٥) في « م » يجب عليها .
(١٦٦) هو ابو مسلم الخراساني .
في الاصل « كتاب » .

(١٦٨) في « م » (حدثنا) .
(١٦٩) اول من جمع ملك فارس بعد ان كانوا طوائف . انظر ترجمته في : المحبر لابن حبيب ٣٦١ .
(١٧٠) سقطت من « م » .
(١٧١) في « م » رضي الله عنهما .
(١٧٢) زيادة من « م » .
(١٧٣) في « م » رضي الله عنه .
(١٧٤) البيت للحصين بن الهمام المري كما في التذكرة السعدية ٨٦ والاغاني ١١٨/١٢ والمؤتلف والمختلف ٩١ . والشعر والشعراء ٥٤٢ والعقد الفريد ١٣٧/٣ وسير اعلام النبلاء ٢٠٨/٣ والبداية والنهاية ١٩٧/٨ .
(١٧٥) الآية ٢٢ من سورة الحديد .
(١٧٦) الآية ٣٠ من سورة الشورى .

لمّا قتل الحجاج بن الأشعث وَصَفَتْ له العراق قدم قيساً واتسع في انفاق الأموال كتب اليه عبد الملك : اما بعد فقد بلغ أمير المؤمنين انك تنفق في اليوم ما لا ينفقه أمير المؤمنين في الاسبوع ، وتنفق في الاسبوع ما لا ينفقه أمير المؤمنين في الشهر :

عليك بتقوى الله في الأمر كلّه
وكنْ لوعيد الله تخشى وتضرع

ووفّرْ خراج المسلمين عليهم
وكن لهم حصناً تجير وتمنع(١٧٧)

فكتب له الحجاج :

لعمري لقد جاء الرسول بكتبكم
قراطيس تملى ثم تطوى فتطبع

كتابٌ أتاني فيه لِين وغِلظةٌ
وذُكِّرْتُ والذكرى لذي اللب تنفع

وكانت أمور تعتريني كثيرةٌ
فأرضخ أو أعتلْ حيناً فأمنع

إذا كنت سوطاً من عذابٍ عليهم
ولم يك عندي في المنافع مطمع

[أيرضى بأمري](١٧٨) الناس أم يسخطونه
أم أحمَدُ فيهم أم ألام فأقرع(١٧٩)

وكانت بلاد جئتها حين جئتها
بها كل نيران العداوة تلمع

فقاسيت منها ما علمتَ ولم أزل
أصارع حتى كدت في الموت أصرع

فكم أرجفوا من رجفة قد سمعتها
ولو كان غيري طار ممّا يُرَوّع

وكنت إذا همّوا بإحدى هناتهم
حَسَرْتُ لهم رأسي ولا أتقنع

فلو لم تذد عنّي صناديدُ منهم
تَقَسَّمَ أعضائي ذئابٌ وأضبُعُ(١٨٠)

فكتب اليه عبدالملك : اعمل برأيك والسلام .

حدثني عمي عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : أراد صفوان بن أمية(١٨١) الهجرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا هجرةَ بعد الفتح »(١٨٢) واستعار منه النبي صلى الله عليه وسلم مائة درع فقال : أغَصْباً يا محمد ؟ فقال : بل عاريه مضمونة قال : ونام صفوان في المسجد فوضع رداءه تحت رأسه فسرقه رجل فأخذه فقدمه الى النبي صلى الله عليه وسلم، فأمر بقطعه. فقال : يا رسول الله قد تركته ، قال : ذاك لو لم ترفعه إليّ .

أهم مصادر ومراجع المقدمة والتحقيق

١ ـ الاخبار الموفقيات ـ للزبير بن بكار ، تحقيق د. سامي مكي العاني ـ مطبعة العاني ـ بغداد ١٩٧٢ .
٢ ـ اسماء المقتالين ـ لمحمد بن حبيب ـ سلسلة نوادر المخطوطات ـ تحـ. عبدالسلام هارون ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥٤ .
٣ ـ اشارة التعيين ـ اليمني ـ مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ١٦١٢ تاريخ .
٤ ـ الاشباه والنظائر للخالديين ـ تحـ. السيد محمد يوسف مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥٨ .
٥ ـ الاشتقاق ـ لابن دريد ـ تحـ. عبدالسلام هارون ، مطـ. السنة المحمدية ١٩٥٨ .
٦ ـ الاصابة ـ لابن حجر ، مطبعة مصطفى محمد بمصر ١٩٣٩
٧ ـ الاصمعي ـ حياته وآثاره ـ د. عبدالجبار الجومرد ـ دار الكشاف بيروت ١٩٥٥ .
٨ ـ الاصمعيات ـ الاصمعي تحـ. احمد شاكر وعبدالسلام هارون ط ٢ دار المعارف بمصر ١٩٦٤ .
٩ ـ الاصنام ـ لابن الكلبي تحـ. احمد زكي باشا طبعة دار الكتب .
١٠ـ الاعلام ـ للزركلي ط ٢ مطبعة كوستاتسوماس وشركاه ١٩٥٤ .
١١ـ أعلام النساء ـ عمر رضا كحالة ط ٢ المطبعة الهاشمية بدمشق ١٩٥٩ .
١٢ـ الاغاني ـ للاصفهاني ط . دار الكتب المصرية وطبعة الساسي .
١٣ـ أمالي الزجاجي ـ تحـ. عبدالسلام محمد هارون ط ١ مطبعة المدني ١٣٨٢ هـ .
١٤ـ أمالي القالي ـ المكتب التجاري ـ بيروت .
١٥ـ انباه الرواة على انباه النحاة للقفطي تحـ. محمد ابو الفضل ابراهيم مطـ . دار الكتب المصرية ١٩٥٢ .
١٦ـ الانساب ـ للسمعاني .
١٧ـ البداية والنهاية لابن كثير ـ ط ١ لسنة ١٩٦٦ بيروت .
١٨ـ بغية الوعاة للسيوطي تحـ. محمد ابو الفضل ابراهيم ط ١ مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٩٦٥ .
١٩ـ البلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروز ابادي تحـ . محمد المصري مطبعة جامعة دمشق ١٩٧٢ .
٢٠ـ بهجة المجالس وأنس المجالس ـ لابن عبدالبر النمري تحـ . محمد مرسي الخولي ـ دار الجيل للطباعة .
٢١ـ البيان والتبيين ـ للجاحظ ، تحـ. عبدالسلام هارون مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٦٠ .
٢٢ـ تاريخ الادب العربي ـ بروكلمان .
تاريخ بغداد ـ للخطيب البغدادي ، نشر دار الكتاب العربي ـ بيروت .

---

(١٧٧) انظر البداية والنهاية لابن كثير ١٢٦/٩ وفيه نص الحديث والشعر ، ورواية « وكن يا عبيدالله ... » .
(١٧٨) ساقطة من الاصل . (١٧٩) في الاصل « فانزع » .
(١٨٠) البداية والنهاية ١٢٦/٩ ـ ١٢٧ مع تحريف في بعض الالفاظ .
(١٨١) انظر جمهرة الانساب ١٥٩ .
(١٨٢) النهاية في غريب الحديث ٢٤٤/٥ ، وسير اعلام النبلاء ٤٠٦/٢ وبعده « ... ولكن جهاد ونية » .

٢٣ـ تاج العروس ـ الزبيدي ، مطبعة بولاق ـ القاهرة .
٢٤ـ تاريخ الطبري ـ تحـ محمد ابو الفضل ابراهيم ـ دار المعارف بمصر ١٩٦٨ .
٢٥ـ تذكرة الحفاظ ـ للذهبي ط ٣ مطبعة مجلس دائـــرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد ١٩٥٧ .
٢٦ـ التذكرة السعدية في الاشعار العربية ـ محمد عبدالرحمن العبيدي ، تحقيق عبدالله الجبوري ـ مطبعة النعمان ـ النجف ١٩٧٢ .
٢٧ـ تهذيب التهذيب ـ لابن حجر ـ حيدر آباد ١٣٢٥ .
٢٨ـ تهذيب اللغة للازهري ، تحـ عبدالسلام هارون وآخرين الدار العربية للطباعة ١٩٦٤ .
٢٩ـ جمهرة أنساب العرب ـ لابن حزم الاندلسي تحـ عبد السلام هارون ط ٣ دار المعارف بمصر ١٩٧١ .
٣٠ـ الخزانة ـ عبدالقادر البغدادي ، مطبعة بولاق ١٢٩٩هـ .
٣١ـ خلاصة تذهيب الكمال في أسماء الرجال ـ صفي الدين الخزرجي الانصاري المطبعة الخيرية ١٣٢٢ هـ .
٣٢ـ ديوان الاخطل ـ برواية اليزيدي نشر الاب انطوان صالحاني اليسوعي ط ٢ المطبعة الكاثوليكية ـ بيروت ١٨٩٠ .
٣٣ـ رغبة الآمل من كتاب الكامل ـ ســـيد بن علي المرصفي مكتبة الاسدي بطهران ١٩٧٠ .
٣٤ـ السيرة ـ لابن هشام ، تحـ مصطفى السقا وجماعته ط ٢ ـ البابي الحلبي ١٩٥٥ .
٣٥ـ سير اعلام النبلاء للذهبي تحـ . د . صلاح‌الدين المنجد .
٣٦ـ شاعرات العرب ـ جمع وتحقيق عبدالبديع صقر ط ١ منشورات المكتب الاسلامي ١٩٦٧ .
٣٧ـ شذرات الذهب ـ لابن العماد الحنبلي ـ المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع ـ بغداد .
٣٨ـ شرح ديوان جرير ـ تحـ محمد اسماعيل الصاوي ـ منشورات دار مكتبة الحياة ـ بيروت ١٣٥٣ هـ .
٣٩ـ صفة الصفوة ـ لابن الجوزي مطبعة دائرة المعـــارف العثمانية حيدر آباد ـ الدكن ١٣٥٦ هـ .
٤٠ـ طبقات الشعراء ـ لابن سلام ـ اعداد اللجنة الجامعيـــة لنشر التراث العربي ـ بيروت ١٩٦٩ .
٤١ـ طبقات ابن قاضي شهبة تحـ د. محسن غياض مطبعـــة النعمان النجف الاشرف ١٩٧٤ .
٤٢ـ الطبقات الكبرى لابن سعد ـ دار صادر ودار بـــيروت ١٩٦٠ .
٤٣ـ طبقات النحويين واللغويين ـ للزبيدي ـ تحقيق محمـــد أبو الفضل ابراهيم ١٩٥٤ .
٤٤ـ العقد الفريد ـ لابن عبد ربه ـ تحقيق احمد امين و جماعته ، مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر ط ٢ لسنة ١٩٥٢ .
٤٥ـ عيون الاخبار ـ لابن قتيبة ـ مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٨ـ١٩٣٠ .
٤٦ـ الفهرست ـ لابن النديم ـ تحقيق رضا تجدد مطبعـــة دانشكاه طهران ١٩٧١ .
٤٧ـ الكامل في التاريخ ـ لابن الاثير ـ ادارة الطباعة المنيريـــة ١٣٤٨ هـ .
٤٨ـ الكامل في اللغة والادب ـ للمبرد ـ تحقيق محمد ابـــو الفضل ابراهيم والسيد شحاته مطبعة نهضة مصر .
٤٩ـ الكتاب وصفة الدواة والقلم ـ عبدالله بن عبدالعـــزيز البغدادي . تحـ . هلال ناجي ـ مجلة المورد م ٢ عدد ٢ لسنة ١٩٧٣ .
٥٠ـ كشف الظنون ـ حاجي خليفه ط ٣ بالافسيت ١٩٤٧ .
٥١ـ اللباب في تهذيب الانساب لابن الاثير ـ مكتبة القدســي ١٣٨٦ هـ .
٥٢ـ لسان العرب ـ لابن منظور طبعة بولاق ١٣٠٠ هـ .
٥٢ـ لسان الميزان ـ لابن حجر مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ـ حيدر آباد ـ الدكن ١٣٢٩ هـ .
٥٤ـ المؤتلف والمختلف ـ للامدي تحـ عبدالستار احمد فراج البابي الحلبي ١٩٦١ .
٥٥ـ المحبر ـ لابن حبيب نشر د. ايلزة ليختن شــــتيتر ـ منشورات المكتب التجاري بيروت .
٥٧ـ المحمدون من الشعراء للقفطي تحـ محمد عبدالســتار خان مطبعة دائرة المعارف الاسلامية ـ حيدر آباد ١٩٦٦ .
٥٨ـ مختلف القبائل ومؤتلفها ـ لابي جعفر محمد بن حبيب نشر تستنفلد طبعة غوته ١٨٥٠ م .
٥٩ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان لليافعي اليمني حيدر آباد ١٣٣٧ هـ .
٦٠ـ مراتب النحويين ـ لابي الطيب اللغوي تحـ محمد ابو الفضل ابراهيم ـ مطبعة نهضة مصر ١٩٥٥ .
٦١ـ المزهر للسيوطي ـ تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ـ دار احياء الكتب العربية .
٦٢ـ المعارف لابن قتيبة ـ تحـ د. ثروت عكاشة ط ٢ مطابع دار المعارف بمصر ١٩٦٩ .
٦٣ـ مسالك الابصار ـ ابن فضل الله العمري .
٦٤ـ معجم الادباء ـ ياقوت الحموي د. س مرغليــوث ط ٢ مطبعة هندية بالموسكي ١٩٣٠ .
٦٥ـ معجم المؤلفين ـ عمر رضا كحالة ـ مطبعة الترقي بدمشق ١٩٥٧ـ١٩٦١ .
٦٦ـ معجم البلدان ياقوت ـ طبعة المدرسة المحروسة بمدينة غوتنغه لايبزك ١٨٦٩ .
٦٧ـ معجم الشعراء للمرزباني تحـ عبدالستار احمد فراج ـ القاهرة ١٩٦٠ .
٦٨ـ معجم ما استعجم للبكري ـ تحقيق مصطفى السقا ط ١ القاهرة ١٩٦٤ م .
٦٩ـ معجم قبائل العرب ـ عمر رضا كحالة .
٧٠ـ المنتظم لابن الجوزي ـ مطبعة دائرة المعارف العثمانيـــة حيدر آباد ١٣٥٧ هـ .
٧١ـ ميزان الاعتدال للذهبي تحـ علي محمد البيجاوي البابي الحلبي ١٩٦٣ .
٧٢ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ـ ابن تغري بردي ط ١ مطبعة دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٩٣٢ .
٧٣ـ نزهة الالباء ـ لابن الانباري تحـ د. ابراهيم السامرائي ط ٢ بغداد ١٩٧٠ .
٧٤ـ نوادر أبي زيد ـ دار الكتاب العربي بيروت ط ٢ لسنة ١٩٦٧ .
٧٥ـ النهاية في غريب‌الحديث‌والاثر لابن الاثير تحـ محمود محمد الطناحي ـ البابي الحلبي .
٧٦ـ هدية العارفين ـ اسماعيل باشا البغدادي ـ المكتبـــة الاسلامية طهران ١٩٦٧ .
٧٧ـ الوافي بالوفيات ـ للصفدي ط ٢ باعتناء ريتر .
٧٨ـ وفيات الاعيان لابن خلكان تحـ د. احسان عباس دار الثقافة بيروت .

شعر أرطاة بن سهية المري

جمع وتحقيق ودراسة

صالح محمد خلف

الشرقاط ـ الجمهورية العراقية

المقدمة

أرطاة بن سهية من شعراء صدر الاسلام والدولة الاموية وهو شاعر جزل المعاني ، سهل الالفاظ ، فصيح الكلام . وشعره مما يستشهد به النحاة لانه متقدم على عصر المولدين .

وقد استشهد بشعره أصحاب المعاجم والبلدانيون . لذلك نجد قسطا كبيرا من شعره في معاجم اللغة والاماكن والبلدان والبقاع وغيرها .

وكان من معاصري الشعراء الامويين المعروفين جرير والفرزدق ولكن لم يثبت لنا التقاؤه باحد من هؤلاء وذلك انهم كانوا من سكان البصرة اما أرطاة فانه كان يسكن الحجاز فلم يتسن له الاختلاط بهم على ما يبدو .

وكانت له مشاركة واسعة في شعر النقائض الذي ازدهر في العصر الاموي . وقد اتصل بعدد من خلفاء الدولة الاموية ومدحهم ، منهم معاوية بن أبي سفيان ومروان ابن الحكم وعبدالملك بن مروان .

وارطاة من الشعراء الجيدين الذين يستحقون الاهتمام والدرس . وقد قمت بجمع شعره وتحقيقه بعد ان ثبت لي انه ليس له ديوان مطبوع وأرطاة ذو مكانة شعرية عالية بين شعراء عصره . فقد طرق كل الابواب الشعرية ، فهجا ومدح ورثى ووصف وافتخر وناقض ووقف على الاطلال وقال في النسيب .

وقد عملت جاهدا لجمع شعره وتنقيحه وتقديمه الى القراء ليسهل بذلك على الدارسين تناوله ودراسته .

ارجو ان اكون بعملي هذا قد قدمت خدمة للادب والتراث العربي والله ولي التوفيق

* الارطى شجر ينبت بالرمل . قال ابو حنيفة : هو شبيه بالغضا ينبت عصيا من اصل واحد ... ورائحته طيبة ، وواحدته أرطاة وبها سمي الرجل وكني . والنسبة ارطيان والجمع أرطيات ... « اللسان : أ ر ط .

أرطاة بن سهية المري*

هو ارطاة بن زفر بن عبدالله(١) بن مالك بن شداد(٢) ابن ضميرة بن عقفان بن ابي حارثة بن مرة بن شيبة بن غيظ ابن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان(٣) بن ريث بن غطفان المري(٤) الغطفاني(٥) المزني(٦) .

ويقال ان بني عقفان بن حنظلة بن رواحة بن ربيعة ابن مازن بن الحارث دخلوا في بني مرة بن شبيبة فقالوا : بني عقفان بن أبي حارثة بن سرة(٧) .

اما امه فهي سهية بنت زامل بن مروان بن زهير بن ثعلبة بن حديج بن أبي جشم بن كعب بن عوف بن عامر ابن عوف(٨) .

(١) نوادر المخطوطات : ٣٠٨
الاصابة : ١\١١١
البداية والنهاية : ٦٩

(٢) في الاصابة : ١\١١١ يروى سواد

(٣) الاغاني : ١٣\٢٩
جمهرة أنساب العرب : ٢٥٢
سمط اللآلىء : ٢\٦٣٠
الحماسة البصرية : ٩٥/١
مختار الاغاني : ١\٢٩٦

(٤) جمهرة نسب قريش : ١٢ ، ٩١
الشعر والشعراء : ١\٢٢ ٥
العقد الفريد : ٢٧٠/٣
شرح ديوان الحماسة : ٨/٤

(٥) الاشتقاق : ٢٩٠

(٦) الشعر والشعراء : ١ \ ٥٢٢
الاصابة : ١\١١١
الهفوات النادرة : ٣٨

(٧) جمهرة انساب العرب : ٢٥٢
البداية والنهاية : ٦٩

(٨) الاغاني : ١٣\٢٧
مختار الاغاني : ١\٢٩٦

وهي اخيذة من كلب ، وكانت لضرار بن الازور ثم صارت الى زفر وهي حامل فجاءت بارطاة من ضرار على فراش زفر . فلما ترعرع أرطاة جاء ضرار الى الحارث ابن عوف فقال له :(٩)

يا حارث افكك لي بني من زفر
في بعض من تطلق من أسرى مضر

فاعطاه اياه وانطلق به ، فادركه نهشل بن حري فانتزعه منه وفي مصداق ذلك يقول أرطاة لبعض اولاد زفر(١٠)

فاذا خمصتم قلتم يا عمنا
واذا بطنتم قلتم ابن الازور

وبعد هذه الحادثة غلبت امه سهية على نسبه فنسب اليها .

ويظهر ان ارطاة كان يحس بما كانت امه تعانيه من الغربة ، فقد كان يواسيها بدفع ما يحدث لها مع بعض النساء ، وكان يتدخل فيما يحدث لها من خصومات. فقد خاصمتها احدى نساء بني مرة فاستطالت عليها وسبتها ، فخرج أرطاة الى المراة وسبها وضربها ، ولما ليم في ذلك قال :(١١)

اذا أنا لم أمنع عجوزي منكم
فكانت كاخرى في النساء عقيم

وكان أرطاة يكنى أبا الوليد ، فقد وفد على عبد الملك بن مروان عام الجماعة(١٢) ٧٣هـ فقال له عبدالملك : كيف أنت في شعرك ؟ فقال : والله يا أمير المؤمنين ما أطرب ولا أرغب ولا أرهب ولا أشرب ، ولا يكون الشعر الا من نتاج هذه الاربع ، وعلى هذا انني القائل :(١٣)

رايت المرء تأكله الليالي
كأكل الارض ساقطة الحديد
وما تبغي المنية حين تاتي
على نفس ابن آدم من مزيد
واعلم انها ستكر حتى
توفي نذرها بابي الوليد

فارتاع عبدالملك ثم قال : بل توفي نذرها بك ويلك ، مالي ولك ؟ فقال أرطاة لا ترع يا أمير المؤمنين فانما عنيت نفسي فانا ابو الوليد فسكن عبدالملك وسري عنه قليلا .

وعمر ارطاة طويلا ويقال ان عبدالملك استنشده الابيات السالفة في طول عمره . اذ يقال انه أتت عليه مائة

(٩) انظر في قصائده : ١٥
(١٠) انظر في قصائده : ٣٠
(١١) قال ابن دريد في الاشتقاق : ٢٩٠
« سهية تصغير سهوة ، والسهوة المخدع او الصرف يرتفق به البيت او من قولهم سهوت عن كذا وكذا او غفلت عنه . »
وقد تكتب شهية وهو تصحيف . انظر الصناعتين : ١٤٧ . دلائل الاعجاز ١٤٧
(١٢) الاغاني : ٣٥\١٣
(١٣) انظر قصائده : (٨)

وثلاثون سنة عندما دخل على عبدالملك عام الجماعة (٧٣هـ /٦٩٢م)(١٤) . فعلى هذا يكون ارطاة قد ولد قبل الهجرة بحوالي (٥٧) سبع وخمسين سنة .

وتشير بعض الروايات الى انه عاش الى ما بعد خلافة سليمان بن عبدالملك(١٥) الذي كانت خلافته بين عامي (٩٦ – ٩٩ هـ) (١٦) . فيكون ارطاة الى هذا التاريخ قد عمر (١٥٦) ستا وخمسين ومائة سنة .

أما أبوه فهو ضرار بن مالك (الازور) بن أوس ابن خريمة الاسدي ، الفارس الصحابي احد الابطال في الجاهلية والاسلام . وهو الذي قتل مالك بن نويرة بامر خالد بن الوليد . حضر وقعة اليرموك وفتح الشام ، وقاتل يوم اليمامة اشد قتال حتى قطعت ساقاه وجعل يحبو على ركبتيه ويقاتل ، والخيل تطاه ، ومات في اليمامة وقيل بأجنادين او حران .(١٧)

أما أرطاة فاننا نجده يفتخر بنسبه الى بني عقفان الذين ضموه وترعرع بينهم حتى أصبح رجلا ، يقول : (١٨)

أنا ابن عقفان معروفا له نسبي
الا بما شاركت امي على ولد
لاقى الملوك فاثأى في دمائهم
ثم استقر بلا عقل ولا قود
من عصبة يطعنون الخيل ضاحية
حتى تبدد كالمزؤودة الشرد
ويمنعون نساء الحي ان علمت
ويكشفون قتام الغارة العمد

من هذا يتبين لنا ان أرطاة يفخر بهؤلاء القوم ويتغنى بأمجادهم ومكارمهم ويذكر فرسانهم وبطولاتهم ، لانه يعتبرهم قومه الحقيقيين فقد شب معهم وعاش فيهم وترعرع مع شبانهم وعرف أمجادهم ومفاخرهم . وهو على الاكثر لا يعرف عن قومه الذين ينتسب اليهم صلبية شيئا لانه لم يكن فردا فيهم ولم يتحسس ما كانوا يتحسسونه من الامور التي كانت تشغلهم آنذاك فهو بعيد عنهم في كيانه وشعوره مخلص لهؤلاء القوم الذين الفهم واصبح واحدا منهم .

وكان الحارث بن ظالم قد قتل أحد ابناء النعمان ، وكان الحارث بن سفيان الصاردي خال الحارث بن ظالم قد تحمل الدية وهي الف ناقة رهن بها قوسه ، فادى

(١٤) الحماسة البصرية : ٩٥\١
تهذيب ابن عساكر : ٣٦٥\٢
الاصابة : ١١١\١
مصادر الشعر الجاهلي : ٢٧٣
(١٥) الحماسة البصرية : ٩٥\١
سمط اللآلىء : ٢٦٩
(١٦) التنبيه والاشراف : ٢٧٥
(١٧) خزانة الادب : ٨\٢
الاعلام : ٣١١\٢
(١٨) انظر قصائده : (٧)

الالف كلهـا الا مئة ناقة ، ثم ادركـه الموت فادى المائة(١٩) سيار بن عمرو الفزاري وهو اخو الحارث بن سفيان لامه . فقـال أرطـاة بن سهية في ذلك : (٢٠)

ربطنـا ديـات للملـوك سـعى بها
سـنان وسـيار بـن عمـرو فاسرعا
ونحـن رهنـا القـوس ثـم افتككتهـا
بالف على ظهر ابن مزنة اقـرعا (٢١)

صـلته بخلفـاء بني أميـة

كان أرطـاة يفـد على خلفاء بني امية ويمدحهم ويأخـذ جوائزهم فقـد مـدح معاوية بن ابي سـفيان وان لم يكـن هـذا المديـح قد وصل الينـا ولكن هناك خبر يدلنا علـى هـذا المديح . فعندما قـدم مسرف بن عقبة المري المدينـة ، واوقـع باهـل الحـرة ، اتـاه قومه بني مـرة وفيهم ارطاة يهنئونه بالظفر ، واسترفدوه فطردهم ونهرهم ، وقـــام أرطـاة بن سهية ليمدحه فتجهمه باقبح قول وطرده .... وكـان في الجيش رجل يقـال لـه عمـارة ، كان قـد راى أرطاة عند معاوية بن ابي سـفيان وسمع شعره ... فوصله عمـارة وكساه وحمله على ناقة . (٢٢)

من هذا الخبر نستطيع القول بانه كان على صلة بمعاوية بن ابـي سـفيان . وكانت لـه صلة كذلك بمـروان بـن الحكـم فقد رحل الى مـروان بن الحكم لما اجتمع لـه امر الخلافـة وفـرغ من الحـروب التي كان متشاغلا بهـا ، وصمم لانفـاذ الجيوش الى ابن الزبير لمحاربته . فهناه وكان خاصـا بـه وباخيه يحيى بن الحكم ثم انشده : (٢٣)

تشـكى قلوصـي الـي الوجـى
تجـر السـريح وتبلـي الحـذاما
تـزور كريمـا لـه عندهـا
يـد لا تعـد وتهـدي السـلاما
وقـل ثوابـا لـه انهـا
تجيـد القوافـي عامـا فعامـا

وكان يفـد ايضا على عبدالملك بن مروان الذي استنشده مـا قال في طول عمره فانشده أرطـاة الابيات التي تشـاءم منهـا . ويبدو انه اقـام طويلا في رحلته هذه الـى الشـام فقال عنـد رجوعه يرد على شماتة اعدائه : (٢٤)

اذا مـا طلعنـا من ثنيـة لفلـف
فخبـر رجـالا يكرهـون ايـابي

(١٩) في الاغاني : ١١\١٠٥ . وهي مئتان من الابـل .
(٢٠) انظـر قصائده : (٢٢)
(٢١) في الاغانـي : ١١\١٠٥ تنسب الابيات الى قـراد بـن حنش الصاردي مع اختلاف وهي :
١ ــ ونحن رهنـا القوس ثمتَ فوديت
بالف على ظهـر الفـزاري أقرعـا
٢ ــ بعشر مئين للملوك سـعى بهـا
ليـوفي سـيار بن عمـرو فاسـرعا
٣ ــ رمينـا صفـاه بالمئين فأصبحـت
ثناياه للسـاعين في المجـد مهيعـا
(٢٢) الاغانـي : ١٣\٤١
(٢٣) ن . م : ١٣\٣٠ قصائده : (٢٩)
(٢٤) ن . م : ١٣\٣٧ قصائده : (٥)

وخبرهـم أن قـد رجعت بغبطـة
احـدُ اظفـاري ويصـرف نابي
وانـي ابـن حرب لا تـزال تهرنـي
كـلاب عـدوي او تهـر كلابـي

شـعره

أرطـاة شـاعر فصيح معدود في طبقات الشـعراء المعدودين من شعراء الاسـلام والدولة الاموية . فهو احـد شـعرائها لم يسـبقها ولم يتاخر عنها(٢٥) . أي انه قـال الشـعر في زمن معاويـة وتوفي في زمن سـليمان .

وقـد ضـاع اكثـر شعـره ، ولم يشر أحد ممـن ترجمـوا لـه الى انه سـجل شعره في ديوان او ان احـدا جمعـه . وقد بقيت من شعره مقطوعات وابيات متفرقـة في بطـون الكتـب ، وبعض القصـائد التي توحي بقـوة شـاعريته وفصـاحته وأسـاليب شـعره ومن يقرأ شـعره يحس ان هذا الشـاعر قـد قال كثيرا من الشعر . وان هذه الابيـات التي وصلتنا ما هي الا أبيات سائرة من شعره ، حفظهـا لنـا الـرواة وسجلها المؤلفون فيمـا بعـد ، مسـتشهدين بهـا لما يسجلون من حـوادث واسماء مواضع .

ويقـال ان أرطـاة نبـغ بالشعر مـرة واحدة في زمـن معاوية بن ابي سفيان(٢٦)

على انـه مهمـا يكن من امر فقد ضاع الكثير مـن شـعره ولم يصـلنا فقـد نجـد هناك بعض المطالع التي لا نجـد لهـا تتمات واحيانا نجـد نصف بيت المطلع مـن ذلـك قـوله : (٢٧)

عوجـا على منـزل في دارة الـدور
. . . .

وهذا يدلنا دلالة واضحة على ضـياع الكثير من شعره دون شـك .

الفنـون الشعرية في شـعره

وقد طـرق ارطـاه في شـعره كل الابواب الشعريـة في عصره ، فقال في الفخـر واقراء الضيف : (٢٨)

وانـي لقـوام الى الضيف موهنـا
اذا أسـبل السـتر البخيـل المواكـلُ

وهو انمـا عود كلابه على أجابة الداعي من الاضيـاف ، وهـذه الكلاب حينما تدعو الاضيـاف واثقة من كـرم صاحبها .

دعـا فاجابتـه كـلاب كثيرة
علـى ثقـة مني باني فاعـل

(٢٥) مختار الاغانـي : ١\٢٩٦
(٢٦) الحماسـة البصرية : ١\٩٥
(٢٧) معجـم ما اسـتعجم : ٢\٥٣٤
انظـر في قصـائده : (١٧)
(٢٨) الاغانـي : ١٣\٣٥
انظـر قصـائده : (٢٧)
معجم البلـدان : ٣\٢٠

وما دون ضيفي من تلاد تحوزه
لي النفس الا ان تصان الحلائل

وله في الافتخار بقوسه : (٢٩)

أنا ابن عقفان معروفا له نسبي
الا بما شاركت أمي على ولدِ
. . .   .
. . .   .
من عصبة يطعنون الخيل ضاحية
حتى تبدد كالمزؤودة الشردِ
ويمنعون نساء الحي ان علمت
ويكشفون قتام الغارة العمدِ

وهو في هذه القصيدة يتوعد شبيب بن البرصاء .

ان تلقني لا ترى غيري بناظرة
تنس السلاح وتعرف جبهة الاسدِ
ماذا اظنك تغني في أخي رصد
من اسدِ خفان جابي العين ذي لبد
ابي ضراغمة عنبر يعودها
اكل الرجال متى يبدأ لها يعدِ
يا أيها المتمني ان يلاقيني
ان تنا آتك أو ان تبغني تجد
تقضي اللبانة من مر شرائمه
صعب القيادة تخشاه فلا تعدِ

وله في النسيب فقد كان يهوى امرأة لها (وجزة) ثم افترقا وحال الزمان بينهما . ثم اجتمع قومه وقومها ، وكان ارطاة قد كبر ، فمر بوجزه وقد هرمت وتغيرت محاسنها فجلس اليها وتحدث معها وهي تشكو اليه أمرها . ولما أراد الانصراف أمر راعيه فجاء بعشرة من ابله فملقها بفنائها وانصرف وهو يقول : (٣٠)

مررت على حدثي بزمان بعدما
تقطع أقران الصبا والوسائلُ
فكنت كلبي مقلتٍ ثم لم يزل
به الحين حتى أعلقته الحبائلُ

وكان لارطاة ابن يقال له عمرو ، مات فجزع عليه حتى كاد عقله يذهب ، فاقام على قبره ، وضرب بيته عنده لا يفارقه حولا . واقام معه الحي اشفاقا عليه . وكان يذهب كل صباح الى القبر ويقول : يا عمرو ان أقمت معك حتى الغداة فهل أنت رائح معي ؟ ويأتيه الغداة ويقول : يا عمرو ان اقمت معك الى المساء فهل انت رائح معي ؟ ويأتيه عند المساء فيقول مثل ذلك ثم ينصرف فلما كان رأس الحول تمثل بقول لبيد(٣١)

الى الحول ثم اسم السلام عليكما
ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

ثم انه بكاه بكاءا صادقا في قصيدته العينية التي يقول فيها : (٣٢)

وكائن ترى من ذات بث وعولة
بكت شجوها بعد الحنين المرجع
فكانت كذات البو لما تعطفت
على قطع من شلوه المتمزع
متى لا تجده تنصرف لطياتها
من الارض أو تعمد لالف فتربع
عن الدهر فاصفح انه غير معتب
وفي غير من قد وارت الارض فاطمع
وقفت على قبر ابن سلمى فلم يكن
وقوفي عليه غير مبكى ومجزع
هل انت ابن سلمى ان نظرتك رائحا
مع الركب او غاد غداة غد معي
أأنسى ابن سلمى وهو لم يات دونه
من الدهر الا بعض صيف ومربع

ومن مراثيه ما رثى به قومه الذين قتلوا يوم بنات قين بالشام يقول : (٣٣)

اعاذلتي الا لا تعذلينا
أقلي اللوم ان لم تنفعينا
فقد اكثرت لو اغنيت شيئا
ولست بقابل ما تأمرينا
فلا وابيك لا ننفك نبكي
على قتلى هنالك ما بقينا

على ان هذا البكاء والالم الذي يجيش به صدر الشاعر انما هو بكاء الثار لقومه استمع اليه وهو يقول :

سنبكي بالرماح اذا التقينا
على اخواننا وعلى بنينا
بطعن ترعد الاحشاء منه
يرد البيض والابدان جونا
كأن الخيل ان آنسن كلبا
يرين وراءهم ما يبتغينا

ومن الابواب التي طرقها المدح فقد قال يمدح ثابت بن عبدالله بن الزبير : (٣٤)

رأيت مخاضي انكسرت عبداتها
محل اولي الخيمات من بطن أرثدا
اذا راعياها اورداها شريعة
أعافا على دمن الحياض وصردا
ولو جارها ابن المزنية ثابت
لروّح راعيها ونديّ واوردا

---

(٢٩) معجم ما استعجم : ١\١٨١
الاغاني : ١٣\٣٢   مهذب الاغاني : ٤\٨٩
(٣٠) الاغاني : ١٣\٣٥   مختار الاغاني : ١\٢٩٨
انظر قصائده : (٢٧)
(٣١) ديوان لبيد : ٧٥
المغازي : ٣٤
ديوان الحماسة : ٢٣٠
تهذيب ابن عساكر : ٢\٣٦٥

(٣٢) مختار الاغاني : ١\٢٩٩
انظر قصائده : (٢٤)
(٣٣) الاغاني : ١٣\٣٤ . وبنات قين موضع في بلاد الشام
مهذب الاغاني : ٤\٩٢
(٣٤) تاريخ ابن عساكر : ٢\٣٦٥
جمهرة نسب قريش : ١\١٢

وله في الهجاء فقد قال في هجاء مسرف بن عقيبة المري الذي قدم المدينة واوقع باهلها كما اسلفنا : (٣٥)

لحا الله فودي مسرف وابن عمه
وآثار نعلي مسرف حيث اثرا
مررت على ربيهما فكانني
مررت بجبارين من سرو حميرا

وله في حسن الوصف وجمال العبارة ودقة التعبير قوله يصف الخيل :(٣٦)

كأن أعينها من طول ما جشمت
سير الهواجر زيت في قوارير
اذا ونت ذات أذيال تذيع به
قالت لاخرى كفيري أغضبت : دوري
كان مختلف الارواح بينهما
فيها ملاعب أبكار معاصير

مناقضاته

أرطاة من شعراء المناقضات وله في ذلك مناقضات كثيرة مع شعراء عصره . وكان يتقلبُ ويثقلب ، من ذلك ان شعيث بن ثواب اوعد بني مرة بن عوف بالهجاء فلاذ به ارطاه بن سهية وعقيل بن علّفة واستكفياه ذلك فاعفاهما وكانا يحاذرانه (٣٧)

وشعراء غطفان المشهورون هم أرطاة بن سهية وعقيل بن علفة وشبيب بن البرصاء (٣٨)

وممن تهاجى مع أرطاة الربيع بن قعنب ، فقد قال فيه أرطاة ساخرا : (٣٩)

لقد رأيتك عريانا ومؤتزرا
فما عرفت أأنثى انت ام ذكر

ولأرطاة مناقضة مع زميل بن أم دينار قاتل سالم بن دارة . فقد كان زميل يتوعد أرطاة ويقول : اني لأحسبك ستجرع مثل كاس ابن دارة ، فقال أرطاة : (٤٠)

أزميل اني ان أكن لك سائقا
تركض برجليك النجاة والحق
لا تحسبني كامرىء صادفته
بمضيعة فخدعته بالمرفق

(٣٥) الاغاني : ٤٢/١٣
(٣٦) الشعر والشعراء : ٥٢٢/١
(٣٧) المؤتلف والمختلف : ٢١٢
(٣٨) العقد الفريد : ٢٧/٣
الاشتقاق : ٢٩٠
(٣٩) مختار الاغاني : ٢٩٨/١
انظر قصائده : (١٣)
(٤٠) الاغاني : ٢٨/١٣
مختار الاغاني : ٢٩٧/١
الحيوان : ٢٩١/٣
قصائده : (١)
مختار الاغاني : ٣٠٦/١
قصائده : (٢٦)

فاجابه زميل : (٤١)

يا أرط ان تك فاعلا ما قلته
والمرء يستحيي اذا لم يصدق
فافعل كما فعل ابن دارة سالم
ثم امش هونك سادرا لا تتق

وقد تعرض له كثير من الشعراء في هذه المناقضات اذ كانت له مناقضة مع حيان الاسدي فاعترض بينهما حباشة الاسدي فقال أرطاة فيهما : (٤٢)

أبلغ حباشة أني غير تاركه
حتى أذلله اذ كان ما كانا
الباعث القول يسديه ويلحمه
كالمجتدي الثكل اذ حاورت حيانا

ولارطاة مهاجاة ومناقضة مع شبيب بن البرصاء وهما من قبيلة واحدة (غطفان) وهناك أسباب كثيرة تدعو شعراء القبيلة الواحدة الى المناقضة والهجاء وذلك يعود الى ان كلا منهم يحاول ان يكون شاعر القبيلة الاول وتكون له المكانة المرموقة في قبيلته كما حدث لكعب بن جعيل والاخطل او لجرير والفرزدق .

فقد كان كعب والاخطل شاعري تغلب اما جرير والفرزدق فهما شاعرا تميم ومع ذلك فقد جرت بينهما اشهر النقائض في الادب العربي الاسلامي .

ومن هجاء ارطاة لشبيب قوله : (٤٣)

أبي كان خيرا من أبيك ولم يزل
جنيبا لآبائي وأنت جنيبُ
وما زلتُ خيرا منك مذ عض كارها
برأسك عادي النجاد ركوبُ

وكان لكل من شبيب وأرطاة في صاحبه هجاء كثير ، وكان كل واحد منهما ينفي صاحبه عن عشيرته في أشعاره ، فاصلح بينهما يحيى بن الحكم وكانت غطفان تأتيه لصهره فيهم . فلما افترقا سبعَه (٤٤) شبيب عند يحيى بن الحكم(٤٥) فقال أرطاة قصيدته البائية هذه .

غير اننا لا نجد شبيبا يناقض أرطاة او يرد عليه فيما اطلعنا عليه من المصادر ، غير انه كان يدافع عن بعض ما الحقه ارطاة به من العيوب ، ومنها ان امه برصاء فكان شبيب يجيبه بقوله : (٤٦)

انا ابن برصاء بها أجيب
ما في هجان اللون ما تعيب

(٤١) مهذب الاغاني : ٩١/٤
(٤٢) الاغاني : ٣٦/١٣
الوحشيات : ١٢
قصائده : (٣٢)
(٤٣) الامالي : ١/٢ ص٣
التنبيه : ٨٨
(٤٤) سبعه : شتمه ووقع فيه بالقول القبيح .
(٤٥) الاغاني : ٣١/١٣
(٤٦) التنبيه : ٨٩

شعر

أرطاة بن سُهيّة المُرّي

قافية الباء

— ١ —

قال ارطاة في شبيب بن البرصاء :

(من الطويل)

١ ـ رمتك فلم تشو الفؤاد جنوب
وما كل من يرمي الفؤاد يصيب

٢ ـ وما زودتنا غير ان خلطت لنا
احاديث منها صادق وكذوبُ

٣ ـ الا مبلغ فتيان مرّةَ انه
هجانا ابن برصاء اليدين سبيبُ

٤ ـ وفي آل عوف من يهود قبيلة
تشابهَ منها ناشئون وشيبُ

٥ ـ ابي كان خيرا من أبيك ولم يزل
جنيبا لآبائي وانت جنيبُ

٦ ـ وما زلت خيرا منك مذ عض كارها
براسك عادي النجاد رسوبُ

٧ ـ فما ذنبنا ان أم حمزة جاورت
بيثرب أتياسا لهن نبيبُ

٨ ـ وان رجالا بين سلع وواقم
لأير أبيهم في أبيك نصيبُ

٩ ـ فلو كنت عوفيا عميت فأسهلت
كداك ولكن المريب مريبُ

١٠ـ دعانا شبيب بالسرية دعوة
فقام له بالحرتين مجيبُ

١ ـ لم تشو الفؤاد : لم تصب الشوى . وجنوب اسم امراة
٩،٣ ـ في امالي القالي : ٢/ ص ٥كذا
من مبلغ فتيان مرة انه
هجانا ابن برصاء العجان شبيب
فلو كنت مريا عميت فاسهلت
كداك ولكن المريب مريب
٤ ـ آل عوف هم عشيرة شبيب ، يشبههم هنا باليهود .
٥ ـ الجنيب : المنقاد
٦ ـ النجاد : حمائل السيف . وعادي النجاد هو السيف القديم ، كانه ادرك زمن عاد . والرسوب : السيف الماضي الذي يرسب في الضريبة .
والبيت في المعاني الكبير : ٥٠٨/١ كذا
... ...
بلحييك عادي الطريق ركوب
٧ ـ النبيب : صياح التيوس عند هياجها .
٨ ـ سلع : جبل متصل بالمدينة ، وواقم اطم من اطامها واليه تنسب مرة واقم .

٩ ـ كدى : جمع كدية وهي الارض الغليظة .

— ٢ —

قال أرطاة يهجو هلال بن البعير المحاربي :

(من الطويل)

١ ـ يقولون ابناء البعير وماله
سنام ولا في ذروة المجد غاربُ

٢ ـ تمنيت وذاكم من سفاهة رايها
لاهجوها لما هجتني محاربُ

٣ ـ معاذَ الهي انني بقبيلتي
ونفسي عن ذاك المقام لراغبُ

الابيات ١ـ٢ في الكامل : ٣٠/١ الى الرماح بن ميادة
٣ ـ في شرح ديوان الحماسة : ١٧٧/٢ كذا
معاذ الاله . . . . . .

— ٣ —

قال أرطاة

(من الرجز)

١ ـ يا عجبا ودهرنا عجائب
يعيبني من كله معائب

— ٤ —

قال أرطاة

(من الكامل)

١ ـ أجليت أهل البرك من أوطانهم
والخمس من شعبا وأهل الشربب

الشربب من النبات ، وهو اسم واد في ديار بني سليم .

\- ٥ -

قال أرطاة عند رجوعه من عند عبدالملك بن مروان :

(من الطويل)

١ - اذا ما اطلعنا من ثنيـة لفلف
فخبر رجالا يكرهون ايابي

٢ - وخبرهم ان قد رجعت بغبطة
أحدّدُ اظفاري ويصرف نابي

٣ - واني ابن حرب لا تزال تهرني
كلاب عدوي أو تهر كلابي

١-٣ في تاريخ ابن عساكر : ٣٦١/٢ باختلاف في الرواية هي :
لقف مكان لفلف . اباني مكان ايابي . يزال مكان تزال .
يهرني مكان تهرني .
في كتاب نسب قريش : ١٦٢

٢ - يروى كذا
واخبرهم مكان وخبرهم

٣ - يروى كذا :
وان ابن حرب لا تزال تهرني
كلاب عدوى او تهر كلابي

---

١ - لفلف : بلد من اداني ديار بني مرة
٢ - صريف الانياب : سماع صوتها

قافية الدال

\- ٦ -

قال أرطاة يمدح ثابت بن عبدالله بن الزبير :

(من الطويل)

١ - رأيت مخاضي انكرت عبداتها
محلَّ أولي الخيمات من بطن ارثدا

٢ - اذا راعياها أورداها شريعة
أعاما على دمن الحياض وصرّدا

٣ - ولو جارها ابن المازنية ثابت
لروّح راعيها ندى وأوردا

---

١ - في تاريخ ابن عساكر : ٣٦٥/٢ كذا :
عبدانها مكان عبداتها

\- ٧ -

كان شبيب يتمنى ان يجمعه مع ارطاة قتال فيشفي غيظه منه فقال أرطاة في ذلك :

(من البسيط)

١ - عوجا نلم على أسماء في الثمد
من دون أقرن بين القور والنجدِ

٢ - ان تلقني لا ترى غيري بناظرة
تنس السلاح وتعرف جبهة الاسدِ

٣ - ماذا اظنك تغني في اخي رصد
من اسد خفان جابي العين ذي لبدِ

٤ - أبي ضراغمة غبر يعودها
اكل الرجال متى يبدأ لها يعدِ

٥ - يا أيها المتمني ان يلاقيني
ان تنأ آتك أو ان تبغني تجدِ

٦ - تقضي اللبانة من مر شرائعه
صعب القيادة تخشاه فلا تعدِ

٧ - متى تردني لا تصدر لمصدرة
فيها نجاة وان اصدرك لا تردِ

٨ - لا تحسبني كفقع القاع ينقره
جان باصبعه أو بيضة البلدِ

٩ - أنا ابن عقفان معروفا له نسبي
الا بما شاركت أمي على ولدِ

١٠- لاقى الملوك فأثأى في دمائهم
ثم استقر بلا عقل ولا قودِ

١١- من عصبة يطعنون الخيل ضاحية
حتى تبدد كالمزؤودة الشردِ

١٢- ويمنعون نساء الحي ان علمت
ويكشفون قتام الغارة العمدِ

١٣- أنا ابن صرمة ان تسأل خيارهم
اضرب برجلي في ساداتهم ويدي

١٤- وفي بني مالك أم وزافرة
لا يدفع المجد من قيس الى احدِ

---

١ - الثمد . أقرن . القور . النجد : كلها اسماء مواضع .
٢ - الناظرة : العين
٣ - الراصد : الاسد . والرصيد ، ، ورصده رقبه .
خفان : موضع قرب الكوفة .
٦ - الشرائع جمع شريعة . وهو مورد الناس من النهر .
٧ - فقع القاع : الكماة . والجاني هو الذي يجنيها .
٨ - بيضة البلد : الخامل الذي لا يعرف نسبه .
١٠- اثأى : جرح وطعن . بلا عقل ولا قود : أي بلا قصاص ولا دية
١١- ضاحية : واضحة . المزؤودة المذعورة . الشرد : النافر
١٢- القتام : الغبار
١٣- صرمة : هو ابن مرة بن عوف بن سعد
١٤- زافرة الرجل عشيرته وانصاره

١٥ـ ضربت فيهم بأعراقي كما ضربت
عروق ناعمة في ابطح تثد

١٦ـ جدي قضاعة معروف ويعرفني
حيا رفيدة أهل السرو والعدد

— ٨ —

دخل أرطاة على عبدالملك بن مروان عام الجماعة ، وكان قد أتى عليه ثلاثون ومائة سنة فاستنشده ما قال في طول عمره فقال :

(من الوافر)

١ ــ رايت المرء تأكله الليالي
كأكل الارض ساقطة الحديد

٢ ــ وما تبغي المنية حين تأتي
على نفس ابن آدم من مزيد

٣ ــ واعلمُ انها ستكر حتى
توفي نذرها بأبي الوليد

٤ ــ خلقنا انفسا وبني نفوس
ولسنا بالسلام ولا الحديد

٥ ــ لئن أفجعتُ بالقرناء يوما
لقد متعت بالامل البعيد

في تهذيب ابن عساكر : ٣٦٥/٢
٤،٥ نسبت الى زبان بن يسار
والبيت (١) يروى كذا : رايت الدهر ياكل كل حي .....
(٢) يروى كذا : وما تبقى المنية حين تغدو ....
(٣) يروى كذا : واعلم انها ستكر يوما ....
وفي عيار الشعر كذا : واحسب انها ستكر يوما ...
١ـ٣ في اخبار الحمقى : ١٠٥ نسبت الى عبدالرحمن بن ارطاة

— ٩ —

قال ارطاة في جبال بني صبح وهي في ديار بني فزارة :

(من الطويل)

١ ــ ولما بدت أعلام صبح بذي الغضا
غضا الاثل من قبل الممات معادُ

قافية الراء

— ١٠ —

قال ارطاة يحرض قيسا :

(من الوافر)

١ ــ الا ابلغ بني مروان عنا
فقد أعطيتمُ كرما وخيرا

٢ ــ أيقتل شيخنا ويرى حميد
رخي البال يستبيء الخمورا

٣ ــ فناكت أمها قيس جهارا
وعضت بعدها مضر الايورا

٤ ــ ولا والله ما كرمت ثقيف
ولا كانوا على كلب نصيرا

٥ ــ فان دمنا بذاك وطال عمر
بنا وبكم ولم يحدث نكيرا

٦ ــ صبحناهم غداة بنات قين
ململمة مناكبها زبورا

٧ ــ قواصد للسوى ومتممات
جبا جنفاء قد نكبن أيرا

٨ ــ تعسفن الجناب منكبات
ذرى دبر يعاولن النذيرا

٩ ــ ولم تعف الرياح وهن هوج
بذي أرل وبلعاه القبورا

١٠ـ ولما أن بدت أعلام صبح
وجوش الذيل بادرت النذيرا

١١ـ فلأيا ما تناول ملجموها
أعنة قرحٍ ذهبت صدورا

---

٤ ــ في انساب الاشراف : ٣١٣/٥ يروى كذا
ولا والله ما كرهت ثقيف .....
١١ـ قرح جمع قارح . يقال قرح الفرس ، اذا انتهت اسنانه وذلك في خمس سنين . الاولى حولي ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم قارح .

— ١١ —

قال أرطاة في مسرف بن عقبة :

(من الطويل)

١ ــ لحا الله فودي مسرف وابن عمه
وآثار نعلي مسرف حيث اثرا

٢ ــ مررت على ربعيهما فكأنني
مررت بجبارين من سروِ حميرا

٣ ــ على ان ذا العليا عمارة لم اجد
على البعد حسن العهد منه تغيرا

٤ ــ حباني ببرديه وعنس كأنما
بنى فوق متنيها الوليدان قهقرا

---

٢ ــ السري : الشريف . سرو حمير : اشرافهم ورؤساؤهم
٤ ــ العنس : الناقة
حباني : اكرمني

— ١٢ —

قــال أرطـــاة

(من الطويل)

١ — حمـوا عالجـا الا على من اطاعهـم
واجبـال صـــبح كلهـا فالجرائـــرا

— ١٣ —

قال أرطاة في الربيع بن قنعب :

(من البسـيط)

١ — لقـد رأيتـك عريانـا ومؤتـــزرا
فمـا عرفت الانثى انـت أم ذكـــر

البيت في مختار الاغاني : ٢٩٨/١ يـروى كـذا
... ...
فمـا دريت الانثى كنت ام ذكرا

— ١٤ —

قـــال أرطـــاة

(من الطويــل)

١ — تركنـا بـذي هـاش أبـاك ولحمه
بمختلف تســـفي عليـه الاعاصـــر

— ١٥ —

قال أرطاة في اولاد زفر :

(من الكامل)

١ — فاذا خمصـــتم قلتـم يا عمنـا
واذا بطنتـم قلتـم ابـن الازور

خمصتم : جعتم . بطنتم : شبعتم

— ١٦ —

قال أرطاة في الربيع بن قعنب :

(من الوافـر)

١ — . . . .
. . . . *

٢ — واي النـاس اخبث من هبَـل
فـزاري واخبـث ريـح دار

حذفنـا البيت لبذاءته (المورد)

— ١٧ —

قال ارطـاة مفتخرا :

(من الطويــل)

١ — فلـو أن ما نعطـي من المال نبتغي
بـه الحمـد يعطـي مثله زاخر البحر

٢ — لظلت قراقير صـيياما بظاهـــر
من الضحـل كانت قبل في لجج خضر

٣ — ولا نكسـر العظم الصـحيح تعـززا
ونغنـي عن المولـى ونجبـر ذا الكسر

٤ — غلبنـا بني حـواء مجدا وسـؤددا
ولكننـــا لم نسـتطع غلَبَ الدهـر

٥ — ونحـن قتلنـا باليآجيـج عامـــرا
بكـل شـراعي كقادمـــة النســـر

٦ — يحطـم اركان الجبـال فترتمـــي
شماريخ من عَمْر ابن عروان بالصخر

٧ — فمن مبلـغ ابنـــاء مـــرة أننـــا
وجدنا بنـي البرصـاء من ولد الظهر

٢ — القراقير : السفن واحدها قرقور .
٦ — عمر ابن عـروان : جبل السـراة
٧ — اي انهم يجعلون حوائج الناس وراء ظهورهم ولا يلتفتون اليهـا .

— ١٨ —

قــال أرطــاة :

(من البسيط)

١ — عوجـا على منـزل في دارة الـدور
. . . .

١ — لم أجد لـه تكملة ولعله مطلع احدى القصائد . انظر قصـائده ١٩ ، ٢٠ فمن الممكن انها تعود الى قصيدة واحدة ضاع اكثرها ولم يصلنا الا هذه الابيات .

— ١٩ —

قال ارطاة في وصف الخيل :

(من البسـيط)

١ — كأن أعينها من طـول ما جشـمت
سـير الهواجـر زيـت في قـــوارير

٢ — اذا ونـت ذات أذيـــال تذيع بـه
قالت لاخرى كغيرى اغضبت : دوري

٣ — كـــأن مختلـف الارواح بينهمـــا
فيهـــا ملاعب أبـــكار معاصـــير

ـ ٢٠ ـ

قال أرطاة :

(من البسيط)

١ ـ يا آل ذبيان ذودوا عن دمائكم
ولا تكونوا لقوم امٍّ خنشور

قافية السين

ـ ٢١ ـ

كان أرطاة في صباه يهوى امراة تدعى وجزة فالتقى بها كهلا وتحادث معها ثم قال :

(من الطويل)

١ ـ وداوية نازعتها الليل زائرا
لوجزة تهديني النجوم الطوامسُ
٢ ـ ولاح سُهيل من بعيد كأنه
شهاب ينحّيه عن الريح قابس
٣ ـ واعرضت الشعرى العبور كأنها
معلق قنديل عليها الكنائسُ
٤ ـ أرقت بدير الماطرون كأنني
لساري النجوم آخر الليل حارسُ
٥ ـ اعوج بأصحابي على القصد تعتلي
بنا عرض كسريها المطي العرامسُ
٦ ـ ومن عجب الايام أن كل منزل
(لوجزة) من أكناف زمّانَ دارسُ
٧ ـ فقد تركتني لا أعيجُ بمشرب
فأروى ولا الهو الى من اجالسُ
٨ ـ وقد جاورت قصر العذيب فما يرى
بزمان الا ساخط العيش بائسُ
٩ ـ طلاب بعيد واختلاف من النوى
اذا ما أتى من دون (وجزة) قادسُ

٢ ـ في معجم البلدان : ٦٩٤/٢ كذا ـ ولاح سهيل عن يميني .....
١٠ـ في مهذب الاغاني : ٩٠/٤ النواقس مكان النفائس
١ ـ الداوية : الفلاة الواسعة . النجوم الطوامس : التي ذهب نورها
٥ ـ القصد : استقامة الطريق . العرامس : جمع عرمس وهي الناقة الصلبة الشديدة
٧ ـ لا اعيج بمشرب : لا اكترث له
٨ ـ العذيب : واد بظاهر الكوفة وقصر العذيب هو القصر الذي اشرف منه سعد بن ابي وقاص على جيش المسلمين في القادسية .
٩ ـ قادس : القادسية

١٠ـ لئن أنجح الواشون بيني وبينها
وطال التنائي والنفوس النفائسُ
١١ـ لقد طال ما عشنا جميعا وودنا
جميع اذا ما يبتغي الانس آنسُ
١٢ـ كذاك صروف الدهر ليس بتارك
حبيبا ويبقى عمره المتقاعسُ
١٣ـ ونحن بنو عم على ذاك بيننا
زرابي فيها بغضة وتنافسُ
١٤ـ ونحن كصدع العس ان يعط شاعبا
يدعه وفيه عيبه متشاخسُ
١٥ـ كفى بيننا ان لا تردّ تحية
على جانب ولا يشمت عاطسُ

١٣ـ يقول ونحن على ما بيننا من القرابة فرشت بيننا بسط سر تشتمل على التحاسد .
١٤ـ١٥ العس : القدح الضخم . والشاعب مصلح القداح ، يقول استحكم الفساد بيننا حتى لا تصل صلحا . كذا ورد البيت ويحس القارىء انه لو كانت (أو) مكان الواو في « ولا يشمت »

قافية العين

ـ ٢٢ ـ

قال أرطاة :

(من الطويل)

١ ـ ربطنا ديات للملوك سعى بها
سنان وسيار بن عمرو فأسرعا
٢ ـ ونحن رهنا القوس ثم افتككتها
بألف على ظهر ابن مزنة أقرعا
٣ ـ هما سيدا غيظ بن مرة لو هوى
من الذبل ميزاناهما لتضعضعا

١ ـ في جمهرة نسب قريش : ١٢/١ يروى كذا : .... ليحمد سيار بن عمرو فاسرعا

ـ ٢٣ ـ

قال أرطاة :

(من الطويل)

١ ـ فهيهات وصل من اميمة دونه
أريك فجنبا أيل فالفوارعُ

أريك : اسم موضع وكذلك جنبا أيل والفوارع .

— ٢٤ —

قال ارطاة :

(من الطويل)

١ ـ مررن على ماء الغمار فماؤه
نجوعٌ كما ماء السماء نجوعُ

النجعة : طلب الكلا في موضعه .

— ٢٥ —

قال أرطاة في رثاء ابنه عمرو :

(من الطويل)

١ ـ وكائن ترى من ذات بث وعولة
بكت شجوها بعد الحنين المرجع
٢ ـ فكانت كذات البو لما تعطفت
على قطع من شلوه المتمزع
٣ ـ متى لا تجده تنصرف لطياتها
من الارض أو تعمد لالف فتربع
٤ ـ عن الدهر فاصفح انه غير معتب
وفي غير من قد وارت الارض فاطمع
٥ ـ وقفت على قبر ابن سلمى فلم يكن
وقوفي عليه غير مبكى ومجزع
٦ ـ هل انت ابن سلمى ان نظرتك رائحا
مع الركب أو غاد غداة غد معي
٧ ـ االنسى ابن سلمى وهو لم يأت دونه
من الدهر الا بعض صيف ومربع
٨ ـ وقفت على جثمان عمرو فلم أجد
سوى جدث عاف ببيداء بلقع
٩ ـ ضربت عمودي بانة سَمَوَا معا
فخرت ولم اتبعْ قلوصي بدعدع
١٠ـ فلو أنها حادت عن الرمس نلتها
ببادرة من سيف أشهب موقع

---

٣ ـ في تاريخ ابن عساكر : ٢/٣٦٥ يروى كذا
... ...
من الارض او تاتي لالف فتربع

٤ ـ يروى كذا في المصدر نفسه :
على الدهر فاعتب ....
ويروى كذلك في الاغاني : ٣٨/١٣
فدع ذكر من قد حالت الارض دونه
وفي غير من قد وارت الارض فاطمع

٥ ـ في تاريخ ابن عساكر كذا
وقفت على قبر ابن ليلى .. ..

١١ـ فما كنت الا والهـا بعد فقدها
على شجوها اثر الحنين المرجع
١٢ـ تركتك ان تحيي تكوسي وان تنؤ
على الجهد تخذلها توال فتقرع
١٣ـ فلو كان 'لبنّي حاضرا ما اصابني
سهو على قبر باكناف أجرع

١٢ـ تكوس الدابة : اذا مشت على ثلاثة ارجل

قافية القاف

— ٢٦ —

قال ارطاة في هجاء زميل بن أم دينار :

(من الكامل)

١ ـ أزميل اني ان اكن لك جازيا
اُعكر عليك وان ترح لا تسبق
٢ ـ اني امرؤ تجد الرجال عداوتي
وجد الركاب من الذباب الازرق
٣ ـ لا تحسبني كامريء صادفته
بمضيعة فخدشته بالمرفق
٤ ـ اني امرؤ أوفى اذا قارعتكم
قصب الرهان وما اشأ أتعرق
٥ ـ يا زمّلُ اني ان اكن لك سائقا
تركض برجليك النجاة والحق

قافية اللام

— ٢٧ —

قال ارطاة مفتخرا : (من الطويل)

١ ـ مررت على حدثى بزمان بعدما
تقطع أقران الصبا والوسائلُ
٢ ـ فكنت كظبي مفلت ثم لم يزل
به الحين حتى اعلقته الحبائلُ
٣ ـ واني لقوام الى الضيف موهنا
اذا أسبل الستر البخيل المواكلُ
٤ ـ دعا فأجابته كلاب كثيرة
على ثقة مني بأني فاعلُ

٤،٣ في البداية والنهاية : ٦٩ تروى كذا
... ...
اذا اغدف الستر البخيل المواكل
... ...
على ثقة مني بما انا فاعل

٥ ــ وما دون ضيفي من تلاد تحوزه
لي النفسُ الا ان تصان الحلائلُ

٦ ــ اني لاطوي عن صديقي شرتي
اذا أثرت في اكرميك الانامل

٧ ــ بنيت على خلق الرجال بأعظم
خفاف تثنى بينهن المفاصلُ

٨ ــ وقلب جلت عنه الشؤون وان تشأ
يخبرك ظهر الغيب ما انت فاعلُ

٩ ــ ولست بربل مثلك احتملت به
عوان نأت عن فحلها وهي حافلُ

١٠ ــ فجئت ابن أحلام النيام ولم تجد
لصهرك الا نفسها من تباعلُ

---

٥ ــ في معجم البلدان : ٢٠/٣ كذا :
الى النفس الا ان تصان الحلائل

٦ ــ ١٠ في ديوان الحماسة شرح التبريزي : ١٧٧/٢ تنسب الى زميل بن ابير مع اختلاف في الرواية : عدا الثامن العاشر:
اني أمرو أطوي لمولاي شرتي
اذا أثرت في أخدعيك الانامل
خلقت على خلق الرجال باعظم
خفاف تطوى بينهن المفاصل
وقلب جلت عنه الشؤون وان تشأ
يخبرك ظهر الغيب ما انت فاعل
ولست بربل مثلك احتملت به
عوان نات عن أهلها وهي حائل
وهو يعلق على ان البيتين الاخيرين ليسا لزميل وانما هما لارطاة بن سهية

٦ ــ الشرة : الشر والمعنى انه يخفي شروره ولا يحب المخاصمة مع الاخرين .

٧ ــ تثنى : تنثني : يريد بذلك انه ليس ضخما ثقيل الحركة .

٨ ــ جلت عنه الشؤون : انكشفت عنه

٩ ــ الربل : السمين . العوان المتوسط في السن .

١٠ ــ ابن احلام النيام : لا والد له . وهو بهذا يهجو زميلا

ــ ٢٨ ــ

قال أرطاة :

(من الطويل)

١ ــ ألا حي ربعا باللديد المقابل
يهيج الهوى من بين تلك المنازلِ

٢ ــ يهيج الذي قد كان من سالف الصبا
على مستهام قلبه غير ذاهلِ

٣ ــ يهيم بذكر الغانيات وهمه
طلاب الصبا في غيه المتمايلِ

٤ ــ فما ظبية الغر التي هاجت الهوى
ولكنما شبهتها أم واصلِ

٥ ــ من البيض مكسالا كأن حديثها
جنى النحل هيفاء صموت الخلاخلِ

٦ ــ تمشى بها خرج النعام كأنها
بسفح العنا بين النساء الاراملِ

قافية الميم

ــ ٢٩ ــ

قال ارطاة يمدح مروان بن الحكم لما اجتمع له أمر الخلافة :

(من المتقارب)

١ ــ تشكى قلوصي الي الوجى
تجر السريح وتبلي الحذاما

٢ ــ تزور كريما له عندها
يد لا تعد وتهدي السلاما

٣ ــ وقل ثوابا له انها
تجيد القوافي عاما فعاما

٤ ــ وسادت معدا على رغمها
قريش وسدت قريشا غلاما

٥ ــ جعلت على الامر فيه صفا
فما زال غمرك حتى استقاما

٦ ــ لقيت الزحوف فقاتلتها
فجردت فيهن عضبا حساما

٧ ــ تشق القوانس حتى تنا
(م) ل ما تحتها ثم تبرى العظاما

٨ ــ نزعت على مهل سابقا
فما زادك النزع الا تماما

٩ ــ فزاد لك الله سلطانه
وزاد لك الخير منه فداما

---

١ ــ الوجى : الحفا وهو رقة الحوافر . القلوص : الناقة السريح : الذي تشد به الخدمة فوق الرسغ . والخدام جمع خدمة وهو السير الغليظ .

٥ ــ الصفا : الميل

٧ ــ القوانس : جمع قونس وهو اعلى البيضة من الحديد

٨ ــ نزعت : جريت

ــ ٣٠ ــ

قال أرطاة : (من الطويل)

١ ــ لبثنا طويلا ثم جاء بمذقة
كماء السلا في جانب القعب أثلما

— ٣١ —

قال أرطاة يرد على من لامه لانه تدخل في خصومات النساء : (من الطويل)

١ ــ يعيرني قومي المجاهل والخنا
عليهم وقالوا أنت غير حليم

٢ ــ هل الجهل فيكم أن اعاقب بعدما
تجوز سبي واستحل حريمي

٣ ــ اذا أنا لم أمنع عجوزي منكم
فكانت كأخرى في النساء عقيم

٤ ــ وقد علمت أفناء مرة أننا
اذا ما اجتدانا الشر كل صميم

٥ ــ حماة لاحساب العشيرة كلها
اذا ذم يوم الروع كل مليم

٦ ــ فقلت لها يا أم بيضاء انه
هريق شبابي واستشن أديمي

البيت ٦ ــ في الحيوان ٣٦٤/٣ يروى كذا :
فقلت لها يا أم عمران انه ....
وهو في (دراسات في الادب العربي : ١٢٢
ينسب الى الطرماح
٤ ــ الافناء : الاخلاط
٤ ــ اجتدانا الشر : طلب الينا الشر
٥ ــ المليم : الذي يقع عليه اللوم

قافية النون

— ٣٢ —

كان بين أرطاة وحيان الاسدي مهاجاة ، فاعترض بينهما حباشة الاسدي فهجا أرطاة ، فقال فيه أرطاة : (من البسيط)

١ ــ عوجا على منزل قد هاج أحزانا
بين القوى وقرني أم حسانا

٢ ــ أبلغ حباشة أني غير تاركه
حتى اذ لله اذ كان ما كانا

٣ ــ الباعث القول يسديه ويلحمه
كالمجتدي الثكل اذ حاورت حيانا

٤ ــ ان تدع خندف بغيا او مكاثرة
أدع القبائل من قيس وعيلانا

٥ ــ قد نحبس الحق حتى ما يجاوزنا
والحق يحبسنا من حيث يلقانا

٦ ــ نبني لاخرنا مجدا نشيده
انا كذاك ورثنا المجد اولانا

٢،٤ في الوحشيات : ١٢
نسبت الى بشامة المري

— ٣٣ —

قال أرطاة في رثاء قومه الذين قتلوا يوم بنات قين بالشام : (من الوافر)

١ ــ أعاذلتي الا لا تعذلينا
اقلي اللوم ان لم تنفعينا

٢ ــ فقد أكثرت لو اغنيت شيئا
ولست بقابل ما تأمرينا

٣ ــ فلا وأبيك لا ننفك نبكي
على قتلى هنالك ما بقينا

٤ ــ على قتلى هنالك أوجعتنا
وانستنا رجالا آخرينا

٥ ــ سنبكي بالرماح اذا التقينا
على اخواننا وعلى بنينا

٦ ــ بطعن ترعد الاحشاء منه
يرد البيض والابدان جونا

٧ ــ كأن الخيل ان آنسن كلبا
يرين وراءهم ما يبتغينا

— ٣٤ —

ما أختلف في نسبته الى أرطاة والى غيره من الشعراء قال : (من الرجز)

١ ــ اذا تخازرت وما بي من خزر
ثم كسرت العين من غير عور

٢ ــ ألفيتني ألوى بعيد المستمر
أحمل ما حملت من خير وشر

٣ ــ ذا نهجة في المصمئلات الكبر
أبذي اذا بوذيت من كلب ذكر

٤ ــ أعقر بوال يغذي في الشجر
كالحية النضناض في أصل الحجر

١ــ٤ في ديوان الطفيل الغنوي : ٥٨ تنسب له ولارطاة
في جمهرة الامثال : ٣٣/١ الى الطفيل
في سمط اللآلىء : ٢٩٩ الى ارطاة
١ــ٢ والشطر الثاني من البيت (٣) في
جمهرة اللغة : ٢٠٥/٢ الى الطفيل
الاقتضاب : ٤٠٩ الى ارطاة وعمر بن العاص
حياة الحيوان الكبرى : ٤١٠/١ الى عمرو بن العاص
١ ــ في اساس البلاغة : ١٠٩ كذا لقد تخازرت .... وفي حماسة الظرفاء : اذا تجاوزت . : التخازر : النظر بمؤخرة العين . الالوى : الشديد الخصومة . المستمر : المذهب .
٢ ــ في التشبيهات : ٢٦٢/١ كذا : ...... حمال ما حملت من خير وشر .
٣ ــ في شرح اشعار الهذليين : ١٢٥١/٣ كذا :
ابذى اذا بوذيب من كلب ذكر
اعقد يغذو بوله على الشجر
٤ ــ النضناض من الحيات : الذي يخرج لسانه ويحركه .
انظر وقعة صفين : ٣٤٦ هناك رجز يشبه هذا وهو لهاشم بن عقبة .
في شرح ادب الكاتب : ٣٢١ للاغلب .

تخـــريج الأبيـــات

ـ ١ ـ

الابيات : ١ـ٩ في الاغاني : ١٣ـ٣٣
٣،٥،٦،٩ في أمالي القالي ٢\ص٥ والتنبيه : ٨٨
٣،٨ في سمط اللآلي : ٢/٦٣٠
٥،٦ في تجريـد الاغاني : القسم الثاني : ١٤٥
٦ في المعاني الكبير : ١/٥٠٨
٨ في معجم ما اســتعجم : ٤\١٣٦٥

ـ ٢ ـ

الابيات : ١،٢ في شرح المضـنون ٤٦٩
١،٣ في ديوان الحماســة شرح التبريزي : ٤/ص٨
وفي الكامل في اللغة والادب : ١/٣٠

ـ ٣ ـ

البيـت : ١ ـ في شرح المضـنون : ٤٦٩

ـ ٤ ـ

البيـت : ١ ـ فيمعجم البلدان : ٣\٢٧٢ . وفي معجـم مـا استعجـم : ١\٢٤٤
وفي مراصد الاطلاع : ٢\٧٨٨

ـ ٥ ـ

الابيات : ١ـ٣ في الاغاني : ١٣\٤٧ وفي الموشح : ٢٤٣ وفي حماسة ابن الشـجري : ١٠٥
وفي تهذيب ابن عساكر : ٢\٣٦١ وفي نسـب قريش : ١٦٢ وفي مختار الاغانـي : ١\٣٠٥
وفي مهـذب الاغاني : ٤\٩١
١ ـ في معجم ما اسـتعجم : ٤\١١٥٩

ـ ٦ ـ

الابيات : ١ـ٣ في تهذيب ابن عســاكر : ٢\٣٦٥
وفي جمهرة نسب قريش : ١\١٢
وفي شرح ديـوان زهير : ١٩٠
١ ـ ورد الشطر الثاني منه في معجم البلـدان : ١\١٤٢ (ارثـد)

ـ ٧ ـ

الابيات : ١ ـ في معجم ما استعجم : ١\١٨١ ، ٢٢٥
وفي مراصد الاطـلاع : ١\٢٠٠
٢ـ١٦ في الاغاني : ١٣\٣٢
وفي مختار الاغاني : ١\٣٠٢
٢،٣،١٢ في مهذب الاغاني : ٤\٨٩
٢ في دلائل الاعجــاز : ١٤٧،٢٧٧

ـ ٨ ـ

الابيات : ١ـ٣ في الشعر والشعراء : ١\٥٢٢
وفي الاغاني :١٣\٣١
وفي الهفوات النـادرة : ٣٩
وفي عيار الشـعر : ١٢٣
وفي الاصــابة : ١\١١١
وفي الصـناعتين : ١٤٧
وفي مختار الاغانــي : ١\٢٩٧
وفي نســب قريش : ١٦١
وفي انـوار الربيـع : ١\٨٦
وفي اخبــار الحمقى : ٥٠
وفي مهـذب الاغانــي : ٤\٨٨
١ـ٥ في البداية والنهايـة : ٦٩
وفي تهذيب ابن عســاكر : ٢\٣٦٥

ـ ٩ ـ

البيت (١) في مراصد الاطلاع : ٢/٨٣١

ـ ١٠ ـ

الابيات : ١ ـ ٥ في انساب الاشراف : ٥/٣١٣
١ ـ ٣ في الاغانـي : ١٩/١٥١
٦ ـ في معجـم ما اسـتعجم : ١/٢٧٩
٧ ـ في معجـم ما استعجم : ٢/٣٩٨
٨ ـ في معجـم ما استعجم : ٢/٥٤٠
٩ ـ في معجـم ما استعجم : ٣/٨٢٤
١٠ ـ في معجـم ما اسـتعجم : ٣/٩١٥
وفي مراصد الاطلاع : ٢/٩١٢
١١ ـ في شرح ديـوان زهير : ١٩٠

ـ ١١ ـ

الابيات : ١ ـ ٤ في الاغاني : ١٣/٤٢

ـ ١٢ ـ

البيت (١) في معجم ما استعجم : ٢/٣٧٣

ـ ١٣ ـ

البيت (١) في الشعر والشعراء : ١/٥٢٢
وفي الاغاني : ١٣/٤٢
وفي معجم ما استعجم : ٣/٩٣٨
وفي مختار الاغانـي : ١/٢٩٨
وفي تجريد الاغاني القسم الثاني : ١٤٥١

ـ ١٤ ـ

البيت : ١ ـ في معجم ما استعجم : ٤/١٣٤٣

ـ ١٥ ـ

البيت : ١ ـ في الاغاني : ١٣/٢٣
وفي مختار الاغانـي : ١/٢٩٦
وفي تجريد الاغاني القسم الثاني : ١٤٤٩

ـ ١٦ ـ

البيتان : ١ ، ٢ ـ في الاغانـي : ١٣/٤١

ـ ١٧ ـ

الابيات : ١ـ٤ـ في ديوان الحماسة : ٢/٣٠٦
وفي بلـوغ الارب : ١/٦١
٥ ـ في معجم ما استعجم : ٤/١٣٨٦
٦ ـ ن . م : ٣/٩٦٧
٧ ـ في مجـاز القـرآن : ١٩٨
وفي تفسير الطبـري : ١٢/١٠٦
وفي اللســان : (ظهـر)
وفي التــاج : ٣٧٥

ـ ١٨ ـ

ورد الشطر في معجم ما اسـتعجم : ٢/٥٣٤

ـ ١٩ ـ

الابيات : ١ـ٣ في الشعر والشعراء : ١/٥٢٣

ـ ٢٠ ـ

البيت : ١ ـ في معجـم ما استعجم : ٢/٥١٤

– ٢١ –

الابيات : ١،٥–١٢ في الاغاني : ٣٦/١٣ وفي مختار الاغاني : ٣٠٤/١

١٠ – في مهذب الاغاني : ٩٠/٤

٤،٣،٢ – في معجم البلدان : ٦٩٤/٢ .

٣ – في مجموعة المعاني : ١٨٥

١١،٩،٦ في المنازل والديار : ٩٥

١٤،١٣ في الحماسة البصرية ٢٩٧/١ .

وفي محاضرات الادباء : ٣٦٣/١

١٥،١٤،١٣ – في ديوان الحماسة شرح المرزوقي : ٢٩٧/١

١٤ – في تاج العروس ١٧٠/٤

– ٢٢ –

الابيات : ٢،١ – في جمهرة نسب قريش : ١٢/١ – ١٣

٣ – في معجم ما استعجم : ٦٠٩/١

– ٢٣ –

البيت : ١ – في معجم ما استعجم : ٢١٦/١

– ٢٤ –

البيت : ١ – في تاج العروس : ٥١٩/٥

– ٢٥ –

الابيات : ١–١٣ في الاغاني : ٣٨/١٣

وفي مختار الاغاني : ٢٩٩/١ – ٣٠٠

١–٨ في تجريد الاغاني : ١٤٥٢

١–٣ في مجموعة المعاني : ٥٧

٢–٥ في مهذب الاغاني : ٩٢/٤

١١،١٠،٦،٥،٤،٣ في كتاب التعازي : ٣٥

١١،٦،٥،٤،٣ في تهذيب ابن عساكر : ٣٦٥/٢

٥،٤ في ديوان الحماسة شرح التبريزي : ٣٧٥/١

٦،٤ في امالي الزجاجي : ٦٣

– ٢٦ –

الابيات : ٢،١ في الحيوان : ٣٩١/٣

٥،٤،٣،١ في الاغاني : ٣٨/١٣

وفي مختار الاغاني : ٣٠٦/١

وفي مهذب الاغاني : ٩١/٤

وفي الوحشيات : ١٢

٢ – في المعاني الكبير : ٦٠٤/٢

– ٢٧ –

الابيات : ٢،١ فيالاغاني : ٣٥/١٣

وفي مختار الاغاني : ٢٩٨/١

وفي مهذب الاغاني : ٩٠/٤

٥،٤،٣ في معجم البلدان : ٢٠/٣

وفي عيون الاخبار : ٢٣٩/٣

وفي البداية والنهاية : ٦٩

٤،٣ في الحيوان : ٣٦٧/١

وفي تهذيب ابن عساكر : ٣٦٧/٢

٨،٧،٦ في امالي اليزيدي : ٧٢

٥ – في الشعر والشعراء : ٥٢٢/١

وفي محاضرات الادباء : ٤٠٣/١

٦–١٠ في ديوان الحماسة : ١٧٧/٢

– ٢٨ –

الابيات : ١–٥ في المنازل والديار : ٩٥

٦ – في معجم ما استعجم : ٩٧٣/٣

– ٢٩ –

الابيات : ١–٩ في الاغاني : ٣٠/١٣

وفي مختار الاغاني : ٣٠١/١

وفي مهذب الاغاني : ٨٩/٤

– ٣٠ –

البيت في الاغاني : ٢٧٧/١٢

– ٣١ –

الابيات : ١–٥ في الاغاني : ٤٣/١٣

وفي مهذب الاغاني : ٩٢/٤

٦ – في الحيوان : ٤٦٤/٣

وفي دراسات في الادب العربي : ١٢٢

– ٣٢ –

الابيات : (١) معجم ما استعجم : ٨٧٩/٣

٢–٦ في الاغاني : ٣٦/١٣

وفي مختار الاغاني : ٣٠٥/١

وفي مهذب الاغاني : ٩٠/٤

٤،٢ في الوحشيات : ١٢

– ٣٣ –

الابيات : ٢،١ في مهذب الاغاني : ٩٢/٤ وفي التجريد القسم الثاني : ١٤٥٣

٣–٧ في الاغاني : ٤٣/١٣

٣ في معجم ما استعجم : ٩٣٩/٣

– ٣٤ –

الابيات : ١–٤ في ديوان الطفيل الغنوي : ٥٨

وفي جمهرة الامثال : ٣٣/١

وفي سمط اللالي : ٢٩٩

٢،١ وفي امالي القالي : ٩٦/١

وفي اللسان : (مرر)

٢،١ والشطر الثاني من البيت –٣–في فصل المقال : ١١٧

وفي جمهرة اللغة : ٢٠٥/٢

٢،١ والشطر الاخير في التشبيهات : ٢٦٢/١

وفي الحماسة البصرية : ٩٥/١

وفي المعاني الكبيرة : ٢٣٩/١

وفي الاقتضاب : ٤٠٩

وفي حماسة الظرفاء : ٣١/١

وفي حياة الحيوان الكبرى : ٤١٠/١ ، ٤٥١

١ – ورد الشطر الاول منه في : شرح نهج البلاغة : ١٧٠/٥ – ٤٦/٨

وفي كتاب سيبويه : ٢٩٩/٢

وفي الوفيات : ١٣٢/٥

وفي المقتضب : ٧٩/١

وفي وقعة صفين : ٣٧٠

وفي المخصص : ١١٩/١

وفي شرح ادب الكاتب : ٣٢١

وفي المعرب : ٣٢١

وفي الحيوان : ٢٨٠/١
وفي اساس البلاغة : ١٠٩
وفي المستقصي : ٢٧٩/٢
وفي شرح المفصل : ١٥٩/٧
وفي محاضرات الادباء : ٧١٣/٢

٣ ـ ورد الشطر الثاني منه مع الشطر الاول من البيت ـ ٤ في شرح اشعار الهذليين : ١٢٥١/٣

كشاف المصادر

ـ أ ـ

الآلوسي : محمود شكري
بلوغ الارب في معرفة أحوال العرب .
الطبعة الثانية . مصر ١٣٤٢ هـ ١٩٢٤م

الآمدي : أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى المتوفى (٣٧٠ هـ)
المؤتلف والمختلف . تحقيق عبدالستار احمد فراج
القاهرة : ١٣٨١هـ ـ ١٩٦١م

الاسد : ناصرالدين الاسد .
مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية
دار المعارف ـ مصر : ١٩٥٦م

الاصفهاني : ابو الفرج علي بن الحسين الاموي المتوفى (٣٥٦هـ)
الاغاني . طبعة دار الكتب المصرية .

ـ ب ـ

البصري : صدرالدين بن أبي الفرج المتوفى (٦٥٩ هـ)
الحماسة البصرية .
الطبعة الاولى ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٤م

البطليوسي : أبو محمد عبدالله بن محمد بن السيد المتوفى (٥٢١هـ)
الاقتضاب في شرح أدب الكتاب .
بيروت : ١٩٠١م .

البغدادي : صفيالدين عبدالمؤمن بن عبدالحق المتوفى (٧٣٩هـ)
مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع .
تحقيق محمد البجاوي
الطبعة الاولى . عيسى البابي الحلبي .

البغدادي : الشيخ عبدالقادر بن عمر البغدادي ١٠٩٣ هـ
خزانة الادب ولب لباب لسان العرب .

ابن بكار : الزبير بن بكار المتوفى (٢٥٦هـ)
جمهرة نسب قريش واخبارها
تحقيق : محمود محمد شاكر
القاهرة : ١٣٨١هـ

البكري : ابو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري الاندلسي المتوفى (٤٨٧هـ)
١ ـ التنبيه على أوهام ابي علي في اماليه . مصر ١٩٥٤م
٢ ـ سمط اللآلي : مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر ١٣٥٤هـ ـ ١٩٣٦م
٣ ـ فصل المقال في شرح كتاب الامثال . تحقيق د . عبدالمجيد عابدين . د. احسان عباس
٤ ـ معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع .
تحقيق مصطفى السقا
الطبعة الاولى . القاهرة ١٣٦٤هـ ـ ١٩٤٥م

البلاذري : احمد بن يحيى بن جابر المتوفى (٢٨٩ هـ)
انساب الاشراف . مصر ١٩٥٩ م

ـ ت ـ

التبريزي : ابو زكريا يحيى بن علي المتوفى (٥٠٢هـ)
شرح ديوان الحماسة . طبعة بولاق ١٢٩٦هـ

ابو تمام : حبيب بن اوس الطائي المتوفى (٢٣٢هـ)
١ ـ ديوان الحماسة : مصر مطبعة السعادة : ١٩٢٧م
٢ ـ الوحشيات طبعة دار المعارف . مصر

التيمي : أبو عبيدة معمر بن المثنى المتوفى (٢١٠هـ)
مجاز القرآن . الطبعة الاولى . مصر ١٣٧٤هـ ـ ١٩٥٤م .

ـ ث ـ

ثعلب : ابو العباس احمد بن يحيى بن يزيد الشيباني المتوفى (٢٩١هـ)
شرح ديوان زهير بن ابي سلمى . القاهرة دار الكتب . ١٩٤٤م

ـ ج ـ

الجاحظ : أبو عثمان عمرو بن بحر المتوفى (٢٥٥هـ)
الحيوان : تحقيق عبدالسلام هارون
مصر : عيسى البابي الحلبي ١٩٤٣م

الجرجاني : الامام عبدالقاهر الجرجاني المتوفى (٤٧٤هـ)
دلائل الاعجاز . الطبعة الثانية تصحيح احمد مصطفى المراغي

الجواليقي : ابو منصور موهوب بن أحمد بن محمد المتوفى (٥٤٠هـ)
أ ـ المعرب عن الكلام الاعجمي . تحقيق احمد محمد شاكر .
القاهرة ـ دار الكتب المصرية ١٣٦١هـ
ب ـ شرح ادب الكاتب القاهرة ١٣٥٠هـ .

ابن الجوزي : أبو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي المتوفى (٥٩٧هـ)
اخبار الحمقى والمغفلين ـ مطبعة البصري ـ بغداد (١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٦م)

ـ ح ـ

ابن أبيالحديد : عزالدين بن أبي الحديد المتوفى (٦٥٥هـ)
شرح نهج البلاغة . تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم .
القاهرة ـ دار احياء الكتب العربية ١٩٥٥م

ابن حزم : أبو محمد علي بن احمد بن سعيد المتوفى (٤٥٦هـ)
جمهرة انساب العرب . مصر ـ دار المعارف ١٣٨٢هـ ـ ١٩٦٢م

الحموي : ابن واصل الحموي .
تجريد الاغاني . تحقيق د. طه حسين . وابراهيم الابياري
القاهرة ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م

- خ -

الخضري : محمد الخضري :
مهذب الاغاني .طبعة مصر دون ت

ابن خلكان : ابو العباس شمس‌الدين بن خلكان المتوفى (٦٨١هـ)
وفيات الاعيان وأبناء الزمان . تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد
القاهرة ١٩٤٨م

- د -

ابن دريد : ابو بكر محمد بن الحسن الازدي البصري المتوفى (٣٢١هـ)
١ - الاشتقاق . تحقيق عبدالسلام هارون . مصر ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م
٢ - جمهرة اللغة . طبعة بالاوفسيت .

الدميري : كمال‌الدين الدميري
حياة الحيوان الكبرى : طبعة محمدعلي صبيح - الازهر - مصر . دون ت

- ر -

الراغب : أبو القاسم حسين بن محمد الراغب الاصفهاني. المتوفى (٥٠٢هـ)
محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والبلغاء .
طبعة بيروت ١٩٦١ م

ابن رشيق : ابو علي الحسن بن رشيق القيرواني الازدي المتوفى (٤٥٦هـ)
العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده . تحقيق محمد محيي‌الدين عبدالحميد
بيروت - دار الجيل : ١٩٧٢م

- ز -

الزبيدي : محمد مرتضى المتوفى (١٢٠٥هـ)
تاج العروس من جواهر القاموس . مكتبة الحياة بيروت

الزبيري : ابو عبدالله المصعب بن عبدالله الزبيري المتوفى (٢٣٦هـ)
كتاب نسب قريش نشره : أ . ليفي بروفنسال
القاهرة . دار المعارف . ١٩٥٣م

الزجاجي : ابو القاسم عبدالرحمن بن اسحق المتوفى (٣٤٠هـ)
امالي الزجاجي تحقيق عبدالسلام هارون
القاهرة - ١٣٨٢ هـ

الزركلي : خيرالدين الزركلي
الاعلام الطبعة الثانية

الزمخشري : ابو القاسم جارالله محمود بن عمر المتوفى (٥٣٨هـ)
اساس البلاغة مصر - دار الكتب - ١٣٤١هـ

الزنجاني : الامام عزالدين بن عبدالوهاب بن ابراهيم
شرح المضنون به على غير أهله - بيروت دون ت

- س -

السراج : ابو محمد جعفر بن احمد السراج المتوفى (٥٠٠هـ)
المستقصي . بيروت - دار صادر ١٩٥٨م

السكري : ابو سعيد بن الحسين السكري المتوفى (٢٨٥هـ)
شرح اشعار الهذليين . تحقيق عبدالستار احمد فراج
القاهرة مطبعة المدني دون ت

سلام : محمد زغلول سلام .
تاريخ النقد العربي . دار المعارف - مصر . دون ت

سيبويه : ابو بشر بن عثمان بن قنبر المتوفى (١٨٠هـ)
الكتاب : الطبعة الاولى بولاق ١٣١٧هـ

ابن سيده : ابو الحسن بن اسماعيل المعروف بابن سيده المتوفى (٤٥٨هـ)
المخصص - بيروت . دون ت

- ش -

ابن الشجري : ابو السعادات هبةالله بن الشجري المتوفى (٥٤٢هـ)
حماسة ابن الشجري . طبعة الهند ١٣٤٥هـ

- ص -

الصابيء : غرس النعمة ابو الحسن محمد بن هلال المتوفى (٤٨٠هـ)
الهفوات النادرة
تحقيق صالح الاشتر
الطبعة الاولى ١٢٨٧هـ - ١٩٦٧م

- ط -

ابن طباطبا : محمد بن احمد بن طباطبا العلوي
عيار الشعر
تحقيق : د. طه الحاجري ومحمد زغلول سلام
طبعة مصر : ١٩٥٦م

الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير المتوفى (٣١٠هـ)
جامع البيان عن تاويل القرآن
الطبعة الثانية . مصر ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤م .

- ع -

ابن عبد ربه : أحمد بن محمد الاندلسي المتوفى (٣٢٨هـ)
العقد الفريد . تحقيق محمد سعيد العريان .
القاهرة : ١٣٧٢هـ - ١٩٥٣م

ابن عساكر : أبو القاسم علي بن الحسن هبةالله بن الحسين الشافعي المتوفى (٥٧١ هـ)
تهذيب تاريخ ابن عساكر .
ط . روضة الشام ١٣٣١هـ

العسقلاني : شهاب‌الدين احمد بن علي المعروف بابن حجر المتوفى (٨٥٢هـ)
الاصابة في تمييز الصحابة .
مصر - ١٣٥٨هـ - ١٩٣٩م

العسكري : أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل المتوفى (٣٩٦هـ)

١ ـ جمهرة الامثال . ط أولى القاهرة : ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م

٢ ـ الصناعتين . ط اولى مصر : ١٣٧١هـ-١٩٥٢م

ابن ابي عون : ابراهيم بن محمد بن ابي عون المتوفى(٣٢٢هـ)
التشبيهات : تحقيق . محمد عبدالمعين خان
ط جامعة كمبردج ١٣٦٩هـ ـ ١٩٥٠م

ـ غ ـ

غربال : شفيق غربال
الموسوعة العربية الميسرة . القاهرة ١٩٦٥م

غرنباوم : غوستاف فون غرنباوم
دراسات في الادب العربي . تحقيق احسان عباس وآخرين
بيروت . دار مكتبة الحياة ١٩٥٩م .

الغنوي : طفيل بن عوف الغنوي
ديوان شعر طفيل الغنوي
طبعة أوربا ١٩٢٨ م

ـ ق ـ

القالي : ابو علي اسماعيل بن القاسم البغدادي المتوفى (٣٥٦هـ)
امالي القالي : المكتب التجاري بيروت .

ابن قتيبة : أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى (٢٧٦هـ)
١ ـ الشعر والشعراء . تحقيق احمد محمد شاكر مصر ـ دار المعارف ١٩٦٦م
٢ ـ عيون الاخبار مصور عن طبعة دار الكتب
٣ ـ المعاني الكبير الطبعة الاولى حيدر آباد الهند ١٣٦٨هـ ـ ١٩٤٩ م .

ـ ك ـ

ابن كثير : عمادالدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي المتوفى (٧٧٤ هـ)
البداية والنهاية في التاريخ مطبعة السعادة مصر .

ـ ل ـ

لبيد بن ربيعة العامري : المتوفى (٤٠هـ)
ديوان لبيد ـ دار القاموس الحديث ـ بيروت

ـ م ـ

المبرد : أبو العباس محمد بن يزيد المتوفى (٢٨٥ هـ)
١ ـ الكامل في اللغة والادب . مطبعة الاستقامة ـ القاهرة .
٢ ـ المقتضب . تحقيق عبدالخالق عضيمة ـ القاهرة ١٣٨٨هـ

مجموعة المعاني : مجهول المؤلف
الطبعة الاولى الجوائب القسطنطينية ١٣٠١هـ

المدائني : ابو الحسن علي بن محمد (٢٢٨هـ)
كتاب التعازي تحقيق ابتسام مرهون الصفار وبدري محمد فهد
مطبعة النعمان ـ النجف الاشرف ١٩٦٩م

المرزباني : ابو عبدالله محمد بن عمران المتوفى (٣٨٤هـ)
الموشح طبعة القاهرة ١٣٤٣هـ

المرزوقي : ابو احمد بن محمد بن الحسين المتوفى (٤٢١ هـ)
١ ـ شرح ديوان الحماسة تحقيق : احمد امين عبدالسلام هارون
الطبعة الاولى مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر ١٣٧١هـ ـ ١٩٥١م
شرح الحماسة البصرية . القاهرة : ١٩٥١م

المسعودي : ابو الحسن علي بن الحسين المتوفى (٣٤٥هـ)
التنبيه والاشراف ـ دار التراث ـ بيروت ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م .

ابن معصوم : السيد علي صدرالدين المدني . المتوفى(١١٢٠هـ)
أنوار الربيع في انواع البديع : تحقيق شاكر هادي شكر
الطبعة الاولى ـ النجف ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م

ابن منظور : ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري . المتوفى (٧١١هـ)
١ ـ لسان العرب : دار صادر بيروت ـ ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٦م .
٢ ـ مختار الاغاني بيروت ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٤م .

ابن منقذ : أسامة بن منقذ المتوفى (٥٨٤ هـ)
المنازل والديار ـ بيروت ١٩٦٥م

المنقري : نصر بن مزاحم المنقري المتوفى (٢١٢هـ)
وقعة صفين . تحقيق عبدالسلام هارون
الطبعة الثانية ـ مصر ـ ١٣٨٢هـ

ـ هـ ـ

هارون : عبدالسلام محمد هارون .
نوادر المخطوطات . الطبعة الاولى .
القاهرة ـ ١٣٧٤هـ ـ ١٩٥٤م

ـ ي ـ

ياقوت : أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي البغدادي المتوفى (٦٢٦هـ)
معجم البلدان . طبعة طهران ١٩٦٥م

اليزيدي : أبو عبدالله محمد بن العباس المتوفى (٣١٠هـ)
امالي اليزيدي . طبعة الهند ١٣٦٧هـ ـ ١٩٤٨م

ابن يعيش : موفق الدين بن علي بن يعيش المتوفى (٦٤٣هـ)
شرح المفصل . المطبعة المنيرية ـ مصر .

فهارس المخطوطات والببليوغرافيات

ذخائر التراث العربي في مكتبة چستربيتي - دبلن

اعداد

كوركيس عواد

المجمع العلمي العراقي - بغداد

القسم الخامس

هذه هي المرة الخامسة التي نقدم فيها الى القارىء العربي ، (فهرسا) بما تتضمنه « مكتبة چستر بيتي » ، في مدينة دبلن بارلندة ، من مخطوطات عربية • وقد سبق لنا أن نوهنا ، في مقدمة القسم الاول من هذا الفهرس ، بما تحتضنه هذه المكتبة من نفائس المخطوطات ، سواء أكانت مكتوبة بلغات شرقية : كالعربية والفارسية والتركية والهندية والارمنية والقبطية والحبشية ، أو بلغات غربية : كاليونانية واللاتينية •

انطوت الاقسام التي نشرناها في مجلة « المورد » عن هذه المخطوطات العربية ، على ما يأتي :

القسم الاول : فيه صفة (٢٨٢) مخطوطة ، تتراوح ارقامها التسلسلية في تلك المكتبة ، بين ٣٠٠١ و ٣٥٠٠ • (المورد ١ [١٩٧١] العـدد ١ - ٢ ، ص ١٥٣ - ١٧٢) • ولم نذكر في هذا القسم ، المخطوطات واحدة واحدة ، بل اقتصرنا على المهم منها بحسب رأينا وذلك مراعاة للاختصار ثم طلب الينا غير واحد من الباحثين المعنيين بالمخطوطات ، ان نذكر في الاقسام التالية ، المخطوطات بأجمعها ، الواحدة تلو الاخرى ، فلبينا طلبهم وسرنا على هذا المنوال في القسم الثاني من هذا الفهرس فما بعده •

القسم الثاني : فيه صفة (٢٠٠) مخطوطة ، أرقامها التسلسلية في تلك المكتبة ، من ٣٥٠١ الى ٣٧٠٠ • (المورد ٢ [١٩٧٣] العـدد ٢ ، ص ١٨٧ - ٢٠٣) •

القسم الثالث : فيه صفة (٢٠٠) مخطوطة ، أرقامها التسلسلية في تلك المكتبة ، من ٣٧٠١ الى ٣٩٠٠ • (المورد ٣ [١٩٧٤] العـدد ٢ ، ص ٢٤٣ - ٢٥٦) •

القسم الرابع : فيه صفة (٣٠٠) مخطوطة ، أرقامها التسلسلية في تلك المكتبة ، من ٣٩٠١ الى ٤٢٠٠ • (المورد ٤ [١٩٧٥] العـدد ١ ، ص ٢٠٧ - ٢٢٦) •

القسم الخامس (وهو هذا) : فيه صفة(٢٠٠) مخطوطة ، أرقامها التسلسلية في تلك المكتبة ، من ٤٢٠١ الى ٤٤٠٠ .

ومعولنا في ايراد جميع ذلك ، على« الفهرست » النافع الذي صنفه بالانكليزية العلامة المستشرق الكبير الاستاذ اربري ،ونشرته تلك المكتبة ، في جملة مطبوعاتها الفخمة ، بعنوان :

Arberry (Arthur J.), A Handlst of the Arabic Manuscripts in the Chester Beatty Library. (8 volumes, Dublin 1955 - 1966).

جرينا في هذا القسم ، على غرار ما جريناعليه في الاقسام الاربعة السابقة ، متبعين تسلسل الارقام العام للمخطوطات في تلك المكتبة ذاتها .

وقد رأينا أن تتخذ في هذا الفهرس ، طائفةمن الرموز ، التماسا للاختصار ، وهي

أ : وجه الورقة من المخطوط .
ب : ظهر الورقة من المخطوط .
ت : توفي ، المتوفى .
جـ : جزء . مجلد .
م : سنة ميلادية .
هـ : سنة هجرية .

• • •

٤٢٠١ **كليلة ودمنة :** لعبدالله بن المقفع ، ت ١٤٢ هـ = ٧٥٩ م .
٦٩ ورقة بخط نسخي واضح ، يتخللها تصاوير . نسخة مكتوبة في القرن ١٠ هـ = ١٦ م.

٤٢٠٢ **التوضيح في حل غوامض التنقيح :** للمحبوبي ، ت ٧٤٧ هـ = ١٣٤٦ م . وهو شرح كتاب « تنقيح الأصول » في أصول الفقه الحنفي ، للمؤلف نفسه .
٢٠٣ ورقات ، بخط تعليقي جيد ، كتبت في القسطنطينية سنة ١٠٥٦ هـ = ١٦٤٦ م .

٤٢٠٣ **الشفا في تعريف حقوق المصطفى :** للقاضي عياض ، ت ٥٤٤ هـ = ١١٤٩ م . وهو الباب العشرون من سيرة النبي ٥٥ ورقة ، بخط نسخي حسن ، كتبت في القرن ٨ هـ = ١٤ م .

٤٢٠٤ **بانت سعاد :** لكعب بن زهير (عاش في القرن ١ هـ = ٧ م) .
١٧ ورقة بخط ثلثي فاخر ، كتبت في القرن ٩ هـ = ١٥ م . وهي نسخة تملكها الملك الظافر صلاح‌الدين عامر بن عبدالوهاب ، السلطان الطاهري في اليمن (٨٩٤ – ٩٢٢ هـ = ١٤٨٩ – ١٥١٦ م).

٤٢٠٥ **الهائية السَنية في الهائية السَنية :** للسيوطي ، ت ٩١١ هـ = ١٥٠٥ م . فيها مقتبسات من القرآن والسنة تتصل بالفلك .
٧٠ ورقة ، بخط نسخي فاخر ، كتبت في القرن ١٠ هـ = ١٦ م . نسخة تملكها السلطان قانصوه‌الغوري (٩٠٦ – ٩٢٢ هـ = ١٥٠٠ – ١٥١٦ م) .

٤٢٠٦ **ديوان** : ينسب الى الامام علي بن ابي طالب ، ت ٤٠ هـ = ٦٦١ م .
٥٧ ورقة ، بخط ثلثي ونسخي فاخرين . نسخة تاريخها ٩٢٧ هـ = ١٥٢١ م .

٤٢٠٧ **أنوار التنزيل وأسرار التأويل** : للبيضاوي ، ت ٧١٦ هـ = ١٣١٦ م .
وهو تفسير مشهور للقرآن الكريم .
٤٥٤ ورقة بخط نسخي جميل ، تاريخها ٩٥٩ هـ = ١٥٥٢ م .

٤٢٠٨ **الرسالة المفتضلة في الرد على المعتزلة** : لفيضي سليمان التوقيعي .
١١ ورقة ، بخط نسخي جيد ، كتبت في القرن ١٢ هـ = ١٨ م . نسخة فريدة .

٤٢٠٩ **الكواكب الدرية في مدح خير البرية** : للبوصيري ، ت ٦٩٤ هـ = ١٢٩٦ م .
١٥ ورقة ، بخط ثلثي ونسخي جميلين . نسخة تاريخها ٩٨٥ هـ = ١٥٧٧ م .

٤٢١٠ **ورد الورود وفائض البحر المورود** :
وهو شرح على « الصلوات المحمدية » لابن عربي ، ت ٦٣٨ هـ = ١٢٤٠ م .
تأليف عبدالغني النابلسي ، ت ١١٤٣ هـ = ١٧٣١ م .
٤٧ ورقة ، بخط نسخي واضح تاريخها ١٢٦٩ هـ = ١٨٥٣ م .

٤٢١١ **الجامع الصحيح** : لمسلم ، ت ٢٦١ هـ = ٨٧٥ م .
القسم الخامس من هذا الكتاب الشهير في الحديث النبوي .
٢٤٠ ورقة ، بخط نسخي واضح ، تاريخها ٥٢٣ هـ = ١١٢٩ م .

٤٢١٢ **مجموعة** : قوامها ١٤٠ ورقة ، بخط نسخي واضح ، يتخللها رسوم ومخططات ، تاريخها ١٠٠٣ هـ = ١٥٩٥ م . فيها :

١ ـ **مفتاح الجفر الجامع ومصباح النور اللامع** : لعبدالرحمن بن محمد بن علي بن احمد البسطامي الحنفي ، ت ٨٥٨ هـ = ١٤٥٤ م . وهو كتاب في السحر . (الورقة ١ ـ ٩٤) . نسخة تاريخها ١٠٠٣ هـ = ١٥٩٥ م .

٢ ـ **ملحمة** : لابن عربي ، ت ٦٣٨ هـ = ١٢٤٠ م .
(الورقة ٩٥ ـ ٩٨) .

٣ ـ **الملحمة القطمطانية** : تعزى الى الامام علي بن ابي طالب ، ت ٤٠ هـ = ٦٦١ م.
(الورقة ٩٩ ـ ١١٤) .

٤ ـ **ثلاث خطب** : تعزى الى الامام علي بن أبي طالب .
(الورقة ١١٥ ـ ١٤٠) نسخة تاريخها ١٠٠٣ هـ = ١٥٩٥ م .

٤٢١٣ **الهداية** : للمرغيناني ، ت ٥٩٣ هـ = ١١٩٧ م . شرح فيها المؤلف كتابه « بداية المبتدىء » في فروع الفقه الحنفي .
٣٧٥ ورقة ، بخط نسخي فاخر ، كتبت في القرن ١٠ هـ = ١٦ م .

٤٢١٤ **تحفة السائل في أجوبة المسائل** : لأحمد بن محمد بن الحسن بن علي العباسي الحنفي ، كان حيا سنة ٨٩٠ هـ = ١٤٨٥ م . وهي اجوبة ٣٠٠ مسألة في موضوعات شرعية .
٥٨ ورقة ، بخط نسخي واضح ، تاريخها ١١٤٠ هـ = ١٧٢٨ م .

٤٢١٥ **جمع التخاميس** : لأيتمش الخضري الظاهري ، ت ٨٤٦ هـ = ١٤٤٢ م .
وهي مجموعة ٢٩ تخميسا على «الكواكب الدرية في مدح خير البرية » للبوصيري .
٩٠ ورقة ، بخط ثلثي ونسخي جميلين ، غير مؤرخة ، كتبت في القرن ١٠ هـ = ١٦ م .

٤٢١٦ **مجموعة** : قوامها ٣٩ ورقة ، بخط نسخي فاخر ، غير مؤرخة ، كتبت في القرن ٧ هـ = ١٣ م . فيها :

١ ـ **كتاب العالم والمتعلم** : لأبي حنيفة ، ت ١٥٠ هـ = ٧٦٧ م . (الورقة ١ ـ ٢٧) .

٢ ـ **فصل على تقديم مذهب أبي حنيفة** : لمحمود بن منصور بن أبي الفضل .
(الورقة ٢٨ ـ ٣٨) . نسخة فريدة .

٤٢١٧ **شرح أوراد محمد البهائي** : لمصطفى بن ابراهيم الأدني الحنفي .

٤٦ ورقة ، بخط نسخي جيد ، تاريخها ١٢٠٩ هـ = ١٧٩٤ م . نسخة فريدة .

٤٢١٨ **عجائب الملكوت** : تاليف المهدي لدين الله احمد بن يحيى بن المرتضى ، ت ٨٤٠ هـ = ١٤٣٧ م . وهو تاريخ خرافي لخلق العالم .
٩١ ورقة ، بخط نسخي جيد ، تاريخها ١٠١٠ هـ = ١٦٠١ م .

٤٢١٩ **الدعاء السيفي** : ينسب الى الامام علي بن ابي طالب ، ت ٤٠ هـ = ٦٦١ م .
١٥ ورقة ، بخط ثلثي فخم ، غير مؤرخة ، كتبت في القرن ١٠ هـ = ١٦ م .

٤٢٢٠ **تقرير الدشتكي (في علم الفلك)** : للدشتكي ، كان حيا سنة ٩٨٥ هـ = ١٥٧٧ م .
١٢٧ ورقة ، بخط نسخي فاخر ، يتخلله رسوم جميلة . نسخة غير مؤرخة ترجع الى القرن ١٠ هـ = ١٦ م .

٤٢٢١ **القاموس المحيط** : للفيروزابادي ، ت ٨١٧ هـ = ١٤١٥ م .
٣٨٧ورقة . بخط نسخي جميل ، تاريخها ١٠١٤ هـ = ١٦٠٥ م .

٤٢٢٢ **صور الكواكب** : للصوفي ، ت ٣٧٦ هـ = ٩٨٦ م .
١٧٢ ورقة ، بخط نسخي جيد ، يتخللها رسوم جميلة ، نسخة غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ١٠ هـ = ١٦ م .

٤٢٢٣ **دلائل الخيرات** : لأبي عبدالله محمد بن سليمان بن أبي بكر الجزولي السملالي ، ت ٨٧٠ هـ = ١٤٦٥ م .
٩٢ ورقة ، بخط مغربي حسن ، تاريخها ١٠٤٨ هـ = ١٦٣٨ — ٩ م .

٤٢٢٤ **تفسير القرآن** : ينسب الى عبدالله بن العباس ، ت ٦٨ هـ = ٦٦٨ م .
٢٢٥ ورقة ، بخط نسخي جميل ، تاريخها ١١٥٩ هـ = ١٧٤٦ م .

٤٢٢٥ **تنوير الأبصار وجامع البحار** : لشمس الدين أبي صالح محمد بن عبدالله بن أحمد التمرتاشي الغزي الحنفي ، ت ١٠٠٤ هـ = ١٥٩٥ م . وهو كتاب في فروع الفقه الحنفي .
١٥٣ ورقة ، بخط تعليقي فاخر ، تاريخها ١٠٦٩ هـ = ١٦٥٩ م .

٤٢٢٦ **مجموعة** : قوامها ١٨٨ ورقة ، بخط مغربي جميل ، تاريخها ١١٠٣ هـ = ١٦٩٢ م . فيها :
١ — **الشمائل (النبوية)** : لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سهل الترمذي ، ت ٢٧٩ هـ = ٨٩٢ م . الورقة ١ — ١٥٣ ، تاريخها ١١٠٣ هـ = ١٦٩٢ م .
٢ — **الأربعين النووية** : وهي اربعون حديثا مختارا . للنووي ، ت ٦٧٦ هـ = ١٢٧٨ م . الورقة ١٥٤ — ١٨٨ ، تاريخها ١١٠٣ هـ = ١٦٩٢ م .

٤٢٢٧ **شفاء الغليل في حل مقفل الشيخ خليل** : لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن محمد الفاسي المكناسي ، ت ٩١٩ هـ = ١٥١٣ م . وهو المجلد الأخير من شرح « المختصر » في الفقه المالكي لخليل ، ت ٧٦٧ هـ = ١٣٦٥ م .
١٩٠ ورقة ، بخط نسخي واضح ، تاريخها ٩٥٨ هـ = ١٥٥١ م .

٤٢٢٨ **حديث المعراج** : ينسب الى عبدالله بن العباس ، ت ٦٨ هـ = ٦٨٨ م .
٩ ورقات ، بخط مغربي واضح ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ١١ هـ = ١٧ م

٤٢٢٩ **بغية العارف على رسالة الوظائف** : لبرهان الدين أبي اسحق ابراهيم بن احمد بن محمد الزبيري العوامي القرشي ، كان حيا سنة ٩٩٠ هـ = ١٥٨٢ م . وهو شرح على رسالة « الوظائف في النحو » لضياء الدين فضيل بن علي الجمالي البكري الرومي ، ت ٩٩١ هـ = ١٥٨٣ م.
٢٠٠ ورقة ، بخط نسخي جيد ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ١١ هـ = ١٧ م. نسخة فريدة .

٤٢٣٠ **غرائب القرآن ورغائب الفرقان** : لنظام الدين النيسابوري ، من اهل القرن ٨ هـ = ١٤ م . وهو تفسير للقرآن الكريم .
٧٩٤ ورقة ، بخط نسخي فاخر ، تاريخها ١١٨١ هـ = ١٧٦٧ — ٨ م .

٤٢٣١ **الشفا في تعريف حقوق المصطفى** : للقاضي عياض ، ت ٥٤٤ هـ = ١١٤٩ م .
٣٦٢ ورقة ، بخط نسخي فاخر ، تاريخها ١١٩٢ هـ = ١٧٧٨ م .

٤٢٣٢ **مفتاح الجفر الجامع ومصباح النـــور اللامع** : للبســـطامي ، ت ٨٥٨ هـ = ١٤٥٤ م . وهو في السحر .
٩٧ ورقة ، بخط نسخي واضح ، يتخللها رسوم ، تاريخها ٩٧٣ هـ = ١٥٦٦ م .

٤٢٣٣ **مقامات الحريري** : للحـريري ، ت ٥١٦ هـ = ١١٢٢ م .
١٢٨ ورقة ، بخط نسخي جميل ، غـير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٦ هـ = ١٢ م . في وجه الورقة ١٢٨ ، نبذة يبدو انهـــا بخط المؤلف ، تشير الى قراءة الكتاب .

٤٢٣٤ **حلبة الكميت** : للنواجي ، ت ٨٥٩ هـ = ١٤٥٥ م .
٢٧٧ ورقة ، بخط نسخي جميل ، تاريخها ٨٧٦ هـ = ١٤٧١ م .

٤٢٣٥ **الجامع الصحيح** : للبخاري ، ت ٢٥٦ هـ = ٨٧٠ م .
ج ٧ : ، ٢٢٨ ورقة ، بخط نسخي جميل ، تايخها ٩٠٥ هـ = ١٤٩٩ م .

٤٢٣٦ **شرح البردة** : لابي بكر رئيس بـن صلاح بن خليفة بن علي الهاروني المالكي . وهو شرح « الكواكب الدرية في مدح خـير البرية » للبوصيري .
٢٥٣ ورقة ، بخط نسخي فاخر ، تاريخها ٧٥٨ هـ = ١٣٥٧ م .

٤٢٣٧ **ادعية الايام السبعة** : ٣٦ ورقة ، بخط ثلثي جميل ، كتبها الخطاط الشهير ياقوت المستعصمي ، سنة ٦٨٢ هـ = ١٢٨٣ م .

٤٢٣٨ **الآداب واللوازم** : لشهابالدين احمد بن يحيى بن ابي الفضل . وهي رسالة فـي حماية الضيف وحرمة اليمين .
٨٨ ورقة ، بخط نسخي واضح ، تاريخها ٩٤٠ هـ = ١٥٣٩ م . نسخة فريدة .

٤٢٣٩ **الدواء النافع في بيـــان ما في الفصـــد والحجامة من المضار والمنافع** : لمحمد بن احمد بن يحيى بن جارالله مشحم .
٩٢ ورقة ، بخط نسخي واضح ، تاريخها ١١٤٢ هـ = ١٧١٢ م . نسخة فريدة .

٤٢٤٠ **دلائل الخيرات** : للجزولي ، ت ٨٧٠ هـ = ١٤٦٥ م .
٢١٦ ورقة ، بخط مغربي جميل ، تاريخها ١١١٠ هـ = ١٦٩٩ م .

٤٢٤١ **تبيين الحقائق في شـــرح كنز الدقائـــق** : لفخر الدين عثمـــان بن احمـــد بن محجن البارعـــي الزيلعـــي ، ت ٧٤٣ هـ = ١٣٤٢ م . وهو شـــرح كتاب « كنـــز الدقائق » في الفقه الحنفي ، للنسفي ، ت ٧١٠ هـ = ١٣١٠ م .
٢٦٦ ورقة ، بخط نسخي جيد ، تاريخها ٨٤١ هـ = ١٤٣٨ م .

٤٢٤٢ **نزهة الأسماع في مسألة الســـماع (أي سماع الموسيقى والغناء)** : لابن رجب ، ت ٧٩٥ هـ = ١٣٩٣ م .
١٧ ورقة ، بخط نسخي واضـــح ، غـير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٩ هـ = ١٥ م . نسخة فريدة .

٤٢٤٣ **الجامع الصحيح** : للبخاري ، ت ٢٥٦ هـ = ٨٧٠ م .
النصف الاول منه ، ٣٤٧ ورقة ، بخط نسخي فاخر ، غير مؤرخ ، يرجع الى القرن ٩ هـ = ١٥ م .

٤٢٤٤ **شرح العقائد** : لشارح مجهول . والاصل « العمدة في العقائد » للنسفي ، ت ٧١٠ هـ = ١٣١٠ م .
٦٦ ورقة ، بخط نسخي واضح ، بخط المؤلف ، كتبها في خوارزم ، سنة ٧٧٧ هـ = ١٣٧٥ م . نسخة فريدة .

٤٢٤٥ **مجموعة** : قوامها ٦٧ ورقة ، بخط نسخي وثلثي فاخرين ، غير مؤرخة ، فيها :
١ ــ **غاية المغنم في الاسم الأعظم** : لتاجالدين علي بن محمد بن الدريهم الثعلبـي الشافعي الموصلـــي ، ت ٧٦٢ هـ = ١٣٦٠ م .
(الورقة ١ ــ ٣٦) ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٩ هـ = ١٥ م .
٢ ــ **الدعاء السيفي** : نسخة غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٨ هـ = ١٤ م .

٤٢٤٦ **حياة الحيوان** : للدميري ، ت ٨٠٨ هـ = ١٤٠٥ م .
٢١٩ ورقة ، بخط نســخي واضـــح ، تاريخها ٨٦٨ هـ = ١٤٦٤ م .

٤٢٤٧ **رسائل** : لابي بكر محمــــد بن العباس الخوارزمي ، ت ٣٨٣ هـ = ٩٩٣ م ، أو ٣٩٣ هـ = ١٠٠٢ م .

١٧٦ ورقة ، بخط نسخي فاخر ، تاريخها ٦٠١ هـ = ١٢٠٧ م .

٤٢٤٨ **الجامع الصحيح :** لمسلم ، ت ٢٦١ هـ = ٨٧٥ م .
٤٨٠ ورقة ، بخط نسخي جميل ، تاريخها ٨٦٣ هـ = ١٤٥٩ م .

٤٢٤٩ **الصحاح في اللغة :** للجوهري ، ت ٣٩٣ هـ = ١٠٠٢ م .
ج ٩ و ١٠ من هذا المعجم الشهير .
٢٩٦ و ٣٦٦ ورقة ، بخط نسخي واضح ، تاريخهما ٥٩٨ هـ = ١٢٠١ ــ ٢ م .

٤٢٥٠ **منهاج الطالبين :** للنووي ، ت ٦٧٦ هـ = ١٢٧٨ م . في الفقه الشافعي .
٢١٨ ورقة ، بخط نسخي جيد ، تاريخها ٨٧٧ هـ = ١٤٧٢ م .

٤٢٥١ **الاعلام بأعلام بيت الله مسجد الحرام :** لقطب‌الدين محمد بن احمد النهروالي المكي القادري الحنفي ، ت نحو ٩٩٠ هـ = ١٥٨٢ م .
١٧٧ ورقة ، بخط نسخي واضح ، تاريخها ١١١٦ هـ = ١٧٠٤ ــ ٥ م .

٤٢٥٢ **الإيضاح في شرح المقامات :** وهو شرح « مقامات الحريري » ، ت ٥١٦ هـ = ١١٢٢ م .
لابي الفتح ناصر بن عبدالسيد المطرزي ، ت ٦١٠ هـ = ١٢١٣ م .
١٩٠ ورقة ، بخط نسخي فاخر ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٨ هـ = ١٤ م .

٤٢٥٣ **كامل الصناعة الطبية :** لعلي بن عباس المجوسي ، ت ٣٨٤ هـ = ٩٩٤ م .
النصف الثاني منه ، ١٧٩ ورقة ، بخط نسخي فاخر . غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٧ هـ = ١٣ م .

٤٢٥٤ **مناقل الدرر ومنابت الزهر :** لابي الوليد اسماعيل بن محمد بن راس غنمة الاشبيلي ، كان حيا سنة ٦٢٠ هـ = ١٢٢٣ م .
وهو في تاريخ الأمويين والعباسيين ، بلغ فيه الى سنة ٦٢١ هـ = ١٢٢٤ م .
١٢٩ ورقة ، بخط مغربي واضح ، تاريخها ١١٩٣ هـ = ١٧٧٩ م . نسخة فريدة .

٤٢٥٥ **البرهان في اعجاز القرآن :** لزكي الدين أبي محمد عبدالعظيم بن عبدالواحد بن ظافر بن أبي الاصبع العدواني المصري ، ت ٦٥٤ = ١٢٥٦ م .
١٧٥ ورقة ، بخط نسخي جيد ، تاريخها ٧٢٧ هـ = ١٣٢٧ م . نسخة فريدة .

٤٢٥٦ **مناهج الاخلاق السنية في مباهج الاخلاق السَّنية :** في الاخلاق . لزين الدين عبدالقاهر بن احمد بن علي الفاكهي المكي ، ت ٩٨٢ هـ = ١٥٧٤ م .
١٨٩ ورقة ، بخط نسخي فاخر ، تاريخها ١٠٢٠ هـ = ١٦١١ م .

٤٢٥٧ **عيون التواريخ :** لصلاح‌الدين ابي عبدالله محمد بن شاكر بن احمد الداراني الدمشقي الكتبي ، ت ٧٦٤ هـ = ١٣٦٣ م
المجلد ١٩ من هذا التاريخ الواسع .
٢٢٦ ورقة ، بخط نسخي جيد ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٩ هـ = ١٥ م .

٤٢٥٨ **أطراف عجائب الآيات والبراهين ، وارداف غرائب حكايات روض الرياضين :** لعفيف‌الدين عبدالله بن أسعد بن علي اليافعي اليماني الشافعي ، ت ٧٦٨ هـ = ١٣٦٧ م وهو ذيل على كتابه « روض الرياحين في حكايات الصالحين »
١٤٢ ورقة ، بخط نسخي جيد ، تاريخها ٩٠٨ هـ = ١٥٠٢ م .

٤٢٥٩ **مجموعة : قوامها ١٠٢** ورقة ، بخط نسخي واضح ، تاريخها ٨٨١ هـ = ١٤٧٦ م . فيها :

١ ــ الإملاء على كشف مشكلات الاحياء : لأبي حامد الغزالي ، ت ٥٠٥ هـ = ١١١١ م . وهو تعليق على كتابه « احياء علوم‌الدين » . (الورقة ١ ــ ٥٥) .

٢ ــ تنويه العاقل بتنبيه الغافل : لعلي بن محمد بن علي بن أبي قصيبة الحسيني الغزالي ، كان حيا سنة ٩٠٠ هـ = ١٤٩٣ م .
وهي رسالة دينية . (الورقة ٥٩ ــ ٧١) . نسخة فريدة .

٣ ــ عَرْف رَوْح الفلاح وعَرْف رَوْح الصلاح : لابن أبي قصيبة . وهي

في نفس الموضوع . (الورقة ٧٤ — ٩٣) . نسخة فريدة . في الورقة ٧٤ كتابة بخط المؤلف .

٤ — **نَشْر عَرْف الهدَى المحمّدي وبَشْر عَرْف الهدي الاحمدي** : لابن ابي [illegible] وهي في نفس الموضوع ايضا . (الورقة ٩٤ — ١٠١) . نسخة فريدة .

٤٢٦٠ **الكتاب اليميني** : لابي نصر محمد بن عبدالجبار العتبي ، ت ٤١٣ هـ = ١٠٢٢ م وهو في تاريخ يمين الدولة محمود بن سبكتكين .
٢٤٢ ورقة ، بخط نسخي رائع ، تاريخها ٦٧٦ هـ = ١٢٧٨ م .

٤٢٦١ **الاوامر والنواهي** : لحسين بن المبارك ابن الثقة يوسف الموصلي الصيرفي ، ت ٧٤٢ هـ = ١٣٤١ م . وهي أحاديث نبوية في ما يؤمر به وينهى عنه ، مرتبة على حروف الهجاء .
١٣٩ ورقة ، بخط نسخي فاخر ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٨ هـ = ١٤ م . نسخة فريدة .

٤٢٦٢ **الكافي في الفروع** : في المذهب الحنفي . لمحمد بن محمد الحاكم المروزي ، ت ٣٣٤ هـ = ٩٤٥ م .
٢٣٠ ورقة ، بخط نسخي ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٦ هـ = ١٢ م .

٤٢٦٣ **لغات القرآن** : لمحمد بن علي المظفر الوزان .
٩ ورقات ، بخط نسخي واضح ، تاريخها ٨٧٥ هـ = ١٤٧١ م .

٤٢٦٤ **الادوار في الموسيقى** : لصفي الدين ابي المفاخر عبدالمؤمن بن يوسف بن فاخر الارموي ، ت ٦٩٣ هـ = ١٢٩٤ م .
٢٣ ورقة ، بخط نسخي جميل ، يتخللها مخططات . غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٩هـ = ١٥ م .

٤٢٦٥ **سيرة عمر بن عبدالعزيز** : لابي عبدالله محمد بن عبدالله ابن عبدالحكم ، ت ٢٦٢ هـ = ٨٧٥ م .
٤٩ ورقة ، بخط نسخي جيد ، تاريخها ٧٢٣ هـ = ١٣٢٣ م .

٤٢٦٦ **المواعظ السنية في الخطب الطيبية** : لشهاب الدين أحمد بن احمد بن بدر الطيبي الشافعي ، ت ٩٧٦ هـ = ١٥٧١ م . وهي ٨٠ خطبة .
٢١١ ورقة ، بخط نسخي واضح ، تاريخها ١٠٠٧ هـ = ١٥٩٩ م . نسخة فريدة .

٤٢٦٧ **جمع الجوامع** : في الاحاديث النبوية . للسيوطي ، ت ٩١١ هـ = ١٥٠٥ م .
مجلدان : ٢١٨ و ٢٥١ ورقة ، بخط نسخي واضح ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ١٠ هـ = ١٦ م .

٤٢٦٨ **الاحسان في فضيلة اعلى شعب الإيمان** : لابي طالب (؟) بن عبدالله بن خليل البسطامي ، من اهل القرن ٧ هـ = ١٣ م .
٨١ ورقة ، بخط نسخي جيد ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٨ هـ = ١٤ م .

٤٢٦٩ **الكوكب الدرّي** : وهو كتاب ممزوج من الفنين : الفقه والنحو ، بين فيه كيفية تخريج الفقه على المسائل النحوية .
لجمال الدين عبدالرحيم بن حسن الاسنوي ، ت ٧٧٢ هـ = ١٣٧٠ م .
٨٢ ورقة ، بخط نسخي واضح ، تاريخها ٨٩٤ هـ = ١٤٨٩ م .

٤٢٧٠ **مغني الراغبين في منهاج الطالبين** : لنجم الدين محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن ابن قاضي عجلون الزرعي الدمشقي الشافعي ، ت ٨٧٦ هـ = ١٤٧١ م . وهو تصويبات لما في كتاب « منهاج الطالبين » في الفقه الشافعي ، للنووي ، ت ٦٧٦ هـ = ١٢٧٨ م .
١٨٠ ورقة ، بخط نسخي واضح ، تاريخها ٨٩٤ هـ = ١٤٨٩ م .

٤٢٧١ **لطائف المعارف فيما لمواسم العالم من الوظائف** : لابن رجب ، ت ٧٩٥ هـ = ١٣٩٣ م .
١٤٠ ورقة ، بخط نسخي واضح ، تاريخها ٨٥٠ هـ = ١٤٤٦ م .

٤٢٧٢ **مجموعة** : قوامها ٨٦ ورقة ، مكتوبة بخطين نسخي ومغربي ، فيها :

١ — **خريدة العجائب وفريدة الغرائب** : لابن الوردي ، ت ٧٤٩ هـ =

١٣٤٩ م . (الورقة ١ ــ ٢٧) ، تاريخها ١١٩٢ هـ = ١٧٧٨ م .

٢ ــ **قطر السيل في امر الخيل :** للبلقيني ، ت ٨٠٥ هـ = ١٤٠٢ م . وهو خلاصة كتاب « فضل الخيل » لأبي محمد عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي الشافعي ، ت ٧٠٥ هـ = ١٣٠٦ م . (الورقة ٤١ ــ ٨٣) ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ١١ هـ = ١٧ م .

٤٢٧٣ **الثبْت المبارك :** لعبدالكريم بن احمد الحلبي الشراباتي ، ت ١١٧٨ هـ = ١٧٦٤ م .
١٢٥ ورقة ، بخط نسخي واضح ، تاريخها ١١٧٧ هـ = ١٧٦٣ م . وقد قدمت الى المؤلف حين فقد بصره . نسخة فريدة .

٤٢٧٤ **كشف المشكلات في شرح المقامات :** لمؤلف مجهول . وهو في شرح « مقامات » الحريري ، ت ٥١٦ هـ = ١١٢٢ م .
١٥٨ ورقة ، بخط نسخي جيد ، تاريخها ١٠٧٨ هـ = ١٦٦٧ م . نسخة فريدة

٤٢٧٥ **الكبريت الاحمر في بيان علوم الشيخ الاكبر :** للشعراني ، ت ٩٧٣ هـ = ١٥٦٥ م . وهو كتاب في التصوف ، مستمد من « الفتوحات المكية » لابن عربي ، ت ٦٣٨ هـ = ١٢٤٠ م .
١٢٣ ورقة ، بخط نسخي واضح ، منقولة عن نسخة بخط المؤلف ، سنة ١٠٠٤ هـ = ١٥٩٥ م .

٤٢٧٦ **الهداية :** لبرهان الدين المرغيناني ، ت ٥٩٣ هـ = ١١٩٧ م . شرح فيها كتابه « بداية المبتدى » في الفقه الحنفي .
٢٥٨ و ٣٠٠ ورقة ، بخطين نسخيين ، غير مؤرخين ، يرجع احدهما الى القرن ٨ هـ = ١٤ م ، والثاني الى القرن ٩ هـ = ١٥ م .

٤٢٧٧ **عماد السالكين في حل الصعاب من كتاب منازل السائرين :** في التصوف . لمحمد بن محمد المحقق الاردبيلي ، من اهل القرن ١١ هـ = ١٧ م . وهو شرح كتاب « منازل السائرين » للهروي ، ت ٤٨١ هـ = ١٠٨٨ م .

٢٣٣ ورقة ، بخط تعليقي ، تاريخها ١٠٦٢ هـ = ١٦٥٢ م . نسخة فريدة ، ولعلها بخط المؤلف .

٤٢٧٨ **مجموعة :** قوامها ١٩١ ورقة ، بخط نسخي جميل ، تاريخها ٦٧٤ هـ = ١٢٧٦ م . فيها :

١ ــ **المصادر :** للزوزني ، ت ٤٨٦ هـ = ١٠٩٣ م . وهو معجم عربي فارسي . (الورقة ١ ــ ١٨٥)

٢ ــ **كتاب (التصريف) :** لمؤلف مجهول . (الورقة ١٨٦ ــ ١٩١) .

٤٢٧٩ **شرح تجريد العقائد :** لجمال الدين الحلي ، ت ٧٢٦ هـ = ١٣٢٥ م . و « تجريد العقائد » في عقيدة الشيعة ، للشيخ الطوسي ، ت ٦٧٢ هـ = ١٢٧٤ م .
٢٦٤ ورقة ، بخط نسخي فاخر ، تاريخها ٦٩٠ هـ = ١٢٩١ م . وهي بخط المؤلف .

٤٢٨٠ **شرح القصيدة الموسومة بأم القرى في مدح خير الورى :** لشمس الدين محمد بن عبدالمنعم الجوجري ، ت ٨٨٩ هـ = ١٤٣٤ م . وهو شرح القصيدة الهمزية ، في مدح النبي ، للبوصيري ، ت ٦٩٤ هـ = ١٢٩٦ م .
١٧٨ ورقة ، بخط نسخي واضح ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ١٠ هـ = ١٦ م

٤٢٨١ **حاشية على الكشاف :** لقطب الدين بن عبدالحي الزاهدي الكبيري الحسيني اللاري ، كان حيا سنة ١٠٥٠ هـ = ١٦٤٠ م . و « الكشاف » في تفسير القرآن ، للزمخشري ، ت ٥٣٨ هـ = ١١٤٤ م .
٣٠٥ ورقات ، بخط نسخي جيد ، تاريخها ١٠٥٠ ــ ١٠٥٣ هـ = ١٦٤٠ ــ ١٦٤٣ م . النسخة بخط المؤلف . وهي فريدة .

٤٢٨٢ **مجموعة :** قوامها ٥٥ ورقة ، بخطوط نسخية مختلفة ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ١٠ هـ = ١٦ م . فيها :

١ ــ **كشف الريب في العمل بالجيب :** وهي الربعية ، أو ذات الربع (Quadrant) . وهي آلة تستخدم في الفلك والملاحة لقياس الارتفاع .

تأليف زين الدين محمد بن أحمد بن عبدالرحمن المزي الحنفي ، ت ٧٥٠ هـ = ١٣٤٩ م . (الورقة ١–٣٥) .

٢ ــ كفاية القنوع في العمل بالربع المقطوع : وهي رسالة في الفلك . لسبط المارديني ، ت ٩١٢ هـ = ١٥٠٦ م . (الورقة ٣٦ ــ ٤١) .

٣ ــ الرسالة في العمل بالربع : للمزّي . (الورقة ٤٢ ــ ٤٦ أ) . نسخة فريدة .

في الورقة ٤٦ ب ــ ٤٧ جداول .

وفي الورقة ٤٨ ــ ٤٩ نبذه موجزة .

٤ ــ لباب الالباب لمن يعرف المواقيب بأدنى حساب : لمؤلف مجهول . (الورقة ٥٠ ــ ٥٥) . نسخة فريدة .

٤٢٨٣ **مجموعة** : قوامها ٥٥ ورقة ، بخطوط نسخية مختلفة بعضها مؤرخ وبعضها غير مؤرخ على ما سيجيء بيانه فيها :

١ ــ **حادي القلوب الى لقاء المحبوب** : لناصرالدين أبي المعالي محمد بن عبدالدائم ابن بنت ميلق المصري الشاذلي ، ت ٧٩٧ هـ = ١٣٩٥ م . وهي رسالة في التصوف . (الورقة ١ــ ٤٢) . غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٩ هـ = ١٥ م .

٢ ــ **الاربعون في اصطناع المعروف واغاثة الملهوف** : للمنذري ، ت ٦٥٦ هـ = ١٢٥٨ م . وهي أربعون حديثا مختارا . (الورقة ٤٣ ــ ٤٨) . تاريخها ٨٢١ هـ = ١٤١٨ م .

٣ ــ **الأربعون في الأحكام** : لبرهان الدين أبي العباس ابراهيم بن عمر بن ابراهيم الجَعْبَري السلفي ، ت ٧٣٢ هـ = ١٣٣٣ م . (الورقة ٤٩ ــ ٥٢) ، تاريخها ٨٢٣ هـ = ١٤٢٠ م .

٤ ــ **الأربعون في الأحكام** : للمنذري . (الورقة ٥٣ ــ ٦٠) ، تاريخها ٨١٤ هـ = ١٤١١ م .

وفي الورقات ٦١ ــ ٨١ منقولات شتى .

٤٢٨٤ **اللمعة النورانية في الأوراد الربانية** : للبوني ، ت ٦٢٢ هـ = ١٢٢٥ م .

٧٤ ورقة ، بخط نسخي جميل ، تاريخها ٧٩٠ هـ = ١٣٨٨ م .

٤٢٨٥ **التالد والطارف في فن التصحيف** : لمحمد بن علي بن بدرالدين البساطي الشافعي ، كان حيا سنة ١٠٤٤ هـ = ١٦٣٤ م .
٢٠ ورقة ، بخط نسخي جيد ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ١١ هـ = ١٧ م ، وعليها تصحيحات المؤلف .

٤٢٨٦ **رياض الصالحين** : للنووي ، ت ٦٧٦ هـ = ١٢٧٨ م .
٢٠٦ ورقات ، بخط نسخي جيد ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٨ هـ = ١٤ م.

٤٢٨٧ **الموجز** : وهو موجز « القانون في الطب » لابن سينا ، ت ٤٢٨ هـ = ١٠٣٧ م . تاليف ابن النفيس ، ت٦٨٧ هـ = ١٢٨٨م
١٣٧ ورقة ، بخط نسخي واضح ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٨ هـ = ١٤ م.

٤٢٨٨ **مجموعة** : قوامها ٢٦٨ ورقة ، مكتوبة بخطين جيدين : نسخي ، وتعليقي . فيها :

١ ــ **الكفاية في النحو** : لمحمد بن عبدالله ابن محمود ، نبغ سنة ٨١٠ هـ = ١٤٠٧ م . (الورقة ١ ــ ١٧٢) بخط المؤلف ، سنة ٨٠٧ هـ = ١٤٠٤ م .

٢ ــ **حواشي على قصيدة البردة** : لابن محمود . و « البردة » قصيدة للبوصيري ، ت ٦٩٤ هـ = ١٢٩٦ م (الورقة ١٧٣ ــ ٢٦٨) . بخط المؤلف ، سنة ٨١٩ هـ = ١٤١٦ م

٤٢٨٩ **الكشاف عن حقائق التنزيل** : للزمخشري ، ت ٥٣٨ هـ = ١١٤٤ م . وهو التفسير الشهير للقرآن الكريم . ج ٤ و ٥ : ٢١٨ ورقة ، تاريخها ٦٨٥ هـ = ١٢٨٦ م .

٤٢٩٠ **القانون في الطب** : لابن سينا ، ت ٤٢٨ هـ = ١٠٣٧ م . قسم من المجلد الاول في ١٣٥ ورقة ، بخط نسخي فاخر ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٧ هـ = ١٣ م.

٤٢٩١ **حل الموجز** : لجمال الدين محمد بن محمد الاقسرائي ، ت ٧٧٩ هـ = ١٣٦٧ م . وهو شرح « الموجز » في الطب ، لابن النفيس ، ت ٦٨٧ هـ = ١٢٨٨ م ،

الذي أوجز فيه كتاب « القانون في الطب» لابن سينا .
٢١٦ ورقة ، تاريخها ٨٥٢ هـ = ١٤٤٩ م .

٤٢٩٢ **نهج البلاغة** : للشريف المرتضى ، ت ٤٣٦ هـ = ١٠٤٤ م . وهو مجموعة شهيرة من الأقوال التي تنسب الى الامام علي بن ابي طالب . وقد عزاها كاتب هذه النسخة الى الشريف الرضي ، ت ٤٠٦ هـ = ١٠١٥ م .
٢١٠ ورقات ، بخط نسخي فاخر ، تاريخها ١٠٠٦ هـ = ١٥٩٧ م .

٤٢٩٣ **النهاية في غريب الحديث** : لمجدالدين ابن الأثير ، ت ٦٠٦ هـ = ١٢١٠ م .
ج ١ في ٢٥١ ورقة ، بخط نسخي واضح ، غير مؤرخ ، يرجع الى القرن ١١ هـ = ١٧ م .

٤٢٩٤ **مجموعة** : قوامها ٣٩ ورقة ، فيها :
١ ــ **الترخيص في الاكرام بالقيام** : للنووي ، ت ٦٧٦ هـ = ١٢٧٨ م . (الورقة ١ ــ ٢٢) ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ١٠ هـ = ١٦ م .
٢ ــ **صوْب الغَمامة في ارسال العِمامة** : لكمال‌الدين أبي‌المعالي محمد بن احمد بن أبي بكر المقدسي الشافعي الأشعري ، ت ٩٠٦ هـ = ١٥٠٠ م (الورقة ٢٣ ــ ٢٨) . غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ١١ هـ = ١٧ م .
٣ ــ **القام الحَجَر في من زكى سابّ أبي بكر وعمر** : للسيوطي ، ت ٩١١ هـ = ١٥٠٥ م . (الورقة ٢٩ ــ ٣٩) . غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ١٠ هـ = ١٦ م .

٤٢٩٥ **شرح المقصورة** : لابن خالويه ، ت ٣٧٠ هـ = ٩٨٠ م . و « المقصورة » ، قصيدة مشهورة لابن دريد ، ت ٣٢١ هـ = ٩٣٤ م .
٨١ ورقة ، بخط نسخي فاخر ، تاريخها ٥٨٦ هـ = ١١٩٠ م .

٤٢٩٦ **الرسالة القُشيرية** : للقُشَيري ، ت ٤٦٥ هـ = ١٠٧٢ م . وهي رسالة مشهورة في التصوف .
١٨٢ ورقة ، بخط مغربي جميل ، تاريخها ٦٥٤ هـ = ١٢٥٦ م .

٤٢٩٧ **الوسيط بين المقبوض والبسيط** : لأبي الحسن علي بن احمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري ، ت ٤٦٨ هـ = ١٠٧٥ م . وهو المجلد الثاني من هذا التفسير الواسع للقرآن الكريم .
١٨٣ ورقة ، بخط نسخي جيد ، تاريخها ٦٠٢ هـ = ١٢٠٥ م .

٤٢٩٨ **الكشاف عن حقائق التنزيل** : للزمخشري ، ٥٣٨ هـ = ١١٤٤ م .
ج ٢ : ٢١٠ ورقات ، بخط نسخي جيد ، تاريخها ٦١٧ هـ = ١٢٢٠ م .

٤٢٩٩ **المصباح شرح المفتاح** : للجرجاني ، ت ٨١٦ هـ = ١٤١٣ م . وهو شرح للقسم الثالث من « مفتاح العلوم » للسكاكي ، ت ٦٢٦ هـ = ١٢٢٩ م .
١٩٢ ورقة ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٩ هـ = ١٥ م .

٤٣٠٠ **المحاكمات بين شرحَي الإشارات** : للتحتاني ، ت ٧٦٦ هـ = ١٣٦٥ م . وهي دراسة عن الفروق بين شرح كل من الرازي ، ت ٦٠٦ هـ = ١٢٠٩ م ، والطوسي ، ت ٦٧٢ هـ = ١٢٧٣ م ، على كتاب « الاشارات والتنبيهات » لابن سينا ، ت ٤٢٨ هـ = ١٠٣٧ م .
٢١١ ورقة ، بخط تعليقي واضح ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ١١ هـ = ١٧ م .

٤٣٠١ **كشف الأسرار في الحِكَم الموضوعة في الطيور والأزهار** : لعز الدين عبدالسلام بن احمد ابن غانم المقدسي الواعظ ، ت ٦٧٨ هـ = ١٢٧٩ م .
٣٧ ورقة ، بخط نسخي جيد ، غير مؤرخة ترجع الى القرن ٨ هـ = ١٤ م .

٤٣٠٢ **شرح العقائد النسفية** : للتفتازاني ، ت ٧٩١ هـ = ١٣٨٩ م . شرح فيه كتاب « العقائد » للنَسَفي ، ت ٥٣٧ هـ = ١١٤٢ م .
٨٨ ورقة ، بخط تعليقي جيد ، تاريخها ٨٢٢ هـ = ١٤١٩ م .

٤٣٠٣ **التذكرة لأولي الالباب** : في البسملة لمحمد بن سليمان الكافيجي ، ت ٨٧٩ هـ = ١٤٧٤ م .
٦٠ ورقة ، بخط نسخي فاخر ، تاريخها ٨٦٥ هـ = ١٤٦١ م . نسخة فريدة .

٤٣٠٤ **سِحر البلاغة وسرّ البراعة** : للثعالبي ، ت ٤٢٩ هـ = ١٠٣٨ م .
١٢١ ورقة ، بخط نسخي أنيق ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٧ هـ = ١٢م .

٤٣٠٥ **طبقات الشافعية الكبرى** : لتاج الدين السبكي . ٧٧١ هـ = ١٣٧٠ م .
ج ٣ : ٢٢٦ ورقة ، بخط نسخي واضح ، تاريخه ٨٦٥ هـ = ١٤٦١ م .

٤٣٠٦ **التحرير المبين في المناظرة بين موسى عليه السلام وفرعون اللعين** : لأحمد بن موسى بن أحمد بن عبدالرحمن المتبولي ، من اهل القرن ٩ هـ = ١٥ م .
٩ ورقات ، بخط نسخي واضح ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ١٠ هـ = ١٦ م نسخة فريدة .

٤٣٠٧ **ذكر الوباء والطاعون** : للسرّ مرّى ، ت ٧٧٦ هـ = ١٣٧٤ م
١٥ ورقة ، بخط نسخي واضح ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ١٠ هـ = ١٦ م . نسخة فريدة .

٤٣٠٨ **الكتاب في تسلية المصائب** : لعلاء الدين أبي الحسن علي بن أيوب بن منصور المقدسي .
٩ ورقات ، بخط نسخي جيد ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ١٠ هـ = ١٦ م . نسخة فريدة .

٤٣٠٩ **شرح التذكرة في علم الهيئة** : للجرجاني ، ت ٨١٦ هـ = ١٤١٣ م . وهو شرح « التذكرة النصيرية » في علم الفلك ، لنصير الدين الطوسي ، ت ٦٧٢ هـ = ١٢٧٤ م .
١١٦ ورقة ، بخط تعليقي ، تاريخها ٨٣٣ هـ = ١٤٣٠ م. منقولة عن نسخة بخط المؤلف ، تاريخها ٨١١ هـ = ١٤٠٩ م .

٤٣١٠ **حاشية لشرح التجريد** : للجرجاني . وهي تعليقات على « الشرح القديم » لمحمود بن عبدالرحمن بن احمد الاصفهاني ، ت ٧٤٩ هـ = ١٣٤٨ م ، الذي شرح به « تجريد العقائد » لنصير الدين الطوسي
٢٤٧ ورقة ، بخط تعليقي واضح ، تاريخها ٩٠٦ هـ = ١٥٠٠ م .

٤٣١١ **وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان** : لشمس الدين أبي العباس احمد بن محمد بن أبراهيم ابن خلكان ، البرمكي الإربلي الشافعي ، ت ٦٨١ هـ = ١٢٨٢ م .
قطعة من مجلد منه ، في ٩٩ ورقة ، بخط نسخي فاخر ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٨ هـ = ١٤ م .

٤٣١٢ **الكشاف عن حقائق التنزيل** : للزمخشري ، ت ٥٣٨ هـ = ١١٤٤ م .
ج ١ : ٢٥٤ ورقة ، بخط نسخي جيد ، تاريخها ٧٤٣ هـ = ١٣٤٢ م .

٤٣١٣ **الموضح في شرح التنبيه** : لصائن الدين عبدالعزيز بن عبدالكريم بن عبدالكافي الجيلي ، ت ٦٣٠ هـ = ١٢٣٢ م . وهو شرح كتاب « التنبيه في الفقه » الشافعي ، للشيرازي ، ت ٤٧٦ هـ = ١٠٨٣ م .
١٦٤ ورقة ، بخط نسخي جميل ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٧ هـ = ١٣ م .

٤٣١٤ **شرح البهجة : لزكريا** الأنصاري ، ت ٩٢٦ هـ = ١٥٢٠ م . شرح فيه منظومة ابن الوردي ، ت ٧٤٩ هـ = ١٣٤٨ م المسماة « البهجة الوردية » ، وقد نظم فيها كتاب « الحاوي الصغير في الفروع » ، لنجم الدين عبدالكريم القزويني ، ت ٦٦٥ هـ = ١٢٦٦ م .
٢٠١ ورقة ، بخط نسخي واضح ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ١٠ هـ = ١٦ م.

٤٣١٥ **مجموعة** : قوامها ٨١ ورقة ، بخط تعليقي واضح ، تاريخها ٧٧٣ — ٧٧٥ هـ = ١٣٧١ — ١٣٧٣ م . فيها :

١ — الشافية في علم الصرف : لابن الحاجب ، ت ٦٤٦ هـ = ١٢٤٩ م .
(الورقة ١ — ٤١) . تاريخها ٧٧٣ هـ = ١٣٧١ — ٢ م .

٢ — لبّ الالباب في علم الإعراب : للبيضاوي ، ت٧١٦ هـ = ١٣١٦ م
(الورقة ٤٢ — ٨٠) . تاريخها ٧٧٥ هـ = ١٣٧٣ — ٤ م .

٤٣١٦ **مغني اللبيب عن كتب الاعاريب** : لابن هشام ، ت ٧٦١ هـ = ١٣٦٠ م .
٢٠٨ ورقات ، بخط نسخي واضح ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٨ هـ = ١٤ م وقد كتبت النسخة في حياة المؤلف .

٤٣١٧ **كشف الأسرار في شرح المنار** : للنسفي ، ت ٧١٠ هـ = ١٣١٠ م . شرح فيه كتابه « منار الأنوار » في الفقه الحنفي .

٤٣١٨ **تغيير التنقيح** : لشمس الدين احمد بن سليمان ابن كمال باشا ، ت ٩٥٠ هـ = ١٥٤٣ م . وهو تعليق على « تنقيح الأصول » في أصول الفقه الحنفي ، للمحبوبي ، ت ٧٤٧ هـ = ١٣٤٦ م .
٢٥٢ ورقة ، بخط نسخي جيد ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ١١ هـ = ١٧ م

٤٣١٩ **أسرار العربية** : لابن الانباري ، ت ٥٧٧ هـ = ١١٨١ م .
١٤١ ورقة ، بخط نسخي جميل ، تاريخها ٦٣٠ هـ = ١٢٣٣ م .

٤٣٢٠ **مجموعة** : قوامها ١٦٩ ورقة ، بخط نسخي فاخر ، فيها :

١ ــ **نزول الغيث** : لبدرالدين ابي عبدالله محمد بن ابي بكر بن عمر المخزومي الاسكندري الدماميني ، ت ٨٢٧ هـ = ١٤٢٤ م . وهو تصحيحات على كتاب « غيث الأدب » للصفدي ، ت ٧٦٤ هـ = ١٣٦٣ م ، الذي جعله شرحا على « لامية العجم » القصيدة اللامية المشهورة للطغرائي ، ت ٥١٥ هـ = ١١٢١ م . (الورقة ١ ــ ٦٠) ، تاريخها ١٠٢٣ هـ = ١٦١٤ م .
أما الاوراق ٦١ ــ ٧٥ فتحتوي على أقوال لاحد عشر عالما تشهد للدماميني بالفضل

٢ ــ **تحكيم العقول بأفول البدر بالنزول** : لعلاءالدين علي بن محمد الاقبرسي ، ت ٨٦٢ هـ = ١٤٥٨ م . وهو تفنيد للكتاب السابق . (الورقة ٧٦ ــ ١٦٩) ، تاريخها ١٠٤٨ هـ = ١٦٣٩ م .

٤٣٢١ **شرح الكافية** : لرضي الدين الاسترابادي ، ت ٦٨٦ هـ = ١٢٨٧ م و « الكافية » من اشهر المختصرات في النحو ، لابن الحاجب ، ت ٦٤٦ هـ = ١٢٤٨ م .
٣٠٥ ورقات ، بخط نسخي واضح ، تاريخها ٨١٧ هـ = ١٤١٥ م .

٤٣٢٢ **شرح المقاصد** : للتفتازاني ، ت ٧٩٢ هـ = ١٣٩٠ م . شرح فيه المؤلف كتابه « مقاصد الطالبين في أصول الدين » .
١٨٣ ورقة ، بخط تعليقي واضح ، تاريخها ٨٧٢ هـ = ١٤٦٧ ــ ٨ م .

٤٣٢٣ **مَطالع الأنوار في شرح طوالع الأنوار** : لمحمود بن عبدالرحمن بن احمد الاصفهاني ، ت ٧٤٩ هـ = ١٣٤٨ م . وكتاب « طوالع الأنوار » في علم الكلام ، للبيضاوي ، ت ٧١٦ هـ = ١٣١٦ م .
١٥٢ ورقة ، بخط نسخي واضح . غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٩ هـ = ١٥ م.

٤٣٢٤ **تنوير بصائر المقلدين في مناقب الأئمة المجتهدين** : للكرمي ، ت ١٠٣٣ هـ = ١٦٢٤ م .
٩٢ ورقة ، بخط نسخي جميل ، تاريخها ١٠٣٠ هـ = ١٦٢٠ م منقولة عن نسخة بخط المؤلف .

٤٣٢٥ **مجموعة من الرسائل** : وهي ١٨ رسالة في موضوعات مختلفة . لأبي محمد عبدالله بن محمد بن السيد البطليوسي ، ت ٥٢١ هـ = ١١٢٧ م .
٧٨ ورقة ، بخط مغربي واضح ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٨ هـ = ١٤ م

٤٣٢٦ **مصابيح السنّة** : في الحديث النبوي . للبغوي ، ت ٥١٦ هـ = ١١٢٢ م .
٣١٠ ورقات ، بخط نسخي جيد ، تاريخها ٦٤٢ هـ = ١٢٤٤ ــ ٥ م .

٤٣٢٧ **المهمات في الفقه** : للاسنوي ، ت ٧٧٢ هـ = ١٣٧٠ م . وهي تعليقات على كتاب « روضة الطالبين » في الفقه الشافعي ، للنووي ، ت ٦٧٦ هـ = ١٢٧٨ م .
٤٧٧ ورقة ، بخط تعليقي جميل ، تاريخها ٩٠٤ هـ = ١٤٩٩ م .

٤٣٢٨ **شرح المفصّل** : لأحمد بن محمود بن عمر الجَنَدي الأندلسي ، كان حيا سنة ٦٦٠ هـ = ١٢٦٢ م . وهو شرح كتاب « المفصّل » في النحو ، للزمخشري ، ت ٥٣٨ هـ = ١١٤٤ م .
ج ٢ : ٣٠٣ ورقات ، بخط نسخي جيد ، غير مؤرخة ، من القرن ٩ هـ = ١٥ م .

٤٣٢٩ **حصول المأمول** : لمحمود بن محمد بن داود اللؤلؤي البخاري الافشنجي ، ت ٦٧١ هـ = ١٢٧٢ م . شرح فيه « المنظومة النَّسَفية في الخلاف » ، للنسفي ، ت ٥٣٧ هـ = ١١٤٢ م .
٢٨٠ ورقة ، بخط تعليقي واضح ، تاريخها ٨٦٤ هـ = ١٤٦٠ م .

٤٣٣٠ **شرح المغني** : لأبي محمد منصور بن احمد الخوارزمي القاشاني ، ت ٧٠٥ هـ = ١٣٠٥ م . شرح فيه كتاب « المغني في أصول الفقه » لجلال الدين عمر بن محمد بن عمر الخبازي الخجندي ، ت ٦٩١ هـ = ١٢٩٢ م .

٢٩٨ ورقة ، بخط نسخي واضح ، تاريخها ٨٤١ هـ = ١٤٣٧ م .

٤٣٣١ **الإصلاح والايضاح** : لابن كمال باشا ، ت ٩٤٠ هـ = ١٥٣٣ م . وهو تصحيح لكتاب « وقاية الرواية » لبرهان الدين محمود المرغيناني ، الذي اختصر فيه كتاب « بداية المبتديء » في الفقه الحنفي ، من تأليف أخيه برهان الدين علي ، ت ٥٩٣ هـ = ١١٩٧ م .

٢٣٠ ورقة ، بخط تعليقي جميل ، كتبت في القسطنطينية ، سنة ١٠٠٨ هـ = ١٦٠٠ م .

٤٣٣٢ **فصول الاحكام في أصول الاحكام** : على المذهب الحنفي . لزين الدين ابي الفتح عبدالرحيم بن أبي بكر بن علي الفرغاني المرغيناني الرشتاني ، كان حيا سنة ٦٥٠ هـ = ١٢٥٢ م .

٤٢٦ ورقة ، بخط نسخي واضح ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٧ هـ = ١٣ م .

٤٣٣٣ **المصفّى** : لحافظ الدين عبدالله بن أحمد بن محمود النَسَفي ، ت ٧١٠ هـ = ١٣١٠ م وهو شرح على « المنظومة النسفية في الخلاف » التي الفها نجم الدين النسفي ، ت ٥٣٧ هـ = ١١٤٢ م .

٢٠٨ ورقات ، بخط تعليقي ، تاريخها ٨٨٥ هـ = ١٤٨٠ — ١ م .

٤٣٣٤ **المُغني في أصول الفقه [الحنفي]** : للخبّازي ، ت ٦٩١ هـ = ١٢٩٢ م .

١١٣ ورقة ، بخط نسخي جيد ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٨ هـ = ١٤ م .

٤٣٣٥ **شرح مجمع البحرين** : لعز الدين عبداللطيف بن عبدالعزيز بن الملك ، ت ٧٩٧ هـ = ١٣٩٥ م . شرح فيه كتاب « مجمع البحرين وملتقى النيّرين » ، في الفقه الحنفي ، لابن الساعاتي ، ت ٦٩٦ هـ = ١٢٩٦ م .

٣٠٧ ورقات ، بخط تعليقي واضح ، تاريخها ٨٣٩ هـ = ١٤٣٥ .

٤٣٣٦ **خلاصة الفتاوي** : على المذهب الحنفي . لافتخار الدين البخاري ، ت ٥٤٢ هـ = ١١٤٧ م .

٣٨٣ ورقة ، بخط تعليقي واضح ، تاريخها ٨٤١ هـ = ١٤٣٧ م . لنسخة كانت في خزانة السلطان چقمق (٨٤٢ — ٨٥٧ هـ = ١٤٣٨ — ١٤٥٣) .

٤٣٣٧ **روضة الطالبين** : للنووي ، ت ٦٧٦ هـ = ١٢٧٨ م . الربع الاخير من هذا الكتاب المتعلق بالفقه الشافعي .

٣٠٩ ورقات ، بخط نسخي واضح ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٧ هـ = ١٣ م .

٤٣٣٨ **كفاية الأريب عن مشاورة الطبيب** : وهي رسالة في الطب . لسري الدين أحمد بن محمد العَلَقي الحنفي .

٣٧ ورقة ، بخط نسخي جيد ، تاريخها ٩٩٥ هـ = ١٥٨٧ م .

٤٣٣٩ **منهاج البيان فيما يستعمله الإنسان** : لابن جزلة ، الطبيب البغدادي ، ت ٤٩٣ هـ = ١١٠٠ م . وهو معجم يصف الادوية المفردة والمركبة ، مرتبة على حروف الهجاء .

٢٠٥ ورقات ، بخط نسخي جيد ، كتبت في حماة سنة ٦١٤ هـ = ١٢١٧ — ١٨ م .

٤٣٤٠ **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** : للمِزّي ، ت ٧٤٢ هـ = ١٣٤١ م .

ج ٢١١ — ٢٢٠ من هذه الموسوعة العظيمة في تراجم المحدّثين .

٢٠٤ ورقات ، بخط نسخي واضح . نسخة بخط المؤلف ، سنة ٧١٢ هـ = ١٣١٢ م .

٤٣٤١ **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** : للمزي . ج ٢٠١ — ٢١٠ من الكتاب السابق .

٢٠١ ورقة ، بخط نسخي واضح . نسخة بخط المؤلف ، سنة ٧١٢ هـ = ١٣١٢ م .

٤٣٤٢ **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** : للمزّي . ج ٨١ — ٩٠ من الكتاب السابق .

٢٠٦ ورقات ، بخط نسخي واضح . نسخة بخط المؤلف ، غير مؤرخة ، ترجع الى أوائل القرن ٨ هـ = ١٤ م .

٤٣٤٣ **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** : للمزّي.
جـ ٩ من الكتاب السابق .
٢٢٤ ورقة ، بخط نسخي واضح ، تاريخه ٧٧٦ هـ = ١٣٧٥ م .

٤٣٤٤ **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** : للمزّي.
مجلد من الكتاب السابق .
٢٦١ ورقة ، بخط نسخي واضح ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٨ هـ = ١٤ م .

٤٣٤٥ **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** : للمزّي.
جـ ١٠ من الكتاب السابق
٢٢٠ ورقة ، بخط نسخي واضح ، تاريخها ١٠٧٦ هـ = ١٦٦٥ م .

٤٣٤٦ **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** : لمزّي.
جـ ١ من الكتاب السابق .
٢٣٠ ورقة ، بخط نسخي واضح ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ١١ هـ= ١٧ م.

٤٣٤٧ **تبيين الحقائق** : لفخرالدين أبي عمرو عثمان بن علي الزيلعي الحنفي ، ت ٧٤٣ هـ = ١٣٤٢ م . وهو المجلد الثالث من شرح « كنز الدقائق » ، الكتاب المشهور في الفقه الحنفي ، للنسفي ، ت ٧١٠ هـ = ١٣١٠ م.
٣٤١ ورقة ، بخط نسخي واضح ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٨ هـ = ١٤ م .

٤٣٤٨ **تبيين الحقائق** : للزيلعي . جـ ٢ من الكتاب السابق .
٢٧٠ ورقة ، بخط نسخي واضح ، تاريخها ٧٩١ هـ = ١٣٨٩ م .

٤٣٤٩ **تبيين الحقائق**: للزيلعي . جـ ١ من الكتاب السابق .
٢٥٨ ورقة ، بخط نسخي واضح ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٨ هـ = ١٤ م .

٤٣٥٠ **تبيين الحقائق** : للزيلعي . جـ ٤ من الكتاب السابق .
٢٤٩ ورقة ، بخط نسخي واضح ، تاريخها ٨٠٥ هـ = ١٤٠٢ م .

٤٣٥١ **القصيدة البسّامة بأطواق الحمامة** :
لابي محمد عبدالمجيد بن عبدون اليابري الفهري ، ت ٥٢٩ هـ = ١١٣٤ م .
وهي مرثية بني الافطس في بَطَلْيوس (Badajos) احدى مدن الاندلس في غربي اسبانية ، مع شرح أبي مروان عبدالملك ابن بدرون الحضرمي الشِلْبي ؛ كان حياً سنة ٥٦٠ هـ = ١١٦٤ م .
١٨٧ ورقة ، بخط نسخي جيد ، تاريخها ٩٨٠ هـ = ١٥٧٢ م .

٤٣٥٢ **بدائع الأكوان في منافع الحيوان** : لجمال‌الدين عثمان بن احمد بن عثمان بن هبةالله ابن ابي الحوافر القيسي الشافعي ؛ ت ٧٠١ هـ = ١٣٠١ م .
١٤٥ ورقة ، بخط نسخي جميل ، تاريخه ٧٢٥ هـ = ١٣٢٥ م . نسخة فريدة .

٤٣٥٣ **مجموعة** : قوامها ٦٦ ورقة ، بخط نسخي واضح ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٨ هـ = ١٤ م . فيها :

١ ــ **كتاب أشراسيم في الطلسمات** : في السحر . (الورقة ١ ــ ١٨) .

٢ ــ **عيون الحقائق وايضاح الطرائق** : لأبي القاسم احمد بن محمد العراقي السيماوي ، من أهل القرن ٦ هـ = ١٢ م . في العلوم السحرية والخفية . (الورقة ١٩ ــ ٣٩) .

٣ ــ **الإيضاح في أسرار النكاح** : لجلال‌الدين أبي النجيب عبدالرحمن بن نصر بن عبدالله الشيزري التبريزي ، من أهل القرن ٦ هـ = ١٢ م . (الورقة ٤٢ ــ ٦٤) .

٤٣٥٤ **القصيدة الحسناء الساوية** : وهي منظومة في العروض ؛ لصدرالدين محمد بن الحسن الساوي ، ت ٧٤٩ هـ = ١٣٤٨ م .
٢٢ ورقة ، بخط نسخي واضح ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٨ هـ = ١٤ م

٤٣٥٥ **مجموعة** : قوامها ٨٣ ورقة ، بخط نسخي واضح ، تاريخها ١٠٢٨ ــ ١٠٣٠ هـ = ١٦١٩ ــ ١٦٢١ م . فيها :

١ ــ **الرسالة الاثناعشرية** : لبهاءالدين محمد بن حسين بن عبدالصمد الحارثي البهائي العاملي ، ت ١٠٣٠ هـ = ١٦٢١ م .
(الورقة ١ ــ ١٥) ، تاريخها ١٠٣٠ هـ = ١٦٢١ م .

٢ ــ **الرسالة الصلاتية** : للعاملي .
(الورقة ١٦ ــ ٤٠) . نسخة فريدة .

٣ ـ **الرسالة الحَجّية** : للعاملي . (الورقة ٤١ ـ ٥٤) . نسخة فريدة .

٣ ـ **الرسالة الصَومية** : للعاملي . (الورقة ٥٥ ـ ٧١) . تاريخها ١٠٢٨ هـ = ١٦١٩ م .

٥ ـ **آداب المتعلمين** : لنصيرالدين الطوسي ، ت ٦٧٢ هـ = ١٢٧٤ م . (الورقة ٧٢ ـ ٨٣) . تاريخها ١٠٢٩ هـ = ١٦٢٠ م .

٤٣٥٦ **مفتاح الفلاح** : لبهاءالدين العاملي ، ت ١٠٣٠ هـ = ١٦٢١ م .
١٦٧ ورقة ، بخط نسخي جميل ، وبعضها بخط نستعليق ، تاريخها ١٠٣٤ هـ = ١٦٢٥ م .

٤٣٥٧ **حاشية على تحرير أقليدس** : لملاّ زاده الرومي . وكتاب « تحرير اقليدس » ، تأليف نصيرالدين الطوسي ، ت ٦٧٢ هـ = ١٢٧٤ م .
٩٦ ورقة ، بخط تعليقي واضح ، ولعلها بخط المؤلف ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ١٠ هـ = ١٦ م . نسخة فريدة .

٤٣٥٨ **مجموعة** : قوامها ٣٩ ورقة ، بخط نسخي ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٧ هـ = ١٣ م . فيها :

١ ـ **المسائل الطبرية** : اجوبة على ٢٢ سؤالا في الشرع الشيعي . لنجم‌الدين ابي القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى الحلي الهُذَلي ، ت ٦٧٦ هـ = ١٢٧٧ م . (الورقة ١ ـ ١١) . نسخة فريدة .

٢ ـ **مختصر التواريخ الشرعية عن الأئمة المَهْدية** : لابي عبدالله محمد بن محمد (بن النعمان الحارثي ، ت ٤١٣ هـ = ١٠٢٢ م) .
(الورقة ١٢ ـ ٢٤) . نسخة فريدة .

في الورقة ٢٥ ـ ٣٩ رسالة في « البسملة » لا عنوان لها .

٤٣٥٩ **تبصرة المتعلمين في أحكام الدين** : للحلي ، ت ٧٢٦ هـ = ١٣٢٥ م .
١١٧ ورقة ، بخط نسخي واضح ، تاريخها ٩٥٣ هـ = ١٥٤٦ م .

٤٣٦٠ **المختار للفتوى** : لمجدالدين ابي الفضل عبدالله بن محمود بن مودود الموصلي البَلْدجي ، ت ٦٨٣ هـ = ١٢٨٤ م .
١٥٦ ورقة ،بخط نسخي جيد ، تاريخها ٧٨٨ هـ = ١٣٨٦ م .

٤٣٦١ **تحرير أصول الهندسة لأقليدس** : لنصيرالدين الطوسي ، ت ٦٧٢ هـ = ١٢٧٤ م .
١٥٦ ورقة ، بخط تعليقي واضح ، يتخللها مخططات ، تاريخها ٨٩٢ هـ = ١٤٨٧ م.

٤٣٦٢ **شوارد المُلَح وموارد المِنَح** : يُعزى الى جمال‌الدين ابن هشام ، ت ٧٦١ هـ = ١٣٦٠ م .
٤٤ ورقة ، بخط نسخي واضح ، تاريخها ٧٤١ هـ = ١٣٤١ م .

٤٣٦٣ **أرجوزة في أصول الفقه [الشافعي] : لأحمد ابن الحسيني** .
٩٠ ورقة ، بخط نسخي ، غير مؤرخة ، ولعلها بخط المؤلف من القرن ٩ هـ = ١٥ م . نسخة فريدة .

٤٣٦٤ **طوالع البدور في تحويل السنين والشهور** : لأبي البقاء بن يحيى ابن الجيعان ، ت ٩٠٢ هـ = ١٤٩٦ م .
٨ ورقات ، بخط نسخي جيد ، تاريخها ١١٥٠ هـ = ١٧٣٨ م .

٤٣٦٥ **مجموعة** : قوامها ٢٩ ورقة ، بخط نسخي واضح ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ١١ هـ = ١٧ م . فيها :

١ ـ **الجواهر الحِسَان وشمس عين الزمان في علم القَبَّان : لخضر بن عبدالرحمن** بن احمد البَرْلسى القبّاني . (الورقة ١ ـ ١٣) . نسخة فريدة

٢ ـ **نتيجة في علم القَبّان** : لمؤلف مجهول . (الورقة ١٤ ـ ٢٠) . نسخة فريدة .

في الورقة ٢١ ـ ٢٨ اربع نُبَذ تبحث في الميزان .

٤٣٦٦ **رسالة في معرفة استخراج اوقات الصلوات** : لشرف‌الدين يحيى‌بن‌محمد بن محمد المغربي المكي الرعيني الحطاب ، ت ٩٩٥ هـ = ١٥٨٧ م .
٣٠ ورقة ، بخط نسخي جيد ، تاريخها ١٠٧٢ هـ = ١٦٦٢ م .

٤٣٦٧ **العقد الثمين فيمايتعلق بالموازين :** لحسن بن ابراهيم بن حسن الزيلعي الجَبَرتي الحنفي ، ت ١١٨٨ هـ = ١٧٧٤ م .
٢٨ ورقة ، بخط تعليقي واضح ، تاريخها ١١٨١ هـ = ١٧٦٨ م .

٤٣٦٨ **تنبيه الغافلين :** في الموعظة . لأبي الليث السمرقندي ، ت ٣٧٣ هـ = ٩٨٣ م .
٣٢٤ ورقة ، بخط نسخي جميل ، تاريخها ٩٣١ هـ = ١٥٢٤ م .

٤٣٦٩ **أنس المنقطعين ورياض السالكين : في الموعظة . للمٌعافا بن اسماعيل بن الحسن** النهرواني الموصلي ، ت ٦٣٠ هـ = ١٢٣٣ م .
١٤٥ ورقة ، بخط نسخي جيد ، تاريخها ٩٩٢ هـ = ١٥٨٤ م .

٤٣٧٠ **احكام الوقف :** لابي بكر احمد بن عمر الشيباني الخصّاف ، ت ٢٦١ هـ = ٨٧٤ م .
٤١ ورقة ، بخط نسخي واضح ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٦ هـ = ١٢ م .

٤٣٧١ **اسلام السموأل بن يحيى المغربي :** لابي نصر السموال بن يحيى المغربي ، ت ٥٧٠ هـ = ١١٧٤ م .
٧ ورقات ، بخط نسخي واضح ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ١٣ هـ = ١٩ م

٤٣٧٢ **فصوص الحِكَم :** لابن عربي ، ت ٦٣٨ هـ = ١٢٤٠ م .
٤٦ ورقة ، بخط نسخي واضح ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٧ هـ = ١٣ م .

٤٣٧٣ **حاشية على شرح حِكمة العين :** الجرجاني ، ت ٨١٦ هـ = ١٤١٣ م ١٤١٣ . و « شرح حكمة العين » لشمس الدين البخاري ، من اهل القرن ٨ هـ = ١٤ م . شرح فيه كتاب « حكمة العين » في العلم الالهي والطبيعي ، للكاتبي ، ت ٦٧٥ هـ = ١٢٧٦ م .
٢٦٩ ورقة ، بخط نسخي واضح ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ١٠ هـ = ١٦ م

٤٣٧٤ **شرح حكمة العين :** لشمس الدين البخاري ، من اهل القرن ٨ هـ = ١٤ م . شرح فيه كتاب « حكمة العين » للكاتبي ، وقد مرت الاشارة اليه فوق هذا .
١١٩ ورقة ، بخط تعليقي ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ١٠ هـ = ١٦ م .

٤٣٧٥ **شوارق الالهام في شرح تجريد الكلام :** لعبدالرزاق بن علي بن الحسين اللاهجي ، ت نحو ١٠٥٠ هـ = ١٦٤٠ م . وهو شرح على الباب الاول من « تجريد الكلام » لنصيرالدين الطوسي ، ت ٦٧٢ هـ = ١٢٧٤ م .
١٩٨ ورقة ، بخط تعليقي واضح ، تاريخها ١٢٣٢ هـ = ١٨١٧ م .

٤٣٧٦ **التفسير الوجيز :** للواحدي ، ت ٤٦٨ هـ = ١٠٧٥ م . وهو تفسير مختصر للقرآن الكريم .
٢٨٦ ورقة ، بخط نسخي جيد ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٧ هـ = ١٣ م.

٤٣٧٧ **حاشية على التجريد :** للدواني ، ت ٩٠٧ = ١٥٠١ م . والاصل « تجريد الكلام » لنصيرالدين الطوسي ، ت ٦٧٢ هـ = ١٢٧٤ م .
١٦٨ ورقة ، بخط نسخي جميل ، تاريخها ١٠٢٢ هـ = ١٦١٣ م .

٤٣٧٨ **حاشية على التجريد :** للدواني راجع المخطوطة السابقة . ١٦١ ورقة ، بخط تعليقي ، تاريخها ١٠٩٤ هـ = ١٦٨٣ م .

٤٣٧٩ **ارجوزة :** لعليّ بن الجهم ، ت ٢٤٩ هـ = ٨٦٣ م .
١٢ ورقة ، بخط نسخي جيد ، تاريخها ١٠٣٨ هـ = ١٦٢٨ — ٩ م .

٤٣٨٠ **[جداول في علم الفرائض] :** ٧٢ ورقة بخط نسخي جميل ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ١٢ هـ = ١٨ م.

٤٣٨١ **كنز الاسرار ولواقح الافكار :** يتناول العالم العلوي ، والسفلي ، والعمر ، والحشر والنشر . لابي عبدالله محمد بن سعيد بن عمر الصنهاجي ، من اهل القرن ٨ هـ = ١٤ م .
٢٧٠ ورقة ،بخط نسخي جيد ، تاريخها ١١٩٣ هـ = ١٧٧٩ م .

٤٣٨٢ **بهجة المحافل وبغية الاماثل :** في السيرة النبوية . لعمادالدين ابي زكريا يحيى بن ابي بكر العامري التهامي الحنفي ، ت ٨٩٣ هـ = ١٤٨٨ م .
٣٠١ ورقة ، بخط نسخي واضح ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ١٠ هـ = ١٦ م

٤٣٨٣ **شرح التنقيح** : لشهاب الدين ابي العباس احمد بن ادريس القرافي الصنهاجي المالكي ، ت ٦٨٤ هـ = ١٢٨٥ م . شرح فيه كتابه « تنقيح الفصول » في أصول الفقه ، الذي اختصرا فيه كتاب « المحصول في أصول الفقه » لفخرالدين الرازي ، ت ٦٠٦ هـ = ١٢٠٩ م
١٧٠ ورقة ، بخط نسخي جيد ، تاريخها ١٠٥١ هـ = ١٦٤١ م .

٤٣٨٤ **مجموعة** : قوامها ٩٤ ورقة ، بخط نسخي واضح ، فيها :

١ ـ **نزهة النظر فيتوضيح نخبة الفكر** : لابن حجر العسقلاني ، ت ٨٥٢ هـ = ١٤٤٨ م . وهو شرح على كتاب «نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر » للمؤلف نفسه . (الورقة ١ ـ ٥٣) ، كتبت في حلب سنة ٨٧٦ هـ = ١٤٧١ م .

٢ ـ **الامتاع بالاربعين المتبيّنة بشرط السماع**: في الحديث . لابن حجر العسقلاني . (الورقة ٥٤ ـ ٩٢) غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٩ هـ = ١٥ م .

٤٣٨٥ **منازل القاصدين ومدارج السالكين** : في التصوف . لابي عبدالله محمد بن يونس بن أبي عامر الانصاري .
٥٦ ورقة ، بخط نسخي جيد ، تاريخها ٨٨٩ هـ = ١٤٨٤ م . نسخة فريدة .

٤٣٨٦ **الوجوه النواظر في الوجوه والنظائر** : فيه وجوه الآيات المفسرة في مجلس الوعظ ونظائرها . لابن الجوزي ، ت ٥٩٧ هـ = ١٢٠٠ م .
١٠٩ ورقات ، بخط نسخي واضح ، تاريخها ١١٥٣ هـ = ١٧٤٠ م . نسخة فريدة .

٤٣٨٧ **شرح المنظومة التلمسانية** : لابي الحسن علي بن يحيى بن محمد بن صالح العصنوني الماغيلي . وهو شرح على (المنظومة التلمسانية) في الفرائض المالكية . نظمها أبو اسحق ابراهيم بن أبي بكر بن عبدالله التلمساني الانصاري البري ، ت ٦٩٠ هـ = ١٢٩١ م .
١٩٧ ورقة ، بخط نسخي واضح ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ١١ هـ = ١٧ م

٤٣٨٨ **الفتاوي البزّازية** : على المذهب الحنفي . لحافظ الدين محمد بن محمد البزّازي الكرْدَري ، ت ٨٢٧ هـ = ١٤٢٤ م .
٣٦٢ ورقة ، بخط نسخي جيد ، تاريخها ٩١٠ هـ = ١٥٠٤ م .

٤٣٨٩ **تحصيل الفوائد وتكميل المقاصد** : في النحو لابن مالك ، ت ٦٧٢ هـ = ١٢٧٤ م
٢٩٣ ورقة ، بخط نسخي معتاد ، تاريخها ٨٥١ هـ = ١٤٤٧ م .

٤٣٩٠ **[كتاب في الوعظ]** : ٥٤ ورقة ، بخط نسخي جيد ، تاريخها ٧٤٣ هـ = ١٣٤٣ م .

٤٣٩١ **مجموعة** : قوامها ٢٧٥ ورقة ، بخط نسخي واضح ، تاريخها ١١٢٦ هـ = ١٧١٤ م . فيها :

١ ـ **نور العين** : في التصوف . لعلوان بن عطية الحموي ، ت ٩٣٦ هـ = ١٥٣٠ م . شرح فيه القصيدة التائية المسماة « سلك العين لاذهاب الغين » لابي النجائب عبدالقادر بن محمد بن عمر بن حبيب الصفدي ، ت ٩١٥ هـ = ١٥٠٩ م . (الورقة ١ ـ ٢٠١) ، تاريخها ١١٢٦ هـ = ١٧١٤ م .

٢ ـ **النصائح المهمة للملوك والأئمة** : لعلوان بن عطية الحموي . (الورقة ٢٠٢ ـ ٢٤١) .

٣ ـ **الجوهر المحبوك في نظم السلوك** : في التصوف . لعلوان بن عطية الحموي . (الورقة ٢٤٢ ـ ٢٧٤). تاريخها ١١٢٦ هـ = ١٧١٤ م .

٤٣٩٢ **الافتتاح في شرح المصباح** : لحسن باشا بن علاءالدين الاسود ، كان حيا سنة ٨٠٠ هـ = ١٣٩٧ م . شرح فيه كتاب «المصباح في النحو » للمطرّزي ، ت ٦١٠ هـ = ١٢١٣ م .
٨٠ ورقة ، بخط تعليقي واضح ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ١٠ هـ = ١٦ م

٤٣٩٣ **المسند** : للامام الشافعي ، ت ٢٠٤ هـ = ٨٢٠ م . قطعة منه في ٥١ ورقة ، بخط نسخي جيد ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٧ هـ = ١٣ م .

٤٣٩٤ **مجموعة :** قوامها ٢٤٤ ورقة ، بخط تعليقي واضح . فيها :

١ ــ **الشرح الجديد :** للقوشجي ، ت ٨٧٩ هـ = ١٤٧٤ م . شرح فيه كتاب « تجريد العقائد » لنصيرالدين الطوسي ، ت ٦٧٢ هـ = ١٢٧٤ . (جـ ٢ : الورقة ١ ــ ٧٥) ، تاريخها ١٠٨٥ هـ = ١٦٧٤ م .

٢ ــ **كتاب في الفلسفة :** (الورقة ٧٦ ــ ٢٤٤) ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ١١ هـ = ١٧ م .

٤٣٩٥ **مُعيد النِعَم ومُبيد النِقَم :** لتاج‌الدين السبكي ، ت ٧٧١ هـ = ١٣٧٠ م .
٨٩ ورقة ، بخط نسخي واضح ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٩ هـ = ١٥ م.

٤٣٩٦ **شرح المقدمة البرهانية :** في المنطق . لشارح مجهول . و «المقدمة البرهانية» ، لبرهان‌الدين محمد بن محمد النَسَفي ، ت ٦٨٧ هـ = ١٢٨٨ م .
٤٩ ورقة ، بخط نسخي واضح . غير مؤرخة . ترجع الى القرن ١٠ هـ = ١٦ م.

٤٣٩٧ **[كتاب في أصول الفقه] :** جـ ٢ : قطعة حسنة منه ، ٢٠٣ ورقات ، بخط نسخي ، واضح ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٦ هـ = ١٢ م .

٤٣٩٨ **مشكاة المصابيح :** في الحديث النبوي . لولي‌الدين محمد بن عبدالله الخطيب التبريزي ، ت ٧٤١ هـ = ١٣٤٠ م . كمّل كتاب « مصابيح السنّة » للبغوي ، ت ٥١٠ هـ = ١١١٧ م ، وذيّل عليه .
٥٠٠ ورقة ، بخط نسخي جميل ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٩ هـ = ١٥ م .

٤٣٩٩ **التسهيل والتقريب في بيان طرق الحلّ والتركيب :** رسالة في الفلك . لشهاب‌الدين ابي العباس احمد بن رجب بن طيبغا ابن المَجدي القاهري الشافعي، ت ٨٥٠ = ١٤٤٧ م .
٣٩ ورقة ، بخط نسخي ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ١٠ هـ = ١٦ م .

٤٤٠٠ **مجموعة :** قوامها ٩٩ ورقة ، بخط نسخي واضح ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ١٢ هـ = ١٨ م . فيها :

١ ــ **المَناط النَجَاء في أحكام الاستنجاء :** لابي الفيض محمد قِيقهي العيني ، كان حيا سنة ١١٢٠ هـ = ١٧٠٨ م .
(الورقة ١ ــ ٤٩ أ) . نسخة فريدة .

٢ ــ **الأحكام المخلِصة في حكم ماء الحِمّصة :** لابي الاخلاص حسن بن عمّار الوفائي الشرنبلالي الحنفي ، ت ١٠٦٩ هـ = ١٦٥٨ م. (الورقة ٤٩ ب ــ ٥٠) .

٣ ــ **فوائد مُمَحّصة في أحكام كيّ الحِمّصة :** للعيني . (الورقة ٥١ ــ ٦٤) .

٤ ــ **الفيض الحيّ في أحكام الكيّ :** للعيني . (الورقة ٦٥ ــ ٧٦) .

٥ ــ **تبيين الحقّ في أجَلِ الخَلْق :** للعيني . (الورقة ٧٧ ــ ٨١) . نسخة فريدة .

٦ ــ **رسالة في حكم التتن والقهوة :** للعيني . (الورقة ٨٢ ــ ٨٦) . نسخة فريدة .

٧ ــ **رسالة في تجديد الايمان :** للعيني . (الورقة ٨٧ ــ ٨٩) . نسخة فريدة .

٨ ــ **اظهار العناية في أحكام السِقَاية :** للعيني . (الورقة ٩٠ ــ ٩٣) . نسخة فريدة .

٩ ــ **عقيدة اهل السنّة والجماعة :** الطحاوي . ت ٣٢١ هـ = ٩٣٣ م . (الورقة ٩٤ ــ ٩٩) .

* Bibliography of Iraqi writings in Pure and Applied Sciences

Part II (English Language)

الفكر العلمي في العراق

عرض ببليوغرافي

Prepared by

Fuad Y. M. Qazanchi

Director, The National Library

اعـــداد

فؤاد يوسف قزانجي

مدير المكتبة الوطنية ـ بغـداد

Mathmatics

Agha, Majeed Hameed Ali. The Expouential degression Curve. Thesis : London University, 1966.

Ahmed, Mahmood Adil. Instruments and constructions of hyperbolic geomtry. "Thesis! Baghdad University, 1965".

Ahmed, (M.S.) Some properties of binomial distribution-Bulletin of the College of Science, Uni. of Baghdad, vol. 7. 1963. P. 1-5.

Ali, Abdul Aziz Salah. On the generalized shrinkability Condition. Thesis London University, 1972.

Ali, Aziz Ali. Some problems on network to Pology. Thesis : London University, 1963.

al-Ani (H.S.) The a-points of Faber polynomiols-Bulletin of College of Science Univ. of Baghdad. vol. 8, 1963 P. 1-26.

al-Ani (A.T.) Maxim al-non-t spans. Bulletin of the College of Sciences Univ. of Baghdad 1971.

al-Ani, Atallab Thamir. On Certain hyres metric spaces "Thesis: Baghdad University, 1967."

al-Ani Kamil Muneer. A Generalization of Metric Space Baghdad, 1971.

al-Attar, Amal Ibrahim. Functorial Relationships between the category of Topoligical Spaces and the Category of Branch Spaces. Baghdad. 1973. Thises: M.S., Baghdad University.

Awakeem, N.A. Application of join Spaces to geometry. Bulletin of the College of Science, Univ. of the College of Science, Univ. of Baghdad Vol. 10, 1967 P. 17-22.

———. Independence of Axioms of join Space Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad, V. 11, 1970 P. 3-7.

- B -

al-Bassam (M.A.) H.R. transform equations of Lagnerre type. Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad, V. 9, 1966. P. 181-184.

———. Existance of Series Solution of a type of differention equations of generalize order. Bulletins of the College of Sciences, Univ. of Baghdad, V. 9. 1966, P. 175-180.

(*) الثبت العلمي ، هذا ، يعتبر القسم الثاني ، لتجميع كتابات العراقيين في حقول العلوم الصرفة والتطبيقية، وقد نشر القسم الاول في العدد السابق من هذه المجلة (المورد) .

Baqir, Taha. Some more mathematical texts from Tell Harmal. Baghdad 1951.

al-Biati, Adil Zainal. Contribution to Galtun's rank order statistics. "Thesis: Washington Univ., 1966."

- D -

al-Dhahir, Mohammad Wasil. Transformation Characterizations of Commutativity in Projective Space. Baghdad, 1956, V. 1, P. 77-87.

———— . Anate on the twoanatadragle theorom. Baghdad, 1959.

———— . Contructions in the hyperbolic plan. Baghdad, 1957.

———— . Concerning the patallel Postulate Baghdad, 1957.

———— . Configurational characterizations of Commutativity in projective spaces, "Thesis Michigan University, 1957.

al-Dhahir (M.W.) and Saidly (Y.A.) on the atliotude of the typerbolic traingly. Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad, V. 11, 1970, P. 18-19.

- G -

Ghulam, Sabah Abdullah. Free object in category Theory. "Thesis: Baghdad University, 1967.

- H -

Haddad (H. M.). Linear combination of chain Sequences. Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad V. 8. P. 27-30.

Haider, Adnan Mohamood. The Weibull distrebution. Its progress and application. Thesis: Wistingos University, 1966.

Hummadi, Perwin Ali. Some Lopologics making agiven Femction Continuous-Thesis: Baghdad University, 1971.

- J -

al-Janaby, Abdul Samea'a Abdul Razaq. Maximum Likelinood Estimatory for the parameter of poison distribution trancated at Zero. "Thesis Baghdad University. 1974.

al-Jassim, Sabbah Hadi Abbood. On Power Series distribution in one parameter. Thesis: Baghdad University, 1975.

- K -

Kassab, Talal Navom. Categorical treatment of some portions of alegbraic Lopology. "Thesis: Baghdad Univ. 1972."

Kassab, Janee Yousif. A comparative stady of the various estimators of the autocarrelation Function of alenear process. Thesis: Wales Univ., 1966.

al-Khafaji (A.N.) Correlation of three Variables. Archiwum in Zyinietii Ladowej-warzawa. V. 15, 1970.

———— . Correlation of four variables. stavebniky yasopis Sas Slovens bei akademievie. V. 18, 1970.

al-Khuzaae, Saad Mehsin. On Green's Functions and Saint Venant's principles in the Linear theary of vico-clasticity. "Thesis: Brown University, 1964."

- L -

al-Labban, Mohammed Ali. Differential nair Production Cross Section of platinum. Thesis: Pensilivania University, 1961.

- M -

Mahmood (A.). Bisecting the area of atriangle in non- Euclidean geomety. Bulletin of the Callege Sciences. Univ. of Baghdad, V. 10, 1967, P. 23-24.

———— . (A. W. Y). Inverse trinomi al Sampling. Bulletin of the Callege of sciences. Univ. of Baghdad V. 8, 1965, P. 31-38.

Mandan (S.R.) Conics Circums cribing or in Scribed to atriangly. Bulletin of the College of Sciences. Univ. of Baghdad, V. 10, 1967, P. 25-28.

———— . Isotomic transformation. Bulletin of the Callege Sciences, Univ., of Baghdad. V. 4. 1966, P. 185-190.

Musa, Kais Baquir. Optimal control of Linear Systems. Thesis: Taxas University, 1968.

- N -

al-Nafoosi, Abdul Aziz. Representation of any Large number of the Sun of Thirteen squares of positive integers in arithemtical progression "Thesis: Calarado University 1960.

- S -

al-Saadi, Salem Theiale. Statistical study of measurements of nematodes. "Thesis: Virginia P. litechnick instntut, 1964".

Said (Y. A.) And Al-Dahahir (M. W.). On the altitude of hyperbolic triangle. Bulletin of the College of Science. Univ., of Baghdad, 1970.

———— . Length of targents and chord in hyperbolic geometry. Bulletin of the College of Science. Univ. of Baghdad, 1966.

———— . Some results Concerning the hyperbolic triangle. Bulletin of the College of Science, Univ. of Baghdad, 1969.

al-Salam, Nadhla Abdul Haleem. A class of hypergeometric polynomials. Thesis: Duke University, 1763.

———— . Orthogonal polynomials of hypergeometric type. Thesis: Duke University, 1963.

al-Salam, W. A. Some integral Formulas for Certain College of Science, 1960. V. 5. P. 14-19.

Salloom, Rabiha Mehdi. On annihilafors of Idecals in commutative rings. Thesis: Baghdad University, 1972.

al-Sahlany, Jawad. Theoretical analysis of rectangular cross section curved beans. Thesis: New Mixico University, 1964.

Shah (M. T). Inversion of a convolution transfor hwose kernel is ahermite polynomial. Bulletin of the College of sciences. Univ., of Baghdad, V. 10, 1967 P. 39-42.

- T -

al-Tabutbaie, Mehdi Sadiq Abbas. On Commutative Self-Injective Rings. Thesis: Baghdad Univ. 1973.

- W -

al-Wahabi (K.). K. Wagner Concept of homorphim in graph theory. Bulletin of the College of sceince. Univ. of Baghdad V. 11, 1970 P. 44-50.

al-Wahabi, Quis. Primitat und Homomorphie in Dreiechsgraphen. Thesis: Golon unvir, 1965.

Wasfee, Sadiq Hassan. New method for quantitative determination of Cobolt: preliminary investigation. Thesis: George University, 1966.

- Y -

Younis (A.H.). On right quasi regularity in a general ring. Bulletin of the College of sciences Unive. of Baghdad. V. 11. 1970 P. 51-53.

- Z -

Zahroon, Faik Aumarah. Astudy of Sciences Convergence. Thesis: Ohaio University 1964.

"Astronomy"

Jalili (M. E.) "Cosmic ray unstable particles." Patra University J. V. 14 (1959) P. 71-38.

- K -

Kheder (S.) "Solar energy available in Baghdad." Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad V. 7. (1963) P. 14-26.

———— . "Sun control in Baghdad" Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad. V. 8. (1965) P. 39-46.

- M -

Meeri, Yousif Nadir. On proximity of spaces "Thesis: Baghdad Univ. Baghdad, 1967."

- T -

Tawfik (N.) "An approximate methode of planimetric adjustment of photogrammetric plochs" Bulletin of the College of Enginering, Univ. of Baghdad. No. 3 (1967) P. 3-14.

"Physics"

- A -

Abbas, A.S. "On the scattering of the waves from a core of finite Length". Bulletin of the College of sciences, Univ. of Baghdad. V. 10 (1967) P. 51-70.

Abdul-Galil, (M.G.) " A new method Suggested to improve the classical schmiat Cammera." Bulletin of the College of arts and sciences of arts and sciences, Univ. of Baghdad. V. 2, P. 121-135.

Abdullah, Abdul-Jabbar. On the dynamics of hurricanes, New York, 1953.

Abdul-Majeed, Yehya. The hinetics of some re-actions involieng freeicyanide. "Thesis: London University.

Agha, N.A. and others. "Strile redio active solution." Atomic energy commission nuclear research institute, report no. P. 1-4 (1971).

al-Akrawi, Mohammed Taybe. Stres analyies in Viscoelastic lodes under Sinusoidal louds. "Thesis: Ohio, University. 1964."

Ali, Khaddor Abbas. Instrumental activation Amalyirs of Lodin and mercury in biological material. Thesis: in modern physics, Baghdad University, 1973."

Ali, Mohammed Redha Mohammed Hussein. The reduction by auxiliary flow of the pound pressure level of an air jet of small area. Thesis: London University, 1964.

al-Alusi, Dawoud Sulaiman. Coherent seattering cross-reclion of manganese. Thesis : in physics, Baghdad University 1973.

Atia, A "Coplure in 30 si and 345." Iraq nuclear physics 1971".

Atia, (A.) "Search for double K-shell ionzation in the decay of xe 131 in". Physical review C.V. 1, 3 (1970), P. 1093-1099.

Awakeem, N. A. "On Join spaces Bulletin of the College of sciences Univ. of Baghdad. V. 10. (1967) P. 1-16.

- B -

Baban, Riadh M. Ali. Reaction to heat stress in the Allirs rat maintouined on aviteemin B. Complex deficient diet: "Thesis: Texas University.

- D -

Daoud, I. S. and Atkinson, B. "The anology between Micro-bioloycal reaction and heterogeneous catalysis." J. Transactions of chemical Engineers. London. V. 46 (9, 8).

al-Dohan Amer Hameed. Affect of water hardness on the measurement of holding time in hightemperature short time pasteurigevs, "Thesis: Cornell University".

al-Dhahir, (M.W.) "Transformational charactrizations of Commutativity in projective space". Bulletin of the College of arts and sciences, Univ. of Baghdad. V. 1 (1956) P. 77-87.

al-Diigimy, Hikmat Arrak. The dependence of the work function of a uniquely oriented single cryrful of tungsten on temperature. "Thesis Baghdad University, 1975".

- F -

Fathin Sakin Ahmed. Vibration of systems of counpled rtrings. "Thesis: Baghdad University, 1968".

Ferroha, Sabri Meekhail. A near type of Complexometric titration. " Thesis : Ohio, 1960. "

Ghalib, Husham Ali. Eseign and aperation of a 180 dagree irta repectromets. "Thesis: Sinsinati, 1961.

———— . Am Inreatigation of pecondary election enission from several Solids. "Thesis: Sinsinati, 1961.

George (E. T.) and others. "The activation analysis of Uranium and thorium and their mixtures by delayes neutrons detection method" Atomic Energy commission, Nuclear research institute. Report no. ph-6 (1970) P. 1-10.

al-Ghudhenfory Mohamd. The flow of lioling liquids Through externally heated porous masses "Thesis: London University, 1960.

- H -

Haddad, (H. M.) "chain functions ageneralization of chain sequances" Bulletin of the College of sciences Univ. of Baghdad. V. 9 (1966) P. 191-196.

Hassen, Abbas, The negative point to plane Crealedown in a free election gas. Thesis: California University.

Hassan, Fadil Mohamd. Mechaink des Gleitens heissen Zahflüssigen Glases auf Metallol erflachen Bamberg, 1972.

Hilmi, Abdul-Karim. Ibibria at Sub-at-mosphresic press-ures for the n. octane-ethyl-cyclohexane systems "Thesis University, 1954.

al-Husain, (J.E.M.) "Classification of lines zeeman effect and isotope shift of ndi" physica. V. 29 (1963).

al-Hussain, (J.E.M.). "Anolysis and ionization potential of ndi." physica V. 29. (1963) P. 1119-1127.

al-Hussain, (J.E.M.). "Correction of wk-x-meter. phys. Rev. V. 95 (1954) P. 1203-1204.

al-Hussain, (J.M.). "single crystal orientation effects in k-x-ray obsorption spectra of Ge" phys. Rev. V. 109 (1958) P. 51-54.

Hussawi, (J.M.) and **Mansour (H.)** and singh (R.A.A.) "A study of the lattice vibration spectrum of single crystal zun (wurt zite) at 300 k by Raman scattening." Bulletin of the College of sciences. Univ. of Baghdad V. 11 (1970) P. 54-58.

- J -

Jafar, (J. D.) and others "Camma Rays from thermal neutron capture in 345" Atomic Energy Commission nuclear research instituts. Report no. PH. 9 (1970) P. 1-12.

———— . "Cascade de- excitation of-levels in evenodd nuclie 21 A 41 after thermal neutron capture" Atomic energy Commission, noclear research institute. report no. PH. 7 (1970) P. 2-21.

Ja Jawi, Mowafaq Saeed untersuchung der reduktion von matiiraliches und kiirslichen ouidischen ersenvesbindungem. Akin, 1966.

Jalili, (M.E.) "The use of high pressure could chamber in the study of unstable partiches of cosmic radiation nuovo Cemento, del supplements. V. 4 (1956). P. 272-285.

al-Jeboori, (M.A.) "Determination of ionization pocntials by photoclevtvon energy measurment" J. chem. phys. V. 37 (1902) P. 3007-3008.

al-Jeboori, (M.A.) and others "polarization in deateron elastic scattering from Corbon at 6 mer." proc. phys. Soc. V. 75 (1950) P. 875.

———— . "proton elastic scaftering polarization from 8 Mer." proc. phys. Soc. V. 75 (1960) P. 502.

———— . proton elastic scaftering polarization of old (P.P.) 016. phys. Soc. V. (1959) P. 705.

———— . "Molecular photoclectron spect roscopy" Les congtes B.C. pollouees Ge. L, Univers. Ce de Liggy. V. 30 (1963) P. 128-138.

———— . "Molecular photclectvon spect roscapy, port II. A. summary of inoized poteutral" J. chem. Soc. (1964).

al-Juboury, Mohammed Abdul-Latif. polarisation of protons "Thesis: Leavirpol University, 1961).

- K -

Kannona, (M.M.) "Measurments of the absorption of ultrasonic waves in liqurds by the method of Sochromates" J. Acoustical soc. of Amer no 1927 (1955) P. 5-8.

Kannona, (M. M) "measurements of the ebsorption Coefficient of the ultrusouic waves in some transporent orgainic liqurds by the means of the methods of icochromates" and Arab-Sci. Conf. (1957).

al-Kazaz, (H.M.) "Amodel study of the dipole resistivity measurements" Geological Soci of Iraq. xv. 12 V. 2, 1 (1969) P. 16-26.

al-Khafaji, (T.) "Approximation of the integral arising in absorption coefficients for thermal nentrons." Bulletin of the College of sciences Univ. of Baghdad V. 11, 1970, P. 67-72.

———— . "Detemiuation of fissionable material content in irradiated fuel element" Bulletin of the College of sciences: Univ. of Baghdad. V. 10.

al-Kital, (F.A) and pack (R.A) "Cl 2(M.X) Be2 reachion induced by 14- Mev neutrous." phys. Review V. 130 (1963) P. 1500.

al-Kuttle, Abdul Rahim. The mechnism of the C12 (m) Be 1 reaction induced by 14 MEV meutrons "Thesis : prwan Univ. 1962.

- M -

Al-Mahdi, (A.A.K) and ubbelohde (A.R.) "Viscous flow in melts of rigid anisotropie molecules" Truns. Faraday Soc. V. 57 (1955) P. 361.

Mahmood, (K) and Rasul (M.) "progress of probe studies in laboratory plasmas." Bulletin of the College of sciences Univ. of Baghdad. V. 11 (1970) P. 59-66.

al-Malika, Jamil. Direct solution for sequent depths of hydraulic jump. Baghdad, 1958.

al-Malika, Jamil, Direct solution for sequent depths of hydroulic jump. Baghdad, 1958.

———— . Effect of shape of particles on their setting Velocity. "Thesis: Ayiwa Univ. 1979.

———— . Flow in noncircular conduits Washington, 1962, New York, 1962.

———— . Particle shape and settling velocity oxeford, 1964.

———— . Roughness spacing in rigid open channels discussion, New York, 1961.

al-Miahi, Mohamood Faidh. studies in the Lairetics of free radical chain reaction. "Thesis: Colombia Univ. 1959.

Mohan (A.) "Ahenuation of sound in dispresed media" Z. Electer-chem. V. 10 (1954) P. 167.

Mohan, (A.) Elestic constants of utlrasonics, proc. Nati, Acad sci V. 17 A (1949) P. 11- and V. 19 A (1950) P. 142.

———— . "On photographing Lissajons" Ind. J. phys V. 32 (1959) P. 154.

———— . "Ultrasonic transmission infibres" Ind. J. phys. V. 27 (1958) P. 129.

Mousa, (A.S.) Velocity distribution along the dumped well using vadioactive tracers "Atomic energy commission, nulclear research institute, Baghdad 1970.

- N -

al-Naib, Falah. Allelopatic effecta of platanecs occidentalis. "Thesis: Oklahoma, 1968.

al-Najem, Fayadh Abdul-Latif. Convection clouds "Thesis: London Univ. 1960.

al-Niami, Ala. Polarigation of light by marrow deep slit. "Thesis: Tmbl Univ. 1965.

- Q -

Qandla, Abdul-Ahad Saeed. Fan velocty of spheres in open channel flow. "Thesis: Colorado Univ. 1966.

Qasir, Mumtaz Khaliel. Three-dimensional elastostatic problems. "Thesis Lahay, 1966.

- R -

al-Rubaiee, Yasseen. Kinetics study for the clorention of 193-butadienc. "Thesis: Rogestar. Univ. 1958.

Rushdi, Salah Tawfeeq. Aminestigation in to the effecto of asingle chamberd resonant muffr on the altesnation of finite amplitude pressure waves. "Thesis: Prmangham Univ. 1964.

Restam, Kamel Fattah. Uapor-liquuid equilibria of binary systems of Hydrogenhydri-Carbon mixtures "Thesis: Btsbarg. Univ. 1968.

- S -

al-Sadin, Muneer. Viscous flow through small clearances. "Thesis: Mashgan Univ. 1956.

al-Saffar, Zubair. Nuclear magnetic resonance in some solide hydro carbons at low temperature. "Thesis: Welaz Univ. 1960.

Said, Shafiq. Propertics of cosm says incident in the near horigontal direction. "Thesis: Dorham Univ. 1966.

al-Sammarrai, Salah. A study of temperature changes accuring during the extrusion of metals. "Thesis: Walez Univ. 1961.

Sarkis, (G.Y.) "Unclear magnetic resonance spectroscopy part 1: Long-range shielding by the carbon-carbon triple bond". Bulletin of the Collegen of science, Univ. of Baghdad. V. B. (1965) P. 95-100.

———— . "stadies in ruclear magnetic resonance spetroscopy. Establishment of configuration in dict, S-Alder adduets".

Bulletin of the Collegen of science, Univ. of Baghdad. V. 10 (1967) P. 103-114.

al-Shukry, Sumaih Musa. Theoratical studies of (100) strontium titanote Grystal surfaces, "Thesis: in Phiscs, Baghdad Univ. 1973.

al-Sinawi, Sahil, Abdullah. An inrestigation of body wave velocitics. "Thesis: Saint, Weas. Univ. 1968.

- T -

al-Tai (F.&A.) and Sarkis (G.Y.) "Further utilization of cyclic reaction". Bulletin of the Collegen of Sciences" Univ. of Baghdad. V. 7 (1963) P. 9-13.

al-Tawil (H.S) "Exploration for radioactive deposits at Al = Q. aimarea" atomic Energy commissions nuclear research institute. Tech-report 1969.

al-Timimy, Faisal S. Methods for improving the signal-to-moise ratio seimic prespecting "Thesis : London Univ. 1964.

Younis Moayed. Drought and heat studies in Al Falah. "Thesis: Kinsas Univ. 1962.

———— . Temperature and to interaction with light and moisture in mitrogen metalolism of cosn reedlings-thesis: Kinsas Univ. 1965.

Chemistry

al-Aesh. Metty Saleh. The responses of germinating yrass seeds to isoprophyl N-Pheny carbamatc. "Thesis: Texas Univ. 1956.

Abdul-Ameer, Karim. The heato of Solution and the activity Co-efficients of hexamminecoabalt (III) chloride in water. "Thesis: Mesessipee University 1957."

Abdul-Aziz, Faris. Self absorption in anthracene crystals. "Thesis: Baghdad University, 1972".

Abdul-Hussain, Hamza. Solvent effect on frequency and shape of the parallel modes of vibration of methyl iodide infrared region "Thesis: Baghdad University, 1965."

Abdul-Karim, Sajedah. Preparation of diethy-Initrosophosphilte. "Thesis: Washington Univ., 1957".

Abdul-Nabbey, Mohammed. Free amino acids. "Thesis: Taxes University, 1953".

Abdul-Rahman, M. Saleh. Effect of ions in solution on the permeability of Filter aids."Thesis: Iywa University, 1964."

Abdul-Salam, Munifa M.I. Catalyzed additions of grignard to alkylidencyanoacetates and degradation reactions. "Thesis: Depolie, 1961."

Abdul-Shahwany, Adeebah. Effect of glycine on chromosomal aberratrons of allsum. "Thesis : Texas University, 1967."

Abu-Tabekh, M. "Rediocative isotoper." Bulletin of Profitional Medical, Baghdad, V. 4, No. 3.

Ahmed, Nazar Yahya. Influince of moisture and organic matter on the Levels of extractable manganese in soil. "Thesis: Nibraska University, 1964."

———— . Interrelation of nitrogen; Iron and Zinc in the grouth of three sorghum varaleties. "Thesis: Uibraska University, 1967."

Allouse, Hazim Fathallah. Influance on available nitrogen on the amount of Symbiotic mitrogen fixation. "Thesis: Iywa University, 1953."

al-Ani, Abdullah Najim. Influence of Sodiem chloride concentration. California University, 1964."

al-Ani, Amer Mohammad. Absolute intensity measurements of methyl iodide Parallel Saodes in the infrazed region. "Thesis: Baghdad University, 1965."

Aqrawi, Abdul-Ghany Abdullah. Some application in electron microscopy. "Thesis: Baghdad University, 1971."

Arab, Yousif Mohammad. Astudy of some aspects of contact chemoreception in the blowfly phormia regina meigen. "Thesis : John Hopkins University, 1957."

al-Atraqchi, Maleeha Abdul-Latif. An estimate of calcium and magnesium contents of the castrointes final tfact of several species. "Thesis: George Washington University, 1966."

al-Attar, Yousif. New Synthesen Vonsymmetriscken und assymmetrischen diaryläthylenon "Thesis: Bazil University, 1946."

Attou, Ameer Tobia. The interaction between chrone Tanned collagen and simple acid dyestuffs Thesis; Leedz University, 1966.

Awadh, Hadi. Preparation and prawination of ethly. "Thesis: Delawer University, 1956."

Azzo, Joseph Anwar. Aspects of the mixdation and reduction of organic componnds Queen University, Belefast, 1969 "Thesis:

———— . Lead as areducing agent in the preparation of bibenzylco and arouatee azoxy componnd. 1968.

Bahjat, Thalid Said. The application of methylammonium phosphate t the determination of maynesium "Thesis: Maryland University, 1955"

Al-Baqal, Jafar Mahdy. The mechanim of the breakdown of argon gas in glass cells with extarnal electordes at very Low frequencies "Thesis California University, 1960.

Al-Bedraway, Rajeh. Die aufnahme von Kalium maynesium und Ealcium duren Phazen. "Thesis: Berlin, Technology University, 1966.

Benjamin, Nemrud Daoud. Effect of commercial enzymeo on chemical composition and physical characteristies of date jutce. "Thesis: Tenisi University, 1968"

al-Dahhan, Sameer. Studies of the procedure for the isolution of salmenellae from foods. "Thesis: Kansas University 1965."

al-Delaimy, Khalid Sultan. Preparation and rearrangement of alkyln. arylformini-dates "Thesis: Baghdad University, 1965."

———— . Some complexes aminoboranes "Thesis : Texas University, 1965.

al-Delnaby, Mohammad. Free amino acido. "Thesis: Texas University, 1953."

———— . Tne Urinary excretion of lysine and alpha-amino nitrogen. "Thesis: Texas University, 1950."

Demeardagh, Ihsan Shafiq. Interaction between potato viruses X and Y and spectrophotometric assay of potato viruse X. "Thesis : Cornil University, 1965."

al-Dhahir, Ismail Mohammed. Interaction of arsine with evaporated metal films. "Thesis : Baghdad University, 1972."

al-Dilaimy, Abdul-Karim Nasser. Some cultural and physioloyical characteristico of staphylocus aureus isolated from milk and cheese. "Thesis : Meanousowta University, 1967."

al-Dujaily, Ammer Hani. The C-Hout-of-plane vibrations of substitute benzanes. "Tnesis : Baghdad University, 1972."

al-Durzy, Afaf Rasheed. Unique Harmonie force constants for C_2V. C_3V. molecules and anharmonic force constants for C_2V mole-cules using F stp method. "Thesis : Baghdad University, 1973."

Fakhri, Omar. Electrophoresio technique in Fractionating serum proteins. "Bullet-ine of profetional Medical, Baghdad. V.1, 1956. No. 1,2.

George, Lion Youuan. Physiology of salt tolerance of some forage Speeics. "Thesis : Californiu Univ. 1960."

Habeeb, Yaqowb. Physical stradies on isotrn. "Thesis : Baghdad. Universty, 1966."

Habboush, Albertin Elia. The preparation of strontium propionate and its solubility in water at varions Temperatures. "Thesis : OuHyo Univ. 1955."

Hammudy, Jafar Naji. Adensity investigation of propanalepnane-Nitrogen systrems-Liquid phases. "Thesis : Liweazana. Univ. politicnical, 1966."

Hamza, Khadir Abdul-Abbas. Analysis & experimental data from the V.51 (d.p.) V. 52 reaction. "Thesis Mass. Inst. of Technology, 1964."

Hantosh, Mehdi. An electron spin reasonance study of som inorganic free radicals. "Thesis :T exas University, 1963."

Hantosh, Mehdi Saleh. Non-Steady Flow to a well-partially penetrating qleady aquifer "Thesis : Baghdad University, 1957."

———— . Tables of the function H. (U,B.) New Maxico, Techonology University 1961.

al-Hardan, Dhari Mehsen. Chemical and aggreation effecto of Vinyl acetate maleıc acrd on sodiwun-caleium silt and claysystems "Tnesis : Kolorads Unversity-Agricaltural and Michanical, 1956."

Hasen, Abdul-Mehdi. Flowing chromtography of soyben oil "Thesis : Ohayo University, 1951."

Hashim, Ghazi Mohammed. Oxygen uptake by bouing Spermatozoq. "Thesis: Origon Univ. 1962."

Hassen, Abdul-Jabbar. Molding organic crystal sccutillalors "Thesis: Aleanowis Techical. Univ. 1960."

Hassen, Nouri Abdul Kadir. The influence of sulphur and phospharus fertilization on the secondary and traces element mutrition of corn. "Thesis : Nibraxa University, 1965."

al-Hindaway, Nasir. Isolation of spacies of Fusarium. "Thesis : Taxas University, 1958."

al-Husain, Rafeeh. Flow of real gases through porous media. "Thesis : Taxas Univ. 1965."

Hussein, Fahad Ali. Rcarrangements of allylic N-phenyl-for imidates and allylic phenylethero. "Thesis : Taxas Univ., 1965."

Ibhahim, Abdul-Muhsen. The change of ferromagnetic chrie point for mickel. "Thesis : Californca Univ., 1965."

Izzat, Alia Rasheed. Acomparative study of oxidants for 2,6 Dimetnylphenol. "Thesis : Queeen Univ., Belefast, 1963."

Jabrou, Adnan. Effect of PH on the use of rodine for water disifection. "Thesis: Floridu University, 1967."

al-Jadir, Nazhat. The reaction between chromium VI oxide and Several tertiary amines. "Thesis : Ohayo University, 1957."

al-Jaleel, Hatif Hammudi. N. N-dialkylalky ienenrianmines and corresponding imidazolines "Thesis : Maryland University, 1955."

al-Jaleel, Mohmud. Hippuric acid synthesis test, with rescription of an immediate and delayed excretion test. "Bulletin of Profitional Medical, Baghdad, V. 14, No. 1,2, 1950."

———— . Modified hippuric acid syntnesis test. Baghdad, 1959.

Jallo, H.N. and Roy (R.S). Spectrophotometric method for studying the Kineties of sponificaton of slky esteres. "Ana. Chemi (U.S.A.) V. 40 (1968).

Jameel, Adil. The electrical proparties under nigh pressurs and temperature of iron magnesium silicate systems. "Thesis Leads University, 1963."

Jamil, Kanan Mohammed. Studies in some metal chelate compounds of B-furfuarld-Oxime "Tnesis : Liwizana University, 1963."

Jamil, Z.K. Inorganic seavengers in the lysis of organic Liquido. "Thesis : Leadz University, 1961."

Jamil, Kanan M. Separation techniques in Analytical chamistry. Al-Mustansiriya Univ. Review, 1973-1974. V. 4. P. 176-191.

Jawad, Mensi Ibrahim. Cyanomethylation and carbamyl. methylation of berblturis acid "Thesis: Dealawur University, 1956."

Jerris, R.E. and others. Fast neutron continuous activations analysis of dilute solutions "Proceeding of the 1968 Int. conf. on modern trends in activation analysis, N.B.S. V. 11 (1969) P. 918."

al-Jibury, A.L.K. "On intermolcular forces: So-levent effects" Bulletin of the college of Sciences, Univ. of Baghdad. V. 8, 1965. P. 73-78.

———— . Solvent effects on the infrared spectra of molecules using obsolute intensities frequency shifts and half-band widths. a Bulletin of the college of sciences Univ. of Baghdad, V. 8, 1968.

al-Juboury, Faik Shàalan. Formation and migrations of otners acetals. "Thesis: Baghdad Univ.

———— . Oleservation on cyclie acetal formation. and migration "London, 1965"

———— . Some studies of cyclic acetal formatiion. "Thesis: Barmniyham Univ. 1966."

Kaddou, Abdul-Fattah Kaddori. Inproved iodine pyrometer for end-gas temperature measurement. "Thesis: Wiskonsun University, 1956."

Kadhum, Abdul-Hadi. Heats of hydrolysis of pheny ichlozosilanes and silicon tera chloride. "Thesis: San Dygah college, 1964."

al-Kadhim, Zahide. Compleximetric determination of caleium and magnesium in sea water. "Thesis : Washing lon University, 1957."

Kamaludeen, A.R. Baldar, N.A. and Abdul-Aziz, A.I. The relation between the electrical condectivety of asaturated roil past and that of its extract for some non-Salince in central and southern Iraq. "Proceeding of the Iraqi Sci. V. 5. 1962."

———— . Derivation of an eqution for the electrical conductivity of amixture of asolution on an electrolyte and egranular, Non-conducting matereal. "Transaction of the Univ. of Baghdad, first. Sci: congress (1961)

———— . High polymer Solutions. "Transaction of the faraday Soc. V. 46, 1950.

———— . Dependence of the relation between the electrical conductivity of asoil water system and that of its extraction the volume fraction of the soil. "Proceeding of the Iraqi Soc. V. 3, 1959.

———— . Electrical conductivity relation ship for saturated Soil postes and soil's water suspensions and their extranets "UNESCO, Preeceding of the International Tehran Symposium on Salinity Problems in the And. Zone, 1960."

———— . Soil chemistry and tne drainage problems in connection with irrigation Projects of southren Iraq. "Development Board, Iraq, 1957."

———— . and al-Ani, T. some sulinity and electrical conductivity relation ships in saline soils of central and southern Iraq. "Proceeding of the Iraq Sci V. 4, 1960-1961."

al-Kassy, Hanan. Reduction of Quinoxaline N-Oxides with sodium Borohydride 1968."

Kaneryan, Salwa Syroup. Solvent extraction and other studies on oxalate and succinate ions "Thesis: Baghdad University, 1965."

Karabeat, Viouleat. and Others. Copillary analysis of solution by filter paper. Baghdad, 1965.

———— . Separation of amino acids by circular paper chromatography, Baghdad, 1966.

Karagouty, A.R. The sterco chemistry of Deca coordination: The Molecular structure of bis Clipyudyl. Lanthanum Nitrate. "J. An. chem. Soc. V. 40. (1968), P. 6548.

———— . The structure of the O'ctabis (Pyidive Oxide) Lanthanum (III) Ion: Anerght-coordinate between square aniprism and acube J. Am. chem. Coe., 1971."

Kasha, Michail. Horizons in biochemistry. New York, 1962.

Khafaji, A.N. and Wegrzyn, M. Study of Laboratory and field compaction. "Archiwan Hydrotechniki, Polskiej Nauk, Zeszt, Warszawa V. 17 (1969)."

Khalaf, Hussein. The effect of organic sulestituents on The acceptor proparties of tin (IV) halides. "Baghdad University, 1972."

Khalili, Ibtisam Jafar. Micro-Scale quantitative inorganic analysis by planar chromatography in Oxygen blastk combustion. "Thesis: Belefast Univ. 1969."

Khattob, Ghazi. Polymers and copolymers of aolefins conkuining the trifluoro methyl group. "Thesis: Broklen Institute, 1965."

Khedhair, Abdul-Hussein. Pyrolysis of amine Oxides. "Thesis: Kolorado University, 1965."

Kuftan, May Arif. Astudy of aneutral hydrogen, "Thesis: Radkilf College, Combridge, 1958."

al-Lailah, Mohammed Taieb. Effect of Compaction method on the CBR nalue for crushed gravel. "Thesis: Taxas Univ., 1966."

al-Madfai, S. and Frisch, H. L. Surface tension of sythetic high polymer solution. "J. AM chem. Soc. New York V. 8., 1958, P. 5613.

———— . Investigation of surface tension decrements of polymer solutions. "Thesis: California University, 1959."

al-Mahdi, A.A.K. and others. Melting and crystal fromation the onest of rotation on relting "Proc. R. Soc. A. V. 220, 1963. P. 143-156."

Mansoor, Hussain. Roman scatkering by a single Zn S (Wurtzite) crystal at 300m. "Thesis: Baghdad University, 1968."

Mayahi, M.F. and al-Juboury, A.L.K. Effect of solvents on the n-n: transition of triethyamine. "Bulletin of the College of sciences Univ. of Baghdad. V. 8, 1965, P. 79-84."

Mehdi, Abed Ali. Formation of Pyrrolidone carboxylic acid "Thesis: Wisconson Univ. 1959."

al-Mehdi, Abdul-Aziz Khadhum. Thermal Properties in relation to structure of some organic crystals "Thesis: Queen University, Balfast, 1954."

Mehdi, Hussein. Spektrophotome trische messungem über die Ents tebung von chromacids komplexen. "Thesis: Technology School, Durmes tad, 1966."

Mehdi, Mekdad Abdul-Sattar. Preparation Pyrolysis and acid-catalyzed decomplosition of some imidicesters. "Thesis : Baghdad Univ. 1973."

Mejley, Aweney. Gas-Chromatographi study of mono-substituted phenols. "Thesis: Baghdad University, 1971."

Mesho, Ramzi Hanna. Effect of isotopic composition or infrared absorption of thin films of lithium uuoride and lithium hydride. "Thesis: Mashigan Univversity, 1961."

Mirza, Wadeea Fathallah. Liesagung ring formation. Baghdad 1959."

————. Theory of solubilty of inorganic salts in water. Baghdad, 1959."

Mohammad. M.B.M. Larval distribution of three spects of balanemorpha in relation to some chemicophsical Factors. "Moutribution at the 1964 peking symposionm Gen. No. 276, 1969, P. 1-43.

Mohan, A. Anamaious visconsity of rolution "Natur, V. 17, 1952, P. 634."

———— . Attempted correlation of yel structure. "National Acad. Sci, nd. V. 2 A. C 1952, P. 34."

———— . Elastic constunts of gels. J. Acons. Soc. Amer. V. 34 C 1951, P. 321.

———— . Anote on gel structure. "Comp. Rend. V. 113, 1951, P. 192."

———— . nvestigation of gels. "J. Amer. Chem. Soc. V. 31, 1952, P. 1012."

———— . Propagation constant in sol-gel. "Ind. J. Phys. V. 17, 1972, P. 129."

Moheyeddin, Zuhair. Synthesis of some alkyl and an aminodlkyl estero of 3,5 dinitrobenzoic acid "Thesis: Colorado University, 1965."

al-Mudarres, Batool Fahmi. Prepartion of uranyl bromide and adetermination of its Solubilety in water. "Thesis: Ohayo Univ., 1955."

Mukhlus, Abdul-Jabbar Abdul-Kadder. Condensation of ethy N- arylf-ormimidates with acid hydrazides. "Thesis. Baghdad Univ. 1967."

al-Najafi, Talal. Charge transter complexes of substituted carbostyrils and bromine. "Thesis: De Paw Univ., 1966."

Najeeb, Omad Rasheed. The Theory and Analysis of etransverse Interaction of an electron beam and atroveling-ware in fast ware stracture. "Thesis: Bensalvania University, 1966."

Najem, Kasim Abdul-Bary. Separation and study of Mono-Substituted benzoitoriles by Gas-Liquid chromatoyraphy. "Thesis: Baghdad Univ., 1973, and Arabic Summary."

Naji, **Bahjah.** Gas chromatoyphy applied to astudy of metabolism of essential fatty acids in rats. "Thesis: Dealawer University, 1959."

al-**Naji, Hassen Ali.** Synthesis of mitrogen beterocydes as potential herbicidal compounds. "Thesis : Taxsas University, 1966."

al-**Naqshabendi, Ghazi.** The effect of compaction on oxygen diffnsion. 'Thesis: Yardm Univ., 1960."

Nassoury, Faud George. Photometric titration of nickel with dimethyl glyoxine "Belefast, 1966."

———— . and others. Spectrophotometric and titremetric detirmination of gold with ferroin as reagent. Amesturdam, 1966."

———— . and others. Spectrophotometric determination of palladium. Oxford, 1969.

———— . Studies on the analytical and inorganic chemistry of the platinum group and associated metals using physicochemical techniques. " Thesis : Queen University, Belefasa, 1966."

Ojam, Mosa Jafar. 3, 3-difluora-3-broma-1-propene-1-chloro-2, 3-dibromo-2- butene and related compounds. 'Thesis: Taxas University, 1958."

———— . The addition of hologens to chloroprene and isoprene. "Thesis: Taxas University, 1961."

Othman, Adil Ali. Introduction to the classification of organic compounds. Basrah, 1968.

———— . Some approaches to the total synthesis of the diterpenoid alkaloids. "Thesis: Barmingham Univ., 1964."

Qadir, Ali Tawfiq. Elimination. addition reactions of sulphones and related compounds. "Thesis: Queen University, Belefast, 1963."

al-**Qassab, Suad.** Differential reactions for glactose and its congeners galactosamin, galacturonic, acid and chondroition sulfuric acid with respect to their glucose analogs. "Thesis: George Tawn University, 1956."

———— . Histidine determination in finger nails. "Bulletin of profitional medical Baghdad, V. 2, No. 1"

al-Qasser, Jancat Tawfig. The synthesis of B-Nor-3. "Thesis. George Tawn University, 1963."

al-Qasseer, Zuhair Matty. Mercury-Cathode electroysis "Thesis: London University, 1964."

Qazanchi, Salwa Yousif. Preparation and rearrangement of alkyl and allyl N-Arylf-orminidate. "Thesis : Baghdad University, 1965."

Rahim, S. A. and Abdulaahed, H. Asimple absorptionetric method for detemination of Small amounts of Sulphur as Sulphide. "Bulletin of the College of Science, University, of Baghdad, V. 12, 1970."

al-Rawi, Amal N. The PH and Coucentration effect in the Ce III Alizarim complexone-fluorid system. "Thesis: Oklahoma University, 1967."

al-Rawi, Saad Abdul-Baqi. The Occurence and significance of iron in the tobaco mosaic virus and in its infections nucleic acid. "Thesis : Statford Unibersity, 1959."

al-Roshamagy, Taligh Abdul Wahab. Investigation of the obsorption spectra of trivalent Cobalt complexes. "Thesis : Ohayo University, 1966."

Roy, R.S. Evaluation of bond length of hydrogen bonds "J. Indian Chem. Soc. V. 46, 3, 1969."

al-Rushdi, Abbas Haj Hussain. Sterility in some interespecific hybrids in nicotiann. "Thesis: California Univ. N. D."

al-Saffar, Ghanim. Hippuric acid sythesis test. Baghdad, 1950.

Said, Mohammad Salih Kamil. The ultrasonic attenuation in alkali metals at low temperatures. "Thesis: Brown City Univ. 1963."

Salih, Jalal Mohammed. Introduction of Sulphur compounds with metal surfaces. "Thesis : Queen University, Belefast, 1962."

al-Salihy, A.R. Uutraiolet radiotion in the identification of some common metallic lons. "Bulletin of the College of sciences, Univ. of Baghdad V. 8, 1965, P. 85-94."

Salman, Kadhum. The antirrhythmic activity of compound Ro 2-5803. "Thesis: Mashigan Univ. 1960."

al-Samqraie, Salma. Formation of Passivating Films zirconium. "Thesis: Baghdad Univ. 1966."

al-Shabeebi, Muhsin Mohammed Ali. The relation if free Eatty acids. "Thesis: Elinawy Univ., 1963."

Sharif, Husham M. The general inversion urve for gases. "Thesis: Kansas Univ. 1963."

al-Shawi, Alia. Aquantitative measurement of the mineral in the skeleton of the squirrel monkey. "Thesis: Taxas Univ., 1965."

al-Sheikh, Kadhum Takey. Achemical study of the alkoloids dipsacus sylvestris studs. "Thesis: Ohapo Univ. 1964."

al-Shibeeby, Muhsen Mohammed Ali Astudy of Free, bound and microsonal phosphalipids in milk. "Thesis : Elinawy Univ. 1967."

al-Shukri, Mohammad. The role of Pyridoxal Phasphate. "Thesis: Delawer Univ. ersity, 1959."

al-Tabtabaie, Mohammed Ali. An inrestin-saline and alkali soils in Oklahoma, "Thesis: Oklahoma Univ. 1960"

al-Tace, Fadhil. Compound for the Flitzinger. reaction "Science College Arts, Journal, Baghdad V. 1, No. 6, 1956."

———— . Ethyl-2-Phridy Ipyruvate. "Science Collge Baghdad, V. 5, No. 6, 1960."

———— . Ethyl -2- Quino lylpyruvate. Science College Journal. Baghdad, V. 2, No. 6. 1957."

———— . and **Yonathan, W. G.** Quinoline Carboxylic Acids Science College. Journal, Baghdad No. 4, 6, 1959."

Taha, Ahmed. The effect of roughage- concentrate ratios and level and source of nitrogen on nuticnt digestibility Retention by sheep. Mcaniocota University, Press, 1963.

al-Tai, F.A. and Naim, A. Ethyl. 2- Pyridyl-pyruvate "Bulletin of the College of Science. 1960, V. 5. P. 22-27.

al-Tai, Fadhil. Laboratory experiments in organic chemistry. Baghdad, 1965.

al-Talib, Abdul Malik. The ralative efficiency Zinc Sulfate flolation. "Thesis. Tolin Univ., 1958."

al-Tekawi, Subhi. Uber darstellung und reaktionen von Ringhoomologen Indolen in sbesonder deren Oxydation und Bromierung. Karel Univ. 1964."

Teky, Ghazi Huseny. Physical and chemical changes occuring in beaf "Thesis: Florida Univ., 1965."

———— . Electrophoretic analysis of proteins extracted from borine striated muscle. "Thesis : Oklahoma Univ., 1962."

al-Tikriti, Ahmed Salil. Effect of herbicides on some chemical components of sweet potato foliage and roots. "Thesis: Kansas Univ., 1965."

———— . The effect of No meta-tobylphthalamic acid and light intensities of transplanted greenhouse groowtomatoes. "Thesis: Manhatan Univ., Kansas, 1962."

al-Ubaidi, Mubarak. Semi-Quantitutive estination and separation of cobalt and copper on the microscale. "Thesis : Baghdad Univ. 1965."

al-Ubaidi, Yaqoub. Yousif. The copper and iron requirement of brood brasted bronze. "Thesis: Nibraska Univ. 1962."

Witwit, Adnan Said. The analytical chemistry of chromium molybdenum, tungsten, uanadium and associated elements. Thesis: Queen Univ. Belefast, 1963".

———— . Capillary anaysis solution by filter paper. Baghdad, 1965.

———— . And others. Separation of amino acids by circular paper chromatography. Baghdad, 1966.

———— . Spectrophotometric determination of pulladwn. Oxford, 1969.

Yonan, Yousif A. The reduction of metallic ions at stationary microelectrodes. "Thesis : Washington Univ., 1957".

Yonan, Tawfiq Abed Haj. Complex Equilibria in Aqueous amine mixture. "Thesis: Ohayo Univ., 1959".

———. Simultaneous spectrophometric determination of ropper, Cobalt and Nickel. Ohayo Univ. 1956.

Yousif, Behjat Z. Nylon dycing with acid and inroluble acetute dyes. "Thesis : New Bedford for technology Institute, 1958".

Yousif, Fahmi. Comdensation of ethyle N-arylformimidates with some substituted ammonia compounds. "Thesis : Baghdad Univ. 1967".

al-Zakkom, Mehdi Naji. Oxine N-Oxide Complexes of iron. "Thesis : Calorado Univ. 1968".

Zeanil, Hana Akrem. The solubilities of some aromatic hydocarbons in organic solvents. "Thesis : London Univ., 1960".

Analytical Chemistry.

Farroha, S. M. and Caley, E.R. The chemical comosition of some ancient arabic coins. Bulletin of the college of Science, Univ. of Baghdad, V. 8, 1965, P. 61-66.

Jawadi, A.K. and Salim, A.S.M. Amino acid pattern of the proteins of Human Normal Lens and senile cataract Lens. Annals of the college of Medicine Mosul, 1971, V. 2, No. 4. p. 259-275.

al-Madfai, S. and Barker. P. E. Continous chromatography refining using a new compact chromotoyraphic machine. J. chromotographic Scs. Nevada, V. 7 1964, P. 425-433.

al-Madhi, A.A.K, and Mayee, R.J. and Wilson, C.L. Chemical analyses on the microgram Scale, V. 11. Mikrochimica Acta. V. 3, 1962, P. 507.

Mekhael, D. and Others. Comparison of isotopic dilution methods for estimation of plant available soil phosphorces. International Atomic Energy Egency, Vienna, 1965.

Roy, R.S. and Al Jallo, H. N. Spectrophotometric method for studing the kinetics of alkyl esters. Analytical chemistry. V. 49, 1968.

———. Spectrophotmetric method for estimating allkyl esterky drolysis. Analytical chamistry V. 40, 1968.

al-Salihy, A. R. Characteristics of reverse titration curves I. strong acide VS, strong base. Bulletin of the Colleye of Sciences, Univ. of Baghdad. V. a, 1966, P. 59-66.

———. Laboratory mannual of macro quantitative inorganic analysis. Baghdad, 1963.

———. Micro. qualitrative inorganic analysis Baghdad, 1963.

———. The preparation of strontium butyrate. "Thesis Ohayo Univ. 1955".

———. Theory and Solved problems in analytical chemistry. Baghdad, 1962.

al-Shahiristani, H. and Jervis, R.E. Factors involved on stream trance activition analysis". Nucl App. and Tech. V. 8, 1970, p. 456.

Organic Chemistry

Abdul-Kadder, W. The orgin of uranium in the Radio activity bearing rocks of upper Euphraty formation in the Algaimarea. Submittes to Arab Sci. Congress, Damascus, 1969.

Abdulla, M. O. The relationship of the distribution coefficients of very dilute solution of monocar boxyllic acid homologons servies between two solvents. Bulletin of the college of Engineering. No. 1, 1969, p. 3-15.

Abdul-Wahid, A. K. Production and application of radioisotapes in Iraq. International Atomic Energy Agyency, IAEA-1924-Vienna, V. 1, 1970, P. 73-78.

al-Ali, N.S. and others. On the anomalous increase of the premitivity during slow switching process in triglycine sulphate. Proc. Phys. Soc. V. 80, 1962, p. 1199-1200.

Ani, B.A. ffEect of colchicine onxanthium Pennsyl-Vanicum Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad, Vo. 10, 1967, P. 151-166.

al-Azawi, I. Biological determination of the Limiting amino acid in the plant protein dict. Biologizace Achemizace, V. 2, 1965.

Derwish, G. A. W. and Kassir, Z. M. Iodine alcohol molecular complexes. "Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad, V. 9, 1966, P. 25-30.

Dhar, N. R. and Husan, A. Study of the role of phosphate ions on the metabolic products of yeast activity. "J. Nat. 1 Acad. Sci. india, Se 5 1951, P. 566-571.

al-Din, T.S. and al-Sinawi, A. Reconnaissnce rediometric Profile in Jubal Makhul using Spp 2 Scintillation meter. "J. of the Geological Soc. of Iraq, V. 4, 1971 P. 41-49.

Farroha, S.M. Anew method for the detemination of mercurie mercury. "Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad, V. 4, 1966, P. 17-24.

———— . Anew titrimetric method for the determination of chloride. "Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad, V. 9, 1966, P. 11-16.

Fateen, A. and others. Action of grignard reagents on 6-aryl 2,3 didydropyridazine-3- ones. "J. of Chemistry, U. A.R., 1971.

al-Hachim, G. M. Effect of Acth and epinephrine on O_2 consumption. "Bulletin of the biological Research centre. V. 3, 1967, P. 92-95.

———— . Oxygen uptake of spermatozo under orgon gas pressure. "Bulletin of the Biological Research centre. V. 3, 1967, P. 88-91.

———— . Oxygen uptake by bovine Spermatozaq subjected to carbon dioxide gas Pressure "Bulletin of the College of Sciences. Univ. of Baghdad, V. 4, 1970, P. 90-97.

Haleem, M.A. Kientics of the decarboxylation of oxalic acid, in glycerine Solution in the Presence of gloucose. "Bulletin. of the College of Sciences, Univ. of Baghdad, V. 11, 1970, P. 73-78.

Hameed, N. Sterile-filtration technique for Preparation of sterile radiouactive solutions Atomic Energy Commission, Nuclear Research Institute Report No. 1 P-4, 1971.

al-Hamed, M.I. Limnological Studies on the inland waters of Iraq. Bulletin of the Iraq Nat-Hist. Mus. V. 3, 5, 1955.

Harhash, A. A. and others. The behaviour of 4-cinnamylidene-5 (4H)- oxazolones toward grignard reagents and oromatic thiols. Indian J. of chemistry, 1971.

Hussein, F. A. Preparation and Vearnangment of Allylic N-Phienylfmimidates. J. AM chem. Soc. V. 22, 1960.

Ijam, M. J. and Mansour, A. K. Aromatic aldehydes in Sunlight and toward organomagnes Cciences Univ. of Baghdad, V. 9, 1966, P. 37-44.

———— . Preparation of certain unsaturated hologen compounds. Bulletin of the College of Sciences Univ. of Baghdad, V. 8, 1965, P. 67-72.

Jabero, A. A. Iodine behaviour as adisinfectant in water supply of high PH. A.W.-W.A. Journal, N. S. A., 1967.

———— . Use of iodine in Swimming Pools. A.W.W.A. Journal, U.S.A., 1968.

al-Jabaury, M.I. Molocular photoelectron Spectrosopy Part 1. The Hydrogen and Nitrogen Molecules J. chem. Soc., 1963, P. 514-517.

al-Jallo, H.N. and others. Absorption spectry of Lonjugated corboryl compounds Part III, IR, Uv. and NMR spectra of cyclopent -2- enores and lyclohex -2- enores. J of chem. Soc. London, V. 8, 1966, P. 73-75.

———— . Condensation of asetylenic esters with amides and nitriles. J. of chem. Soc. London, 1969, P. 915-918.

———— **. and Hajjar, F. H.** Condensation of acelytenic esters with ethyl pherylacetates. J. chem. Soci., London, 1970, P. 2056-2058.

———— . Ethyl 2- Pyridylprurate. Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad, V. 5, 1960, P. 22.

———— . and others. Reaction of Substituted unsaturated tetra and triestern with hydrogine hydrate. J. chem. Soc. London, 1971.

———— . Spectroscoper. studies of formation of 4,5-Dipherylglutraconimide and its derivatives Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad, 1970, P. 90-96.

———— . Syntheses Pyridine alkaloid sand Celated compounds Part II Synthesis of come -4- alley and (4 hydrox xalley) Piperidines. J. chemi. Soc. London, 1969, P. 2134-2136.

Jasim, F. Separation and Spectrometric determination of Osmium rhodium and Pullakium using catechol and T.P.M.-A.S.I. as Ligands. Bulletin of the College of Sciences Univ. of Baghdad. V. 11, 1970, P. 84-89.

———— . There moyravimetric investigation on the organometallic complexes of the elements of the transition group with triphenylmethylarsionium Iodide and oxine. Bulletin of the College of Sciences, Nniv. of Baghdad V. 11 1970, P. 79-83.

al-Jawad, S.B. and others. On the delimitation of ground-water recharge areas around Beriasiyah. Institute for applied research on natural resources Technical Report No. 12, 1970.

———— . Possible Communication between ground water in the dibdibba sand stone aquifer of the Zubair area and adjoining equifers. Institute for applied research on Natural resources. Technical Report No.. 9. 1970.

Kadow, A and others. Indirect sulphat determination by atomic absorption specrometry. Institute for applied research on No. Natural Resources, Baghdad, Tech. Report. No. 1., 1970.

Kamaliddin, A.R. and others. Effect of exchang sodium on the permeablity of some Iraqi Soils Preceeding of the Tasbkent. Unesco Symposium, 1962.

———— . **and Al-Ani, T.** Some remargs on the significance of exchangeable sodium values, obtained as the difference between water solubles and ammonium acetae extractable sodium Transactions of the Univ. of Baghdad, first congress, 1961.

Kannuna, M. M. Investigation of tritumbremsstrahlung as ameans of determining sulphur and tertraethlyead in hydrocarbons. J. Inst. Petrol. V. 43, 1957.

———— . The use of tritium-bremesstrahlung for the determination of sulpharinhydricarbons. Inst. J. Appl. rediation and Isotopes. V. 2, 1957, P. 76-79.

Karaghuly, A. R. Crystal structure of the Cerium III pentroitrate Iron: Aten Coordinate stereochemistry based on atrigond lipuramid. che. Com. V. 135, 1970.

Kassab, S. The replacement of aromatic nitro. groups with glurations by glutation kinese of ray Livers. J. of Biochem. V. 83, 1, 1963, P. 12-13.

al-Kayssi, M. and others. Spectrophotometric studies ontechnetium and Rhenium. Talanta, V. 9, 1962, P. 125-126.

———— . **and Magee, R. J.** Determination of Rhenium and technetium by infrared spectros copy. Anal. Chim, Acta. V. 27, 1962, P. 462.

al-Khafaji, A. N. Mineralogical composition of some Iraq Clays-Read in the Est Iraqi Geological conference, Baghdad, 1970.

al-Kalaf, J.M. The climate of Iraq. Bulletin the College of Arts and Sciences, Univ. of Baghdad, V. 2 1957. P. 201-235.

Kieso, A.P. Preparation of n-Heptanecyl alcohol. Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad, V. 7, 1963, P. 6-8.

al-Mahdi, A.A.K. Molar Volumes of mixed nitrate melts J. Appl. chem. V. 14, 1964, P. 269.

———— . **and Ubbelohde, A. R.** Le mecqnisme de Fusion du phenantheme. Compte rendue reunion de chimie physique, 1952, P. 360.

———— **and Wilson, C.L.** Chromatography of organo-metallic complexes, Part I Microchimico Acta. V. 218, 1951, P. 7-36.

———— Chrotography of organo-metalli Complexes, Part II. Microchimica Acta, V. 38, 1952, P. 138.

May, D.P. and others. Molecular photoelectron Spectroscopy Part III. The ionization potentials of oxygen carbon monoxied nitric oxide and acetylene. J. chem. Soc., 1952. P. 616-622.

Mayahi, M.F. The influence of the Leaving tendency of the phenoxy group on the ammonolysis and hydrolysis of substituted phenyl. acetates. J. Am. chem. Soc. V. 82, 1960, P. 2067.

Mclaughlin, E. and Zainal, H. The Solubility behaviour of hydrocarbons, Part I. solubilities in Benzene J. chem. Soc. London, V. 177. 1959, P. 863.

————. Solubilities behaviour of hydrocarbous Part II. Solubilities. in carbon tetrachloride. J. chem. Soc. London, 1960, P. 2485.

Milad, N. E. and others. Effect of salvent composition on the formation constants of some barium II complexes Paper presented to the second Iraqi chemistry conference, 1971.

Mohan, A. Elastic constants of thorium phospate S. phys. Coll. Chem. V. 52, 1951 P. 36.

————. Elasticity of Barium Sulphate gels. J. pays. Coll. chem. V. 52, 1951, P. 112.

al-Naimi, N. The effect of inquinotions and 4. milliyl-phricline on the distribution of dianlyl bistenj-hydrogone nictel II between bengenc and aquione buffers. J. Inorg. Nucl. chem. V. 27 1966, P. 2231.

————. The extraction of copper II from autate buffers by solutions of acetylauton in benjene J. Enorg. Nucl. chem. V. 27, 1965., P. 419.

———— Solvent extraction or copper II from autate buffers by mixture of aceryl autone and 4-meltyepyridine. J. Inorg. Nucl. chem. V. 27. 1965.

———— Solvent extraction of copper II from autate buffers by mixtures of antylantone and auihotine or quininotive. J. Inorg. Nucl. chem. V. 27, 1965, P. 1971.

———— Stability constants of fluriode and sulphate compuxes of neptunim (5) and neptumim (4) J. Inorg- Nucl. chem. V. 32, 1970, P. 2331.

———— Stability constants of the chloride and nitrate compuxes of leptumin (5) and neptumin (14). J. Inorg. Nucl. chem. V. 32. 1970, P. 977.

Ojam, Moosa. Jafar. Laboratory experiments in organnc chemistry. Baghdad, 1965.

al-Qazweeni, Unsy Ali. Intensities of the absorption bands of change trenster complextes. "Thesis: Baghdad Univ. 1962."

al-Radhi, A. and Al-Bakkal, J. M. Fallont and food contamination study in Iraq during the air burst atomic tests. Bulletin of the College of Sciences Univ. of Baghdad V. 9, 1966, P. 1-10.

Rahim, A. and Abdulahed, H. Amplifuation for chloride ion determination. Peper presented to the second Iraqi chemistry conference. 1971.

————. A simple absorptiometric method for the determination of small amounts of iron III with sulphide and edta in ammoniacle medium. Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad. V. 12, 1970.

Salah, N. and others. Action of manganese dioxide on carbohyrdates some dischacharids. Tetrahedron. N. Ireland. V. 14. (96). P. 201.

———— Amino Sugars and related compound Part VII. J. chem. Soc. London, V. 522, 1960, P. 2587.

Salah, J. M. and others. Field emission studies of the interaction of hydrogen sulphide and Sulphur with tangesten. J. catalysis. V. 2, 1963, P. 189.

———— The interaction of methyl mercaptan with nickel and tungsten Elims. Trans. tar. Soc. V. 58., 1962, P. 1942.

Shandala, M.Y. and others. kinetic isorope effect on hydrolysis of cinnamyl chloride. Bulletin of the College of Sciences Univ. of Baghdad, 1970.

Shukri, J. A new thiazole compound. Indian chem. soc. v. 39, 1962, p. 651-652.

———— . Thiazole compounds. Indian chem. soc. v. 44, 9, 1967, p. 800-801.

———— Thiazola. Compounds. Indian chem. soc. v. 45, 11, 1968. p. 1056-1057.

Shubbar, Amjad K. Isolation and characterization of atriterpenoid qcerate from tobernemontana laurifolio. "Thsis: Ohayo University, 1964".

al-Tai, F. A. Ethyle 2- Quinolypruvate. Bulletin of the College of Arts and Sciences, Univ. of Baghdad, V. 2, 1957. p. 64-66.

———— Ethyle Quinolypruvate in the pfitzinger reaction. Proc. Fraqi Soc. V. 7, 1957.

———— **and Naim, H.** Ethyle 2 Phyridipyruxate Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad, 1960, p. 22-26.

———— . **and al-Najjar, F.A.** A study of the condensation of 2 and Pyridyl Quinoly acertic acid hydrochlorides with carbonyl compounds. contributions at the 1964 Peking Cymposium. Gen. 198. 1964, p. 157-171.

———— **and Al-Najjar,** F.A. Heterocyclic compound 1. condensation of 8. and 4-pyridy-lacetuc acid hydrochloides with carbohyl compounds Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad. V. 10, 1967. p. 8-92.

———— **and Ridha, M.A.** Quinoline Carboxylic acids Bulletin of the College of Arts and Sciences Univ. of Baghdad, V. 3. 1958, p. 9-13.

———— **and Sarkis, G.Y.** Heterocycklic compounds III of 2 the utilization of cycloctanone, and related compounds in the pfitzinhrt reaction Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad V. 9. 1966, p. 55-58.

———— **and Yonathan, G.** Quinoline Carboxylic acids Bulletin of the College and Sciences Univ. of Baghdad. V. 4, 1959, p. 22-31.

———— The utilization of cyclic ketone in the ptitzinger reaction Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad. V. 6, 1961, p. 99-104.

Wasfi, A.S. and Grundon, M.F. Proximity effects in diatyl derivatives, Part II the formation of phenazines by reduction of 212-Dinitrodiphenyl ethers. J. chem. Soc. V. 369. 1963, p. 1982.

———— Proximoty effects in diaryl derivatives, Part I the formation of seven memberd reterocyclic compound. J. chem. Soc., V. 272, 1963, p. 1436.

Witwit, A.S. and Magee, R.J. The repid determination of tungsten after readuction with bismuth amalyam Anal. Chem. Acta. V. 27, 1962, p. 366-370.

Zainal, H. and Maclaughlin, E. The solubity behavior of hydrocarbons, Part III solubilities incyclohexane. J. Cem. Soc. V. 764, 1460, P. 3854.

"Earth Sciences"

"Geology"

- A -

Abbas, (M.J.), Blizkovsy (M.) and Bruday (T.) "Geophysical Investigation of al-Ummchaimin Structure" J. of Geoligical Soc. of Iraq. V. 4 (1971).

Abdul-Kaddi, (W.), "The relation between varnium concentration and palaceground water from the structure view paint, south of Euphrates valley". Submitted to 6th Arab Scientific Congress, Damascus, (1969).

Abdul Karim, S. and Ctyroky, P. "stratigraphy and palcontology of the umm erradhuma formation in the adashat phosphate deposit, Gaara Area, Iraq". J. of the Geological. Soc. of Iraq. V. 4. (1971) P. 59-72.

Atia, (A.) "Determination of Uranium content in geological samples by neutron activation 10th Arab Science Congress, Damascus. V. 3 (1969).

Avedision, (A.M.) and Hammoshi, (A.H.) "Oil gravity and age veriations in middle, east grudes", J. of the Geological Soc. of Iraq. V. 3, 1 (1, 70).

Auadisha, Intwan. Subsurface palezaic geology of upton county texas (thesis: Texas. Univ. 1963).

Aziz, Mazahim. Geology of Injana Area, Hemrin South Baghdad. (thesis: Baghdad Univ. Baghdad 1973).

- B -

Bahjat, Dhari Saeed. Seismic madel study of reflection in medio containing Fluids. (thesis: sant Lewis Univ. 1964).

Baktash, Abdul Mehdi. A Gcophsical investigation of the Effect of salt Horizons on the seimic Reffetion Survey of Qumar Area. (thesis: Baghdad Univ. Baghdad, 1975.)

Bezzaz, Abdul Hamed. A Geological Imvestigation of the potential Reactivity of concrete Aggregates or Iraq (thesis: Baghdad Univ. Baghdad, 1974.)

- D -

Al-Dabbagh, Abdul Wahab. Dictionary of geography and geology. English-Arabic. Bierut, 1964.

Dougrameji (J.S.) "Misture retention in strtified sand". Bulletin of the Biological Research centre. V. 3, 1964) P. 69-107.

- E -

Eyream, Youil Serkis. Lateral movement of water in the unsaturated state on billside slope (thesis: California Univ. 1965.)

- F -

Fathullah (M.F) "Hydroyraphs of udhasim river at injaner". J. of the Goelogical Soc. of Iraq. V. 4 (1971) P. 81-90.

- G -

Gaddo, (J.Z.H.) "The mishrif for mation place oenvironment in the Rumaila taba Zubair region of S-Iraq" J. of the Geological Society of Iraq. V. 4 (1971) P. 1-12.

- H -

Haddad, (R.H.) and Jawed, (S.B.) and Haddad (W.Z) "preliminary studies on ground water in Samara Tikrit area" Institute for applied research on natural resources technical report no. 13 (1970).

Hanna, Augstin Boya. Mineralogical Analysis of a Iraq. (thesis: ph. P, University of Wisconsin, 1961.)

al-Hamed, Mohamoud Ibrahim. Limnological studies on the inland waters of Iraq. (Baghdad, 1966.)

Hassan (H.A.) "Anote on the terminology. J. of the Geological Soc. of Iraq. V. 2 ,1 (1969) P. 27-28.

——— "Pumping test data on water wells in western desert of Iraq" J. of Iraq V. 4 (1971) P. 99-101.

Hassan (H.A.) and Sadov A.V. and al-Dakil, A. "The present state of knowledge on hydrogology in Iraq and desired future development of the subject". J. of the Geological Joc. of Iraq. V. 4 (1971) P. 51-57.

- K -

Khaiwka (M.H.) "Longitudinal Sandston bodies and their possibilites in Iraq" J. of Geological Soc. of Iraq. V. 3. I(1970) P. 55-63.

Kieso (A.P.) "Asphalt, Bitumen" Bulletin of the Gollege of Sciences, Univ. of Baghdad, U. 4 (1959) P. 42-46.

Kureshy (A.A.) "The biostratigraphy of Singar Irag." Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad V. 11 (1970) P. 98-104.

- M -

Masin (J.) and others. "Jabal sanam southern Iraq: pragress report on origin and age" Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad, V. 8 (1965) P. 47-60.

Mohamed (M.J.) "Report on the exploration for redioactive deposits at al-Qaim area, Iraq." I AEC (1960).

Madeir (P.V.) "Experimental study of simple geological structure". J. of the Geological Soc. of Iraq. V. 4. (1971) P. 104-106.

- N -

Nadir (L.A.) "Shanidar Cave, Irbil Liwa Iraq" Cave Notes. V. 4 (1962) P. 25-32.

Naoum, Adnan. Astructural travetse across the Cituraim rocks. Thesis: Manchester, Victoria University (1964).

- Q -

Qaraghouliy, Nahidah. The geochemistry of certain Iraqi Sedimentary rocks. (thesis: ph. D., Univ. of Manchester, 1964.)

- R -

al-Rawi, (D.) "Comments on the gelogy in the Vicinity of Mosul" J. of the Geological Soc. of Iraq V. 4. (1971) P. 91-95.

al-Rawi, (Y. T.) and al-Ansari (M. A.) "Effects of irrigation Canals on the water tables (A) case study". J. of the Geological Soc. of Iraq. V. 4. (1971) P. 73-80.

- S -

Saadalah, Adnan. Nature and lateral variation of host roch (thesis: M.S.I, University of Missouri, 1964.)

Safar, Fektor. Sand and shale Correlation in the Zubair and Rumaila oil Fields- London, 1967.

Sayyab, A. "project of straphic oil accumulation of the upper jurassic to midle cartaceons rocks of southern Iraq "Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad. V. 9 (1966) P. 137-146.

Sayyab, A. "Stratigraphic prospect of post middle crctaceons rocks of Southern Iraq." Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad. V. 10 (1967) P. 125-138.

———— "Tintinnid-important index Fosil in Iraq". Bulletin of the College of Sciences. Univ. of Baghdad V. 11 (1970) P. 128-135.

- T -

al-Tamimi, (F.S.) "Megnetic methods in oil explorations. J. of the Geological Soc. of Iraq. V. I, 1 (1968).

———— "Seismicity of Iraq." J. of the Geological Soc. of Iraq V. 2 I (1969.

al-Tikriti, Sami Shareef. Subsurface geology of port of Pennsylvanian system. (Thesis: M.A, University. of Texas, 1964).

———— Tectonic genesis of the ozark uplift. An anulysis of the home economics curniculum at Tahrir College. (Thesis: Univ. of Tenness:

Yawash, Younathan Yousif. Experimental deformation of LLayerech rocks (Thesis: University of Texas, 1964.

"Life Sciences"

"Biology"

Abbas, (A.) - Cytology of stigeoclonium Ventricosum hazen Bulletin of Iraq rlat. Hist. Mus., Ministry of Highet Education and Sci. Res. V. 5, 1 (1971) P. 27.

Ali (F.M.) "Some properties of the negative binomial distribution" Bulletin of College of Sciences. Univ. of Baghdad. V. 10 (1967) P. 43-50.

al-Azawi (A. F.) "Partites of agromyzid Leafomi ners in Iraq" Bulletin Iraq rlat. Hist. N. us., minstry of Higher Education and Sci. Res. V. 5, 1 (1971) P. 35-37.

- D -

al-Dabagh (M.A.) Babero (B.B.) and Al-Hashimi (M.) "The Zoonosis of animal parasites in Iraq. IV some unasual Losious associated with an opisthrockhis tenuicollis infection." Vet. Rec. V. 76. (1964) P. 116-119.

- F -

Fawzi, A.H. and Babero, B.B. and al-Dabbagh, M.A. "Zoonoses in Iraq, Further studies on spirrocerclasis" British Vet. J. 12 (1965) P. 183-190.

- H -

al-Hashim, Ghazi Mohammed. Development of progery of mice given Dat. (Thesis: Oregon State Univ., 1962).

Hashim (M.S.) "The effect of high temperature on the frequency of X-Ray in-

duced yellow mutation in the Sc siB-as wasc, chromasomes" **M.E. Loboshov, Isledovonia dojenctic,** Lengrad Univ. No. 3 (1967) P. 49-52.

Humaddi, Mustafa Al-Mulla. Biology of hippelates eye grats (Thesis: University of Wisconsin, 1962).

Jabero (A.A.) "Iron phospate reaction product under aerobic and anerobic conditions" **Sewagd water work J.** U.S.A. (1971).

Al-Jalu, Hikmat Naeem Abbu. Applications of molecular spectroscopy (Thesis : Unive. of London, 1964).

Al-Jubori, Tariq Ibrahim. Observation on the biology of ostertagia ostertagi (Thesis: Oklahoma State University, 1965).

Kaddou (L.K.) "Effects of X-irradiation of musca domestica pupae on adult emergence and Longevity" **Bulletin of Biological Res. Centre.** V. 2. 1966) P. 36-42.

Al-Kassab, (S.) "An enzyme from rot liver eatalysing conjugation with glutation". **Biochem J.** V. 86 (1962) P. 4.

Khalaf, Kamil. Light-trap survey of the cluicoides of Oklahoma (Thesis: Indiana University, 1957.)

———— Maunistic notes in Iraq. (Baghdad, 1963).

———— Reptiles of Iraq. (Baghdad, 1959).

Kaudiri, (A.K.) "Nodule bacteria of prosopis stephaniana under field and laboratory conditions". **Bulletin of the College of Arts and Sciences, Univ. of Baghdad** V. 2. (1957) P. 57-63.

Saadlaloh, Suhaila. Antibody Response in rabbits inoculated with leptospira pomona. (Thesis: University of Florida, 1968.)

———— Sucinate as Carbon Source for Salmonella typhimuriam. (Thesis: University of Florida, 1965.)

Al-Suhaily, Ibrahim Aziz. Physiologic specialization within sphacelotheca reilian (kuhn) clint on Sorghum and the biology of its chlamydospores in Soil. (The sis: South Dakota State College, 1960).

Al Ubaidy, Nawal Yousif. The embryology of the pincal gland in the chick embrya (Thesis: George Washntin University, 1967).

Yawash, Younathan Yousif. Correlation of grabity observation with geology of Southern Country, Taxas. (Thesis: Univ. of Texas, 1961).

Yoush (Y.Y.) and Naoum (A.A.) "General geology of Sinjar area" Bulletin of the College of Science Univ. of Baghdad, V. 11 (1970) P. 136-151.

"Zeology"

- A -

al-Abbas, Adnan Hussain. A study of phagcytosis and permealibity of the rat palacenta Thesis: Calarode University, 1965.

Abdul-Rassoul, M.S. Some Coccinellids from Iraq with rates on their predatie on white fly. Bulletin of Iraq. Not. Hist. Mus. . 43, 197 P. 51-52.

Abul-Hab. (J.) Incubation period of eggs of Parathion resistant and non-resistant two cpatted mite tetranychus telarius linneens. Bulletin of the biological research Centre. . 4. 1969 P. 41-115.

Ahmed, (M. M.). New Ispodo (flabellifera) from Iraq and Arabain Gulf. III. lethyoxenns asmmetric sp. Nov. Bulletin of Iraq. Nat. Hist. Mus. V. 4, 2, 1970 P. 33-36.

———— . New Isopoda (fabellifera) from Iraq and Arabian Gulf, IV. Nercila heterozote sp. No. Bulletin of Iraq Nat. Hist. Mus. V., 4, 3, 1970 P. 55-58.

Ali, Abdul Jabil Thewainy and others. The Zoonosis of animal parasites in Iraq, Baghdad, 1964.

al-Ali, (A.S). Some Cokoptera of Baghdad. pro C-Iraqi Sci. Soc. V. 3, (1959) P. 33-44.

Ali, (H.A.). The external morphology of Searites enrytus (fish) Carabidue (insecta Caleptera). Bulletin of biological research centre. V. 3, 1967 P. 17-41.

Ali, (H.A.). New species of Carabidae (Caloptera) from Iraq. Bulletin of Biological Research centre. V. 5, 1965 P. 12-29.

Arab, (Y.M.). Behaioral Vesponsete electrical stimulation. J. Insect phys. V. 2, 1958 P. 324-329.

al-Azawi, (A.F.). Some aphid ophagous Insects from Iraq with notes on their Occurence Bulletin of Iraq. Nat. Hist. Mus. V. 44., 1970 P. 94-104.

———— . Some aplied perosites from central and South Iraq with rotes on their Occurrence. Bulletin of Iraq, Nat. His. Mus. V. 4. 2, 1970. P. 27-31.

- B -

Barr, R. and Al-Azawi, A. Nafes an ov. position and hatching of eggs of odes and psorphera mosquitocs diptera culicides Univi of Kansas Sci. Bull. V 39, 1958 P. 263-273.

- D -

Darwesh, A.I. Caleptrea from Iraq. Ministry of Agric. technical Bull., 1963.

- H -

al-Hachim, G. M., Alsammarrai, H. T. and Ali S.A.F. "Effect of securigcrasecuridacar. Linnaaeus on normal Wood sugar of mice". Bulletin of the Biodogical Research centre. V. 4, 1969 P. 69-75.

al-Haidari, H.S., Mohammed I.I. and Abdul Karim, A. Evaluation of D.D.V.F. in Contral dubas bugommatissus binotaus vat. Labicus. F.A.O. Conference. Baghdad No. Dafes, Bag 65/32, 1965.

al-Haidari, H.S., Fatah, (Y.M.) and Sultan (J.H.). Contribution on the insects funa of Iraq., Part 3. Ministry of Agric. Technical Bulletin., 1971.

Hasheim, M. S. Cytogenetic analysis of bethal mutation atvarious stages of Sperment genesis of drosophile vetsnife. Russion, Leningrad, V. 4. 21 (19, S) P. 85-93.

———— . Exploratory studies on the possbility of integreted control of the fig. moth, ephesia cantelea walk application of induced strility for the control of lipidoptenous population. proc. panel, Viena, 1970.

———— .Interited sterility in the fig moth Ephestia Cantella, Walkes, Symposinm on the sterility priniplc for in sect controler eradication. Athens., 1970 P. 17-18.

Hussain, A.A. Provisional list of in sect pets and bibligraphy of in sect Fauan of Iraq. Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad, V. 7, 1963 P. 43-83.

Hussain, A.A. Provisional list of insect pests and bibliography of insect fauna of Iraq. Bulletin of the College Sciences, Univ. of Baghdad. V. 7, 1963, P. 39-79.

- J -

al-Jaff, Akram Hamid. Inhertance of resistance to physiologic race T-8, T-16 and T.17 of billefia caries (Dc) tue, in hybrids of (27-15×rio-rex) Selecting 53 and elgin wheat Thesis: Oregon State, Univ. 1957.

al-Jalili, Mahmood. Koilongchia and Cystine content of neil. London, 1959.

al-Juburi, Nadima Abdul Jabbar. Description and distribution of the integumentary glands of the Guano Bat. Thesis: Oklahama University, 1968.

- K -

Kaddou (I.K.). A phidac from Iraq. Bulletin of the Biological Research Central. V. 2, 1966 P. 21-35.

———— . Check list of some insect Faunes of Iraq Biological Research Publication No. 1, 1967 P. 5-44.

Koreshy, A.A. The benthonic forminifera Derbendikhan, Iraq. Bulletin of the College of Sciences. Univ. of Baghdad. V. 11, 1970. P. 105-108.

- L -

al-Lami, Fadhel. The histology and fine structure of the normal and anaxio carated body. Thesis: Indiana University, 1963.

- M -

Mehdi, Abdul Wahab Raoof. Pragesterone synthesis in porcine luteal vitro. Thesis: Oklohama University, 1968.

Mohammed., M. B. M. A. faunal study of the cladocera of Iraq. Bulletin of the Biological Research Central. V. I, 1965 P. 1-11.

al-Mosa, H .M. Preliminary study of the poputation treads of the flat mite in Abu-Graib. Bulletin of the Biological Research Central. V. I, 1965 P. 39-44.

- R -

al-Rawi, B.M. Incidence of gastro intestinal nematodes of demesticated animals in Iraq. Bulletin of the College of Sciences. Univ. of Baghdad V. 8, 1965, P. 125-129.

al-Rawi (M.) and Kaddou (I. K.). Preliminary observations on the control of the peo weevilbrunchus pisorum L. attaching the broad beans Vicia tabal. Bulletin of Biological Research Central. V. 2, 1966. P. 86-87.

al-Rawi, Mohammad A. The effect of constant and atternating temperatures. Thesis: Minisota Univ. 1958.

———— . The study of the longevity of nymphs. Thesis: Minisota Univ. 1956.

al-Rawi (M.A.) Kaddou (I.K.) and Stary P. "predication of Carsopa Carnea steph. On mummulked aphids and its possible significance in population regulation (Newroptera, Hymenoptera, Homoptera) Bulletin of Biological Research Centre. V. 4, 1969 P. 30-40.

al-Rawi, Tariq Rashed. Reading of Scales of rivers Carpsucker, Carpiodes Carpio. Thesis: Iwa Univ. 1964.

al-Robace, Khalof. unfersuehung en Zur kentntnis der Biologie frahischer fleder manses Thesis Maximibian University, 1964.

- S -

al-Saodi, Abdul Ameer. Comparative ostealogy of Centrarclid fishes. Thesis: Kansas Univ. V. 1959.

———— . The micro and gross osteology of the large month. Thesis: Mischigan University, 1962.

Sabh, Mahammad Salem. The shell of the soft shelled turlle. Baghdad, 1965.

———— . The vertebral column and epaxial muscles of the golden hanster. Thesis: Lowisziana, Univ. 1959.

al-Saffar, Ahmed Saneem and others. The Zoonosis of the animal parasite in Iraq. Part 2 and Point 3, 1962.

Sayyab, A. and Kureshy (A.A.) .The benthonic foraminifiera a flower fars formation. (lower miocene) from shat hotha, Karbala, Iraq. Bulletin of the College of Sciences Univ. of Baghdad V. 16, 1967 P. 139-150.

al-Shakarchi, Abdul Razzak. The Zoonosis of animal parasites in Iraq. Baghdad, 1964.

Shamsuddin (M.) and Al-Adhami M.A. Studies on fresh water larval tremato des from Mosul, Iraq, Part I. Iraidence of larval trematodes in two species of snail and their ecological relations V. 4, 1969 P. 46-68.

Shukri, Nazar. Activation of prorennin at low ph values. Wisconsin University, 1965.

- T -

Taha, Ahmed Al-Hag. The effect for rouphge concentrate and level and sources of nitrogen on rutrient degestibility and nitrogen retention by sheep. Thesis: Minisota Univ., 1963.

- U -

al-Uthman (H.S.). Records of some insects from helgurd mountain, Iraq. Bulletin of Iraq Not. Hist. mus. V. 44, 1970 P. 87-91.

"Entomology"

- A -

Abdul-Fattah R. I. and Shawki N. The absoption of conosaccharids from the castro. Intestinal tract of Rabbit. Bulletin of the College Sciences, Univ., of Baghdad, V. 10, 1967 P. 175-188 and V. 11, 1970 P. 81-89.

Abdul Hussain, Ali. The Biology and ecology of dupresbid bores. Thesis: Wiskonsin Univ., 1956.

Abdul-Hussain, Ali. Progress report on the biology and life history or howlock Barer. Thesis : Wisconsin University, 1954.

Abdul-Jabbar, May. Field and laboratory studies on the Khopra bectle. Trogoderwa Ceranatiw Everts in Baghdad area. Thesis: Baghdad Univ., 1975.

al-Allouse (B.E.). An illustrated key ta the ron passerme families of berds in Iraq. Nat. Hist. No. 17 1959 P. 1-16.

———— . On a Collection of birds from Mosa, Iraq. Bulletin of the College of Arts and Sciences Univ. of Baghdad, V. 2 1957 P. 62-78.

———— . On a recent orni thological excuriso by **Dr. Makafsch** May 28. June, 1957. Iraq Nat. Mus. Pub. No. 13, 1957, P. 17-21.

al-Arif, Lamiyah. Experimental studies on possible transmission of trypanasoma. Thesis: Psmerican Calholbic University, Washington, 1963.

Allus, Bashir. An illustrated key to the Non-passerme Families of Birds in Iraq, Baghdad, 1959.

———— . The Auifauna of Iraq. Bagh, 1953.

———— . On a Collection of Birds from Mosul, Iraq. Baghdad, 1957.

———— . On a Recent orni thological Excursion made by **Dr. Mahafsch.** Baghdad 1957.

- D -

Darwech, Abid Isa. Contribution to the insect fauna of Iraq. Vol. 1-2 Baghdad, 1966-1967.

———— . A preliminary list at caleopera from Iraq. Baghdad, 1963.

———— . A preliminary list of identified insect and some arachnids of Iraq. Baghdad, 1965.

- H -

al-Haidary, Haider Salah. Contribution to insect fauna of Iraq. Vol. 1-2. Baghdad, 1966-1967.

———— . The biology and contrat of the Cotton leaf perfoaton. Thesis: Arizona Univ. 1956.

al-Hakeem, M. K. Free amino a cids and amina Compounds in Bovine Seminal Plasma. J. Daidy Sciences No. 53, 1970.

al-Hamed (M.I.). On the Morphology of the alimentary tract of three cyprinid fishes of Iraq. Bulletin of Iraq. Nat. Hist. Mus. V. 3, 4, 1965.

———— . Oxygen demand of fresh water fish. Ministry of Agric. Technical Bull. No. 3, 1971.

———— . Salinity tolerance of common carp Cyprinus Carpio, L. Bulletin of the Iraq. Nat. Hist. Mus. V. 5, 1, 1971 P. 1-7.

al-Hilli, J. A. Deposition of borrelia amserinel organises by ultracentifugation, 1969. Veterinary Research institute, Abu-Ghraib, 1967.

- K -

Kaddoori, Ibrahim. Check list or some insect fauna of Iraq. Baghdad, 1967.

———— . The feeding Behavoir of hippedam quinuesigrata (Kirby) Larvac caleptera Coccinellidae. Thesis : California University.

Khalaf, Kamil. Handbook of the Mosquitoes recorded from Iraq. Baghdad, 1962.

———— . The marine and fresh water fishes of. Baghdad, 1961.

- M -

Mahdi, Noori. Fishes of Iraq. Baghdad.

Mahdi, N. and George P. V. Asystematic list of the vertebrates of Iraq. Bulletin of Iraq. Nat. Hist. Mus. No. 26, 1969 P. 1-104.

Mazhaz, F.M. Elasmobranchis from Basrah Bay. Bulletin. of the Biological Reasearch central V. 2, 1966 P. 43-56.

- N -

Nader, I. A. An analysis of intraspecific variation in the kangaroo rats dipedemys spectabilis merriam and dipedemys deserti stephans. Disserlation abstract V. 24, 1964 P. 1-3.

———— and others. A common suvclavian artery in the cat. Turkex News. V. 41, 1963 P. 198-199.

————. Breeding records of the long caped hedghoy. Hermiechmes auritus (gmelin mamlia) V. 32, 3, 1966. P. 528-529.

————. Records of the shrew. Crocidura russula from Iraq. J. Mammalia, V. 50, 3, 1969 P. 614-615.

————. Roots teeth as a generic character in the Kangaroo rats dipdomys. Bulletin of the Biological Research Centre V. 2, 1966. P. 62-64.

Nader, L.A. Animal remains in pellets of the Barn owl to alb from the Vicity of an. Najaf, Iraq. Buletin of Iraq, Nat. Aist. Mus. V. 4, 1969. P. 1-7.

————. The Occurence of two Urinary papillae in the female dogfish shark squalus acanthias. Turtex news V. 59, 1961 P. 268-269.

Niazi, A.D. a comparative study of weberian apparatus in four species of Barkes (cyprindioe). Bulletin of Biological Research centre. B. 3, 1967 P. 54-79.

————. In trapopulational variation with in typhlogarra widdowsoni trewaves (cyprindae) with some observation on their behavior. Bulletin of the Biological Research centre. V. 1, 1965 P. 45-54.

- R -

al-Rawi, Abdul Hakeem. The development of the webenian apparatus and swim bladder in the chamue cat fish. Thesis: Oklahama University, 1966.

————. Geographic variation in the North American cyprinid fish. Kansas Univ., 1962.

al-Rawi, M. and George, P. V. "Growth studies on restling of common swallow birunds rustico. Bulletin of Iraq." Nat. Hist. Mus. Bull. V. 4. 2,3 and 4, 1970 P. 3-20.

al-Rawi, Mohammad and Ibrahim Kaddori. Pea weevil Bruchus Pisorum. Bulletin of Biological Research, 1966.

- S -

al-Saod, Meho Roouf and others. Attempts to infact some Iraqi suails with the Egyption strain of Schistosoma Mansoni, Baghdad, 1960-1961.

Shakeeb. Abdul Sattar and others. The Zoonosis of animal parasites in Iraq. Baghdad, 1962, 1-3.

Shalabi. Fathi. Contribution to the insect fauna of Iraq. Baghdad, 1967.

- U -

al-Uthman, Helmi Saber. The classification and anotomy of the blennoid fishes of the tribe starkidi. Taxas Univ. 1955.

- W -

al-Wailly, A.S. and Al-Uthman (H.S.). Some lizards from central Sand Arabin. Bulletin of the Iraq. Nat. Hist. Mus. V. 5, 1, 1971 A. 39-42.

" Botany "

Abdul-Wahab, Ahmed. Plant inhilition by Johuson Grass Thesis: Oklahoma Univ. 1967.

Abdul-Wahab, Nadhum Shawki. The role of light in the synthesis of lipido in fruts. "Thesis: Areazona Univ. 1960.

Abod, Mawlood Kamal. Biology of the mite oligonychrs platani. "Thesis: Oklahoma Univ. 1964.

Abidin (G.) Kaisi (K.) and Naib (F). Some observation of he algal Flora in and a round Baghdad "Bulletin of the College of arts and Sciences, Univ. of Baghdad. V. 2, (1972) P. 21-43.

Abu-Yaman (I.K.) and Jarjes (S.J.). Bionomics of the pistacio fruit-moth recurvaria pist acida danil in Iraq. Sonderdruch aus. V. 64 (1964).

Ali (H.A.) "The internan anatomy of carabus violoceousl-Bulletin of the College of Sciences. Univ. of Baghdad V., 1966" P. 79-84.

Ali, Salah Eddin Fauzi. Astudy of freegeasied dandelion root. "Thesis: Ohiao Univ. 1961."

Al-Ani, Badri. Groutle of the flower bud in nieotiana day light. 'Thesis: Banslvania Univ. 1960.

Al-Ani, S.R. On the Moment of the Elementary symmeetric function of the root amatrix. Mustansiriya Univ. revieo. 1973-1974. V. 4 P. 151-160.

al-Ani, Tariq Ali. Absosption and distibutions of radia calcium in plants of phaseolus vulgaris "Thesis: Kounktkot. Univ. 1967."

al-Ashri, Ali Abdul-Rahman. Cytogenetic studies wittania rominfesa dunal. "Thesis: Konnktukot Univ. 1966.

- C -

Chalabi-Kabi (Z.) and agnew (A.D.) and new species of plantage from Iraq. notes from R. Bot grand edin. XXXV. No. I 1963 P. 55-57.

Chrudhui, (I.I.) and others. Investigations on seed dormacy of some winter annuals of Iraqi deserts. Bulletin of the College of Sciences Univ. of Baghdad V. II (1970) P. 21-23.

Daoud, H. S. and Agnew, A. "The family geraniacea in Baghdad V. 8 (1965) P. 109-114.

Daoud, H.S. and Sheik. (M.Y.) .The family verbenceae in Iraq. Bulletin of the College of Sciences. Univ. of Baghdad. V. II (1970) P. 24-44.

al-Dawoudy, Ali Mohammed. The engymatic synthesis of asparagines. "Thesis: Ohiao Univ. 1961.

———— . The syntheis of asparagine in some food plants. "Thesis: Ohiao 1958.

- H -

al-Hardan, Dhari Mushen. Factors affecting the Zinc nutultion of the tomato plant. "Thesis: Calefornia Univ. 1961.

al-Hassan, Kheliel Kathm. The ecology of pythium Artofrogus. "Thesis: Banslvania Univ. 1968.

- K -

al-Katib, Yousif. Comparative morphological study of the origona species of Kallstromia. Thesis: Areazona Univ. 1958.

al-Khafaji, (Said) "The Cytogentics of oenothers. Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad V. 9 (1966) P. 73-78.

al-Khazi. (K.A.) "Introductory study on the algae of mid and south Iraq." Bull. of the College of Sciences Univ. of Baghdad V. 11, (1970) P. 45-80.

al-Khalisi (F.M.H.) The effect of gamma rayon plants under different nutritional Conditions. Peper submitted to the fifth Science conference of the Arab Contries. Baghdad. (1966).

———— . The santitivity of plants to ionizing radiation and some Factors effect an their response paper submitted to the sixth Scientific conference of Arab Countries, Damascus V. 1 and V. 7 (1969).

al-Khayat, Sadiq. Study of coryga of the domistic foul with special references to its. bacteriology. "Thesis: Adinboura

Khubair, (A.K.) and Abdul-Wahab (A.H.) "studies on the germination of prosopis. Seeds." "Bulletin of the College of arts and Sciences, Univ. of Baghdad. V. 1 1956 P. 66-76.

al-Khadhairy. Abdul-Karim. Physiological and biochemical studies on flowes mitiation. "Thesis: Calefornia.

———— and others-practical Botany for College. Baghdad Al-Rabita press, 1954.

- M -

Mahkawy, Talib Abdul-Ameer. The cytology and terminal manifestations of bovine lymphosarcoma. "Thesis : Oklahoma Univ. 1965.

Mohan, (A.) Anomaions behaviour in meldes sabharmonic oscillations. Ind. J. phy. V. 34 (1961) P. 12.

al-Mosawy, Ali Hisham. Allelopathic Effects of encalyptus Microtheca. "Thesis : In botony. Baghdad Univ. 1974.

Mothur, (R.J.) and Al-Jaff (A.A.) "New records of ruct Sungi from Iraq." Bulletin of Iraq. Nat. Hist. Mus. V. 4, 3 (1970) P. 39-49.

al-Mufti (M.M.) and Al-Ani (T) and Kaul (R.N.). Preliminary results from trials of some exotic grass species. Institute for applied research on natural resorces Baghdad. Thechnical report No. 4 (1970).

Muhalhal, Tahir I. Studies on sell sap concentration water needs and the affect of removing enrly blossems on the yield and growth habits of tomatoes. Thesis: Corneal Univ. In Itheaka, 1961.

al-Mulla, Najlaa. A study of the effect of dietary protein levels. "Thesis: Kansas Univ. 1960.

- S -

Safwat, Faud Mohammed. Anatomy of the flower of cynanchum leave. "Thesis: Washintton Univ., 1960.

———— . The floral morphology recamone Thesis: Washntton Univ. 1962.

Shafia, (Y.) and Omer, (M.) "The effect of stratisication on germination of pinus brutla seeds". Mesopotamia agric. Mousul (1969).

Soufi (S.M.) and Ali-Naib (F.) "Ageneral surey of some factors affecting solute uptake by plants. Bulletin of the College of Sciences. Univ. of Baghdad. V. 7 (1963) P. 80-88.

———— . A Survey on the meachins mof Solute uptake by plants. Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad V. 7. (1963) P. 89-93.

- T -

al-Tobatabaie, Mohammed Ali. Potassium availability to plants "Thesis : Iiawa Univ. 1965.

- Y -

Yousif, (S.) Contribution to the botanical and ecological analysis of the western desert, 1956. animal Husbandry livision, aduchrib (1956).

Medical Sciences

Medicine:

Abbas, Mohie. On the Effects of Bursting Drops upon Atmospheric Electric Field. **"Al-Mustansiriya University Review.** 1973-1974. V. 4. P. 160-168.

Abdul-Mawjoud, (A.I.) and Al-Dabbagh, (T.Q.) "The effect of change of source of drinking water supply on the prevalence of Goitre in tellafar." **Annals of the College of Medicine Mosuul;** 1971, V. 2. No. 4. P. 309-313.

Abdul-Mawjoud (A.I.) and Almallah (A.K.) "Hemoglobin Content of the blood of workers in Mosul Factories." **Annals of the College of Medicine Mosul;** 1972. V. 3, No. 3, 4. P. 53-75.

Abdul-Nabi, (M) and others. "Vitamin Patterns of normal sera in Iraq." **Journal of the Faculty** of Medicine, Baghdad, 1968, V. 10. †o. 1-2. P. 43-53.

Abdul-Rahim, George Farage. "Apreliminary suuey of maligmant, Lesions of the skin in Iraq. Baghdad, 1964.

———— . Treatment of tinea Capitis. Baghdad, 1965.

Abdul-Rahman, Abdul-Rassak. "Histological and histochemical imrstigations of the effect of Cerian chemicals upon the Quality of dehydrated Peas Thesis, Degoul Coll. 1956.

Abdul-Wahab, (K.M.) and Hatim (I.A) "The Rote of Roiology in the Diagnosis of Acute Abdomien." **Annals of the College of Medicine Mosul,** 1974; V. 5. No. 2. P. 79-91.

al-Jaf, Fadhil. Comparative study of the wassermann reaction with and without Cordiolipin intigen. Baghdad, 1951.

———— . Cardiolipine antigéne nouveau etsur pour le sérodiaynostic de la syphilis. Beirut, 1950.

Ali, Abdul-Jalil Thwainy and athers "Autoantibodies senistosoma haematoblium. 1965.

———— . Demonstration of auto-antibodies in Schistosoma-Haematobium intechnique. Baghdad. 1966.

———— and athers Immumo-fluorencece studies. 1967.

———— . Pulmonary Billargiasis. Baghdad. 1967.

———— . Serologic propertics of hemagglutinins. Thesis Ohio Univ. 1959.

———— Seram protein Constituents. Baghdad. 1965.

Allus, George Raof. La disenterie Bacillaire a Baghdad. Parss. 1962.

———— . Traitement des polynoerites Alcooliques par la vitamine BA. Thesis Monbolien. 1943.

Al-Alousi, Adawia. Therole of liporrotein Lipase in Lipid metabolism. Thesis, New York Univ. 1944.

Alousi (K. H.) "The maleforg pregnancy test" J. Fac. Meel. Univ. of Baghdad. V. 18 (1952 P. 105-110.

Al-Aluosi, Khalil. The pathogensis of fever and experimented faver. Baghdad, 1961.

Alwash, (A.H.) and Thomas (P.C.) "A method for the evaluation of the digestibility of ground roughoge diets". Proc. Int. Congr. Hutr. V. 3 (1969).

Ashor, Abdul-Raheem. Gartric recretion in the bullheads ictalurus meals and ictalurus natalis. Thesis, Michigan Univ. 1966.

Aziz, Amanoeel. Prohlems of designs and ertimazion when the errors are autocorrelated. Thesis. London Univ. 1965.

Al-Azzawi, Abdulallah. Prevention of scolytus multistvatus. Thesis. Wisconcin Univ. 1960.

———— The Ecology of prorophosa. Thesis, South Calif. Univ. 1956.

Al-Azzawi, (I.I.) "Biological determination of the limiting amino acid in the plant protein diet, 1966. The 5th Arap Sciences Congress, Baghdad. 1966.

Baba (W.I.) and others "The Effect of rearonal Varition of temperature on the thyriod and dreual Function" J. Fac. Med., Univ. of Baghdad. (V. 2 CN.S.) 3 & 4 (1969) P. 164-172.

Bakir (F.) and Jonston (M.) "Exudative protein lesting gartrooutaropathy". J. Fac. Med. Univ. of Baghdad. V. 4. (1962) V. 43.

Bunni, Muneer. The killdeer charadrius. Thesis. Michigan Univ. 1959.

Bouda, Adwar Salman. The Effect of oral administration of basic aluminium gol on the urinory excertion of phosphorus. Thesis. George Town Univ. 1956.

Bunni, Farid Yousif. Microscopical and rucroscopical characters of the Iraqi Colocyuth, Baghdad, 1968.

Bunni, (M.K.) "Black-and-white preference by the killdeer" **Bulletin of the College of Science.** 1960. V. 5, P. 32-41.

Al-Dabagh, (M. A.) "Book Revieuss". J. Fac. Med., Univ. of Baghdad. V. 3 (N.S.) (1961) P. 41-42.

Damluji, (S.F.) and Kotta (E.A.) "Asurvey of hisloplasmin sensitivity in Iraq" Bull. World Health Org. V. 30 (1964) P. 595.

Dawaud, Hazim Sulaiman. Histological studies onxeromrophism in grarrers: The relation of leaf position to structure. Thesis. Texas Univ. 1955.

Al-Delaimy, Abdul-Karim Nssaur. Some factors influencing the recovery and stubility of penicillin in milk-produits. Thesis: Minisota Univ. 1961.

Fadhil, NawZad. The influence of the blood carbon dioxide contents upon the circulatory responses tee epinephrinel. Thesis, Kansas Univ. 1960.

Farhan (S.A.) and others "The relation of climate to roughage and water intake of claves, 1968" **Animal hashamdry research and training project.** Abu Ghraib. 1968.

Farman, Nazeaha Ahmad. Human Karyotype analysis. Thesis. Univ. of London (N.D.).

Ghani, (A.R.) "Role of blood borne Cells in onganization of mural thromlic" British J. surgery. V. 49 (1961) P. 11.

———— . "Tisuve cuture in vivio cuttivavation of bully. coat of the blood in diffusion chamber." J. Fac. Med. Univ. of Baghdad. V. 5 CN.S. (1963) P. 159-163.

Hamdy, Ghazi. Unlersuchumgen Über flouonfar-bstoffe Thesis. Zurich Univ.

Helal, A.H. "Distribution of foldrange within the Eartern binle of the Bulletin of the College of Science. 1960. V. 5, P. 41-61.

Al-Hiali, Rasheed Noori. Interlace a daptation potintial of acrylic to Cavity surface. Thesis. Maryland Univ. 1968.

Hummadi (M. K.) "Preliminary studies on oertrus ovis l." The Iraqi J. of Agric Sci. Univ. of Baghdad. V. 3, 2.

Al-Husainy, Jassim Mohammed. KX-Ray absorption structure in single crystals of Ge and of A Ge Si alloy. Thesis. Washington Univ. 1957.

Jalil, Hatif H. and Al-Khudhairt, Baker H. "Stability of a crystallen salt during prolonged at sabtropical extremes of temperature in Iraq." **Journal of the** Facutly of Medicine, Baghdad. 1965. V. 7. P. 161-165.

Jalil, (M.A.) and Salem (S.N.) "Acorrection chart for the effect of the leboratory temperature on the westergren erythrocytic Sedimentation on rate" J. Fac. Med. Univ. of Baghdad. V. 1. (N.S.) (1959) P. 158-163.

Jalili (M.A.) "Modified hippuric acid synthesis test" J. Fac. Med., Univ. of Baghdad. V. 1 (N. S.) (1959) P. 79-88.

Al-Janabi, Munther Yousif. An investigation of the coordination behavior of the selenocyanate ion. Thesis, Elinoi Univ. 1964.

Junaid, Abdul Jabbar Naseef. Acase of incontineatia pigmenti Bazel. 1966.

Al-Karimi (M. M. A.) and Hilmy (M. I.) "Some physiological and parmacological as pects of cow's milk" Ann-Coll. Med., Mosul. V. 2, I 1971.

Khalid, Faisal Redhah. Evaluation of various Contrast media for radioyraphic demonstration of joint cavities of dogs. Thesis Iwa Univ. 1968.

Al-Lami, Fadhel. An the histology and the cytology of the carotid body of thesus and cynmologus monkeys. Thesis. Indiana Univ. 1959.

Majeed, (A. M.) "Necrosis in brown Pearce Carcinoma induced by Hypotension". Annals of the College of Medicine, Mosul., 1972, V. 3, No. 3, 4., P. 53-63.

Mohan (A.) "Utransonic absorution in porous medice" Koll. Zeit. V. 119 (1952) P. 162.

Muhammad, Kasim Jabbar. Corrosion inhibition efficency in moving media. Thesis. Manchester Univ. 1964.

Al-Naeb, Faleh. and other. A study of the structure of the prongero-artragabtum. Baghdad 1964.

Al-Najar, Zahida. Effects of protein ingestion and thyroid state upon the resting of induced engyme actiuity of the liver tyrosine oxidore system. Thesis: Ratekerze. Univ. 1960.

Al-Naqash, Adnan Baqir. Application of terrestrial photogrammetry to glacier in the Tabu.district, Alaska. Thesis : Misshigan. Univ. 1965.

Naqash, Bahjaht. Liver Function tests and other liochemical studies on Anaemia. Baghdad. 1950.

Naqash, Bahjaht. and others. The Glycogenic liver function in Cirrhesis. Baghdad, 1959.

Niazi, Anwar Dawood. A comparative study of the weberian apparatus in the pimephales (cyprinidae) thesis: Oklahoma. Univ. 1960.

Phar (N. R.) and Hasan (A.) "Study of influence of coions the melabolism of Dhryeast." J. Fac. Med. Univ. of Bagh. dad. V. 28 (1952) P. 31.

Qendulla, Fouad. Ballistacardiographic aid in Thyrolovic heart Faulure in old age. London 1967.

Qendulla, Fouad. Ballistocardiographic assaying of siecacel theraby in myocardial degeneration Broksal 1962.

———— . Ballistocartiographly in my clinical practice. Bon, 1961.

———— . Ballistocardiographic aid in cordiovarcular cliseares simulations. Licl, 1963.

———— . Course and effect in medical art and Science. London, 1964.

———— . Chorionic goradotropin in the treatment of thyrotoxicosis. Paris, 1950.

———— . Clinical studies of atheroscherosis in Iraq among 10,000 unselected cases during 20 years Brussel 1958.

———— . Gerontic degenerations and treatement Kobenhagen, 1961.

———— Oleandrin in acute Cardiac emergencies. Boinus Iris, 1952.

————Poroysmal avricular tachycandial epilepry Paris, 1950.

———— . The structural formulas of DNA, RNA, ultra-filt-rable-virus and of Leukaemia. London, 1967.

———— . Thyrotoxic heart Failure, pathyenpeis and treatment. Vienna, 1966.

Rahim (S.A.) and others "Flameless Atomic Absorption spectroscopy and its application to Determination of mercury hevels in some Human Tissus" Anuals of the College of Medicine, Mosul. 1977. V. 5. No. 2 P. 153-158.

Rassam, Albert, and others. Aides to pathological Histology, Baghdad 1969.

———— and others. Demonstraction of Auto-antibodies.

al-Rawi, (I.A.) "Biochemical nutrition probliems in Indonesia". FAO of the UN Report No. 1329 (1961).

———— . Cassava-Soys food formula "The fudor. Nutri: Inst. 1957.

———— . Experiments with intermittent feeding of proteins to rats". J. Nutrition V. 56 (1955) P. 273.

———— . Effect on harmone the rapy on body wight durning protein depletion and repletion" Proc. Soc. Expt. Biol. and Med. V. 82 (1953) P. 629.

————. "Hydrocyanic acid in cassave." The Indon. Natr. Inst. (1956).

———— . Increased 1-131 Collection by the theyroid in acute starvation". Amer. J. physiol V. 172 (1955). P. 291.

———— . "More use for soya bear" The Indon. Nutri. Inst. (1959).

———— . "On fish liver ails." J. Fac. Med. Univ. of Baghdad. V. 6 (1956) P. 16.

———— Some nutritional problems and possibilites in Indonesia". The Indon. Nutri. Inst. (1960).

———— . "Some nutritiona problems and possibilities in Indonesia" The Indon. Nutri. Inst. (1960).

———— "Soya-Rice body food." The Indon. Nutri. Inst (1960).

———— "The time factor in the utilization of dietary amino acid". Fed. Proc. V. 11 (1957) P. 444.

———— "Towatds solving the vitamin A. probenion Indonesia" The Indon. Mect. J. V. 8 (1958). P. 25.

al-Rabaiee, Hassan Abdullah. Blood of dogs on dicts of different protein value London, 1962.

al-Rubaiee, Hasan Abdullah. The effect of dietary protein level upon host and parasite in dogs infected with toxacara canis. Thesis: London Univ. 1963.

————. The effect of chronic round-worm infection (toxacara canis) on protein metabolism in dogs fedliets of different protein value. London. 1963.

———— . Starch-yelectrophoresis of ferum protein of dogs. The effects of diety of differing protein value and of infection with toxocara canis. London, 1963.

Saady, Abdullah Salih. Host-parasite interactions in experimental airborne tuberculosis in Guinea pigs. Thesis: Wisconsin, 1968.

Saegh, Adnan Abdul-Rudha. The systhesis and proferties of substituted bicyelo (2, 2, 2) Octanes, Thesis: Colombia, 1952.

Al-Safi, Faik. An in-depth survey of patients taking dilantin sodium. Thesis.

Al-Saffar, Ghanim. Chymatrypsim in the treatment of peptic ulcer. Baghdad, 1965.

———— . and others Subacute bocterial endocarditis in pregnancy. Baghdad, 1949.

Salman, Kadom. Studies on a new anesthetic Compound Thesis: Maryland Univ. 1964.

Samerai, Kamal. M. D. "Post-MortemCaeserian Section." The journal of the Royal Faculty of Medicine of Iraq 1947. V. XI. P. 47-50.

———— . Uterus Didelphys. Baghdad, 1946.

———— . Treatment of toxeania of Pregnancy Part. 1-2, Baghdad, 1954.

Al-Sayed, M, and others. "Ischaemic Heart Disease in Women- A study of 100 Cases" **Annals of the College of Medicine.** Mosul., 1974., V. 4. No. 2., P. 69-79.

Shabander (K.) "Surgicd an atomy of the recurrent Largnged nerve: review and of 148 nerves". Read Before the second spring medical congress of the Iraqi medical Soc. Mosul. (1967).

Shaker, Kandeel and athers. Ectopic Theyoma. Baghdad, 1958.

Al-Shama, Ahmed and athers. Demonstration of outo-antibodies in schistosoma Haematobium infections by the fluorescent antibody technioue. Baghdad, 1966.

Al-Shawi, Alia. A study of the effects of diet and resttaint on the bone mass. Thesis: Texas Univ. 1966.

Al-Shawi, Nazer. A comparative study colicines. Thesis: George Washington Univ. 1956.

———— . On the bactertology of urinary tract infections. Baghdad, 1959.

———— . The Zoonosis of animal parasites in Iraq. Baghdad, 1963-1964.

Shendala, Adnan. Growth in mixed cultures of micro-organisms. Thesis : Virginia Polq Technic, 1964.

Shuki, Aziz. "Left Hepatic hobectomy for Cavernous Haeman gioma" **Joneral of the faculty of medicine,** Baghdad. 1967. V. 9. No. 3-4. P. 180-188.

Shukri, Jaber, Zhiazolonium-verbindungun. Thesis, Zirich 1964.

Shukri, Margaret "Ectopic Gestation." **Journal of the faculty of Medicine. Baghdad.** 1965. Vol. 7. P. 133-138.

Al-Sibahi (A) "Calcium metabolism." **J. of Dentistry, Univ. of Baghdad.** V. 1. (1970) P. 27-47.

Al-Tikriti, Sadoon Khalefa and Hasson, Alem. Problems of Enuironment Poleution in Iraq. Baghdad, 1971.

Al-Watry, Hashim. "Health Services in Iraq. 1945.

Yassin, A.K. "Active transport across biological membranes IV. Active transport of water". **Annals of the College of Medicine Mosul.,** 1966. V. 1. No. 3. P. 158-169.

———— . "Active transport across biological membranes III. Active transport of anions". **Annals of the College of Medicine Mosul.** 1966., V. 1, No. 3. P. 155-158.

Zakaria (H) "Cotfish (heteropneustes fossilis) of-Medical importance invades Iraqi water" Fac. Med. Univ. of Baghdad. V. 6, 2 (1964) P. 48-56.

"Diseases"

Abdul-Mawjoud. (A) "Adental study in Mosul." Ann. Coll. Med., Mosul. (1968).

———— . Some observation on the incidence of viral hepatitis in Mosul recent years". Ann. Coll. Med., Mosul, V. 2, 1 (1971).

Abul-Hab, (J.) "Malaria vector survey in north Iraqi provinces of Naynawah and Dhook" Bulletin of Endemic Diseases Baghdad, V. 11. and 4 (1969) P. 117-133.

Ali, Dawood Salman. An introduction to clinical otolaryngology for the medical student, Eylespoury. England, 1964.

———— Branchosephas ology Kerch Hospital. Baghdad, 1959.

———— Congenital masal poleps. Baghdad, 1960.

———— Leeches in the torynx. London, 1949.

———— Otological infestation of systematic diseases. Baghdad, 1961.

———— Problems of early diagnosis in ear, mose and throat-Baghdad, 1962.

———— Review and discussion tensils. Baghdad, 1955.

———— Statistical study on the nasal septum in 6096 cases in Iraq. London, 1965.

———— The use of Cortisone in Laryngology and bronchoesophology. Venissie, 1960.

———— Watermelon seeds as foreign bodies in the Eracheobronchial free of Children in Iraq. Baghdad, 1958.

Ali, Hussain Abbas. An introduction to the taxonomy of Iraqi Carabiedae (Col.) with an examination of the loxonomic valee of internal claracters. Thesis : London Univ., 1964.

Al-Alosi, Khaleel Ibrahim Akef and others, Aids to pathological Histology, Baghdad, 1969.

Alosi (K.H.) "Dictary Lipids, Trombesis and Clothysis, chemico-pathologyie studies". Am. Archives of path. V. 71 (1961) p. 113.

Alousi (K.A.) "The etiology at athenose levosis". Al-Hihan al-Tibbiah. v. 293 (1958) p. 113-195.

———— . "The pathologensis of fever and experiment al Faver". Al-Mihan-Al-Tibbiah J.V.I. (1961) p. 11-23.

———, and others. Survey of malignancy lesions of the skin in Iraq. J. Fac. med. Univ. of Baghdad v.g. (1963) p. 95-99.

————, and Taj-Albin (S.) "Kalazar in Iraq J. Fac. med. Univ. of Baghdad. v. 18 (1954) p. 15-19.

———— "Recent aclvances in the Study of the etiology of ischemic heart". Al-Mihan. Al-Tibbiah J. v. 1 (1961) p. 7 11.

———— "Virusis and Cencer" Al-Mihan Al-Tibbian J. V." (1963) p. 1-16.

Arif, A.) and Hassoun (A.S.) "An intestinal parasite survey amongst Food handlers in Baghdad", Bulletin of Endemic Diseases, Baghdad, v. 11-7 and 4 (1967) P. 7-27.

al-Azawi, Uamdiah Fahad. "A study of the Bathogenicyeest nematospara. Theses" Missori, 1963.

- B -

Bakir (F.) and Al-Axandre (J.) "Acute disseminated histoplasmosis" Medical Annals of the pistrict of Clombia. V. 22 (1963) P. 354.

———— "The chemetherapy of pulimonary tuberalosis" Al-Mikan Al-Tibbiah J. V. 8 (1960) P. 92.

———— "Fastul sternal bone marrow" Diseases of the chest, Baghdad. V. 44 (1963) P. 435.

———— and Al-Kaisy (M.) "Sickle cell anaemia an Iraq. First case report". J. Fac. Med., Univ. of Baghdad V. 6 (1964) P. 26.

———— and others "Tetracytine therapy of premonies". Southern Medical J. V. 48 (1955) P. 103.

Baquir (H.) "Incridene of Bitharziasica among School Childeren on different areas of Baghdad province" Bulletin of endemic Diseases, V. 11, 194 (1969) P. 110-116.

al-Bedri, (A.L.) "Gaslic Freezing as treatment of peptic ulceration". J. Fac. Med. Univ. of Baghdad V. 8, 3 and 4 (1960) P. 123.

- C -

Chaliounghi (P.) and Jalili (M.A.) "Glossits ascibed to ribofe lavine deficiency." Lancet. V. 2, (1945) P. 352.

———— and others "The effect of nicotinie acid on the blood Picture of on the blood picture of pella grins" J. Egypt Med. Assoc. V. 30 (1948) P. 487-489.

- D -

al-Dabagh, Khalid Abdul-Kader. Tobacco an thracnose etiology. "Thesis: North Carolina College, 1956."

————, A.I. "Maligant lymphoma in Mosoul" Annals of the College of Medicine Mosul, 1972. V. 3. No. 3, 4. 75-83.

al-Dabbagh, (M.A.) "The effects of splenectomy on plasmodium Junxtanucleare infection in chicks". Trans R. Soc. Trop. Med. Hyy. V. 54 (1960) P. 440-405.

———— . "Mechanisims of death and tissue injury in malaria 11. Auoxia". J. Fac. Med., Univ. of Baghdad. V. 2 (1960) P. 70-77.

———— "Mechanisims of death and tissue injury in malaria J. Malaria Pigment (Haemozoin) J. Fac. Med. Univ. of Baghdad. V. 2 (1960) P. 23-24.

———— "Mechnisms of death and tissue injury in malaria IV. sludged blood (introvaseular heamoagglutination)" J. Fac. Med., Univ. of Baghdad. V. 2 (1960) P. 109-111.

——— "Mechanisms of death and tissue injury in malaria. VI. Malaria toxins" **J. Fac. Med . Univ. of Baghdad.** V. 2 (1960) P. 135-140.

——— "Mechanisms of death and tissue injury in malaria. VII. Malaria Anaemia". J. Fac. Med., Univ. of Baghdad. V. 2 (1960) P. 141-161.

——— "Mechanisms of death and tissue injury in malaria. V. Hyperslenism" J. Fac. Med. Univ. of Baghdad V. 2. (1960) P. 105-108.

——— "Mechanisms of death and tissue injury in malaria. III secondary shock" J. Fac. Med. Univ. of Baghdad. V. 2. (1960) P. 78-83.

Al-Dabbagh, (T.Q.) "Repeated colics as a Manifestation of Hydatid disease". **Annals of the College of Medicine, Mosul** 1972, V. 3, No. 3, 4. P. 39-51.

Al-Dabbagh (M.A.) "Studies on the comparative Pathology of aviow "malaria" **Trans. R. Soc. Trop. Med. Hyg.** V. 8 (1960) P. 210-221.

Damluji, (S.F.) "Chemotherapy of tuberculosis". **J. Fac. Med, Univ. of Baghdad.** V. 17 (1953) P. 94.

——— "Chromthinoma of adernal gland. Baghdad, 1952.

——— and others "Congestive heart failure in Woman in Iraq" Bull. World Health org. V. 31 (1964) P. 337.

——— A control - study of tuborculosis and tuberculin sensitivity in nursing students. Baghdad, 1965.

——— Corpulmonal due to chronic infestation with schistosoma haematolium. 1964.

——— Dangers of steroid Theroid Therapy. Baghdad, 1963.

——— Junolice and bleeding arra-ciated with diphemintion administration. Baghdad, 1961.

——— Mercular Poisining with the fungicide granoram M. Baghdad, 1962.

——— Modern trends in treatment of Pulmouary buberculosis. Bag. 1955.

——— Sclerooterma with pulmouary dilirosis. Baghdad, 1952.

——— Surgical aspects 8 intertinal amoeliasis" **J. Fac. Med., Univ. of Baghdad.** V. 15. (1951) P. 18.

——— Systematice mycores. Baghdad, 1961.

——— . and others "Clinical investigations on treatment of wrinary bilharziasis." J. Trop. Mel. V. 56. (1952) P. 176.

Demarchi (M.) and Jalili (M.A.) "The aneamia of ankylostomiasis" Al-Mihan Al-Tibbich J. V. 2 (1954) P. 11-38.

——— and others "Goilre in Mosul province and its kelation urinary ioctine." J. Foc. Med. Univ. of Baghdad. V. 10, 1, 2 (1968).

Fadhil, Abdul Sattar. Blood choleserol level of normal Iraqis, relation to surface area. Baghdad, 1965.

——— Mathematical studies of some Factors affecting the level of cholesterol in the blood. Baghdad, 1965.

Al-Falluji, Mudheer. Inhibtion of vaccinia virus grouth in rabbit kidney tissue cultures. Theses:: Washington Univ. 1966.

——— Popillary cyrt adenoma of perotid clamed in a parrot. Baghdad, 1962.

Ghalib, Mudhaffer Ali. An analysis determination of bond stress in reinforced concrete. Thesis. Carenigi Technology Inst. Pit. 1963.

Ghani (A.R.) "Role of the blood barre celliom organization of mural thrombi" **J.** surgery. V. 49 (1962) P. 1244-1247.

Al-Gindy, (M. S.) and Al-Gindy (H. I.) "Facors inherent in the egg-masses of bulinus struncatus (snail intermediate host of wrinary bulharziasis in Iraq) affecting the efficacy of molbureisides" **Bulletin of Cedemic Diseases, Baghdad.** V. 6 and 2 (1964) P. 75-90.

Al-Hadad, (I.KH.) "Investigation of irregularity of the nuclear baundary in white blood cells following highgradiation exposave". **D R C Thesis,** England (1967).

Halawany, (A.S.) and Jalili (M.A.) "Investigation into the effect of pencillin on Leishmania tropics" **J. Egypt Med-**Assoc. V. 28 (1945) P. 394-396.

Hamdi, Tariq and others. "Acute Myelitis in Iraq." **Annals of the College of Medicine Mosul.**, 1971, V, 2. No. 4., P. 293-299.

- H -

Hanoudi (A.B.) and Vonlta. An (E.) "Identification of entitumor antibodies by possive hemagglutination test" J. Fac. Med, Univ. of Baghdad. V. 11, 3, 4. P. 126-148.

Hilmy (M.I.) "Fluoride and its role in man" Ann. Coll. "Coticine susceptibility patterns of enteropathegenic escharichia Coll" J. Bacteriol V. 80 (1960) P. 417.

———— and others "Flouride levels in commund waters in Iraq. with a review an the etiology of dental caries. Ann. Coll. Med., Mosul. V. 2, 2 (1971).

Jabero (B.B.) and Al-Dabagh (M.A.) "The zoonosis of animal parasites in Iraq. IX. Experimental in fection of adog with echinococcas of homan origin" J. Fac. Med., Univ. of Baghdad. V. 5. (1963) P. 79-84.

———— and others "The Zoonosis of animal parasites in Iraq. 11. observations on spiroceriasis". J. Fac. Med., Univ. of Baghdad. V. 4 (1962) P. 73-77.

———— and others "The Zoonosis of animal parasites in Iraq VII. Hydatial Diseas". Ann. Trop. Med. parasit. V. 57 (1963) P. 499-510.

————. "The Zoonosis of animal parasites in Iraq. VI. preciminary observations of Human helmonthiasia with notes on other such studies." J. Fac. Med. Univ. of Baghdad. V. 5 (1963) P. 8-33.

Jafar, (M.H.) and Akrawi (F.) "Case of neurowater of the skin". J. Fac. Mel. Univ. of Baghdad. V. 1 (1959) P. 2.

———— "Case of epider molysis bullosa". J. Fac. Med., Univ. of Baghdad. V. 1 (1959) P. 2.

Jalili, (M.A.) " A case of cretinism". Gazette Fac. Med., Cairo. V. 8 (1946) P. 61-62.

———— "A case of hypogonadism with acro megalic Jaw". Gazette Fac. Med. Cairo. V. 8 (1946) P. 56-58.

———— "A case of Herembophlebitis migraine" J. Fac. Med. Univ. of Baghdad. V. 16 (1952) P. 130-131.

———— "Cardiac complaints without organic heart. diseases" Mitilary Med. J., Baghdad. V. 1 (1969) P. 20-32.

———— and Damarchi (n.) "Classification of anaemias in Iraq J. Fac. Med. Univ. of Baghdad V. 16 (1952) P. 71-101.

———— and **Hindawi (A.Y.)** "Blood Valume and Cardic output in seven hookworm anemiasis Brit. Heart J., London. V. 24 (1962) P. 595-605.

———— and **Al-Saffar (G. L.)** "Subacute bacterial endocarditis in pregnancy." J. Fac. Med., Univ. of Baghdad. V. 13 (1949) P. 131-134.

Jalili (M. A.) "Continions venous hum and thrill in cirrhosis of the lever" **J. Fac. Med., Univ. of Baghdad.** V. 16. (1952) P. 50-55.

———— " Facial hemiatrophy " **Gazeete Fac. Med., Cairo.** V. 8 (1946) P. 58-60.

———— "Observations on the aetiology and treatment of cirrhosis of Liver in Iraq." J. Fac. Med., Univ. of Baghdad. V. 13 (1946) P. 1-47.

———— "Oral treatment of bilharziais with trivalent sodium antimony gluconate." **Al-Mihan Al-Tibbiah.** J. V. I (1953) P. 45-46.

———— "Pathogensis of liver cirrhosis in Iraq" Al-Mihan Al-Tibbiah J. V. 3 (1955) P. 25-26.

———— **(M.)** "Preparation of Penicillin with description of a new medium from winter squash. Cairo, 1945.

———— and others "Subacute bacterial endocarditis in pregancy. Baghdad, 1949.

Jassir, Janntte T. "Cholesterol and its Relation ship to Heart Disease" Journal of the Faculty of Medicine Baghdad, 1968. V. 10. No. 1-2, P. 101-109.

Jawad, Mudhaffer Jaliel. "In vino selection of ametabolic variant of salmonella tryphimurium. Thesis: Floreda, Univ., 1964.

Jawad, Hamid M., "The Non-Pathogenicity of Herpetamonas Muscarum toLaboratory Animals". **The journal of the Royal Faculty of Medicine of Iraq. 1947.** V. XI. P. 50-52.

Jawadi, (A.K.) "Hydatid cyot of the eye" **Ann-Coll. Med. Mosul** V. 2, 1 (1971).

Jereidini, (A.) "The irritable colon" Al Mihan Al-Tibbiah J. V. 8 (1960) P. 8.

Kantarjian, (A.) and Dejons (R.N.) "Familial primary annyloidosis with nervous system involvement" **Neurology.** V. 3 (1953) P. 399-409.

Kantarjian (A.) "Aplea for early diagnosis of tuberculous meniagitis". **J. Fac. Med., Univ. of Baghdad.** V. 16. (1952) P. 41-49.

——— "Fried reich's ataxia" **J. Fac. Med., Univ. of Baghdad.** V. 13 (1949) P. 90-94.

——— "Neurologic complications of antirabics vaccination". **J. Fac. Med. Univ. of Baghdad.** V. 5 (1963) P. 47-51.

——— "Preliminary communication on the use of reserpine (serfin) in psychiatric disorders " **J. Fac. Med., Univ. of Baghdad.** V. 20 (1950) P. 7-12.

——— "Syndrom clinically resembling amyotrophic lateral sclerosis following chronic mercurialism" **Neuroligy.** V. 11 (1961) P. 639-644.

——— and others "Nutritional paraplegia in Iraq" **J. Fac. Med., Univ. of Baghdad.** V. 14. (1950) P. 143-147.

——— "Pakinsonian syndrame in typhoid Fever" **J. Fac. Med., Univ. of Baghdad.** V. 15. (1951) P. 69-72.

Al-Kassab, (S.) "Arginine determination in Finger nails" **J. Fac. Med., Univ. of** Baghdad. V. 1 (1959) P. 89-95.

——— "The biochemical derangement in cancer" Proc. Firt. Cancer conf. (1962).

——— "Histidine determinition in Finger nails Amodified diazo reaction." **J. Fac. Med., Univ. of Baghdad.** V. 2 (1960) P. 35-43.

——— The reaction between glutathione and the careinogenici B-Propiolaction" **Proc. Second Ann. Cancer cort.** (1964).

al-Mallah, (A.K.) "Length, tension and extensibility of nterine muscle fbres during pregnancy in rats" Ann. Coll. Med. Mosul V. 2, (1971).

Makki, (N.T.) and Al-Flafidh (H.) "Puplication of the smalle intestine" Ann. Coll. Med., Mosul. V. 11.

——— and stlmo (N.A.M.) Adult hypertophic pyloris stenosis," Jostgard. M.D. V. 45 (1969).

——— and others "Actionomycosis of the colon. Report of a case". Dis colon Rectum. V. 78 (1969).

Micheal (M. I.) and Al-Sammak (A. J.) "Regeneration of limbs in adult rana rediburda rallas" Experintion. 1970.

Rahman, H.A. Pilonidal sinus of the umbilicus Annals of the College of Medicine, Mosul. 1960, V. 1, No. 3, P. 139-144.

Mohi-Aldeen, (K.A.) "The effect of pregnancy on the presence of alkaline phosphatase in the Monsenterine endometrinm" Ann. Coll. Med. Mosul. V. 1, 1 (1970).

——— and others. "Evaluation of hemoglobin determination by copper sulphate dersitiometry" Carolinae Meica, Acta. Univ. V. 5, 182, (1969).

Mudarris, (A. F.) and others. "Bacterial flora in wrinary sehistosomiasis" Bulletin of endemic diseases, Baghdad. V. 11, 1 & 4 (1969) P. 41-47.

- N -

al-Naaman (Y.D.) "An emergency mitral commissurotomy". J. Thoracic and cardiova scular survery. V. 45, 2 (1963). P. 279-280.

——— "Asimple procedure of the temporary by pass of the pulmonary volue." J. cardio surg. V. 2, 2 (1961) P. 142-145.

——— " Ssuvyical procedure for aortic regurgitation ". J. cardiovascular surgery. V. 4. I (1963) P. 45-47.

——— "Experinental production of aortic insufficiency and correction with ball valve by pass". Bulletin Soc. Int. chirurgie. V. 3 (1962) P. 229-236.

——— "The importance of preservation of collateral arteries in orterial grafting" J. Cardio Surgery V. 2, 2 (1961) P. 137-141.

Nabut, (N. E.) Production of mucinase by vibriocholera Bulletin of the College of Sciences, Univ. of aghdad, V. 7. (1963) P. 27-78.

Naji (N.A.) and others "Conyenital chylous ascites" Ainshams Med. J. V. 20, 4 (1969).

Najim (A.T.) and Al-Saffar (Gh.) "Sentitivity of Iraqis to the toxoplasmosis Interademol test part II. The reaction of children to the antigen" Z. Tropen Medizin and parasitologie. V. 14 (1963) P. 399.

Nakkash (B.) and Jalil (M.A.) "The glycogenic Liver Fanction in cirrhosis" Al-Mihan Al-Tibbiah J. V. 7 (1959). P. 61-74.

Niazi (A.D.) "Approximote estimates of the economic Loss coured by malaria with some estimates of the benefits of M.E.P. in Iraq". Bulletin of Endemic Diseseas, Baghdad, V. 11, and 4 (1964) P. 28-40.

- O -

al-Omeri (M.) "The mitral value in endocard cushion defects". British Heart J. V. 27, 2 March (1965) P. 161-176.

——— . "Radiological and surgical anatomy in tetralogy of fallot and the effect on surgical prognosis" British Heart. J. V. 27. 4 July (1965) P. 604-617.

Ossi (G.T.) "A. progress report on malaria eradication in Iraq" Bulletin of Endemic Diseases, Baghdad, V. 11, and 4 (1969) P. 48-66.

- P -

Perriman (A.) "Osto-radiouecrosis of the jaws" J. of the College of Dentistry, Univ. of Baghdad, V. 1, (1970) P. 10-18.

- Q -

al-Qudsi (K.) "The history of the dental profession in Iraq a brief review." The J. of College of dentistry V. 1, 1 (1970) P. 7-9.

Qundellah, Fuad Abdul-Karim. Homoeopatho-Radiesthesia study of the life-History cycle of the Micro-oryanism. London, 1965.

- R -

Rahman (H.A.) and Thabit (T.H.) "Lipoma petrificans". Read before the second spring medical congress of the Iraqi medical Soc., Mosul. (1967).

Rahman (H.A.) "Some aspects of duodenal ulcer in Mosul" Read before the third suring medical congress of the Iraqi Medical Soc. (1969).

Rahim (G.F.) "Treatment of fineer capitis" Fac. Med. Univ. of Baghdad. V. 7 (1965) P. 12.

al-Rawi, Ihsan Asem. "Experiments with intermiltent feeding of proteirs to rats. 1955.

——— "Lack of effect of testoster one body weight during depletion and repletion" Metabolism. V. 1 (1952) P. 145.

- S -

al-Saffar (G.H.) "Chmotrypsim in the treatment of peptic uleer" J. Fac. Med. Univ. of Baghdad. V. 7 (1965) P. 57

Salem, Hassan Hilmy. "A new specis of Musca from Egypt [Deptera-Museidae-Colypterata"]. Anuals of the College of Medicine, Mosul. 1971, V. 2 No. P. 249-259.

Salem, (H.H.) and others. "The treatment of cutancous leishmaniasis with orel dehydroanetine" Trans. R. Soc. Trop. Med. Hyg. V. 61, 6 (1967).

——— "Oral deydroemetive dihydrochloride in intestinal and bepatic anoerie disease" Trans, R. Soc. Med. Hyg. V. 62, 3 (1968).

Samarrae, (K) "Unnsual Features of choriah epith olioma." Al-Mihan Al-Tibbiah J. V. 5 (1957) P. 86-100.

——— . "X - ray study of the uterus and fallopsan tubes in rteribity" Al-Mihan Al-Tebbiyah J. V. 19 (1955). P. 39-46.

Shabander (K.) and Shukry (I.) "Central venous pressure in monitoring bypouolemic shock" Read before the ninth annual medical congress of the Iraqi medical Soc. Basrah (1968).

———— "Some problebs in head and neak surgery" Read before ninth annual medical congress of the Iraqi medical Soc. Basrah (1968).

———— "Pennmatoris a intestinalis" Read before Soc., Mosul. 1969.

Shaheen (A.S.) and others "The Zoonosis on animal parasites in Iraq, I. The deegas a reservoir for trematode infections" J. Fac. Med., Univ. of Baghdad. V. 4 (1962) P. 60-70.

Shaker, Malik. "Beitray Zur epidemologie and geomedizin des Iraq. Thesis. Tobirkin, 1958.

Al-Shamma, Ahmed. "Argiologic Manifestations of cordiopulmonary schistosomiasis "Bilharziasis" Anyology V. 13 No. 1 1966.

———— "Angiological monifestation in pulmonary Bilharziasis in Iraq. Baghdad, 1966.

———— . Auto - antibodies in schistoroma haematobium infection. Baghdad (1965).

———— . Bilharzial hepatic Librosis in Iraq. Baghdad, (1965).

———— Care report of pneumatosis cystoides intestinalis. Baghdad, (1961).

———— Chordoma of the notochord. Baghdad (1959).

———— Chromic cholesystitis due to schistosomiasis Baghdad, (1959).

———— Currosis of the liver in Iraq. Baghdad, 1966.

———— Cortical adeuma of aderual and aldosteromism Baghdad, (1961).

———— Adenoid cystic carienoma of hreast. Baghdad. (1961).

———— Doctrine and hupertension. Baghdad, 1965.

———— Ectopic cutaneous schistomiasis. Baghdad, 1963.

———— Cranopheryngioma. Baghdad, 1959.

———— Ectopic thyoma. Baghdad, 1958.

———— The effects of schistoma haematobium infection on liver function tests. Baghdad, 1964.

———— Electrophoretic pattern of serum gamma globulin in patints with schistosoma haematobium. Baghdad. 1966.

———— Enetocrin and hyperstesion. Baghdad, 1958.
Epithelioma in a child. Baghdad, 1958.

———— Hemangiopercystoma. Baghdad, 1962.

Al-Shamma, Ahmed. Immuno - flour-encece studies. Baghdad, 1967.

———— . Ischiopagus tripus. Baghdad, 1957.

———— Malignant thymona. Baghdad, 1959.

———— Papillary Cavernous hemangioma of the terminad end of the ilium cauring ilocaecal intussu - sception. Baghdad, 1959.

———— Papillary cyst adeuoma of parotid gland in a porrot. Baghdad, 1962.

———— Paradoxic embolism in Iraq. Baghdad, 1964.

———— Report on Bilharziasis in Iraq. Baghdad, 1962.

———— Schistomal bronchiectasis. Baghdad, 1960.

———— Schistomiasis and Cancer in Iraq. Baghdad, 1965.

———— Seminoma in dogs. Baghdad 1962.

———— Serum protein coustituents in Patients with schistosoma hamalobiam infection. Baghdad, 1965.

———— Spleen in Bilharziasis. Baghdad, 1966.

———— A study of the adernal status in hypertension. Baghdad, 1958.

Shamuddin, (M.) and Al-Adhami (M.). Notes on varval trematodes in two species of snails from Mosul Iraq. Bulletin of Endemic Diseases, Baghdad Vol. 10 (1988) P. 165-169.

Sharif, (R.Y.). Fatal arrhythmias caused by pressure of the ball-valus prosthesis upon the leet ventricular myocardium. J. of Disease of the chest. Baghdad V. 52 1967.

———— . Hypertensive cardiorascular discase caused by giant arteriovenous fistula of the Kindey. J. of Angiology. V. 18 (1967).

Al-Shawi, (N.) Babero, B.B. and Al-Dabagh M.N.J. Observations on trichostronglylosis. Parasit. V. 50 (1963) P. 161-174.

———— and others. The diagnosis of influenza in epidemico. Baghdad, 1959.

———— on the bacteriology of urinary tract infections. J. Fac. Med., Univ. of Baghdad V. 1 (1959) P. 98.

Shihab, (K.). Common diseases among labourers of Public places in the morthrn district of Baghdad. Bulletin of the endemic Diseases, Baghdad. N. 11, IX 4 (1969) P. 67-73.

Shikara, (A.). Cerrcal spondylosis in Mosul. Ann. Coll. Med. Mosul. V. 2, 2 (1971).

Shikara, I. Disseminated sclerosis alook on its actiology geographical distribution and incidence in Iraq. Annals of the College of Medicine, Mosul. 1966. V. 1 No. 3. P. 131.

Shubbar, Najch Mgted. Elution properties of Newcastle discase visus from deaecollalose. Thesis: Kansas Univ. 1967.

- T -

Taj-Eldin (S.) and Al-Aloosi (A.). Studies on asthama in Iraq Children. J. Fac. Med. Univ. of Baghdad. V. 6 1964, P. 83.

———— and others. Kalazer in Iraq: analysis of 100 cases J. Fac. Med. Univ. of Baghdad. V. 3, 1961, P. 1-9.

———— Kawashorkor disease in Iraq. Al-Mihan Al-Tibbiah J. V. 5 (1957), P. 4.

Taklan, (S.). Hemisection of multirooted teeth. J. of College of Dentistry, Univ. of Baghdad. V. 1, I (1970) P. 24-26.

Al-Talib, (A.M.) Idetification of hemophills inflenzae Ann. Cou. Med. Mosul. V. 2, 2 (1971).

- Z -

Zakaria, (H.) Farther study on the ecology of intermediats host of schistosoma haematobium, bulinus trancatus baylis. Bulletin of Endemic Diseases, Baghdad. V. 1 (1959) P. 2-10.

———— Heteropneustes fossilis (Blech) arpossible agent for the biological control of the snail hosts of schistosomes. Annals Trop. Med. R Parasite liverpool, V. 57 (1963) P. 157-160.

———— . Historked study of schistoma haematoblum and its intermediate host bulinns truncatns, in central Iraq. J. Fac. Med. Univ. of Baghdad. V. 1 (1959) P. 2-20.

———— Notes on human schistosomiasis in Iraq, with Particular regard to the bionimies of the intermedibite host, bulinus truneatus baylis,Bulletin of Endemic Diseases, Baghdad. V. 1. (1954) P. 46-52.

Heart Diseases

al-Alusi, Aelawa. Amodianin in duced cardiac arryhthmias. "Thesis: Mashigan University, 1959."

Akrawi, Yousif. Intestinal moniliasis. Baghdad, 1960.

———— Urinary tract infections. Baghdad, 1959.

- B -

Baqir, Farhan. The chemotherapy of pulmonary tuburculosis, Baghdad, 1960.

———— Achinical evaluation of D.B.I., Anew oral antidiabeaie. Baghdad, 1960.

———— Clinic observations on eneric fever in Iraq. Cairo, 1966.

———— . Chlorama treated with Radis active cold. Baghdad, 1964.

———— Exuadative protein losing gastroentes opthy. Baghdad, 1962.

———— Oral hypogly Caemic agents. Baghdad, 1962.

———— Sickle cell anaemia in Iraq. Baghdad, 1964.

- I -

al-Isterbady, Tahseen and others. Craniopharyngium, Baghdad, 1959.

———— Epithelroma in achild. Baghdad, 1958.

- J -

Al-Jalili, Mahmoud and others. A corroction chart for the effect of the laboratory temperature on the westergren crythrocytic sedimentation rate. Baghdad, 1959.

———— The diagnosis of influenza in epidemics the 1959 epidemic in Iraq. Baghdad, 1959.

———— The glycogenic liver function in cirrhosis Baghdad, 1959.

Jawadi, A. J. The electrocardiographic asoiation of right Bundle branch block with left axis deviation. Annals of the College of Medicine, Mosul, 1972. V. 3, No. 3, 4, P. 105-113.

- Q -

Qundella Fuad Abdul-Karim. Ballistocardiographic aide in cardio-vascular diseases simulations, Amesturdam, 1965.

———— . Ballisto cardis. London, 1967.

———— . Ballistocardis graphic aid in Hypostuitaric Myocardial degeneration. Butugal, Sportow, 1969.

———— Ballistocardiographic Assaying of siccacel therapy in Myocardi of degenaration Maxico, 1962.

———— Oleandrin in Acute cardiac Emergencies Washington, Points Eyris, 1952.

- S -

Saed, K. M. Familial Gallbladdler Disease. Annals of the College of Medicine, Mosul, 1972, V. 3, No. 3, 4, P. 101-105.

Shikava, I. Ischasmic Heart diseases in Mosul. Annals of the College of Medicine, Mosul, 1972, V. 3, No. 3, 4 P. 83-97.

Suhail, Abdul Salem. Hydafid "Cysts of the lungs and the Heart". The journal of the Royal faculty of Medicine of Iraq. 1978, V. XII No. 2, 3, P. 39-51.

Nervous System Diseases -

Shaheen, Abdul-Sattar. Methyl Bromide poisoning with nervous system manifestations sesembling ployneuropathy. Baghdad, 1963.

Tariq E. Hamdi and F. Gerstenbrand. Comparative etiological factors of acute infections polyneuries in Iraq and Austria. Journal of the faculty of Medicine, Baghdad, 1965. V. 7 P. 123-128.

Bilharzia Diseases:

al-Azawi, Jamal and others. Report on Bilharziasis in Iraq. Part I. Baghdad, 1962.

al-Damalugi, Salim and others. Argilogical manifestations in pulmonary Bilharziasis in Iraq. 1966.

al-Falahi, A.K. Spontanous Interaperitioneal Rupture of akidney Tumour. Annals of the College of Medicine, Mosul, 1972, V. 3 No. 3, 4, P. 97-101.

Muhsen, J. and others. Ambilhar in tht treatment of urinary Bilharziasis. Journal of the faculty of Medicine, Baghdad, 1968, V. 10, No. 1-2, P. 93-98.

al-Najim, Abbas Taha. Life history of gigan to bilharzia. "Thesis: Mashigen University, 1951."

———— Some biological aspects of bilharziasis in Iraq Baghdad, 1960.

Rassam, Albert and others. Pulmonary bilharziasis, Baghdad, 1963.

al-Sayeed, Hamdi and others. Angiobgic Manifestations of cardiopulmonary schistosomiasis. Bilharziais Angiology V. 17, No. 1, 1966.

Shawket-Talal N. and others. Areport of 275 Gases of prostatic obstraction, there surgical treatment, complications and findings. Journal, V. 7, P. 128-133.

Eyes-Diseases-

al-Jarrah, S. The problem of bilndness in Iraq. Annals of the College of Medicine Mosul, 1966, V. 1, No. 3, P. 15-155.

Allous. Jenan Amannal. An optimizing servomechaniem for automatic of acusing of optical microscopes "Thesis : London University, 1963."

Tuberculosis

al-Damluji, Salem F. Outlines on treatment of Taberculosis journal of the faculty of Medicine. Baghdad, 1955, Vol. 3, No. 1, 2 P. 18-23.

al-Imari, Abdul-Jabber. The sprad of pulmonary Tuberculosis in Iraq. Journal of the faculty of Medicine, Baghdad, 1955, V. 3, No., 1, 2, P. 23-25.

Nazhat, Nazar Y. The Epidemiological picture of Tuberculois in Iraq. Annals of the College of Medicine, Mosul, 1971, V. 2 No. 4, P. 287-293.

Malaria Diseases-

al-Dabagh, Mohammed. Immunological processes in malaria. Baghdad, 1962.

——— Mechanisms of death and tissus injury in malaria. Baghdad, V. 1-9, 1960-1965.

——— Nutritional requirements of the malaria parasites. Baghdad, 1961.

——— The pathology of avian malaria. "Thesis: London University, 1959.

Ghalib, Ali. Malaria and Malaria in Iraq. Geruslem, 1944.

Qundeila, Fuad Abdul-Karim. Malarial hemorrhogic myocardial infection. Bierut, 1967.

Anaemia Diseases-

al-Jalili, Mohamoud. The anaemia of ankylostomiasis. Baghdad, 1954.

——— . elassification of anaemias in Iraq Baghdad, 1952.

——— and others. Haematological studies on cirrhosis of the liver. Cairo, 1952.

——— Liver function tests and other biochemical studies on anaemia. Baghdad, 1950.

Surgerny

Abou, Y. Z. and Katib, H. Invetro susceptibity of microrganism the autimicrabial drugs in Iraq J. Fac. Med. Univ. of Baghdad. V. 11, N. 5, 3, 84 1969, P. 181-194.

Ali, Abdul-Jaleel Thawani. Auto-antibodies developed in response to chronic bacterial infections. Thesis: Leedis Univ., 1962.

Alusi, H. Surgical Treatment of Laryngeal Carcinoma. Journal of the Faculty of Medicine. Baghdad, 1967. V. 91 No 3-4. P. 175-180.

Al-Ani, Suad Abdul-Karim. The effect of dentures on the exfoliatine cytology of palatal and buccal oral mucosa. Thesis: Tuftus Univ., 1965.

Awkati, A. and M. Demarchi. Two cases of Poisoning. The Journal of the Royal Faculty of Medicine of Iraq. 1948. V. XII, No. 213 P. 55-59.

al-Badry, Lameeah. Analysis of cases of Candida abblicuns infection of the vayina. Baghdad, 1960.

——— A case of subphathiazale amuria Baghdad, 1949.

——— . Ectopic preynancy caused by schistosoma haematobium infection of the fallopian tube U.S.A., 1958.

——— The treatment of threatened and repeated abortion with high doses of 17 alpha Hydroxy progesterone.

Dahan, S. and Orfali. H. Mercury poisoning and electrocordio graphic changes. J. Fac. Med. Univ. of Baghdad. V. 4, 1962 P. 3.

Damluji, S.F. Mercurial poisoning with the fungicide granosan M. J. Fac. Med. Univ. of Baghdad. V. 4. 1962, P. 83.

Hamdi, T.I. Psychiatry in Iraq. College of Medicine Mosul, 1966, V. 1, No 3, P. 144-151.

Hameed, N. Antibiotic Properties of fungi isolated From Soil Samples. Baghdad vicisity-Atomic Energy Comission Nuclear Research Institute. Report No. 1 P. 3, 1971.

——— Kojic acid from Pencillium Simplicissimum (Oud) thom. Bratislava Biologic V. 23, 6, 1966.

Hatif, H. Jalil and Abdul Wahid H. Daoud. The stability of pharamceutical prepo-rations. The stability of Forrous irop-toblets on storage Journal of theFacu-lty of Medicines, Baghdad, 1967. V. 4, No. 3-4, P. 162-175.

Helmi, Mahdi Ibrahim. Distribution uptake and pharmocology of magnesium in mamamals. Thesis: Duhe Univ. 1967.

Izat, Noofel Noori, Vibrio cidol antibody in hibition by antigenic cellular froctions. Thsis: Texas, Univ, 1966.

Jalil, M. A. and Abbasi, A. H. Poisoning by ethyl mercury to luene sylphonailide. Brit. J. Industr. Med. V. 18, 1961. P. 303-308.

———— . Synergic effect of ascorbic acid and rib of lavin pencillen in Vitro-Natura V. 157, 1946. P. 731.

al-Jalili, Mohmood and others. Poisoning by ethyl mercury to luene sulphonanilide London, 1961.

Jawad, Fuad, Examination of Lomatium mutralli. Thesis: Menisota, Univ. 1964.

Kantarijian, A and Shaeen, J. Methyl bro-mide poisoning with nervous. System manifestation resembling polyneuropa-thyl Newrology. V. 13, 1963, P. 1054-1058.

al-Kassab, S. Mercury and Calcium excre-tion in chronic poisoning with organic mercury compound J Fac. Med. Univ. of Baghdad, V. 3, 1963, P. 118.

al-Khalidy, A. The action of D-Lysergic acid diethylamide centrol action. J. Fac. Med. Univ. of Baghdad. V. 18, 1954, P. 35.

al-Khateeb, A.K. Gastric freezinfi as a treat-ment of chronic doudenol Ulcer. J. Fac. Med. Univ. of Baghdad. V. 8. 1966, P. 3-4.

Multim, Khalida. Apreliminary Report on the Lippes Loop. College of Medicine Mosul, 1971, V. 2 No. 4, P. 299-305.

Mahdi, Abed Ali- Vitamin C content of cul-tured buttermilk Thesis. Wisconsin Univ., 1957.

Naji, N. A. Thabit T. H. and Fadhil A. A. Osteopetrosis. J. Fac. Med. Univ. of Baghdad, 1969.

Orfali, H. "Poisoning by orgonophorous comperinds" J. Fac. Med. Univ. of Baghdad. V. 4, 1962, P. 3.

Rahman, H.A. and A.M. Al-Chalabi. Aconi-paratine study of Different drainge operation Associated with Interior Se-lectine Vayorany. Annuals of the Col-lege of Medeicene Mosul, 1971, V. 2, No. 4, P. 275-281.

al-Rawi, Ihsan Asem. Effect on hormone therapy on tody wight during protein depletion and repletion, 1953.

———— . Experiments on some Facters inflwencing the utilization of dietary animal proteins Thesis South Cali-fornea.

———— The growth promoting effect of commercial strained meat and fish pro-ducts, 1952.

———— . Lack of effect of testosterone on body weight during depletion and reple-tion, 1952.

———— . The time of factor in the utiliza-tion of dietary amine acide, 1952.

Ridi, M.S. and Jalili, M.A. and Wahab, N. Preparation of pencillen with desinp-tion of new medicen from winter saush. J. Egypt. Med. Asso. V. 28, 1945, P. 437-448.

al-Saad, Meha Raoof. The transfer of anti-body from mother to factur in the quinea piq. Thesis: Leedz Univ. 1965.

———— . Antibody production agains alo-menella typosa with and without the use of adjuvant. Thesis: Florida Univ., 1962.

Salman, Fadhil. The use of clasps in partial dentures. Thesis: George Town Univ., 1957.

Shahi, Abdullah. Reconstruction of the man dibular a lveolar ridge. Thesis: Pensli-vonia Univ.

Shamma, Ahmed H. and others. Shistomisis and Concer in Iraq part II. astatistical Review. Journal of the Faculty of me-dicine Baghdad, 1965, V. 7, P. 115-123.

Shawkat, Talal Naji. Surgical complications of bilharziasis in Iraq and their treatment report on 200 cases, Baghdad, 1963.

Shiban, Ahmed, Effects of Indolc Acetic Acid (I.A.A.) on the Union of Buds of Rosa. (Crimson Clory) and Rosa Damascena. Al-Mustansirya Univ. Review, 1973-1974, V. 4, P. 168-176.

Shukri, Aziz. Mahmood. The pallialive treatment of Inoperable Careinoma of the breast. Baghdad, 1954.

———— . Pseudo hermaphroditsm with tumourfl Baghdad 1959.

———— . Surgery of hand Infeetions. Baghhdad, 1959.

———— . Thyrotoxicosis and pretibial maxocdema. Baghdad, 1958.

———— . Treatment of chronic duodenal ulcerby vagotomy and gastro Jelunostomy. Baghdad. 1964.

———— . Treatment of pilonidal Sinus by exteriorization Baghdad, 1963.

al-Talib, A. M. New modification in the Zinc Sulfat method. Ann. Call. Med. Mosul. V .2, 1971.

al-Weadh, Mekky. Some special Features of bilharzial Carcinoma of the Urinary bladder. Baghdad, 1965.

al-Yonan, Muneer Abbu. Contribution a la lutte Contre la bilharziose. Lozan, 1939.

(Engineering)

al-Abbas, Shaker Ahmed, Methods of analysis of flux pathems in Ferrite multipath Core. 1958.

Abboud, Kadhum. A study of the performance of branch takeoffe for high velocity air distribution in round ducts Thesis: University of Taxas, 1965.

Abbood, Kadhim. A three-dimensiond theorectical model for buse flow in multinozzle rockets. Thesis: Univ. of Taxas. 1968.

Abdul-Kader Naji. Prainage development and problems in Iraq. Newdelhi, 1964.

Abdul-Lateef, Abbas. Boiler troubles. Baghdad, 1962.

———— . Heat transfer between a hat gas and amoving liquid surface. Cambridge, 1942.

Ahmed, Hisham Jawad. A study of the Diurnal Ammabes of the F2-layer critical Frequencies a bove. Baghdad Univ. 1974.

Akrawi, Mohammed. Taybe. Standards for the needed highways in Iraq Thesis: Ouhay Univ. 1959.

Al-Ali (N.S.) "The dependence of coercive field on frequency in triglysine suphcine sulphate" Rusian J. of Physics. V. 38 (1963) P. 961-962.

Ali (J.M.J.) "Automation of high energy rate forging machine". Read in the loth. Iraqi engineering congress. (1974).

Ali, Shakir Mohammed. Frequency multiplication and harmonic generation in thermonic values Thesis: Oneen's University of Belfast, (1958.

al-Asady, Koder Dakhil Ali. The effect of revibration on the compressive strength of lightweight of Light weight concrete made from prewetted xppanded shale aggdegule. Thesis: Universiy of North Dokota, 1963.

al-Athar, Zeki. Electrode boundary layer in quasl-sbeady magneto hydrodgnamic flow. Liverpool Univ. 1966.

al-Chalabi, Kawal Juwrig. Stalrility of cellular cofferdams. Thesis University of Michgan, 1959.

al-Chalabi, Zuhair. Apossible slowwave structure for millimetre wave valves. The-sis: Shiefield Univ. 1962.

Denno, Khalid Said. Theorctical and experimental stalies of the plastic benaviour of shells of revolution. (Thesis the Victoria University of Manchester, 1965).

Ghalib, (M. A.) and Makky (S. M.) Forced transerse Vibration of a beam having arigid middle Section, Bulletin of the College of Engineering, Univ. of Baghdad, No. 8, 1971, P. 3-18.

al-Gheta, Husun Kashef. Untersuchung des stoffu berganges. Thesis : Technische Univ. Berlin, 1966.

Habbah, Farage Redha. Infrared spectrophotometry and other techniques for the Small Scale indentifcation and determination of anions (Thesis: University of Queen, 1963.

Habba, Faraj Redha. The soluent extraction of merul chelores Thesis: Impesial College - London, 1966.

al-Haini, Jassim. The Impact of special fund on the technical education in Iraq. Baghdad, 1966.

Hamdan, Majid Ahmed. Propagation properties of plastic cerenkov Light Callectors. Thesis: Otawa. Univ., 1968.

Hamzawi, H. Arelation between penelration of sampler and strength of cohesive soils. Bulletin of the College of Engineering Univ. of Baghdad, No. 2, 1967, P. 1-15.

———— Plastic analysis of non-prismatic members Thesis: Stanford Univ. 1957.

Hantush M.S. Drawdewn around wells Partially pentrating a deep undeonfined a quiffe. Bulletin of the College of Engeneering Univ. of Baghdad, No. 5, 1966, P. 3-24.

Hardam, Adnand and others. Dependense of the relotion between the electrical conductivity Baghdad, 1959.

Haromian, A.M. Determination of mining time and total operation time of adcleyant powder by raiotraur technique. Atomic Energy Commission Nuclear. Research institute, 1971.

al-Hassan, Khaleel Kadhu. The effect of nutrients and environment on the synnematu production of stibella thermaphila Fongu S. Thesis: Penslivania. Univ. 1965.

Hallab, Majeed Mehdi. Analytical and experimeatal study of elestic and Plastic Bond. Thesis: Baghdad, Univ., 1975.

Kassab, Zaglool. Naoom. Detection of asure signal in noise. Baghdad Univ. 1973.

al-Khafaji, Abdul Amir. Effect of inlet design on efficiency of center feed serimentation rank models. Thesis: Fowa Univ., 1965.

al-Khafaji, A.N. and Asthana, K.C. Qualitatuie aspects of dimensional analysis. Bulletin of the College of Engineering Mosul, 1967.

Khaled, Nazar. Telemtering in power system control. Victoria Univ. in Manchster, 1962.

al-Khozaie, S.M. On the concept of concentrated surface Load in the linear viscolasticity theory. Bulletin of the College of sience, Univ. of Baghdad. V. 4, 1970.

al-Kaddou, Abdu Fatah Kadoori. Correlation between friction electrical resistivity and temper britteness in steel. Wisconsin, Univ. 1958.

———— **Naoom.** Delection of a sure signal in noise. Baghdad Univ. 1973.

Latif, A.R. Evaporative air coaling as it may apply in Iraq. Bulletin of Bnyineevig No. 6, 1969 P. 3-38.

Mesho, Lowis Butrus. A study of stresses and strains in specimeny in the triaxiol test. Thesis: Bado Univ., 1966.

Al-Meshhadani, Kholeel Mohammad. Characteristics of linear antenna in waveguides. Baghdad Univ. 1973.

Mohan, A.A. Coustic imperdance of aporous plats. Proc. Natl. Acad. Sci, V. 31 A, 1954. P. 116.

al-Mummaiz, Salah. Investigation of the throug traffic and the prospects of Ring road around Baghdad. Thesis: Baghdad Univ. 1975.

Saadallah, Suhail. The design of active demento for use in network synthesis. Thesis: Manchster Univ. 1965.

al-Saffar, A.M. Determenation of turbulence intesity in open channel flow. Bulletin of the College of Engineering Univ. of Baghdad, No. 4, 1968. P. 1-20.

———— **Adnan. Mustafa.** Eddy diffuusion and mass transfer in open channel flow. Thesis: California Univ. 1964.

Saleh, J. M., Wells B.R. and Robert N.W, Mechanism of the Sulphidation of load and exidized lead films. Tran. For. Soc. V. 60, (1960) P. 18-65.

al-Salihy, Jalul, Copacitive Looding of non linear magnetic circults. California Univ., 1954.

al-Shammiry, Mohammed. The ultimate shear strength of prestressed concept. Beams without Ranforcement. Thesis: Baghdad Univ., 1974.

al-Shawy, Raad Mohey. Investigation in the design a fortran compilep system. Thesis: Baghdad Univ. 1973.

al-Taii, F.H. Concept of the graded stream. Thesis: U.S.A., cornell. Univ., 1950.

Zaki, N.A. and Sa Zonov, B.I. Estimation of evepatrans pivation and quantitiy of water requived for Irrigation under Iraqi condition Institute for Applied Report No. 7, 1970.

Soil Engineering -

Abdul-Latif, Numan. A study of asphaltic crude oils. Thesis: Calarado School, 1961.

Abdul-Redha, Raoof. Optimum design of frame works. Thesis: Alinoy Univ. 1966.

al-Atraqchi, Mohammed Ali. Astatistical analysis of the iron and steel inductry in the united Kingdom, 1920-1960.

al-Alusi, Abdul Fatah. The diagonal tension strength of reinfurced concrete. T. beams with varying shear span. Taxas Univ., 1956.

al-Qahadily, Malik. The Inompressible Turbulent flow through a conncal Annules diffuser Thesis: Baghdad Univ. 1974.

al-Damarchi, Jama l Khader. and others. Relation between the compressive strength of concrete with sulphate resisting cemerd and ordinary portland Cement. Baghdad, 1967.

Ghalil, Saod Ali. Streas strain. Relation for on Iraqi sand. Thesis: Baghdad Univ., 1975.

Jafar, Sadiy Adnan. The effect of shrinkage on the warping of oriented concrete stabs. Thesis: Baghdad Univ., 1972.

al-Janabi, Munther Yousif. Transition metal dinitrile coordination complexes. Thesis: Dilara Univ. 1968.

Khaleel, Suhail. Slepss - strain Analaysis for cohsionless soil. Baghdad Univ. 1975.

al-Kharasan, Hashim Fadhil. Regional factors that contral oil and gas accumulation Thesis: Texas Univ., 1960.

al-Khashab, Wafiq. Facts and speculations about the water supply of Iraq. Baghdad, 1960.

al-Maleeka, Jameel. Closure discussion of flow in nan-circular Conduiks. New York 1964.

Ministry of Higher Education. Irrigation in Iraq. Biblography on technical reports and projects. Baghdad, 1975.

al-Qaraghonli, Nahida. Project on petrolium industry in Iraq. Baghdad, 1960.

al-Rawi, Najch Mohammed. Strength characteristics of soil cement mixtures. Oklahama Univ. 1967.

Sabbagh, Mufeed Yacoub Yousif. Effect of lime on strength of Iraqi soils. Baghdad Univ., 1973.

al-Saffar, Jassim Mohammed. In experimental stady on concrete reinforced with glass fiber. Thesis: Baghdad Univ., 1972.

Shalash, Qais Taha. Soil-structure Interaction by finite element method. Thesis: Baghdad Univ., 1974.

Sousa, Ahmed. The Hindiyah Barrage: Its history design and function. Baghdad, 1945.

————. Iraqi irrigation handbook. Part I. The Euphrates Baghdad. 1944.

————. Iraqi irrigation handbook. Part 2. The Tigris. Baghdad, 1946.

————. Irrigation in Iraq. Its history and development Jerusalem, 1945.

Steafan, Suode of John. Effect of time on Engineering properties of Iraqi cement stablized soils. Thesis: Baghdad Univ. 1975.

Sulaiman, Hikmat Sami. Oil in Iraq. Karachi, 1956.

————. The story of oil in Iraq. Jerusalem, 1957.

YaGoub, Farooq. Preferability of the multiple arch dans in wide velleys. Thesis: Brugh, Technology Univ., 1965.

"Agriculture"

Abbas, Ali Hadi. The agrarion reform in Iraq. Thesis: Knsas Univ. 1963.

Abdallah, Farouk Khairy. Response of sweet potato vine cutting to physical and chemincal root inducing treatments. Thesis: Teaneas Univ. 1966.

Abdul-Noor, Basima-Ayoub. Some characterivtices of infact and disrupted Rilonncloprotin particles from pea Seadlings. Thesis: Ohiao 1959.

Abul-Hab, Jaleel. Studies of the resist ance of eggs of strairs of the tetrancychus telarius L. resistant and non-resistant to organic phosphates acaracides. "Thesis: Culeafornia Univ., 1951.

Abu-Tabiakh, Ali Muhsen. Cotten-exchange hystersis in clay systems. "Thesis: Caleafornia Univ. (N.D.).

Akrawi, Azher Saied. The role of the devolopment bourd in the agricultural growth of Iraq. "Thesis: Tolean Univ. 1958.

Ali, Hadi Abbas. The agrarian reform in Iraq. "Thesis: Knsas Univ. 1955.

al-Ani, Hamid Mahmoud. The rheslogical characteristies of sand asphalt mixtures. Thesis: Ohayo Univ. 1965.

- B -

al-Bender, Toma Jabir. The relation ship of yield per acre and percentage of tobacco. Thesis: North Carolina Univ. 1966.

al-Berhawi, Abdul-Jabbarr. Estinates of phenotypic and genelic parameters of lamlgraits. Thesis: Taxas Univ. 1966.

Bunny, Farid Yousif. Morphology and anatomy of the valuable Iraqi flax products. Baghdad 1967.

- D -

al-Dilaimy, Khalaf Al Soofi. Tissue and argan formation on trifoliate or ange stem regments. Thesis: Calefornia Univ. 1958.

- F -

al-Furhan, Kassim Mohammad. Study of the agricultural extension organigation in Iraq. Thesis: Kantaky Univ. 1965.

Fahad, Jamal Abdul-Kareem. The inhersitance of stem rust reaction to races 15 77 and 56, in crosses of some volgur wheals Thesis: Manyusota Univ. 1961.

———— . The nitrogen components of strains and hybrids of maryland tobaco. "Thesis: Farealand Univ. 1953.

- H -

al-Haidri, Haider Saleh. Apreliminary list of mites of Iraq. Baghdad. 1965.

———— The eriophyid mites in Iraq. Baghdad. 1968.

Hanna, Augusteen Boya. The nature of the saline (sabakh) soil of Iraq and their desalination. Thesis : Ireazona Univ. 1956.

al-Hasaney, Sami. The influance of nitrogen fartilization of bromegrass on the flavos and nitrogen composition of milk. Thesis: Kansas Univ., 1962.

al-Hasany, Medhat. The influence of seeding rate on plant population. Thesis: loreagon Univ. 1965.

Hussien, Hameed Mohammed. Effects of mineral nutrition on development of crown gall caussed by agrobactesium tumefacipus. Thesis : Iokeakon Univ. 1962.

- J -

Jassim, Abdul-Jabbar. Inheritance of certain characters in Okra. Thesis: Lwezyana Univ. 1967.

al-Jibuary, Falih Khuther. Variations of moisture retention properties and bulk densities of soils. Thesis : Loveagon Univ. 1958.

Jomah, Hasan Fahmi A. Digestion in the steer goat and artificial rumen as measures of forage nunufritive. Thesis: Wsconson Univ. 1962.

- K -

al-Kaisi, Kamal. Studies on the algae of a water system in Iraq. Thesis: North Wealz Univ. 1964.

Kasseer, Sami Majeed. Dairy herd improvement service of Iraq. Rules and regulations, Baghdad, 1968.

——— Dairy herdd improvement service of Iraq milk and butes fut production report Baghdad. 1968.

- M -

al-Meyah, Ali Mohammed. Analysis of the spatial relationships amony agricultural phenomena in Iraq, 1953 Thesis: Ioua Univ. 1958.

——— Agriculture land use. Thesis. 1954.

al-Muhammed, Naeem Thani. Comparison between stationary and rotated designs. Thesis: Cornial Univ. 1964.

al-Murieb, Jewed Hamoud. A study of the Sugars in Zehady Dates from Iraq. Thesis: Washington Univ. 1950.

- N -

al-Nakshabendy, Ghazi. The effect of moisture tension and others physical properties on thermal diffusitirity of soil. Thesis: Pardo. 1963.

- R -

al-Rawi, Ali — Blulenmorphologische and Zytologistche untersachungen an palmen. Thesis : Zoreakh Univ. 1945.

- S -

al-Sendy, Khalid. The effect of the wet markes and certain water treatments of seenbeams upon performance of chickens. Thesis : Mashigan Univ. 1965.

al-Suwaidy, Mohammed Abed. Relationships between certain federal grades of burely tobacco and their chemical composition. Thesis : kantli, 1964.

- T -

al-Talib, Khalid Hameed. The diffesentiation and distribution of scherfids in the leaves of preudotsuga taxifolfa "Thesis: California Univ. (N.D.).

Toma, Abdul-Karim. Corselution between several tree characteristics of suger maple (acevsaccharum marsh and the maple map and sugur gields thesis : Michigan. 1961.

——— Growth und volume inpenecs brutia in northern Iraq. 1964.

——— Fartility variation in strata of forest nurseries. Baghdad. 1968.

- U -

al-Ubaidy, Khalid, evaliation of full shearing of awassi lambs Baghdad, 1968.

- Y -

al-Yasiry, Qahtan, Land reform in Iraq. Thesis : Nbraska Univ. 1963.

al-Yasiry, Saleh Aziz. Interspecific hydridization in the genus phasealus. Thesis: Nbraska Univ. 1964.

Al-Yasiry, Qahtan. Land Reform in Iraq. Thesis: Nbraska Univ. 1963.

Al-Yasiry, Saleh Aziz. Interspecific Hybridization in The Genus Phascalus. Thesis: Nibraska Univ. 1964.

Farming

Abdul-Kareem, (H.) "Effect of fertilizers on the yield of flax and on the old and protein content of the seed. The Iraqi J. of Agricultural sciences, V. 1, 1966) p. 3-8.

——— and others, plant indicators of alluvial soils of central Iraq. presented in the second sclences congress of the Univ. of Baghdad, 1971.

——— and Russel (K.C.), Soil fertility practices in Iraq, presented on the golden Jubille of American Soc. of Agronomy, Altonta, Georgia, 1957.

Abdul-Rassoul, (M.S.), Notes on mipaecocus Vastator (maskell), ceccidae, Homoptera). a. serous pest of citras trees and various plants. Bulletin of Iraq. Nat. Hist. V. 4, 4 (1970) p. 105-108.

——— Notes on parasitos and predators of nipaecocus vastator (maskell(from Iraq. Bulletin of Iraq Nat. Hist. Mas. V. 5, I (1971) p. 19-21.

Abdul-Wahab, (A.S.) Kortly (S.). "Soils of the helghrd region". Bulletin of the College of Sciences Univ. of Baghdad. V. II (1970) p. 3-20.

Abbo-Yonan, (I.K.) and Jarjes (J.J.) Insect of field crops in N. W. Iraq. Sonder-darack aus (pub). V. 60 (1967).

——— "Insects of Vegetables N.W. Iraq. Sonderdract aus. V. 62 (1968).

Abul-Hab, (J.) Infestation of the poplar trees with shem borers in forest plantations in northern Iraq. Bulletin of the College of Sciences: Univ. of Baghdad V. 8 (1965). p. 101-108.

Agha, (N.H.). "Autibiotics propertics of fungi isolated from soil samples in Baghdad Vicinity". Atomic energy commission, Nuclear Research institute Report No. p. 3 (1971).

Ahmed, (J.M.) Apple with in Iraq Mesopotamia J. agriculture V. 5 (1970).

Ahmed, (M.S.M.), Hakkak (Z.) and Saqur (A.) "exploratory studies on the possibility of infergrated control of the fig moth. ephestia cautelle walk. Atomic energy commission, Nuclear research institut Baghdad. report No. B-14 (1971) p. 1-12.

Ali, (A.S.) "list and distribution of hemiptera of Iraq V. 3, 1 (1968) P. 43-58.

Alous, (D.) "Aquick phosphours 32 laboratory method to estimate plant available soil phosphorus". D. G. of soil and land reclamation, Baghdad, 1967.

Al-Ani, (T.A.) and others "Plant indicators in Iraq. Institute for applied research on natural resources, Baghdad Technical report No. 15 (1970).

Al-Bassab, (N.), Al-Khafaji (A. A.) and Popovski (D.) "Amethod for sampling soil peels". Institute Applied research on natural resources. Techical report No. 5 (1970).

Caesor (R.) "Choracteristics of the most important forage cropsin Iraq, 1958 Iraqi J. Agric sci., 1958.

Al-Dawody (A.) Al-Ani (M.) and Al-Jawad (L.) "Paper chromatographic separation of free sugars of three rarictics of Iraqi dates at different stages of maturity." The Iraqi J. agrcal. Sciences V. 2, 2 (1967) P. 10-17.

Al-Bassam, (N.) and others. "Apreliminary study of the distribution of nutrient elements in some brown, allurid and salive soils of Iraq". Institute for applied research on natural

Al-Haidari (H.S.) "Apreliminary list of mites of Iraq ministry of agriculture". Technical Bulletin. No. 110 (1965).

Gharib (M.S.) "Forest wild life management in Iraq and its improvement." Bull. of Iraq Nat. Hist. Mus. V. 3, 6 (1966) P. 1-7.

Ismail, (H.N.) and russelc (G.C.). "Historical aspects of soil salinity in Iraq." I.A.M. (1957).

——— "Crop yield as influenced by fertilizers in two major Iraqi soils." I.A.M. No. IV 2 (1968) P. 32-44.

Hana, (O.B.) Types of clay minerals in an acidifod calcarous soil of Iraq. D.G. of soil land reclamation Baghdad. (1965).

——— "Irrigation of field crops." I.A.M. Iraq. No. 7, 8 (1961) P. 51-57.

——— "Soil analiysis and its practical application." I.A.M. No. 2, 3 (1956) P. 216-227.

——— "Soil water and its relation to crops I.A.M. Iraq. No. 384, (1966) P. 31-35.

Rabban, E. and Radaw, A. and Rabeska, I. "The use of atomic absorption spectrometry for the determination of some minor and trace elements in soils. Institute for applied research on natural resaurces Technical report N. 2 (1970).

Al-Najjar, (M.) and Suarup (R.) The role of agricultural planning in the development of Iraq. Mesopotamia agricultural J. V. 2 (1970).

Mahdi, (A.A.) and others "Evaluation of tomato pastes and recommended methods for their commercial production. The Iraqi J. agricul. Science. V. 2, 1 (1963) P. 32-42.

Al-Khalisi, (F.) "Nitrogen fertilization of wheat using No. 15 symposium on the use of isotopes infertilizers water plant relationships." Report submitted in the agric team of the middle eastern regional radio isotopes center zor the Arab countries. V s M.R. 1/18 (1968).

Al-Nakshabandi, (G.A.) and Ismail (H.N.) The physical properties of four Iraqi soils. Iraqi J. of agricultural Sciences V. 2. 1 (1967) P. 16-26.

Al-Rawi, (G.) "Soils of lower mesopotamian flood plain" Belgium. (1967).

Shalaby (F.) Al-Haidari (H.S.) and Derwesh (A.L.) "Contribution to the insect fauna of Iraq. Part I." Ministry of agriculture. Technical. Bulletin No. 143 (1966).

Al-Tai'I (F.H.) "The soils of Iraq." Belgium, State Univ. of Keut (1968).

Al-Orfali, Abdul-Rahman Tarik. Problems invsbel in farm mechanization of Iraq at present time. Thesis: Teaniasi Univ. 1954.

Siddqi (A.M.) Al-Noori (F.F.) and Salman (W. M.) "Comparison of colorimetric methods for the determiniation of invert suggal in zahri date" Iraqi J. agric. Sci. V. 5 (1970) P. 17-23.

Russol (G.C.) Kadori (L.) and Hana (D.) "Sodie soils of Iraq" D.G. of soil land reclamation Baghdad. (1963).

———— and wistop (S.) "Soils groups of Iraq their classification and characterization". Belgium. State Univ. of Keut (1969).

Al-Sousi (A.) "Stored dates insects" F.A.O. Conferences. Baghdad. No. date, Bag 65/30 (1965).

al-Windawi (H.) "The effect of treatment of dry seeds of weat plant by the gamma on the growth of development of wheat plant". Atomic engergy commission nuclear res. Institute, Baghdad. Internal report (1970).

al-Zubaidi, (A.) and others "Plant indicators of alluvial Soils of Central Iraq." Second Scientific confi Univ. of Baghdad, 1971.

Agriculture - Soil

al-Abbas, Abdu al-Hasan. A soil fest for phoephous. Thesis: Bardo 1962.

Abbou, Adeeb. Sand and shale correlation in the Zubair and Rumaila oilfields. London, 1967.

al-Abdulleh, Taha Ibrahim. Effect of some physical paramenters on soil intake rates. Thesis: Lotah Univ. 1965.

———— Soil moisture effects on infiltration Thesis: Lotah Univ. 1963.

Abdul-Kadder, Naji. Field methods for obtaining soil pergability, Baghdad, 1957.

Abdul-Naby, Mohammed. The urinary xecretion of lysing and alpha. amino nitrogen. Thesis: Taxas Univ. 1950.

al-Adeab, Adnan. An evaluation of the mohs couloml method of measuring the shea strength of cohesive soil. Thesis: Stanfored, 1965.

Ahmed, Yasin. Soil particle size by timoweight accumulation of sedimentation. Thesis: South Dacota Univ. 1964.

Abid, Mawlood Kamel. Morality, lenyevity and fecundity of some spider nites attaching cotton. Thesis: Takxas Univ. 1968.

al-Ani, Tariq Ali. Some salinity and electical conductivity relationship. in saline soils of central and southern Iraq. Baghdad. 1961 - 60.

———— Root growth and lion uptake of maloic hydrazide treated tobacco. Thesis: North Caroliana Univ. 1964.

Abbawi, George Samaueal. Cultural variability and susept (connion). Thesis: Cornel Univ. 1965.

- B -

Baldar Nouri Amin. The potessium status of some repressentative Arizona Soils. Thesis: Arizona Univ. 1958.

Benny, Fareed Yousif. Rauwolfia-Rauwolfia Serpentina, Baghdad 1959.

———— . Morphologyical and histological study of liconcegrow in Iraq. Baghdad, 1968.

———— Coca, Cocaine and Cocain substitutes. Baghdad, 1960.

al-Biati, Abdul-Razaq A. Studies on propugation by stem cuttings. Thesis: Carrio Univ. 1967.

- D -

Damirchi, Salih Mohmoud. Microbial population and activity in soils of praivric biosequence. Thesis: Iiawa 1960.

al-Doori, Habeeb Muhsin. Atest of independence for three poisson variables. Thesis: Baghdad Univ. 1968.

- F -

al-Falahi, Tariq. The effect of a seeding time on the heading and yield of wheat in the williamette valley. Thesis: Loregon Univ. 1964.

- G -

Ghalib, Husam Hassan Ali. The cultise of date palms. Thesis: Manesota Univ. 1965.

- H -

al-Hussawi, Ghanim Saadullah. Lime fertilizer placement experiment on alfala. Thesis: Teanesiaa 1962.

- J -

Jaleul, Sami and others. Anote on the pilot sample surveys on cotton. Baghdad, 1969.

———— Anote on the pilot sample survey on paddy. Baghdad, 1969.

———— Anote on the pilot sample survey on wheat and barley, Baghdad, 1969.

Jasim, Abdul-Jabber. Factori affecting the germination of certain xerophytic species of cucurbita "Thesis: Irezona Univ. 1964.

al-Juboori, Hazim Ahmed - Estimates of genetic and environmental variances and covariances for certain quantitative characters in an interspecific cotton cross. Thesis: North Carolena Univ. 1957.

- K -

Kassim, Zakeria - Culture of suger beets as a winter crop under irrigation. Thesis: Colorado Univ. 1962.

Katana, Mohamed Saied. Some comparison of procipition stream flow. Thesis: North Carolena Univ. 1955.

- M -

al-Mareeb, Jawad Hammidi. A study of the sugars in Zehdy dates from Iraq. Thesis: Washngton Univ. 1950.

- O -

al-Obaidy, Yagoub Yosif. The utilization ot phasphorus from different rousees. Thesis: Nbraka Univ. 1966.

al-Orfali, Abdul-Rahman Tarik. The effects nutrients on tobacco Quality. Thesis: Tenesy Univ. 1954.

- Q -

al-Qeshteeni, Sabah Fakhri. Ropesties of corn syrops Thesis: Elenoy Univ. 1967.

- R -

Razooq, Sabah Naoom. Regonal variation in corn yield per acre in the united states. Thesis: Correl Univ. 1965.

al-Rubaie, Nasser Hassoun. Processing Frozen potato products. Thesis: Waskonson Univ. 1961.

- S -

Saba, Abdul-Hameed. Stability of world and cotton prices. Thesis: Irezona Univ. 1966.

Siala, Mahmood Yousif. Decision Making for comlining onion and potata emterprises in muck soils. Thesis: Cornel Univ. 1964.

al-Susyi, **Anees.** Stored dates in sects. Baghdad, 1965.

- Y -

al-Younis, Abdul Hameed Ahmed. Methods of sugar beet breeding. Thesis: Colorado Univ. (N.D.).

- Z -

Zadi, Sirwan Abdul K. K. and others. Mechanical properties of some Iraqian sands. Baghdad, 1967.

——— Preliminary study of the effect of shells on the strength of concrete. Baghdad, 1968.

——— Properties of a soil from foa with particular reference to building construction, Baghdad. 1966.

——— Some engineering characteristies of a soil from northern Iraq. Baghdad, 1968.

Anical Hushandry

Abdul-Aziz, Hamdi. The effect of water restniction on the laying hen performance. Thesis: Tense Univ. 1968.

Ahmed (M.MA.) "Mutton and beef. price analysis, central region, Iraq. Incidence of coliform countamination Iraq. J. Agric. Sci. Univ. of Baghdad. V. 3, 2 (1968) P. 49-66.

——— and **Al-Ronni (H.)** "Demand and price analysis of meat in Iraq. Iraqi, J. Agric. Science Univ. of Baghdad V. 2, 1 (1963) P. 61-69.

al-Amari (A.S.) and others "Investigation into the production of forage under irrigation for animal feed at Abu-Ghraib, Iraq." Animal Husbandy. Res-training Report, Abu-Ghraib. Technical Rapurt No. 19 (1968) P. 1-35.

Amer, (M.F.). Al-Fuyadh (H.) and Akoumi (H.A.) "Effect of high temperature in Iraq an some economic characteritier in two breeds of chickens." Iraqi J. agriem Science Univ. of Baghdad. V. 2, 2 (1967). P. 37-42.

al-Atawi, F. "Effect of high level barley on plant protin diet supplemented with lysine for broilprs archive-Fur-Geflugl-kunds V. 3 (1967).

——— and others "Effect of feeding dried beet palp on growth rate of awassi sheep" J. Agric. Sci, England V. 70, 109 (1968).

- B -

Barrada, (M.S.) and others "The influence of season on the birth weights of friesian and cross-bred calves at abughraib Iraq undplfao, animal unsbandry Res of Iraining frojeet Technical report N. 47. (1970) P. 1-10.

- D -

Doghramachi, (K.) Al-Rawi (A.) and Al-Najim (H. T.) "Feed production and development of animal resources in Iraq, 1968." Paper presented at the. F.A.O. regional conference Baghdad (1968).

al-Doory, Yousif. The induction of polyploidyin sugarcame and tomats by the use of colchicine Thesis: Lowzyna Univ. 1954.

- F -

Farhan, Shakir Mohamed. Factors affecting appetite in dairy calves. Thesis: Ioklahoma Univ. 1965.

——— Milk replaces studies with dairy calves. Thesis: Joklahoma Univ. 1962.

- H -

al-Hakeem (M. K.) "Effect of climate on animal production in Iraq F.A.O, Animal husbandry res. and training projects Abughraibi Technical report No. 40 (1970).

——— and others. Studies of the effect of climate on reactions semes production and fertility of friesion bulls in Iraq, 1968." Animal Husbandry Res. and Training project Abu-Ghraib Technical Report No. 40 (1969).

al-Hameed (M. L.) "On the reproduction of three cyprind fishes of Iraq. Ministry of Agric. Technical Bull. No. 6 (1966).

- J -

al-Jebbouri, (M.) "A comparative study between some standard breeds of Chicken and Iraqi strain, 1969". Iraqi: J. of Iraqi agricul, Science, Univ. of Baghdad. (1969).

Jumah, Hussan Fahmi and Mohammad, Ali- Protein and energy utilization during lactaction. Thesis: Mean Univ. 1964.

Juma, (K.H.), Asker, (A.A.) and Khaisi (I.G.) "Effect of docking on growth and development of awassi lambs". J. animal production, U.A.R. V. 41 (1964) P. 11-26.

Juma, (K.H.) Eliya, J. and Kassir (S.M.S.) "Comparative studies on age at first lactation. Performances of friesion cattle in Iraq. Internatial diary congress, Australia spect. B.I. 1970. P. 12-16.

———— and dessonky (F.), Semen charateristies of awassi rams. S. agric. Sci, Cambridge. V. 73 (1968). P. 311-314.

Juma, (H.F.) and Al-Kmalisi (I.J.) Before wearning on growth rate of awassi. lambs. Iraqi. J. agric., Univ. of Baghdad. V. 4, 1 (1969) P. 78-85.

- K -

Kamar, (G.A.R.) Al-Mofti (A.) and Khail (J.) "Effect of animal protein on egg production and reproduction of hens. Hesopotamia agriculture, Univ. of Mosul. V. 4 (1969).

Karam, H.A. and Frieseche, H. and Jorenson, J. "Training manual on methods and evaluation of animal production experiments." Animal husbandry Res. and Training project Abu-Ghraib. Technical report No. 36 (1969). P. 1-20.

Karam (H.H.) and others .Milk production in awassi and hungarian merino sheep in Iraq. J. agric. Jci, Cambridge V. 76 (1971) P. 507-511.

Kassab, A and Injidi. N. and Rollinson, D. "Studies on the effect of climate on domestics animals in Iraq, seasonal changes in theyriod land of awassi sheep." Undpifao, animal hasbondry Res. and Training project. Technical Report No. 13 (1968) P. 1-11.

Kassir, (S.M.) Al-Douri (S.) .Dairy hedr improvement service of Iraq rules and regulutions handbook. undplfao animal husbandry Res. and Training project, Abu-Ghraib. Technical No. 12 (1968) P. 1-51.

———— and others. Studies on the growth. feed costs and Carcass Composition of young male cattle and buffalo fed under comparable condition unpp. IFAO, report No. 21 (1969) P. 1-9.

———— and others. Survey of cattle, buffalo and camel slarghter in Baghdad. Iraq 1966. unpp. IFAO, Animal Husbandrw Res, and Training project Technical Report No. 8 (1967) P. 1-33.

al-Khazrachi, Abdul Karim. The effect of feed restriction on the performance of laging hens. Thesis: Tenese Univ. 1968.

- N -

Nejim (H.T.) and Hakim (M.) "Milk production of dairy cows per douum of pasture XVI International dairy Congress Denmark. V. C (1962).

———— "Making chedder cheese from Iraqi Milks XV International dairy congress Denmark. V. 2, 3 (1959).

- Q -

Qaseer, Sami Majeed. Are production and management study of the Abu Ghraib dairy herd. Baghdad, 1968.

———— Relative effectiveness of Uarions antifroting agents for pasturs. blout therapy. Thesis: Tiawa Univ. (N.D.)

———— Asurvey of the improned bull distribution program of Iraq. Baghdad, 1968.

———— The use of freeze branding for cattle and buffalo in Iraq. Baghdad. 1968.

- R -

al-Rawi (J.A.). The growth promoting effect of commercial strained mead and fish products. J. nutrition V. (1955) P. 119.

- S -

al-Saffar (T.) and Elsa (M.) "The effect of cross breeding awassi rams and najdi ewes on some economi traits 1970. Iraqi J. of agricul. Science, Univ. of Baghdad (1970).

———— and Jhma (K.H.). Studies on Iraqi buffalo milk with reference to thee ffect of moth of loctation II. Composition and some properties 1970. Iraqi J. of agricul. Science Univ. of Baghdad. (1970).

al-Shaikhli, (J.S.) and Ishac (Y.Z.). Studies on formented milk in the Baghdad area survival of pathologeus Iraqi. J. agric. Science N. 3, 1 (1968) P. 33-42.

al-Shakhly, Jawdit Sami, The effect of various processing treatments, on the survival organism in milk resulting from bovine Mastisis. Thesis: Wescon-son Univ. 1959.

———— In vitro assays of interactions between milk and bacterial inhibitors. Thesis: Mysory Univ. 1963.

al-Soudi, (K.A.) Poultry industry in Iraq, 1971. World poultry Sci. J. No. 3(1971).

- T -

al-Temimi, Ali. The use of in dear lagoors for manure disposal in high density systems for poultry management. Thesis: Nbbraska Univ. 1963.

- W -

al-Wailly, Alwan. Energy requirement for egg. loyring Thesis: Eleanoy Univ. **1965.**

اللغة العربية وآدابها في الرسائل الجامعية للطلبة العراقيين

حتى تموز ١٩٧٧

اعـــداد

صباح نوري المرزوك

بغداد ـ الجمهورية العراقيـة

١ ـ تمهيد

هذا ثبت بالرسائل الجامعية التي قدّمها الطلبة العراقيون الى شتى الجامعات : عراقية ، وعربية واجنبية لنيل إجازة الماجستير او الدكتوراه ، في اللغة العربية وآدابها ، وهي ـ ولا ريب ـ دراسات علمية توّخت ازاحة الغبار عن وجه من وجوه الغموض وحلّلت جانباً من الجوانب غير المدروسة وعرّفت بمجهول وجمعت ما هو مشتّت وعلقت تعليقاً مفيداً وكشفت عن ظاهرة من الظواهر او سدّدت خطأ شائعاً او ما الى ذلك ممّا يضيف الى تراثنا وادبنا العربي اضاءات واصالة .

ومن دواعي تأليف هذا الثبت خلوّ المكتبة العربية من ثبت جامع شامل لما كتبه الطلبة العراقيون من رسائل قدّمت الى شتى الجامعات بل توزعت اسماء بعض الرسائل في ادلة متفرقة واخبار صحفية سريعة ، نضيف الى ذلك الفائدة العظيمة التي يمنحها هذا الثبت في كونه مرجعاً للباحثين لمعرفة مدى تفكيرهم ونوعية الموضوعات التي تناولوها فلا تتكرر الاعمال ولا تعاد الجهود بل تسعى هذه الجهود للبحث عن موضوع جديد غير مبحوث فيه .

٢ ـ الترتيب

وزّعت هذه الرسائل الى مجاميع على ضوء التخصص وهي على النحو الآتي : الدراسات القرآنية ، اللغة العربية ، النحو العربي ، البلاغة ، العروض ، منهج البحث ، الادب العربي . ثم قسّمت الموضوعات الرئيسة الى اجزاء فاللغة العربية والنحو العربي وزّعته الى : دراسات ، تحقيق ، تراجم ، بينما وزّعت مواد الادب العربي الى عصوره : الجاهلي ، صدر الاسلام والاموي ، العباسي ، الاندلسي ، الفترة المظلمة ، الحديث . بينما تصدّرته دراسات عامة وهي موضوعات عامة تتناول الادب بشكل عام أو عصرين أو مدة زمنية تشمل مرحلتين تاريخيتين .

ولابد ان اذكر احتمال تداخل بعض الموضوعات مع بعضها وهذا يتوقف على الموضوع المبحوث . امّا ترتيب المواد الداخلية لكل مجموعة فكان على الشكل الآتي :

١ ـ اسم الباحث .

٢ ـ عنوان الرسالة الجامعية .

٣ ـ المرحلة الدراسية (الماجستير أو الدكتوراه) .

٤ ـ مكان المناقشة .

٥ ـ الكلية ثم الجامعة التي ينتمي اليها الطالب .

٦ ـ سنة الاجازة .

واذا كانت الرسالة الجامعية قد طبعت فيما بعد بحروف طباعية (لانها اساساً تطبع على الرونيو) واصبحت كتاباً متناولاً اشرت الى مكان طبعه والسنة بعد حصرها بين قوسين وارمز لها بحرف (ط) اي مطبوعة .

٣ ـ المصادر

اعتمدت في اكثر الاحيان على التأكد بنفسي من اصحاب الرسائل او رجعت الى ما نشرته

المكتبة المركزية لجامعة بغداد أو شعبة الدراسات العليا بكلية الآداب ومجلات الاقلام والكتاب والمكتبة العربية وادلة جامعات القاهرة والازهر وعين شمس ومعهد البحوث والدراسات ورغم زيارتي لها وتتبع اسماء هذه الرسائل هناك ، وما نشرته جامعة الكويت في (دليل الرسائل العربية) ، وقد نشِرَ مؤخراً دليل بما منحت كلية الآداب بجامعة بغداد فقط من اجازات علمية اعدّه جلال محمود الدبّاغ .

امّا الجامعات الإجنبية ، فرجوعي الى طلبتها خير دليل لي لاستكمال مواد البحث .

٤ ـ إحصاءات

على ضوء الاحصائيات التي حصلنا عليها من هذا الثبت تبيّن ان عدد الباحثين العراقيين هو (٢٢١) باحثاً وعدد الرسائل الجامعية (٢٧٨) رسالة .

وقد كانت الجامعات التي منحت طلبتنا اجازاتهم موزّعة على الجامعات الآتية :

بغداد ، القاهرة ، [كلية الآداب وكلية دار العلوم] ، عين شمس ، لندن ، الازهر ، السوربون ، الاسكندرية ومعهد البحوث والدراسات العربية وموسكو ومدريد ودرهام والجامعة الامريكية ببيروت ، وتكساس وكمبردج وبرلين وفينا وبرشلونة ومانشستر .

٥ ـ شكر

اتوجه بالشكر الجزيل الى جميع الاصدقاء باحثين وامناء مكتبات على اسهاماتهم في تشجيع هذا الثبت والحرص على اتمامه كما اتوجه بالشكر الجزيل الى الاستاذ محمد جبار المعيبد من جامعة البصرة لتزويده اياي بعناوين الاطروحات التي تخص بعض اساتيذ جامعة البصرة .

* * *

الدراسات القرآنية

١ ـ ابتسام مرهون الصفار :

أ ـ التعابير القرآنية والبيئة العربية في مشاهد القيامة ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٦٦ . (ط . النجف ١٩٦٦) .

ب ـ أثر القرآن في الأدب العربي في القرن الاول الهجري ـ دكتوراه ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ١٩٦٩ . (ط . بغداد ١٩٧٤) .

٢ ـ ابراهيم احمد السامرائي :

الجموع واسماء الجموع في القرآن واللغات السامية ـ دكتوراه ـ السوربون باريس ١٩٥٦ .

٣ ـ حاتم صالح الضامن :

مشكل اعراب القرآن : لمكّي بن ابي طالب العيني (دراسة وتحقيق) ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٧٣ . (ط . وزارة الأعلام ١ ـ ٢ بغداد ١٩٧٥) .

٤ ـ حاكم حسن :

الترادف في اللغة ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٧٧ .

٥ ـ خليل اسماعيل العاني :

التضمين بين حروف الجر في القرآن الكريم ـ ماجستير ـ . بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٧٠ .

٦ ـ خولة تقي الدين الهلالي :

المشكلات اللغوية في القراءات القرآنية ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٧٠ .

٧ ـ زهير غازي زاهد :

كتاب اعراب القرآن : لأبي جعفر النحاس (دراسة وتحقيق) ـ دكتوراه ـ القاهرة كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ١٩٧٦ .

٨ ـ طالب الرفاعي

حروف القسم في القرآن ـ ماجستير ـ القاهرة . كلية دار العلوم ـ جامعة القاهرة ١٩٧٦ .

٩ ـ عبدالرحمن محمود عبدالله :

المثل في القرآن والكتاب المقدس ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٧١ .

١٠ ـ عبدالعزيز علي الصالح المعيبد :

الشرط في القرآن الكريم ـ ماجستير ـ القاهرة . كلية دار العلوم ـ جامعة القاهرة ١٩٧٦ .

١١ـ عمر محمد السلامي :
الإعجاز الفني في القرآن ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٦٩ .

١٢ـ عواطف يوسف الزبيدي :
اسلوب القسم في القرآن الكريم ـ ماجستير ـ القاهرة . كلية البنات ـ جامعة الأزهر ١٩٧٣ .

١٣ـ كاصد ياسر الزيدي :
الطبيعة في القرآن الكريم ـ ماجستير ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة عين شمس ١٩٦٧ .

١٤ـ كامل حسن البصير :
المجازات القرآنية ومناهج بحثها ؛ دراسة بلاغية نقدية ـ دكتوراه ـ . القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ١٩٧٥ .

١٥ـ محمد جابر الفياض :
الأمثال في القرآن الكريم ـ ماجستير ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة عين شمس ١٩٦٨ .

١٦ـ واجدة عبدالمجيد الاطرقجي :
التشبيهات القرآنية والبيئة العربية ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٦٩ .

اللغة العربية

دراسات لغوية :

١٧ـ احمد خطاب العمر :
القطع والاستئناف : لابي جعفر النحاس (دراسة وتحقيق) ـ دكتوراه ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ١٩٧٦ .

١٨ـ احمد يوسف القادري :
الزيادة في العربية والمزيد من الأفعال والأسماء ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد .

١٩ـ باكزة رفيق حلمي :
صيغ الجموع في اللغة العربية مع بعض المقارنات السامية ـ دكتوراه ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ١٩٧٢ .

٢٠ـ خليل ابراهيم العطية :
أ ـ التعدي واللزوم في اللغة العربية مع تحقيق (فعلت وافعلت) لابي حاتم السجستاني ـ ماجستير ـ القاهرة كلية الآداب ـ جامعة عين شمس ١٩٦٩ .
ب ـ الدراسات اللغوية في القرن الثالث الهجري مع تحقيق (التقفية في اللغة) للبندنيجي ـ دكتوراه ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة عين شمس ١٩٧٤ .

٢١ـ راجحة أمين الدوري :
نقد الألفاظ عند الجاحظ ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد .

٢٢ـ رضا عبدالجليل الطيار :
الحركة اللغوية في الاندلس منذ بداية القرن السادس الهجري حتى منتصف القرن السابع ـ عصر المرابطين والموحدين ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٧٦ .

٢٣ـ طارق عبد عون الجنابي :
ابو بكر بن الانباري اللغوي النحوي وكتابه (المذكر والمؤنث) دراسة وتحقيق ـ دكتوراه ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٧٧ .

٢٤ـ غالب فاضل المطلبي :
لهجة تميم ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٧٦ .

٢٥ـ محمد حسين محمد حسن آل ياسين :
الأضداد في اللغة ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٧٣ (ط . بغداد ١٩٧٤) .

٢٦ـ محمد سعيد الحافظ :
المثل في اللغة والأدب ـ ماجستير ـ بغداد. كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٧٠ .

٢٧ـ هاشم سعدون الطعان :
الأدب الجاهلي بين لهجات القبائل واللغة الموحدة ـ دكتوراه ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٧٦ .

٢٨ـ هاشم طه شلاش :
اوزان الفعل ومعانيها ــ ماجستير ــ بغداد . كلية الآداب ــ جامعة بغداد ١٩٦٧ (ط . النجف ١٩٧١) .

٢٩ـ يوسف ثامر العاني :
الترجمة والتعريب في العصر العباسي ــ ماجستير ــ بغداد . كلية الآداب ــ جامعة بغداد .

دراسات لغوية ــ نحوية :

٣٠ـ احمد نصيف الجنابي :
الدراسات اللغوية والنحوية في مصر منذ نشأتها حتى نهاية القرن الرابع الهجري ــ دكتوراه ــ القاهرة . كلية الآداب ــ جامعة عين شمس ١٩٧٥ .

٣١ـ طالب عبدالرحمن التكريتي :
يونس بن حبيب : آراؤه ومنهجه في النحو واللغة ــ ماجستير ــ بغداد . كلية الآداب ــ جامعة بغداد ١٩٧٥ .

٣٢ـ علي مزهر الياسري :
ابو الحسن بن كيسان وآراؤه في النحو واللغة ــ ماجستير ــ بغداد . كلية الآداب ــ جامعة بغداد ١٩٧٦ .

٣٣ـ فاضل صالح السامرائي :
الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري ــ دكتوراه ــ القاهرة . كلية الآداب ــ جامعة عين شمس ١٩٦٨ . (ط . بغداد ١٩٧١) .

٣٤ـ محمد ضاري حمادي :
الحديث الشريف في الدراسات اللغوية والنحوية ــ ماجستير ــ بغداد . كلية الآداب ــ جامعة بغداد ١٩٧٣ .

٣٥ـ نعمة رحيم العزاوي :
ابو بكر الزبيدي وآثاره في النحو واللغة ــ ماجستير ــ بغداد . كلية الآداب ــ جامعة بغداد ١٩٧٤ . (ط . النجف ١٩٧٥) .

تحقيق اللغة :

٣٦ـ حاتم صالح الضامن :
الزاهر في معاني كلمات الناس : لابن الانباري (دراسة وتحقيق) ــ دكتوراه ــ بغداد . كلية الآداب ــ جامعة بغداد ١٩٧٧ .

٣٧ـ حسن عبدالكريم الشرع :
شرح لمع ابن جني : للقاسم بن محمد بن مباشر الضرير الواسطي ــ ماجستير ــ القاهرة . كلية الآداب ــ جامعة القاهرة ١٩٧٣ .

٣٧أـ حمود عبدالامير حمادي :
التعليقات والنوادر لابي علي الهجري ــ دكتوراه ــ القاهرة ــ كلية الآداب ــ جامعة عين شمس ١٩٧٦ .

٣٨ـ سعيد عبدالكريم سعودي :
الحلل في اصلاح الخلل من كتاب الجمل : للبطليوسي (تحقيق) ــ ماجستير ــ بغداد . كلية الآداب ــ جامعة بغداد ١٩٧٢ .

٣٩ـ صاحب جعفر ابو جناح :
شرح جمل الزجاجي : لابن عصفور (دراسة وتحقيق) ــ دكتوراه ــ القاهرة . كلية الآداب ــ جامعة القاهرة ١٩٧١ .

٤٠ـ عبدالجبار جعفر القزاز :
شرح الفصيح : لابن الجبّان الاصفهاني (دراسة وتحقيق) ــ ماجستير ــ بغداد . كلية الآداب ــ جامعة بغداد ١٩٧٤ .

٤١ـ عبدالله احمد الجبوري :
غريب الحديث : لابن قتيبة ــ دكتوراه ــ بغداد . كلية الآداب ــ جامعة بغداد ١٩٧٦ .

٤٢ـ عبدالوهاب محمد علي العدواني :
شرح الفصيح : لابن ناقيا البغدادي ــ ماجستير ــ القاهرة . كلية الآداب ــ جامعة القاهرة ١٩٧٣ .

٤٣ـ علي صائب حسون :
شرح ما في المقامات الحريرية من الألفاظ اللغوية : لمحب الدين ابي البقاء العكبري ــ ماجستير ــ بغداد . كلية الآداب ــ جامعة بغداد ١٩٧٢ .

٤٤ـ فاطمة حمزة الراضي :
المجرد لغة الحديث : لعبداللطيف البغدادي ــ ماجستير ــ بغداد . كلية الآداب ــ جامعة بغداد ١٩٧١ .

٤٥ـ كاظم بحر المرجان :

كتاب التكملة : لابي علي الفارسي ــ ماجستير ــ القاهرة . كلية الآداب ــ جامعة القاهرة ١٩٧٢ .

٤٦ـ محمد عبداللطيف جبارة :

متخير الألفاظ : لابن فارس ــ ماجستير ــ بغداد . كلية الآداب ــ جامعة بغداد ١٩٧٠ .

٤٧ـ هادي حسن حمودي :

مجمل اللغة : لابن فارس ــ ماجستير ــ بغداد . كلية الآداب ــ جامعة بغداد ١٩٧٣ .

٤٨ـ هادي النهر :

شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية : لابن هشام الانصاري ــ دكتوراه ــ القاهرة كلية الآداب ــ جامعة القاهرة ١٩٧٤ .

٤٩ـ هاشم سعدون الطعان :

الكتاب البارع في اللغة : لابي علي اسماعيل ابن القاسم القالي البغدادي ــ ماجستير ــ بغداد . كلية الآداب ــ جامعة بغداد ١٩٧٢ . (ط . مكتبة النهضة ــ بيروت ١٩٧٤) .

تراجم اللغويين :

٥٠ـ خالد محسن اسماعيل :

ابن السيد البطليوسي العالم اللغوي ــ ماجستير ــ بغداد . كلية الآداب ــ جامعة بغداد ١٩٧٥ .

٥١ـ رشيد عبدالرحمن العبيدي :

الازهري في كتابه (تهذيب اللغة) ــ دكتوراه ــ القاهرة . كلية الآداب ــ جامعة القاهرة ١٩٧٣ .

٥٢ـ سعيد جاسم الزبيدي :

ابو حاتم السجستاني الراوية ــ ماجستير ــ بغداد . كلية الآداب ــ جامعة بغداد ١٩٧٥ .

٥٣ـ عادل احمد زيدان :

ابو الطيب اللغوي وآثاره في اللغة ــ ماجستير ــ القاهرة . كلية الآداب ــ جامعة عين شمس ١٩٦٨ (ط . بغداد ١٩٦٩) .

٥٤ـ عبدالحسين علك المبارك :

الزجاجي ومذهبه في اللغة والنحو مع تحقيق كتابه (اشتقاق أسماء الله) ــ دكتوراه ــ القاهرة . كلية الآداب ــ جامعة عين شمس ١٩٧٢ . (ط . النجف ١٩٧٤) .

٥٥ـ علي عبود الساهي :

ابن الشجري اللغوي والاديب ــ ماجستير ــ القاهرة . كلية الآداب ــ جامعة القاهرة ١٩٧١ .

٥٦ـ محمد جبار المعيبد :

ابو عمر الزاهد : حياته ــ آثاره ــ منهجه مع تحقيق كتاب (يوم وليلة) ــ ماجستير ــ بغداد . كلية الآداب ــ جامعة بغداد ١٩٧٣ .

٥٧ـ محيي الدين توفيق ابراهيم :

ابن السكيت اللغوي ــ ماجستير ــ القاهرة . كلية الآداب ــ جامعة القاهرة ١٩٦٦ . (ط . بغداد ١٩٦٩) .

٥٨ـ ناصر رشيد حلاوي :

ابو عبيدة معمر بن المثنى لغوياً وراوياً ــ دكتوراه ــ جامعة لندن ١٩٦٦ .

٥٩ـ يعقوب يوسف الفلاحي :

ابن السيد البطليوسي وجهوده في اللغة ــ ماجستير ــ القاهرة . كلية الآداب ــ جامعة عين شمس ١٩٧٥ .

النحو العربي

دراسات نحوية :

٦٠ـ اسامة طه عبدالرزاق :

(إنْ) الخفيفة المكسورة الهمزة في النحو العربي واساليبها في القرآن الكريم ــ ماجستير ــ القاهرة . كلية اللغة العربية ــ جامعة الأزهر ١٩٧٥ .

٦١ـ حسام سعيد النعيمي :

النواسخ في كتاب سيبويه ــ ماجستير ــ القاهرة . كلية الآداب ــ جامعة القاهرة ١٩٦٧ .

٦٢ـ خديجة عبدالرزاق الحديثي :

ابنية الصرف في كتاب سيبويه ــ ماجستير ــ القاهرة . كلية الآداب ــ جامعة القاهرة ١٩٦٠ . (ط . بغداد ١٩٦٥) .

٦٣ـ **خضر الياس خضر :**
اللغة العربية بين المدرستين البصرية والكوفية ـ ماجستير ـ القاهرة . كلية اللغة العربية ـ جامعة الازهر ١٩٧٦ .

٦٤ـ **رسمية محمد المياح :**
اسناد الفعل ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٦٦ . (ط . بغداد ١٩٦٧) .

٦٥ـ **صاحب جعفر ابو جناح :**
اوضح المسالك لابن هشام الانصاري (تحليل ودراسة) ـ ماجستير ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ١٩٦٩ .

٦٦ـ **صفاء محمد علي الجلبي :**
الافعال الناسخة الداخلة على المبتدأ والخبر وآراء النحويين فيها ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٧٢ .

٦٧ـ **عائد كريم الحريزي :**
الحذف والتقدير في الدراسة النحوية ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٦٨ .

٦٨ـ **عبدالجبار علوان النايلة :**
الشواهد والاستشهاد بالنحو ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٧٤. (ط . بغداد ١٩٧٧) .

٦٩ـ **عبدالحسين محمد الفتلي :**
العوامل السماعية في كتاب سيبويه ـ ماجستير ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ١٩٦٨ .

٧٠ـ **عبدالقادر رحيم الهيتي :**
خصائص مذهب الاندلس النحوي خلال القرن السابع الهجري ـ ماجستير ـ القاهرة . كلية دار العلوم ـ جامعة القاهرة ١٩٧٥ .

٧١ـ **عدنان محمد سلمان :**
التوابع في كتاب سيبويه ـ ماجستير ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ١٩٦٨ .

٧٢ـ **فاضل مصطفى الساقي :**
أ ـ إسم الفاعل بين الأسمية والفعلية ـ ماجستير ـ القاهرة . كلية دار العلوم ـ جامعة القاهرة ١٩٦٨ . (ط . القاهرة ١٩٧٠) .
ب ـ أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة ـ دكتوراه ـ القاهرة . كلية دار العلوم ـ جامعة القاهرة ١٩٧٥ .

٧٣ـ **كاظم بحر المرجان :**
المذهب النحوي لعبدالقاهر الجرجاني مع تحقيق كتابه (المقتصد في شرح الايضاح) ـ دكتوراه ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ١٩٧٥ .

٧٤ـ **مهدي المخزومي :**
مدرسة الكوفة النحوية ومنهجها في البحث ـ دكتوراه ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ١٩٥٣ . (ط . بعنوان : مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو ط/١ : بغداد ١٩٥٥ ، ط/٢ : القاهرة ١٩٥٨) .

٧٥ـ **موسى بناي العليلي :**
الظروف في اللغة العربية ـ ماجستير ـ القاهرة . كلية دار العلوم ـ جامعة القاهرة ١٩٧٠ .

٧٦ـ **نعمان حسين عبدالغني :**
البناء والمبنيات من الاسماء ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد .

تحقيق النحو :

٧٧ـ **ربيحة عبدالواحد سياج :**
لب الالباب في علم الاعراب ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد .

٧٨ـ **طه محسن عبدالرحمن :**
الجنى الداني في حروف المعاني : لابن ام قاسم المرادي ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٧٢ .

٧٩ـ **علي الفضلي :**
قواعد المطارحة : لابن اياز البغدادي ـ ماجستير ـ القاهرة . كلية دار العلوم ـ جامعة القاهرة ١٩٧٣ .

٨٠ـ **كاظم بحر المرجان :**
كتاب المقتصد في شرح الايضاح : لعبدالقاهر الجرجاني ـ دكتوراه ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ١٩٧٥ .

٨١ـ محمد علي هادي الحسيني :

الوافية في شرح الكافية : لنجم الدين الاستربادي ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٧٢ .

٨٢ـ موسى بناي العليلي :

الايضاح في شرح المفصل : لابن الحاجب ـ دكتوراه ـ القاهرة . كلية دار العلوم ـ جامعة القاهرة ١٩٧٥ . (ط . ج/١ : بغداد ١٩٧٦) .

٨٣ـ نبهان ياسين الدليمي :

المطالع السعيدة في شرح الفريدة : لجلال الدين السيوطي ـ دكتوراه ـ القاهرة . كلية اللغة العربية ـ جامعة الأزهر ١٩٧٥ .

٨٤ـ هادي عطية مطر :

كتاب كشف المشكل في النحو : لعلي بن سليمان الحيدرة ـ ماجستير ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة عين شمس ١٩٧٤ .

٨٥ـ يحيى علوان حسون البلداوي :

اللامات : لعلي بن محمد الهروي النحوي ـ ماجستير ـ القاهرة . كلية اللغة العربية ـ جامعة الأزهر ١٩٧٥ .

تراجم النحاة :

٨٦ـ جعفر هادي الكريم :

مذهب الكسائي في النحو ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٧٠ .

٨٧ـ خديجة عبدالرزاق الحديثي :

ابو حيّان النحوي ـ دكتوراه ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ١٩٦٤ . (ط . بغداد ١٩٦٦) .

٨٨ـ رشيد عبدالرحمن العبيدي :

ابو عثمان المازني ومذهبه في الصرف والنحو ـ ماجستير ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ١٩٦٦ (ط . بغداد ١٩٦٩) .

٨٩ـ صباح عباس السالم :

عيسى بن عمر الثقفي : نحوه من خلال قراءاته ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٧٤ . (ط . بيروت ١٩٧٥) .

٩٠ـ طارق عبد عون الجنابي :

ابن الحاجب النحوي : آثاره ومذهبه ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٧٢ . (ط . بغداد د ت) .

٩١ـ عبدالامير محمد امين الورد :

منهج الاخفش الأوسط في الدراسة النحوية ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٧٠ . (ط . بيروت ١٩٧٥) .

٩٢ـ عبدالحسين محمد الفتلي :

ابو بكر إبن السرّاج وتحقيق كتابه (اصول النحو) ـ دكتوراه ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ١٩٧١ (ط/ ج/١ : النجف ١٩٧٣ ، ج/٢ : بغداد ١٩٧٣ ولم يكمل) .

٩٣ـ عبدالله احمد الجبوري :

ابن درستويه وكتابه تصحيح الفصيح ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٧٣ . (طبعت الدراسة بغداد ١٩٧٤ ، وطبع التحقيق بغداد ١٩٧٦) .

٩٤ـ عبدالمنعم احمد صالح التكريتي :

إبن الشجري ومنهجه في النحو ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٧٣ . (ط . بغداد ١٩٧٥) .

٩٥ـ عدنان محمد سلمان :

السيوطي النحوي ـ دكتوراه ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ١٩٧١ .

٩٦ـ فاضل صالح السامرائي :

إبن جني النحوي ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٦٥ (ط . بغداد ١٩٦٩) .

٩٧ـ محمد صالح التكريتي :

الزجاج : حياته وآثاره ومذهبه في النحو ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٦٩ .

٩٨ـ محمد علي حمزة سعيد :

ابن الناظم النحوي ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٧٥ .

٩٩ـ محيي الدين توفيق ابراهيم :
ابن الانباري في كتابه (الانصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين) ـ دكتوراه ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ١٩٧٢ .

١٠٠ـ مهدي المخزومي :
مذهب الخليل النحوي ـ ماجستير ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ١٩٥١ . (ط . بعنوان : الخليل بن احمد الفراهيدي : اعماله ومنهجه ، بغداد ١٩٦٠) .

البلاغة

١٠١ـ احمد مطلوب :
أ ـ البلاغة عند السكاكي ـ ماجستير ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ١٩٦١ (ط . بغداد ١٩٦٤) .
ب ـ القزويني وشروح التلخيص ـ دكتوراه ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ١٩٦٤ (ط . بغداد ١٩٦٧) .

١٠٢ـ بهيجة باقر الحسني :
ربيع الابرار : للزمخشري (تحقيق ج/١ منه) ـ دكتوراه ـ جامعة كمبردج ١٩٦٣ .

١٠٣ـ جليل رشيد فالح :
علم البديع : نشأته وتطوره ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٧٢ .

١٠٤ـ حذام جمال الدين الآلوسي :
طراز الحلة وشفاء الغلة بشرح بديعية إبن جابر : للعلامة احمد بن يوسف الغرناطي الاندلسي (تحقيق) ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٧١ .

١٠٥ـ سليم سليمان الانصاري :
ابن سنان الخفاجي وكتاب سرّ الفصاحة ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٧٦ .

١٠٦ـ عبدالرحمن شهاب احمد :
التفتازاني وجهوده البلاغية ـ ماجستير ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ١٩٧٥ .

١٠٧ـ ماهر مهدي هلال :
فخر الدين الرازي بلاغياً ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٧٥ . (ط . وزارة الاعلام ـ بغداد ١٩٧٧) .

١٠٨ـ مجيد عبدالحميد ناجي :
الأثر اليوناني في البلاغة العربية من الجاحظ الى إبن المعتز ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٧٠ (ط . النجف ١٩٧٦ بعنوان : الاثر الاغريقي ...) .

١٠٩ـ مناهل فخر الدين فليح :
نصرة الثائر على المثل السائر : لصلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي (تحقيق) ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٦٩ .

١١٠ـ مهدي صالح البدري السامرائي :
المجاز في البلاغة العربية ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٦٨ . (ط . حماة ١٩٧٤) .

١١١ـ نوري سودان العوادي :
بديع المغاربة والاندلسيين ، مع تحقيق القسم الرابع من كتاب (نظم الدرر والعقيان) للتنيسي ت/٨٩٩هـ ـ دكتوراه ـ جامعة كيل في المانيا الغربية ١٩٧٠ .

العروض

١١٢ـ حميد حسن الخالصي :
الكافي في العروض والقوافي : لابي زكريا يحيى بن علي الشيباني (تحقيق) ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٧٣ .

النقد الادبي

١١٣ـ خيرالله علي السعداني :
مصطلحات نقدية : اصولها وتطورها الى نهاية القرن السابع الهجري ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٧٤ .

١١٤ـ سنية احمد محمد :
النقد عند اللغويين في القرن الثاني ـ ماجستير ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ١٩٧٣ .

١١٥ــ شذا زاهد محمد صالح :

العميدي وكتابه (الابانة عن سرقات المتنبي) ــ ماجستير ــ القاهرة . كلية الآداب ــ جامعة القاهرة ١٩٧٤ .

١١٦ــ صبحي ناصر حسين :

ابو بكر الصولي ناقداً ــ ماجستير ــ بغداد . كلية الآداب ــ جامعة بغداد ١٩٧٤ (ط . بغداد ١٩٧٥) .

١١٧ــ صلاح النيازي :

ابن المقرب العيوني ؛ دراسة نقدية ــ دكتوراه ــ جامعة لندن ١٩٧٥ .

١١٨ــ عباس توفيق رضا :

نقد الشعر العربي الحديث في العراق ــ ماجستير ــ بغداد . كلية الآداب ــ جامعة بغداد ١٩٧٦ .

١١٩ــ محمد الغزي :

النقد عند ابن رشيق القيرواني ــ ماجستير ــ بغداد . كلية الآداب ــ جامعة بغداد ١٩٦٨ .

١٢٠ــ محمود البستاني :

أ ــ النقد الادبي في العراق ــ ماجستير ــ القاهرة . كلية دار العلوم ــ جامعة القاهرة ١٩٧٠ .

ب ــ المناهج النقدية في نقد المعاصرين ــ دكتوراه ــ القاهرة . كلية دار العلوم ــ جامعة القاهرة ١٩٧٢ .

١٢١ــ محمود عبدالله الجادر :

الثعالبي ناقداً واديباً ــ ماجستير ــ بغداد. كلية الآداب ــ جامعة بغداد ١٩٧٤ (ط . بغداد ١٩٧٦) .

١٢٢ــ مصطفى نعمان البدري :

مصطفى صادق الرافعي ومذهبه في النقد الأدبي ــ دكتوراه ــ القاهرة . معهد البحوث والدراسات العربية ــ جامعة الدول العربية ١٩٧٤ .

١٢٣ــ ناصر الحاني :

النقد الأدبي واثره في الشعر العباسي ــ دكتوراه ــ جامعة لندن ١٩٥٣ . (ط . بغداد ١٩٥٥) .

١٢٤ــ هدى شوكة بهنام :

النقد الادبي في كتاب (نفح الطيب) للمقري ــ ماجستير ــ بغداد . كلية الآداب ــ جامعة بغداد ١٩٧٦ .

١٢٥ــ نعمة رحيم كريم العزاوي :

النقد اللغوي عند العرب الى نهاية القرن الثاني للهجرة ــ دكتوراه ــ بغداد . كلية الآداب ــ جامعة بغداد ١٩٧٧ .

منهج البحث

١٢٦ــ احمد جاسم النجدي :

منهج البحث الأدبي عند العرب ــ دكتوراه ــ بغداد . كلية الآداب ــ جامعة بغداد ١٩٧٦ .

١٢٧ــ رزوق فرج رزوق :

دراسة لمؤلفات الطغرائي ــ دكتوراه ــ جامعة لندن ١٩٦٣ .

الادب العربي

دراسات أدبية عامة :

١٢٨ــ احمد حسين الربيعي :

فن الخطابة : نشأتها وتطورها منذ العصر الجاهلي حتى نهاية عصر الراشدين والدراسات النقدية حولها ــ دكتوراه ــ القاهرة . كلية الآداب ــ جامعة القاهرة ١٩٦٩ .

١٢٩ــ احمد محمد الشحاذ :

الملامح السياسية في حكايات الف ليلة وليلة ــ ماجستير ــ القاهرة . كلية الآداب ــ جامعة عين شمس ١٩٧٥ .

١٣٠ــ اميرة نورالدين داود :

الشعر الشعبي العراقي في منطقة الفرات الأوسط ــ ماجستير ــ القاهرة . كلية الآداب ــ جامعة القاهرة ١٩٥٧ .

١٣١ــ بشرى محمد علي الخطيب :

الرثاء في الشعر الجاهلي وصدر الاسلام ــ ماجستير ــ بغداد . كلية الآداب ــ جامعة بغداد ١٩٧١ (ط . بغداد ١٩٧٧) .

١٣٢ـ جمال نجم العبيدي :

الرجز : نشأته واشهر شعرائه ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٦٩ (ط . بغداد ١٩٧٠) .

١٣٣ـ جميل سعيد :

تطور الخمريات في الشعر العربي من الجاهلية الى ابي نواس ـ ماجستير ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ١٩٤٥ . (ط . القاهرة ١٩٤٥) .

١٣٤ـ حياة جاسم محمد :

وحدة القصيدة العربية حتى العصر العباسي ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٧١ (ط . بغداد ١٩٧٢) .

١٣٥ـ خالدة ناجي معروف :

ادب التوقيعات ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٧٦ .

١٣٦ـ شفيق عبدالجبار الكمالي :

الشعر عند البدو ـ ماجستير ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ١٩٦٢ . (ط . بغداد ١٩٦٥) .

١٣٧ـ طارق عبدالوهاب العوسج :

الحريري وادبه ـ دكتوراه ـ القاهرة . كلية اللغة العربية ـ جامعة الازهر .

١٣٨ـ عباس مصطفى الصالحي :

الصيد والطرد في الشعر العربي حتى نهاية القرن الثاني الهجري ـ ماجستير ـ القاهرة . كلية دار العلوم ـ جامعة القاهرة ١٩٧١ (ط . بغداد ١٩٧٤) .

١٣٩ـ عبدالجبار يوسف المطلبي :

التأليف المسرحي ـ ماجستير ـ جامعة ساوث ويسترن بتكساس ١٩٥٤ .

١٤٠ـ عبدالقادر حسن امين :

شعر الطرد عند العرب ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٦٩ . (ط . النجف ١٩٧٢) .

١٤١ـ عدنان حسين مطر العوادي :

الشعر الصوفي منذ نشأته حتى الغزالي ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٧٦ .

١٤٢ـ علي محسن مال الله :

أدب الرحلات عند العرب في المشرق ـ ماجستير ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة عين شمس .

١٤٣ـ عناد غزوان اسماعيل :

تطور القصيدة العربية ـ دكتوراه ـ جامعة درهام ١٩٦٣ .

١٤٤ـ غانم جواد رضا :

الرسائل الفنية في العصر الاسلامي الى نهاية العصر الأموي ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٧٤ .

١٤٥ـ فائزة ناجي السعدون :

مظاهر جمال المرأة في الشعر الجاهلي والاسلامي ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٦٩ .

١٤٦ـ فائق امين مخلص :

مقارنة ودراسة للهلالية ـ دكتوراه ـ جامعة لندن ١٩٦٤ .

١٤٧ـ محسن جمال الدين :

وصف العرب للاندلس خلال العصور الوسطى ـ دكتوراه ـ جامعة برشلونة ١٩٥٨ .

١٤٨ـ مصطفى عبدالحميد :

عثمانية الجاحظ ـ دكتوراه ـ لايبزك . جامعة لايبزك في المانيا الديمقراطية ١٩٦٨ .

١٤٩ـ يحيى وهيب الجبوري :

شعر المخضرمين واثر الاسلام فيه ـ ماجستير ـ الاسكندرية . كلية الآداب ـ جامعة الاسكندرية ١٩٦٣ (ط . بغداد ١٩٦٤) .

الادب الجاهلي :

١٥٠ـ احمد خطاب العمر :

شرح المعلقات او شرح القصائد التسع المشهورات ، لابي جعفر النحاس (تحقيق ودراسة) ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٧١ (ط . وزارة الاعلام ـ بغداد ١ ـ ٢/١٩٧٤) .

١٥١ــ بهجة عبدالغفور الحديثي :

ديوان امية بن ابي الصلت ــ ماجستير ــ بغداد . كلية الآداب ــ جامعة بغداد ١٩٧٣ (ط . وزارة الاعلام بغداد ١٩٧٥ بعنوان : امية بن ابي الصلت : حياته وشعره) .

١٥٢ــ عادل جاسم البياتي :

أ ــ الشعر في حرب داحس والغبراء ــ ماجستير ــ القاهرة . كلية الآداب ــ جامعة القاهرة ١٩٦٩ . (ط . النجف ١٩٧٢) .

ب ــ ايام العرب : لابي عبيدة (تحقيق) ــ دكتوراه ــ القاهرة . كلية الآداب ــ جامعة عين شمس ١٩٧٣ . (ط . بغداد ١٩٧٦) .

١٥٣ــ علي الهاشمي :

المراة في الشعر الجاهلي ــ ماجستير ــ القاهرة . كلية الآداب ــ جامعة القاهرة ١٩٤٩ . (ط . بغداد ١٩٦٠) .

١٥٤ــ مصطفى عبداللطيف :

الحياة والموت في الشعر الجاهلي ــ ماجستير ــ الاسكندرية . كلية الآداب ــ جامعة الاسكندرية ١٩٦٨ .

١٥٥ــ منذر خلف خميس الجبوري :

ايام العرب واثرها في الشعر الجاهلي ــ ماجستير ــ بغداد . كلية الآداب ــ جامعة بغداد ١٩٧٢ (ط . وزارة الاعلام ــ بغداد ١٩٧٤) .

١٥٦ــ نوري حمودي علي القيسي :

أ ــ الفروسية في الشعر الجاهلي ــ ماجستير ــ القاهرة . كلية الآداب ــ جامعة القاهرة ١٩٦٤ (ط . بغداد ١٩٦٤) .

ب ــ الطبيعة في الشعر الجاهلي ــ دكتوراه ــ القاهرة . كلية الآداب ١٩٦٧ (ط . بيروت ١٩٦٧) .

١٥٧ــ يحيى وهيب الجبوري :

لبيد بن ربيعة ــ دكتوراه ــ القاهرة . كلية دار العلوم ــ جامعة القاهرة ١٩٦٦ (ط . بيروت ، د ت) .

ادب صدر الاسلام والعصر الاموي :

١٥٨ــ احمد حسين الربيعي :

كثيّر عزة : حياته وشعره ــ ماجستير ــ القاهرة . كلية الآداب ــ جامعة القاهرة ١٩٦٧ (ط . القاهرة ١٩٦٧) .

١٥٩ــ احمد عبدالستار الجواري :

الحب العذري : نشأته وتطوره ــ ماجستير ــ القاهرة . كلية الآداب ــ جامعة القاهرة ١٩٤٧ . (ط . القاهرة ١٩٤٨) .

١٦٠ــ باقر عبدالغني :

جرير ــ دكتوراه ــ السوربون (باريس) ١٩٥٧ .

١٦١ــ سامي مكي العاني :

ديوان كعب بن مالك الانصاري (دراسة وتحقيق) ــ ماجستير ــ القاهرة . كلية الآداب ــ جامعة القاهرة ١٩٦٤ . (ط . بغداد ١٩٦٦) .

١٦٢ــ سليم النعيمي :

شعر المعارضة السياسية في العصر الاموي ــ دكتوراه ــ جامعة باريس ١٩٣٩ .

١٦٣ــ عبدالجبار يوسف المطلبي :

دراسة شعر ذي الرمة ــ دكتوراه ــ جامعة لندن ١٩٦٠ .

١٦٤ــ عزمي محمد شفيق الصالحي :

أ ــ الشاعر الخارجي الطرماح بن حكيم الطائي ــ ماجستير ــ بغداد . كلية الآداب ــ جامعة بغداد ١٩٦٦ . (ط . بغداد ١٩٦٦) .

ب ــ ادب الخوارج ــ دكتوراه ــ جامعة لندن ١٩٧٦ .

١٦٥ــ علي محمد الحبوبي :

الطرماح بن حكيم : حياته وشعره ــ ماجستير ــ الاسكندرية . كلية الآداب ــ جامعة الاسكندرية ١٩٦٩ .

١٦٦ــ كامل حسن البصير :

رسائل الامام علي ــ ماجستير ــ بغداد . كلية الآداب ــ جامعة بغداد ١٩٦٦ .

١٦٧ــ مجيد سعيد بكتاش :
حركة الخوارج وادبهم منذ ظهورهم حتى نهاية العصر الاموي ــ دكتوراه ــ موسكو . اكاديمية العلوم السوفيتية ١٩٧٣ .

١٦٨ــ محمد حسين علي الصغير :
الصورة الادبية في العصر الاموي ــ ماجستير ــ بغداد . كلية الآداب ــ جامعة بغداد ١٩٧٥ .

١٦٩ــ محمود غناوي الزهيري :
نقائض جرير والفرزدق : دراسة ادبية ــ دكتوراه ــ القاهرة . كلية الآداب ــ جامعة القاهرة ١٩٥١ . (ط . بغداد ١٩٥٤) .

١٧٠ــ مصطفى عبداللطيف :
المرأة في الجزيرة العربية في القرن الاول الهجري : دراسة ادبية ــ دكتوراه ــ الاسكندرية . كلية الآداب ــ جامعة الاسكندرية ١٩٧٥ .

الادب العباسي :

١٧١ــ احمد جاسم النجدي :
الشعر والشعراء في البصرة في القرن الثالث للهجرة ــ ماجستير ــ بغداد . كلية الآداب ــ جامعة بغداد ١٩٧٢ .

١٧٢ــ احمد عبدالستار الجواري :
الشعر في بغداد حتى نهاية القرن الثالث الهجري ــ دكتوراه ــ القاهرة . كلية الآداب ــ جامعة القاهرة ١٩٥٣ (ط . بيروت ١٩٥٦) .

١٧٣ــ احمد نصيف الجنابي :
شعر علي بن جبلة العكوك (دراسة وتحقيق) ــ ماجستير ــ القاهرة . كلية الآداب ــ جامعة عين شمس ١٩٦٩ . (ط . النجف ١٩٧١) .

١٧٤ــ امل ناجي محمد علي :
الهجاء في العصر العباسي الاول ــ ماجستير ــ القاهرة . كلية الآداب ــ جامعة القاهرة ١٩٦٨ .

١٧٥ــ بلقيس عبدالله التميميدي :
الشعر العربي في خراسان وما وراء النهر في القرن الرابع الهجري ــ ماجستير ــ بغداد . كلية الآداب ــ جامعة بغداد ١٩٧٣ .

١٧٦ــ جميل سعيد :
الوصف في شعر العراق في القرنين الثالث والرابع الهجريين ــ دكتوراه ــ القاهرة . كلية الآداب ــ جامعة القاهرة ١٩٤٧ . (ط . بغداد ١٩٤٨) .

١٧٧ــ جواد احمد علوش :
عمارة اليمني شاعراً ــ دكتوراه ــ جامعة درهام ١٩٦٧ (ط . بغداد ١٩٧٢ بالانكليزية) .

١٧٨ــ حازم طه مجيد :
المبرد : ثقافته وادبه ــ دكتوراه ــ القاهرة . كلية اللغة العربية ــ جامعة الازهر ١٩٧٣ .

١٧٩ــ حبيب حسين الحسني :
أ ــ السري الرفاء حياته وشعره ــ ماجستير ــ القاهرة . كلية الآداب ــ جامعة القاهرة ١٩٦٦ (ط . بغداد ١٩٧٧) .
ب ــ ديوان السري الرفاء (تحقيق ودراسة) ــ دكتوراه ــ القاهرة . كلية الآداب ــ جامعة القاهرة ١٩٧٣ .

١٨٠ــ حسين صبيح العلاق :
الشعراء والكتاب في العراق في القرن الثالث الهجري ــ ماجستير ــ بغداد . كلية الآداب ــ جامعة بغداد ١٩٧٤ (ط . بلا ١٩٧٥) .

١٨١ــ حميد مخلف الهيتي :
الشعر الشعبي في العراق في القرن الرابع الهجري ــ ماجستير ــ بغداد . كلية الآداب ــ جامعة بغداد ١٩٦٨ .

١٨٢ــ خليل بنيان حسون :
اشجع السلمي : حياته وشعره ــ ماجستير ــ القاهرة . كلية الآداب ــ جامعة القاهرة ١٩٦٨ .

١٨٣ــ خيرية محمد محفوظ :
ديوان كشاجم (دراسة وتحقيق) ــ ماجستير ــ (ط . بغداد وزارة الاعلام ١٩٧٠) .

١٨٤ـ رسمية موسى السقطي :

اثر كف البصر على الصورة عند ابي العلاء المعري ـ ماجستير ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ١٩٦٧ . (ط . بغداد ١٩٦٨) .

١٨٥ـ زهير غازي زاهد :

عبدالصمد بن المعذل : بيئته ، حياته ، شعره ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٦٧ (طبع شعره في النجف ١٩٧٠) .

١٨٦ـ سامي مكي العاني :

دمية القصر وعصرة اهل العصر للباخرزي (دراسة وتحقيق) ـ دكتوراه ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ١٩٦٨ . (ط جـ ١ـ٢ ، بغداد ـ النجف ١٩٧١ ، ١٩٧٣) .

١٨٧ـ صاحب احمد سبع الوائلي :

الشعر العربي واتجاهاته في القرن الرابع الهجري ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٧٣ .

١٨٨ـ صلاح مهدي الفرطوسي :

شعر ابي عيينة المهلبي (جمع وتحقيق ودراسة) ـ ماجستير ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ١٩٧٤ .

١٨٩ـ ضياء خضير :

شعر عبدالصمد بن بابك (دراسة) ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٧٦ .

١٩٠ـ عاتكة وهبي الخزرجي :

الشاعر العربي العباس بن الاحنف ـ دكتوراه ـ السوربون ، باريس ١٩٥٤ . (ط . القاهرة ١٩٥٤) .

١٩١ـ عباس مصطفى الصالحي :

المقامات الزينية : لابن الصيقل الجزري (دراسة وتحقيق) ـ دكتوراه ـ القاهرة . كلية دار العلوم ـ جامعة القاهرة ١٩٧٣ .

١٩٢ـ عبدالباقي يحيى الشواي :

ديوان ابن المعتز ـ دكتوراه ـ فينا . جامعة فينا بالنمسا ١٩٥٩ .

١٩٣ـ عبدالرزاق محيي الدين :

أ ـ ابو حيان الاديب : حياته وادبه ـ ماجستير ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ١٩٤٨ . (ط . بعنوان : ابو حيان التوحيدي : سيرته ـ آثاره بالقاهرة ١٩٤٩) .

ب ـ ادب الشريف المرتضى مع احياء اثر له ـ دكتوراه ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ١٩٥٦ (ط . بعنوان : ادب المرتضى من سيرته وآثاره . ببغداد ١٩٥٧) .

١٩٤ـ عبدالكريم توفيق العبود :

أ ـ الشعر العربي في العراق من سقوط السلاجقة الى سقوط بغداد ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٧٢ (ط . بغداد وزارة الاعلام ١٩٧٦) .

ب ـ الادب والسياسة في العصر العباسي الاول ـ دكتوراه ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٧٧ .

١٩٥ـ عبداللطيف حسن اطيمش :

الشعر العربي في القرن الرابع الهجري ـ دكتوراه ـ لندن . جامعة لندن ١٩٧٥ .

١٩٦ـ عبداللطيف عبدالرحمن الراوي :

المجتمع العراقي في شعر القرن الرابع للهجرة ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٧١ (ط . بيروت د ت).

١٩٧ـ عبدالمحسن خلوصي الناصري :

التنبيه على شرح مشكل ابيات الحماسة : لابن جني (دراسة وتحقيق) ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٧٥ .

١٩٨ـ عبدالوهاب محمد علي العدواني :

الادب في ظل الدولة الزنكية ـ ماجستير ـ بغداد ـ كلية الآداب ـ جامعة بغداد (اكملت ولم تناقش . رأيتها) .

١٩٩ـ عصام عبد علي :

أ ـ مهيار الديلمي : حياته وشعره ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٦٧ . (ط . بغداد ١٩٧٦) .

ب ـ الشريف الرضي : حياته وشعره ـ دكتوراه ـ لندن . جامعة لندن ١٩٧٥ .

٢٠٠ـ علي احمد الزبيدي :

ابو العتاهية شاعر الزهد في القرن الثاني مع تحقيق (زهديات ابي نواس) ـ دكتوراه ـ باريس . جامعة باريس ١٩٥٥ . (طبعت الزهديات في القاهرة ١٩٥٩) .

٢٠١ـ علي جواد الطاهر :

الشعر العربي في العراق وبلاد العجم في العصر السلجوقي مع تحقيق (درة التاج من شعر ابن الحجاج) لبديع الزمان الاسطرلابي ـ دكتوراه ـ باريس . السوربون ٥٣ ـ ١٩٥٤ . (ط . الدراسة ١ـ٢ بغداد ١٩٥٨ ـ ١٩٦١) .

٢٠٢ـ علي الهاشمي :

شعر ابن الرومي : دراسة وتحقيق قدر من الديوان ـ دكتوراه ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ١٩٥٢ .

٢٠٣ـ عناد اسماعيل الكبيسي :

شعر الفكاهة في العراق في القرن الرابع الهجري : ابن الحجاج ، ابن سكرة ـ ماجستير ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة عين شمس ١٩٦٧ .

٢٠٤ـ قحطان رشيد التميمي :

أ ـ مروان بن ابي حفصة : حياته وشعره ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الاداب ـ جامعة بغداد ١٩٦٧ (ط . بغداد ١٩٧٢) .

ب ـ اتجاهات الهجاء في القرن الثالث الهجري ـ دكتوراه ـ القاهرة . كلية البنات ـ جامعة عين شمس ١٩٧٦ .

٢٠٥ـ مجاهد مصطفى بهجت :

التيار الاسلامي في شعر العصر العباسي الاول ـ دكتوراه ـ القاهرة . كلية اللغة العربية ـ جامعة الازهر ١٩٧٦ .

٢٠٦ـ محسن غياض عجيل :

التشيع واثره في شعر العصر العباسي الاول ـ دكتوراه ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ١٩٦٥ . (ط . النجف ١٩٧٣) .

٢٠٧ـ محمد جميل شلش :

الحماسة في شعر الشريف الرضي ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٧٢ . (ط . وزارة الاعلام ـ بغداد ١٩٧٢) .

٢٠٨ـ محمد حسين عيسى الاعرجي :

الشعر في الكوفة منذ اواسط القرن الثاني حتى نهاية القرن الثالث ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٧٣ .

٢٠٩ـ محمد قاسم مصطفى :

الباخرزي : حياته وادبه ـ ماجستير ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ١٩٧٠ .

٢١٠ـ محمود صالح الصنمور :

الخوارزمي : حياته وادبه ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٧٧ .

٢١١ـ محمود غناوي الزهيري :

الادب البويهي ـ ماجستير ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ١٩٤٨ (ط . بعنوان : الادب في ظل بني بويه . القاهرة ١٩٤٩) .

٢١٢ـ مزهر عبد السوداني :

أ ـ حجظة البرمكي : حياته وشعره ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٦٩ .

ب ـ الشعر العراقي في القرن السادس الهجري ـ دكتوراه ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ١٩٧٦ .

٢١٣ـ مصطفى عبدالحميد :

عثمانية الجاحظ ـ دكتوراه ـ المانيا .

٢١٣أـ مهدي صالح محمد البدري :

ابو اسحاق الصابي ، حياته وادبه ، بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٧٦ .

٢١٤ـ ناظم رشيد شيخو :

ديوان الملك الامجد مجدالدين بهرام شاه الايوبي ٦٢٨هـ (تحقيق) ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٧٣ .

٢١٥ـ نجلاء قاسم الامير :

البعث عند ابي العلاء المعري ـ ماجستير ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ١٩٥٨ .

٢١٦ـ نوري شاكر الآلوسي :

سبط ابن التعاويذي : حياته وشعره ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٧٥ . (ط . بغداد ١٩٧٥) .

٢١٧ـ هادي حمود الحمداني :

روميات ابي فراس الحمداني : ترجمة محققة ودراسة نقدية ـ دكتوراه ـ جامعة مانجستر ١٩٦٣ .

٢١٨ـ هند حسين طه :

الادب العربي في اقليم خوارزم منذ الفتح العربي ٩٣هـ حتى سقوط الدولة الخوارزمية ٦٢٨هـ ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٧٣ . (ط . وزارة الاعلام ـ بغداد ١٩٧٦) .

٢١٩ـ وديعة طه النجم :

الجاحظ والحاضرة العباسية ـ دكتوراه ـ جامعة لندن ١٩٥٨ (ط . قسم منه بغداد ١٩٦٥) .

٢٢٠ـ وليد محمود خالص :

الواواء الدمشقي : حياته وشعره ـ ماجستير ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة عين شمس ١٩٧٧ .

٢٢١ـ يونس احمد السامرائي :

ا ـ سامراء في ادب القرن الثالث الهجري ـ ماجستير ـ القاهرة . كلية الآداب جامعة عين شمس ١٩٦٧ . (ط . بغداد ١٩٦٨) .

ب ـ شعر ابن المعتز (دراسة وتحقيق) ـ دكتوراه ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة عين شمس ١٩٧٤ .

الادب الاندلسي :

٢٢٢ـ باقر محمد سماكة :

الادب الاندلسي في شتى عصوره ـ دكتوراه ـ جامعة برشلونة ١٩٥٨ .

٢٢٣ـ حازم عبدالله خضر :

ابو عامر بن شهيد الاندلسي : حياته وادبه ـ ماجستير ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة عين شمس ١٩٦٧ .

٢٢٤ـ حكمة علي الاوسي :

الادب الاندلسي في عصر الموحدين ـ دكتوراه ـ مدريد . جامعة مدريد ١٩٦١ .

٢٢٥ـ صلاح خالص :

ا ـ الحياة الادبية في اسبانيا في القرن الحادي عشر .

ب ـ ديوان ابن عمار الاندلسي ، جمع وتحقيق ، دكتوراه ، باريس ، جامعة باريس ، ١٩٥٣ .

٢٢٦ـ عدنان محمد احمد آل طعمة :

في موشحات ابن بقي الطليطلي وخصائصها الفنية (دراسة ونصّ) ـ ماجستير ـ القاهرة . كلية دار العلوم ـ جامعة القاهرة ١٩٧٦ .

٢٢٧ـ محمد مجيد السعيد :

ا ـ الشعر في ظل بني عباد بالاندلس ـ ماجستير ـ القاهرة . كلية دار العلوم ـ جامعة القاهرة ١٩٦٩ . (ط . النجف) .

ب ـ الشعر في عهد المرابطين والموحدين بالاندلس ـ دكتوراه ـ القاهرة . كلية دار العلوم ـ جامعة القاهرة ١٩٧٤ .

٢٢٨ـ محمد محمود يونس :

ابن دراج القسطلي : حياته وادبه ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٧٦ .

٢٢٩ـ نايف خالد محمد الحسن :

ابن حمديس : حياته وشعره ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٧٤ .

٢٣٠ـ نزهة جعفر الموسوي :

ابن بسّام الشنتريني : دراسة ادبية تاريخية ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٧٥ .

ادب الفترة المظلمة :

٢٣١ـ جواد احمد علوش :

شعر صفي الدين الحلي ـ ماجستير ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ١٩٥٤ (ط . بغداد ١٩٥٩) .

٢٣٢ـ رضا محسن حمود القريشي :

أ ـ الموشحات العراقية منذ نشأتها حتى نهاية القرن التاسع عشر ـ ماجستير ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة عين شمس ١٩٦٩ .

ب ـ الفنون الشعرية غير المعربة في العراق منذ نشأتها حتى نهاية الفترة المظلمة (المواليا . الزجل . الكان كان . القوما . الحماق . العتابة) ـ دكتوراه ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة عين شمس ١٩٧٤ . (ط : جـ ١/المواليا ـ وزارة الاعلام بغداد ١٩٧٦ و حـ/٢ الزجل و حـ/٣ الكان كان والقوما ، وزارة الاعلام . بغداد ١٩٧٧) .

٢٣٣ـ عبدالامير مهدي حبيب الطائي :

ديوان ابن نباتة السعدي (تحقيق ودراسة) ـ ماجستير ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة عين شمس ١٩٧٤ . (ط ، ١ـ٢ . وزارة الاعلام . بغداد ١٩٧٧) .

الادب الحديث :

٢٣٤ـ ابراهيم محمد الوائلي :

الشعر السياسي الحديث في العراق حتى نهاية القرن التاسع عشر ـ ماجستير ـ القاهرة . كلية دار العلوم ـ جامعة القاهرة ١٩٥٦ . (ط . بعنوان : الشعر السياسي العراقي في القرن التاسع عشر بغداد ١٩٦١) .

٢٣٥ـ احلام فاضل عبود :

السيد حيدر الحلي : حياته وادبه ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٧٦ .

٢٣٦ـ امل القباني :

الاتجاهات الجديدة في الشعر العراقي المعاصر ـ كانديدات ـ اكاديمية العلوم السوفياتية موسكو ١٩٦٩ .

٢٣٧ـ جلال ايوب صبري الخياط :

تطور الشعر العراقي الحديث ـ دكتوراه ـ جامعة كمبردج ١٩٦٥ . (ط بعنوان : الشعر العراقي الحديث ـ مرحلة وبناء بيروت ١٩٧٠) .

٢٣٨ـ حسن نجم البياتي :

الطابع المادي للاستعمار في الشعر العراقي الحديث ـ دكتوراه ـ جامعة موسكو ١٩٦٥ .

٢٣٩ـ حسن نجم البياتي(١) :

٢٤٠ـ حمود عبدالامير الحمادي :

الشبيبي الكبير : محمد جواد ، حياته وشعره ـ ماجستير ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة عين شمس ١٩٦٩ . (النجف ١٩٧٣) .

٢٤١ـ خالد علي مصطفى :

الشعر الفلسطيني الحديث ١٩٤٨ ـ ١٩٧٠ ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٧٥ .

٢٤٢ـ داود سلوم :

أ ـ تطور الفكرة والاسلوب في الشعر العراقي في القرنين التاسع عشر والعشرين ـ ماجستير ـ لندن . معهد الدراسات الشرقية ـ جامعة لندن ١٩٥٥ . (ط . بغداد ١٩٥٩) .

ب ـ الدراسة المقارنة لرواية طه حسين ومفهوم الرواية الغربية ـ دكتوراه ـ جامعة لندن ١٩٥٨ .

٢٤٣ـ رزوق فرج رزوق :

الياس ابو شبكة وشعره ـ ماجستير ـ بيروت . الجامعة الامريكية ١٩٥٥ (ط . بيروت ١٩٥٦) .

٢٤٤ـ رشيد نعمان التكريتي :

قضية فلسطين في الشعر العراقي الحديث ـ ماجستير ـ القاهرة . كلية دار العلوم ـ جامعة القاهرة ١٩٧٤ .

---

(١) في مسودة هذا الثبت ورد تحت اسم صاحب الرسالة المضمون نفسه الذي ورد في الفقرة ٢٣٨ ولربما كان ذلك سهوا (المورد) .

٢٤٥ـ **رؤوف نجم الدين الواعظ :**

أ ـ معروف الرصافي : حياته وادبه السياسي ـ ماجستير ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ١٩٦١ . (ط . القاهرة ١٩٦١) .

ب ـ الاتجاهات الوطنية في الشعر العراقي الحديث ١٩١٤ ـ ١٩٤١ ـ دكتوراه ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ١٩٧٠ . (ط . وزارة الاعلام ـ بغداد ١٩٧٤) .

٢٤٦ـ **زاهد احمد العزي :**

أ ـ قضايا الانسان المعاصرة من خلال شعر البياتي : ـ ماجستير ـ بلغراد . كلية اللغات ـ جامعة بلغراد ١٩٦٦ .

ب ـ الاتجاهات الجديدة في الشعر العراقي (١٩٠٨ ـ ١٩٥٨) ـ دكتوراه ـ بلغراد. كلية اللغات ـ جامعة بلغراد ١٩٦٨ .

٢٤٧ـ **سالم احمد الحمداني :**

أ ـ عبدالباقي العمري : حياته وادبه ـ ماجستير ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ١٩٦٨ .

ب ـ التيار الديني في الشعر العراقي الحديث ـ دكتوراه ـ القاهرة ـ كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ١٩٧١ .

٢٤٨ـ **سمير علي الدليمي :**

الشاعر محمود الحبوبي : دراسة فنية ـ ماجستير ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ١٩٧٤ .

٢٤٩ـ **شجاع مسلم العاني :**

المرأة في القصة العراقية ـ ماجستير ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة عين شمس ١٩٦٩ . (ط . وزارة الاعلام ـ بغداد ١٩٧١) .

٢٥٠ـ **شوقي عبدالامير :**

سعدي يوسف : مسار شعري ـ ماجستير ـ باريس . السوربون ١٩٧٦ .

٢٥١ـ **عبدالاله احمد محمد صالح :**

أ ـ نشأة القصة وتطورها في العراق ١٩٠٨ ـ ١٩٣٩ ـ ماجستير ـ القاهرة كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ١٩٦٦ . (ط . بغداد ١٩٦٩) .

ب ـ الادب القصصي في العراق منذ الحرب العالمية الثانية : اتجاهاته الفكرية وقيمته الفنية ـ دكتوراه ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ١٩٧٥ . (ط ، ١ـ٢ ، وزارة الاعلام . بغداد ، ١٩٧٧) .

٢٥٢ـ **عبدالاله نجم الدين الواعظ :**

عدنان الراوي : حياته وادبه ـ ماجستير ـ القاهرة . معهد البحوث والدراسات العربية ـ جامعة الدول العربية ١٩٧٣ .

٢٥٣ـ **عبدالحسين علك المبارك :**

ثورة ١٩٢٠ في الشعر العراقي ـ ماجستير ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة عين شمس ١٩٦٨ (ط . بغداد ١٩٧٠) .

٢٥٤ـ **عبدالقادر حسن أمين :**

القصص في الادب العراقي الحديث ـ ماجستير ـ بيروت . الجامعة الامريكية ١٩٥٤ . (ط . بغداد ١٩٥٦) .

٢٥٥ـ **عبداللطيف عبدالرحمن الراوي :**

الفكر الاشتراكي في الادب والنقد العراقي الحديث ـ دكتوراه ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٧٦ .

٢٥٦ـ **عبدالمنعم خضر الزبيدي :**

آراء العقاد النقدية ـ دكتوراه ـ جامعة ايدنبرج .

٢٥٧ـ **عربية توفيق لازم :**

حركة التطور والتجديد في الشعر العراقي الحديث منذ عام ١٨٧٠ حتى قيام الحرب العالمية الثانية ـ ماجستير ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة عين شمس ١٩٦٨ . (ط . بغداد ١٩٧١) .

٢٥٨ـ **علي جابر المنصوري :**

محمد رضا الشبيبي : حياته وشعره ـ ماجستير ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة عين شمس ١٩٦٩ .

٢٥٩ـ **علي عباس علوان :**

أ ـ شعر جميل صدقي الزهاوي ـ ماجستير ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ١٩٦٦ .

ب ـ تطور الشعر العراقي الحديث : اتجاهات الرؤية وجماليات النسيج ـ دكتوراه ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ١٩٧٤ . (ط . وزارة الاعلام العراقية . دار الطليعة . بيروت ١٩٧٥) .

٢٦٠ـ عمر محمد الطالب :

أ ـ القصة القصيرة العراقية بعد الحرب العالمية الثانية ـ ماجستير ـ القاهرة كلية الآداب ـ جامعة عين شمس ١٩٦٥ .

ب ـ الفن القصصي في الادب العراقي الحديث : الرواية والمسرحية ـ دكتوراه ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة عين شمس ١٩٦٧ . (ط ١ـ٢ النجف ١٩٧١) .

٢٦١ـ عناد اسماعيل الكبيسي :

ادب الصحافة في العراق منذ بداية القرن العشرين ـ دكتوراه ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة عين شمس ١٩٦٧ . (ط . النجف ١٩٧٢) .

٢٦٢ـ فائق مصطفى احمد :

المسرحية في الادب العراقي الحديث ـ ماجستير ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ١٩٦٦ .

٢٦٣ـ قصي سالم علوان :

الشبيبي شاعراً ـ ماجستير ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ١٩٧١ . (ط . بغداد ١٩٧٥) .

٢٦٤ـ ماجد احمد السامرائي :

نازك الملائكة : الموجة القلقة ـ ماجستير ـ القاهرة . كلية اللغة العربية ـ جامعة الأزهر ١٩٧٢ . (ط . وزارة الاعلام ـ بغداد ١٩٧٤) .

٢٦٥ـ محسن حسن اطيمش :

الاداء المسرحي في الادب العربي الحديث ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٧٥ . (ط . وزارة الاعلام . بغداد ١٩٧٧) .

٢٦٦ـ محسن غياض عجيل :

الكاظمي شاعر العرب ـ ماجستير ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ١٩٦١ (ط . بغداد ـ وزارة الاعلام ١٩٧٦).

٢٦٧ـ محمد حسن علي مجيد الحلي :

الشعر في الحلة بين ١٨٢٤ ـ ١٩١٧ ـ ماجستير ـ بغداد . كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٧٧ .

٢٦٨ـ مصطفى نعمان البدري :

الامام مصطفى صادق الرافعي ـ ماجستير ـ القاهرة . معهد البحوث والدراسات العربية ـ جامعة الدول العربية . (ط . بغداد ١٩٦٨) .

٢٦٩ـ منير بكر عبد التكريتي :

أ ـ الصحافة العراقية واتجاهاتها السياسية والاجتماعية والثقافية ١٨٦٩ الى ١٩٢١ ـ ماجستير ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة القاهرة . (ط . بغداد ١٩٦٩) .

ب ـ اساليب المقالة الصحفية في الادب العراقي الحديث ـ دكتوراه ـ القاهرة . كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ١٩٧٠ . (ط . بغداد ١٩٧٦) .

٢٧٠ـ يوسف عزالدين احمد :

أ ـ الشعر العراقي : خصائصه واهدافه في القرن التاسع عشر ـ ماجستير ـ الاسكندرية . كلية الآداب ـ جامعة الاسكندرية ١٩٥٣ . (ط/١ : بغداد ١٩٥٨ ، ط/٢ : القاهرة ١٩٦٥) .

ب ـ الشعر العراقي الحديث واثر القيادات السياسية والاجتماعية فيه ـ دكتوراه ـ لندن . جامعة لندن ١٩٥٦ . (ط/١ : بغداد ١٩٦٠ ، ط/٢ : القاهرة ١٩٦٥) .

٢٧١ـ يوسف نعوم الصائغ :

الشعر الحر في العراق منذ نشأته حتى عام ١٩٥٨ : دراسة نقدية ـ ماجستير ـ بغداد. كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٧٥ .

مخطوطات مكتبة المرعشي في كربلاء

القسم الثاني

بقلم

سلمان هادي الطعمة

كربلاء ـ الجمهورية العراقية

٣٩ـ الادعية والزيارات

كمل اوله ونقص آخره ، ٤٨ صفحة بقطع الصغير ، كتب بخط قرآني خشــن على ورق اسمر خفيف ١٥ سم × ١٠ سم.

لم يذكر اسم الناسخ او تاريخ النسخ .

٤٠ـ الاسل في ضرب المثل

في الامامه

١١٩٢ صفحة ، القطع كبير ، كتب بخط تعليق جيد على ورق اسمر مائل للزرقة ، صفحاته مجدولة ٢٦سم×١٥سم ، مجهول الناسخ والتاريخ .

٤١ـ الاستبصار (١)

للشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفي سـنة ٤٦٠ هـ . وهو احد الكتب الاربعة التي عليها مدار الاحكــام الشرعية لدى الطائفة الامامية .

٦٨٢ صفحة ، القطع متوسط ، كتب بخط نسخ جميــل مضبوط ، على ورق اسمر ، وكتبت عناوينه بالمداد الاحمر ، ٢٥ سم × ١٨ سم . توجد على صفحاته حواشي قليلة بخـط مغاير . اتمه ناسخه محمد باقر كلستانة بن جمال‌الدين في يـوم الخميس ١٠ ربيع الاول سنة ١٠٢٦ هـ . الكتاب مطبــوع في لكنهو سنة ١٣٠٧ هـ واعيد طبعه في اربع مجلــدات ســـنة ١٣٧٥ هـ .

٤٢ـ نسخة اخرى

جزءان . الجزء الاول ، تاريخه في شعبان ١٠٧٦ هـ

الجزء الثاني ، لم يذكر تاريخــه ، او اسم الناسخ . ٦٩٤ صفحة ، القطع كبير ، خطه نسخ جيد على ورق معتاد ، ٣٠×١٦ سم .

٤٣ـ الاصول الكلية لصناعة الطب

للشيخ الرئيس ابو علي حسين بن عبـدالله بن ســـينا (٣٧٠ ـ ٤٢٧ هـ)

يقع الكتاب في ٥٤٣ صفحة ، قطعة متوسط ، خطــه نسخ جيد على ورق اسمر معتاد . حرره السيد زين‌العــابدين الشهرستاني في ٦ صفر ١٢٢٥ هـ . ١٨سم×١١سم .

والكتاب مجلد بجلد سميك من المقوى .

٤٤ـ الآيات البينات(٢)

في اثبات الصانع .

فارسي . للسيد محمد حسين الحسيني الحائري المتوفى ١٣١٥ هـ ١١٨ صفحة ، قطعة متوسط ، خطه نســخ جيــد على ورق خفيف . توجد على بعض صفحاته تعليقات . تاريخه ١٢ ربيع الثاني ١٢٩٩ هـ بكربلاء . ١٩سم×١٢سم .

٤٥ـ أنيس المصلين(٣)

في النوافل المرتبة

فارسي . للسيد محمدعلي بن محمد حسين المرعشــي الشهرستاني المتوفى ١٣٤٤ هـ ١٣٢ صفحــة ، قطعه متوســط ، خطه نسخ معتاد على ورق اسمر ، عناوينه كتبت بالمداد الاحمر . تاريخه ٢٢ جمادي الثانية ١٣٣٣ هـ ٢٠سم×١٤سم .

٤٦ـ بحار الانوار

للمولى الفقيه محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود علي المجلسي الاصفهاني (١٠٣٧-١١١١هـ)

المجلد التاسع

في اخبار الائمة ، ٥٩٤ صفحة من القطع الكبير ، خطــه نسخ دقيق على ورق ابيض . والنسخة ناقصة الاخر ، لــم يذكر فيها اسم الناسخ او تاريخ النسخ ، ٣٢سم×٢٢سم .

٤٧ـ نسخة اخرى

المجلد التاسع

٢٤٢٠ صفحة من القطع الكبير ، كتبت بخط نسـخ جيد على ورق اسمر ترمة ، وكتبت العناوين بالمداد الاحمر . تاريخها ٦ شهور ربيع الثاني سنة ١٠٧٩ هـ ، لم يذكــر اســـم

(١) راجع (الذريعة) للطهراني ج٢ ص ١٤ .

(٢) راجع « الذريعة » ج١ ص ٤٦ .

(٣) المصدر السابق ج٢ ص ٤٦٦ .

الناسخ . وعلى ظهر الورقة الاولى وقفيـــة السيد محمـــد الطباطبائي .

الكتاب مجلد بجلد سميك من المقوى على غلافـــه طـره مزخرفة .

٣٧سم × ٢٣سم

٤٨ـ تأويل الآيات

٤٦٠ صفحة ، القطع كبير ، خطه نسخ معتاد على ورق اسمر خشن عناوينه كتبت بالمداد الاحمر ، مجدول بالخـط الاحمر .

٣٩سم×٢٠ سم .

لم يذكر تاريخه او اسم الناسخ

٤٩ـ التبيان في تفسير غريب القرآن(٤)

المجلد الاول

للسيد محمد علي بن محمد حسين المرعشي المتـــوفى ١٣٤٤ هـ

٣٢٩ صفحـة بالقطع المتوسط ، خطه نسخ جيد على ورق ابيض خشن ، تاريخه يوم الخميس ١٦ محرم ١٣٢٢ هـ بخـط المؤلف .

٢٢سم × ١٦ سم

٥٠ـ التبيان في تفسير غريب القرآن

المجلد الثاني

٢١٥ صفحة ، قطعة متوسط ، خطه نسخ جيد على ورق ابيض خشن . تاريخه عشية يوم الاربعاء ٥ رجب ١٣٢٨هـ بخط المؤلف .

٢٢سم×١٦سم .

٥١ـ نسخة اخرى

٩١٠ صفحات من قطع المتوسط ، كتبت بخط نسـخ جيد على ورق اسمر خفيف . اوله فهرست في ٨٣ صفحة .

آخره : تم على يد مؤلفه الجـاني محمد علي الحسيني الشهرستاني يوم السبت ١٦ جمادي الاولى سنة ١٢٢٧ هـ .

٥٢ـ تحفة الزائر

في الادعية والزيارات

لمحمد باقر بن محمد تقي المجلسي (١٠٢٧ ــ ١١١١ هـ)

فارسي ٥٢٤ صفحة ، قطعه متوسـط ، خطه مختلـف على ورق اسمر ، وعناوينه كتبت بالمداد الاحمر .توجد علـى صفحاته حواش وتعليقات كثيرة . والكتاب مجلد بجلد ذي نقوش بديعة مزخرفة .

٢١سم×١٥سم .

٥٣ـ تحقيق ادلة الاحكام(٥)

في اصول الفقه

---

(٤) انظر الذريعة ج٣ ص ٣٣١ .

(٥) اشار شيخنا الطهراني ــ رحمه الله ــ الى ان هـــذه النسخة هي بخط المؤلف ، وقد فرغ منها في ١٩ صفر ١٢٩٣ هـ ، واضاف الى ان هناك نسخة اخرى في مكتبـة الشيخ محمد السماوي في النجف . راجع الذريعة ج٤ ص٤٨١ .

للسيد محمد حسين المرعشي الشهرستاني المتوفى سنة ١٣١٥هـ .

٥٢٦ صفحة ، القطع متوسط ، خطه نسخ معتاد علـى ورق اسمر رديء .

تم نسخه يوم الثلاثاء ١٤ جمادي الثانية ١٢٨٦ هـ .

٢٠ سم × ١٤ سم .

٥٤ـ التذكرة في شرح التبصره(٦)

للسيد محمدعلي بن محمد حسين المرعشي المتوفى ١٣٤٤ هـ

آخره : وقع الفراغ من البياض صبيحة يوم الجمعة ١٧ رجب الاصب من السنة ١٣٤١ هـ على يد المؤلف .

٥٢ صفحة ، القطع متوسط ، كتبت بخط نسخ معتاد على ورق اسمر خشن

٢٢ سم × ١٧ سم .

٥٥ـ ترياق فاروق(٧)

فارسي .

للسيد محمد حسين الحسيني الاصفهاني

تم تأليفه ليلة الثلاثاء ٢٣ ربيع الاول سنة ١٣٠١ هـ .

١١٢ صفحة بقطع المتوسط ، خط نسخ على ورق اسـمر خفيف .

توجد منه نسخة بخط المؤلف في الخزانـــة الرضويـــة بمشهد .

٢٠ سم × ١٤٫٥ سم

٥٦ـ تفسير علي ابن ابراهيم(٨)

في تفسير القرآن

كمل أوله ونقص آخره ، ٣١٤ صفحة ، القطـع كبير ، خطه قراني جيد وعناوينه بالمداد الاحمر . لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ .

٢٧ سم × ١٩ سم

٥٧ـ تنبيه الانام في مفاسد ارشاد العوام(٩)

للسيد محمد حسين بن محمدعلي الحسيني الشهرستاني المتوفى ١٣١٥ هـ

٩٨ صفحة ، قطعة متوسط ، خطه فارسي جيد على ورق ابيض كتبت عناوينه بالمداد الاحمر . نسخة خط المؤلف تاريخها ١٩ صفر ١٢٩٣ هـ . وتوجد نسخة اخرى في مكتبة الشـــيخ محمد السماوي في النجف .

٥٨ـ الجامع في ترجمة النافع(١٠)

فارسي

ترجمة السيد محمدعلي بن محمد حسين بن محمد علـي المرعشي الشهرستاني المتوفى ١٣٤٤ هـ

---

(٦) راجع الذريعة ج٤ ص ٢٤ .

(٧) المصدر السابق ج ٤ ص ١٧١ .

(٨) الظاهر انه تفسير القمي كمـا ورد في الذريعـــة ج٤ ص ٣٠٢ .

(٩) اصل الكتاب (ارشاد العوام) فارسي للكرماني . انظر الذريعة ج٤ ص ٤٤١ .

(١٠) اصل الكتاب (يوم الحشر في شرح الباب الحادي عشر) للفاضل المقداد انظر الذريعة ج٥ ص٢٨ .

٣٣١ صفحة ، قطعه صغير ، خطه فارسي معتاد على ورق اسمر رديء ، تاريخه ٢٠ ربيع الثاني ١٣٢٤ هـ . الحقت في آخره رسالة في التوحيد ٣٠ صفحة بنفس الخط والورق ، ١٥سم × ١٠ سم . طبع الكتاب سنة ١٣٢٥ هـ .

٥٩ـ جنة النعيم والصراط المستقيم(١١)

في الامامة

للسيد محمد حسين بن محمدعلي المرعشي المتوفى سنة ١٣١٥ هـ .

٩٥ صفحة ، قطعه صغير ، خطه نسخ جيد على ورق اسمر خفيف .

تم نسخه في يوم الاربعاء ٩ صفر ١٣٨٠ هـ ، ١٤سم×١٠سم .

توجد منه نسخة اخرى في مكتبة الحسينية التسترية بالنجف .

٦٠ـ الحجة البارقة

فارسي

في اثبات الحجة

للسيد محمد حسين بن محمدعلي المرعشي المتوفى سنة ١٣١٥ .

١٠٠ صفحة ، قطعه صغير ، خطه نسخ جيد على ورق ازرق خشن ، عناوينه كتبت بالمداد الاحمر . تم تأليفه يوم الاحد ٢٨ محرم سنة ١٢٨١ هـ .

١٧ سم × ١١ سم .

٦١ـ حديقة المتقين في معرفة احكام الدين

في الفقه

للعلامة المجلسي المتوفي سنة ١١١١ هـ

نقص آخره ، لذا لم يذكر اسم ناسخه او تاريخه . اوراقه مختلة ، اصابها الخرم من اغلب الجهات ، ٤٥٦ صفحة ، القطع متوسط ، ورقه اسمر خشن ، خطه فارسي جيد .

٢٢ سم × ١٢ سم

٦٢ـ دمع العين على خصائص الحسين

للسيد محمد حسين المرعشي الشهرستاني المتوفى ١٣١٥

١١٤ صفحة ، قطعه متوسط ، خطه فارسي (شكسته) على ورق اسمر خفيف . تم تأليفه في ٢٤ شعبان سنة ١٣٠٧ في طهران .

٢١ سم × ١٣ سم

٦٣ـ نسخة اخرى

اولها فهرس ، ١٥٤ صفحة ، خطها نسخ جيد ، ورقها اسمر معتاد . تاريخها يوم الثلاثاء ١٤ شعبان ١٣٠٧ هـ .

٢٠ سم × ١٣ سم .

٦٤ـ ذخائر الاحكام(١٢)

في الفقه

للسيد محمدعلي بن محمد حسين الحسيني المرعشي المتوفى ١٣٤٤ هـ

خرج منه الصلاة والصوم .

آخره : تم كتاب ذخاير الاحكام على يد مؤلفه الاقل الشهرستاني يوم الاثنين ١٦ رجب ١٣١٦ هـ في بلدة كربلاء .

٣٥٨ صفحة ، قطعه متوسط ، خطه نسخ رديء على ورق اسمر خفيف . الكتاب مجلد بغلاف سميك من المقوى عليه نقوش بديعة .

٢٠ سم × ١٤ سم .

٦٥ـ ربيع الابرار

تاليف : محمود بن عمر الزمخشري

ابوابه ثمانية وتسعون موافقا مع عدد اسمه الشريف ، ناقص الاخر ، ٥٥٤ صفحة ، القطع متوسط ، خطه تعليقي جيد ، وعناوينه كتبت بالمداد الاحمر . لم يذكر اسم ناسخه او تاريخ النسخ . على بعض صفحاته ختم مكتبة شيخ العراقين الطهراني .

٢٤×١٨ سم

والكتاب مجلد بجلد سميك من المقوى .

٦٦ـ رجم الشياطين(١٣)

في التبري عن اعداء الدين

فارسي

للسيد محمد علي بن محمد حسين الحسيني المرعشي المتوفى ١٣٤٤ هـ ٤٠١ صفحة ، قطعه متوسط ، خطه نسخ معتاد على ورق اسمر معتاد . تاريخه يوم السبت ٧ ذي القعدة ١٣٢٢ هـ .

١٧ سم × ١١ سم

٦٧ـ رسالة في علم الكلام(١٤)

فارسي

في اثبات الصانع

نسخة ناقصة ١١٦ صفحة قطعها متوسط . كتبت بخط قرآني جيد على ورق مائل للزرقة ، وكتبت العناوين بالمداد الاحمر على يد محمد حسين الحسيني الشهرستاني في كربلاء. تاريخها ٢٢ جمادي الثانية ١٢٩٩ هـ .

٢٢ سم × ١٥ سم

٦٨ـ رسائل في الفقه والادعية والاخبار

للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٣١٥

٣٦٠ صفحة ، القطع متوسط ، كتبت بخط نسخ فارسي على ورق ابيض خشن . نسخت الرسائل بتاريخ ذي الحجة ١٢٩٠ هـ .

٢٠ سم × ١٥ سم

٦٩ـ رسالة في علم النحو

للسيد زين العابدين المرعشي الشهرستاني

نسخة تامة مختلة الاوراق ، ٢١ صفحة ، القطع متوسط، كتبت بخط نسخ فارسي على ورق اسمر رديء . لم يذكر تاريخ نسخها .

١٧سم×١٢سم .

---

(١١) انظر الذريعة ج٥ ص ١٦١ .

(١٢) انظر الذريعة ج١٠ ص ٥

(١٣) المصدر السابق ج١٠ ص ١٦٣ .

(١٤) اصل هذا الكتاب مطبوع في بمبي باسم (آيات بينات) للمرحوم السيد مرزا محمد حسين المرعشي الحسيني المتوفى ١٣١٥ راجع الذريعة ج١ ص٤٦ .

٧٠ـ الرسائل الاصولية(١٥)

في الفقه

للسيد محمدعلي بن محمد حسين الشهرستاني المتوفى ١٣ ربيع الاول ١٢٨٧ هـ ، ٤١٤ صفحة ، القطع متوسط ، كتبت بخط نسخ معتاد ، على ورق اسمر معتاد ، وكتبت العناوين بالمداد الاحمر ، بدون تاريخ .

٢١ سم × ١٥ سم

الكتاب مجلد بجلد سميك من المقوى .

٧١ـ الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية

المجلد الاول

للشيخ السعيد زين‌الدين علي بن احمد بن تقي بن صالح العاملي الشهير بالشهيد الثاني الذي استشهد سنة ٩٦٦هـ .

فقيه اصولي ، عالم بالحديث ، ولد في جبع بلبنان سنة ٩١١ هـ وقصد مصر والحجاز والعراق فبلاد الروم ، واقام اشهرا في الاستانة ، عاد بعدها الى بعلبك ، فوشي به واشي لدى السلطان ، فطلبه فعاد الى الاستانة ، واستشهد بها سنة ٩٦٥ او ٩٦٦ هـ . له تصانيف كثيرة اهمها : المقاصد العليه في شرح الرسالة الالفية للشهيد الاول ، مسالك الافهام الى تنقيح شرائع الاسلام ، تمهيد القواعد الاصولية والفروعية لتفريع موائد الاحكام الشرعية في سبع مجلدات ، روض الجنان في شرح ارشاد الاذهان للعلامة الحلي ، منية المريد في آداب المفيد والمستفيد ، الرجال والنسب ، منظومة في النحو ، شرائح الالفية في النحو ، غنية القاصدين في اصطلاح المحدثين ، منار القاصدين في اسرار معالم الدين ، كشف الريبة عن احكام الغيبة ، الروضة البهية وغيرها .

ترجم له السيد حسن الصدر في (تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام) ص ٢٩٥ والخونساري في (روضات الجنات) ج٣ ص٣٥٢ — ٣٨٧ والحر العاملي في (أمل الآمل) ج١ ص ٨٥ والزركلي في (الاعلام) ج٣ ص ١٠٥ وغيرهم .

يقع الكتاب في ٣٦٢ صفحة ، قطعه كبير ، الخط نسخ جيد على ورق ابيض او على بعض صفحاته شروح ، مفروط الاوراق ، لم يذكر تاريخ نسخه . كتبه الفقير ش ف ع ي بن السلمان الالموني ، يتلوه كتاب الاجارة .

٣٠ سم × ٢٠ سم

والكتاب مجلد بجلد سميك من المقوى .

٧٢ ـ روضة المحبين في احوال امير المؤمنين(١٦)

تاليف عيسى بن حسين علي البغدادي الملقب بابن كبه .

ذكر الفهرس في اوله ، ٢٨٢ صفحة ، القطع متوسط ، خطه نسخ جيد على ورق اسمر ترمة ، عناوينه بالمداد الاحمر . تاريخه ١٨ ذي الحجة ١٢٤٥ هـ ، تم التحرير في مشهد الطف (كربلاء) .

٢٢ سم × ٥ر١٤ سم

---

(١٥) انظر الذريعة ج١٠ ص ٢٤٢ .

(١٦) المصدر السابق ج١١ ص٣٠٣ .

٧٣ـ رياض المسائل

في الفقـه

للسيد مير علي بن محمدعلي الطباطبائي الحائري (١١٦١ـ ١٢٣١)

يعرف بالشرح الصغير .

٥٦٤ صفحة ، القطع متوسط ، كتب بخط نسخ جيد على ورق ابيض خشن ، اريق الماء على اغلب حواشيه ، وعلى صفحاته تعليقات . تاريخ نسخه ٦ صفر ١١٩٤ هـ ، نسخ على يد السيد محمدعلي بن محمد حسين الكبير الشهرستاني المتوفى ١٢٨٧ هـ .

٢١ سم × ١٥ سم

توجد منه نسخ كثيرة في خزائن كربلاء .

٧٤ـ زوائد الموائد(١٧)

في المتفرقات

للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٣١٥ هـ

كشكول فيه رسائل متعددة في كل الفنون وفيه جملة من الاجازات . اوله فهرس .

يقع في ١٣٧ صفحة ، قطعه متوسط ، خطه نسخ معتاد على ورق اسمر معتاد ، تتخلل صفحاته نقوش وجداول .

شرع بتاليفه ليلة الثلاثاء ٣ شعبان ١٢٨٣ هـ . احقت به رسالة باسم « سبيل النجات » بالفارسية ، ٣٨ صفحة ، القطع متوسط ، ورقها اسمر خفيف ، تاريخ النسخ ٦ شوال ١٣٠١ هـ .

٢١ سم × ١٦ سم

الكتاب مجلد بجلد سميك من المقوى .

٧٥ـ زيارة عاشوراء(١٨)

للسيد محمد علي بن محمد حسين المرعشي المتوفى ١٢٨٧ هـ .

٢٨ صفحة ، القطع صغير ، الخط قرآني جيد خشن على ورق ابيض خشن ، عناوينه كتبت بالمداد الاحمر . دون تاريخ .

١٥ سم × ١٠ سم

الكتاب مجلد بجلد سميك من المقوى .

٧٦ـ شرايع الاسلام(١٩)

في الفقه

للشيخ ابي القاسم نجم‌الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الشهير بالمحقق الحلي (٦٠٢ — ٦٧٦) .

ترجم له في البداية والنهاية ٢٨٧/١٣ ومستدرك الوسائل ٤٧٣ والاعلام ١٧٤/١ وامل الامل ٤٨/٢ و٤٩ و٥٠ و٥١ و٥٢ وروضات الجنات ١٨٢/٢ واعيان الشيعة ٣٧١/١٥ـ٣٩١ وتأسيس الشيعة ٣٠٥ ولؤلؤة البحرين ٢٢٧ ورجال ابن داود

---

(١٧) اطلق عليه المرحوم الطهراني في (الذريعة) ج١٢ ص١٥٩ اسم (زوائد الفوائد) .

(١٨) انظر الذريعة ج١٢ ص ٨٠ .

(١٩) المصدر السابق ج١ ص ٤١٥ .

٨٤ والبابليات ١/٧١ وفقهاء الفيحاء ١/١٩١ وأعلام العرب ٢/٩٧ وغيرها من المعاجم .

من الكتب الجليلة المعتبرة ، طبع غير مرة وترجم الى الفارسية ، كما ترجم الى لغات اجنبية ، وعليه تعليقات وشروح وهوامش كثيرة ، منها : مسالك الافهام في شرح شرائع الاسلام للشيخ زين الدين العاملي الشهيد سنة ٩٦٦ هـ ومدارك الاحكام فيشرح شرائع الاسلام للسيد محمد بن علي بن الحسين الموسوي العاملي الجبعي المتوفى سنة ١٠٠٩هـ وجواهر الكلام في شرح شرائع الاسلام للشيخ محمد حسن باقر المتوفى سنة ١٢٦٦ هـ وغيرها .

الجزء الاول

٣٠٨ صفحة ، قطعه متوسط ، خطه نسخ جيد مجدول، كتبت عناوينه بالمداد الاحمر ، ورقه اسمر خفيف . ذهبت حواشيه ، فاصلحت بورق حديث .

تمت كتابته على يد ابن محمد رضا محمد زمان في ليلة الخميس من شهر رجب سنة ١٠٨٤ هـ . وتليه احاديث قوامها ١٢ صفحة .

وتوجد على بعض صفحات الكتاب حواشي وتعليقات .

٢٦ سم × ١٤ سم

٧٨- نسخة اخرى

للسيد محمدعلي بن محمد حسين بن محمدعلي المرعشي المتوفى سنة ١٢٩٠ هـ ، ١٤٥ صفحة بقطع المتوسط ، خطه نسخ جيد على ورق اسمر رديء . نقص اوله وآخره ، دون تاريخ .

٢٠ سم × ١٤٫٥ سم

٧٩- شرح التبصره(٢٠)

في الفقه

للسيد محمدعلي بن محمد حسين المرعشي المتوفى ١٣٤٤ هـ

اوله : كتاب الطهارة وهي النظافة من الخبث والحدث ..

آخره : وقع الفراغ من تسويده عصر يوم السبت من شهر صفر ١٣٤١ هـ على يد مؤلفه الاحقر الشهرستاني محمدعلي بن محمد حسين الحسيني المرعشي في بلدة كربلاء .

٤٧٣ صفحة ، القطع متوسط ، خطه نسخ رديء على ورق اسمر معتاد .

١٨ سم × ١١ سم

٨٠- نسخة اخرى(٢١)

تأليف : السيد محمدعلي بن محمد حسين بن محمدعلي الكبير الحسيني المرعشي المتوفى ١٢٨٧ هـ ، ٤٠٤ صفحة ، القطع متوسط ، خطه نسخ جيد على ورق اسمر معتاد ، وتوجد على صفحاته حواش وتعليقات .

٢١ سم × ١٥ سم

الكتاب مجلد بجلد من المقوى عليه زخرفة .

٨١- شرح نفيسي

في الطب

وهو اجود الشروح على موجز القانون

المتن لعلاء الدين ابي الحزم القرشي المصري الشافعي المعروف بابن النفيسي المتوفى سنة ٦٨٧ هـ . طبيب بارع وفقيه كبير تولى تدريس المسرورية بالقاهرة في الفقه ، له تصانيف قيمة منها : (موجز القانون) اي قانون ابن سينا ، طبع في كلكته سنة ١٢٤٤ هـ / ١٨٢٨ م و (المختار من الاغذية) نسخته في برلين و (شرح تشريح الكليات) و (الشامل) وغيرها .

ترجم له في (دول الاسلام) ٢/١٤٣ حوادث سنة ٦٨٧ و (طبقات الشافعية) ٥/١٢٩ و (حسن المحاضرة) ١/٣١١ و (شذرات الذهب) ٥/٤٠١ و (اعلام العرب) ٢/١٠٥ و (دائرة المعارف) ٢٢/١٦٢ و (الذريعة) ١٤/٩٥ و (آداب اللغة العربية) ٣/٢٥٠ وغيرها .

اوله بعد البسملة : قال الشيخ الامام الحبر الكامل علاءالدين علي بن ابي الحزم القرشي المتطبب صيغة تفعل ههنا للمبالغة مثل تقدس وتمجد قد رتبت هذا الكتاب على اربعة فنون الترتيب ...

آخره : تم في يوم الثلاثاء ١٠ جمادي الاولى ١٢٢٤ من الهجرة النبوية عليه آلاف التحية والسلام على يد الجيلاني المشتهر بالشهرستاني زين العابدين .

٤١٩ صفحة من القطع المتوسط ، خطه نسخ جيد على ورق اسمر معتاد .

١٧ سم × ١١ سم

الكتاب مجلد بجلد سميك من المقوى

٨٢- شوارع الاعلام الى شرايع الاسلام(٢٢)

المجلد الاول

للسيد محمد حسين بن محمدعلي المرعشي المتوفى ١٣١٥ هـ .

تاريخ نسخه في ٢١ شعبان ١٣٠٤ على يد مصنفه .

٤٢٦ صفحة ، قطعه متوسط ، خطه نسخ رديء على ورق اسمر رديء . الحقت في آخره صورة خط اجازة الاردكاني للشهرستاني ، بتاريخ شعبان ١٢٨٧ هـ . كما دون تاريخ وفاة مصنف الكتاب ، ومادة التاريخ هي (انطمست والله اعلام التقى ليلةالخميس ٣ شوال ١٣١٥ هـ وتوفي بمرض ضيق النفس ودفن بمقبرة آل الشهرستاني في الرواق المطهر من الحضرة الحسينية بكربلاء .

٨٣- شوارع الاعلام

المجلد الثاني

كتاب الصلاة . للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٣١٥ هـ .

٤٠٢ صفحة ، قطعه متوسط ، خطه نسخ معتاد على ورق اسمر خفيف رديء ، تجليده حديث .

فرغ منه في ليلة الخميس ٧ رمضان ١٣١١ هـ ويتلوه المجلد الثالث .

---

(٢٠) اصل الكتاب (تبصرة المتعلمين في احكام الدين) للشيخ جمال‌الدين الحسن بن سديدالدين يوسف بن علي بن المطهر الشهير بالعلامة الحلي المتوفى سنة ٧٢٦ هـ .

(٢١) انظر الذريعة ج١٣ ص ١٣٥ .

(٢٢) كتاب (شرايع الاسلام) للشيخ ابي القاسم نجم الدين بن الحسن بن سعيد الشهير بالمحقق الحلي المتوفى ٦٧٦هـ وهو خال العلامة الحلي واستاذه .

٨٤ـ شوارع الأعلام

المجلد الثالث

كتاب الزكوة . للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٣١٥ هـ .

٧٦٥ ، قطعه متوسط ، خطه نسخ معتاد على ورق اسمر رديء . تم نسخه في ٩ رمضان ١٣١١ هـ على يد محمد حسين بن محمدعلي بن محمد حسين بن محمد علي المرعشي .

٢٠ سم × ١٥ سم .

٨٥ـ الصحيفة الحسينية

في الادعية

للسيد محمد حسين بن محمدعلي المرعشي المتوفى ١٣١٥هـ

٣٢٠ صفحة ، قطعه صغير ، خطه قرآني جيد ، على ورق اسمر خفيف ، تاريخ نسخه في ٥ ذي الحجة ١٣٠٢ هـ .

١٤٫٥ سم × ١٠ سم

٨٦ـ الصحيفة السجادية

في الادعية

من انشاء الامام زين العابدين علي بن الحسين (ع)

٤١٦ صفحة ، قطعه متوسط ، خطه جيد قرآني ، مجدول ومذهب . في اول الصفحة الاولى والثانية طرة غاية في الجمال لحسن تزيينها وزركشتها بالالوان . سطورها سطر بالذهب وسطر ترجم الى الفارسية بالمداد الاحمر . لم يذكر تاريخ النسخ او اسم الناسخ .

١٨ سم × ١١ سم

الكتاب محفوظ بجلد فاخر سميك محلى باغصان الاشجار .

٨٧ـ الصحيفة النبوية

في الادعية

للسيد محمدعلي بن محمد حسين الحسيني المرعشي المتوفي ١٣٤٤ هـ

٣٠٥ صفحة ، قطعه متوسط ، خطه نسخ معتاد ورقه اسمر معتاد .

٢١ سم × ١ سم

٨٨ـ عرس حضرة القاسم

فارسي

١٦٦ صفحة ، قطعه متوسط ، خطه فارسي معتاد على ورق أسمر خفيف . تم نسخه يوم الجمعة ٢ محرم ١٣٢٥ على يد مؤلفه الشهرستاني .

١٩ سم × ١٤ سم

٨٩ـ العناصر المتين في شرح القوانين(٢٣)

للسيد محمد حسين بن محمدعلي الموسوي الحسيني الشهرستاني .

٢٦٧ صفحة ، قطعه متوسط ، خطه نسخ ، كتبت عناوينه بالمداد الاحمر ، تاريخ نسخه يوم الخميس ٣ صفر ١٢٨٤ هـ .

٢٠ سم × ١٤ سم

٩٠ـ نسخة اخرى

٢٧٤ صفحة ، قطعه متوسط ، خطه تعليقي رديء على ورق اسمر رديء . تاريخ نسخه ٥ ربيع الثاني ١٢٨٧ هـ

٢٠ سم × ١٥ سم

٩١ـ غاية المسئول ونهاية المأمول(٢٤)

في علم الاصول

للسيد محمد حسـ ين المرعشي المتوفى سنة ١٣١٥ هـ

١٤٧ صفحة ، قطعة متوسط ، خطه نسخ مختلف على ورق اسمر خفيف ، مزقت الورقة الاولى منه ، تم تاليفه سنة ١٢٨١ هـ .

٢٠ سم × ١٥ سم

٩٢ـ غزليات

شعر فارسي

للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٣١٥ هـ

٩٨ صفحة ، قطعه صغير ، خطه فارسي جيد على ورق اسمر خشن . تاريخ نسخه ٦ ربيع الاول ١٣٠٧ هـ

٢٧ سم × ٢١ سم

٩٣ـ فرائد الفوائد(٢٥)

في النحو

للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٣١٥ هـ

٨٢ صفحة ، قطعه صغير ، خطه نسخ على ورق ابيض كتبت عناوينه بالمداد الاحمر

١٦ سم × ١١ سم

٩٤ـ القوانين المحكمة

في الاصول

جزءان

للمحقق ابي القاسم بن محمد حسن بن نظر علي الجيلاني الملقب بالقمي المتوفي سنة ١٢٣١ هـ .

عالم جليل ومحقق ماهر في الاصول والعربية ، انتهت اليه الرئاسة ، وله تصانيف جمة بالعربية والفارسية ، منها (القوانين المحكمة) و (الغنائم) و (المناهج) و (اجوبة المسائل الفقهية) و (معين الخواص) و (مرشد العوام) وغيرها .

ترجم له في اعيان الشيعة ١٣٩/٨ وتاريخ قم ص ٢١٧ والذريعة ٢٠٢/١٧ وريحانة الادب ٦٨/٦ والكنى والالقاب ١٦٢/١ ومستدرك الوسائل ٣٩٩/٣ وروضات الجنات ٣٦٩/٥ وغيرها .

٢٤٨ صفحة ، قطعة متوسط ، خطه نسخ جيد على ورق ابيض صقيل . كتبت عناوينه بالمداد الاحمر .

آخره : فرغ مؤلفه ابن الحسن الجيلاني ابو القاسم

---

(٢٣) المقصود بالكتاب (القوانين المحكمة في الاصول) للمحقق القمي ابي القاسم الجيلاني المتوفى سنة ١٢٣١ هـ .

(٢٤) الذريعة ٢٢/١٦

(٢٥) الذريعة ١٤١/١٦ .

في بلدة دار المؤمنين (قم) في سلخ الربيع الثاني من شهور السنة الخامسة بعد المائتين والالف ١٢٠٥ حامدا مصليا والحمد لله رب العالمين .

٢٠سم × ١٤ سم .

نسخة محمدعلي بن محمد حسين المرعشي بتاريخ ١٢٣١ هـ .

٩٥ـ كشف الحجاب(٢٦) في شرح خلاصة الحساب

فارسي

للسيد محمدعلي المرعشي المتوفى ١٣٤٤ هـ

اوله بعد البسملة والحمد : چنين گويد بنده جسماني فاني ....

آخره : قد فرغ من تسويد هذه الاوراق الاقل الشهرستاني محمدعلي الحسيني ليلة الاثنين ١٣ ذي الحجة سنة ١٣٢٧ في كربلاء .

٣٥٦ صفحة ، قطعه متوسط ، ورقه اسمر معتاد ، خطه رديء . وتوجد على بعض صفحاته حواش .

٢٠ سم × ١٥ سم

٩٦ـ كشف الحجاب والنقاب عن كف المخالفين والنصاب(٢٧)

المجلد الاول

ناقص الاول .

آخره : وقع الفراغ منه عصر يوم الاربعاء ٢٥ ذي القعدة سنة ١١٨١ هـ ، ٣٥٨ صفحة ، قطعه موسط ، خطه رديء على ورق اسمر رديء .

٢٠ سم × ١٥ سم

٩٧ـ كتاب الصرف

في النحو

٣٢٧ صفحة ، قطعه متوسط ، خطه قرآني خشن ، كتبت عناوينه بالمداد الاحمر . توجد على بعض صفحاته حواش .

نسخه السيد زين‌العابدين الحسيني واكمله نجله السيد عبدالرضا الحسيني المرعشي في ٢ ربيع المولود ١٢٦٣هـ.

١٨ سم × ١٤ سم .

٩٨ـ كتاب في العقائد

للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٣١٥ هـ

٢٢٤ صفحة ، قطعه صغير ، خطه فارسي معتاد على ورق اسمر خفيف ، مفروط الاوراق .

تاريخ نسخه ٥ صفر ١٢٩١ هـ

١٥ سم × ١٠ سم

---

(٢٦) الذريعة ٢٦/١٨ .

(٢٧) ذكره المرحوم الطهراني في الذريعة ٢٦/١٨ واسماه (كشف الحجاب لذوي الالباب في بيان الاحتجاب) يمني احتجاب الالهي بشعاع نوره‌الباهر بغير ستر ساتر للشيخ محمدعلي المدعو بالشيخ علي الحزين الزاهدي الجيلاني المتوفى ١١٨١ اوله (لك الحمد دائما مع دوامك ولك الحمد باقيا مع بقائك ...) ابتدا فيه نهار الخميس ختمه عشية يومه في الخامس والعشرين من شوال سنة ثمان واربعين ومائة والف . والنسخة في خزانة السيد حسن الصدر .

٩٩ـ كتاب في الفقه

نقص اوله وآخره . يقع في ٦٧٦ صفحة بقطع الوسط ، كتب بخط نسخ معتاد على ورق ذي لونين ابيض وازرق .

٢٥ سم × ٢٨ سم

لم يذكر اسم الناسخ او تاريخ النسخ .

١٠٠ـ كتاب في الفقه

جزآن

للسيد محمدعلي المرعشي المتوفى ١٣٤٤

٦٢٤ صفحة ، قطعه متوسط ، خطه نسخ جيد على ورق اسمر صقيل ، كتبت عناوينه بالمداد الاحمر . وعلى بعض صفحاته حواش وتعليقات .

آخره : تم الفراغ على يد مؤلفه محمدعلي بن حسين المرعشي الحسيني الحائري ١٢ شهر رجب ١٣٢٨ ويتلوه المجلد الثالث .

٢١ سم × ١٥ سم .

الكتاب مجلد بجلد سميك من المقوى عليه زخرفة .

١٠١ـ الكشكول(٢٨)

في الفوائد المتفرقة

للسيد محمدعلي بن السيد حسين المرعشي المتوفى ١٢٨٧ هـ

٢٦٢ صفحة ، قطعه متوسط ، كتب بخطوط مختلفة على ورق اسمر رديء .

تاريخ النسخة سنة ١٢٤٣ هـ

٥ر٢١ سم × ١٥ سم

مجلد بجلد سميك على غلافه طرة مزخرفة

١٠٢ـ الكشكول

في الفوائد المتفرقة

للسيد زين العابدين الحسيني المرعشي .

١٤ صفحة ، قطعه صغير ، خطه نسخ رديء على ورق اسمر خشن دون تاريخ . كتب بخط المؤلف .

١٢ سم × ٩ سم .

١٠٣ـ اللئالىء(٢٩)

في المسائل المتفرقة

للسيد محمد حسين بن محمدعلي بن محمد حسين الحسيني المرعشي المتوفى ١٣١٥

٣٤٩ صفحة ، قطعه متوسط ، خطه نسخ جيد على ورق اسمر رديء .

٢٠ سم × ١٤ سم .

١٠٤ـ مجموع فيه :

١ ـ الصحيفة النبوية

للسيد محمدعلي الحسيني المرعشي المتوفى ١٣٤٤

---

(٢٨) الذريعة ٧٥/١٨ .

(٢٩) الذريعة ٢٥٦/١٨ .

٣٦٩ صفحة ، قطعة متوسط ، خطه قـــرآني جيـد على ورق ابيض ، كتبت عناوينه بالمداد الاحمر .

كان الفراغ من تسويده صبيحة يوم الاربعاء ١٧ ربيـع الثاني ١٣٣١ .

٢ ـ سند الادعية النبوية

للسيد محمدعلي الحسيني المرعشي

١٢٨ صفحة ، قطعه متوسط ، خطه نسخ معتاد علـى ورق اسمر ، كتبت عناوينه بالمداد الاحمر .

نسخه مصنفة ظهيرة يوم الجمعة ١٤ جمادي الاولى ١٣٣٢

المجموع ٢١سم × ١٤ سم

١٠٥ـ مجموع فيه :

١ ـ منتخب المسائل

فارسي

للسيد محمدعلي الحسيني المرعشي المتوفى ١٣٤٤،

٣٧٧ صفحة ، قطعة متوسط ، خطه رديء علـى ورق اسمر خفيف .

تم نسخه يوم ٢٠ ربيع الاول ١٣١٧

٢ ـ كتاب الحج من منتخب المسائل

١٢٣ صفحة ، قطعه متوسط ، خطـه رديء علـى ورق اسمر .

٣ ـ كتاب المتاجر من منتخب المسائل

٣١٤ صفحة ، قطعه متوسـط ، خطـه رديء على ورق اسمر

تم في ٥ رجب في بلدة طهران ١٣١٧ .

١٠٦ـ مجموع فيه :

١ ـ كتاب الطهارة

في الفقه (فارسي)

للسيد محمدعلي المرعشي المتوفي ١٣٤٤

١٠٥ صفحة ، قطعه متوسط ، خطه رديء على ورق اسمر خفيف .

تم نسخه على يد محمدعلي بن محمد حسين المرعشـي الشهرستاني يوم الاربعاء ٢٢ رجب ١٣١٣ .

٢ ـ غاية المسؤول ونهاية المامول(٣٠)

في علم الاصـول

للسيد محمد حسين المرعشي المتوفي ١٣١٥

اوله بعد البسملة : الحمد لله الذي شيد دعائم الاسلام بقوانين الدين المبين ...

آخره : فتبيان ذلك ايضا من باب الظن .

١٢٨ صفحة ، قطعه متوسط ، خطه نسخ معتاد

٣ ـ عناصر المتين في شرح معضلات القوانين

٢٠ صفحة ، قطعه متوسط ، خطه فارسي على ورق اسمر خفيف .

المجموع ١٩ سم × ١٤ سم .

١٠٧ـ مجموع فيه :

١ ـ كتاب الخمس من الهداية

في الفقه

١٤٠ صفحة ، قطعه صغير ، خطه نسخ معتاد على ورق اسمر خشن .

تم نسخه صبيحة يوم الاثنين ١٦ محرم ١٣٢٤ هـ في كربلاء .

٢ ـ الفوائد العلوية والافاق الرحوية

في الفقه

٤٨ صفحة ، قطعه صغير ، خطه نسخ جيد على ورق اسمر خشن .

تم نسخه يوم الاربعاء ٢٢ جمـادى الاولى ١٣٢٧هـ

٣ ـ قصة توجيهية

فارسي

٤٨ ـ صفحة ، القطع صغير ، الورق اسمر خشـــن، الخط فارسي ، مجهول التاريخ . لم يذكر اسـم الناسخ .

المجموع ١٧ سم × ١١ سم

١٠٨ـ مجموع فيه :

١ـ رسالة في مسألة الاعراض عن المال

٢٥ صفحة ،القطع متوسط ، الخط نسخ جيد على ورق اسمر خفيف . تاريخ النسخ يوم الخميس ٢٤ جمـادي الاولى ١٣١٤ هـ على يد مصنفه الشهرستاني في كربلاء .

٢ ـ رسالة في مسألة الولاية على الباكرة الرشـــيدة البالغة ٢٥ صفحة ، الخط نسخ جيد على ورق اسمر . تاريخ النسخ ١٤ جمادي الاولى ١٣١٤ هـ .

٣ ـ الدرة العزيزة(٣١) في شرح الوجيزة

٤٢ صفحة ، قطعه متوسط ، خطه نسخ دقيق . تـم نسخه يوم الجمعة ١٦ رمضان ١٣١٤ في كربلاء على يد مصنفه الشهرستاني .

٤ ـ رسالة في اللباس المشكوك

٢٤ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ معتاد علىورق اسمر . تاريخ النسخ ١٦ شوال ١٣١٥ هـ على يـد مصنفـه الشهرستاني في كربلاء .

٥ ـ رسالة في وقت صلاة المغرب .

١٣ صفحة ، خط نسخ معتاد على ورق اسمر

تم نسخه يوم الاثنين ١٤ ذي الحجة ١٣١٥ على يـــد مصنفه الشهرستاني في كربلاء .

٦ ـ رسالة في الادلة العقلية .

١٧١ صفحة ، القطع متوسط ، الخط رديء على ورق اسمر خفيف ،، لم يذكر تاريخ النسخ .

المجموع ١٩ سم × ١٤ سم

مجلد بجلد سميك من المقوى

١٠٩ـ مجموع فيه :

١ ـ رسالة في صنعة العكس .

٨ صفحات ، خط فارسي (شكسته) على ورق ازرق لم يذكر ناسخه او تاريخ النسخ .

٢ ـ كتاب الطهارة

---

(٣٠) الذريعة ٢٢/١٦ .

(٣١) الذريعة ١٠١/٨ .

صفحة واحدة ، خط فارسي رديء لم يذكر ناسخه او تاريخ نسخه .

٣ ـ كتاب في الاصول

٣٧ صفحة ، خط فارسي رديء على ورق ازرق لم يذكر ناسخه او تاريخ نسخه .

٤ ـ رسالة في المنطق

٣٦ صفحة ، خط فارسي دقيق على ورق ازرق لم يذكر ناسخه او تاريخ نسخه .

٥ ـ رسالة في الفقه

١٤ صفحة ، خط تعليقي معتاد على ورق ذي لونين ازرق واخضر لم يذكر ناسخه او تاريخ نسخه .

٦ ـ تعليقات اصولية

١٤ صفحة ، خط فارسي دقيق على ورق ازرق ، لم يذكر ناسخه او تاريخ نسخه .

٧ ـ رسالة في حجية الظن

٩ صفحات ، خط رديء على ورق اسمر خفيف ، لم يذكر ناسخه .

تم نسخه يوم الاحد ٢ شوال ١٣٠٦ هـ

٨ ـ تعليق على رسالة الاستصحاب

لمحمد كاظم الطوسي بن حسين الهروي .

كمل اوله ونقص آخره ، لم يذكر تاريخ نسخه ، ٤٨ صفحة ، القطع متوسط ، خطه نسخ جيد على ورق ازرق .

٩ ـ قصيدة السيد الحميري

للسيد اسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة بن مفزع (١٠٥ـ١٧٣هـ) (٧٢٣ـ٧٨٩م) من كبار شعراء العرب ، ترجم له : الخونساري في روضات الجنات ١٠٣/١ والاميني في الغدير ٢٢٠/٢ والمجلسي في البحار ١٥١/١١ (طبع تبريز) والكتبي في فوات الوفيات ١٩/١ والشهرستاني في الملل والنحل ص ١١١ والاصفهاني في الاغاني /٧ ص١ ـ ٣١ (طبع بولاق) وابن حجر في لسان الميزان ٤٣٦/١ والاعلمي في دائرة المعارف ٣٢٤/٤ والكشي في رجاله ص ١٧٤ والبغدادي في الفرق بين الفرق ص ٣٠ والشيخ فرج القطيفي في تخميس بن مجلي الخطي لقصيدة السيد الحميري ص ٣ . وانظر دائرة المعارف الاسلامية (بالالمانية) ٨١/٤ و Brockelmann في كنزه تاريخ الادب العربي ٦٨/٢ وغيره .

اولها :

لأم عمر باللوا مربع طامسة اعلامها بلقع

قوامها ٦٥ بيتا ، الخط فارسي جيد ، والترجمة تحت كل سطر بالفارسية ١٠ صفحات ، القطع متوسط على ورق ابيض خشن . توجد على بعض صفحاتها حواش . تم نسخها وترجمتها في يوم الجمعة ٨ شعبان ١٢٤٩ هـ لم يذكر الناسخ او تاريخ النسخ .

١٠ ـ رسالة في الاصول : ٤٠ صفحة الخط نسخ على ورق اسمر معتاد لم يذكر الناسخ أو تاريخ النسخ .

١١ ـ رسالة في طول وعرض البلدان

٣٥ صفحة ، الخط تعليقي خشن على ورق ابيض . تم تأليفه ٢٩١/هـ وتم نسخه على يد مرزا حسن الشهرستاني يوم الخميس ذي القعدة ١٣٠٦ هـ .

١٢ ـ رسالة في الجفر

٨ صفحات ، الخط نسخ معتاد على ورق اسمر خشن ، لم يذكر تاريخ النسخ ولا اسم الناسخ .

المجموع ٢٠ سم × ١٣ سم .

١١٠ـ مجموع فيه :

١ ـ سفر البريد

للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٣١٥ هـ

٥٤ صفحة ، قطعه متوسط ، الخط نسخ جيد على ورق ابيض خشن .

تم نسخه يوم الجمعة ١٥ ذي القعدة ١٢٨٨

٢ ـ مسكن الفؤاد عند فقد الاحبة والاولاد

٣٠ صفحة ، الخط نسخ جيد على ورق ابيض ، كتبت عناوينه بالمداد الاحمر دون تاريخ .

٣ ـ موارد الوصول الى علم الاصول(٣٢)

للسيد مهدي الحسيني الشهير بالقزويني (١٢٢٢ ـ ١٣٠٠ هـ) أحد مشاهير علماء عصره في الفقه

ترجم له : الاصفهاني الكاظمي في (احسن الوديعة) ٦٨/١ وحرز الدين في (معارف الرجال) ١١٠/٣ واليعقوبي في (البابليات) ١٢٦/٢ والخاقاني في (شعراء الحلة) ٣٥١/٥ والقمي في (الكنى والالقاب) ٥٠/٣ والاعلمي في (دائرة المعارف) ٢٤٨/٢٨ .

اوله بعد البسملة : حمدا لمن أصل اصول الايجاد بعين قابلية الاستعداد ورتب فروع الاجتهاد ...

آخره : وكان الفراغ من هذه النسخة يوم ٤شهر ربيع الاول سنة ١٢٨٦ هجرية على مهاجرها الف صلوة ، ١١٤ صفحة ، القطع متوسط ، خطه نسخ جيد على ورق ابيض خشن .

٤ ـ تنبيه الانام في ارشاد العوام

فارسي

للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٣١٥ هـ

٤٨ صفحة ، القطع متوسط ، خطه فارسي (شكسته) على ورق اسمر خفيف . لم يذكر تاريخ نسخه .

المجموع ١٩ سم × ١٢ سم

١١١ـ مجموع فيه

١ ـ رسالة في الطهارة

في الفقه

للشيخ محمد حسن بن الشيخ باقر صاحب جواهر الكلام (١٢٠٢ ـ ١٢٦٦ هـ) محقق فاضل من مشاهير فقهاء الامامية ، انتهت اليه الرئاسة في عصره ترجم له في (معارف الرجال) ٢٢٥/٢ و (الروضة البهية) ٢٥٨ و (الروضة البهية) ٢٥٨ و (دائرة المعارف) ٢١٦/٢٦ و(الكرام البررة) ٣١٠/١ و (مستدرك الوسائل) ٣٧٩/٣ و(قصص العلماء) ٧٢ و (الفوائد الرضوية) ٥٤٢/٢ و (المآثر والآثار) ١٣٥ و (ريحانة الادب) ٤١٩/٢ .

---

(٣٢) يكاد يجمع المؤرخون ان اسم الكتاب هو (ودائع الوصول الى علم الأصول) .

٢ ـ رسالة في الاستخارة

٩٦ صفحة ، القطع صغير الخط فارسي على ورق اسمر معتاد ، لم يذكر تاريخ النسخ او اسم الناسخ .

٣ ـ رسالة في التسبيحات

١٨ صفحة ، القطع صغير ، الخط نسخ رديء على ورق ابيض .

٤ ـ اصل الاصيل في اصول الدين

فارسي ١٢٠، صفحة ، الخط فارسي على ورق اسمر رديء .

تم نسخه يوم ٢٩ ربيع الاول ١٢٩٩ هـ ، لم يذكر ناسخه .

٥ ـ رسالة في احكام الحيض والاستحاضة

للشيخ محمد حسن بن الشيخ باقر صاحب جواهر الكلام

٤٠ صفحة ، القطع صغير ، الخط قرآني جيد على ورق ابيض لم يذكر تاريخ نسخه .

٦ ـ ارجوزة (العسل المصفى)

١٢ صفحة ، الخط فارسي ، لم يذكر تاريخ نسخه ولا ناسخه .

٧ ـ مسألة في تصوير نفي الاقتضاء في الضد العام .

٨ صفحات ، الخط تعليقي على ورق ابيض ، وعلى بعض صفحاته حواش وتعليقات . لم يذكر تاريخ النسخ ولا ناسخه .

٨ ـ رسالة في تدبير الحجر الاعظم(٣٣)

للشيخ عبدالرحمن الصوفي التدمري (٩٠٣ ـ ٩٨٦ م) من كبار علماء الفلك والتنجيم ، اتخذه عضد الدولة البويهي معلما لمعرفة مواضع وحركات النجوم الثابتة . له تصانيف قيمة منها : (التذكرة ومطارح الشعاعات) و (رسالة في الاسطرلاب)(٣٤) .

١٢ صفحة ، الخط نسخ على ورق ابيض خشن ، لم يذكر تاريخ النسخ .

٩ ـ رسالة في الصناعة الالهية

٣ صفحات ، ناقص الاخر . الخط نسخ جيد على ورق اسمر خشن . مجهول الناسخ والتاريخ .

١٠ ـ رسالة في البيع

١٢ صفحة ، الخط فارسي معتاد على ورق ابيض لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ .

١١ ـ رسالة في حكم عصير الزبيب والتمر

١٤ صفحة ، القطع صغير ، الخط نسخ معتاد على ورق ابيض ، لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ .

١٢ ـ رسالة في الاستصحاب

٩ صفحات ، الخط فرسي على ورق ابيض ، لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ .

المجموع ١٥،٥ سم × ١٠ سم

١١٢ ـ مجموع فيه :

١ ـ رسالة في حفظ الكتاب الشريف عن شبهة القول بالتحريف للسيد محمد علي المرعشي الشهرستاني المتوفى ١٣٤٤ هـ .

٣٦ صفحة ، الخط نسخ جيد على ورق اسمر خفيف مجهول الناسخ ، ولم يذكر تاريخ نسخه .

٢ ـ المراصد في شرح الفوائد(٣٥)

١١٤ صفحة ، الخط نسخ جيد على ورق اسمر خفيف . تم على يد الشهرستاني محمدعلي الحسيني ٢١ ربيع الثاني سنة ١٣٠٠ هـ

المجموع ١٧ سم × ١٠ سم

١١٣ ـ مجموع فيه :

١ ـ طريق مفضض وملمع

فارسي

١١ صفحة ، القطع متوسط ، الخط فارسي معتاد على ورق اسمر ، ختم بجدول . مجهول الناسخ والتاريخ .

٢ ـ منظومة

للامام ابو حامد الغزالي زين‌الدين محمد بن محمد بن احمد الطوسي (٤٥٠ ـ ٥٠٥ هـ) .

١٠ صفحات ، القطع متوسط ، الخط نسخ معتاد على ورق اسمر ، مجهول الناسخ والتاريخ .

٣ ـ آيات محكمات .

في علم الكلام

للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٣١٥ هـ

١٨ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد .

تم الفراغ من نسخه يوم ١٥ ربيع الاول ١٣١٤ هـ

١١٤ ـ مجموع فيه :

١ ـ مثنوي نون ودوغ(٣٦)

شعر فارسي

للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٣١٥ هـ

٣٦ صفحة ، القطع متوسط ، الخط فارسي على ورق اسمر خشن دون تاريخ .

٢ ـ منظومة عسل مصفى

شعر فارسي

للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٣١٥ هـ .

١٦ صفحة ، الخط فارسي على ورق اسمر خشن.

تم نسخه سنة ١٣١١ هـ .

طبع الكتابان طبعا حجريا مصورا في طهران حدود سنة ١٣٢٥ هـ واعيد طبعهما ثانية سنة ١٣٦٠ ببغداد .

٣ ـ مناجات تذكرة النفس

فارسي

للسد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٣١٥ هـ

١٠ صفحات ، خط فارسي دقيق على ورق اسمر خشن.

---

(٣٣) عدها الطهراني ضمن مصنفات المرزا محمد حسين المرعشي الشهرستاني المتوفى ١٣١٥ ولذا اقتضى التنويه (انظر: الذريعة ١٤٢/١١) .

(٣٤) انظر الذريعة ٧٠/١١ .

(٣٥) المراد به (شرح الفوائد الحكمية) للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٣١٥ (الذريعة ٣٨٧/١٣) .

(٣٦) الذريعة ٣٢٨/١٩ .

تم الفراغ من نسخه يوم ٢٧ رجب سنة ١٣١١ هـ على يد مصنفها .

٤ ـ خوان نعمت

منظومة في الشكر لنعم الله (بالفارسية)

١١ صفحة ، الخط فارسي دقيق على ورق اسمر خشن، مجهول الناسخ والتاريخ . طبع الكتاب في طهران سنة ١٣٤٠هـ واعيد طبعه في بغداد سنة ١٣٦٠ هـ

المجموع ١٨ سم × ١١ سم

١١٥ـ مجموع فيه :

١ ـ مسائل بمباحث الاجتهاد والتقليد

للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٣١٥ هـ

١٦٦ صفحة ، القطع صغير ، الخط نسخ على ورق اسمر خفيف ، مجهول التاريخ .

٢ ـ در المغيض في منجزات المريض

للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٣١٥ هـ

٤٢ صفحة ، القطع صغير ، الخط نسخ دقيق على ورق اسمر خفيف .

تم الفراغ من نسخه يوم الخميس ١٥ ذي القعدة ١٢٨٧هـ

٣ ـ رسالة في الخمس

١٤ صفحة ، الخط فارسي على ورق اسمر خفيف ، مجهول الناسخ والتاريخ .

٤ ـ رسالة في نكاح المخالفين وطلاقهم .

للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٣١٥ هـ .

٦ صفحات ، الخط فارسي ، الورق اسمر خفيف .

تم الفراغ من نسخه في شهر ذي القعدة ١٢٨٣ هـ

٥ ـ رسالة في حجية الظن

في الاصول

٦ صفحات ، الخط فارسي على ورق اسمر خفيف ، مجهول الناسخ والتاريخ .

٦ ـ قاعدة في اصالة عدم الحيض

٤ صفحات ، الخط نسخ معتاد على ورق اسمر خفيف، مجهول الناسخ والتاريخ .

٧ ـ رسالة في القرعة

٨ صفحات ، الخط تعليقي على ورق اسمر خفيف ، مجهول الناسخ والتاريخ .

٨ ـ رسالة في السببية

١٠ صفحات ، الخط تعليقي على ورق اسمر خفيف ، مجهول الناسخ والتاريخ .

٩ ـ حكاية لطيفة

٤ صفحات ، الخط تعليقي على ورق اسمر خفيف ، مجهول الناسخ والتاريخ .

١٠ ـ رسالة في البريد

٤٨ صفحة ، ناقصة الاخر . الخط تعليقي على ورق اسمر خفيف ، مجهول الناسخ والتاريخ .

١١ـ مجموعة في الايات المتعلقة بالاخرة

٥٠ صفحة ، الخط نسخ معتاد على ورق اسمر خشن . تم الفراغ من نسخه سنة ١٢٩٢ هـ ، مجهول الناسخ .

١٢ ـ رسالة في جنة النعيم

في الامامة

٤٦ صفحة ، الخط تعليقي على ورق اسمر خشن ، كتبت عناوينه بالمداد الاحمر .

١٣ ـ رسالة في لفظ النوراء .

٦ صفحات ، الخط تعليقي على ورق اسمر خشن، كتبت عناوينه بالمداد الاحمر .

المجموع ١٥ سم × ١٠ سم

١١٦ـ مجموع فيه :

١ ـ الرسائل

وتشمل الرسائل التالية : ١ ـ رسالة في تحقيق حال اسحاق بن عمار ٢ ـ رسالة في تحقيق حال عمرو بن سعد ٣ ـ رسالة في بيان المراد من العدة في الكافي ٤ ـ رسالة في تحقيق الحال في سهل بن زياد الآدمي الرازي ٥ ـ رسالة في تحقيق الحال في ابراهيم بن هشام ٦ـ رسالةفي حال عبدالحميد بن سالم العطار وابنه محمد بن عبدالحميد ٧ ـ رسالة في حال محمد بن عيسى اليقطيني العبيدي ٨ ـ رسالة وجيهة في شرح رسالة المرزا القمي ٩ ـ مقالة مختصرة في تحقيق حال فقه الرضا ١٠ـ رسالة في تحقيق حال محمد بن خالد البرقي ١١ـ رسالة في تحقيق حال حماد بن عيسى الجهني ١٢ـ رسالة في الوقف على الجهة العامة وكون المتولي واقفا بالفارسية والعربية مبسوطة جيدة لم يكتب في الاسلام مثلها ١٣ـ رسالة في جواز الجمع بين صيغ التسليم الثلثية في النوافل كالفرائض ١٤ـ اوراق مشتملة على بيان مخارج الحروف واعراب القرآن من الشارع .

٤٤٦ صفحة ، القطع متوسط ،الخط نسخ جيد على ورق اسمر مجهول الناسخ والتاريخ .

٢ ـ رسالة في علم الله سبحانه

للشيخ علي نقي بن الشيخ احمد زين الدين الاحسائي

٥٦ صفحة ، الخط نسخ جيد على وروق اسمر .

وقع الفراغ من نسخه في ٩ جمادى الاولى سنة ١١٣٨.

٣ ـ رسالة في اصالة حجية الظن من الاخوند الحاج ملا جعفر الاسترابادي .

٥٤ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ رديء على ورق اسمر ، مجهول الناسخ . وقع الفراغ من نسخه في شوال ١٢٤٠ هـ

٤ ـ رسالة في حكم بر الوالدين الكافرين

للسيد محمدعلي بن السيد محمد حسين المرعشي المتوفي ١٢٨٧ هـ

١٦ صفحة ، ناقص الاخر . الخط نسخ رديء على ورق اسمر ، كتبت بعض عناوينه بالمداد الاحمر .

المجموع ٢١ سم × ١٥ سم

١١٧ـ مجموع فيه :

١ ـ رسالة في شكوك الصلوة

للسيد محمدعلي الحسيني المرعشي المتوفى ١٢٤٤هـ

٢١ صفحة ، القطع صغير ، الخط نسخ على ورق اسمر رديء . تم الفراغ من نسخه ١٥ جمادي الاولى ١٣٢٧ ، مجهول الناسخ .

٢ ـ عرس القاسم بن الحسن في كربلاء

٤٢ صفحة ، الخط نسخ معتاد على ورق اسمر رديء ، مجهول الناسخ والتاريخ .

٣ ـ عرس القاسم بن الحسن في كربلاء

(فارسي)

٣٨ صفحة ، الخط فارسي رديء على ورق اسمر رديء ، مجهول الناسخ .

تم الفراغ من نسخه ١٧ صفر ١٣٢٤ هـ .

المجموع ١٥ سم × ١٠ سم

١١٨ـ مجموع فيه :

١ ـ فقه الاطباء

للسيد محمد علي بن محمد حسين المرعشي المتوفى ١٣٤٤ هـ .

٩٩ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ معتاد على ورق اسمر معتاد ، مجهول الناسخ والتاريخ

٢ ـ رسالة في محاسبة النفس

فارسي

١٧ صفحة ، الخط نسخ معتاد على ورق اسمر معتاد مجهول الناسخ . تم الفراغ من نسخه ٧ جمادي الاولى ١٣٢٢هـ .

المجموع ١٧ سم × ٥ر١٠ سم

١١٩ـ مجموع فيه :

١ ـ كشف الريبة

للسيد محمدعلي بن محمد حسين المرعشي المتوفى ١٣٤٤ هـ

١٨٢ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ معتاد على ورق اسمر خفيف ، مجهول الناسخ . تم الفراغ من نسخه ١٣٢٢ هـ

٢ ـ رسالة في المآتم الحسينية

فارسي

٥٠ صفحة ، القطع متوسط ، الخط فارسي رديء على ورق اسمر خفيف ، مجهول الناسخ . تم الفراغ من نسخه ٦ رجب ١٣٢١ هـ .

المجموع ٥ر١٧ سم × ١٠ سم

١٢٠ـ مجموع فيه :

١ ـ رسالة في علم الرمل

للسيد محمدعلي بن السيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٢٨٧ هـ .

٤٤ صفحة ، القطع صغير ، الخط تعليقي على ورق ابيض خشن . كتبت عناوينه بالمداد الاحمر . مجهول الناسخ . تاريخ النسخ ١٢٢٤ هـ .

٢ـ رحلة الحج

٢٤ صفحة ، الخط فارسي دقيق على ورق اسمر معتاد، مجهول الناسخ . تم الفراغ من نسخه يوم الثلاثاء ١٣ جمادى الثانية ١٣٠٧ هـ .

٣ ـ مجربات الطب والادعية

فارسي

٨٦ صفحة ، القطع صغير ، الخط نسخ معتاد على ورق اسمر معتاد . مجهول الناسخ . تاريخ نسخه يوم الثلاثاء ٨ جمادى الثانية ١٣٠٧ هـ .

٤ ـ كنز الحساب

للسيد محمدعلي بن محمد حسين المرعشي المتوفى ١٣٤٤ هـ

فارسي

٥٧ صفحة ، القطع صغير ، الخط نسخ معتاد على ورق اسمر معتاد . دون تاريخ . الناسخ مجهول .

٥ ـ خيرة الطيور

للسيد محمدعلي المرعشي المتوفى ١٣٤٤ هـ

٥٣ صفحة ، القطع صغير ، الخط فارسي معتاد تتخلله جداول . مجهول الناسخ والتاريخ .

المجموع ١٤ سم × ١٠ سم

١٢١ـ مجموع فيه :

١ ـ فرائد الاصول

للسيد عبد الحسين بن محمد رضا التستري

٢٢٢ صفحة ، القطع كبير ، الخط نسخ جيد على ورق اسمر معتاد . نقص آخره . تم الفراغ من نسخه يوم السبت ١٦ شوال ١٣٢٥ هـ .

٢ ـ شرح الاسباب والعلامات(٢٧)

في الطب .

تصنيف : الشيخ برهان‌الدين نفيس بن عوض ابن حكيم الطبيب الكرماني .

الفه في سمرقند وفرغ منه في اواخر صفر سنة ٨٢٧ هـ واهداه الى السلطان الغ بيك بن شاهرخ بن الامير تيمووكوركان وله شرح موجز القانون المشهور بـ (شرح النفيس) فـرغ منه غرة ذي الحجة سنة ٨٤١ هـ . وهو مطبوع مكررا(٢٨) .

٢٤ صفحة ، القطع كبير ، الخط نسخ جيد على ورق اسمر معتاد نقص آخره .

المجموع ٢٤ سم × ١٨ سم

١٢٢ـ مجموع فيه :

١ ـ الفية بن مالك

ارجوزة في النحو

ابو عبدالله محمد بن مالك (١٢٠٣ ـ ١٢٧٣ هـ)

١٦٩ صفحة ، القطع صغير ، الخط نسخ جيد على ورق اسمر رديء مجدول الصفحات ، كتبت عناوينه بالمداد الاحمر . بدء بفهارس .

اوله :

قال محمد هو بن مالك ... احمد ربي الله خير مالك

كتبه السيد زين العابدين الحسيني الشهرستاني ٢٩ ربيع الثاني ١٣١٣ هـ

---

(٢٧) الذريعة ١٣/٨٢ .

(٢٨) الذريعة ١٤/٩٥ .

٢ ـ كتاب التهذيب

في المنطق

٢١ صفحة ، القطع صغير ، الخط نسخ جيد على ورق اسمر رديء .

حرره السيد زين العابدين الحسيني ٩ شهر جمادى الاولى ١٣١٣ هـ .

٣ ـ حديث معروف

٣ صفحات ، القطع صغير ، الخط فارسي معتاد على ورق اسمر رديء .

المجموع ٥ر٤ سم × ٤ سم

١٢٣ـ مجموع فيه :

١ ـ كتاب الكبرى

فارسي

في المنطق

٥٥ صفحة ، القطع صغير ، خطه فارسي نسخ على ورق اسمر ، بخط السيد زين العابدين الحسيني يوم الاثنين ٥ ربيع الثاني ١٣١٤ هـ .

٢ ـ الانموذج

في علم النحو

٢٦٣ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد على ورق اسمر معتاد ، اكمله في ٢٢ ربيع الثاني ١٣١٤ السيد زين العابد الحسيني .

المجموع ١٧ سم × ١٠ سم

١٢٤ـ مجموع فيه :

١ ـ قانونچه(٣٩)

في الطب

للقاضي محمود بن محمد بن عمر الجغميني

مرتب على عشرة مقالات

٧٦ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد على ورق اسمر معتاد .

حرره السيد زين العابدين الحسيني المرعشي في يوم الخميس ١٦ رمضان ١٣٢٢هـ .

٢ ـ رسالة في طب النبي

لابي العباس احمد مستغفري المتوفى حوالي الخمسمائة

١٢ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد على ورق اسمر معتاد ، حرره السيد زين العابدين يوم السبت ١٨ رمضان ١٣٢٢ هـ

٣ ـ وصية ابقراط المعروفة بترتيب الطب .

٣ صفحات ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد على ورق اسمر معتاد ، حرره السيد زين العابدين ١٨ رمضان ١٣٢٢ هـ .

٤ ـ رسالة قبرية

وهي ترجمة كتاب ابقراط .

٥ صفحات ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد على ورق اسمر معتاد .

حرره السيد زين العابدين ١٩ رمضان يوم الاحد ١٣٢٢ هـ .

٥ ـ شرح عوامل ملا محسن

فارسي

١٥٣ صفحة ، الخط نسخ فارسي على ورق اسمر معتاد،

حرره السيد زين العابدين يوم الجمعة ١٣ رجب ١٣٢١ هـ . تليه جداول .

٦ ـ منظومة في المنطق

للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٣١٥ هـ

٢٠ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد على ورق اسمر معتاد .

حرره السيد زين العابدين في ٢٨ رجب ١٣٢١ هـ .

المجموع ٥ر١٨ سم × ١٢ سم

١٢٥ـ مجموع فيه :

١ ـ شرح العوامل(٤٠)

في النحو

١٢٠ صفحة ، الخط نسخ فارسي على ورق اسمر وازرق .

حرره السيد زين العابدين الحسيني في ١٩ جمادي الاولى ١٣١٣ هـ .

٢ ـ شرح الامثلة

فارسي

٨٨ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ معتاد على ورق اسمر وازرق . حرره السد زين العادين يوم الاثنين ٧ جمادي الثانية ١٣١٣ هـ .

٣ـ منظومة صرف مير

فارسي

الناظم : السيد زين العابدين الحسيني المرعشي

١٠ صفحات ، القطع متوسط ، الخط نسخ دقيق على ورق اسمر خشن ، تاريخها ٢٨ جمادي الثانية ١٣١٣ هـ.

٤ ـ كتاب التصريف

في النحو

٥٢ صفحة ، القطع متوسط ، الخط قرآني خشن على ورق اسمر وازرق . حرره السيد زين العابدين الحسيني يوم الاثنين ١٣ شهر رجب ١٣١٣ هـ .

المجموع ١٩ سم × ٥ر١٢ سم

١٢٦ـ مجموع فيه :

١ ـ الاعتماد على النساء

للسيد محمدعلي بن محمد حسين المرعشي المتوفى ١٢٨٧ هـ

٥٤ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد على ورق ابيض ، ناقص الاخر ، لذا لم يدون تاريخه . مجهول الناسخ .

---

(٣٩) الذريعة ٢٤/١٧ .

(٤٠) اصل الكتاب (العوامل) للشيخ عبدالقادر بن عبدالرحمن الجرجاني المتوفى سنة ٤٧١ هجرية .

٢ ـ رسالة المقادير
للشيخ جعفر النجفي
صفحتان ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد على ورق ابيض ، مجهول الناسخ والتاريخ .

٣ ـ كتاب الزكواة
للسيد محمدعلي المرعشي المتوفى ١٢٨٧ هـ .
١٢ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد على ورق اسمر ، مجهول الناسخ والتاريخ .

٤ ـ كتاب الزكواة (مكرر)
للسيد محمدعلي المرعشي المتوفى ١٢٨٧ هـ .
٣٢ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد على ورق اسمر ، ناقص الاخر مجهول الناسخ والتاريخ .

٥ ـ حكاية عجيبة
للسيد محمدعلي المرعشي المتوفى ١٢٨٧ هـ
صفحتان ، القطع متوسط ، الخط قرآني خشن . على الصفحتين تعليقات مجهول الناسخ والتاريخ .

٦ ـ حكاية لطيفة
للسيد محمدعلي المرعشي المتوفى ١٢٨٧ هـ
٨ صفحات ، الخط نسخ جيد خشن على ورق اسمر خشن مجهول الناسخ والتاريخ .

٧ ـ مجموعة اشعار
لابي الفتح علي بن محمد صاحب النظم والنثر
٦ ـ صفحات ، الخط نسخ خشن على ورق اسمر خشن مجهول الناسخ والتاريخ .

٨ ـ حكايات وقصص
٣٢ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ معتاد على ورق اسمر ، مجهول الناسخ والتاريخ .

٩ ـ رسالة في الاصول : ٣٠ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ دقيق على ورق اسمر خشن ، مجهول الناسخ والتاريخ .

١٠ـ رسالة في الفقه
في التجارة
٥٨ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ دقيق على ورق اسمر ، مجهول الناسخ والتاريخ .

١١ـ كتاب الفقه
في التجارة .
٤٢ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد على ورق اسمر ، مجهول الناسخ واتاريخ .

١٢ـ كتاب الفقه
في الطهارة
٣٢ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد على ورق اسمر ، مجهول الناسخ والتاريخ .

١٣ـ رسالة في الاصول
١٤ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ خشن على ورق اسمر ، مجهول الناسخ والتاريخ .

١٤ـ الرد على صاحب المعالم
في حجية الظن
٥٨ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ دقيق على ورق اسمر ، مجهول الناسخ والتاريخ
المجموع ٢١ سم × ١٥ سم

١٢٧ـ مجموع فيه :

١ ـ الزهرة البارقة لمعرفة احوال المجاز والحقيقة .
للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٣١٥ هـ .
٢٤ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد على ورق صقيل ، مجهول الناسخ والتاريخ .

٢ ـ كتاب الصوم
للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٣١٥ هـ .
٨ صفحات ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد على ورق اسمر ، مجهول الناسخ والتاريخ .

٣ ـ كشف الحجاب عن المرتاب
١٠ صفحات ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد على ورق اسمر رديء ، مجهول الناسخ والتاريخ .

٤ ـ رسالة في العدالة
٢٠ صفحة ، الخط نسخ جيد على ورق اسمر رديء ، مجهول الناسخ والتاريخ .

٥ ـ كتاب الطهارة
٨ صفحات ، القطع متوسط ، الخط نسخ دقيق رديء ، مجهول الناسخ والتاريخ .

٦ ـ كتاب الصوم
٣ صفحات ، القطع متوسط ، الخط نسخ دقيق على ورق اسمر رديء مجهول الناسخ والتاريخ .

٧ ـ رسالة في الاصول
٥٦ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ رديء على ورق اسمر رديء ، مجهول الناسخ . تم الفراغ من نسخه ٢٧ ربيع الثاني ١٣٠٤ هـ .

٨ ـ رسالة في الاصول :
١٦ صفحة ، القطع متوسط ، الخط تعليقي رديء على ورق اسمر رديء ، تم الفراغ من نسخه جمادي الثانية١٣٠٦هـ ، مجهول الناسخ .

٩ ـ مسائل اصولية
١٤ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ دقيق على ورق اسمر معتاد ، على صفحاته تعليقات كثيرة . مجهول الناسخ والتاريخ .

١٠ـ تحقيق ادلة الاحكام
للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٣١٥ هـ
١٢٨ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد على ورق اسمر رديء .
تم الفراغ من نسخه يوم الاربعاء ٢ ذي الحجة سنة ١٣٠٦ هـ ، مجهول الناسخ .
المجموع ٢٠ سم × ١٤ سم

١٢٨ـ مجموع فيه :

١ ـ نجوم الفرقان
فارسي
في بيان الركوعات
للشيخ مصطفى بن الشيخ محمد سعيد
٢٦٨ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ معتاد على ورق اسمر صقيل .
تم الفراغ من نسخه يوم السبت ٣ صفر سنة ١٢٦٥ هـ على يد الشهرستاني .

٢ ـ اخذ الثار للعترة الاطهار

٥٠ صفة ، القطع متوسط ، الخط نسخ خشن على ورق اسمر معتاد . آخره : فرغ من تسويد هذه الاوراق العبدالعاصي محمدعلي الحسيني الموسوي الشهرستاني ليلة الخميس ٢ ربيع الثاني ١٢٦٢ هـ في بلدة كرمانشاه .

٣ ـ قتل السفاح بني أمية

٢٠ صفحة ، القطع متوسط ، نسخ خشن على ورقاسمر معتاد آخره : فرغ من تحريرها محمدعلي الحسيني الموسوي الشهرستاني الكربلائي المولد والموطن والمدفن ٨ جمادي الاولى سنة ١٢٦٢ هـ .

المجموع ٢٢سم × ١٥سم

الكتاب مجلد بجلد سميك من المقوى على غلافه طرة مزخرفة .

١٢٩ـ مجموع فيه :

١ ـ رسائل

للسيد محمدعلي المرعشي المتوفى ١٢٨٧ هـ

٢٠٨ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد على ورق ابيض صقيل ، كتبت عناوينه بالمداد الاحمر . مجهول الناسخ والتاريخ .

٢ ـ رسالة في احكام الخمس

تأليف : محمد حسن الشيخ باقر

٢٤ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ خشن على ورق ابيض خشن ، مجهول الناسخ والتاريخ .

٣ ـ الصلاة في الجلد المدبوغ

٥٨ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد على ورق ابيض صقيل ، حرره السيد محمدعلي الموسوي الحسيني الشهرستاني في اصفهان بتاريخ ١٢٥٦ هـ .

المجموع ٢٢سم × ١٥ سم

الكتاب مجلد بجلد سميك على غلافه زخارف بديعة ونقوش رائعة

١٣٠ـ مجموع فيه :

١ ـ رسالة في خلاصة الحساب

فارسي

٩٦ صفحة ، القطع متوسط ، الخط قرآني جيد على ورق ابيض خشن ، كتبت عناوينه بالمداد الاحمر .

تمت في ١٤ ربيع الثاني يوم الجمعة سنة ١٢٢٥ هـ على يد محمد بن اسماعيل .

٢ ـ فوائد علم الحساب

رسالة بقلم : احمد بن صفي الله

١٨ صفحة ، القطع متوسط ، الخط قرآني جيد على ورق ابيض ، كتبت عناوينه بالمداد الاحمر . يتخلل الكتاب جداول .

المجموع ٢١ سم × ١٦ سم .

١٣١ـ مجموع فيه :

١ ـ مناقب امير المؤمنين

ناقص الاول ، ٣٣٠ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد على ورق اسمر صقيل . مجهول الناسخ والتاريخ .

٢ ـ البيان في اخبار صاحب الزمان

تأليف : مفتي العراقين محدث الشام صدر الحفاظ ابي عبدالله محمد بن يوسف بن محمد القرشي الكنجي الشافعي .

٧٠ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد على ورق اسمر صقيل كتبت عناوينه بالمداد الاحمر . تم على يد محمد النجف آبادي في جوار الجوادين سنة ١٢٨١ هـ . ويوجد على بعض صفحاته ختم مكتبة الشيخ عبدالحسين الطهراني .

المجموع ٢٠ سم × ١٥ سم

١٣٢ـ مجموع فيه :

١ ـ قانونچه

في الطب

للقاضي محمود بن محمد بن عمر الجغميني

مرتب على عشرة مقالات

٣٦ صفحة ، القطع متوسط ، الخط فارسي نسخ على ورق اسمر كتبه محمد جعفر بن محمد باقر سنة ١٢٦٨هـ .

٢ ـ عناصر المتين في شرح معضلات القوانين

٤٣٠ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ رديء على ورق اسمر . مجهول الناسخ والتاريخ .

٣ ـ كتاب في الاصول

١٤ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ رديء على ورق اسمر .

فرغ منه في رجب ١٢٤٤ هـ في المشهد الغروي على يد حسن بن احمد .

المجموع ٢٠ سم × ١٥ سم

١٣٣ـ محاسبة النفس في اصلاح عمل اليوم والاعتذار من الامس (٤٢)

فارسي

للسيد محمدعلي المرعشي المتوفى ١٣٤٤ هـ

٥٦ صفحة ، القطع متوسط ، الخط فارسي معتاد على ورق ابيض خشن ، ناقص الاخر ، مجهول الناسخ والتاريخ .

١٨ سم × ١١ سم

١٣٤ـ مرآة الانوار ومشكوة الاسرار(٤٣)

في تفسير القرآن

للمولى الشريف ابي الحسن بن الشيخ محمد طاهر بن عبدالحميد بن موسى بن علي بن معتوق بن عبدالحميد الفتوني النباطي العاملي المتوفى سنة ١١٤٠هـ .

٥٠٠ صفحة ، القطع كبير ، الخط نسخ جيد على ورق ابيض ترمة . تاريخه يوم الاحد ٢ ربيع الاول ١٢٩٠ هـ على يد حيدر بن محمد هاشم .

٣١ سم × ٢١ سم

---

(٤١) اصل الكتاب (خلاصة الحساب) تاليف الشيخ البهائي محمد بن الحسين الحارثي العاملي المتوفى سنة ١٠٣٠ هـ .

(٤٢) الذريعة ١٢٢/٢٠

(٤٣) الذريعة ٢٦٤/٢٠ .

١٣٥ــ المراصد في شرح الفوائد(٤٤)

في علم الكلام

وهو رد على شرح الفوائد الذي الفه الشيخ احمد الاحسائي للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٣١٥ هـ

٧٤ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد على ورق خشن اسمر ، تاريخه يوم الثلاثاء ١٩ جمادي الاولى ١٣٠٦ هـ .

١٩ سم × ١٤ سم

١٣٦ــ مسائل اصولية

للسيد محمد حسين بن محمدعلي بن محمد اسماعيل الحسيني المرعشي

٢٠٠ صفحة ، القطع متوسط ، الخط قرآني خشن على ورق اسمر خشن . كتبت عناوينه بالمداد الاحمر . مجهول الناسخ والتاريخ .

٢٠ سم × ١٤ سم

١٣٧ــ مشارع الاحكام

كتاب الطهارة

في الفقه

للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٣١٥ هـ

١٨٨ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد على ورق اسمر خفيف . مجهول الناسخ والتاريخ .

١٩ سم × ١٤ سم

١٣٨ــ المطول

في البلاغة

لسعدالدين (مسعود) بن عمر بن عبدالله التفتازاني المتوفى سنة ٧٩٢ هـ وهو الشرح الكبير لكتاب (تلخيص المفتاح) للقزويني المتوفى سنة ٧٣٩ هـ .

طبع الكتاب سنة ١٢٦٠هـ وسنة ١٢٨٦هـ وسنة ١٣٠٤ هـ . ترجم له في كشف الظنون ٤٧٣/١ ومعجم المطبوعات ٦٣٧/١ والكشاف ص ١٩٧ ودائرة المعارف ٩٧/١٤ وروضات الجنات ٣٤/٤ والكنى والالقاب ١٢١/٢ والبدر الطالع ٣٠٢/٢ ودائرة المعارف الاسلامية ٣٣٩/٥ وآداب اللغة العربية ٢٣٥/٣ وبغية الوعاة ٢٨٥/٢ والدرر الكامنة ١١٩/٥ وشذرات الذهب ٣١٩/٦ وغيرها .

اوله : الحمد لله الذي الهمنا حقائق المعاني ودقائق البيان وخصصنا ببدايع الايادي وروائع الاحسان ...الخ

٤٠٠ صفحة ، القطع كبير ، الخط نسخ فارسي على ورق اسمر خشن مجهول الناسخ والتاريخ .

مجلد لطيف وجلده سميك على غلافه نقوش بديعة .

٣٤ سم × ٢١ سم

١٣٩ــ المقاصد العلية في شرح الرسالة الالفية

تاليف : الشيخ زين الدين بن علي بن احمد بن محمد بن علي بن جمال‌الدين تقي بن صالح بن اشرف الجبعي العاملي المشتهر بالشهيد الثاني .

ترجم له في (امل الآمل ٨٥/١ وشهداء الفضيلة ١٣٢ وسفينة البحار ٧٢٣/١ واعيان الشيعة ٢٢٣/٣٣ وروضات الجنان ١٥٢/٣ ودائرة المعارف ٨٦/١٩ وغيرها من كتب المعاجم) .

٢٩٠ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ معتاد على ورق اسمر خشن . مفروط الاوراق .

تم الفراغ من نسخه يوم الاحد ١٩ ربيع الاخر سنة ٩٥٠ هـ

٢٠ سم × ١٥ر٥ سم

١٤٠ــ نصرة الشريعة

فارسي

للسيد محمدعلي المرعشي المتوفى ١٣٤٤ هـ

٢٥٧ صفحة ، القطع متوسط ، الخط فارسي معتاد على ورق اسمر معتاد .

تم الفراغ من نسخه ١٤ صفر المظفر سنة ١٣٠٦ هـ على يد مؤلفه السيد محمدعلي بن محمد حسين المرعشي الشهرستاني في بلدة طوس

٢٢ سم × ١٨ سم

١٤١ــ النور المبين

في اصول الدين

فارسي .

للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٣١٥ هـ

١٨٢ صفحة ، القطع متوسط ، الخط فارسي (شكسته) على ورق اسمر خفيف .

تم تأليفه ٢٤ شعبان ١٣١٣

١٤٢ــ نهج البلاغة

للامام علي بن ابي طالب(ع)

٢٨٨ صفحة ، القطع متوسط ، خطه نسخ قديم بالمداد الاحمر على ورق اسمر خشن . اضيفت اليه صفحات بخط حديث على يد السيد محمد حسين المرعشي سنة ١٣٠٤ هـ

٢٠ سم × ١٥ سم

١٤٣ــ هداية المستهد في شرح كفاية المستعضد

للسيد محمد حسين الشهرستاني المتوفى ١٣١٥ هـ

٦٦٦ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ معتاد على ورق اسمر رديء .

نسخه السيد محمد حسين الموسوي الحسيني الشهرستاني يوم الاثنين ٢٣ جمادي الثانية ١٢٨٧ هـ .

٢٠ سم × ١٥ سم

١٤٤ــ هداية الزائر

في الزيارات

جمع : السيد محمدعلي المرعشي المتوفى ١٣٤٤ هـ

٣٣٧ صفحة ، القطع متوسط ، الخط قرآني خشن على ورق ابيض معتاد . نسخها السيد محمدعلي بن محمد حسين الحسيني المرعشي الشهرستاني في ٣ شعبان ١٣٣٣ هـ.

١٧ سم × ١١ سم

---

(٤٤) الذريعة ٢٩٩/٢٠ .

العَرضُ والنَّقدُ والتَّعرِيفُ

غاية المقصود في العلم والعمل بالبنود

بقلم
زهير احمد القيسي
بغداد – الجمهورية العراقية

هذه قصة كتاب عربي كان يعيش في باريس غريب الوجه واليد واللسان ! يغمره النسيان وتنام عليه الظلمة حتى استخرجناه من مكمنه ونفضنا عنه غبار الاهمال الذي ران عليه قرونا مديدة ، وها نحن نقدم هذا البحث عنه للمرة الاولى باللغة العربية ، وربما باية لغة اخرى !

***

كان اول معرفتي بهذا الكتاب وانا اؤلف اجزاء موسوعتي عن البيارق والرايات والاعلام والبنود ، وقد وقفت على اسمه في كتاب الذكرة التيمورية التي صنفها العلامة الجليل احمد تيمور باشا رحمه الله وطيب ثراه ، وقد كنت حسبت انه مما يتصل ببحثي ذاك ، فقيدت اسمه لدي وانا اعتقد ان من الممكن يوما ان احظى به وافيد منه ، وكان عنوانه مثار اهتمامي وهو « غاية المقصود في العلم والعمل بالبنود » .

اما مؤلف الكتاب على ما أثبته المرحوم احمد تيمور فهو ابن لاجين الحسامي الطرابلسي ، واما سبب ضعف أملي في الحصول عليه ، فهو ان هذا الكتاب اولا ، مخطوط يقبع في رف من رفوف دار الكتب الاهلية بباريس تحت رقم ٩٩١/ مخطوطات ، وان احتمال ان اكون يوما بباريس أوهى من خيط العنكبوت ! وظل الامل في الحصول على هذا المخطوط مساوري حتى حل عام ١٩٦٥ وكنت اعمل في جريدة البلد ببغداد ، اذ اذن الأذن يوما بنبا ان احد افراد اسرة « البلد » هو السيد صلاح‌الدين ابراهيم قد عقد العزم على الرحيل الى باريس ، وعندما هش الرجل في وجهي قائلا : ماذا تريد ان احمل لك من عاصمة النور ؟ فكرت فيما عساي ساخسره لو رجوته ان يقصد دار الكتب الاهلية بباريس ويحمل الي نسخة من مخطوطة ابن لاجين ؟ ولم يهدأ لي بال حتى ثبت الرجل رقم المخطوطة واسمها في هويته الشخصية تحت صورته منها بحيث لا يمكن ان يضيع الرقم ولا الاسم الا بضياع الهوية ذاتها ! وهكذا افرخ روعي وصار امل الحصول على مخطوطة ابن لاجين ممكنا .

وخلال شهرين كنت اترقب بلهفة قفول السيد صلاح‌الدين ، وذات يوم حمل لي البريد رسالة باريس المنتظرة ، وكان فيها ما بدد احلامي واطاش صوابي ، فلقد اضاع الرجل هويته فعلا ، وضاع بذلك رقم مخطوطتي واسمها ! ولكن .. لنقرأ رسالته التي يقول فيها :

« ان مراجع البحث للتلميذ في باريس كثيرة ومتوفرة متعددة ، وعلى راسها المكتبة الوطنية المعين الاول للعلم فهي غنية بالمراجع في جميع المجالات العلمية وهي مقامة في محل مريح هادىء ، اعد للدارس فيه والمتتبع اعدادا حسنا ، في قصر قديم جليل القدر من القصور القديمة الحصينة ، ومن اجنحتها الجناح الشرقي للكتب والمخطوطات الشرقية ، وقد قصدته باحثا عن الكتاب وانا اجهل رقمه الى ان قدمه لي القائمون بامر الجناح .

واستنسخ الرجل نسخة من المخطوطة .

وعلى غلافها ما يلي « كتاب غاية المقصود في العلم والعمل بالبنود تاليف محمد بن لاجين الحسامي الطرابلسي – المكتبة الاهلية بباريس – مخطوطات – الرقم ٢٨٢٧/٩٩١ الصحيفة ١٤ من المجلد يلي ذلك بيتان ركيكان من الشعر بخط مغاير ، هما :

كتبت كتاب الشوق مني اليكمو
وفي عشمي انى اعود اليكمو
ولما فنى صبري وقل تجلدي
ايقنت ان البعد لاشك حاجز » كذا !

ولم تكن المخطوطة على ما اردت ، فلا علاقة لها بموضوع الاعلام والبيارق والبنود الذي عناني ، ولكنني ادركت اول ما تصفحتها انني امام كتاب فذ فريد في بابه لم يسبق لاحد ان الكتب العسكرية واحسب انه واحد من قليل مما كتب في هذا اطلع عليه او نوه به ، كتاب عربي غريب في العلوم العسكرية ، يتناول الحرب والطعان والقتال يشبه ما يصطنعه اليوم مؤلفو الكتب العسكرية وأحسب انه واحد من قليل مما كتب في هذا الباب وهذا اوله « بسم الله الرحمن الرحيم ... الحمد لله الذي جعل رماح الخط اجل ما يعتقله ذوو الشجاعة واشرف ما يجد ذوو الشهامة في الطعان مصمدا ومنحدرا ، خصها بالاسنة المبرقة المرعدة وانكا بحملاتها القريبة والمبعدة وجعلها من اجل ذخاير العرب العربا ، واشرف ما يدخر لدفع ضرر العدوان بحسن دفاع الالبا ، نحمده على التاهيل لاعتقال عقودها المنسقة انبوبا على انبوب والانضواء الى ظل بنودها

الظليل لنيل كل مطلوب ، والصلاة على سيدنا محمد لمبالغة اربابها في اعتقالها لنصرته والمصوبة اسنتها لمن خرج عن ملته ، صلىالله عليه وعلى آله وصحبه صلاة لا تزال الالسنة قائمة منها بما يجب من سنته وسلم تسليما كثيرا . وبعد فـــان الرماح ارباب البنود طرق يجب ان تقتفى واحكام يتعين الاقتداء باربابها اذ لها شروط ينجع بقيامها ذوو الطعان ويرجع باقتناء سنتها ذوو الاقدام من الشجعان ، وقد يسر الله تعالى علـــى العبد الفقير الى ربه الغني القدير محمد بن العبد الفقير الى الله تعالى لاجين الحسامي الشهير بالطرابلسي الرماح عفا الله عنهما ولطف بهما بان نوضح في هذا الكتاب ما اشكل على كثير من الطلاب في العمل بالبنود التي هي اصل هذا الشان وبها تحصل الدربة في ممارستها بكثرة الادمان ، وهي التي شاع ذكرها في الهزل والجد ، وتكرر تعدادها باثنين وسبعين بندا على طريقة الاستاذ الشهير بالاحدب ومن في علمه ساد ، وهي بحمد الله وفيرة لمن يعانيها واطلاعا على غوامض معانيها لينتفع بها الطالب المبتديء ويتذكر بها العالم المنتهي وقد سميته غاية المقصود في العلم والعمل بالبنود وبينته فصلا فصلا واوضحته فرعا واصلا ، وشرحت خافيه وانجحت طلب من يوافيـــه ، وبالله اعتصم منالزلل وعليه اعتمادي وهو خير المتكل ، ونحمد الله على ان هدانا الى صراطها المستقيم وارشدنا الى علـــم صوابها من خطـا بها بفضله العميم ، ومن الله بالتوفيـــق والسدداد والبلوغ الى غاية المراد ، بمنه وكرمه » ...

هذه هي المقدمة وقد ابحت لنفسي فيها اصلاح بعض خللها اللغوي كقوله (ذوي) بـدل (ذوو) و (بندٍ) بـدل (بندا) ومثل ذلك من اغاليط بسيطة .

ولنتابع رحلتنا في هذه المخطوطة .

« البند الاول : تبطيل يمين وتبطيل شمال وتســـريح وقربصة ونشلوطعن ودخول وخروج ورمي تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال ورد زنديه »

« البند الثاني : وهو للامام علي رضي الله عنه ، لف حمايلي وقعاد على الكتف اليمنى ، جاهلي ، واستقبال قربصة ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال ورد زنديه »

« البند الثالث : وهو لحمزة رضي الله عنه ، لف حمايلي وقعاد على الكتف اليمنى ، جاهلي ، واستقبال مكتوف بنهضة وقربصة ونشل وطعن ودخول وخروج وتســـريح على الكتف اليمنى وقبض استواء وضرب دبوقه وقربصة ونشل وطعـــن ودخول وخروج ورمل تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال ورد زنديـــه »

« البند الرابع : وهو لخالد بن الوليد ، لف حمايلـي وقعاد قدام وخروج حلقة في حلقة وقربصة ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال ورد زنديه »

« البند الخامس : وهو للجاهلية ، لف حمايلي وقعاد على الكتف اليمنى جاهلي ، واستقبال مكتوف ورد مكتوف ثان ونزول تحت الابط اليمنى بطعن ونقل استواء ولسريح وقربصة ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال ورد زنديه »

« البند السادس : وهو بند الدبوقة ، لف حمايلـي وتسليم اليد الشمال واستقبال باليد اليمين من تحت الرمـح وخروج كفيه وقربصة ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال »

« البند السابع : وهو بند الركاب ، لف حمايلي وقعاد قدام ، وحل دولاب يمين واستقبال باليد اليمنى من تحـــت الرمح وقربصة ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال ورد زنديه »

« البند الثامن : وهو بند القلادة ، لف حمايلي وقعاد قدام وحل دولاب شمال واستقبال باليد اليمنى من تحـــت الرمح وخروج كفيه وقربصة ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال ورد زنديه »

« البند التاسع : وهو بند الدواليب ، لف حمايلي وقعاد على الكتف اليمنى واستقبال قبض استواء وضرب دولاب يمين ودولاب شمال ، واستقبال باليد اليمنى من تحت الرمح وتسريح وقربصة ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي تبطيـــل واخذ قدام وتسريح شمال ورد زنديه »

« البند العاشر : هو بند الخدمة ، لف حمايلي وقعاد على الكتف اليمنى جاهلي ، واستقبال بمسك استوى ونقل الى اليد الشمال وخدمة باليمين واستقبال عقـــب الرمح قبض استواء وضرب دبوقة بقعاد وضرب دبوقة اخـــرى واستقبال قبض دبوس خصماناه وقربصة ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال ورد زنديه » .

« البند الحادي عشر : وهو بند الفرد ، لف حمايلـــي وقعاد على الكتف اليمنى جاهلي واستقبال قبض اســـتوى وتسريح وزاني نصف كفيه وقربصة ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال ورد زنديه »

« البند الثاني عشر : وهو بند المستصعب ، لف حمايلي وقعاد على الكتف اليمنى جاهلي واستقبال بمكتوف مستصعب ودولاب يمين وتسريح قربصة ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال ورد زنديه »

« البند الثالث عشر : وهو بند العلوي ، لف حمايلي وقعاد على الكتف اليمنى جاهلي واستقبال قبض اســـتوى وضرب دولاب شمال واستقبال بقبض استوى وزنديه وتسريح وقربصة ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال ورد زنديه » .

« البند الرابع عشر : وهو بند الحلقة ، لف حمايلي على عقبيه وزنديه وقعاد قدام وخروج حلقة في حلقة وطعـن ودخول وخروج ورمي تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال ورد زنديـه » .

« البند الخامس عشر : وهو بند السيف كف حمايلي وقعاد قدام وخروج كفيه بنزول ضربة في مؤخر السرج وتسليم الرمح لليد الشمال واستقباله باليد اليمين وتسريح وقربصة ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال ورد زنديه » .

« البند السادس عشر : وهو بند المشطور ، لف حمايلي وقعاد قدام على الكتف اليمين جاهلي واستقبال قبض استوى بضرب دولاب يمين وضرب دولاب شمال واستقبل عقب الرمح مستصحب بدولاب يمين وتسريح قربصة ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال ورد زنديه » .

« البند السابع عشر : وهو بند نقل العنان ، لف حمايلي وضرب براس الرمح على العنق الشمال واستقبال باليمين وقعاد قدام وحل بضرب دبوقة واستقبال باليد الشمال مكتوف وضرب بعقب الرمح على العنق اليمين واستقباله بقربصة ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال ورد زنديه » .

« البند الثامن عشر : وهو بند العقد والحل ، لف حمايلي وضرب براس الرمح على العنق الشمال واستقباله باليمين مكتوف وقعاد قدام وضرب دولاب يمين وتسريح وقربصة ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال ورد زنديه » .

« البند التاسع عشر : وهو بند المكتوف ، لف حمايلي وقعاد على الكتف اليمين جاهلي واستقبال المكتوف مستصعب ، ضرب دولاب شمال واستقباله ايضا بمكتوف ثان ودخول عقب الرمح تحت الابط اليمين وطعن وخروج ورمي تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال ورد زنديه » .

« البند العشرون : وهو بند التسريحتين ، مؤخر مقدم لف حمايلي عقبيه وزنديه وقعاد قدام وضرب دولاب يمين وتسريح وقربصة وتسريح مقدم مؤخر ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال ورد زنديه » .

« البند الحادي والعشرون : وهو بند كنبرخان ، لف حمايلي وضرب براس الرمح على العنق الشمال واستقبال باليد اليمنى مكتوف وقعاد قدام وضرب دبوقة عاشر ، واستقبال باليد اليمنى من تحت الرمح وضرب دولاب شمال وقربصة ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال ورد زنديه » .

« البند الثاني والعشرون : وهو بند السيف ، لف حمايلي على عقبيه وزنديه وقعاد قدام وخروج كفيه بنزول ظهري في مؤخر السرج وتسليم الرمح في اليد الشمال ويجيد السيف والعين للخصم واستقبال لقبض استوى وضرب دبوقة وقعاد عاشر وضرب دبوقة اخرى واستقبال قبض دبوس خصماناه ورمي تبطيل وتسريح شمال ورد زنديه » .

« البند الثالث والعشرون : وهو بند اليتيم ، لف حمايلي على عقبيه وزنديه وقعاد على الكتف اليمين جاهلي واستقبال مكتوف وضرب دبوقة وقعاد عاشر وضرب دبوقة اخرى واستقبال قبض استوى وضرب دولاب يمين وتسريح وقربصة ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال ورد زنديه » .

« البند الرابع والعشرون : وهو بند اللبيب الصغير ، لف حمايلي على عقبيه وزنديه ولبب وتسليم الى اليد الشمال وتدوير عقب الرمح من وراء الظهر واستقباله باليد اليمين قبض استواء وقعاد قدام الى جانب الشمال بنقل يمين ونهضة وقربصة واخذ قدام وتسريح شمال ورد زنديه » .

« البند الخامس والعشرون : وهو بند الحذفين ، لف عقبيه حمايلي وزنديه ولبب وتسليم الى اليد الشمال وقبض استوى وتدوير الرمح من وراء الظهر ويخدم باليمين ويستقبل عقب الرمح باليد اليمنى قبض استواء ويخدم باليد الشمال وقعاد قدام وضرب دبوقة ، واستقبال دبوس خصماناه ورمي تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال ورد زنديه ».

« البند السادس والعشرون : وهو بند المزوّج ، لف حمايلي وضرب براس الرمح على العنق الشمال واستقباله باليد الشمال وقبض استواء وزنديه وكفيه وقعاد تحت الابط الشمال ولف حمايلي باليد الشمال وضرب براس الرمح على العنق اليمين واستقباله باليد اليمين قبض استوى وتسريح وقربصة ونشل وطعن ورد زنديه » .

« البند السابع والعشرون : وهو بند الطابق المكتوف لف حمايلي وقعاد قدام وخروج كعبه فوق الراس ونزول عقب الرمح وضرب دبوقة ونشل وطعن واخذ قدام وتسريح شمال » .

« البند الثامن والعشرون : وهو بند الحميلة ، لف حمايلي وضرب براس الرمح على العنق الشمال ، وتدوير على الظهر بين الكتفين قدر ما شئت ونهضة وقربصة ودخول وخروج » .

« البند التاسع والعشرون : وهو بند اللي ، لف حمايلي وقعاد على الكتف الايمن جاهلي وضرب دولاب يمين وضرب دولاب شمال واستقبال عقب الرمح بمكتوف مستصعب ولي وتسريح » .

« البند الثلاثون : وهو بند المجموع ، قعاد وخروج كفيه بنزول ظهره في مؤخر السرج وتسليمه الى اليد الشمال من تحت الرمح وضرب دولاب يمين ورمي طاق في طاق وتسريح شمال ».

« البند الحادي والثلاثون : وهو بند المصطحب ، لف حمايلي وقعاد على الكتف اليمين بنزول تحت الابط وطعن بنقل الى الشمال » .

« البند الثاني والثلاثون : وهو بند الهادي ، لف حمايلي ... الخ » .

« البند الثالث والثلاثون : وهو بند المرفق الصغير ... »

« البند الرابع والثلاثون : وهو بند الناهي : ... ولي وراء وتسريح ».

« البند الخامس والثلاثون : وهو بند السيسرة » .

« البند السادس والثلاثون : وهو اول المراكز ، ويقام الرمح ويوضع عقبه على ظاهر مشط الرجل اليمنى واستقبال بنهضة وتهليلة وتدوير من وراء الكتفين بدخول تحت الابط الايمن » .

« البند السابع والثلاثون : وهو ثاني المراكز ، وفيه يدار عقب الرمح الى قدام مكتوف ودخول بالطويل وخروج بالطويل ودخول بالقصير وخروج بالقصير » .

« البند الثامن والثلاثون : وهو المركز الثالث » .

« البند التاسع والثلاثون : وهو المركز الرابع » .

« البند ٤٠ : وهو عقد المحرز ، ضرب بعقب الرمح على العنق اليمين بعد تغيير العنان » .

« البند ٤١ : وهو بند الهاوي ، وهو بند السيف الكبير » .

« البند ٤٢ : ويعرف بالمقصب »

« البند ٤٣ : وهو بند المرفق الكبير » .

« البند ٤٤ : وهو بند اللبيب الكبير » .

« البند ٤٥ : وهو بند الكلاّب » .

« البند ٤٦ : وهو آخر بنـــود الميدان ويعرف بالكلاب والاصبـــع » .

« البند ٤٧ : وهو بند الطارقة ، مركز قايم تحطه على مشعط رجلك في الركاب وتدوير عقب الرمح الى قدام وتسريح عقب الرمح على الكتف اليمين الى ثلثي الرمح » .

« البند ٤٨ : وهو بند القعاد الصغير » .

« البند ٤٩ : وهو بند القعاد الكبير » .

« البند ٥٠ : . . . . »

« البند ٥١ : وهو اول بنود الرد » .

« البند ٥٢ : . . . . »

« البند ٥٣ : وهو من بنود الرد » .

« البند ٥٤ : وهو من بنود الرد » .

« اما البنود ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ فغير موجـــودة في الاصل ، وبعد ذلك مباشرة :

« البند ٥٩ : وهو بند الرمانة » .

« البند ٦٠ : . . . . »

« البند ٦١ : وهو اول العلويات » .

« البند ٦٢ : من العلويات » .

« البند ٦٣ : من العلويات » .

« البند ٦٤ : من العلويات ، وفيه اقلب واركب » .

« البند ٦٥ : من العلويات » .

« البند ٦٦ : من العلويات » .

« البند ٦٧ : من العلويات » .

وبعد البند الاخير تنقطع النسخة لتدخل فيها صفحات كتبت بالخط ذاته ولكنها تتحدث عن الاسكندر بدون اي تفسير لهذا الانقطاع ودون اي تبرير للحديث عن الاسكندر ثم تعود الصفحات التالية لتنقل البند ٦٨ والبند ٦٩ والبند ٧٠ اما البند رقم ٧١ فغير موجود ويلي ذلك البند ٧٢ وهو بند المصلحة وحروفه « لف حمايلي واستقبال من فوق قعاد يده واخذ زنديه واستقبال باليد اليمنى مكتوف تحت الابط مستصعب ولي وراه وتسريح وقربصة ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي وتبطيـل واخذ قدام وتسريح شمال ورد زنديه » .

وبهذا ينتهي هذا الجزء من المخطوطة وآخرها :

« نجزت البنود بحمد الله وعونه وحسن توفيقه »

ويبرز بعد ذلك عنوان جديد هو « البـــاب الاول : في السرعة والاقتدار » وهذا القسم ذو الابواب اكثر وضوحا في مادته من البنود ، وهو خال من الاصطلاحـــات المبهمة غير المفهومة ولننظر ما جاء في الباب الاول :

« اذا صار على ميامنك فاجعله في مياسرك مع العنان وسو ثيابك فاذا كان بقربك فخفت ان يعقرك اخذت بوسط الرمح بيدك اليسرى مع العرف واخذت بيدك الاخرى مع القربوص او المؤخر وركبت ، فاذا اردت النزول والرمح معك فضع الرمح في يدك اليسرى مع العنان قائما منتصب الزج مع يد فرســك اليسرى على الارض وخذ القربوص باليد اليمنى وانزل فحين تصير الى الارض او تعقر به الانسان فافهم ولا تتعرض لاخذ رمحك من الارض وانت فارس فتطاه دابتك فتكسره ، فانزل عند ذلك فخذه واركب » .

« الباب الثاني= في الوثب والركوب وانواعهما :

نبدا بالركوب لانه اول الوثب وبه تقوى ومنه ابواب ، وهي صعبة على من لم يكن له علم بالفروسية ، ولا يقوى على اصناف الوثب الا من كانت له شدة وخفة وفهم وسكون وفكر وشهامة وذلك انه من اشرف اعمال الفروسية لما فيه مـــن المنافع . قال بعض الفرسان انه يجري من الفروسية مجرى القلب من البدن ، وذكر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال : اخشوشنوا واختفوا واقطعوا الركب وانزوا على الخيل نزوا ، وروي عنه انه كان ياخذ ناصية فرسه واذنه بيساره واذن نفسه بيمينه ويثب على فرسه . واعلم ان الفارس لا غنى له عن الوثب في كل وقت وفي غيره عند انقطاع ركابه او حزامه او سقوطه عن فرسه او عجلة من ركوبه لامر يدهمه فيحتاج ان يركب عريانا او بسرج وانما وصفت لك الوثب والركوب بالتعلم بجميع آلته من آلـة السرج لان الرجل لا يامن ان يحتاج الـى الركوب عند سقوط او غير ذلك فلا يمكنه التعلق بالقربوس وغيره كما يمكنه عند الامن فيثبت ويركب بكل ما وقع في يـده او ثبت ولا يعلق عند مرور الدابة به من بعيد ، فربما وقع عند وثبته على الكفل وعلى العنق او في السرج فان لم يكن قد اعتاد ذلك صعب عليه ويسقط عن دابته ، فوضعنا الوثب والركوب ودقايقهما ومقلوبهما ومنقلبهما بهذا السبب ، وليكن الفارس يثب وعليه جوشنه او درعه وفي يده رمحه وقوسه وسلاحــه فذلك انفع الوثب وعليه المعول ، وليهن عليه حمل الســـلاح وبعد ذلك عادته .

فابتدىء بالركوب على اختلاف اصنافه مـــن الجـــانبين والاختلاف والالتواء لتخف على الوثب ان شاء الله تعالى » .

« الباب الثالث في ركوب الخيل : تقف موضع الركاب ثم تاخذ العنان بيمناك مع القربوس وتدخل رجلك اليســـرى في الركاب وتقبض قناتك مع قائم سيفك وتركب فاذا اردت النزول نزلت كما ركبت وهذه تصلح لصاحب البازي » .

« الباب الرابع في الركوب : تاخذ طاق القربوس بيدك اليسرى ثم تضع رجلك في الركاب وتاخذ المؤخرة بيمينك ثم تدخل رجلك اليمنى بين المؤخرة والقربوس » .

« الباب الخامس : تقف موضع الركوب وتاخذ مع طاق القربوس يسارك وتاخذ باليمين المؤخرة وتدير رجلك علـــى المعرفة وتنفتل فتركب وتنزل كذلك » .

« الباب السادس : تاخذ العنان مع القربوس بيـــدك جميعا فوق طاق القربوس ثم تضع رجلك اليسرى في الركاب ثم تدخل رجلك اليمنى في سير الركاب واستقبله وجيء مـــن قـــدام حتى تركب » .

« الباب السابع : تقف في موضع الركوب وتضع رجلك اليسرى في الركاب وترفع بدنك جميعا الى فوق وتركب مـــن غير ان تمسك بيدك شيئا وكذلك تنزل » .

« الباب الثامن : قف موضع الركوب وضع رجلك اليسرى في الركاب وارفع يدك فوق ولا تمسك بها شـــيئا ثم تركـــب منقلبا ، واذا نزلت كذلك ادمنت وقدرت ، وحللت الحزام وحققت على الخيل وعلى السرج بغير حزام ولا يتغير عن موضعه ولا تتحرك خفة ولا سرعة » .

« والباب ٩ : تضع رجلك اليسرى في الركاب والحزام محلول وتدخل اليمنى بين سير الركاب وتركب وتنزل كذلك » .

« الباب ١٠ : تضع رجلك اليسرى في الركاب وتاخذ بيدك رمحين تعتمد عليها وتركب او سيفا او رمحا » .

« الباب ١١ : تضع رجلك في الركاب وانت مكتـوف وتتقلع فتضع صدرك على السرج وتاخذ القربوس مـع العنان برجلك في السرج حتى تركب » .

« الباب ١٢ : تضع رجلك اليسرى في الركاب وتاخذ طاق القربوس مع العنان وتشق برجلك السرج حتى تركب » .

» الباب ١٣ : تاخذ الركاب اليمين من قدام على مجرى اللبيسة بيسارك فتجذبه جذبا شديدا ثم تضع رجلك اليسرى في الركاب وتاخذ بيمينك آخر القربوس وتركب » .

« الباب ١٤ : تاخذ العنان مع القربوس بيسارك وضع رجلك اليسرى في الركاب واضرب بيمينك الى اسفل الشكال فضمه على كتف الدابة ثم احمل بيدك اليمنى واركب » .

« الباب ١٥ : اذا اردت ان تركب بالترس ، خذه تحت ابطك واركب » .

« الباب ١٦ : تاخذ رمحا بيمينك ورمحا آخر بيسارك وتتكي عليهما وتثبت قصيرا في السرج » .

« الباب ١٧ : اعتمد بيدك اليسرى على القربوس مـع العنان وبيدك اليمنى خذ اصل الركاب من قدام فخذك الايمن واقلب رجلك اليمنى على مؤخرة سرجك وقد اعتمدت برجلك اليسرى في ركابك الايسر فارفع رجلك اليمنى واضربها بين سير الركاب وبين رجلك اليسرى تحوز بها القربوس وتركب » .

« الباب ١٨ : اذا حرنت الفرس فاضرب بيدك اصل سير الركاب الايمن ثم اقلب رجلك اليمنى فاعبر بها كما فعلت وانزل برجلك اليمنى على رجلك اليسرى في الركاب فوق صدر قدمك الايسر وان شئت قلبها على عنقك فاجمع وخف وطاطي رأسك خلف سرجك وهذا اهون واحسن هذا الوجه لاجتماع البدن ولا تختفين ابدا مما يلي الناس والجمعوان احببت ان تركب درقة تسير بها وان احببت ان تاخذ بجنبك مع سير الركاب رمحـا فعلت ، وكل هذا فعلته الفرسـان ، وان احببت ان تخرج رجلك من تحت بطن الدابة الى الجانب الاخر فهذا الوجه يحتاج الى استيثاق » .

« الباب ١٩ : اذا مددت يدك اليسرى الى ناحية الدابة فجرها على الارض وانت مختف » .

« الباب ٢٠ : ويقال له الافريقي ، تجر فرسك وتاخـذ العنان بيدك في وسط السرج وتمد رجلك اليسرى على معرفة الفرس فاذا اردت الرجوع فاعتمد على يـدك ودل رجليك واركـب » .

« الباب ٢١ : الاصل من كل دست تجري فرسك وتاخذ القربوس بيدك مع العنان ثم تجمع قدميك في السرج وتجمع اصابع رجليك مما يلي سير الركاب وعقبيك مما يلي وسـطا والزم مؤخرة السرج حتى يسكن جري الفرس فاذا سكن قمت قايما واعتدلت في القيام والانتصاب واخرجت صدرك ووزنت رأسك على بدنك فما دام راسك معتدلا فانت تقوى على القيام فان مال بدنك سقطت ، وتحتاج الى ان تكون في دابك بارعـا لتتكي على العنان ، فهذا اصله ومن الناس من يشد مـع القربوس مقرعة يتكي عليها ، وانا لا استحسن ذلك ، وان احببت تاخذ قنينتين احداهما واسعة الفم والاخرى ملآنه وتكون الاولـى فارغة فـاذا اردت الجلـوس علـى المؤخـرة ومددت رجليك ويكون جلوسك قبل احتباس فرسك ، وفي طلق الثاني اجلس على قدميك وقم مرتين او ثلاثا فانه حسن ، وانت في اثناء ذلك اذا جلست تصب من القنينة الملاى في الفارغـة الواسعة الفم وان احببت ان تاخذ بيدك دواة شامية وقرطاسا فعلت » .

وينتهي هذا الباب بعبارة « ان شاء الله تعالى »

وهنا يبدأ « باب صفة الخيل » واوله « من ذلك حسن وجهه وعلم عينيه وشدة سوادهما وحدة نظره وبعد مابين عينيه وطول اذنيه وضيق الفرش الكبير بين العينين ، وعري نواهقه وعرض جبينه وبسوط ناصيته ولين الزغب الذي حول ناصيته ولطف محفلته وطول مشق شدقيه وسعة منخريه واسـتواء قصبة انفه بلا حس ولا فطس وطول لسانه وكثرة ريقه وطول عنقه ورقة منحره وسعة جلد عنقه وسعة صدره واسـراف حاركه وعلو كاهله وقصر عضديه وطول ذراعيه وضيق يديه وفرسته وعظم حافره وعلو خوافيه وحد سنبكه وارتفاع كتفيه وقصر ظهره ولطف دوره وعظم مطاويه وعرض وركيـه وكثرة لحمهما وطول فخذيه وقصر ساقيه وعرضهما وطول وصف رجليه وعرضهما » .

« باب ما قيل في ابين شاهد في الخيل : طول عنقه ودقة منحره ورقة راسه وعري نواهقه وقرب ما بين ركبتيه ان وقف ، وان يغوص منخراه في الماء ، ومن اراد ان يعرف هل في العنق هجنة يعطشه ثم يضع طشتا فيه ماء ، فاذا شرب من غير ان يتكي على احدى يديه فقد خالطته هجنة » .

« باب معرفة شدة الفرس : قوة بصره وشدة نظـره وشهامته وحدته » .

« باب جودة التقريب : يكون طرح طرفيه وطرح بصره وطرح يديه الى قدام على السكون من غير اهتزاز » .

« باب معرفة الجري : ان تراه مد بعنقه والهب راسه ولم يستبق في جريه كانه حافر واحد » .

« باب معرفة ذراعي الفرس : ينظر الى اثر قوائمه اذا جرى فان كانت سعته ستة اذرع فهو نهاية العتق والوسط اربعة اذرع ، واقل من ذلك فهو بطيء » .

« باب معرفة جودة الفرس من غير ان يجري : انظر الى بين فخذي الفرس من خلف الخصيتين فان رايت طبلتي لحم مجتمع كالمحراب فهو يجري » .

« باب الحذاقة في الطعن : اذا صادف الفارس بالرمح فتعرض بعد ذلك لما يصعب عليه من الطعن مثل اخذ الحلقـة من الارض والقراطيس » .

« باب : تطرح في ارض الميدان براجيس على وجه الارض او قراطيس وتجري فرسه وياخـذ واحـدا واحـدا بسنان الرمـح » .

« باب : كان احمد السمرقندي يطرح اثنتي عشر حلقـة في الميدان في كل حلقة جوفة حديد صيني لونها لا يشـبه الاخرى ويجري فرسه وياخذ الحلق كلها في طاق واحد ويجمعها في كف واحد وهو الايمن » .

« باب مليح : تاخذ رجلا وتضع فوق راسه اكرة وتطعنها بسنان رمحك » .

« باب آخر مليح : تنصب حلقة على قايم ذي وشاح ويكون طول القايمة من الارض ، ثم تجري فرسك وتضع رمحك على الكتف الايسر وتحنيه في اسفل خلف ظهره ويجري وتاخذ ذلك ان شاء الله تعالى » .

« باب غريب : قائمة ذات شاغل اقل ذراعا من الارض فتجعل فوقها حلقة وقلنسوة ثم تجري الفرس وتاخذ بسنان الرمح من حيث لا يصيب رأس رمحه الارض والصعوبة فيه ان تضع العالية عن يمينه ، وتجري الفرس عند العلامة لا يباعد عن العلامة حافر فرس باكثر من ذراع ، والصعوبة في آخرهـا ايضا انه اذا طعن العلامة لا يرد رأس فرسه بل يجري علـى وجهـه » .

وآخر كلمات المخطوطة هو « باب الاستقطارات » وبعده بياض ليس فيه اي كلمة اخرى !

وقد اوضح لي السيد صلاح الدين ابراهيم ان المخطوطة المذكورة بحثت فيما بحثت موضوع التدريب على الفروسـية مما يطلق عليه العسكريون اليوم (سباق التدريب) شـمل مايسميه الخيالة (الطفرة الواحدة) و (طعـن الكـرب) و (اطلاق النار من قبل الفرسان على البالونات المنفوخة) في (ميدان الدمية) ، فهي من الآثار العربية القليلة التي تتناول مسالة التدريب العسكري .

ان مؤلف هذه المخطوطة كما ذكره صاحب (الاعلام) هو « محمد بن لاجين (الجيم بثلاثة نقاط) بن عبدالله الحسامي المعروف بالرماح توفي نحو سنة ٧٨٠ هـ = ١٣٧٩ م ، كان احد العارفين بفنون الفروسية من اهل طرابلس الشام ، له كتب عديدة منها (بغية القاصدين في العمل بالميادين) وهو مخطوط بالفروسية الفه لصاحب حلب وكتاب (غاية المقصود من (كذا) العلم والعمل بالبنود) وهو الذي كتبنا فيه هذا البحث ، وكتاب (الرماح) مخطوط ايضا .

وقد اورد صاحب الاعلام ايضا ترجمة ابيه ، وهو لاجين الذهبي ٦٥٩ هـ - ٧٣٨ هـ = ١٢٦١ م - ١٣٣٨ م وهو لاجين ابن عبدالله الذهبي حسام الدين الطرابلسي كان رجلا فاضلا نشا بدمشق واولع بالادب ، وصنف كتابا في فن الفروسية هـو (تحفة المجاهدين في العمل بالميادين) ، (مخطوط) وله نظم ، ويلاحظ ان لابنه محمد بن لاجين كتابا اسمه « بغية القاصدين في العمل بالميادين » ذكره بروكلمان ايضا .

وممن ، رصدناه في « الاعلام » ايضا في هذا البـاب : المنصور لاجين حسام‌الدين بن عبداللـه المنصـوري ٦٣٥ - ٦٩٨ هـ =١٢٣٧ - ١٢٩٩ م من ملوك دولة المماليك البحرية بمصر والشام وهو الحادي عشر من ملوك الترك ويسمى الروك الحسامي ، كان مملوكا للمنصور قلاون واليه نسبته ، وتقدم الى ان ولي نيابة السلطنة في ايام العادل كتبغا ثم خلع العادل وولي السلطنة سنة ٦٩٥ هـ وتلقب بالملك المنصور وجعلـه مملوكه منكوتمر نائبا للسلطنة ، واساء هذا السيرة فكـره الناس لاجين ، فقام بعض مماليك الاشرف خليل فقتلوه في قصره ، ومدته سنتان واحد عشر شهرا ، كان مهيب الشكل موصوفا بالفروسية عاقلا يحب العدل ومجالسة الفقهاء ابطل كثيرا من المكوس . ذكره ابن ايـاس الحنفـي في بدائـع الزهـور فقال انه بويع سنة ٦٩٦ هـ = ١٢٩٦ م ، كان قد توجه الى القصر الكبير ليلة مقتله عام ١٢٩٨ وكان صائما فجلس الى وقت الفطور يلعب بالاشطرنج وعنده القاضي حسـام‌الدين الرازي الحنفي وامامه محب الدين ابن العسان وشيخ العرب يزيد ، وقد خانه مقدم المماليك البرجيةكرجي فسرق منـه « الهمنجاة » سلاحه والسلطان منكب على الاشطرنج وهو لايدري ما خبيء له بظهر الغيب فضربه كرجي ونوغان الكرماني في تلك السـاعة .

ان هذا المقال ليس تحقيقا علميا لمخطوطة ، ان هو الا عرض موجز لهذا الكتاب كتبته على النحو الذي اعتدته تاركا مسؤولية النظر في هذا المخطوط وتحقيقه وبحثه الى اصحاب العلم والمعرفة من المتخصصين .

⁂

ملف « المورد »

(١)

أعلام في العراق

السيد جمال الدين الافغاني

بقلم
عبد الحميد العلوجي
وزارة الثقافة والفنون ـ مجلة المورد ـ بغداد

لا اريد ، بهذا البحث ، أن أدور مع السيدجمال الدين في حياته العريضة المخصاب ، أو في خواطره وفلسفته ، أو في رحيله الى ربه الكريم . ولا اريد ، فوق ذلك ، أن أؤكد ريادته في حركة التجديد الديني ، ومناهضة الاستعمار ، والدعوةالى التطـور التكنولوجي في مواجهـة اوربا ، وتحريض الشـعور الوطني على تحقيـق النظم الدستورية . ولا اريد ، أخيرا ، أن اقول ما قيل وما سوف يقال عن كفاحه السياسي الذي ترامى ،جغرافيـا ، على الوطن العربي وايران والهنـد وافغانستان وتركيا والغرب الاوربي ... انما الذي اريده هـو توثيق ارتباطه بالعراق ، واضـاءة ما يكاد يجهله أغلب المؤرخين من أبعاد هـذاالارتباط .

اننا جميعا ندرك أن السيد جمال‌الدين هبطالعراق ثلاث مرات : مرّتين في حياته (أولاهما موضع شكّ) ، ومرة واحدة بعد خمس واربعين‌سـنة من وفاته . وعلى هذه الزيارات الطارئـة سأعقد مضمون هذا البحث .

لقد شخص السيد الافغاني الى العراق ،لاول مرّة ، بصـحبة أبيه السيّد صفدر لزيارة العتبات المقدسة ، واستقرّا في مدينة النجف مدةمن الزمن خلال سنة ١٨٤٩ .

والواقع ان هذه الزيارة لم يشر اليها أحد من‌المؤرخين عربا ومستشرقين (فضلا عن عدم وجود أية اشـارة اليها في مؤلفات ومقالات السـيدجمال‌الدين نفسه ، والشيخ محمد عبده ، والسيد محمد رشيد رضا)، وانما انفرد بها المؤرخ السيدمحسـن الامين العاملي ، والاديب عبـدالكريم الدجيلي (وممن يؤيد هذه الزيارة : الشيخ اغابزرك ، والدكتور حسين علي محفوظ ، والدكتور علي الوردي « من العراق » ومحمد طاهر الجلاوي« من مصر » وقدري قلعجي « من لبنان » ، ولكنني قانع بأن مظنة هذا التأييد لم تجاوز الاقاويل التي نثرها لطف‌الله خان في كتابه المعروف الذي سيأتي

ذكره) وانا اميل الى أن الدجيلي اعتمد، كليّا ،في روايته ، على السيد العاملي وان لم يصرّح بذلك ، كما أميل الى ان السيد العاملي لم يستق روايته الا من أساطير الميرزا لطف‌الله خان وكان هذا الرجل يزعم انه ابن اخت السيد جمال‌الدين .وقد أودع اساطيره باللغة الفارسية في كتابه « جمال الدين الاسدابادي » . ويعتبر هذا الكتاب سيرة للسيد الافغاني) . وهذا يبيح لي ان اعتبر هذه الزيارة خبرا مهزوزاً لا يدعمه واقع ، ومن هنا صعوبة التسليم بها أو اعتمادها لازمة تاريخية في حياة السيد جمال‌الدين . وانني حين ذكرتها كزيارة اولى ، فلأجل ان اسجّل عليها ما تستحق من تحفّظ وحذر وشكّ في مواجهة المنزع الموضوعي .

وقد حملني هذا الموقف على ان اجتاز جميع التفاصيل المتعلقة بهذه الزيارة غير المقطوع بها .. دونما شعور بأيّ اثم .. في حين ان الزيارة الثانية استقرت على وجود السيد جمال‌الدين في العراق منفيا . فقد شوهد في خانقين وبغداد والكاظمية والبصرة خلال سنة ١٩٨١ . وكان العراق ــ حينئذ ــ مثقلا بالاحتلال الاجنبي، وهدفا للكوارث الطبيعية ، وكان ولاته الحاكمون لا شاغل لهم سوى جباية الضرائب .. بينما كانت الدماء البريئة تهدر بلا حساب . والكرامات تجرح بقسوة ، يضاف الى ذلك ان ضمائر المتسلطين كانت تتمتع باجازة طويلة شجّعت اللصوص وقطّاع الطرق على انتهاب الاموال ، والولوغ في الاعراض ،وتهديد السلامة العامة .

وكان هذا هو الواقع الذي ساد العراق يوم هبط السيد الافغاني خانقين . لقد اقتاده فرسان ناصرالدين شاه حتى الحدود العراقية حيث تسلمته منهم الشرطة العثمانية في مدينة خانقين التي تقع في الشمال الشرقي من مدينة بغداد على مسافة مائة وتسعة وخمسين كيلو مترا منها . وكان السيد جمال‌الدين ، يومئذ ، ينتفض من الحمّى . ونحن لا نستبعد ايداعه في محطة الحجر الصحي تمهيدا لتسفيره الى بغداد . لقد قضى في خانقين ردحا يسيرا من الوقت لم يتسنّ له فيه الاتصال بأيّما شخص من أهلها الذين كانوا يبلغون أقل من خمسة آلاف نسمة ، ولم تتهيأ له اقامة الصلاة في أي مسجد من مساجدها الستة التي كانت قائمة يومذاك . انه ظلّ طريح الفراش هناك، تنهشه الذكريات المريرة التي عاناها بعد ان انتزعه(اغا بلاخان سردار) صنيعة الشاه عنوة من مرقد الشاه عبدالعظيم في ضواحي طهران ،ونقله على محفّة خشنة مكبّلا بالحديد ــ تحت وطأة البرد والثلوج ــ الى خانقين . ولقد رآه الناس ، يومذاك ، يتوجع من المرض ، ويئن من الحمّى ، ويتوعد الذين أهانوه بالويل والثبور .. ورأوه غاضبا يتلظى وجهه بالدم ، وتهزّه الرغبة في الانتقام .

ولم يبق في خانقين طويلا .. اذ سرعان مارحل به الجندرمة الى بغداد . وفي هذه المدينة أخذت العافية تدبّ في أوصاله بالرويد . وقد دخلها في وقت طغت خلاله مياه نهر دجلة ، وباتت تهدد المدينة بالغرق . وآثر السيد جمال‌الدين أن يجعل سكناه في خان الدفتردار على ضفة النهر في

جانب الرصافة (في شارع المستنصر بالذات) •وكان هـذا الخان ، يومئذ ، في عهـدة دائرة الاوقاف (ولم يبق لهذا الخان وجود في الوقت الحاضـر) • وكان الزوّار من وجهاء الناس يفضّلون الثواء فيه بعيدا عن الاضواء • والمعروف أن بغـداد يوم حلّ فيها السيد جمال الدين كانت محكومة بسلطة الوالي العثماني محمد سـرّي باشا بن صالح الكريتي ، وقد اشتهر هذا الحاكم بميله الى تزيين بغـداد بمختلف أنواع الزينة ،كما اشتهر بميله للآداب والعلوم الاسلامية ، وهو الذي وضع باللغة التركية كتابه (أحسن القصص) في تفسير سورة يوسف •

وقد روي عن الفقيه البغـدادي المرحوم الشيخ شكرالله قوله : انّ السيد جمال الدين حين نزل في خان الدفتردار تهافت الناس عليه من كل حدب وصوب ، وان الوالي محمد سرّي باشا اجتمع بـه وسـأله عن مذهبه •• ولكن السيد جمال الدين أعرض عنه ، ولم يعره التفاتا فأُحْرِجَ الوالي ، وظهرت علائم الخجل على وجهه •

وقد حفّز هذا الموقف محمد سرّي باشا على ملاحقة السيد جمال الدين ، وتضييق الخناق عليه ، ووكل به من يحصي عليه أقواله وأعماله ••بل جاوز ذلك الى مطاردة أصدقائه والذين أكرموا وفادتـه •

ومن الوقائع التي ما يزال بعض المعمّرين في بغداد يروونها عن السيد جمال الدين أثناء مكوثه في خان الدفتردار أن أحد الفضلاء من علمـاء بغـداد حين سمع بقدوم السيد جمال الدين ذهب بصحبة عدد من طلبة العلم الى ذلك الخان لزيارته،وقدّم لهم الشاي بيده ، فامتنع أحدهم (وهو المرحوم السيد شهاب الهيتي ويرى بعض المؤرخين انه الشاعر عمر رمضان الهيتي) عن تناول الشاي ، فقال له السيد جمال الدين : « لماذا لا تشرب ؟ » •فأجابه الهيتي : لا استطيع • فلما أصرّ السيد جمال الدين على الشرب •• قال الهيتي : اني صائم• وعندئذ قال له السيد جمال الدين : عجبا ! •• أما يكفيك شهر رمضان ؟ •

ان هذه الوقائع تشير ، بصورة أكيدة ، الى نزول السيد جمال الدين في خان الدفتردار أثناء وجوده في بغداد •• ولكن بعض مؤرخينا يؤكدون أنه سكن ، بعض الوقت ، في خان عبـد الصمد الاصفهاني ببغداد (وكان هذا الخان يقابل خان مـرجان ، في مكان قريب من البنك المركزي العراقي) ، وان المرحوم السيد سلمان الكيلاني (نقيب الاشراف) قد انزله ايضا في داره كأعزّ ضيف ، وكانت للسـيد الافغاني بنقيب بغـداد علاقة ودّ يدعمها الاحترام •• فقد اعتاد ــ وهو في باريس ــ ان يرسل الى النقيب ما يصدر من مجلة (العروة الوثقى) أولا بأول •

والسيد الافغاني ، بعد ذلك ، وخلال وجوده في بغـداد ، لم يقم أيّ وزن لمضايقات محمـد سرّي باشا •• بل انه ــ بمعزل عن جواسيسه ــ أخذ يعدّ العدّة لمناوأة ناصرالدين شاه • ولم

يجد خيرا من الرواية اللصوصية التي ألّفها الكاتب الدبلوماسي الانكليزي جيمس جوستنيان موريه James Justinian Morier ونشرها سنة ١٨٢٤ بعنوان (مغامرات حاجي بابا الاصفهاني) Adventures of Hajji Baba of Ispahan وكانت هذه الرواية تعبّر عن سخرية البرجوازيين الاوربيين بالشعب الايراني • وتفضح ما كانت عليه ايران عهدذاك من جهل وتأخر • ومن هنا سرّ اهتمام السيد جمال الدين بها، اذ أفلح ـ وهو في بغداد ـ في الحصول على نسخة منها ، ثم أوعز الى أحد أتباعه بترجمتها الى اللغة الفارسية تمهيدا لتهريبها الى ايران ووضعها في متناول الشباب هناك ليدركوا واقعهم المتخلف الذي كانت تعيشه بلادهم •

وفعلا تمت في بغداد ترجمة هذه الرواية ،واحتفظ السيد جمال الدين بعدد من نسخها عازما على حملها معه يوم يسافر الى البصرة حيث سيقوم بتهريبها عبر الحدود الى ايران •

والذي نعرفه أيضا من حياة السيد جمال الدين في بغداد •• أنه أولا وقع على رسالة مخطوطة تتعلق بالكيمياء القديمة ، فكتب نسخة عنها بقلمه ، وانه ثانيا غادر بغداد الى بلدة الكاظمية، وأقام بها عدة أيام في دار ملاّ أحمد بن محمد اليزدي الواقعة في محلة التل ، القريبة من مسجد الكاظمين • وكانت هذه المحلة موئلا للعلم والعلماء منذ عهد بعيد • وقد اتصل بالسيد جمال الدين في هذه الدار جماعة من مثقفي الكاظمية كان من بينهم علي اوف ، وعلي مطّلب ، وعلي الأهرابي • وقد انتظموا ـ بأشرافه وارشاده ـ بحلقة سرّية اعتادت أن تعقد اجتماعاتها في سرداب تحت الدار واتيح لرواد هذه الحلقة أن يدعوا الى الاصلاح وتاسيس المدارس ، وكانت أول مدرسة فتحوها للناس هي الاخوّة في الكاظمية •

والجدير بالذكر ، هنا ، هو أن دار ملاّ أحمد التي اتخذها السيد جمال الدين ملاذا له في الكاظمية •• كانت تتاخم دار عائلة الشاعر العراقي المرحوم عبدالمحسن الكاظمي • وقد أدّى هذا الجوار الى وقوف الشاعر الكاظمي على دعوة السيد جمال الدين وجماعته ، وما تهدف اليه من اصلاح ، فأيّدها واعجب بها • وقد قال عن نفسه ـ فيما بعد ـ انه التقى بالسيد جمال الدين ، وحفي به ، وناصره • وكان الكاظمي ـ آنئذ ـ شابا في العشرين من عمره •

وحين بالغ الوالي محمد سرّي باشا في مضايقة السيد جمال الدين ، عزم على الرحيل الى البصرة ، فارتحل ، ومكث فيها أياما استردّ ،خلالها ، صحته •

وهنا يشير عدد من المؤرخين الى ان السيد جمال الدين فضّل الاقامة في دار عبدالوهاب افندي (مفتي البصرة) ، وانه كان يتردد في منطقة العشار على بيت رجل (نجهل اسمه) كان والد السيد توفيق الهمداني ، ويتناول عنده الكليجة •والثابت هو أن هدايت باشا (والي البصرة يومذاك) ـ وكان تقيا صالحا ـ احتفل بالسيد جمال الدين واكرمه ، وهذا الوالي هو الذي

كلّف الشيخ عبدالرحمن الرافعي الطرابلسي (قاضي البصرة في ذلك الوقت) بسؤال السيد جمال‌الدين عن جنسيته تنفيذا لرغبة (المابين) في استانبول •• فما كان من السيد جمال‌الدين الا أن أعلن أفغانيته واعتزازه بافغانستان •

وشوهد السيد جمال‌الدين في البصرة يصلّي في مسجدها الجامع ، وقد أدهشه جهل الخطيب بقواعد اللغة العربية ، وجهله بالوعظ الثوري •وقد ذكر السيد جمال‌الدين ، بعدئذ ، في أوراقه ما شاهد في هذا المسجد بقوله : (خرجت من صلاة الجمعة في المسجد الجامع بالبصرة ، وفي نفسي حسرة أن أسمع الخطيب أعرب ولو كلمة واحدة في خطبة مكتوبة في يده ، فترحّمت على سيبويه ، وعلمت ان كتابه البحر هو الذي أغرق البصريين والكوفيين ، فغاص الاعراب معهم الى القعر • هذا من حيث الاعراب ، واما من حيث المعنى فألى الله المشتكى ! •• ان منبر الخطبة في المساجد الجامعة شيّده المصطفى صلّى الله عليه وسلّم ليرتفع منه صوت التعليم للمسلمين ، ولايقاظ وتحريك الهمّة ، والحثّ على جمع الكلمة وما فيه من سعادة الدارين ••• يصير الى ما صار اليه اليوم • وعلى منابر البصرة والكوفة ارتقى مثل أمير المؤمنين علي بن ابي طالب وغيره من أكابر الصحابة والتابعين •• بحور البلاغة ،وفحول الفصاحة وحسن البيان • يرتقي ذلك المنبر اليوم أجهل الاعراب والعجم ، ويخطب الناس وقد ركبوا بعضهم احتشادا ، وغصّ بهم فناء الجامع على رحبه ، ولا تكون الخطبة الا ان « الورد اللطيف فتح من عرقه الشريف » •• وهكذا أكثر خطباء المنابر في الامصار ، فلا حول ولا قوة الا بالله) •

وفي البصرة لم يكتف السيد جمال‌الدين بتهريب النسخ العديدة من الترجمة الفارسية لمغامرات حاجي بابا الاصفهاني عبر الحدود الى ايران ، وانما كتب ايضا رسالة طويلة الى المجتهد الديني العراقي السيد محمد حسن بن محمود النجفي الشيرازي يحرضه فيها على اصدار فتواه بتجريم الامتيازات الاجنبية التي منحها ناصرالدين شاه للشركات الاجنبية • وقد حمل الرسالة صديقه السيد علي اكبر الشيرازي (وكان احد المجتهدين في ايران) الى مدينة سامراء حيث يقيم المجتهد الاكبر ، وعندما اطلع عليها (وكان ذلك في اواخر شهر تموز ١٨٩١) أبرق الى الشاه طالبا منه الغاء الاتفاق الخاص بالتنباك (وهو نوع من التبغ يستعمل في النراجيل) ويبدو أن ناصرالدين أهمل هذا الطلب ، ولذلك لم يبق أمام السيد المجتهد سوى اصدار فتواه المعروفة بتحريم التنباك ، وقد أصدرها فعلا ، ومما جاء فيها : « ••• استعمال التنباك والتتن حرام بأي شكل من الاشكال » • وقد أقضت هذه الفتوى مضجع الشاه وقهرته على الغاء الامتياز الانكليزي الخاص بهذه المادة الدخانية •

وقد انتشرت هذه الرسالة التاريخية في المدن العراقية واتنسخها الناس أينما عثروا عليها • وذكر السيد محسن الامين العاملي (وكان يوم كتب السيد الافغاني رسالته •• يطلب العلم في النجف) أن تلك الرسالة شاعت في ذلك الوقت ، وجاءت نسختها الي النجف ، فقرأها ، وتداولها الناس •

وما دامت هذه الرسالة من عراقيات السيدجمال الدين ، فقد رأينا ايرادها ، هنا كاملة .. وهذا نصّها : « بسم الله الرحمن الرحيم . حقاًاقول : ان هـذا الكتاب خطاب الى روح الشريعة المحمديـة أينما وجدت وحيثما حلّت ، وضراعة تعرضها الامة على نفوس زكية تحققت بها شؤونها كيفما نشأت ، وفي أيّ قطر نبغت ، الا وهـم العلماء فأحببت عرضه على الكل ، وان كان عنوانه خاصـا .

حبر الامة ، وبارقة أنوار الائمة ، دعامـة عرش الدين ، واللسان الناطق عن الشرع المبين ، الحاج الميرزا محمد حسن الشيرازي صان الله به حوزة الاسلام ، وردّ به كيد الزنادقة اللئام .

لقد خصّك الله بالنيابة العظمى عن الحجـة الكبرى ، واختارك من العصابة الحقّة ، وجعل بيدك أزمة سياسة الامة بالشريعة الغراء ، وحراسة حقوقها بها ، وصيانة قلوبها عن الزيغ والارتياب فيهـا ، وأحال اليك من بين الانام وأنت وارث الانبياء مهام امور تسعد بها الملّة في دارها الدنيا ، وتحظى بها في العقبى ، ووضع لك أريكة الرياسة العامة على الافئدة والنهى ، اقامة لدعامة العدل ، وانارة لمحجة الهدى ، وكتب عليك بما أولاك به من السيادة على خلقه حفظ الحوزة ، والذود عنها والشهادة دونها على سنن من مضى ، وان الامة قاصيها ودانيها ، وحاضرها وباديها ، ووضيعها وعاليها قد أذعنت لك بهذه الرياسة السامية الربانية ، جاثية على الركب ، خارّة على الاذقان تطمح نفوسها اليك في كل حادثة تعروها ، وتطلّ بصائرها عليك في كل مصيبة تمسّها ، وهي ترى أن خيرها وسعدها منك ، وان فوزها ونجاتها بك ، وأن امنها وأمانيها فيك ، فاذا لمح منك غضّ نظر ، أو نأيت بجانبك لحظة ، واهملتها وشأنها لمحة ، ارتجفت افئدتها ، وانتكثت عقائدها ، وزاغت أبصارها ، وانهدّت دعائم ايمانها . نعم .. لا برهان للامة فيما دانوا الاّ استقامة الخاصة فيما أمروا ، فان وهن هؤلاء في فريضة أو قعد بهم الضعف عن اماطة منكر ، اعتور اولئك الظنون والاوهام ، ونكص كلّ على عقبيه مارقا عن الدين القويم ، حائدا عن الصراط المستقيم .

بعد هذا وذلك أقول : ان الامة الايرانية بما دهمها من عراقيل الحوادث التي آذنت باستيلاء الضلال على بيت الدين ، وتطاول الاجانب على حقوق المسلمين ، ووجوم الحجة الحق (اياك أعني) عن القيام بناصرها ، وهو حامل الامانة والمسؤول عنها يوم القيامة ، قد طارت نفوسها شـعاعا ، وطاشت عقولها ، وتاهت أفكارها ، ووقفت موقف الحيرة .. وهي بين انكار واذعان ، وجحود وايقان ، لا تهتدي سبيلا ، وهامت في بيداء الهواجس ، في عتمة الوساوس ، ضالّة عن رشدها ، لا تجد اليه دليلا ، واخذ القنوط بمجامع قلوبها ، وسدّ دونها ابواب رجائها ، وكادت تختار ـ يأسا منها ـ الضلالة على الهدى ، وتعرض عن محجة الحق وتتبع الهوى ، وان آحاد الامة لا يزالون يتساءلون شاخصة أبصارهم عن أسباب قضت على حجـة الاسلام (اياك اعني) بالسبات والسكوت ، وحتم عليه أن يطـوي الكشح عن اقامـة الدين على أساطينه ، واضطره الى ترك الشريعة وأهلها الى أيدي زنادقة يلعبـون بهـا كيف ما يريدون ، ويحكمون فيها بما يشاءوون ، حتى ان جماعة من

الضعفاء زعموا أن قد كذبوا ، وظنوا في الحجةظن السوء . وحسبوا أن الامر احبولة الحذق ، واسطورة المذق ، وذلك لانها ترى — وهو الواقع — أن لك الكلمة الجامعة ، والحجة الساطعة ، وان امرك في الكل نافذ ، وليس لحكمك في الامة منابذ ، وانك لو أردت أن تجمع آحاد الامة بكلمة منك وهي كلمة تنبثق من كيان الحق الى صدور أهله لترهب به عدو الله وعدوهم ، وتكف عنهم شر الزنادقة ، وتزيح ما حاق بهم من العنت والشقاء ، وتنشلهم من ضنك العيش الى ما هو ارغد وأهنأ ، فيصير الدين بأهله منيعا حريزا ، والاسلام بحجته رفيع المقام عزيزا . هذا هو الحق : انك رأس العصابة الحقة ، وانك الروح الساري آحاد الامة ، فلا يقوم لهم قائم إلاّ بك ، ولا تجتمع كلمتهم إلاّ عليك ، لو قمت بالحق نهضوا جميعا ولهم الكلمة العليا ، ولو قعدت تثبطوا وصارت كلمتهم هي السفلى ، ولربما كان هذا السير والدوران حينما غضّ حبر الأمة طرفه عن شؤونهم ، وتركوا هملا بلا راعي ، وهمجا بلا رادع يقيم لهم عذرا فيما ارتابوا ، خصوصا لما رأوا أن حجة الاسلام قد اتقى فيما أطبقت الامة خاصتها وعامتها على وجوبه ، وأجمعت على حظر الاتقاء فيه خشية لغوبه ، ألا وهو حفظ حوزة الاسلام ، الذي به بعد الصيت ، وحسن الذكر ، والشرف الدائم والسعادة التامة ، ومن يكون أليق بهذه المزايا ، وأحرى بها ممن اصطفاه الله في القرن الرابع عشر ، وجعله برهانا لدينه وحجة على البشر .

أيها الحبر الاعظم ! .. ان الملك قد وهنت مريرته ، فساءت سيرته ، وضعفت مشاعره ، فقبحت سريرته ، فعجز عن سياسة البلاد وادارة مصالح العباد ، فجعل زمام الامور كليها وجزئيها بيد ... اثيم غشوم ، ثم بعد ذلك ... يسبّ الانبياء في المحافل جهرا ، ولا يقيم لشريعة الله أمرا ، ولا يرى لرؤساء الدين وقرا ، يشتم العلماء ، ويقذف الاتقياء ، ويهين السادة الكرام ، ويعامل الوعاظ معاملة اللئام ، وانه بعد رجوعه من البلاد الافرنجية خلع العذار وتجاهر ... وموالاة الكفار ، ومعاداة الابرار . هذه هي أفعاله الخاصة في نفسه ، ثم انه باع الاعظم من البلاد الايرانية ومنافعها لأعداء الدين : المعادن والسبل الموصلة اليها والطرق الجامعة بينها وبين تخوم البلاد والخانات التي تبنى على جوانب تلك المسالك الشاسعة التي تتشعب فروعها الى جميع أرجاء المملكة وما يحيط بها من البساتين والحقول ، نهر كارون والفنادق التي تنشأ على ضفتيه الى المنبع وما يستتبعها من الجنائن والمروج ، والجادة من الاهواز الى طهران وما على أطرافها من العمران والفنادق والبساتين والحقول ، والتنباك وما يتبعه من المراكز ومحلات الحرث وبيوت المستحفظين والحاملين والبائعين أنى وجد وحيث نبت ، وحكر العنب للخمور وما يستلزمه من الحوانيت والمعامل والمصانع في جميع أقطار البلاد ، والصابون والشمع والسكر ولوازمها من المعامل ، والبنك وما أدراك ما البنك .. وهو اعطاء الأهالي كلية بيد عدو الاسلام واسترقاقه لهم واستملاكه اياهم وتسليمهم له بالرياسة والسلطان ثم ان الخائن البليد أراد أن يرضي العامة بواهي برهانه فحبق قائلا : ان هذه معاهدات زمانية ، ومقاولات وقتية ، لا تطول مدتها أزيد من مائة سنة .. يا لله من هذا البرهان الذي سوّله خرق الخائنين ، وعرض الجزء الباقي على الدولة الروسية حقا لسكوتها لو سكتت :

مرداب رشت ، وأنهر طبرستان ، والجادة من انزلي الى خراسان وما يتعلق بها من الحدود والفنادق والحقول ، ولكن الدولة الروسية شمخت بأنفها ،وأعرضت عن قبول تلك الهدية ، وهي عازمة على استملاك خراسان ، والاستيلاء على اذربايجان ومازندران ان لم تنحل هـذه المعاهدات ، ولم تنفسخ هذه المقاولات القاضية بتسليم المملكة تماما بيد ذلك العدو • هذه هي النتيجة الاولى لخيانة هـذا الاخرق • وبالجملة ان هذا المجرم قد عرض اقطاع البلاد الايرانية على الدول ببيع المزاد ، وانه يبيع ممالك الاسلام ودور محمد وآله عليهم السلام للاجانب ، ولكنه لخسـة طبعـه ودناءة فطرته لا يبيعها إلاّ بقيمة زهيدة ودراهم بخسة معدودة• نعم هكـذا يكون اذا امتزجت اللامـة والشره بالخيانة والسفه •

وانك أيها الحجـة ان لم تقم بناصر هذه الامة ، ولم تجمع كلمتهم ، ولم تنزع السلطة بقوة الشرع من يد هذا الاثيم ، لأصبحت حـوزة الاسـلام تحت سـلطة الاجانب يحكمون فيها ما يشاءون ، ويفعلون فيها ما يريدون • واذا فاتتك هذه الفرصة أيها الحبر ، ووقع الامر وانت حي لما أبقيت ذكرا جميلا بعدك في صحيفة العالم واوراق التواريخ • وأنت تعلم ان علماء ايران كافـة ، والعامة باجمعهم ينتظرون منك ــ وقد حرجت صدورهم وضاقت قلوبهم ــ كلمة واحدة، ويرون سعادتهم بها ، ونجاتهم فيها • ومن خصّه الله بقوة كيف يسوغ له ان يفرط فيها ويتركها سدى • ثم أقول للحجة قول خبير بصير ان الدولة العثمانية تتبجح بنهضتك على هذا الامر، وتساعدك عليه ، لأنها تعلم أن مداخلة الافرنج في الاقطار الايرانية واستيلاءها عليها تجلب الضرر الى بلادها لا محـالة ، وان وزراء ايران وامراءها كلهـم يبتهجون لكلمة تنبض في هذا الشأن ، لأنهم بأجمعهم يعافون هذه المستحدثات طبعا، ويسخطون من هذه المقاولات جبلة ، ويجدون بنهضتك مجالا لأبطالها ، وفرصة لكف شرّ الشره الذي رضي بها ، وقضي عليها • ثم ان العلماء ــ وان كان كل صدع بالحق وجبه هذا الاخرق الخائن بسوء أعماله ــ ولكن ردعهم للزور وزجرهم عن الخيانة ونهرهم المجرمين ما قرت كسلسلة المعدات قرارا ولا جمعتها وحدة المقصد في زمان واحد ، وهؤلاء لتماثلهم في مدارج العلوم وتشاكلهم في الرياسة ،وتساويهم في الرتب غالبا عند العامة ، لا ينجذب بعضهم الى بعض ، ولا يصـير أحد منهم لصقا للآخر، ولا يقع بينهم تأثير الجذب وتأثر الانجذاب•• حتى تتحقق هيأة وحدانية وقوة جامعة يمكن بها دفع الشـر ، وصيانة الحـوزة ، كل يدور على محوره ، وكل يردع الزور وهـو في مركزه • هذا هـو سبب الضعف عن المقاومة ، وهـذا هـو سبب قوة المنكر والبغي •

وأنت وحدك أيها الحجـة بما اوتيت من الدرجة السـامية والمنزلة الرفيعة علّة فعّالة في نفوسهم ، وقوة جامعـة لقلوبهم ، وبك تنتظم القوى المتفرقة الشاردة ، وتلتئم القدر المتشتتة الشاذة • وان كلمة تأتي منك بوحدانية تامة يحق لها ان تدفع الشر المحدق بالبلاد ، وتحفظ حوزة الدين ، وتصون بيضة الاسلام • فالكل منك وبك واليك ، وأنت المسؤول عن الكل عند الله وعند الناس •

ثم اقــول ان العلماء والصلحاء في دفاعهم فرادى عن الدين وحوزته قد قاسوا من ذلك ... شدائد ما سبق لها منذ قرون مثيل وتحملوا لصيانة بلاد المسلمين عن الضياع وحفـظ حقوقهم عن التلف كل هوان وكل صـغار وكل فضيحـة .ولا شك أن حبر الامة قد سمع ما فعله أدلاء الكفر وأعوان الشرك بالعالم الفاضل الصـالح الواعظ الحاج ملاّ فيض الله الدربندي ، وستسمع قريبا ما فعله الطغاة الجفاة بالعالم المجتهد التقي البـار الحاج السيّد علي أكبر الشيرازي ، وستحيط بما فعله بحماة الملّة والامة من قتل وكيّ وضرب وحبس ، ومن جملتهم الشاب الصالح الميرزا محمد رضا الكرماني الذي قتله ذلك ... في الحبس ،والفاضل الكامل البار الحاج سياح ، والفاضل الأديب النجيب الميرزا محمد علي خان ، والفاضل المتفنن اعتماد السلطنة وغيرهم .

واما قصتي وما فعله ذلك ... الظلوم معي ،فمما يفتت أكباد أهل الايمان ، ويقطع قلوب ذوي الايمان ، ويقضي بالدهشة على أهل الكفر وعبدة الاوثان . ان ذلك اللئيم أمر بسجني وأنا متحصن بحضرة عبدالعظيم عليه السلام في شدة المرض على الثلج الى دار الحكومة بهوان وصغار وفضيحة لا يمكن أن يتصور مثلها في الشناعة . وهذا كله بعد النهب والغارة ، انّا لله وانّا اليه راجعون ، ثم حملتني زبانيته الاوغاد وأنا مريض على برذون مسلسلا في فصل الشتاء وتراكم الثلوج والرياح الزمهريرية ، وسـاقتني جحفلة من الفرسان الى خانقين ، وصحبني جمع من الشرطة الى بغـداد ، ولقد كاتب الوالي من قبل ، والتمس منـه أن يبعدني الى البصرة ، علما منه انه لو تركني ونفسي لأتيتك أيها الحبر ، وبثثت لك شأنه وشأن الامة ،وشـرحت لك ما حاق ببلاد الاسـلام من شرّ هـذا ... ودعوتك أيها الحجـة الى عون الدين،وحملتك على اغاثة المسلمين . وكان على يقين اني لو اجتمعت بك لا يمكنه ان يبقى على دست وزارته المؤسسـة على خراب البلاد ، واهلاك العباد ، واعلاء كلمة الكفر . ومما زاده لؤما على لؤمه ، ودناءة على دناءته أنه دفعا لثرثرة العامة ، وتسكينا لهياج الناس ، نسب تلك العصابة التي ساقتها غيرة الدين وحمية الوطن الى المدافعة عن حوزة الاسـلام ، وحقوق الاهالي بقدر الطاقة والامكان الى الطائفة البابية ، كما أشاع بين الناس أولا قطع الله لسـانه اني كنت غير مختون ، واسلاماه ! .. ما هذا الضعف ، ، ما هذا الوهن ؟ كيف امكن ان صعلوكا دنيء النسب ، ووغدا خسيس الحسب ، قدر أن يبيع المسلمين وبلادهم بثمن بخس دراهم معدودة ، ويزدري العلماء ،ويهين السلالة المصطفوية ، ويبهت السادة المرتضوية البهتان العظيم ، والايد قادرة تستأصل هذا الجذر الخبيث شفاء لقلوب المؤمنين ، وانتقاما لآل سيد المرسلين عليه السلام . ثم لما رأيت نفسي بعيدا عن تلك الحضرة امسكت عن بثّ الشكوى . ولما قدم العالم المجتهد القدوة الحاج السيّد علي أكبر الى البصرة طلب مني أن اكتب الى الحبر الاعظم كتابا أبث فيه هذه الغوائل والحـوادث والكوارث ، فبادرت اليه امتثالا ، وعلمت ان الله تعالى سيحدث بيدك أمرا ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

* * *

وبعد أن أنجز السيّد جمال الدين هذه المهمة الخطيرة أعلن عزمه على الرحيل ، وعلم البصريون انه لم يكن يملك من النقود ما يذلل به رحلته الصعبة ، فجمعوا له (٥٠٠) ليرة ذهبية (٥٠ منها هدية من الوالي هدايت باشا ، و١٥٠ من نقيب الاشراف ، و٣٠٠ من اعيان البلدة) ، وكانت معقد رضاه وشكره .. رغم مواقف الرفض التي اعتادها في مواجهة الهدايا . وبهذا المبلغ من النقد غادر البصرة الى البحرين ، ومن هناك أخذ طريقه الى انكلترا ، وقد سجّل الرجل ــ بهذا الرحيل ــ آخر عهد له بالعراق ، ولم يعد اليه ، بعد ذلك ، الا رفاتا داخل نعش ، وهو في طريقه الى افغانستان حيث مثواه الاخير في مدخل جامعة كابل .

وكان للعراق ، بعد هذا الرحيل ، من السيد جمال الدين . كلمة طيبة قرأتها في (المسألة الشرقية) ضمن خاطراته ، فقد وجدته يتغنى بدجلة والفرات وشط العرب والبصرة والموصل ذات الربيعين ، ووجدته يؤكد ان المسافر من بغداد في عصر الرشيد كان يمشي في ظل الاشجار حتى يبلغ غوطة دمشق ، ثم وجدته يقترح على السلطان عبد الحميد أن يجعل كلا من بغداد والموصل والبصرة خديوية تتمتع بشيء من الاستقلال .

وما ينبغي ان انوه به الآن هو ان السيد جمال الدين ــ كما قلت ــ زار العراق حيا مرتين ، وزاره ميتا مرة واحدة وانني قبل ان اغسر الزيارة الثالثة بدفقة من ضوء رأيت ــ دفعا للتهمة ــ أن اعرّج على حدثين خطيرين شاء بعض المؤرخين ان يقحموا العراق في ملابساتهما .

وأول هذين الحدثين هو اغتيال ناصر الدين شاه في سنة ١٨٩٦ ، فقد كان هذا الشاه يستعد للاحتفال بالذكرى الخمسين لارتقائه العرش حين اغتاله محمد رضا الكرماني (الذي قيل انه احد أتباع البابية) . وكان السيد جمال الدين يومئذ في استانبول . فأذاع خصومه في طهران بين الناس أنه هو الذي دبّر هذه المؤامرة على الشاه ، وهو الذي دفع القاتل الى اقتراف ما اقترف . وانا استبعد أن يستخدم السيد جمال الدين ــ وهو المؤمن المصلح ــ رجلا بابيا في تنفيذ جريمة لم يفكر بها قطعا .. فضلا عن انعدام أية صلة للسيد جمال الدين بالحركة البابية .

ان مقولة القاتل « خذها من يد جمال الدين » (بدي أز جمال الدين) مقولة موضوعة ، لا نصيب لها من الواقع . وانني اعتقد أن خصوم السيّد جمال الدين هم الذين صاغوها لتكون مبررا للتنكيل بحركة التجديد الديني التي كان يقودها . وفعلا حققوا بعض ما تمنوا حين أسفرت تحقيقاتهم في طهران عن اتهام رجل ايراني آخر (اضافة الى القاتل) ورجل بغدادي يدعى الشيخ ابراهيم بالاشتراك في تدبير المؤامرة التي انتهت بمصرع العاهل الايراني . واستنادا الى هذه التهمة طلبت الدولة الايرانية من الباب العالي العثماني تسليم هذين الشخصين . وقد تم تسليمهما ، وقتلا في طهران دون محاكمة . وأنا ثابت على ان الشيخ ابراهيم البغدادي لم تكن له

أية علاقة بالمؤامرة المزعومة ، ولعلّه قتلَ باعتباره عضوا (وربما انشط عضو) في الحلقة السرية العراقية التي انشأها السيد جمال الدين في الكاظمية سنة ١٨٩١ .

اما الحدث الثاني ، فهو موت السيد جمال الدين في استانبول عام ١٨٩٧ . وقد أشار المؤرخون الى الملابسات التي احاطت بوفاته ،ويبدو أن هناك ما يشبه الاجماع على ان السيد جمال الدين لقّح بمادة سامة سببت له حالة مرضية شبيهة بالسرطان ، ولا يبعد أن يكون ذلك من العلاج الذي أشار به الدكتور غبارة (الذي كان جاسوسا لقصر يلدز على السيد جمال الدين) والدكتور بنكوك الذي كان يدير المختبر البكتريولوجي في مدينة نشان طاش حيث يقيم السيد الافغاني . وقد أوصى جميل باشا (طبيب القصر) في تقريره باجراء عملية جراحية له ، فصدرت الارادة السنية بأجرائها على ان يتولاها اسكندر قمبور زادة (كبير جرّاحي القصر السلطاني) فأجرى له العملية بدون جدوى ، وما لبث السيد جمال الدين الا أياما قلائل حتى فاضت روحه .

وما اريد ان اقوله ، هنا ، هو ان بعض المرتزقة في استانبول حاول أن ينفي التهمة عن قمبور زادة ليلصقها بطبيب عراقي اسمه (جارح) كان مختصا بجراحة الاسنان .. مستغلا علاقة الصداقة التي كانت تربط هذا الطبيب بالسيد جمال الدين . فقد اعتاد جارح أن يتعهد أسنان السيد جمال الدين بالرعاية والعلاج ، ولكن المرتزقة أشاعوا بين الناس أن مداواة هذا الطبيب هي التي زرعت السرطان في فك السيّد جمال الدين وكانوا يرمون من وراء هذه الشائعة انقاذ القصر السلطاني من أصابع الاتهام التي كانت تمتد نحوه.

والواقع ان الطبيب العراقي (جارح) كان من اوفى اصدقاء السيّد جمال الدين ، وكان يلازمه بأعجاب . ولذلك شوهد ـ بعد وفاة المصلح الكبير ـ دائم الكآبة ، حزينا ، واجماً ، وظل على هذه الحالة البائسة حتى توفاه الله . فلو كان هذا الرجل كما زعم المرتزقة ، لما أصابه ما جعله يفارق الحياة كمدا وحزنا على وفاة أعز اصدقائه .

لقد توفى السيد جمال الدين في ٩ آذار ١٨٩٧ ، وحُمل الى جامع التشويقية في نشان طاش .. حيث صُلّي عليه ، ثم دفن في مقبرة المشايخ بالاستانة . وظلّ قبره مهملا ضائعا .. حتى عثر عليه المثري الامريكي چارلس ريچارد كراين Charles Richard Crane سنة ١٩٢٦، وهو الذي أقام عليه ضريحا فخما من الرخام . وفي سنة ١٩٤٤ عزمت حكومة افغانستان على نقل رفاته الكريمة ـ عبر العراق ـ الى وطنه . وهكذا أتيح لشعبنا العراقي أن يحظى بالزيارة الثالثة التي شاء الله أن يقوم بها السيد جمال الدين وهو ميت . ففي اليوم الاول من كانون الاول ١٩٤٤ أصدرت

وزارة الشؤون الاجتماعية في بغـداد بيانا بهذه المناسبة قالت فيه : « علمت الحكومة في بغداد بقرب مرور رفات المغفور له المصلح الكبير السيدمحمد جمال الدين الافغاني من بغـداد بقطـار الشرق السريع بطريقه الى الافغان ، وبالنظر لمـا لهذا المصلح الشرقي الخطير ، فقد أوعزت الحكومة حالا بتأليف لجنـة للاحتفال بالرفات عند المرورعبر العراق • وهذه هي أسماء حضرات الاعضاء ، وسوف تعمل اللجنة برئاسة مدير الدعاية العام :الدكتور أحمـد زكي الخياط (مدير الدعاية العام) والسيد باهر فائـق (مدير التشـريفات بوزارةالخارجية) والدكتور خالد الهاشمي (مدير التعليم الثانوي) والسيد فخرالدين (رئيس مهندسـي أمانة العاصمـة) والسيد يوسف حنظل (مدير الحركات في مديرية الشرطة العامة) والسيد احمدالقاضي (مدير أوقاف بغـداد) •

وفي اليـوم التالي اجتمعت هذه اللجنة ،واتخذت قرارات عديدة تتعلق بمستلزمات الاحتفاء برفات المصلح الراحل عند مرورها بمدينة الموصل،فبغـداد ، ثم البصرة •

وفي صباح يوم السبت الموافق ١٠ كانون الاول ١٩٤٤ تباشرت مدينة الموصل بوصول قطار الشرق السريع النازل من تركيا ، وهـو يحمل الرفات الطاهرة بصحبة السيد عبدالرحمن خان وزير الافغان المفوض في العراق • فخرجت جماهير الموصل بمواكبها الحافلة الى محطة القطار برئاسة وفد مؤلف مـن رجال الدين والفكر ، فقرئت الفاتحـة حـول النعشـس ، ووضـع رئيس بلدية الموصل اكليلا من الزهور عليه ، ثم القى كلمة موجزة اشاد فيها بمناقب الفقيد • وقد شـكر السيد عبـدالرحمن خان جماهير الموصل ووفدها بكلمة القاها اعترافا بالجميـل • امـا الوصف الكامل لهذا الاستقبال الرائع فقد نشرته جريدة (فتى العراق) الموصلية في عددها الصادر في ١١ كانون الاول •

وفي الساعة الثامنة والنصف من صباح ذلك اليوم تحرك القطار من الموصل متجها الى بغداد ، فوصلها في تمام الساعة السادسة والنصف مساء وكانت لجنة الاحتفال على رأس المستقبلين ، وبعد اجراء مراسيم الحفاوة حمل النعش على الاكتاف وأودع في سيارة خاصة ، وشيّعته جماهير بغـداد الى الحضرة الكيلانية حيث قرئت الفاتحة عليه ،وتناوب المقرئون على تلاوة القرآن الكريم حتى الصـباح •

وشاء مجلس أمانة العاصمـة أن يشـارك الشعب العراقي شعوره الكريم في هذه اللحظـة التاريخية ، فقرر بجلسته التي عقدها في ١٠ كانون الاول أن يطلق اسم (محمد جمال الدين الافغاني) على أحد شوارع بغـداد الرئيسية ، وقد اختير له الشارع الذي يبتدىء من ساحة عنترة بن شداد وينتهي بالسدة الشرقية الحديثة ، وكان عرضه عشرين مترا •

والجـدير بالذكر أن جريـدة (البلاد)البغدادية هي التي زفّت نبـأ وصول الرفات الكريمة الى بغـداد ، ووصفت استقبالها في عددهاالصادر في ١١ كانون الاول • ومن حسن الصدف أن يكـون الكاتب المصـري المرحـوم ابراهيمعبدالقادر المازني ضيفا على العراق ببغـداد في هـذا اليوم التاريخي ، فأسهم مع الادباء العراقيين في تكريم الراحل العظيم ، والقى كلمة بالمناسبة ، عبر الراديو ، في اذاعة بغداد •

وفي الساعة العاشـرة من صباح الخميس الموافق ١٥ كانون الاول تقاطرت الجماهير الى المرقـد القادري حيث تقرر اقامة الحفل هناك ،واقيمت الصلاة خلف النعش بأمامة السيد قاسم القيسي (مفتي بغداد) ، وكان بين المصلين نقيب الاشراف وقاضي بغداد وبعض الوزراء والاعيان والنواب وعـدد من رجال السـلك الدبلوماسي العربي •

وفي الساعة العاشرة والنصف نقل النعش مجللا بالعلم الافغاني الى قاعة المصلّى حيث احتفى به الحاضرون وقوفا ، وأخذ الاستاذ احمد زكي الخياط يقدّم الخطباء ، فكان أولهم المرحـوم العلاّمة طـه الراوي (استاذ الادب العربي في دار المعلمين العالية) وألقى كلمة تناول فيها حياة الفقيد وتعاليمه وأثره في الشعوب الاسلامية ،وأشار الى أن الوحدة العربية تعتبر حجر الزاوية في بناء الوحدة الكبرى التي كان السيد جمال الدين ينشدها ويدعو اليها هـو وانصاره من المؤمنين • ثم تلاه الدكتور خالد الهاشمي ، وألقى الشيخ جلال الحنفي كلمة بالنيابة عن رجال الدين ، وتلاه الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري بقصيدة عصماء •• واختتم احمد زكي الخياط هذا الحفل المهيب بكلمة جامعة، تقدّم بعدها السيد عبدالرحمن خان ، فشكر الشعب العراقي لحفاوتـه برفات المصلح الكبير •

وتعتبر قصيدة الاستاذ الجواهري أبرز مـا قيل في هذا الحفل ، ومن هنا جدارتها بالتنويه وهـذا بعضـها :

هَـوِيتَ لِنُصرةِ الحـقِّ السُّـهادا فلـولا المـوتُ لـم تُطِـقِ الرُّقـادا
ولـولا المـوتُ لـم تَتْرُكْ جهـاداً فَلَـلْـتَ بـه الطُّغـاةَ ولا جِـلادا
ولـولا المـوتُ لـم تُفْـرِحْ فُـرادى صَعَقْتَهُـمُ ، ولـم تُحْزِنْ سَـوادا
ولولا المـوتُ لـم يَذْهَبْ حـريقٌ بيانعـةٍ وقـد بَلَغَـتْ حَصـادا
وإن كـان الحِـدادُ يَـرُدُّ مَيْتـاً وتبلـغُ منـه ثاكلـةٌ مـرادا
فـأنَّ الشـرقَ بـين غـدٍ وأمسٍ عليـك بِذِلَّـةٍ لَبِـسَ الحِـدادا

* * *

تَرَفَّعْ أيُّها النجمُ المُسَجّى وزِدْ في دارةِ الشَرَفِ اتِّقادا
ودُرْ بالفكرِ في خَلَدِ الليالي وجُلْ في الكونِ رأياً مُستعادا
وكُنْ بالصمتِ أبلغَ منك نُطقاً وأَوْرِ في محاججةٍ زِنادا
فأنَّ الموتَ أقصرُ قيدَ باعٍ بأن يَغْتالَ فكراً واعتقادا

وتمطّت القصيدة بين (٧٤) بيتا ، وقد أثبتّ بعضها لأمهد بها طريق العودة الى الوقائع التي كانت تشهدها الحضرة الكيلانية في بغداد .

انتهى الحفل حين تقدم أمين العاصمة ليضع إكليلا على النعش ، وقد شوهد بعد ذلك يؤدي له التحية ، ثم ارتفع صوت الشيخ جلال الحنفي بدعاء يناسب المقام .. كان الحاضرون يرددونه جملة جملة بخشوع وإجلال . وانتهت هذه المراسيم بقراءة الفاتحة . وحُمل النعش على أكتاف نخبة من الشباب ، وأودع إحدى السيارات ، وانطلق الموكب ــ تحت الأمطار الغزيرة ــ الى المطار المدني .. حيث قرئت في صالته الفاتحة لآخر مرة . ثم طارت بالنعش طائرة خاصة الى مدينة البصرة . وهناك في مطار شط العرب أستقبل استقبالا رائعا ، وسار وراءه موكب جماهيري حتى جامع المقام في العشّار حيث استقرّ في حرمه بين مرتّلي القرآن الكريم . وفي مساء هذا اليوم أقيمت في فندق شط العرب مأدبة عشاء للسيد عبدالرحمن خان الذي كان رفيق النعش في هذه الرحلة التاريخية .

وفي صباح الجمعة ١٦ كانون الاول واصلت الطائرة الخاصة سفرتها الى الهند .. ومن هناك الى افغانستان ، فكانت هذه اللحظة تسجّل للعراق نهاية عهد بالسيد جمال الدين ، وبداية عهد جديد بدراسة منازعه واصلاحه . وبذلك انفرد العراق بثلاث زيارات جاد السيد جمال الدين باثنتين منها حيّا وبالثالثة ميتا . وهو على أية حال ما يزال حيا مرزوقا في السجل الثوري .

ولقد استأثرت الزيارة الثالثة باهتمام الصحافة العراقية ، ففي صباح ١٦ كانون الاول نشرت جريدة (النداء) البغدادية وصفا كاملا لاحتفال بغداد برفات المجاهد العظيم ، وأصدرت جريدة (الرأي العام) البغدادية عددا خاصا بالسيد جمال الدين ، ظهرت فيه قصيدة الجواهري ومقالات الاساتذة : ابراهيم عبدالقادر المازني وأحمد زكي الخياط وقدري قلعجي والسيد عبدالرحمن خان وسليم طه التكريتي وعبدالكريم الدجيلي .

وفي صباح السبت ١٧ كانون الاول طلعت جريدة (الثغر) البصرية وعلى صفحاتها وصف لمظاهر الحفاوة التي استقبل بها شعبنا في البصرة رفات الزائر الراحل .

وبعد مرور سنة كاملة على هـذه المناسبة التاريخية الجليلة خلّد عبد المحسن القصاب وقائع كانون الاول ١٩٤٤ في كتابه الذي صدر في بغداد سنة ١٩٤٥ بعنوان (ذكرى الافغاني في العراق) وقد نشـر فيـه عـددا من الكلمات والمقالات بأقلام الاساتذة : ذنون أيوب (رئيس تحرير مجلة المجلة) وحامد مصطفى (الاستاذ في كلية الحقوق) وعبدالجبار خلف العبيدي (مدير مجلة الرابطة) وصدرالدين شرف الدين (صاحب جريدة الساعة) وخـالد الدّرة (رئيس تحرير مجلة الوادي) ومحمد حسن الصوري (صاحب مجلة الحضارة) .

وقبَيْـل احتفالات كابل في السنة الماضية بذكرى وفاة السيد جمال الدين ، وضع الدكتور حسين علي محفوظ تقويما لحياة المصلح الكبير ، شاء أن يجعله دراسة مرتّبة على السنين ، ومن المؤمل أن يصدر في بغـداد ، كما سـمعت أن الاستاذ محمود العبطة حيا هذه الذكرى بكراس صغير تناول حياة السيد الافغاني في بغداد .

وهـذا الذي ذكرته بين دفّتي هذا البحث هـو ما استطعت العثور عليه من عراقيّات السيد جمال الدين الافغاني ، وانا واثق بأنّ ما اجهله من عراقيّاته كثير كثير ، ولا سيّما الرسـائل المتبادلة بينه وبين العلاّمة البغدادي السيد محمود شكري الآلوسي التي هي الآن في رعاية الاستاذ الباحث المحقق محمد بهجة الاثري .

وأملي أن ينهض مؤرخـونا العراقيـون باستداكَ ما فاتني ، وما ذلك على أيمّـا باحث صابر بعزيز .

تصويبات

حول مخطوطة رسائل الجاحظ

المنشورة في المورد في العدد الرابع المجلد الخامس

سنة ١٩٧٦

بقلم

الدكتور محمود الجليلي

الصفحة	العمود	السطر	الخطا	الصواب
٣١٢	١	٣	الجلبي	الجليلي
٣١٢	١	٧	عمر	عمرو
٣١٢	١	١٣	ثيم	تميم
٣١٢	٢	١	اعز	اعزك
٣١٣	١	٢٢ و ٢٤ و ٤٣	الجلبي	الجليلي
٣١٣	١	٤٩	الوارد	الواردة
٣١٣	٢	١ و ٥ و ٢٠ و ٢٨ و ٤٠	الجلبي	الجليلي
٣١٣	٢	١٠	صواب	جواب
٣١٣	٢	١٤	مجموعة	مجموع
٣١٣	٢	١٧	(٢)	(٣)
٣١٣	٢	٢٩	١٩٦٧ هـ	١٢٦٧ هـ
٣١٣	٢	٣٢	فبرهما	فبراهما
٣١٣	٢	٣٤	بديوان	ديوان
٣١٤	٢	٢	الجلبي	الجليلي
٣١٣	١	بعد السطر ٢٦ اضافة :		

ونشر الدكتور داود الجلبي هذه الرسائل في مجلة لغة العرب سنة ١٩٣٠ و ١٩٣١ وذكر في مقدمة الرسائل ما يلي : (السنة الثامنة ج ١ ص ٣٢) : (كنت بعثت لكم بارجوزة في الظاء والضاد منسوبة لابي قتيبة وجدتها في مجموعة خطية في مدرسة الحجيات في الموصل ... والآن اقدم لكم رسالة للجاحظ منقولة من المجموعة نفسها ..) ونشرت الرسائل كلها في مجلة لغة العرب :

١ ـ رسالة في النابتة ـ السنة الثامنة ١٩٣٠ ج ١ ، ص ٣٢ ـ ٣٩ .

٢ ـ رسالة كتب بها الى ابي الفرج بن نجاح الكاتب ، السنة الثامنة ج ٨ ، ص ٥٧٢ ـ ٥٧٥ .

٣ ـ رسالة الى ابي عبدالله احمد بن ابي داود الايادي يخبره فيها بكتاب الفتيا ـ السنة الثامنة ج ٩ ، ٦٨٦ ـ ٦٩٠ .

٤ ـ رسالة ذم القواد ـ السنة التاسعة ١٩٣١ ج ١ ، ص ٣٦ ـ ٣٨ .

وكان الدكتور الجلبي قد اشار الى هذه المجموعة قبل ذلك (لغة العرب السنة السابعة ١٩٢٩ ج ٦ ، ص ٤٦١) قال : وجدت في احدى المجاميع القديمة في خزانة كتب مدرسة الحجيات في الموصل (وهي المجموعة المذكورة في كتابي بمخطوطات الموصل في الصفحة ..١ تحت الرقم ٢٤) ارجوزة لابن قتيبة في الالفاظ اتت بالظاء والضاد وبمعان مختلفة فاحببت نقلها لمجلتكم الغراء ...) .

٣١٤ يضاف الى المصادر :

(١٣ : رسائل الجاحظ نشرها الدكتور داود الجلبي في مجلة لغة العرب ـ بغداد السنة الثامنة ١٩٣٠ ج ١ ص ٣٢ و ج ٨ ص ٥٧٢ و ج ٩ ص ٦٨٦ والسنة التاسعة ١٩٣١ ج ٩ ص ٣٦ . واشار اليها في لغة العرب السنة السابعة ١٩٢٩ ج ٦ ص ٤٦١) .

استدراك

بقلم الدكتور

نوري سوكان

كلية التربية ـ جامعة البصرة

نشرت مجلة المورد الغراء في المجلد السادس العدد الاول ١٩٧٧ بحثي الموسوم بـ « اوهام لغوية حول الصلة بين العربيــة والالمانيــة » .

واني لاقدم شكري الجزيل للمسؤولين عن المورد لما بذلوه من جهود قيمة وعناية فائقة في الاشراف على طبع ونشر النص ـ مع صعوبته ـ نشرا سليما خاليا من الاخطاء حسب المستطاع .

وبالرغم من ذلك فقد تسربت بعض الاخطاء المطبعية الى النص ، فرايت ان من الامانة العلمية تصحيحها والاشارة اليها . وها هي هنا فمعذرة من القاريء الكريم وشكرا للمورد الزاهرة والكمال لله وحده .

ص	س	الخطأ	الصواب
٣٢ أ	١٦	واني الفت	فرايت ان اشارك الكاتب الفاضل في شرف البحث عن الحقيقة ، ورأيت ان لا ابخل عليه بملاحظاتي ، وان الفت نظره ....
٣٢ ب	٩	لـه	لـي
٣٤ أ	١٢	العربي الالماني	العربي مع الفعل الالماني
٣٤ ب	٢٨	تلفظ كما تكتب كما تلفظ	تلفظ كما تكتب وتكتب كما تلفظ .
٣٥ ب	٢	الكلمة الالمانية	الكلمة الالمانية Scheune
٣٧ ب	٣٠	الكائن الحي	بالكائن الحي
٣٨ أ	٢٣	وهي الالمانية	وهي في الالمانية
٣٨ ب	٣٠	fechten : حرب	Gefecht : حرب
٣٩ أ	٢٣	« علم الترسيس »	بـ « علم الترسيس »
٤٠ أ	٢	Gut	gut
٤٠ أ	٤٠	affe افة	Affe آفه (بلا تاء)
٤٠ أ	٤٣	Affe	affe
٤٠ ب	١٣	لفظ	تلفظ
٤٠ ب	١٥	جعلته	جعله

ص	س	الخطــأ	الصـــواب
٤١ أ	٣١–٣٣	فلا علاقة للكلمــة « ازل » الذي يعني وقع في ضيق وشدة لان بالفعل العربي تعني Asyl عكس ذلك .	فلا علاقــة للكلمــة بالفعــل العــربي « أزل » الذي يعني وقــع في ضيــق وشدة لان Asyl تعني عكــس ذلــك .
٤١ ب	٢	الباقيـــــة	الباقـــــة
٤٢ أ	٢٢	عاليـــــة	عيالــــه
٤٢ ب	٧	علاقــة بـ (blob)	علاقــة بـ (bloss)
٤٣ أ	١٩	وهــو كفايــة	وهــو كنايــة
٤٣ ب	٨	امـــــا	مـــــا
٤٤ أ	٤	ذريــــن	ذربــــن
٤٤ أ	١٥	دوام	داوم
٤٥ أ	٣٢	ويعتقد انهــا مستعارة من اللغة الانجليزية الفصحى في القرن الثامن عشر .	تحذف هــذه الجملة لانهــا ليست من اصل النص .
٤٨ ب	١٣	ولا علاقــة	ولا علاقــة لهــا
٤٨ ب	١٤	اسـم الزمـان	اســم لزمــان
٤٩ ب	٤٠	فوتـــــو	فوتـــــر
٤٩ ب	٤٦	fütten	füttern
٥١ أ	١٨	فقــد يكــون	فقد تكوّن
٥١ أ	٤٢	tolet	to let
٥٦ ب	٩	كابلـــــة	كابلـــــه
٥٨ أ	٣٠	والفعل منها : الصق	والفعل منها : leimen الصـــــق .
٦٠ ب	١	الجذر الجرماني القديم	الجــذر الجرمان القديــم : meleg

تعقيب

بقلم

شريف يوسف

بغداد ـ الجمهورية العراقية

اطلعت على التعقيب القيم على القسم الخاص بحكم الأتابكيين من مقالنا (تاريخ فن العمارة الاسلامية) المنشور في مجلة المورد الغراء المجلد الخامس العدد الثالث ، واني حين اتقدم بالشكر على الملاحظات المهمة الواردة في تعقيبكم أود ان اوضح بان نسبة (نور الدين محمود) الى السلاجقة ما هي الا شطحة قلمية او ذهول اثناء الكتابة ، وقد بينا في غير محل من المقال بان الموضوع يخص الاتابكيين فكيف تمت نسبته الى السلجوقيين ؟

اما موضوع الزخارف الحجرية والجصية التي استحدثت في مساجد الموصل ومدارسها في ذلك العصر فلا يتعارض مع ما كانت عليه هذه الصناعة من تقدم في العصور القديمة ، وما القصد الا تبيان اهتمام الاتابكيين بهذه الزخرفة . واما استعمال الخط الكوفي في واجهات الابنية ففي كتاب الاستاذ احمد الصوفي عن المواقع الاثرية في الموصل ما يشير الى ذلك على ما اتذكر .

ان القول بان بدرالدين كان من اشهر حكام الاتابكيين فقد تكون شهرة الرجال اما لاعمالهم الخيرية او لافعالهم السيئة التي كان يضج منها الناس ويشتهر بها . اما ابنه فهو (الملك الصالح) كما ذكرتم وليس ملكشاه كما ورد في المقال . هذا وان تسميتنا لمئذنة الجامع الكبير بالحدباء فما ذلك الا لكون هذه التسمية دارجة بين عامة الناس للميل الواضح في استقامة المئذنة ، وان (الحدباء) في الحقيقة اسم لمدينة الموصل كما بينتم وهو معروف عند الجميع .

اما المنارة الهرمية فالمقصود بها قبة ضريح الامام يحيى وليست مئذنة قائمة بذاتها منفصلة عن الضريح كما يتضح من وصفنا لها . واخيرا فمن المؤسف ان يهمل اسم (المدرسة البدرية) بعد ذكرنا المدرسة النورية والتي في جانبها مشهد الامام يحيى وفيها دفن بدرالدين . ان المصادر الكثيرة التي استندنا اليها في كتابة هذا الموضوع الطويل فسوف تاتي في نهاية الفصل الاخير من هذا المقال والذي لم ينشر لحد الان .

استدراك

بقلم

سعيد الديوه جي

الموصل ـ الجمهورية العراقية

قرات في العدد : الثاني (المجلد السادس) من «المورد» التعقيب الذي كنت قدمته اليكم ، ووجدت فيه خطا مطبعيا في اخر (ص : ٣٠٦) جاء فيه عن المدرسة النورية : واتخذ فيها بدرالدين لؤلؤ مشهدا للامام عبدالرحمن بعد ان تولى الملك ، وصارت تعرف بمشهد الامام عبدالرحمن .... وفي سنة ١٣٧٩ هـ (١٩٥٩م) بنى المحسنون جامعا في هذه المدرسة عرف بجامع الامام عبدالرحمن . والحقيقة : اتخذ مشهدا للامام محسن .. وبجامع الامام محسن . فيكون اسم : محسن في محل : عبدالرحمن .

● ● ●

ظاهـــرة مؤســـفة

ظهر في العدد الخاص بالعلوم عند العرب (من مجلة المورد) بحث رصين تحت عنوان « الهندسة الزراعية عند العرب » كتبه أحدهم . وتبين لنا ، بعد نشره أنه مختلس برمته من دراسة شاملة للاستاذ مؤيد صديق عبدالرحمن سبق أن نشرها عام ١٩٧٣ في مجلة الزراعة العراقية (العدد الأول ، المجلد ٢٨) ومجلة الجامعة (العدد ١٨) . وقد ادانت « المورد » هذه الظاهرة المؤسفة بكتابها (٢٩١ في ١٩٧٨/١/١٦) الموجه الى الصاحب الشرعي للبحث ، اضافة الى حرمان المنتحل من المكافأة المالية

رئاسة تحرير المورد

الفارابي وآلة القانون

بقلم
عبدالجبار محمود السامرائي
بغداد ـ الجمهورية العراقية

جاء في بحث الدكتور محسن جمال الدين الموسوم (الفارابي ملامح من شخصيته العلمية في الاندلس) المنشور في عدد المورد الثالث من مجلدها الرابع لعام ١٩٧٥ : (كان الفارابي موسيقيا مبدعا يشهد بذلك اختراعه للقانون) .

وتعقيبا على ما ورد في كلام الدكتور الفاضل اود ان اذكر بان الفارابي لم يخترع (القانون) بدليل انه لم يذكر في موسوعته (الموسيقى الكبير) ان هذه (الاداة) من مبتكراته .

لقد ورد ذكر القانون بهذا الاسم في قصة علي ابن بكر وشمس النهار وعمر بن النعمان وابنه ، في قصص الف ليلة وليلة . واطلق اسم (قانون مصري) على تلك الالة في القصة الثانية(١) .

وينسب زمن هذه القصة الى القرن العاشر الميلادي .
وينسب ابن خلكان (المتوفى سنة ١٢٨٢م) في معجمه . [جـ ٢ ص ٣٠٩] اختراع القانون الى الفارابي . على حين ان كلمة (قانون) لم يرد ذكرها في كتب الفارابي (المتوفى سنة ٩٥٠م) وابن سينا (المتوفى سنة ١٠٣٧م) ، وابن زيله (المتوفى سنة ١٠٤٨م)(٢) .

ويرى الاستاذ مجدي العقيلي : ان آلة القانون قد وجدت بعد العصر السومري بزمن بعيد ، فقد وجدوا صورة لقانون قديم في علبة من العاج فينيقية الصنع في قصر نمرود ، ويعود تاريخها الى القرن التاسع قبل الميلاد(٣) .

وبخصوص نسبة اختراع القانون الى الفارابي ... فلا نجد ما يدعو للتصديق ، ولعل هذا انما يرجع الى مكانته في هذه الصناعة ، او ان الذين وضعوا هذه الاساطير عنه قد نظروا في كتابه ـ الموسيقى الكبير ـ من أول الامر فيما رواه الفارابي عن الة قديمة قريبة الشبه من الة القانون توضع عليها مسطرة مقسمة لقياس الابعاد الصوتية التي بين نغم الجماعات التامة(٤) .

ولم ينسب للفارابي اختراع القانون فقط ، بل نسبوا اليه انه أول من اخترع العود ، وانه اخترع الة كان اذا حرك اوتارها بطرائق معلومة عنده احدثت نغما قد يبعث على النوم تارة ، وعلى البكاء تارة أخرى ، أو نغما لا يتمالك الانسان عند سماعه من الضحك(٥) .

(١) يسري جوهرية عرنيطة : الفنون الشعبية في فلسطين ص (٥٧) سلسلة كتب فلسطينية ـ اصدار منظمة التحرير الفلسطينية ـ مركز الابحاث ـ بيروت ١٩٦٨ .

(٢) الدكتور صبحي انور رشيد : الالات الموسيقية في العصور الاسلامية . ص (١٩٨) منشورات وزارة الاعلام ـ سلسلة الكتب الفنية . دار الحرية للطباعة ـ مطبعة الجمهورية ـ بغداد ١٩٧٥ .

(٣) مجدي العقيلي : السماع عند العرب جـ١ (دمشق) مجهول المطبعة وسنة الطبع . الطبعة الاولى .

(٤) الدكتور محمود أحمد الحفني : في مقدمته لكتاب (الموسيقي الكبير) تحقيق وشرح غطاس عبدالملك خشبة ص (٨) دار الكاتب العربي ١٩٦٧ القاهرة .

(٥) الدكتور محمود أحمد الحفني : تراث الانسانية ـ المجلد الاول ص (٨٦٢) .

تصويبات

بقلم

د . فاضل مهدي بيات

في القسم الرابع من مقالي (المخطوطات العربية في مكتبةطوب قابي سرايي باستانبول) المنشور بهذه المجلة الغراء (العددان ٣ و ٤ من المجلد الخامس ١٩٧٦) وقعت بعض الاخطاءوالهفوات في اسماء المؤلفين . وتعود هذه الاخطاء اما الى سوء رسم الكلمات في الفهرست التركي أو الى عدم امكان قراءتهاقراءة صحيحة أو الى اسباب مطبعية . ولكي لا يظهر المقال المذكور سقيما رأيت الاشارة اليها ، طالما ان الامانةالعلمية تقتضي ذلك . علما بأني اضطررت الرجوع الى كتاب بروكلمان الخالد في تصحيح بعضها . وقد تكون هناك اخطاءفي الاقسام الثلاثة الاول سأذكرها في عدد آخر ان شاء الله .

الخطـــأ	الصـــواب	تسلسل المخطوطة
الذبيه الناصح المهاجر	الذبيح الناصح المحاجر	٧٤٨٨
حسن بن محمد الشفاني	حسن بن محمد الصغاني	٧٥٣٥
اسعد بن محمد	اسعد بن محمود	٧٥٥٧
لعلي بن نصر	لعلي بن نصره	٧٦٢٠
قاسم الازنيكى	قاسم الازنيقي	٧٦٣٦
كتاب المجمل	كتاب الجمل	٧٦٤٧
عبدالطيف	عبداللطيف	٧٦٤٩
علام الدين	علم الدين	٧٦٦٧
الارديبي	الارديلي	٧٦٧٨ و ٧٦٨٣
مسعود بن عمر	محمود بن عمر	٧٦٨٣
عمان	عثمان	٧٦٨٦
المصنق	المصنفك	٧٦٩٣
الاسـ غراني	الاسفرائني	٧٦٩٧
الطوسوي	الطوسيوي	٧٧١٣
الطيوي	الطوسيوي	٧٧٧٤ و ٧٨٨١
بخشاعش	بخشائش	٧٨١٢
القيشي	الكيشي	٧٨٦١
هشام	بن هشام	٧٨٧٨
وبسنده	وينبيه	(٢)٧٨٨٠
شريف الحسيني	الشريف الحسيني	٧٩٠٣
الدوريقي	الدوريكي	٧٩٤١
ادالي	اله لي	٧٩٤٨
قصيدة النونية	القصيدة النونية	(٢)٧٩٦٠
لعبدالعباس	لابى العباس	٧٩٦٥

ملف « المورد »

(١)

أعلام في العراق

السيد جمال الدين الافغاني

بقلم

عبد الحميد العلوچي

وزارة الثقافة والفنون ــ مجلة المورد ــ بغداد

لا اريد ، بهذا البحث ، أن أدور مع السيد جمال الدين في حياته العريضة المخصاب ، أو في خواطره وفلسفته ، أو في رحيله الى ربه الكريم • ولا اريد ، فوق ذلك ، أن أؤكد ريادته في حركة التجديد الديني ، ومناهضة الاستعمار ، والدعوة الى التطور التكنولوجي في مواجهة اوربا ، وتحريض الشعور الوطني على تحقيق النظم الدستورية • ولا اريد ، أخيرا ، أن اقول ما قيل وما سوف يقال عن كفاحه السياسي الذي ترامى ، جغرافيا ، على الوطن العربي وايران والهند وافغانستان وتركيا والغرب الاوربي ••• انما الذي اريده هو توثيق ارتباطه بالعراق ، واضاءة ما يكاد يجهله أغلب المؤرخين من أبعاد هذا الارتباط •

اننا جميعا ندرك أن السيد جمال الدين هبط العراق ثلاث مرات : مرتين في حياته (أولاهما موضع شك) ، ومرة واحدة بعد خمس واربعين سنة من وفاته • وعلى هذه الزيارات الطارئة سأعقد مضمون هذا البحث •

لقد شخص السيد الافغاني الى العراق ، لاول مرة ، بصحبة أبيه السيد صفدر لزيارة العتبات المقدسة ، واستقر في مدينة النجف مدة من الزمن خلال سنة ١٨٤٩ •

والواقع ان هذه الزيارة لم يشر اليها أحد من المؤرخين عربا ومستشرقين (فضلا عن عدم وجود أية اشارة اليها في مؤلفات ومقالات السيد جمال الدين نفسه ، والشيخ محمد عبده ، والسيد محمد رشيد رضا) ، وانما انفرد بها المؤرخ السيد محسن الامين العاملي ، والاديب عبد الكريم الدجيلي (وممن يؤيد هذه الزيارة : الشيخ اغابزرك ، والدكتور حسين علي محفوظ ، والدكتور علي الوردي « من العراق » ومحمد طاهر الجلاوي « من مصر » وقدري قلعجي « من لبنان » ، ولكنني قانع بأن مظنة هذا التأييد لم تجاوز الاقاويل التي نشرها لطف الله خان في كتابه المعروف الذي سيأتي

ذكره) وانا اميل الى أن الدجيلي اعتمد، كليًا ،في روايته ، على السيد العاملي وان لم يصرّح بذلك ، كما أميل الى ان السيد العاملي لم يستق روايته الا من أساطير الميرزا لطف‌الله خان وكان هذا الرجل يزعم انه ابن اخت السيد جمال‌الدين .وقد أودع اساطيره باللغة الفارسية في كتابه « جمال الدين الاسدابادي » . ويعتبر هذا الكتاب سيرة للسيد الافغاني) . وهذا يبيح لي ان اعتبر هذه الزيارة خبرا مهزوزاً لا يدعمه واقع ، ومن هنا صعوبة التسليم بها أو اعتمادها لازمة تاريخية في حياة السيد جمال‌الدين . وانني حين ذكرتها كزيارة اولى . فلأجل ان اسجّل عليها ما تستحق من تحفّظ وحذر وشك في مواجهة المنزع الموضوعي .

وقد حملني هذا الموقف على ان اجتاز جميع التفاصيل المتعلقة بهذه الزيارة غير المقطوع بها .. دونما شعور بأي اثم .. في حين ان الزيارة الثانية استقرت على وجود السيد جمال‌الدين في العراق منفيا . فقد شوهد في خانقين وبغداد والكاظمية والبصرة خلال سنة ١٩٨١ ، وكان العراق ــ حينئذ ــ مثقلا بالاحتلال الاجنبي، وهدفا للكوارث الطبيعية ، وكان ولاته الحاكمون لا شاغل لهم سوى جباية الضرائب .. بينما كانت الدماء البريئة تهدر بلا حساب . والكرامات تجرح بقسوة ، يضاف الى ذلك ان ضمائر المتسلطين كانت تتمتع باجازة طويلة شجّعت اللصوص وقطّاع الطرق على انتهاب الاموال ، والولوغ في الاعراض ،وتهديد السلامة العامة .

وكان هذا هو الواقع الذي ساد العراق يوم هبط السيد الافغاني خانقين . لقد اقتاده فرسان ناصرالدين شاه حتى الحدود العراقية حيث تسلمته منهم الشرطة العثمانية في مدينة خانقين التي تقع في الشمال الشرقي من مدينة بغداد على مسافة مائة وتسعة وخمسين كيلو مترا منها . وكان السيد جمال‌الدين ، يومئذ ، ينتفض من الحمّى . ونحن لا نستبعد ايداعه في محطة الحجر الصحي تمهيدا لتسفيره الى بغداد . لقد قضى في خانقين ردحا يسيرا من الوقت لم يتسنّ له فيه الاتصال بأيّما شخص من أهلها الذين كانوا يبلغون أقل من خمسة آلاف نسمة ، ولم تتهيأ له اقامة الصلاة في أي مسجد من مساجدها الستة التي كانت قائمة يومذاك . انه ظل طريح الفراش هناك، تنهشه الذكريات المريرة التي عاناها بعد ان انتزعه (اغا بلاخان سردار) صنيعة الشاه عنوة من مرقد الشاه عبدالعظيم في ضواحي طهران ،ونقله على محفّة خشنة مكبّلا بالحديد ــ تحت وطأة البرد والثلوج ــ الى خانقين . ولقد رآه الناس ، يومذاك ، يتوجع من المرض ، ويئن من الحمّى ، ويتوعد الذين أهانوه بالويل والثبور .. ورأوه غاضبا يتلظى وجهه بالدم ، وتهزّه الرغبة في الانتقام .

ولم يبق في خانقين طويلا .. اذ سرعان مارحل به الجندرمة الى بغداد . وفي هذه المدينة أخذت العافية تدب في أوصاله بالرويد . وقد دخلها في وقت طغت خلاله مياه نهر دجلة ، وباتت تهدد المدينة بالغرق . وآثر السيد جمال‌الدين أن يجعل سكناه في خان الدفتردار على ضفة النهر في

جانب الرصافة (في شارع المستنصر بالذات) .وكان هـذا الخان ، يومئذ ، في عهـدة دائرة الاوقاف (ولم يبق لهذا الخان وجود في الوقت الحاضـر) . وكان الزوّار من وجهاء الناس يفضّلون الثواء فيه بعيدا عن الاضواء . والمعروف أن بغـداد يوم حلّ فيها السيد جمال الدين كانت محكومة بسلطة الوالي العثماني محمد سـرّي باشا بن صالح الكريتي ، وقد اشتهر هذا الحاكم بميله الى تزيين بغـداد بمختلف أنواع الزينة ،كما اشتهر بميله للآداب والعلوم الاسلامية ، وهو الذي وضع باللغة التركية كتابه (أحسن القصص) في تفسير سورة يوسف .

وقد روي عن الفقيه البغـدادي المرحوم الشيخ شكرالله قوله : انّ السيد جمال الدين حين نزل في خان الدفتردار تهافت الناس عليه من كل حدب وصوب ، وان الوالي محمد سرّي باشا اجتمع بـه وسـأله عن مذهبه .. ولكن السيد جمال الدين أعرض عنه ، ولم يعره التفاتا فأُحرِجَ الوالي ، وظهرت علائم الخجل على وجهه .

وقد حفّز هذا الموقف محمد سرّي باشا على ملاحقة السيد جمال الدين ، وتضييق الخناق عليه ، ووكل به من يحصي عليه أقواله وأعماله .. بل جاوز ذلك الى مطاردة أصدقائه والذين أكرموا وفادتـه .

ومن الوقائع التي ما يزال بعض المعمّرين في بغداد يروونها عن السيد جمال الدين أثناء مكوثه في خان الدفتردار أن أحد الفضلاء من علماء بغـداد حين سمع بقدوم السيد جمال الدين ذهب بصحبة عدد من طلبة العلم الى ذلك الخان لزيارته، وقدّم لهم الشاي بيده ، فامتنع أحدهم (وهو المرحوم السيد شهاب الهيتي ويرى بعض المؤرخين انه الشاعر عمر رمضان الهيتي) عن تناول الشاي ، فقال له السيد جمال الدين : « لماذا لا تشرب ؟ » .فأجابه الهيتي : لا استطيع . فلما أصرّ السيد جمال الدين على الشرب .. قال الهيتي : اني صائم .وعندئذ قال له السيد جمال الدين : عجبا ! .. أما يكفيك شهر رمضان ؟ .

ان هذه الوقائع تشير ، بصورة أكيدة ، الى نزول السيد جمال الدين في خان الدفتردار أثناء وجوده في بغداد .. ولكن بعض مؤرخينا يؤكدون أنه سكن ، بعض الوقت ، في خان عبـدالصمد الاصفهاني ببغداد (وكان هذا الخان يقابل خان مـرجان ، في مكان قريب من البنك المركزي العراقي) ، وان المرحوم السيد سلمان الكيلاني (نقيب الاشراف) قد انزله ايضا في داره كأعزّ ضيف ، وكانت للسـيد الافغاني بنقيب بغـداد علاقة ودّ يدعمها الاحترام .. فقد اعتاد ـ وهو في باريس ـ ان يرسل الى النقيب ما يصدر من مجلة (العروة الوثقى) أولا بأول .

والسيد الافغاني ، بعد ذلك ، وخلال وجوده في بغـداد ، لم يقم أيّ وزن لمضايقات محمـد سرّي باشا .. بل انه ـ بمعزل عن جواسيسه ـ أخذ يعدّ العدّة لمناوأة ناصرالدين شاه . ولم

يجـد خيرا من الرواية اللصوصية التي ألفهـا الكاتب الدبلوماسي الانكليزي جيمس جوستنيان موريـه James Justinian Morier ونشـرهاسنة ١٨٢٤ بعنوان (مغامرات حاجي بابا الاصفهاني) Adventures of Hajji Baba of Ispahan وكانـت هـذه الروايـة تعبّـر عـن سخرية البرجوازيين الاوربيين بالشعب الايراني • وتفضح ما كانت عليه ايران عهدذاك من جهل وتأخر • ومن هنا سرّ اهتمام السيد جمال الدين بها، اذ أفلح ـ وهو في بغداد ـ في الحصول على نسخة منها ، ثم أوعز الى أحد أتباعه بترجمتها الى اللغة الفارسية تمهيدا لتهريبها الى ايران ووضعها في متناول الشباب هناك ليدركوا واقعهم المتخلف الذي كانت تعيشه بلادهم •

وفعلا تمت في بغداد ترجمة هذه الرواية ،واحتفظ السيد جمال الدين بعدد من نسخها عازما على حملها معه يوم يسافر الى البصرة حيث سيقوم بتهريبها عبر الحدود الى ايران •

والذي نعرفه أيضا من حياة السيد جمال الدين في بغداد •• أنه أولا وقع على رسالة مخطوطة تتعلق بالكيمياء القديمة ، فكتب نسخة عنها بقلمه ، وانه ثانيا غادر بغداد الى بلدة الكاظمية، وأقام بها عدة أيام في دار ملاّ أحمد بن محمد اليزدي الواقعة في محلة التل ، القريبة من مسجد الكاظمين • وكانت هذه المحلة موئلا للعلم والعلماء منذ عهد بعيد • وقد اتصل بالسيد جمال الدين في هذه الدار جماعة من مثقفي الكاظمية كان من بينهم علي اوف ، وعلي مطّلب ، وعلي الأعرابي • وقد انتظموا ـ بأشرافه وارشاده ـ بحلقة سرّية اعتادت أن تعقد اجتماعاتها في سرداب تحت الدار واتيح لرواد هذه الحلقة أن يدعوا الى الاصلاح وتاسيس المدارس ، وكانت أول مدرسة فتحوها للناس هي الاخوّة في الكاظمية •

والجدير بالذكر ، هنا ، هو أن دار ملاّ أحمد التي اتخذها السيد جمال الدين ملاذا له في الكاظمية •• كانت تتاخم دار عائلة الشاعر العراقي المرحوم عبدالمحسن الكاظمي • وقد أدّى هذا الجوار الى وقوف الشاعر الكاظمي على دعوة السيد جمال الدين وجماعته ، وما تهدف اليه من اصلاح ، فأيّدها واعجب بها • وقد قال عن نفسه ـ فيما بعد ـ انه التقى بالسيد جمال الدين ، وحفي به ، وناصره • وكان الكاظمي ـ آنئذ ـ شابا في العشرين من عمره •

وحين بالغ الوالي محمد سرّي باشا في مضايقة السيد جمال الدين ، عزم على الرحيل الى البصرة ، فارتحل ، ومكث فيها أياما استردّ ،خلالها ، صحته •

وهنا يشير عدد من المؤرخين الى ان السيد جمال الدين فضّل الاقامة في دار عبدالوهاب افندي (مفتي البصرة) ، وانه كان يتردد في منطقة العشار على بيت رجل (نجهل اسمه) كان والد السيد توفيق الهمداني ، ويتناول عنده الكليجة •والثابت هو أن هدايت باشا (والي البصرة يومذاك) ـ وكان تقيا صالحا ـ احتفل بالسيد جمال الدين واكرمه ، وهذا الوالي هو الذي

كلّف الشيخ عبدالرحمن الرافعي الطرابلسي (قاضي البصرة في ذلك الوقت) بسؤال السيد جمال الدين عن جنسيته تنفيذا لرغبة (المابين) في استانبول .. فما كان من السيد جمال الدين الا أن أعلن أفغانيته واعتزازه بافغانستان .

وشوهد السيد جمال الدين في البصرة يصلّي في مسجدها الجامع ، وقد أدهشه جهل الخطيب بقواعد اللغة العربية ، وجهله بالوعظ الثوري . وقد ذكر السيد جمال الدين ، بعدئذ ، في أوراقه ما شاهد في هذا المسجد بقوله : (خرجت من صلاة الجمعة في المسجد الجامع بالبصرة ، وفي نفسي حسرة أن أسمع الخطيب أعرب ولو كلمة واحدة في خطبة مكتوبة في يده ، فترحّمت على سيبويه ، وعلمت ان كتابه البحر هو الذي أغرق البصريين والكوفيين ، فغاص الاعراب معهم الى القعر . هذا من حيث الاعراب ، واما من حيث المعنى فألى الله المشتكى ! .. ان منبر الخطبة في المساجد الجامعة شيّده المصطفى صلّى الله عليه وسلّم ليرتفع منه صوت التعليم للمسلمين ، ولايقاظ وتحريك الهمّة ، والحثّ على جمع الكلمة وما فيه من سعادة الدارين ... يصير الى ما صار اليه اليوم . وعلى منابر البصرة والكوفة ارتقى مثل أمير المؤمنين علي بن ابي طالب وغيره من أكابر الصحابة والتابعين .. بحور البلاغة وفحول الفصاحة وحسن البيان . يرتقي ذلك المنبر اليوم أجهل الاعراب والعجم ، ويخطب الناس وقد ركبوا بعضهم احتشادا ، وغصّ بهم فناء الجامع على رحبه ، ولا تكون الخطبة الا ان « الورد اللطيف فتح من عرقه الشريف » .. وهكذا أكثر خطباء المنابر في الامصار ، فلا حول ولا قوة الا بالله) .

وفي البصرة لم يكتف السيد جمال الدين بتهريب النسخ العديدة من الترجمة الفارسية لمغامرات حاجي بابا الاصفهاني عبر الحدود الى ايران ، وانما كتب ايضا رسالة طويلة الى المجتهد الديني العراقي السيد محمد حسن بن محمود النجفي الشيرازي يحرضه فيها على اصدار فتواه بتجريم الامتيازات الاجنبية التي منحها ناصرالدين شاه للشركات الاجنبية . وقد حمل الرسالة صديقه السيد علي اكبر الشيرازي (وكان احد المجتهدين في ايران) الى مدينة سامراء حيث يقيم المجتهد الاكبر ، وعندما اطلع عليها (وكان ذلك في اواخر شهر تموز ١٨٩١) أبرق الى الشاه طالبا منه الغاء الاتفاق الخاص بالتنباك (وهو نوع من التبغ يستعمل في النراجيل) ويبدو أن ناصرالدين أهمل هذا الطلب ، ولذلك لم يبق أمام السيد المجتهد سوى اصدار فتواه المعروفة بتحريم التنباك ، وقد أصدرها فعلا ، ومما جاء فيها : « ... استعمال التنباك والتتن حرام بأي شكل من الاشكال » . وقد أقضت هذه الفتوى مضجع الشاه وقهرته على الغاء الامتياز الانكليزي الخاص بهذه المادة الدخانيـة .

وقد انتشرت هذه الرسالة التاريخية في المدن العراقية واستنسخها الناس أينما عثروا عليها . وذكر السيد محسن الامين العاملي (وكان يوم كتب السيد الافغاني رسالته .. يطلب العلم في النجف) أن تلك الرسالة شاعت في ذلك الوقت ، وجاءت نسختها الى النجف ، فقرأها ، وتداولها الناس .

وما دامت هذه الرسالة من عراقيات السيدجمال‌الدين ، فقد رأينا ايرادها ، هنا كاملة .. وهذا نصّها : « بسم‌الله الرحمن الرحيم . حقااقول : ان هــذا الكتاب خطاب الى روح الشريعة المحمديــة أينما وجدت وحيثما حلّت ، وضراعةتعرضها الامة على نفوس زكية تحققت بها شؤونها كيفما نشأت ، وفي أيّ قطر نبغت ، الا وهــم‌العلماء فأحببت عرضه على الكل ، وان كان عنوانه خاصــا .

حبر الامة ، وبارقة أنوار الائمة ، دعامــةعرش الدين ، واللسان الناطق عن الشرع المبين ، الحاج الميرزا محمد حسن الشيرازي صان الله بهحوزة الاسلام ، وردّ به كيد الزنادقة اللئام .

لقد خصّك الله بالنيابة العظمى عن الحجــةالكبرى ، واختارك من العصابة الحقّة ، وجعل بيدك أزمة سياسة الامة بالشريعة الغراء ، وحراسةحقوقها بها ، وصيانة قلوبها عن الزيغ والارتياب فيهــا ، وأحال اليك من بين الانام وأنت وارث‌الانبياء مهام امور تسعد بها الملّة في دارها الدنيا ، وتحظى بها في العقبى ، ووضع لك أريكة الرياسةالعامة على الافئدة والنهى ، اقامة لدعامة العدل ، وانارة لمحجة الهدى ، وكتب عليك بما أولاك بهمن السيادة على خلقه حفظ الحوزة ، والذود عنها والشهادة دونها على سنن من مضى ، وان الامةقاصيها ودانيها، وحاضرها وباديها،ووضيعها وعاليها قد أذعنت لكبهذه الرياسة السامية الربانية، جاثيةعلى الركب ، خارّة على‌الاذقان تطمح نفوسها اليك في كل حادثة تعروها ، وتطلّ بصائرها عليك في‌كل مصيبة تمسّها ، وهي ترى أن خيرها وسعدها منك ، وان فوزها ونجاتها بك ، وأن امنها وأمانيهافيك ، فاذا لمح منك غضّ نظر ، أو نأيت بجانبك لحظة ، واهملتها وشأنها لمحة ، ارتجفت افئدتها ،وانتكثت عقائدها ، وزاغت أبصارها ، وانهدّت دعائم ايمانها . نعم .. لا برهان للامة فيما دانوالا" استقامة الخاصة فيما أمروا ، فان وهن هؤلاء في فريضة أو قعد بهم الضعف عن اماطة منكر ،اعتور اولئك الظنون والاوهام ، ونكص كلّ على عقبيه مارقا عن الدين القويم ، حائدا عن الصراط‌المستقيم .

بعد هذا وذلك أقول : ان الامة الايرانيةبما دهمها من عراقيل الحوادث التي آذنت باستيلاء الضلال على بيت الدين ، وتطاول الاجانب على‌حقوق المسلمين ، ووجوم الحجة الحق (اياك أعني) عن القيام بناصرها ، وهو حامل الامانة والمسؤول‌عنها يوم القيامة ، قد طارت نفوسها شــعاعا ، وطاشت عقولها ، وتاهت أفكارها ، ووقفت موقف‌الحيرة .. وهي بين‌انكار واذعان، وجحود وايقان، لا تهتدي سبيلا ، وهامت في بيداء الهواجس ،في عتمة الوساوس ، ضالّة عن رشدها ، لا تجد اليه دليلا ، واخذ القنوط بمجامع قلوبها ، وسدّ‌دونها ابواب رجائها ، وكادت تختار ـــ يأسا منها ـــ الضلالة على الهدى ، وتعرض عن محجة الحق‌وتتبع الهوى ، وان آحاد الامة لا يزالون يتساءلون شاخصة أبصارهم عن أسباب قضت على حجــةالاسلام (اياك اعني) بالسبات والسكوت ، وحتم عليه أن يطــوي الكشح عن اقامــة الدين على‌أساطينه ، واضطره الى ترك الشريعة وأهلها الى أيدي زنادقة يلعبــون بهــا كيف ما يريدون ،ويحكمون فيها بما يشاءوون ، حتى ان جماعة من

الضعفاء زعموا أن قد كذبوا ، وظنوا في الحجة ظن السوء . وحسبوا أن الامر احبولة الحذق ، واسطورة المذق ، وذلك لانها ترى ـ وهو الواقع ـ أن لك الكلمة الجامعة ، والحجة الساطعة ، وان امرك في الكل نافذ ، وليس لحكمك في الامة منابذ ، وانك لو أردت أن تجمع آحاد الامة بكلمة منك وهي كلمة تنبثق من كيان الحق الى صدور أهله لترهب به عدو الله وعدوهم ، وتكف عنهم شر الزنادقة ، وتزيح ما حاق بهم من العنت والشقاء ، وتنشلهم من ضنك العيش الى ما هو ارغد وأهنأ ، فيصير الدين بأهله منيعا حريزا ، والاسلام بحجته رفيع المقام عزيزا . هذا هو الحق : انك رأس العصابة الحقة ، وانك الروح الساري آحاد الامة ، فلا يقوم لهم قائم إلا بك ، ولا تجتمع كلمتهم إلا عليك ، لو قمت بالحق نهضوا جميعا ولهم الكلمة العليا ، ولو قعدت تثبطوا وصارت كلمتهم هي السفلى ، ولربما كان هذا السير والدوران حينما غض حبر الأمة طرفه عن شؤونهم ، وتركوا هملا بلا راعي ، وهمجا بلا رادع يقيم لهم عذرا فيما ارتابوا ، خصوصا لما رأوا أن حجة الاسلام قد اتقى فيما أطبقت الامة خاصتها وعامتها على وجوبه ، وأجمعت على حظر الاتقاء فيه خشية لغوبه ، ألا وهو حفظ حوزة الاسلام ، الذي به بعد الصيت ، وحسن الذكر ، والشرف الدائم والسعادة التامة ، ومن يكون أليق بهذه المزايا ، وأحرى بها ممن اصطفاه الله في القرن الرابع عشر ، وجعله برهانا لدينه وحجة على البشر .

أيها الحبر الاعظم ! .. ان الملك قد وهنت مريرته ، فساءت سيرته ، وضعفت مشاعره ، فقبحت سريرته ، فعجز عن سياسة البلاد وادارة مصالح العباد ، فجعل زمام الامور كليها وجزئيها بيد ... اثيم غشوم ، ثم بعد ذلك ... يسب الانبياء في المحافل جهرا ، ولا يقيم لشريعة الله أمرا ، ولا يرى لرؤساء الدين وقرا ، يشتم العلماء ، ويقذف الاتقياء ، ويهين السادة الكرام ، ويعامل الوعاظ معاملة اللئام ، وانه بعد رجوعه من البلاد الافرنجية خلع العذار وتجاهر ... وموالاة الكفار ، ومعاداة الابرار . هذه هي أفعاله الخاصة في نفسه ، ثم انه باع الاعظم من البلاد الايرانية ومنافعها لأعداء الدين : المعادن والسبل الموصلة اليها والطرق الجامعة بينها وبين تخوم البلاد والخانات التي تبنى على جوانب تلك المسالك الشاسعة التي تتشعب فروعها الى جميع أرجاء المملكة وما يحيط بها من البساتين والحقول ، نهر كارون والفنادق التي تنشأ على ضفتيه الى المنبع وما يستتبعها من الجنائن والمروج ، والجادة من الاهواز الى طهران وما على أطرافها من العمران والفنادق والبساتين والحقول ، والتنباك وما يتبعه من المراكز ومحلات الحرث وبيوت المستحفظين والحاملين والبائعين أنى وجد وحيث نبت ، وحكر العنب للخمور وما يستلزمه من الحوانيت والمعامل والمصانع في جميع أقطار البلاد ، والصابون والشمع والسكر ولوازمها من المعامل ، والبنك وما أدراك ما البنك .. وهو اعطاء الأهالي كلية بيد عدو الاسلام واسترقاقه لهم واستملاكه اياهم وتسليمهم له بالرياسة والسلطان ثم ان الخائن البليد أراد أن يرضي العامة بواهي برهانه فحبق قائلا : ان هذه معاهدات زمانية ، ومقاولات وقتية ، لا تطول مدتها أزيد من مائة سنة .. يا لله من هذا البرهان الذي سوله خرق الخائنين ، وعرض الجزء الباقي على الدولة الروسية حقا لسكوتها لو سكتت :

مرداب رشت ، وأنهر طبرستان ، والجادة من انزلي الى خراسان وما يتعلق بها من الحدود والفنادق والحقول ، ولكن الدولة الروسية شمخت بأنفها ،وأعرضت عن قبول تلك الهدية ، وهي عازمة على استملاك خراسان ، والاستيلاء على اذربايجان ومازندران ان لم تنحل هـذه المعاهدات ، ولم تنفسخ هذه المقاولات القاضية بتسليم المملكة تماما بيد ذلك العدو . هذه هي النتيجة الاولى لخيانة هـذا الاخرق . وبالجملة ان هذا المجرم قد عرض اقطاع البلاد الايرانية على الدول ببيع المزاد ، وانه يبيع ممالك الاسلام ودور محمد وآله عليهم السلام للاجانب ، ولكنه لخسّة طبعه ودناءة فطرته لا يبيعها إلاّ بقيمة زهيدة ودراهم بخسة معدودة . نعم هكـذا يكون اذا امتزجت اللامة والشره بالخيانة والسفه .

وانك أيها الحجة ان لم تقم بناصر هذه الامة ، ولم تجمع كلمتهم ، ولم تنزع السلطة بقوة الشرع من يد هذا الاثيم ، لأصبحت حوزة الاسلام تحت سلطة الاجانب يحكمون فيها ما يشاءون ، ويفعلون فيها ما يريدون . واذا فاتتك هذه الفرصة أيها الحبر ، ووقع الامر وانت حي لما أبقيت ذكرا جميلا بعدك في صحيفة العالم واوراق التواريخ . وأنت تعلم ان علماء ايران كافة ، والعامة باجمعهم ينتظرون منك ــ وقد حرجت صدورهم وضاقت قلوبهم ــ كلمة واحدة، ويرون سعادتهم بها ، ونجاتهم فيها . ومن خصّه الله بقوة كيف يسوغ له ان يفرط فيها ويتركها سدى . ثم أقول للحجة قول خبير بصير ان الدولة العثمانية تبتهج بنهضتك على هذا الامر ، وتساعدك عليه ، لأنها تعلم أن مداخلة الافرنج في الاقطار الايرانية واستيلاءها عليها تجلب الضرر الى بلادها لا محالة ، وان وزراء ايران وامراءها كلهم يبتهجون لكلمة تنبض في هذا الشأن ، لأنهم بأجمعهم يعافون هذه المستحدثات طبعا، ويسخطون من هذه المقاولات جبلة ، ويجدون بنهضتك مجالا لأبطالها ، وفرصة لكفّ شرّ الشره الذي رضي بها ، وقضي عليها . ثم ان العلماء ــ وان كان كل صدع بالحق وجبه هذا الاخرق الخائن بسوء أعماله ــ ولكن ردعهم للزور وزجرهم عن الخيانة ونهرهم المجرمين ما قرت كسلسلة المعدات قرارا ولا جمعتها وحدة المقصد في زمان واحد ، وهؤلاء لتماثلهم في مدارج العلوم وتشاكلهم في الرياسة ،وتساويهم في الرتب غالبا عند العامة ، لا ينجذب بعضهم الى بعض ، ولا يصير أحد منهم لصقا للآخر، ولا يقع بينهم تأثير الجذب وتأثر الانجذاب.. حتى تتحقق هيأة وحدانية وقوة جامعة يمكن بها دفع الشر ، وصيانة الحوزة ، كل يدور على محوره ، وكل يردع الزور وهو في مركزه . هذا هو سبب الضعف عن المقاومة ، وهذا هو سبب قوة المنكر والبغي .

وأنت وحدك أيها الحجة بما اوتيت من الدرجة السامية والمنزلة الرفيعة علّة فعّالة في نفوسهم ، وقوة جامعة لقلوبهم ، وبك تنتظم القوى المتفرقة الشاردة ، وتلتئم القدر المتشتتة الشاذة . وان كلمة تأتي منك بوحدانية تامة يحق لها ان تدفع الشر المحدق بالبلاد ، وتحفظ حوزة الدين ، وتصون بيضة الاسلام . فالكل منك وبك واليك ، وأنت المسؤول عن الكل عند الله وعند الناس .

ثم اقـول ان العلماء والصلحاء في دفاعهم فرادى عن الدين وحوزته قد قاسوا من ذلك ... شدائد ما سبق لها منذ قرون مثيل وتحملوا لصيانة بلاد المسلمين عن الضياع وحفـظ حقوقهم عن التلف كل هوان وكل صـغار وكل فضيحـة .ولا شك أن حبر الامة قد سمع ما فعله أدلاء الكفر وأعوان الشرك بالعالم الفاضل الصـالح الواعظ الحاج ملاّ فيض الله الدربندي ، وستسمع قريبا ما فعله الطغاة الجفاة بالعالم المجتهد التقي البـار الحاج السيّد علي أكبر الشيرازي ، وستحيط بما فعله بحماة الملّة والامة من قتل وكيّ وضرب وحبس ، ومن جملتهم الشاب الصالح الميرزا محمد رضا الكرماني الذي قتله ذلك ... في الحبس ،والفاضل الكامل البار الحاج سياح ، والفاضل الأديب النجيب الميرزا محمد علي خان ، والفاضل المتفنن اعتماد السلطنة وغيرهم .

واما قصتي وما فعله ذلك ... الظلوم معي ،فمما يفتت أكباد أهل الايمان ، ويقطع قلوب ذوي الايمان ، ويقضي بالدهشة على أهل الكفر وعبدة الاوثان . ان ذلك اللئيم أمر بسجني وأنا متحصن بحضرة عبدالعظيم عليه السلام في شدة المرض على الثلج الى دار الحكومة بهوان وصغار وفضيحة لا يمكن أن يتصور مثلها في الشناعة . وهذا كله بعد النهب والغارة ، انّا لله وانّا اليه راجعون ، ثم حملتني زبانيته الاوغاد وأنا مريض على برذون مسلسلا في فصل الشتاء وتراكم الثلوج والرياح الزمهريرية ، وسـاقتني جحفلة من الفرسان الى خانقين ، وصحبني جمع من الشرطة الى بغـداد ، ولقد كاتب الوالي من قبل ، والتمس منـه أن يبعدني الى البصرة ، علما منه انه لو تركني ونفسي لأتيتك أيها الحبر ، وبثثت لك شأنه وشأن الامة ،وشـرحت لك ما حاق ببلاد الاسـلام من شرّ هـذا ... ودعوتك أيها الحجـة الى عون الدين،وحملتك على اغاثة المسلمين . وكان على يقين اني لو اجتمعت بك لا يمكنه ان يبقى على دست وزارته المؤسسـة على خراب البلاد ، واهلاك العباد ، واعلاء كلمة الكفر . ومما زاده لؤما على لؤمه ، ودناءة على دناءته أنه دفعا لثرثرة العامة ، وتسكينا لهياج الناس ، نسب تلك العصابة التي ساقتها غيرة الدين وحمية الوطن الى المدافعة عن حوزة الاسـلام ، وحقوق الاهالي بقدر الطاقة والامكان الى الطائفة البابية ، كما أشاع بين الناس أولا قطع الله لسـانه اني كنت غير مختون ، واسلاماه ! .. ما هذا الضعف ، ، ما هذا الوهن ؟ كيف امكن ان صعلوكا دنيء النسب ، ووغدا خسيس الحسب ، قدر أن يبيع المسلمين وبلادهم بثمن بخس دراهم معدودة ، ويزدري العلماء ،ويهين السلالة المصطفوية ، ويبهت السادة المرتضوية البهتان العظيم ، والايد قادرة تستأصل هذا الجذر الخبيث شفاء لقلوب المؤمنين ، وانتقاما لآل سيد المرسلين عليه السلام . ثم لما رأيت نفسي بعيدا عن تلك الحضرة امسكت عن بثّ الشكوى . ولما قدم العالم المجتهد القدوة الحاج السيّد علي أكبر الى البصرة طلب مني أن اكتب الى الحبر الاعظم كتابا أبث فيه هذه الغوائل والحـوادث والكوارث ، فبادرت اليه امتثالا ، وعلمت ان الله تعالى سيحدث بيدك أمرا ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

* * *

وبعد أن أنجز السيّد جمال الدين هذه المهمة الخطيرة أعلن عزمه على الرحيل ، وعلم البصريون انه لم يكن يملك من النقود ما يذلل به رحلته الصعبة ، فجمعوا له (٥٠٠) ليرة ذهبية (٥٠ منها هدية من الوالي هدايت باشا ، و١٥٠ من نقيب الاشراف ، و٣٠٠ من اعيان البلدة) ، وكانت معقد رضاه وشكره .. رغم مواقف الرفض التي اعتادها في مواجهة الهدايا . وبهذا المبلغ من النقد غادر البصرة الى البحرين ، ومن هناك أخذ طريقه الى انكلترا ، وقد سجّل الرجل ـ بهذا الرحيل ـ آخر عهد له بالعراق ، ولم يعد اليه ، بعد ذلك ، الا رفاتا داخل نعش ، وهو في طريقه الى افغانستان حيث مثواه الاخير في مدخل جامعة كابل .

وكان للعراق ، بعد هذا الرحيل ، من السيد جمال الدين . كلمة طيبة قرأتها في (المسألة الشرقية) ضمن خاطراته ، فقد وجدته يتغنى بدجلة والفرات وشط العرب والبصرة والموصل ذات الربيعين ، ووجدته يؤكد ان المسافر من بغداد في عصر الرشيد كان يمشي في ظل الاشجار حتى يبلغ غوطة دمشق ، ثم وجدته يقترح على السلطان عبد الحميد أن يجعل كلا من بغداد والموصل والبصرة خديوية تتمتع بشيء من الاستقلال .

وما ينبغي ان انوه به الآن هو ان السيد جمال الدين ـ كما قلت ـ زار العراق حيا مرتين ، وزاره ميتا مرة واحدة وانني قبل ان اغمر الزيارة الثالثة بدفقة من ضوء رأيت ـ دفعا للتهمة ـ أن اعرّج على حدثين خطيرين شاء بعض المؤرخين ان يقحموا العراق في ملابساتهما .

وأول هذين الحدثين هو اغتيال ناصر الدين شاه في سنة ١٨٩٦ ، فقد كان هذا الشاه يستعد للاحتفال بالذكرى الخمسين لارتقائه العرش حين اغتاله محمد رضا الكرماني (الذي قيل انه احد أتباع البابية) . وكان السيد جمال الدين يومئذ في استانبول . فأذاع خصومه في طهران بين الناس أنه هو الذي دبّر هذه المؤامرة على الشاه ، وهو الذي دفع القاتل الى اقتراف ما اقترف . وانا استبعد أن يستخدم السيد جمال الدين ـ وهو المؤمن المصلح ـ رجلا بابيا في تنفيذ جريمة لم يفكر بها قطعا .. فضلا عن انعدام أية صلة للسيد جمال الدين بالحركة البابية .

ان مقولة القاتل « خذها من يد جمال الدين » (بدي أز جمال الدين) مقولة موضوعة ، لا نصيب لها من الواقع . وانني اعتقد أن خصوم السيّد جمال الدين هم الذين صاغوها لتكون مبررا للتنكيل بحركة التجديد الديني التي كان يقودها . وفعلا حققوا بعض ما تمنوا حين أسفرت تحقيقاتهم في طهران عن اتهام رجل ايراني آخر (اضافة الى القاتل) ورجل بغدادي يدعى الشيخ ابراهيم بالاشتراك في تدبير المؤامرة التي انتهت بمصرع العاهل الايراني . واستنادا الى هذه التهمة طلبت الدولة الايرانية من الباب العالي العثماني تسليم هذين الشخصين . وقد تم تسليمهما ، وقتلا في طهران دون محاكمة . وأنا ثابت على ان الشيخ ابراهيم البغدادي لم تكن له

أية علاقة بالمؤامرة المزعومة ، ولعله قتل باعتباره عضوا (وربما أنشط عضو) في الحلقة السرية العراقية التي انشأها السيد جمال الدين في الكاظمية سنة ١٨٩١ .

اما الحدث الثاني ، فهو موت السيد جمال الدين في استانبول عام ١٨٩٧ . وقد أشار المؤرخون الى الملابسات التي احاطت بوفاته ، ويبدو أن هناك ما يشبه الاجماع على ان السيد جمال الدين لقح بمادة سامة سببت له حالة مرضية شبيهة بالسرطان ، ولا يبعد أن يكون ذلك من العلاج الذي أشار به الدكتور غبارة (الذي كان جاسوسا لقصر يلدز على السيد جمال الدين) والدكتور بنكوك الذي كان يدير المختبر البكتريولوجي في مدينة نشان طاش حيث يقيم السيد الافغاني . وقد أوصى جميل باشا (طبيب القصر) في تقريره باجراء عملية جراحية له ، فصدرت الارادة السنية بأجرائها على ان يتولاها اسكندر قمبور زادة (كبير جراحي القصر السلطاني) فأجرى له العملية بدون جدوى ، وما لبث السيد جمال الدين الا أياما قلائل حتى فاضت روحه .

وما اريد ان اقوله ، هنا ، هو ان بعض المرتزقة في استانبول حاول أن ينفي التهمة عن قمبور زادة ليلصقها بطبيب عراقي اسمه (جارح) كان مختصا بجراحة الاسنان .. مستغلا علاقة الصداقة التي كانت تربط هذا الطبيب بالسيد جمال الدين . فقد اعتاد جارح أن يتعهد أسنان السيد جمال الدين بالرعاية والعلاج ، ولكن المرتزقة أشاعوا بين الناس أن مداواة هذا الطبيب هي التي زرعت السرطان في فك السيد جمال الدين وكانوا يرمون من وراء هذه الشائعة انقاذ القصر السلطاني من أصابع الاتهام التي كانت تمتد نحوه .

والواقع ان الطبيب العراقي (جارح) كان من اوفى اصدقاء السيد جمال الدين ، وكان يلازمه بأعجاب . ولذلك شوهد – بعد وفاة المصلح الكبير – دائم الكآبة ، حزينا ، واجماً ، وظل على هذه الحالة البائسة حتى توفاه الله . فلو كان هذا الرجل كما زعم المرتزقة ، لما أصابه ما جعله يفارق الحياة كمدا وحزنا على وفاة أعز اصدقائه .

لقد توفي السيد جمال الدين في ٩ آذار ١٨٩٧ ، وحمل الى جامع التشويقية في نشان طاش .. حيث صلي عليه ، ثم دفن في مقبرة المشايخ بالاستانة . وظل قبره مهملا ضائعا .. حتى عثر عليه المثري الامريكي جارلس ريجارد كراين Charles Richard Crane سنة ١٩٢٦ ، وهو الذي أقام عليه ضريحا فخما من الرخام . وفي سنة ١٩٤٤ عزمت حكومة افغانستان على نقل رفاته الكريمة – عبر العراق – الى وطنه . وهكذا أتيح لشعبنا العراقي أن يحظى بالزيارة الثالثة التي شاء الله أن يقوم بها السيد جمال الدين وهو ميت . ففي اليوم الاول من كانون الاول ١٩٤٤ أصدرت

وزارة الشؤون الأجتماعية في بغـداد بياناً بهذه المناسبة قالت فيه : « علمت الحكومة في بغداد بقرب مرور رفات المغفور له المصلح الكبير السيد محمد جمال الدين الافغاني من بغـداد بقطـار الشرق السريع بطريقه الى الافغان ، وبالنظر لـما لهذا المصلح الشرقي الخطير ، فقد أوعزت الحكومة حالا بتأليف لجنـة للاحتفال بالرفات عند المرور عبر العراق . وهذه هي أسماء حضرات الاعضاء ، وسوف تعمل اللجنة برئاسة مدير الدعاية العام :الدكتور أحمـد زكي الخياط (مدير الدعاية العام) والسيد باهر فائـق (مدير التشـريفات بوزارة الخارجية) والدكتور خالد الهاشمي (مدير التعليم الثانوي) والسيد فخر الدين (رئيس مهندسـي أمانة العاصمـة) والسيد يوسف حنظل (مدير الحركات في مديرية الشرطة العامة) والسيد احمد القاضي (مدير أوقاف بغـداد) .

وفي اليـوم التالي اجتمعت هذه اللجنة ،واتخذت قرارات عديدة تتعلق بمستلزمات الاحتفاء برفات المصلح الراحل عند مرورها بمدينة الموصل،فبغـداد ، ثم البصرة .

وفي صباح يوم السبت الموافق ١٠ كانون الاول ١٩٤٤ تباشرت مدينة الموصل بوصول قطار الشرق السريع النازل من تركيا ، وهـو يحمل الرفات الطاهرة بصحبة السيد عبدالرحمن خان وزير الافغان المفوض في العراق . فخرجت جماهير الموصل بمواكبها الحافلة الى محطة القطار برئاسة وفد مؤلف مـن رجال الدين والفكر ، فقرئت الفاتحة حـول النعشـ ، ووضـع رئيس بلدية الموصل اكليلا من الزهور عليه ، ثم القى كلمة موجزة اشاد فيها بمناقب الفقيد . وقد شـكر السيد عبـدالرحمن خان جماهير الموصل ووفدها بكلمة القاها اعترافا بالجميـل . امـا الوصف الكامل لهذا الاستقبال الرائع فقد نشرته جريدة (فتى العراق) الموصلية في عددها الصادر في ١١ كانون الاول .

وفي الساعة الثامنة والنصف من صباح ذلك اليوم تحرك القطار من الموصل متجها الى بغداد ، فوصلها في تمام الساعة السادسة والنصف مساء وكانت لجنة الاحتفال على رأس المستقبلين ، وبعد اجراء مراسيم الحفاوة حمل النعش على الاكتاف وأودع في سيارة خاصة ، وشيّعته جماهير بغـداد الى الحضرة الكيلانية حيث قرئت الفاتحة عليه ،وتناوب المقرئون على تلاوة القرآن الكريم حتى الصبـاح .

وشاء مجلس أمانة العاصمـة أن يشـارك الشعب العراقي شعوره الكريم في هذه اللحظـة التاريخية ، فقرر بجلسته التي عقدها في ١٠ كانون الاول أن يطلق اسم (محمد جمال الدين الافغاني) على أحد شوارع بغـداد الرئيسية ، وقد اختير له الشارع الذي يبتدىء من ساحة عنترة بن شداد وينتهي بالسدة الشرقية الحديثة ، وكان عرضه عشرين مترا .

والجدير بالذكر أن جريدة (البلاد)البغدادية هي التي زفّت نبأ وصول الرفات الكريمة الى بغداد ، ووصفت استقبالها في عددهاالصادر في ١١ كانون الاول • ومن حسن الصدف أن يكون الكاتب المصري المرحوم ابراهيم عبدالقادر المازني ضيفا على العراق ببغداد في هذا اليوم التاريخي ، فأسهم مع الادباء العراقيين في تكريم الراحل العظيم ، والقى كلمة بالمناسبة ، عبر الراديو ، في اذاعة بغداد •

وفي الساعة العاشرة من صباح الخميس الموافق ١٥ كانون الاول تقاطرت الجماهير الى المرقد القادري حيث تقرر اقامة الحفل هناك ،واقيمت الصلاة خلف النعش بأمامة السيد قاسم القيسي (مفتي بغداد) ، وكان بين المصلين نقيب الاشراف وقاضي بغداد وبعض الوزراء والاعيان والنواب وعدد من رجال السلك الدبلوماسي العربي •

وفي الساعة العاشرة والنصف نقل النعش مجللا بالعلم الافغاني الى قاعة المصلّى حيث احتفى به الحاضرون وقوفا ، وأخذ الاستاذ احمد زكي الخياط يقدّم الخطباء ، فكان أولهم المرحوم العلاّمة طه الراوي (استاذ الادب العربي في دار المعلمين العالية) وألقى كلمة تناول فيها حياة الفقيد وتعاليمه وأثره في الشعوب الاسلامية ،وأشار الى أن الوحدة العربية تعتبر حجر الزاوية في بناء الوحدة الكبرى التي كان السيد جمال الدين ينشدها ويدعو اليها هو وانصاره من المؤمنين • ثم تلاه الدكتور خالد الهاشمي ، وألقى الشيخ جلال الحنفي كلمة بالنيابة عن رجال الدين ، وتلاه الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري بقصيدة عصماء •• واختتم احمد زكي الخياط هذا الحفل المهيب بكلمة جامعة، تقدّم بعدها السيد عبدالرحمن خان ، فشكر الشعب العراقي لحفاوته برفات المصلح الكبير •

وتعتبر قصيدة الاستاذ الجواهري أبرز ماقيل في هذا الحفل ، ومن هنا جدارتها بالتنويه وهذا بعضها :

هَوِيتَ لِنُصرةِ الحقِّ السُّهادا … فلولا الموتُ لم تُطِقِ الرُّقادا
ولولا الموتُ لم تَتْرُكْ جهاداً … فَلَلْتَ بهِ الطُّغاةَ ولا جِلادا
ولولا الموتُ لم تُفْرِحْ فُرادى … صَعَقْتَهُمُ ، ولم تُحْزِنْ سَوادا
ولولا الموتُ لم يَذْهَبْ حريقٌ … بيانعةٍ وقد بَلَغَتْ حَصادا
وإن كانَ الحِدادُ يَرُدُّ مَيْتاً … وتبلغُ منه ثاكلةٌ مُرادا
فإنَّ الشرقَ بينَ غدٍ وأمسٍ … عليكَ بِذِلَّةٍ لَبِسَ الحِدادا

* * *

تَرفّعْ أيهـا النجمُ المُسَجّى   وزِدْ في دارةِ الشَّرَفِ اتّقـادا
ودُرْ بالفكرِ في خلَدِ الليـالي   وجُلْ في الكونِ رأياً مُستعادا
وكُنْ بالصمتِ أبلغَ منك نُطقاً   وأوْرِ في محاججةٍ زنـادا
فانّ المـوتَ أقصرُ قيدَ باعٍ   بأن يَغتالَ فكراً واعتقـادا

وتمطّت القصيدة بين (٧٤) بيتا ، وقد أثبتُّ بعضها لأمهد بها طريق العودة الى الوقائع التي كانت تشهدها الحضرة الكيلانية في بغـداد .

انتهى الحفل حين تقدم أمين العاصمة ليضع إكليلا على النعش ، وقد شوهد بعد ذلك يؤدي له التحية ، ثم ارتفع صوت الشيخ جلال الحنفي بدعاء يناسب المقام .. كان الحاضرون يرددونه جملة جملة بخشوع وإجلال . وانتهت هذه المراسيم بقراءة الفاتحة . وحُمل النعش على أكتاف نخبة من الشباب ، وأودع إحدى السيارات ، وانطلق الموكب ــ تحت الأمطار الغزيرة ــ الى المطـار المدني .. حيث قرئت في صالته الفاتحة لآخر مرة . ثم طارت بالنعش طائرة خاصة الى مدينة البصرة . وهناك في مطار شط العرب أستقبل استقبالا رائعا، وسار وراءه موكب جماهيري حتى جامع المقام في العشّار حيث استقرّ في حرمه بين مرتّلي القرآن الكريم . وفي مساء هذا اليوم أقيمت في فندق شـط العرب مأدبة عشاء للسيد عبدالرحمن خان الذي كان رفيق النعش في هـذه الرحلـة التاريخيـة .

وفي صباح الجمعة ١٦ كانون الاول واصلت الطائرة الخاصة سفرتها الى الهند .. ومن هناك الى افغانستان ، فكانت هذه اللحظـة تسـجّل للعراق نهاية عهد بالسيد جمال الدين ، وبداية عهد جديد بدراسة منازعه واصلاحه . وبذلك انفرد العراق بثلاث زيارات جاد السـيد جمال الدين باثنتين منهـا حيّا وبالثالثة ميتا . وهو على أية حال ما يزال حيا مرزوقا في السجل الثوري .

ولقد استأثرت الزيارة الثالثة باهتمام الصحافة العراقية ، ففي صباح ١٦ كانون الاول نشرت جريدة (النداء) البغدادية وصفا كاملا لاحتفال بغـداد برفات المجاهد العظيم ، وأصدرت جريدة (الرأي العام) البغدادية عـددا خاصـا بالسيد جمال الدين ، ظهرت فيه قصـيدة الجـواهري ومقالات الاساتذة : ابراهيم عبـدالقادر المازني وأحمـد زكي الخياط وقدري قلعجي والسيد عبدالرحمن خان وسليم طه التكريتي وعبدالكريم الدجيلي .

وفي صباح السبت ١٧ كانون الاول طلعت جريدة (الثغر) البصرية وعلى صفحاتها وصف لمظاهر الحفاوة التي استقبل بها شعبنا في البصرة رفات الزائر الراحل .

وبعد مرور سنة كاملة على هـذه المناسبة التاريخية الجليلة خلّد عبد المحسن القصاب وقائع كانون الاول ١٩٤٤ في كتابه الذي صدر في بغداد سنة ١٩٤٥ بعنوان (ذكرى الافغاني في العراق) وقد نشر فيه عـددا من الكلمات والمقالات بأقلام الاساتذة : ذنون أيوب (رئيس تحرير مجلة المجلة) وحامد مصطفى (الاستاذ في كلية الحقوق) وعبدالجبار خلف العبيدي (مدير مجلة الرابطة) وصدرالدين شرف الدين (صاحب جريدة الساعة) وخـالد الدّرة (رئيس تحرير مجلة الوادي) ومحمد حسن الصوري (صاحب مجلة الحضارة) ٠

وقُبَيـل احتفالات كابل في السنة الماضية بذكرى وفاة السيد جمال الدين ، وضع الدكتور حسين علي محفوظ تقويما لحياة المصلح الكبير ،شاء أن يجعله دراسة مرتّبة على السنين ، ومن المؤمل أن يصدر في بغـداد ، كما سـمعت أن الاستاذ محمود العبطة حيا هذه الذكرى بكراس صغير تناول حياة السيد الافغاني في بغداد ٠

وهـذا الذي ذكرته بين دفّتي هذا البحث هـو ما استطعت العثور عليه من عراقيّات السيد جمال الدين الافغاني ، وانا واثق بأنّ ما اجهله من عراقيّاته كثير كثير ، ولا سيّما الرسـائل المتبادلة بينه وبين العلاّمة البغدادي السيد محمود شكري الآلوسي التي هي الآن في رعاية الاستاذ الباحث المحقق محمد بهجة الاثري ٠

وأملي أن ينهض مؤرخـونا العراقيـون باستدراك ما فاتني ، وما ذلك على أيمّـا باحث صابر بعزيز ٠

المحتوى

النصوص المحققة

فهارس المخطوطات والببليوغرافيات

العرض والنقل والتعريف

ملف المورد (١)

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ـ بغداد
(١٠٠ لسنة ١٩٧٨)

دار الحرية للطباعة بغداد
١٣٩٨هـ ١٩٧٨م